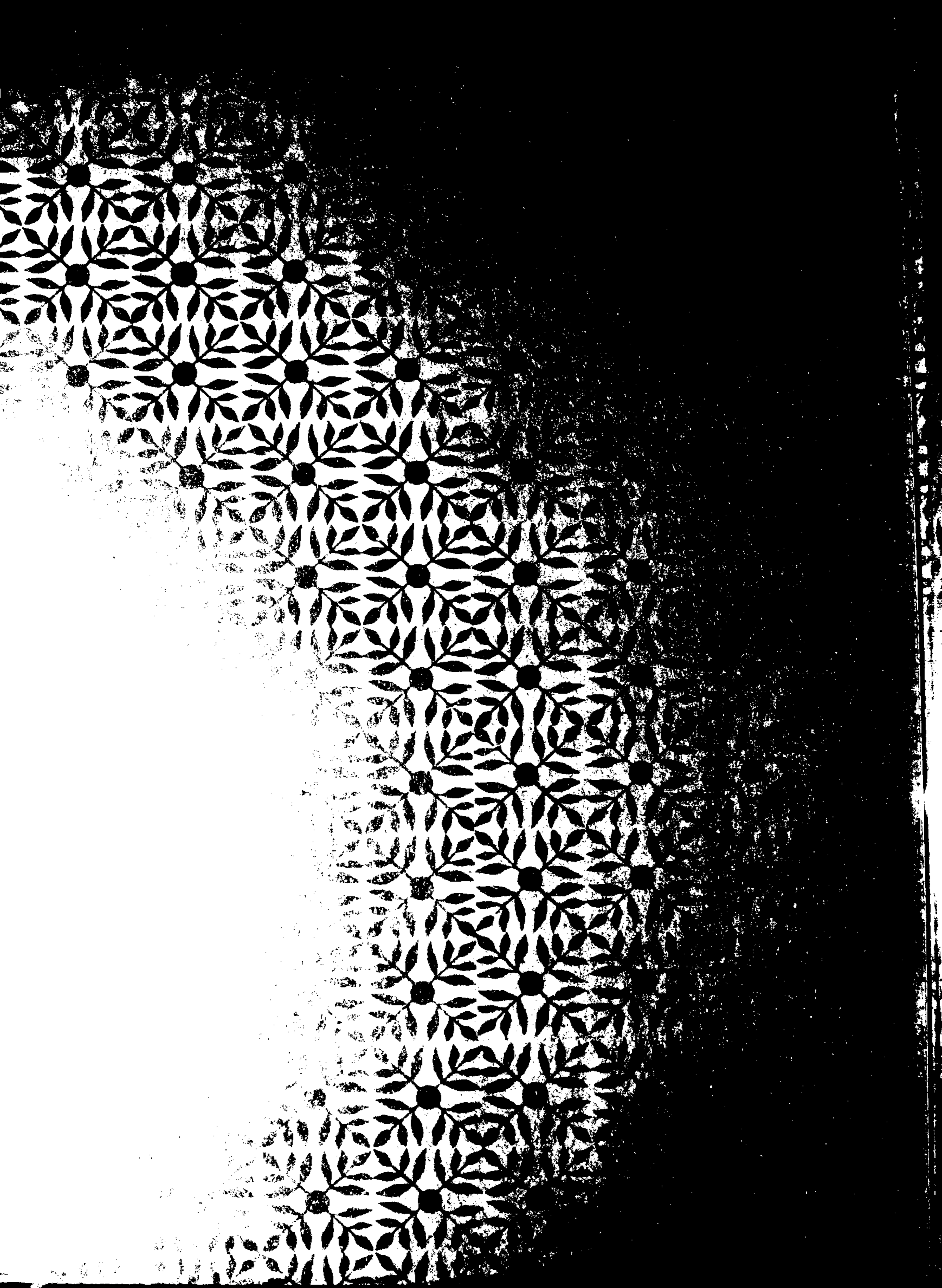


تم
٤٥٣

الكليات

المجلد الثاني
العدد الأول الثاني
جدة في السبعينيات





ﷻ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﷻ

الجزء الثاني من معرب المكتوبات الشريفة الموسوم بالدرر المكنونات
النفيسة للفقير المحتاج الى لطف رب العباد محمد مراد المزلاوي تولدا
المكي توطنا صرتها رجاء ان ينفع بها اخوان طريقنا الذين
لا معرفة لهم باللغة الفارسية التي هي اصلها والتركية
التي هي ترجمتها وأسأل الله سبحانه ان يجعل
خالصا لوجهه الكريم وأن يجيرني
به من الهذاب الاليم
انه رؤف رحيم

لهؤاف العرب الاشي

أموت وبيلي اعظمي في المقابر * وصوف أرى ما قد حوته دقاتي
فرمت ادخارا بعد موتي من الدنيا * فأبقيت تذكارا نتاج خواطري

ﷻ وبهامشه ترجمة رسالة المبدأ والمعاد الامام الرباني قدس سره ﷻ

ENVER BAYTAN KİTABEVİ

CAĞALOĞLU YEREBATAN CAD. NO: 45/A - İSTANBUL

Telefon : 26 46 99

Sim Matbaacılık Tel. 228577

ترجمة رسالة المبدأ والمعاد
للإمام الرباني قدس سره
(بسم الله الرحمن الرحيم)
الجدلة في المبدأ والمعاد
والصلاة على حبيبه محمد
وآله الأجداد (امامه)
فهذه رسالة شريفة متضمنة
للاشارات لطيفة رائعة
والسرار دقيقة فائقة للإمام
الرباني قدس سره على الأنام
عشوة الأقطاب والأوناد
وآية الأبدال والأفراد
كاشف أسرار السبع
الثاني المجدد لآلاف الثاني
وأوسى الرجائي والعارف
الرباني شيخ الإسلام
والمسلمين شيخنا ومامنا
الشيخ أحمد الفاروقى نسبا
والخلفى مذهبنا والقشبندى
مشرىنا زال شمس هدايته
على أفق المولى بالجمعة
والناس فى رياض افانته
رائعة والله المستعان وطيه
التكلىان فن تلك الاشارات
والاسرار ما قاله وقع

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الجدلة جداطيا مباركا فيه وعليه كإحباب ربنا ورضى * والصلاة والسلام الأمان الاكلان
على حبيبه محمد وآله وأصحابه وأهل بيته وكل ورثته وسائر من اتبع الهدى * وعلى
جميع الأنبياء والمرسلين * والملائكة المقربين * كإيليق بعلو شأنهم وبحرى (امامه)
فهذه مكاتب متضمنة علوم غريبة * ومعارف عجيبة * وأسرار لطيفة * ودقائق شريفة *
ما تكلم بها أحد من العرفاء * وما اشار اليها واحد من الأولياء * مقتبسة من مشكاة أنوار
النبو * للإمام الهمام قدوة العلماء الراغبين * المشرف بشريفات سيد المرسلين * صاحب
الولاية الاصلية * مخزن الاسرار الالهية * واقف دقائق المشاهدات القرآنية * الآية العجيبة
من الآيات الرجائية * مجدد الآلاف الثاني شيخنا ومامنا الشيخ أحمد الفاروقى سلمه الله سبحانه
على رؤس العالمين * ولما بلغ مکتوبات الجلد الاول ثلثمائة وثلاثة عشر مکتوبا قال حضرة
شيخنا فختم على هذا العدد فانه موافق لعدد الانبياء المرسلين صلوات الله تعالى على
نبينا وعليهم * وموافق أيضا لعدد أهل بدر رضوان الله تعالى عليهم أجمعين فختم على
ذلك العدد تبركا به وتيمنا ثم صدرت به ذلك مكاتب قدسية فصار حضرة الخدم زاد
صاحب المعارف ومنبع الحقائق مظهر الفيوضات الالهية ومصدر الاسرار الامتاهية
جامع العلوم الظاهرية والباطنية الشيخ مجد الدين الخواجه محمد معصوم سلمه الله تعالى
وأبقاه وأوصله الى غاية ما يتمناه باعنا على جمع هذه المكاتب فكان أقل خدام ذلك الجنب
اضعف عباد الله البارى عبد الحى بن الخواجه جاك الحصارى غفر الله تعالى ذنوبه
وستر عيوبه وأحسن خاتمه متصديا لجمع هذه المكاتب حسب اشارته الشريفة هو الله

(الموفق)

الموفق وعليه التكلان

المكتوب الاول الى الشيخ عبد العزيز الجـ وتقرى في بيان تحرير مذهب الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره في مسألة الوجود وما هو مختار حضرة شيخنا سلمه الله تعالى فيها ❖

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الامكن مرة لوجود وصير الوجود والوجود والوجود وان كانا صفتي كاله سبحانه فهو تعالى وراء جميع الاسماء والصفات ووراء الشئون والاعتبارات ووراء الظهور والبطون ووراء البروز والكهون ووراء النجليات والظهورات ووراء المشاهدات والمكاشفات ووراء كل محسوس ومعقول ووراء كل موهوم ومخيل فهو سبحانه وراء الورا ثم وراء الورا ثم وراء الورا (شعر)

وما يدريك من طيرى علامه * واضهى مثل عنقاء وهامه

وللعنقاء بين الناس اسم * وايسر لاسم طيرى استدامه

فلا يصل جد حامد الى جناب قدس ذاته بل منتهى جميع المحامدون مرادقات عزته فهو الذي اثنى على نفسه وحمد ذاته بذاته فهو سبحانه الحامد والمحمود وما سواه عاجز عن اداء الحمد المقصود وقد عجز عن حده سبحانه من هو حامل لواء الحمد (١) يوم القيمة تحته آدم ومن دونه وهو افضل البرايا واكلمهم ظهروا واقربهم منزلة واجمعهم كالا واشملهم جالا واقدم بدر اوارفهم قدرا واعظمهم ابهة وشرفا واقومهم دينيا واعدلهم ملة واكرمهم حسبا واشرفهم نسبا واحرفهم بيتا لولاه لما خلق الله سبحانه الخلق ولما اظهر الربوبية وكان نبيا وادم بين السماء والطين واذا كان يوم القيمة كان هو امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم الذي قال نحن الاخرون ونحن السابقون يوم القيمة واني قائل قول غير فخروا نا حبيب الله وانا خاتم النبيين ولا فخروا نا اول الناس خروجا اذ بعثوا وانا قائدهم اذ اوفدوا وانا خطيبهم اذ انصتوا وانا مستشفعهم اذ احبسوا وانا مبشرهم اذ ايسسوا والمفاتيح يومئذ بيدي (شعر)

در قافله كه اوست دائم ز رسم * اين بسكه رسد ز دور بانك ج رسم

(ترجمة) كيف للحاق بركب وهو قائدهم * بانعم ان جاء من بعد صدا ج رسه

صلوات الله سبحانه وتعالى وتسليما ته تعالى وتحميا ته عز شأ نه وبركانه جل برهانه عليه وعلى جميع اخوانه من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وعلى أهل الطاعة أجمعين صلاة وسلاما وتحييت وبركة هولها أهل وهم لها أهل كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون (وبعد) الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات وارسال التحيات ليعلم ان الضعيفة الشريفة المرسله الى هذا الفقير بافهام اخي الاعز الشيخ محمد طاهر فطاب الوقت وحصل السرور وحيث كانت متضمنة لحقائق ارباب الكشف والشهود ومعارفهم زادت الفرح على الفرح جزا كم الله سبحانه فصار الفقير ايضا باعشا على التصديع بايراد كلمات في البين من ادواق هذه الطائفة العلية ومذاقهم على وفق ما في صحيفتكم (أيها الخدوم) ان من

في قلب درویش محبة هذه
الطريقة فاوصلته العناية
الاهية الى واحد من خلفاء
خواجگان قدس الله
اسرارهم فاخذ عنه طريقة
هـ ولاء الاكابر ولازم
صحبه فحصل له ببركة
توجهه جذبة الخواجگان
التي تحصل من جهة
الاستهلال في صفة القومية
وتيسر له ايضا شرب
من طريق اندراج التمايز
في البداية وبعد تحقق هذه
الجذبة تقرر الامر على
السلوك وبلغ هذا الطريقة
بتربية روحانية امد الله
الفالب كرم الله تصح
وتقدس وجهه القاسم
الى نهايتها يعني الى الخلق
الذي هو ربه وعرض
هذا الاسم بعد درویش
حضرة الخواجگان

(١) قدس سره بيان

الاحاديث في الجند الامن

منه عن

المعلوم ان الوجود مبدأ كل خير وكال والعدم منشأ كل نقص وشر وزوال فيكون الوجود ثابتا للواجب والعدم يكون نصيب الممكن حتى يكون جميع الخير والكمال عائدا اليه تعالى وكل نقص وشر راجعا الى الممكن وايجاب الوجود للممكن وارجاع الخير والكمال اليه اشراكه في الحقيقة به سبحانه في ملكه وملكه جل سلطانه وكذلك القول بعينية الممكن للواجب تعالى شأنه وجعل صفاته وافعاله عين صفاته وافعاله سبحانه اعادة أدب والحاد في اسمائه وصفاته تعالى وابن المجال لاكناس الخسيس المتمم بالنقص والخبث الذاتي ان يتصور نفسه عين سلطان ذي شان منشأ كل خيرات وكالات ويتوهم صفاته وافعاله الذميمة عين صفاته وافعاله الجميلة (وعلماء) الظاهر اثبتوا الممكن وجودا وجعلوا وجود الواجب تعالى ووجود الممكن من افراد مطلق الوجود وغاية ما في الباب انهم قالوا باقدمية وجود الواجب وأولوبته بناء على قضية التشكيك وهذا المعنى موجب لتشريك الممكن للواجب تعالى في الكمال والفضائل الناشئة من الوجود تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد ورد في الحديث القدسي الكبرياء رداي والعظمة ازارى فلو كان لعلماء الظاهر تنبه لهذا المعنى لما اثبتوا للممكن وجودا أصلا ولما اعطوا له الخير والكمال الذين هما مختصان به سبحانه باعتبار اختصاص الوجود به تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا (وأكثر الصوفية) خصوصا المتأخرين منهم يعتقدون ان الممكن عين الواجب تعالى ويزعمون صفاته وافعاله عين صفاته وافعاله تعالى ويقولون (رباعي) (١)

همسايه وهمشيين وهمره همه اوست * در دلقي كداواطلس شه همه اوست
 در انجمن فرق ونهان خانه جمع * بالله همه اوست ثم بالله همه اوست
 تزجة الجارو الصحب والركبان كاه هو * في كسوة الفقر والسلطان كاه هو
 في جلوة الفرق أو في خلوة الجمع هو * بالله كله هو والله كله هو

وعؤلاء الاكابر وان نزهوا وتخلصوا عن الاشرار في الوجود وهربوا من الاثنية ولكنهم وجدوا غير الوجود وجودا واعتقدوا النقائص كالات وقالوا لاشي من النقص والشر الذاتيين أصلا وان كان فنسبي واضافي فالسم القاتل فيه شروق بالنسبة الى الانسان مثلا لكونه مزبلا لحياته واما بالنسبة الى الحيوان الذي فيه سم فاه الحياة والترياق النافع ومقتداهم في هذا الامر ومستندهم فيه الكشف والشهود فانهم وجدوا على قدر ما ظهر لهم من عالم الغيب (الهم) انا حقا اتق الاشياء كاهي وها نحن نبين أولا مذهب الشيخ محيي الدين ابن العربي قدس سره فانه امام متأخرى الصوفية ومقتداهم في هذه المسئلة ثم نحرر ما ظهر لنا في هذا الباب وانكشف ليحصل الفرق بين المذهبين على الوجه الاتم ولا يختلط أحدهما بالآخر من الدقة (قال) الشيخ محيي الدين ابن العربي وانباعدان اسماء الواجب وصفاته جل وعلا عين ذات الواجب سبحانه وكذلك بعضها عين بعض الآخر مثلا العلم والقدرة كانهما عين ذاته تعالى كذلك كل منهما عين الآخر أيضا فلا يكون في ذلك الموطن اسم التعدد والتكثير ورسمه أصلا ولا التمايز والتباين قطعا غاية ما في الباب

(أن)

قدس الله تعالى سره الى القابلية الاولى التي هي معبر عنها بالحقيقة المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية وتيسر الارتفاع من ذلك المحل بامداد روحانية عمر الفاروق رضي الله عنه الى ما فوق تلك القابلية ووقع الترقى من ذلك المحل بترقية روحانية حضرة خاتم الرسالة على صاحبها

(١) لولا ان الجاهل اوردته في لوائحه منه حتى عنه

الصلاة والسلام والتحية الى المقام الذي فوق تلك القابلية التي هي غاية التفصيل له وهو كالاتي جمالها وذلك المقام هو مقام الاقطاب المحمدية وحصل لذلك الدروبش وقت الوصول الى ذلك المقام نحو من الامداد من روحانية حضرة الخواجه علاء الدين العطار الذي هو خليفة الخواجه النقشبند قدس سرهما

ان تلك الاسماء والصفات والشئون والاعتبارات حصل لها التمايز والتمييز في حضرة العلم
اجالا وتفصيلا فان كان التمايز اجاليا يعبر عنه بالعين الاول وان تفصيلا يسمى بالعين الثاني
ويسمون الاول وحدة ويروونه الحقيقة المحمدية ويقولون للعين الثاني واحدية ويظنونه
حقائق سائر الممكنات ويسمون حقايق الممكنات أعيانا ثابتة ويثبتون هذين التعيينين
العينين في مرتبة الوجود ويقولون ان تلك الاعيان ما شئت رائحة من الوجود الخارجي
ولا موجود في الخارج غير الاحدية المجردة أصلا وهذه الكثرة التي ترى في الخارج انما هي
عكس تلك الاعيان الثابتة انعكست في مرآة ظاهر الوجود الذي لا موجود في الخارج غيره
وعرض لها الوجود التخيلي كأن صورة شخص اذا انعكست في المرآة يعرض لها وجود
تخيلي في المرآة وهذه الصورة المنعكسة ليس لها وجود الا في التخيل ولم يتحمل في المرآة
ولم ينتفش في وجهها شيء أصلا فان كان الانتفاش فهو في التخيل حيث يتوهم انه في وجه
المرآة وحيث كان هذا التخيل المتوهم صنع الحق جل سلطانه الذي له اتقان تام لا يرتفع
برفع الوهم والخيال ويترتب عليه الثواب والعذاب الابديان وهذه الكثرة الموهومة
التخيلية في الخارج منقسمة على ثلاثة اقسام القسم الاول التعيين الروحي والثاني التعيين
المثالي والثالث التعيين الجسدي وله تعلق بالشهادة ويقولون لهذه التعيينات الثلاثة تعيينات
خارجية ويثبتونها في مرتبة الامكان والتزلزلات الخمسة عبارة عن هذه التعيينات
الخمس ويقولون لهذه التزلزلات الخمسة الحضرات الخمس ولما لم يثبت عندهم شيء في العلم
ولا في الخارج غير ذات الواجب تعالى وغير صفاته واسماؤه جل سلطانه التي هي عين ذاته تعالى
وتقدس وتوهموا ان الصورة العلية هي تلك الصورة لاشجها ومثالها وكذلك تصوروا
صور الاعيان الثابتة التي صارت منعكسة في مرآة ظاهر الوجود عين تلك الاعيان لاشجها
حكموها بالانحاد ضرورة وقالوا الكل هو هذا هو بيان مذهب الشيخ محي الدين ابن العربي
في مسألة وحدة الوجود على وجه الاجال وهذه العلوم وامثالها هي التي يزعمها الشيخ
مخصوصة بخاتم الولاية ويقول ان خاتم النبوة يأخذ هذه العلوم من خاتم الولاية واشراح
الفصوص تكلفات في توجيه هذا الكلام وبالجملة لم يتكلم احد من هذه الطائفة بهذه
العلوم والاسرار قبل الشيخ اصلا ولم يبين هذا الحديث على هذا النهج قطعا وان ظهر
منهم كلمات مشعرة بالتوحيد والانحاد في غلبات السكر وقالوا انا الحق وسبحاني ولكنهم
لم يبينوا وجه الانحاد ولم يجدوا منشأ التوحيد فصار الشيخ برهان متقدما هؤلاء الطائفة
وجه متأخر بهم ومع ذلك بقي في هذه المسئلة دقائق كثيرة محتفية وما جاءت الاسرار الغامضة
من هذا الباب في منصة الظهور فوفق هذا الفقير باظهارها وبشر بتحريرها والله بحق الحق
وهو يهدي السبيل (ايها المخدوم) ان صفات الواجب تعالى وتقدس الثابتة التي هي موجودة
في الخارج عند اهل الحق شكر الله تعالى سعيهم تكون متميزة عن ذاته تعالى وتقدس في الخارج
بالضرورة تميزا لا كفيما ولا مثليا وكذلك بعض تلك الصفات متميز عن بعض آخر متما
تميز لا كفي بل التميز اللا كفي ثابت ايضا في مرتبة الذات تعالت وتقدمت لانه الواسع بالوسع
الجهول الكيفية والتميز الذي يحصل في حوصلة فهمنا وادراكنا مسلوب عن جناب

وقطب الارشاد ونهاية
عروج الاقطاب الى هذا
المقام ودائرة الظلمة
تنتهي في هذا المقام وبعد
ذلك اما اصل خالص
او اصل متميز بالظلم
وطائفة الافراد تمازون
بالوصول الى هذه الدولة
ويقع لبعض الاقطاب
عروج الى المقام المتميز
بصاحبة الافراد ويحصل
لهم النظر الى اصل المتميز
بالظلم واما الوصول الى
الاصل الخالص او النظر
اليه فهو خاصة الافراد
على تفاوت درجاتهم
ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو القدر
العظيم وذلك فضل
المرؤيس بعد وصية
لذلك المقام الذي هو
الاقطاب خلعة تسمى
الارشاد من سيد المرسلين
عليه الصلاة والسلام
على سبيل الغاية والحق

قدسه تعالى فان التجزى والتبعض غير منصور فيه والتحليل والتزكيب لا سبيل لهم الى تلك الحضرة جل سلطانها ولا مجال هناك للحساية والحلية وبالجملة كما هو من صفات الممكن ولو ازمة مسلوب عن ذلك الجناب المقدس ليس كذلك لشيء لا في الذات ولا في الصفات ولا في الافعال ومع وجود هذا التميز الالاهي والوسعة الالاهية عرض للاسماء والصفات تفصيل وتميز في موطن العلم ايضا وصارت منعكسة واكمل اسم وصفة متميزة مقابل ونقيض في مرتبة العدم مثلا لصفة العلم مقابل ونقيض في مرتبة العدم وهو عدم العلم المعبر عنه بالجهل و لصفة القدرة مقابل هو العجز الذي عدم القدرة على هذا القياس في بقية الصفات وعرض هذه العدمات المقابلة ايضا تفصيل وتميز في علم الواجب جل شأنه وصارت مرايا الاسماء والصفات المتقابلة لها وكانت بجالي ظهور عكوسها وتلك العدمات مع عكوس تلك الاسماء والصفات حقائق الممكنات عند الفقير (غاية ما في الباب) ان تلك العدمات كاصول تلك الماهيات وموادها وتلك العكوس بمثابة الصور الحائلة في تلك المواد فحقائق الممكنات عند الشيخ محي الدين هي تلك الاسماء والصفات المتميزة في مرتبة العلم وعند الفقير حقائق الممكنات العدمات التي هي نقض الاسماء والصفات مع عكوس تلك الاسماء والصفات التي ظهرت في مرايا تلك العدمات في موطن العلم وامتزجت بها ومتى اراد المختار جل سلطانه ان يجعل ماهية من تلك الماهيات الممزجة متصفة بالوجود والظلي الذي هو ظل من ظلال حضرة الوجود وان يجعلها موجودة خارجية يلقى اليها ظلالا من ظلال حضرة الوجود وبصيرها مبدء الآثار الخارجية فوجود الممكن في العلم والخارج كسائر صفاته ظل من ظلال حضرة الوجود ومن كالاته التابعة له مثلا علم الممكن ظل من علم الواجب تعالى وتقدس الذي انعكس في مقابله وقدرة الممكن ظل من القدرة المنعكسة في العجز الذي هو مقابله فكذلك وجود الممكن ظل من ظلال حضرة الوجود الذي انعكس في مرآة العدم الذي هو مقابله ❀ شعر ❀

وما جئت من مله شي وانما ❀ وهبت الذي عندي وذاتي وأوصافي

ولكن ظل شيء ليس عين شيء عند الفقير بل شبح ذلك الشيء ومثاله وجل احد هما على الآخر متمتع فعند الفقير يمكن الممكن عين الواجب فان حقيقة الممكن عدم والعكس الذي انعكس فيه من الاسماء والصفات شبح تلك الاسماء والصفات ومثالها لا عينها فلا يصح كنه هو بل كنه منه لان ماهو ذاتي للممكن العدم الذي هو منشأ للشر والاقص والخبائث وكما هو في الممكن من جنس الكمالات من الوجود وتوابعه كله مستفاد من تلك الحضرة جل سلطانها وظل من كالاته الذاتية سبحانه وتعالى فيكون هو سبحانه نور السموات والارض بالضرورة وما وراءه تعالى يكون كله ظلمة كيف لا والعدم فوق جميع الظلمات وتحقيق هذا البحث مسطور في المكتوب الذي حرر الى وادي الاعظم المرحوم في بيان حقيقة الوجود وتحقيق ماهيات الممكنات فايطلب من هناك فالعالم باسمه عبارة عند الشيخ محي الدين عن الاسماء والصفات التي عرض لها تميز في مرتبة العلم وظهور في مرآة ظاهر الوجود وعند الفقير العالم عبارة عن العدمات التي انعكست عليها اسماء الواجب وصفاته في موطن العلم ووجدت تلك العدمات مع تلك العكوس في الخارج بايجاد الحق سبحانه بوجود ظلي فظهر في العالم الخباثة الذاتية

(والشر)

ممتازا بهذا المنصب وبعد ذلك صارت عنابة الحق جل شأنه وعم احسانه شاملة حاله وجعلته متوجها الى فوق واوصلته الى اصل متميز بمرتبة واحدة وتيسر له النساء في ذلك المقام كما تيسر في المقامات السابقة وخصص له الترتيب به وتنه كماله في مقامات الاصل والفضل والجل الى اصل الماهيات ووجهه الممدود في كل الاتجاهات الاخير

الذي هو مقابله الى مقامات الاعمال من روحانية عظيمة القوت الاعظم الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني قدس الله تعالى سره الا قدس وأوصلوه الى اصل الاصل بعد العبودية من تلك المقامات بقوة التصرف وارجعوه من هناك الى العالم كما ارجعوه اليه من



والشر الجلي وكان الخير والكمال كله طأء الى جناب قدسه جل وعلا وقوله تعالى ما أصابك
من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك مؤيد لهذه المعرفة والله سبحانه الملمهم فـلم
من هذا التحقيق أن العالم موجود في الخارج بوجود ظلي كما أن الحق سبحانه موجود في
الخارج بوجود أصلي بل بذاته غاية ما في الباب ان هذا الخارج أيضا ظل ذلك الخارج مثل
الوجود والصفات فلا يمكن أن يقال للعالم أنه عين الحق جل وعلا ولا يجوز حل أحدهما على
الأخر فإنه لا يمكن أن يقال لظل شخص أنه عين الشخص لوجود التباين بينهما في الخارج
لان الاثنين متغايران فان قال شخص اظل شخص أنه عين ذلك الشخص انما يقول ذلك على سبيل
التسامح والتجاوز وهو خارج عن البحث (فان قيل) ان الشيخ محبي الدين وتوابه أيضا
يقولون أن العالم ظل الحق تعالى فما يكون الفرق (قلنا) أنهم لا يرون وجود ذلك الظل
في غير الوهم ولا يجوزون وصول رائحة من الوجود الخارجى اليه وبالجملة أنهم
يعبرون عن الكثرة الموهومة بظل الوحدة الموجودة ويرون الموجود واحدا في الخارج
شأن ما بينهما فصار منشأ حل الظل على الاصل وعدم ذلك الحمل هو اثبات الوجود
الخارجي للظل وعدم اثباته وهم لما يثبتوا للظل وجودا خارجيا حملوه على الاصل
بالضرورة وحيث يرى هذا الفقير الظل موجودا في الخارج لا يبادر الى الحمل والفقير متفق
معهم في نفي الوجود الاصلى عن الظل ومتفق أيضا في اثبات الوجود الظلي ولكن هذا
الفقير يثبت الوجود الظلي في الخارج وهم يظنون الوجود الظلي في الوهم والتخييل
ولا يقولون بوجوده - وجود في الخارج غير الاحدية المجردة ولا يثبتون الصفات
الثمانية التي ثبت وجودها في الخارج على آراء أهل السنة والجماعة رضى الله عنهم في
غير موطن العلم فوقع العلماء الظاهرية وهؤلاء الاكابر رضى الله عنهم في طرفي لاقتصاد
وكان الحق المتوسط نصيب هذا الفقير ووفق به فان عرف هؤلاء الاكابر أن هذا الخارج ظل
ذلك الخارج لما انكروا وجود العالم في الخارج ولم يقتصروا على الوهم والخيال ولا انكروا
أيضا وجود صفات واجب الوجود في الخارج واثن ثبته العلماء أيضا لما ثبتوا للممكن وجودا
أصليا بل اكتفوا بالوجود الظلي وما كتبه الفقير في بعض مכתوباته ان اطلاق الوجود
على الممكن بطريق الحقيقة لا بطريق المجاز ايس جناف لهذا التحقيق فان الممكن موجود في
الخارج بوجود ظلي بطريق الحقيقة لا على سبيل التخييل والنوهم كما زعموا (فان قيل) ان
صاحب الفتوحات المكية قال بان الاعيان الثابتة برزخ بين الوجود والعدم فصار العدم
داخلا في حقائق الممكنات على طريقته وطوره أيضا فما يكون الفرق بين التحقيق وبين هذا
القول (قلنا) انه انما قال لها برزخا باعتبار أن للصور العلمية وجهين وجه الى الوجود بواسطة
ثبوت العلم ووجه الى العدم بواسطة الخارج وان الاعيان ما شئت رائحة الوجود الخارجي
هذه والعدم الذي اندرج في هذا التحقيق له حقيقة اخرى وكذا المراد بما وقع في عبارة
بعض الاعزة من اطلاق العدم على الممكن هو العدم الخارجي لا العدم الذي حقق فيما سبق
وهو سبحانه وتعالى وراء وراء تلك الاسماء والصفات المفصلة المتميزة في موطن العلم التي انعمت
في مرابا العدميات وصارت حقائق الممكنات فلا يكون بينه سبحانه وبين العالم مناسبة
بوجه من الوجوه أصلا ان الله لغنى عن العالمين وجعل الحق سبحانه عين العالم ومحمد دابه

كل مقام وقد حصل لذات
الدرويش اصل نسبة
الفردية التي العروج الاخير
مخصوص بها من والده
الماجد وقد ظفر بها والده
الماجد من عزيمه ووصوف
بجذبة قـ ويصفه مشهور
بخوارق سنية ولكن لم
يعد ذلك الدرويش تلك
النسبة بواسطة ضعف
بصيرته وقلة ظهورها
شياً سوى قطع منازل
السلوك ولم ينتفت الزها
اصلا وايضا ان هذا
الدرويش قد وجد في
في كونه موقفاً بمسجد
النافلة خصوصاً في
صلاة النوافل من
وهذه السعادة حصل
لو الدردنجه من
في حصة الخاتمة
قد منح من
العلم الذي من
الخطير على
الصلاة والسلام

بل نسبته الى العالم ثقيل على هذا التقدير جدا (ع) ولناس فيما يشقون مذاهب * سبحانه
ربك رب الازمة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم
وعلى من لديكم

﴿ المكتوب الثاني الى المير شمس الدين الخليلي في بيان أن مرتبة ذات الحق تعالى وتقدس
ومرتبة صفاته سبحانه فوق اعتبار الوجود والوجوب ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد حصل الفرح والابتهاج بوصول الصبيحة الشريفة
الصادرة على وجه المحبة والاخلاص كثرة اخوان الدين سبب الرجاء في الآخرة اللهم كثر
اخواننا في الدين وثبتنا واياهم على متابعة سيد المرسلين عليه وعليهم من الصلوات أفضلها
ومن التسليمات أكملها (ع) وأحسن ما يلى حديث الاحبة * أيها المحب ان صفات واجب
الوجود السبعة أو الثمانية على اختلاف الاراء صفات حقيقية موجودة في الخارج ولم يقل
احد من الفرق المخالفة بوجود صفات واجب الوجود تعالى وتقدس غير أهل الحق
شكر الله تعالى سعيهم حتى ان المتأخرين من الصوفية منهم أنكروا وجود الصفات بل جعلوا
زيادة الصفات راجعة الى العلم فقط وقالوا (شعر)

وصفات حق في التعقل غير ذا * تالحق لكن في التحقق حينها

والحق ان كلام أهل الحق حق ومقتبس من مشكاة النبوة ومؤيد بنور الكشف والقراءة
غاية ما في الباب ان الاشكال الذي أورده المخالفون في وجود الصفات قوية لان الصفات
او كانت موجودة فلا تخلو امان تكون ممكنة او واجبة والامكان مستلزم للحدوث
لان كل ممكن حادث عندهم والقول بتعدد الواجب منافي للتوحيد وايضا على تقدير
الامكان يلزم جواز انفكاك الصفات عن الذات تعالت وتقدست وهذا موجب لجواز
الجهل وانجز للواجب سبحانه (وحل) هذا الاشكال على ما ظهر لهذا الفقير ان حضرة الحق
سبحانه موجود بذاته لا بوجود يكون عينها اوزانها عليها وصفاته تعالى موجودة بذاته
تعالى لا بوجود ذاته لا مجال للوجود في ذلك الموطن وقد اشار الشيخ ركن الدين ابو المكارم
علاء الدولة السمناني قدس سره الى هذا المقام حيث قال فوق عالم الوجود عالم الملك الودود
فلا تكون نسبة الامكان والوجوب ايضا متصورة في ذلك الموطن فان كلا من الامكان
والوجوب نسبة بين الماهية والوجود في حيث لا وجود لا امكان ولا وجوب (وهذه) المعرفة
وراء طور النظر والفكر وای شیء یجد المقيدون بعقل العقل من هذه المعرفة وما يكون نصيبهم منها
غير الانكار الامن عصمه الله سبحانه وتعالى وباقي المرام ان السيد محب الله أقام هنا عدة والآن صار
متوجها الى تلك الجهات والحدود فليفتنم صحبته والسلام عليكم وعلى من لديكم

﴿ المكتوب الثالث الى المحذوم زاده معدن الحقائق ومنبع المعارف اللاهتاهية ومظهر
الفيوضات الالهية الخواجه محمد سعيد سلمه الله تعالى في بيان أن معاملة الآفاق والانفس
داخلة في دائرة الظلال وبيان الولاية الصغرى والكبرى وكالات النبوة والتحقيق
حقيقة تجلي الانفعال الذي ظهر لبعض الصوفية وانه ظل فعل الحق لا عين فعله تعالى ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم أن كما يظهر في مرآة الآفاق والانفس فهو متمم

(اجمة)

كان ذلك قبل أن يتعدى
ويترقى من مقام الاقطاب
وأما بعد عبوره من ذلك
المقام وحصول الترقبات
الى المقامات العالية فأخذ
العلوم من حقيقة نفسه
يحدث في نفسه بنفسه من
نفسه ولم يبق لتغير مجل
أن يدخل في الدين وأيضا
وقوع لهذا الدرويش وقت
القول الذي هو عبارة
عن المير عن الله بالله
هو من مقامات مشايخ
العلماء لاخر وذل من
مقام نصيبا أو فر
المراتب المشايخ ذلك
العلماء الذين له ومعاونين
في أسرته وفخوه نصيبا
من خلاصة نسبهم وقع
العبور أولا في مقام اكابر
الشيخة قدس الله أسرارهم
وحصل له حظ وافر من
ذلك المقام وأول من أمد
من هؤلاء المشايخ العظام
هو روحانية حضرة

بسمة الظلية فيكون مسهقا الذي يحصل الاثبات ولما تجاوزت المعاملة حد الآفاق والانفس
 تخلصت من قيد الظلية وتيسر الشروع في تجلي الفعل والصفة وعلم ان كل تجل ظهر قل
 ذلك في السير الآفاق والانفس وان اعتقدوه تجليا ذاتيا كان متعلقا بظلال الفعل
 والصفة لانفس الفعل والصفة فضلا عن كونه متعلقا بالذات فان دائرة الظلية
 تنهى بنهاية الانفس فكلمها يظهر في الآفاق والانفس يكون داخلا في تلك الدائرة
 والفعل والصفة وان كانا في الحقيقة من ظلال حضرة الذات تعالت وتقدست ولكنهما
 داخلا في دائرة الاصل وولاية تلك المرتبة وولاية اصلية بخلاف ولاية المرتبة السابقة
 التي تتعلق بالآفاق والانفس فانها ولاية ظلية والتجلى البرقي الذي ناش من مرتبة
 الاصل ميسر لنتهى دائرة الظل فانهم يتخلصون ساعة واحدة من قيد الآفاق والانفس
 والذين تجاوزوا دائرة الآفاق والانفس وترقوا عنها وخلفوا الظل وراءهم ولحقوا بالاصل
 فالتجلى البرقي دائم في حقهم فان مسكن هؤلاء الاكابر ومأواهم دائرة الاصل التي منها
 ينشأ التجلى البرقي بل معاملة هؤلاء الاكابر فوق التجليات والظهورات فان كل تجل
 وظهور باي مرتبة يتعلق لا يخلو عن شائبة الظلية وقد جعلهم يتعلق باصل الاصل
 فارغين عن الظل وخلصهم عن زبغ البصر ونهاية الكمال في الولاية الظلية التي هي
 الولاية الصغرى انما تحصل بالتجلى البرقي وهذا التجلى البرقي قدم اول في الولاية الكبرى التي
 هي ولاية الانبياء عليهم الصلاة والسلام والولاية الصغرى هي ولاية الاولياء قدس الله
 تعالي اسرارهم ومن ههنا يعرف التفاوت بين ولاية الاولياء وولاية الانبياء صلوات
 الله وتسليماته سبحانه عليهم فان بداية تلك الولاية نهاية هذه الولاية وماذا نقول من كالات
 نبوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان بداية النبوة نهاية هذه الولاية وامل حضرة الخواجه
 بهاء الدين النقشبند قدس الله سره نال نصيبا وافرا من ولاية الانبياء عليهم الصلوات
 والتحيات بالتبعية والوراثة فانه قال نحن ندرج النهاية في البداية ومبلغ علم هذا الفقيران
 النسبة النقشبندية وحضورها اذ بلغا حد الكمال بتصلان بانولاية الكبرى ويحصل لهم
 حظ وافر من كالات تلك الولاية بخلاف طرق غيرهم فان نهاية كمالهم حصول التجلى البرقي
 (بنبغي) ان يعلم ان السير الذي يتيسر بعد سير الآفاق والانفس هو سير في اقرب الحق سبحانه
 وتعالى فان فعله تعالى ايضا اقرب اليانا منا وكذلك صفة تعالى اقرب الياننا من فعله تعالى
 ايضا وذاته تعالى اقرب اليانا منا ومن فعله وصفته تعالى والسير في هذه المراتب هو السير في
 الاقربية وحقيقة تجلي الفعل وتجلي الصفة وتجلي الذات تحقق في هذا الموطن ويحصل التجاد
 هنا من سلطنة الوهم ودائرة الخيال فانه لا سلطنة لسلطان الوهم والخيال في خارج دائرة
 الآفاق والانفس ونهاية تصرف الوهم نهاية دائرة الظل فيث لا ظل لا وهم فالخاص عن
 قيد الوهم في الولاية الظلية انما يحصل بعد الموت فان الوهم يعدم بالموت وفي الولاية
 الاصلية التي هي الولاية الكبرى الخلاص عن قيد الوهم والخيال ميسر في هذه النشأة
 ومع وجود الوهم فيها خلاص عن قيد الوهم وما جل للطائفة الاولى في الآخرة يتيسر للطائفة
 الاخرى في هذه النشأة وفي الولاية الظلية لا يحصل شيء من المطلوب في هذه النشأة

الخواجه قطب الدين
 والحق في ذلك المقام
 شأنا عظيما وهو رئيس
 ذلك المقام وبمد ذلك وقع
 العبور على مقام اكابر
 الكبروية قدس الله
 اسرارهم وهذا المقامان
 كلاهما متساويان باعتبار
 العروج ولكن هذا المقام
 واقع على عين ذلك الطريق
 الاعظم وقت النزول من
 فوق والمقام الاول واقع
 في يساره وهذا الطريق
 الاعظم طريق يذهب منه
 بعض اكابر اقطاب
 الارشاد الى مقام الفردية
 ويصلون الى نهاية النهايات
 واما الافراد المحضه فلوهم
 طريق آخر لا يمكن النزول
 من ذلك الطريق الاعظم
 بلارتبة القطبية وهذا
 المقام واقع بين مقام
 الصفات وبين ذلك الطريق
 الاعظم وكأنه برزخ بين
 هذين المقامين وله نصيب

غير منحوت الوهم والخيال وفي الولاية الاصلية المطلوب منزّه ومبرأ عن حلة نحت الوهم
وكأن مولانا الرومي تضايق من حيلة الوهم وقيد الخيال فتمنى الموت لينال المطلوب طاريا
عن لباس الوهم والخيال ومنع من ان يقول عاكف الله في مبادئ الموت وقال (شعر)

من شوم عريان زمن اوزخيال ❁ تاخرام در نهاية الوصال

❁ ترجمة ❁ اعروا من الاشباح وهو من الخيال ❁ كما تجتري في نهايات الوصال

(وما) قلت من ان في الآفاق والانفس تجليات ظلال الاسماء والصفات لانجليات نفس الاسماء
والصفات بيانه هو ان التكوين من الصفات الحقيقية كما هو مذهب العلماء الماتريدية شكر الله
معهم لان الصفات الاضافية كما زعمت الاشعرية وحيث كانت الاضافة غالبية في هذه الصفة
ظنوها من الصفات الاضافية نظرا الى صفات اخرى وايس كذلك بل هي من الصفات
الحقيقية امترج بها وصف الاضافة وهذه الصفة نحت جميع الصفات وفيها لون
جميع الصفات التي فوقها مثلا ان نصيب من العلم والحياة وحظ من القدرة والارادة ايضا
وله اجزيات هي في الحقيقة ظلالها مثل الترزيق والتخليق والاحياء والامانة والانعام
والايلام وهذه الجزيات داخلية في الافعال التي هي في الحقيقة ظلال تلك الصفة خارجة
عن دائرة الصفات الحقيقية وهذا الفعل وجهان وجه نحو الفاعل ووجه الى المفعول وهذا
الوجهان متمايزان في النظر الكشفي يرى الوجه الاول طالبا والوجه الثاني سافلا وايضا
يرى الوجه الاول في نظر كالاصل والوجه الثاني مثل ظل ذلك الاصل وايضا الوجه
الاول فيه لون من الوجوب والوجه الثاني له لون من الامكان وهذا الوجه الثاني مبادئ
تعينات غير الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات من الاولياء الكرام وساثر الانام وحيث
كان هذا الفعل باعتبار الجهتين لون من الوجوب ولون من الامكان يكون ممكنا بالضرورة
فان المركب من الواجب والممكن ممكن وايضا ان هذا الفعل حيث كان له وجه الى التقدم باعتبار
الجهة الفوقانية وقدم في الحروف باعتبار الجهة التحتانية يكون حادثا بالضرورة فان المركب
من القديم والحادث حادث (قالين) قالوا بقدوم فعل الحق سبحانه انما نظروا الى الجهة
الاولى والذين ذهبوا الى حدوثه فنظورهم هو الجهة الاخرى ونظر الطائفة الاولى حال
ونظر الثانية سافل وان وقع كلا الفريقين في طرفي الحق المتوسط وهو الذي امتاز به هذا
المعبر ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ووقع مثل هذا التحقيق في بعض
المكاتب في شأن الصفات الحقيقية ايضا فليطلب (ينبغي) ان يعلم ان الوجه الثاني في الفعل
عبارة عن الخلق الخاص الذي متعلق بزبد مثلا فخلق زيد كأنه جزئي من جزئيات مطلق
الخلق مثلا وهذا الخلق الخاص الذي متعلق بزبد له جزئيات ايضا كخلق ذات زيد وخلق
صفاته وافعاله وهذه الجزئيات كالظلال لخلق زيد وهو كالكلي لها وخلق فعل زيد ايضا
ظل ومظهر وهو كسب زيد الذي تعلق بالفعل فان هذا الكسب ما جاء به زيد من بيت ابيه
بل هو ظل من خلق الحق جل وعلا (فعل) من هذه المعارف ان الفعل ظل التكوين وأن
الوجه الثاني من الفعل ظل الوجه الاول منه كحقيق وان للوجه الثاني ايضا ظلا هو خلق
زيد مثلا وخلق زيد ايضا ظلا هو خلق فعل زيد وله هذا الظل ايضا ظل هو كسب زيد فاذا

من كلبها واما المقام الاول
فهو واقع الى جانب آخر
من الطريق الاكبر
فمنصبيه من الصفات قليل
وبعد ذلك وقع العبور على
مقام اكبر السهروردية
الذين جاؤا بعد الشيخ
شهاب الدين السهروردي
قدس الله سرارهم وهذا
المقام مفضل بنور اتباع
سنة السنية على مصدرها
الصلوات والتحية ومزين
بنورانية مشاهد فوق
الوقوف والتوفيق للعبادات
بموجب سائر المقام وبعض
الاصحاب الغير الواصلين
الذين هم مشغولون
بعبادات النوازل ويظنون
بها وجدوا نصيبا من ذلك
المقام بواسطة مناسبتهم
بعبادات النافلة مناسبة
لهذا المقام بالاصانة واما
الباقون سواء كانوا بتدبير
او منتهين فمناسبتهم لها
بواسطة مناسبتهم لهذا

(عرفت)

عرفت هذه العلوم فاعلم أن نسبة كسب زيد إلى زيد مثلاً إذا انتفت في نظر السالك وقت السلوك من زيد وارتفعت اضافته إلى زيد يرى فاعل ذلك الفعل هو الحق سبحانه بل يحد الانفعال المتكررة المتباينة للخلائق فاعل واحد فيظنون ظهور هذا المعنى تجلياً فعلياً (ينبغي) أن ينصف هل هذا التجلي هو تجلي فعل الحق أو تجلي ظل من ظلال ذلك الفعل الذي تنزل بمراتب كثيرة وحرص له اسم الظلية وينبغي أن يقبس التجليات الأخرى على التجلي الفعلي فانهم اكتفوا فيها أيضاً بظل من الظلال وظنوه أصل الأصل واطمئنوا بالجوز والموز (ينبغي) أن يعلم أن وجوب الوجود حيث كان من النسب والاضافات بوجوده في مرتبة الفعل بالضرورة والملم يكن لهذه النسبة مناسبة بالعلم بل هي مخصوصة بصانع العالم تعالى وتقدس كانت مناسبة بالوجه الأول من الفعل الذي مر ذكره (فان قيل) يلزم من هذا البيان أن لا يكون الوجوب ثابتاً في مرتبة الذات والصفات ولا يقال لذاته وصفاته تعالى وتقدس واجبة فيكون الوجوب مسلوباً عن حضرة الذات والصفات كما ان الامكان والامتناع مسلوبان عنه تعالى فظهر قسم رابع من المفهوم سوى الوجوب والامكان والامتناع والحال ان انحصار المفهوم في هذه الثلاثة كان ثابتاً بالخصر العقلي (قلنا) ان هذا الانحصار انما هو للمهاية بالنسبة إلى الوجود بحيث لا نسبة للمهاية إلى الوجود ولا انحصار كافي ذات الواجب تعالى وصفاته سبحانه فان ذاته تعالى موجود بذاته لا بالوجود عيناً كان أوزاناً وصفاته تعالى موجودة بذاته تعالى من غير ان يتخلل فيها وجود ذاته تعالى وصفاته سبحانه فوق هذه الثلاثة المحصورة غايبة ما في الباب اذا تصور ذاته تعالى وتعلقت صفاته سبحانه بالوجود والاعتبارات اذ لا يسيل إلى الكنه يعرض لذاته سبحانه في الوجود التصوري الظلي الوجوب كما هو المناسب والاتق بذاته تعالى ويعرض لصفاته سبحانه في الوجود الذهني الامكان لما هو المناسب لاحتياجها إلى الذات بذاته تعالى وصفاته سبحانه في حد أنفها فوق مرتبة الوجوب والامكان بل فوق مرتبة الوجود أيضاً وباعتبار الوجود التصوري الظلي الوجوب يناسب الذات والامكان يناسب الصفات فالصفات من حيث الوجود الخارجي لا واجبة ولا ممكنة بل هي فوق الوجوب والامكان وباعتبار الوجود الذهني ممكنة ولا يلزم من هذا الامكان الحدوث لما أنه ليس لذواتها كما للممكنات بل الوجودات الظلية ويناسب هذه المعرفة ما قاله ارباب المعقول من ان الكلبة والجزية تعرضان للمهاية باعتبار خصوصية الوجود الذهني فلا توصف بهما الماهية حال الوجود الخارجي فزيد الموجود في الخارج مثلاً قبل التعقل ليس بجزئى كما أنه ليس بكلى بل يعرض له الجزية بعد الوجود الذهني الظلي بل نقول جميع النسب والاضافات والاحكام والاعتبارات التي تحمل عليه تعالى كالأوهية والأزلية مما هي غير الصفات الثابتة الموجودة انما تصدق عليه سبحانه باعتبار التصور والتعقل والافالذات من حيث هي غير منصفة بصفة ولا مسماة باسم ولا محكوم عليه بالحكم فصاحب الشرع تعالى انما اطلق على ذاته اسماً واحكاماً باعتبار التناسب والتشابه لتكون قريبة من افهام المخاوقات ويكون التكلم معهم على قدر عقولهم كما يقال لزيد الموجود في الخارج بدون ملاحظة وجوده الذهني أنه جزئى على سبيل التشبيه والتنظير

المقام وهذا المقام لطيف وعال جداً والنورانية التي تشاهد في هذا المقام قليلة في غيره ومشائخ هذا المقام بسبب اتباعهم السنة عظيم الشأن ورفيعو القدر ولهم امتياز تام من بين ابناء جنسهم والذي تيسر لهم في هذا المقام لم يتيسر لارباب مقامات اخر وان كانوا فوقهم باعتبار العروج ثم انزلوني إلى مقام الجذبة وهذا المقام جامع لمقامات جذبات غير متاهية وانزلوني من هناك أيضاً ونهاية مراتب النزول مقام القلب الذي هو الحقيقة الجاهلية والارشاد والتكميل ينتهي بالانزال إلى هذا المقام فانزلوني إلى هنا وقبل ان يحصل التكميل في هذا المقام وقع العروج ثم انزلوني فترك الأصل في ذلك الوقت مثل الظل ورواه

ويكون حكمهم بجزئته أنسب وأشبه من حكمهم بأنه كلى فكذلك الحكم بالوجوب والوجود على الذات الغنى العلى أولى وأنسب من الحكم بالامكان والامتناع والافلا يصل الى جناب قدسه تعالى وجوب ولا وجود كما لا يليق بجناب تنزيهه تعالى امكان وامتناع فانهم هذه المعرفة الشريفة القدسية فانها أساس الدين وخلاصة علم الصفات والذات تعالت وتقدست وما تكلم بها أحد من العظماء ولا واحد من الكبراء استأثر الله سبحانه هذا العبد بهذه المعرفة والسلام على من اتبع الهدى

فمن هذا العروج الذي كان في مقامات القلب حصل التمكن والسلام (ومنها) ان قطب الارشاد الذي يكون جامعاً للكليات الفردية أيضاً من بز الوجود جدا يظهر مثل هذا الجوهر النفيس بمقدرون متطاونة وان منة متكاثرة فيصير العلم الظاهري بنور ظهوره نورانياً ونور ارشاده روحانية شاملة لجميع العالم وكل رشد وهداية وایمان ومعرفة تحصل في العالم من محيط العرش الى مركز العرش انما تحصل من طريقه وتستفاد بواسطته ولا يصل أحد الى هذه الدولة بدون توسطه وتور هدايته محيط بجميع العالم كالبحر المحيط وهذا البحر كانه مجمد لا يغيرك ابداً اذا كان شخص متوجهاً الى هذا العزير وكان مخلصاً له او كان هو

المكتوب الرابع الى المير محمد نعمان في بيان ان علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين التي قررها بعض الصوفية شطران في الحقيقة من اقسام علم اليقين الثلاثة والقسم الثالث منه لم يحصل بعد فضلاً عن الوصول الى عين اليقين وبيان ان صاحب هذه العلوم مجدد الالف الثاني

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قدمضت مدة وايس لنا اطلاع على أحوالكم المحمودة المسائل المشوول من الله سبحانه سلامتكم واستقامتكم (اعلم) ان علم اليقين عبارة عن شهود آيات تعيد اليقين العلى وهذا الشهود في الحقيقة استدلال بالآثر على المؤثر فكلمبارى ويشاهد من الظهورات والتجليات في مرابا الآفاق والانفس من قبيل الاستدلال بالآثر على المؤثر وان سموا تلك التجليات تجليات ذاتية وقالوا لتلك الظهورات ظهورات لا كيفية فان ظهور شئ في المرآة حصول أثر من آثاره لاحصول عين ذلك الشئ فلا يكون قدم السير الآفاقي والانفسى خارجاً عن دائرة علم اليقين بالتمام ولا يكون له نصيب غير الاستدلال بالآثر على المؤثر قال الله تبارك وتعالى ستر بهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق واعتقد بعضهم ان السير الآفاقي من علم اليقين وأثبتوا عين اليقين وحق اليقين في السير الانفسى ولم يقوا واسبير في خارج الانفس (ع) وللناس فيما يعشقون مذهب * (واعلم) ان الحق سبحانه أقرب الى العبد من العبد نفسه فمن العبد الى الحق سبحانه سير آخر في جانب الاقربة والوصول منوط بقطعه وهذا السير الثالث أيضاً مثبت لعلم اليقين في الحقيقة فانه وان كان خارجاً عن دائرة الظلية ولكنه ليس عبراً من شأبة الظلية فان اسما الواجب وصفاته سبحانه ظلال حضرة الذات في الحقيقة تعالت وتقدست وكل موضع فيه شوب الظلية داخل في الآثار والآيات فهم خصصوا بعلم اليقين سيرا واحداً من سيره الثلاثة وجعلوا سيره الثاني محصلاً لعين اليقين وحق اليقين ولم يحر كواشفاهم بالسير الثالث أصلاً حتى يتم به دائرة علم اليقين وأين بعد عين اليقين وحق اليقين (ع) وقس من حال بستاني ربىعى * وماذا أقول من عين اليقين وحق اليقين ومن يفهمه ان قلت ومن يدرك فان هذه المعارف خارجة من حیطة الولاية وأرباب الولاية عاجزون من ادراكها مثل علماء الظاهر وقاصرون في دركها وهذه العلوم مقنسة من مشكاة أنوار النبوة على صاحبها الصلاة والسلام والتهمة حصلت لها النضارة بعد تجدد الالف الثاني وظهرت بالطراوة وصاحب هذه العلوم والمعارف مجدد هذا الالف كما لا يخفى على الناظرين في علومه ومعارفه التي تتعلق بالذات والصفات والانفعال وتلبس

(بالاحوال)

بالاحوال والمواجيد والتجليات والظهورات فيعلمون ان هذه المعارف والعلوم وراء علوم العلماء ووراء معارف الاولياء بل علوم هؤلاء بالنسبة الى تلك العلوم قشرو تلك المعارف لبذلك القشرو الله سبحانه الهادي (واعلم) أنه قدم على رأس كل مائة مجدد (١) ومضى ولكن مجدد المائة ليس كمجدد الالف بل الفرق بين مجدد المائة ومجدد الالف كالفرق بين المائة والالف بل ازيد منه والمجدد هو الذي توسطه برد على الامة في تلك المدة ما يرد من الفيوض وان كانوا اقطاب ذلك الوقت وأوتاده وأبداله ونجباءه (شعر)

ليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد

والسلام على من اتبع الهدى والترم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات العلي وعلى جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وعباد الله الصالحين أجمعين

المكتوب الخامس الى المير شمس الدين علي الخلخاني في بيان ان لصفات الحق سبحانه اعتبارين الاول حصولها في نفسها والثاني قيامها بذات الحق سبحانه وكلا الاعتبارين متميزان في الخارج

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (أيها الخدم) ان لصفات الواجب التي هي موجودة وقائمة بذاته تعالى اعتبارين الاعتبار الاول ثبوتها في حد ذاتها والاعتبار الثاني قيامها بذات الواجب تعالى وتقدس ولها بالاعتبار الاول مناسبة بالعالم وبصارت مبادئ التعينات وبالاعتبار الثاني مستغنية عن العالم ليس لها توجه الى العالم وما فيه أصلا وأيضا انها بالاعتبار الاول ترى في النظر الكشفي منفكدة عن الذات تعالت وتقدمت وثبتت الذات وراها وبالاعتبار الثاني ليست كذلك بل لا يتصور الانفكاك وأيضا انها بالاعتبار الاول بحجب ذات وبالاعتبار الثاني الاحجاب مرتفع كالبياض القائم بالثوب فانه ليس بحجاب للثوب غاية ما في البسابة ان البياض بكل الاعتبارين أعني حصوله في نفسه وقيامه بالثوب ليس بحجاب لذات الثوب فانه وان كان المحسوس هو ذلك البياض ولكن الجابية مرتفعة بخلاف صفات الواجب تعالى وتقدس فانها بالاعتبار الاول حاجبة وبالاعتبار الثاني غير حاجبة واياك وتخييل فرق ما بين الاعتبارين شيأ يسيرا فان هذا القمير مع وجود جذب قوي وسرعة سير قطع ما بين هذين الاعتبارين قريبا من خمس عشرة سنة ولم يهتد العلماء المتقدمون الى فرق ما بين هذين الاعتبارين وقالوا ان حصول العرض في نفسه هو عين حصوله القياسي في الجوهر وبعض العلماء المتأخرين تبهه على هذا الفرق وحقق ان حصوله في نفسه غير حصوله القياسي لان العرض يقال في حقه أنه وجد فقام فالوجود غير القيام وتحقق ذلك البعض في العرض كان مرتقى العروج لي ووسيلة لمعرفة محتاج اليها وقدام في هذا السير والسلوك كثير من التحقيقات الكلامية والتدقيقات الفلسفية وصارت واسطة للمعارف الالهية جل سلطانها والسلام على من اتبع الهدى والترم متابعة المصطفى عليه وعلى آله واصحابه من الصلوات أتمها ومن التسليمات أكملها

المكتوب السادس الى الخدم زاده جامع العلوم العقلية والنقلية الخواجه مجد الدين محمد معصوم في بيان بعض الاسرار الغامضة ويفهم منها وجه كونه صلوات الله عليه وسلم مأمورا

(١) اخرج ابو داود والحاكم والبيهقي في المعرفة عن ابي هريرة ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها اه جامع الصغير

متوجها لخال طالب فكان روزنة تفصح في قلب الطالب

وقت ذلك التوجه فيصير الطالب ريانا من ذلك البحر

من ذلك الطريق على قدر توجهه واخلاصه وكذلك

اذا كان شخص مشغولا بالذكري الالهية يحصل له

مثل هذه الافادة وان لم يكن متوجها الى هذا السير

لان جهة الانكسار في هذه المعرفة اياه ولكن الافادة

في الصورة الاولى أكبر منها في الصورة الثانية

واما اذا كان شخص مشغولا لهذا العز أو كان هاديا

متأدي منه فهو مخرب من حقيقة الرشد والهداية

وان كان مشغولا بذكر الله

باتباع ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ﴿

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اظن ان المقصود من خلقى هو أن تكون الولاية
 المحمدية منصبة بالولاية الابراهيمية عليهما الصلاة والتحية وان يمزج حسن ملاحظة هذه
 الولاية بحمال صباحة تلك الولاية قد ورد في الحديث اخي (١) يوسف أصبح وأنا ملح وان
 يبلغ مقام المحبوبة المحمدية بهذا الانصباح درجة عليا وبشبه ان يكون المقصود من الامر
 باتباع ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حصول هذه الدولة العظمى وان طلب الصلوات
 والبركات الممثلة لصلوات ابراهيم وبركاته على نبينا وعليه الصلاة والسلام انما هو
 لاجل هذا الغرض والملاحاة والصباحة كالتأثير من حيثان عن حسن الذات تعالت وتقدست
 من غير مزج الصفات ولكن حسن الصفات والافعال والآثار كلها مستفاد من حسن
 الصباحة الكثيرة البركة وحسن الملاحاة انصب بحضرة الاجال وكأن الملاحاة مركز
 للحسن والصباحة دائرة ذلك المركز وكما أن في حضرة الذات بساطة كذلك فيها وسعة
 أيضا وليست تلك البساطة والوسعة مما يجبي في فهمنا وما ذلك الاجال والتفصيل مما يدرك
 بادرا كنا لا ندركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير والبساطة والوسعة
 اللتان تبتهما في حضرة الذات كل واحدة منهما تمايزة عن الاخرى لانهما عين الاخرى
 كما ظن البعض واما التميز الذي هو ثابت في تلك المرتبة بين الانبياء فهو خارج عن حيطه
 ادرا كنا وبعبارة اخرى انهما دائرة افهامنا فتكون الصباحة والملاحاة أيضا تمايزتان في تلك المرتبة
 وتكون احكام كل واحدة منهما مغايرة لاحكام الاخرى فعلم ان المقصود الذي كنت فهمته من
 خلقى قد حصل ومستول ألف سنة صار مقرونا بالاجابة الحمد لله الذي جعلني صلة بين
 البحرين ومصلحا بين الفئتين أكمل الحمد على كل حال والصلاة والسلام على خير الانام وعلى
 اخوانه الكرام من الانبياء والملائكة العظام ولما صارت الصباحة ايضا متلوونة بلون الملاحاة
 لاجرم حصلت الوسعة لمقام الخلة الابراهيمية أيضا ونال المحيط حكم المركز أيضا (ينبغي ان
 يعلم) أن لمقام المحبة مناسبة بمرتبة الملاحاة ولمقام الخلة بمرتبة الصباحة وفي المحبة كانت
 المحبوبة الصرفة نصيب خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام والمحبة الخالصة
 مخصوصة بكلم الله عليه الصلاة والسلام وفي الخليل عليه الصلاة والسلام نسبة الجلبية
 والندبية وكل من المحب والمحبوب غير الجليس والنديم ولكل واحد منها نسبة على حدة
 ولما كان هذا الفقيه مربى بالولاية المحمدية والولاية الموسوية على صاحبيهما الصلاة
 والسلام والتحية كان له موطن ومسكن في مقام الملاحاة ونسبة المحبوبة غالبه فيه بواسطة
 محبته للولاية المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية ونسبة المحبوبة مسنورة ومغلوبة
 (ايها الوالد) اعلم انه مع وجود هذه المعاملة التي هي مربوطة بخلفتي أحبلت على معاملة اخرى
 ايضا عظيمة وائس المقصود من وجود المشيخة والمربدية وتكميل الخلق وارشادهم وهذه
 المعاملة غير تلك المعاملة وفي ضمن هذه المعاملة يأخذ الفيض كل من له مناسبة والا
 ومعاملة التكميل والارشاد بالنسبة الى هذه المعاملة كانها أمر مطروح في الطريق ولدعوة
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالنسبة الى معاملاتهم الباطنية هذا الحكم بعينه ومنصب

(١) قال المخرج ما وجدت
 له أصلا وسألت مولانا
 محمد اسحق فلم يعرفه اه
 وقد الفتح الذي ذكره
 الفتح اشخ عبدالحق
 الدعواني في كتابه مدارج
 النبوة بالأعز والى أحده
 عز وجل فان التكرار يلدون
 صدق في طريق الفيض من غير
 أن يكون هناك العزير
 وتوجهها لعدم أفادته
 وانما الضرورية وانما فيه
 صورة الرشد والهداية
 من الخليفة والصورة
 المعروفة عن المعنى قبيلة
 الخليفة من فيهم اخلاص
 ومحبته لهذا العزيز يصل
 اليهم ايضا نور الرشد
 والهداية بمجرد تلك المحبة
 وان الخلو امن التوجه
 المذكور والذكر الالهى
 جعل شأنه والسلام على من
 اتبع الهدى (ومنها) ان أول
 باب فتح هذا الدرر ويش
 لانفس الوجدان
 كان فيه ذوق الوجدان

(النبوة)

في أمر مع الكرام * وهذا المعنى ليس بمستلزم لمزية غير الانبياء على الانبياء عليهم الصلاة والسلام والتحية فانه كيف تنصور المساواة بين الخادم وبين أمثال هؤلاء الخاديم وای نسبة بين التابع وبين أمثال هؤلاء المتابع الاصل مقصود والتابع طفيلى ونهاية معاملة التابع تكون منجزة الى فضل جزئى ولا محذور فيه الا ترى ان لكل حائل وحجام فضلاء على طام ذى فنون باعتبار صنعته المختصة به وهو ساقط عن حيز الاعتبار كالأنا اشارات ورموز وبشارات وكنوز لا نصيب منها الاكثر الا ان يؤمنوا بها فينتج ايمانهم ثمرات تنفعهم والله سبحانه الموفق والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين من الصلوات أفضلها ومن التسليمات أكلها

﴿ المكتوب الثامن الى خان خانان في بيان الفرق بين ايمان اخص الخواص بالغيب وايمان العوام وايمان المتوسطين ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (ع) وأحسن ما يلى حديث الاحبة * قال الله تبارك وتعالى واذا سألت عبادى -نى فانى قريب وقال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم انما كانوا وقربه ومعية تعالى منزهان كذاته سبحانه عن الكيف والمثال فانه لا سبيل للكيف الى الاكفى فكلام ابدرك من معنى القرب والمعية بفهمنا وعلينا أو يدخل في حبيطة كشفنا وشهدنا فهو تعالى منزه ومبرأ عن ذلك المعنى الذى له قدم في مذهب الجسمة ونؤمن أنه تعالى قريب منا وأنه تعالى معنا لاندرى معنى القرب والمعية انه ما هو ونهاية نصيب الكمل في هذه النشأة هي الايمان بالغيب بذاته وصفاته تعالى ﴿ شعر ﴾

وما فاه ارباب النهى والحجى بما * سوى انه الموجود لارب غيره

والايمان بالغيب الذى هو نصيب اخص الخواص ليس كإيمان العوام بالغيب فان ايمان العوام باغيب انما يحصل بالسمع او بالاستدلال واخص الخواص حصل ايمان الغيب بطالعة غيب الغيب في حجب ظلال الجمال والجلال ووراء مرادقات الظهورات والتجليات (وأما) المتوسطون فهم مسرورون بالايمان الشهودى ظانين الظلال أصلا والتجليات عين المنجلى والايمان بالغيب نصيب الاعداء في حقهم يعنى عندهم كل حزب بما لديهم فرحون والباعث على التصديق ان مولانا عبد الغفور ومولانا الحاج محمد من الاصحاب المخلصين وكل احسان من كل بقع في حرق المشار اليهما موجب لامتنان الفقير (ع) لا عسر في امر مع الكرام * والسلام

﴿ المكتوب التاسع الى الملا عارف الختني في بيان فضائل الكلمة الطيبة لاله الا الله وتحقيق مقام التنزيه وبيان أن الايمان بالغيب انما يتحقق اذا انتهت المعاملة الى الاقربى فان تلك المعاملة خارجة عن حبيطة الوهم والخيال ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لئن لمولانا عارف الختني او لاله الباطلة وليثبت ثانيا المعبود بالحق جل سلطانه وكلمه وسم بسمه الكيف والكم ينبغي ادخالها

(نحت)

والسلام على خير البشر سيدنا محمد وآله الاطهار (ومنها) ان هذا الدرويش تشرف في اواخر ربيع الاخير بخدمة عزيز من خلفاء هذه الطائفة العلمية واخذ عنه طريقة هؤلاء الاكابر وامتد في منتصف من ذلك العام في مشهور القشيدية الذى فيه الدراج النهاية في المشاهدة له ذلك العزيز المشاهدة شيدية عبارة عن احوال الطيور وبعد من احوال كاملة وعدة شهر تجلت النهاية التى كانت ظهرت في البداية من وراء عدة حجب البدايات والاورساط بخرق تلك الحجب في النصف الاول من ذى القعدة وحصل اليقين بانه كان في البداية صورة من ذلك الاسم وتكلم من تلك الجفون واسم من ذلك المسمى شتان

نحت كلمة لاوتحصيل الايمان بانه منزه عن الكيف والمثال وانتم العبارات في النسفي والاثبات
الكلمة الطيبة لاله الاالله قال النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام أفضل الذ ذكر لاله
الاالله وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام حاكيا عن الله سبحانه لو أن السموات السبع
وامرهن غيري والارضين السبع وضمن في كفة ولااله الاالله في كفة لمالت بهن لاله الاالله
وكيف لا تكون أفضل وكيف لا تكون ارجح فان كلمة منها تنفي جميع ما سواه تعالى سواء
كان سموات أو ارضين أو عرشا أو كرسيًا أو لوحًا أو قلمًا أو طالما أو آدمًا وكلمة اخرى منها
ثبتت المعبود بالحق جل برهانه الذي هو خالق السموات والارضين وما سوى الحق جل وعلا
من الآفاق والانفس كله منسجم بسمه الكيف والكم فكلمة تنجلي في مرابا الآفاق والانفس
يكون كفييا وكيا بالضرورة فيكون مستحقا للنفي فعملونا وموهونا ومشهدونا ومحسوسنا
كلها متصفة بالكيف والمثال ومكتيفة بعيوب الحدوث والامكان فان معلونا ومحسوسنا
منحوت ومجهول والتزبه الذي يتعلق علمنا به عين تشبيهه والكمال الذي هو على مقدار فهمنا
عين نقص فكلمة يكون متجليا لنا أو مشكوكا أو مشهودا فهو غير الحق سبحانه وتعالى وهو تعالى
وراء الورا قال الله تبارك وتعالى حكاية عن الخليل عليه السلام أتعبدون ما تضحون والله
خلقكم وما تعملون ومحموتنا كاه مخلوق الحق سبحانه وتعالى سواء نحتناه بأيدينا أو بقولنا
واوهامنا ليس مستحق للعبادة والمستحق للعبادة انما هو الاله المنزه عن الكيف والمثال الذي يدوهنا
قاصرة عن الوصول الى ذيل ادراكه وعيون كشفنا وشهودنا منجيرة وعاجزة عن شهود عظمته
وجلاله تعالى فالايان يمثل هذا الاله المنزه عن الكيف والمثال لا يتيسر الا بطريق الغيب فان
الايان الشهودي ليس ايمانا به تعالى بل هو ايمان بمنحوت نفسه الذي هو من مخلوقاته تعالى واشراك
الايان بغيره بالايان به تعالى بل ايمان بغيره تعالى فقط اما ذننا الله سبحانه من ذلك وانما
يتيسر الايمان بالغيب اذالم يبق للوهم السريع السير مجال فيه ولم ينقش منه شيء في المنجيلة
وهذا المعنى متحقق في الاقربة التي هي خارجة عن حيطه الوهم والخيال فان الشيء كلما
يكون أبعد يكون مجال الوهم فيه أزيد وأوسع ويكون في الدخول تحت سلطنة الخيال أقرب
وأسرع وهذه الدولة مخصوصة بالانبياء عليهم الصلاة والسلام والايان بالغيب نصيب
هؤلاء الاكابر عليهم الصلوات والتسليمات بالاصالة وقد شرف به كل من أريد في حقه ذلك
بطريق التبعية لهم والوراثة منهم والايان الغيبي الذي هو حاصل لعوام المؤمنين ليس
بخارج عن حيطه الوهم فان وراه الورا في حق العوام في جانب البعد الذي فيه مجال للوهم
وراه الورا عند هؤلاء الاكابر في جانب القرب الذي لا مجال فيه للوهم ومادامت الدنيا قائدة
والحياة الدنيوية موجودة لا بد من الايمان بالغيب فان الايمان بالمشهود معلول هنا واذا كانت
النشأة الاخرية وانكسرت سورة الوهم والخيال يكون الايمان الشهودي مقبولا ومبرأ
عن حلة الجمل والنحت واظن أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في دار الدنيا
مشرفا بدولة الرؤية لو اثبتنا الايمان الشهودي في حقه هنا لكان محمدا ودا ومنزها عن حلة
الجمل والنحت فان الذي هو موهود لغيره في الآخرة يسرله صلى الله عليه وسلم هنا
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (ينبغي) أن يعلم أن كلمة النبي قد اتفقت

ما بينهما وحقبة الامر
أنكشفت هنا وسر المعاملة
ظهره هنا من لم يندق لم يدرك
والصلاة والسلام على
سيد الانام وآله الكرام
واصحابه العظام (ومنها)
واما بنعمة ربك فحدث كان
هذا الدر ويش يوما من
الايام قاعد في حلقه أصحابه
وكان ينظر الى نقصانها
وقصوره وقد غلب فيه
هذا النظر بحيث رأى نفسه
غير مناصب جدا لربها
الوضع يعني المشيئة
تلك الاشياء في قلوبهم
تراب المسئلة في ذلك
تواضع لله ربه
ونودي في سره
النداء غفرت له
توسل بك أني بواسطتك
بغير واسطة الى ربك
القيادة وشرف في
المعنى مكررا الى حد الذي
فيه مجال للريب والطمع
سبحانه على ذلك جدا

الخليل علي نبينا وعليه الصلاة والسلام ولم يترك بابا من ابواب الشرك غير مسدود أصلا ولهذا صار امام الانبياء واسبقهم قدما فان ظهر نهاية الكمال في النشأة الدنياوية منوط باتمام هذا النبي وظهر كالات كلمة الاثبات موقوف على نشأة الآخرة نابة مافي الباب ان خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام لم اشرف في هذه النشأة بدولة الرؤية ووجد نصيبا وافر من كالات كلمة الاثبات في هذه النشأة ايضا حتى يمكن ان يقال ان كلمة الاثبات قد تمت بعثته عليه الصلاة والسلام بمقياس هذه النشأة ويمكن ان يكون اثبات النبلى الذاتي في حقه صلى الله عليه وسلم في هذه النشأة لهذا المعنى ووعد في حق الآخرين والسلام على من اتبع الهدى والتم متابعة المصطفى عليه وعلى آله من الصاوات افضلها ومن التسليمات اكملها

❖ المكتوب العاشر الى اخيه الحقيقى ميان محمد مودود في بيان ان كل ظهور لا يكون بدون شائبة الظلمة بخلاف ظهور ما فوق العرش وان القلب اذا انتهى الى نهايته يقتبس لمعة من أنوار العرش ❖

قال الشيخ ابوزيد البسطمى ان العرش وما حواه في زاوية من زوايا قلب العارف ما أحسن به بهنى من وسعة قلبه وأيد الشيخ الجليل هذا القول واثبت به دليل وقال ان الحادث اذا اقتربنا قديم لا يبقى منه أثر يعنى ان العرش وما فيه حادث فاذا اقتربنا ذلك الحادث بقلب العارف الذى هو محل ظهور أنوار القدم بصير مضجعا ومتلاشيا فكيف يكون محسوسا والعجب ألف عجب من صدور مثل هذا الكلام عن رؤساء الصوفية سلطان العرشين وسيد الطائفة حيث لا يجعلون للعرش المجيد اعتبارا في جنب قلب العارف أصلا ويرون العرش حادثا حاليا من ظهور أنوار القدم ويسعون القلب قديما بواسطة ظهور أنوار القدم فيه فاذا أقول من غيرهم وماذا يكتب وعند الله خير الذى هو مربي الجذبات الالهية هـ وان قلب العارف اذا انتهى الى نهاية النهاية بمقتضى استعداده الخاص وحصل الكمال الذى لا يتصور شئ فوقه يحصل له حينئذ قابلية فيضان لمعة من لمعات ظهور أنوار العرش التى لانهاية لها وتكون تلك اللمعة بالنسبة الى لمعات العرش قطرة بالنسبة الى البحر المحيط بل أقل والعرش هو الذى سماه الله سبحانه عظيمه وأثبت فيه سر الاستواء ويقال لقلب العارف بواسطة جاءه عليه على سبيل التمثيل والتشبيه عرش لله يعنى كما ان العرش المجيد برزخ بين عالم الخلق وعالم الامر في العالم الكبير وجامع لكلا طرفي الخلق والامر كذلك القلب برزخ بين عالم الخلق وعالم الامر في العالم الصغير وجامع لكلا طرفي الخلق والامر من ذلك العالم الصغير فيمكن أن يقال للقلب أيضا عرشا على سبيل التمثيل (اسمع اسمع) ان قابلية ظهور أنوار القدم التى هى منزهة ومبرأة عن شائبة الظلمة مخصصة بالعرش المجيد ليست تلك القابلية شئ من عالم الخلق ولا من عالم الامر ولا من العالم الكبير ولا من العالم الصغير غير العرش المجيد ويقتبس قلب العارف الكامل من تلك الانوار بواسطة علاقة الجسمانية والبرزخية ويفترق غرفة من ذلك البحر وكل ظهور بعد العرش وقلب العارف التام المعرفة متمم بسمة الظليقم بجد رائحة من الأصيل

كثير اطيبا مباركا فيه مباركا عليه وكما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على رسوله سيدنا محمد وآله كما ينبغي له ربحى ثم امره بافشاء هذه اللمعة (شهر)

انما باب الجهوز خليفة ذلك الصالح وتفسيرا لكلامه في قوله تعالى ان الله يفرق الغفرة بين من يشاء والذين لا يرجون لقاء الله الا بما كانوا يكسبون والذين لا يرجون لقاء الله الا بما كانوا يكسبون والذين لا يرجون لقاء الله الا بما كانوا يكسبون

(فان)

فان قال أبو يزيد كذلك من السكر فله ذلك ولكن صدوره من الجنيد الذي هو مدع لا يحو
 ليس بحسن وماذا يصنعون فانهم لم يتنبهوا الحقيقة المعاملة ولم يخرجوا من لجة بحر الظلمة
 الى الساحل وهذا الكلام وان كان اليوم مستعدا في نظر أكثر الخلق ولكن الغد قريب
 من اليوم فلا يستعجلوا أنى أمر الله ولا تستعجلوا به سبحانه وتعالى عما يشركون والسلام على
 من اتبع الهدى والتم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات وعلى جميع الانبياء
 والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى سائر عباد الله الصالحين وعلى المؤمنين
 والمؤمنات أجمعين

هو الذات البحت فقط
 فيكون السير في الله بالمعنى
 المذكور داخلا في السير
 الى الله ولا يتحقق السير
 في الله على هذا التقدير
 أصلا فان السير في نقطة
 نهاية النهايات غير متصور
 فانه متى تيسر الوصول
 الى تلك النقطة يقع
 الرجوع الى العالم مثلا
 توقف وهذا الرجوع
 معبر عنه بالسير عن الله
 بالله وهذه المعرفة محصورة
 بالواصلين الى قوس
 النهايات والذين كبر
 اولياء الله تعالى
 هذا الدرر هو الذي
 اليه من يشاء
 رب العالمين
 والسلام على من
 يحسدوا ولا يكرهوا
 (ومنهج) في السير
 متشوقا الى الله
 بجميع كركر
 حصول درجته

المكتوب الحادي عشر الى المخدوم زاده معدن الحقائق والمعارف اللامتناهية ومظهر
 الفيوضات الالهية مجد الدين الخواجه محمد معصوم في بيان بعض خصائص ظهور ما فوق
 العرش ومعنى قوله تعالى الله نور السموات والارض التأويلي وبعض خواص كالات الانسان
 وفضائل الجزء الارضي منه وما يناسب ذلك

نحمده ونصلي على عبده وعلى آله الكرام (اعلم) أن العالم الكبير مع وجود الوسعة
 والتفصيل فيه لم يكن فيه الهيئة الوجدانية ليست فيه قابلية ظهور البسيط الحقيقي في مجرد
 عن النسب والاعتبارات المعري عن تفاصيل الشئون والصفات وأشرف اجزاء العالم
 الكبير عرش الرحمن الذي هو محل ظهور أنوار حضرة الذات المستجمعة لجميع الصفات
 وما وراء عرش المجيد من العالم الكبير لا تخلو الظهورات فيه عن شأبة الظلمة كما ما كان ولهذا
 خص رب العالمين من الاستواء بما بين أجزاء العالم الكبير بالعرش المجيد لكونه أفضل أجزاء ذلك
 العالم فان ظهور ظل من الظلال ليس هو ظهوره تعالى في الحقيقة حتى يعبر عنه بعبارة الاستواء
 وأيضاً ان الظهور الذي فيه دائم من غير تخلل الاستتار وان كان نور السموات والارض هو الحق
 سبحانه وتعالى ولكن ذلك النور مقرون بحجب الظلال لا ظهور له تعالى فيها من غير توسط الظلمة
 وجميع تلك الظهورات مقبسة من أنوار الظهور العرشية ظهرت مخجبة بحجاب ظل من الظلال
 كماء البحر المحبب يحمل بتوسط الظروف الى الجوانب والاطراف وكشعل عظيم تشعل منه المشاعل
 الصفار ويستضاء بها الآفاق والاكشاف وكأن في قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نور
 كشكاة فيها مصباح الآية ايماء الى هذه المعارف فلن التمثيل في هذه الآية الكريمة انما اختيار
 لثلايتهم ظهور ذلك النور من غير توسط واثلا يشبه الاصل بالظل ويعلم ان نور الظل هو قدم مقبس
 وما أخذ من الاصل بهدى الله لنوره من يشاء الآية الكريمة محمولة على مراد الله تعالى ونحن أولنا
 بتأويل كشف لنا فنقول بعون الله تعالى وحسن توفيقه سبحانه الله نور السموات والارض
 النور هو الذي تشرق به الاشياء وتستضيء والسموات والارض انما أشرقت به تعالى
 فانه سبحانه أخرجها من ظلمات الدم وجعلها متصفة بالوجود وتوابعه ونورها ينبغي
 ان يتصور السموات والارض التي أشرقت بذلك النور مثل المشكاة وان يعلم ذلك النور
 بمثابة المصباح الذي هو مودع في تلك المشكاة ودخول كاف التمثيل على المشكاة لاشتمالها
 على المصباح وينبغي أن يلاحظ الزجاجة حجب الاسماء والصفات فان ذلك النور متلبس

بالاسماء والصفات وليس بعري عن الشؤن والاعتبارات وزجاجة الصفات كأنها كوكب
دري من حسن الوجوب وجمال القدم والتمت المصباح المودع في تلك المشكاة - وقد
من شجرة مباركة زيتونة وهي كناية عن الظهور الجامع العرشي الذي الاستواء رمز من
ذلك الظهور فان الظهورات التي تتعلق بالسموات والارض بثبات الاجزاء لذلك الظهور الجامع
وحيث كان ذلك الظهور الجامع لا مكانيا ولا جهتيبا لانه لا يثر في ولا غيري يكاد زيتها يضيئ
ولو لم تمسسه نار صفة مادحة لتلك الشجرة المباركة التي هي مثل بها وبيان لصفاء زيتها وتلاوته
نور على نور يعني ان حجاب الزجاج لصفائه واشراقه ازداد في ذلك النور وزاد في حسنه وجماله
لانه اجتمعت كالات الصفات مع كمال الذات واقترن حسن الصفات بجمال الذات
مع وجود تضاعف النور وكال الظهور يهدى الله لنوره من يشاء بلى من لم يحمل الله نورا
قله من نور وهذا الظهور الجامع الذي انتسب الى العرش منتهى المشاهدات والمعانيات
والمكاشفات ونهاية النجليات والظهورات سواء كانت نجليات ذاتية أو صفائية
وبعد ذلك تقرر المعاملة على الجهل كما يأتي نبذة من بيان ذلك ان شاء الله تعالى وهذا
الظهور الجامع وان كان مقرونا بالصفات ولكن الصفات ابست في هذا الموطن حجابا
للذات وحجاية الصفات للذات مخصوصة بالظهورات الظلمية التي في مرتبة العلم وظهور
الاصل في مقام العين فالصفات حجاب للذات في العلم لاني العين الاتري ان زيدا اذا تعقلته
في مرتبة العلم يكون ظهوره في العلم بالصفات كاطو بيل او القصير او العالم أو الجاهل أو الصغير
أو الكبير أو الشاعر أو الكاتب وكل تلك الصفات التي تعقلها حجاب لذاته وجميع تلك التقيدات
المكيفة لا تكون مفيدة لتشخصه فاذا خرج زيد من العلم الى العين وصار مشهودا مع وجود الصفات
وانقلت المعاملة من الظلمية وتقررت على الاصل فان الصور العلمية زيد ظل زيد الموجود
في الخارج وهو اصله فحينئذ لا تكون الصفات حجابا لذاته ويكون المحسوس شخصا
مستجما لجميع الصفات وكذلك مفارقة الصفات لحضرة الذات تعالت وتقدمت
انما هي في مراتب الظلال والتصورات المثالية واما اذا تبصر الوصول الى الاصل لا توجد
الصفات منفكة عن الذات ولا يكون شهود الذات منفكا عن شهود الصفات ونجلى الصفات
الذي ميزوه من نجلى الذات وانبتوا نجلى الافعال على حدة كل ذلك في مقامات الظلال وبعد
الوصول الى الاصل ليس الاتجمل واحد من ضمن النجليات الثلاثة مثلا زيد الذي يكون مشهودا
لا يكون شهود ذاته منفكا عن شهود صفاته بل المشاهدة له بحده حين شهوده طالما فاضلا فكما ان علمه
وفضله ايسا بحجاب لرويته كذلك ايسا بنفكين عنه ايضا نعم اذا كان زيد متعلقا ومدركا بالصور
الظلمية تكون صفاته منفكة عن ذاته وحجابا له كما ان الاتري ان المرئي في الآخرة هو الذات
المستجمة للصفات لا الذات المعرأة عن الاسماء والصفات فان ذلك مجرد الاعتبار لانه لا مجرد
للذات عن الصفات أصلا وليست الصفات منفكة عن الذات قطعا والتجرد انما يقال باعتبار
ان العارف الكامل اذا استولى عليه التعلق بالذات تعالت وتقدمت تسقط عن نظره
ملاحظة الاسماء والصفات ولا يبقى مشهوده غير احديته الذات أصلا فجرد الذات عن الصفات

من درجات الولاية وبعض
آخر يكون فيه استعداد
درجتين منها وطائفة
فيهم استعداد ثلاث درجات
وقوم فيهم قابلية اربع
درجات وأحاد تكرون
استعدادة خمس درجات
وهو الاقارون وحصول
درجات الولاية من هذه
الصفات الخمس مربوطة
بدرجات الولاية والثمانية
الصفات على الصفات
بدرجات الولاية وهو
بدرجات الولاية على تقاوت
بدرجات الولاية التي الحبيب
بدرجات الولاية التي لهم مناسبة
بدرجات الولاية التي درجات
بدرجات الولاية وقيل منهم
بدرجات الولاية التي اربعة
الذات الخمسة التي
من نهاية درجات الولاية
بدرجات الولاية عند عدا
الذات التي انما هو فيموراه
هذه الدرجات ولم يظهر
هذا الكمال بعد زمان

(انما)

يطلبون الدين الخالص (وعدم) شركة الصفات على تفاوت الدرجات نصيب الهيئة
الوحدانية الانسانية ونصيب هيئة وحدانية قلب الانسان ونصيب الجزء الارضى الانسان
وفوق كل ذلك هيئة وحدانية للانسان كائنة بمثابة جزئه الارضى وآخذة حكمه وبالجملة أن
العبرة في هذه المعاملة هي الجزء الارضى وبقية الامور يعنى الاجزاء كالمحسنات الزائدة وفي
الانسان شيان ايسر شئ منهما في العرش ولا نصيب منهما للعالم الكبير فيه جزء ارضى
ليس هو في العرش وفيه هيئة وحدانية ليست هي في العالم الكبير والشعور المتعلق بالهيئة
الوحدانية فهو نور على نور ومخصوص بالعالم الاصغر فالانسان اعجوبة حصل لياقة الخلافة
وتحمل ثقل الامانة (واستمع) ما نبلى عليك من الخصائص الغريبة الانسانية أن معاملة الانسان
تبلغ مرتبة تحصل له قابلية مرآة الاحدية المجردة وبصير مظهر الذات الاحد من غير
افتتان الصفات والشئون والحال أن حضرة الذات تعالت وتقدست مستجمعة للجميع
الصفات والشئون في جمع لاوقات لانفكاك بينهما أصلا في وقت من الاوقات (وبينه)
أن الانسان الكامل اذا خاض من امر مساوى الذات الاحدية تعالت وتقدست بحصل له
التعلق بالذات الاحد ولا يكون شئ من الصفات والشئون ملحوظا ومنظورا ومقصودا
أو معلوما وبحكم المرء مع من أحب يحصل له نوع من الاتصال المجهول الكيفية بحضرة
الاحدية المجردة وذلك التعلق الذى كان له بالذات الاحد يثبت له نسبة القرب المجهولة
الكيفية بالذات المنزهة عن الكيف فيكون الانسان الكامل في ذلك الوقت مرآة للذات الاحد
بحيث لا يكون شئ من الصفات والشئون مشهودا ومرئيا فيه بل تكون الاحدية المجردة تعالت
وتقدست ظاهرة ومجلية فيه سبحانه الله العظيم ان الذات التي لم يكن من شأنها الانفكاك عن الصفات
أصلا كانت ظاهرة ومجلية في مرآة مثل هذا الانسان الكامل بحيثية التجرد وصار الحسن الذاتى
متميزا عن الحسن الصفة تى ولم تبسر هذه المرآة لحد غير الانسان الكامل ولم تكن حضرة الذات
تعالت وتقدست مجلية في شئ غير الانسان الكامل بلافتتان الصفات والشئون والعرش
التجرد كما كان مظهر الحضرة الذات المستجمعة للجميع الصفات في العالم الكبير والانسان الكامل
صار مظهر الذات الاحد المجردة من الاعتبار في العالم الصغير وهذه المرآة
من أعجوبات الانسان والله سبحانه المعطى لامانع لما أعطاه ولا معطى لما منعه والسلام على
من أتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله وأصحابه الصلوات والتسليمات العلى

سأطرحه وقت أداء الصلاة
التي هي مصراع المؤمن
في هذا الوجه الى تمام
الصلاة وبعد الفراغ
منها يكون متوجها
الى الله تعالى ولكن
لا يكون في حساب
الصفات والشئون
التي هي صفات
الذات الاحدية
المجردة بل تكون
الاحدية المجردة
تعالت وتقدست
مستجمعة للجميع
الصفات والشئون
في جمع لاوقات
لانفكاك بينهما
أصلا في وقت من
الاقوات (وبينه)
أن الانسان الكامل
اذا خاض من امر
مساوى الذات
الاحدية تعالت
وتقدست بحصل
له التعلق بالذات
الاحد ولا يكون
شئ من الصفات
والشئون ملحوظا
ومنظورا ومقصودا
أو معلوما
وبحكم المرء مع
من أحب يحصل له
نوع من الاتصال
المجهول الكيفية
بحضرة الاحدية
المجردة وذلك
التعلق الذى كان
له بالذات الاحد
يثبت له نسبة
القرب المجهولة
الكيفية بالذات
المنزهة عن الكيف
فيكون الانسان
الكامل في ذلك
الوقت مرآة
للذات الاحد
بحيث لا يكون
شئ من الصفات
والشئون مشهودا
ومرئيا فيه بل
تكون الاحدية
المجردة تعالت
وتقدست ظاهرة
ومجلية فيه
سبحانه الله العظيم
ان الذات التي لم
يكن من شأنها
الانفكاك عن الصفات
أصلا كانت ظاهرة
ومجلية في مرآة
مثل هذا الانسان
الكامل بحيثية
التجرد وصار
الحسن الذاتى
متميزا عن الحسن
الصفة تى ولم
تبسر هذه المرآة
لحد غير الانسان
الكامل ولم تكن
حضرة الذات
تعالت وتقدست
مجلية في شئ
غير الانسان
الكامل بلافتتان
الصفات والشئون
والعرش التجرد
كما كان مظهر
الحضرة الذات
المستجمعة
لجميع الصفات
في العالم الكبير
والانسان الكامل
صار مظهر
الذات الاحد
المجردة من
الاعتبار في
العالم الصغير
وهذه المرآة
من أعجوبات
الانسان والله
سبحانه المعطى
لامانع لما
أعطاه ولا معطى
لما منعه والسلام
على من أتبع
الهدى والتزم
متابعة المصطفى
عليه وعلى آله
وأصحابه
الصلوات
والتسليمات
العلى

✽ المكتوب الثاني عشر الى أخيه الحقيقى الميان غلام محمد فى بيان ان الملك وان كان مشاهدا
الاصل وشهود الانسان فى مرآة الانفس ولكن جعلت تلك الدولة فيه كجزء منه وترتب
البقاء عليه وما يناسبه ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (اعلم) ان الملائكة الكرام على نبينا وعليهم الصلاة
والسلام مشاهدون للاصل ومتوجهون اليه ومتعلقون به وشأبة الظلمة مفقودة فى حقهم
والانسان المسكين العاجز قلبا يضع قدمه فى خارج الظلمة فى هذه النشأة ويحصل شهودا
دائما بدون وساطة مرآة الآفاق والانفس وبعد الوصول الى الاصل يتجلى فى مرآة قلبه

(لمعة)

53380

لمعة من تشعشع انوار الاصل ويرجع الى العالم ويحال فيه عليه تربية الناقصين وفي هذا الرجوع تربية نفسه وتربية غيره فان تلك اللمعة التي جعلت كالجزم منه تجعل اجزاءه الاخر منصبة بصفتها في مدة رجوعه ومتاونة بلونها كما انه يخرج غيره من مضيق النقص الى فضاء الكمال وبدلهم من الغيب الى الشهود فاذا تمت مدة الدعوة والرجوع وبلغ الكتاب اجله يظهر فيه شوق الاصل ويقوم من باطنه نداء الرقيق الاعلى ويخلص من تعلقات شتى وينقل جوله من الغيب الى الشهادة وتخرج معاملته من المراسلة الى المعانقة ويصدق هنا الموت جسرا يوصل الحبيب الى الحبيب (بذبحي) ان يعلم ان الملك وان كان مشاهدا الاصل وشهود الانسان في مرآة الانقاس ولكن جعلت تلك الدولة في الانسان كالجزم منه واعطى البقاء بها وجعل متحققا بها بخلاف الملك فان تلك الدولة ما جعلت فيه كالجزم منه بل لهم النظارة من الخارج وليس لهم بقاء وتحقق بها وليس فيهم ذلك الانصباع والتلون بلون الاصل الذي تيسر للانسان والاختصاص الذي حصل للفرشين ايس هو لقسيسين فان تفاوت ما بين الباطن والخارج كثير وان كانت الدولة الباطنية كالجزم والدولة الخارجية كالكل ولكن الباطن باطن والخارج خارج كلامنا اشارة وبشارة واهذا صارت خواص البشر افضل من خواص الملائكة ومع جميع ذلك حصل استحقاق الخلافة والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم شعر

زمين زاده بر آسمان تاخته * زمين وزمان را پس انداخته

ترجوة * علا فوق السماء وايدأرض * وخاف خلفه زمنا وأرضا

وهذه الدولة انما تيسرت للانسان بواسطة جزئه الارضى والقلب الذي صار عرش الله انما هو بدولة العنصر الترابي الذي جامع لكل ومركز دائرة الامكان نعم انما نالت الارض كل هذا العلو والرفعة من الضمة وعدم التروع وجعلها التواضع عالية من تواضع لله سبحانه رفعه الله فاذا رجع الانسان الى الاصل بعد تمام مدة رجوعه ودعوته وبعد انصباعه بصيغ الاصل وصار متوجها الى جناب القدس فاليقين ان الاختصاص والانبساط الذي تيسر له هناك لا يكون هو لغيره وقرب المنزلة الذي يحصل له فيه ايس لغيره فانه صار واصلا قانيا وحصل له البقاء بالاصل وصار منصبا بصيغ الاصل قان المجال لغيره حتى يدعون المساواة له فان انصباع الغير وان كان لاعتبار التجرد والتنزه اكل واتم ولكنه ناش من خارج فحكمه حكم عارضى وحيث كان انصباع الانسان باطنيا كان حكمه حكم الذاتي شتان ما بينهما وهذا الكمال مخصوص بالانبياء صلوات الله تعالى وتسليماته عليهم اجمعين وهم المرادون بخواص البشر ومن يبشر بهذه الدولة العظمى بالوراثة والتعبية وكان حصول هذه الدولة في اصحاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام ببركة الصبغة اكثر واكثر ويشرف بها غير الاصحاب ايضا وان كان قليلا بل اقل شعر

واذ انى باب العجوز خليفة * اياك يا صاح وثف سبالك

ربنا اقم لنا نورنا واغفر لنا ذنوبنا انك على كل شى قدير بحرمة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلوات والتحيات والتسليمات

من اتبع الهدى والى التزم شريعة المصطفى عليه وعلى آله اتم الصلوات وأكل التسليمات (ومنها) قال المشايخ ان مشاهدة اهل الله بعد الوصل الى مرتبة الولاية انما هي في النفس فان المشاهدة الآفاقية التي كانت ميسرة في اثناء الطرق وقت السير الى الله غير معتبرة الذي انكشف لهذا السبب ان المشاهدة في الاصل ايضا غير معتبرة كما ان المشاهدة في الآفاق فان كانت في البيت هي مشاهدة في سجده فاداء في عن الكعبة والامرأة المكعبة من آيات آفاقية النفس فان بداخل قلوبنا ولا متصلا بالامرأة المكعبة

✽ المكتوب الثالث عشر الى المرزا شمس الدين في جواب كتابه وبيان ان نصيب علماء الظاهر ونصيب الصوفية العلية ونصيب العلماء الراسخين الذين هم ورثة الانبياء ماهو ومايناسب ذلك ✽

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات بعلم ان الصحيفة الشريفة الصادرة على وجه الكرم قد بلغها اخي الاخر الشيخ محمد طاهر فحصل بورودها الفرح والسرور وقد ندرج فيها التماس النصائح بواسطة المكاتب الى زمن الملافة (أيها المخدوم) المكرم ان النصيحة هي الدين ومتابعة سيد المرسلين عليه وعلى آله من الصلوات أفضلها ومن التحيات أكملها ونصيب علماء الظاهر من الدين ومتابعة سيد المرسلين بعد تصحيح العقائد هو علم الشرائع والاحكام والعمل بمقتضى ذلك العلم ونصيب الصوفية مع ماهو للعلماء الاحوال والمواجيد والعلوم والمعارف ونصيب العلماء الراسخين الذين هم ورثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع ماهو لعلماء الظاهر ومع ما امتاز به الصوفية هو الاسرار والدقائق التي جرى الرمز والاشارة اليها في المشابهات القرآنية واندرجت فيها على سبيل التأويل فهم الكاملون في المتابعة والتحققون بالوراثة وهم شركاء في دونة الانبياء عليهم السلام الخاصة بهم ومحارم المخدع الخصاص فلا جرم تشرفوا بشرف علماء أمتي كأنياء بنى امرا بيل فعليكم بمتابعة سيد المرسلين وحبب رب العالمين عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وأهل الطاعة أجمعين الصلوات والتحيات علما وعملا ووجدوا حلالا لتكون وسيلة الى حصول الوراثة التي هي نهاية درجات السعادة

✽ المكتوب الرابع عشر الى مولانا احمد البركي في جواب استفساره ان صاحب المنصب هل يكون صاحب علم البتة اولا وعن سبب عدم الاطلاع على الاحوال ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفتان متابعين وقد كتبت خبر المصيبة ان الله واناليه راجعون ليكرر الاصحاب والاحباب كلمة لا اله الا الله سبعين الف مرة لروح المرحوم خوواجه محمد صادق وسبعين الف مرة لروح اخنسه المرحومة ام كلثوم وايهدوا ثواب كل منهما لروحانية كل منهما فان الداء مأمول من الاحباب والفائحة مسئولة منهم (وكتبت) ايضا انه قد ذكر في المكتسوبات ان صاحب المنصب صاحب علم (أيها المخدوم) ان قطب الاقطاب صاحب علم يعني بتعبه واقطاب البقععات كاجزائه ويده ورجله يكون لبعضهم العلم بداريته وبعضهم لا (وكتبت) أيضا ان الفناء في الله والبقاء بالله لم يحصل الا الى الآن ماذا تفعل كنت أنت في الصحبة قليلا ولم تمكث مقدار ما نطعمك على حصول بعض أحوالك وانا الآن اشاهد من بلاد الهند فناءك وبقاءك وأحس هذين الكمالين المذكورين فيك وأنت تنكر ذلك وبيننا مسافة بعيدة ومالم تيسر الملافة الصورية فلاطلاع على الاحوال الممكنة متعمرا وماتكم به المشايخ في الفناء والبقاء كله رمز واشارة فاذا يجد الانسان من قبل نفسه ولا يعطى الحق سبحانه الكل علما وأحوالا بل يعطى الشخص علما بأحواله ويجعله مقتدى به ويربط الجمع به فيبلغهم مرتبة الكمال والتكميل ✽ شعر ✽

خارج العالم ولا متصلين به
ولا منفصلين عنه وهذا
قالوا الرؤوسية الاخروية
انه بلا كيف فهي خارجه
عن حيطه العقل والوهم
وأما في الدنيا فقد انكشف
هذا السر لخواص الخواص
وكانوا يرون رؤيته ولكنه
كأن فيهم دولة عظمى
فمنهم من تصعد به الى مدار
السموات يرضوان الله
فمنهم من يجهين وهذا
المراد من كان اليوم
المراد من يقول لدى
المراد من لا بأس
بمنه في العظمى
المراد من يرضون اولا
بمنه في الظاهر عدا
المراد من صفة في حضرة
المراد من شاء الله تعالى
والسلام على من اتبع
لهدى والتزام متابعه
المراد من صلوات الله
وتسليماته عليه وعلى آله
واصحابه أجمعين (ومنها)

(ليس)

ليس على الله يستنكر * أن يجمع العالم في واحد

بالبني كنت امسكت الشيخ حسنا ايما آخر واطلقته على بعض احب والكم ثم ارسلته الى خدمتكم ومجيبك مشكل فيا حينذا لوجاء من اصحابك شخص رشيد قابل فهم واقام هنا ايما حتى نخبره باخبار ضرورية والمقصود هو حصول الاحوال والاطلاع على الاحوال هو امر آخر والباقي عند التلاقي ان شاء الله تعالى الباقي والسلام والنصيحة التي لا بد منها هي ان تجتهد في الدرس من غير فتور وان لا تسمح نفسك بتركه فان امكنتك استغراق جميع اوقاتك بالدرس لا نهوسن في الذكر والتكر فان ساعات الليالي كافية للذكر وليستغفل الشيخ حسن ايضا بالدرس والتعلم ولا تتركه معطلا وحيث كانت تلك الحدود قليلة النصيب من العلم كان احياء العلوم الشرعية فيها ضروريا وماذا ابلغ ازيد من ذلك ووصات الاوراق المندرج فيها بيان احوال الخواجه ويس ونظرت في أكثر مواضعها فوجدتها مبشرات فليكن راجيا من الحق سبحانه حتى تخرج من القوة الى الفعل والسلام

المكتوب الخامس عشر الى سادات بلدة سامانه وقضاتها ومواليها وسائر اهاليها في ذم خطيب ترك ذكر الخلفاء الراشدين في خطبة عيد الاضحى وتقريرهم على استماعها وما يناسب ذلك *

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الباعث على تصديع خدام ذوى الاحترام السادات العظام والقضاة والاهالي والوالي الكرام في بلدة سامانه هو اناسمنا ان خطيب ذلك المقام ترك ذكر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في خطبة عيد الاضحى ولم يذكر اسماهم المبركة وسمعنا ايضا انه لما تعرض له جماعة من الحاضرين لم يعترف بسهولة ولم يعتذر عن نسيانه وذنبه بل قابلهم بالتمرد والعناد وقال ابس يلزم ان لم يذكر اسامي الخلفاء الراشدين وسمعنا ايضا ان اكب ذلك المقام واهاليه تساءلوا في هذا الباب ولم يقابلوا ذلك الخطيب عديم الانصاف والآداب بالشدوة والغلاظة (ع) فآها ألف آدون مرة * وذكر الخلفاء الراشدين وان لم يكن من شرائط الخطبة ولكنه من شعائر اهل السنة والجماعة شكر الله تعالى سعيهم لا يترك عمدا وعمدا الامن قلبه مريض وباطنه خبيث (ولان) فرضنا انه لم يترك بالتعصب والعناد فاذا يقول في جواب وعيد من تشبه بقوم فهو منهم وكيف يتخاص من مظان النهم وقد وردتقوا مواضع النهم فان كان متوقفا في تقديم الشيخين وتفضيلهما فهو رافض لطريق اهل السنة والجماعة وان كان مترددا في محبة الخنتين فهو ايضا خارج من زمرة اهل الحق ولا بعد ان يأخذ ذلك الخطيب الذي لاحقيقة له المنسوب الى كشمربة هذا الخبيث من مبتدعي كشمير فينبغي تعليمه وتفهمه ان افضلية الشيخين ثابتة باجماع الصحابة والتابعين كما نقله جماعة من اكابر ائمة الدين واحدهم الامام الشافعي رضي الله عنه قال الشيخ الامام ابو الحسن الاشعري ان تفضيل ابي بكر ثم عمر على بقية الامة قطعي وقد نواتر عن علي رضي الله عنه في خلافته وكرسى ملكته وبين الجم الغفير من شيعته ان ابا بكر وعمر افضل الامة قال الذهبي ثم قال رواه عن علي رضي الله عنه نيف وثمانون نفسا واعد منهم جماعة ثم قال قبح الله الرافضة ما جهلهم وروى البخاري الذي كتابه اصح الكتب بعد

اذا حضر الطالب عند شيخ ينبغي له ان يأمره بالاستخارة ويكرر الاستخارة من ثلاثة الى سبعة فاذا لم يظهر بعد تكرار الاستخارة تذبذب في الطالب يتسرع في امره فيعلمه اول طريق التوبة ويأمره بصلاة ركعتي التوبة فان وضع القدم في هذا الطريق بلا توبة غير نافع ولكن ينبغي ان يكتفي في حصول التوبة بقدر الاجال ويحيل تفصيله على مرور الايام فان النهم قاصية في هذه الايام جدا فاذا كانت القاصرون يخصصون تفصيل التوبة اول الامر انه يستدعي مدة توبة يقع التور على نفسه في تلك المدة فيحرم من بل لا يتم التوبة بل وبعد ذلك يعلم طريقه مناسب الاستعداد ويذكر موافق اهاليها

كتاب الله تعالى عن علي رضي الله عنه انه قال خير الناس بعد النبي عليه الصلاة والسلام ابوبكر ثم عمر ثم رجل آخر فقال ابنه محمد بن الحنفية ثم انت فقال انما أنا رجل من المسلمين وأمثال ذلك عنه وعن غيره من أكابر الصحابة والتابعين كثيرة لا ينكرها الا جاهل أو معاند وينبغي ان يقول لذلك المخلع عن لباس الانصاف انما أمورون بحسبة جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه وعون عن بعضهم وابتداهم وحضرات الختئين من اكابر الصحابة ومن اقر به عليه الصلاة والسلام فيكونان احق بالحجة والمودة قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدى فمن احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم فبغضى ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فبوشك ان يأخذ ومثل هذا الزهر الكريمة الرائحة لم يعلم تفتقه في بلاد الهند من ابتداء الاسلام الى هذا الوقت وبكاديتهم جميع اهل البلد من هذه المعاملة بل يكاد يرتفع الاعتقاد من جميع بلاد الهند وملكطان الوقت نصره الله على جميع اعداء الاسلام من اهل السنة وحنفي المذهب وابتداع مثل هذا الامر في زمانه نهاية لجراءة بل هو منازعته في الحقيقة وخروج من طاعة أولى الامر والعجب من سكوت الخاديم العظام الكائين في ذلك المقام في هذه الواقعة ومساهلتهم مع صدور جمع المذكورات قال الله تبارك وتعالى في ذم اهل الكتاب اولايتهم الرمانيون والاحبار عن قواهم الاثم وأكاهم السمحت لبئس ما كانوا يصنعون وقال تعالى أيضا كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون واختيار التغافل في مثل هذه الواقعة موجب لجسارة المبتدعين وتوهين للدين ومن مثل هذه المساهلات تدعو الجماعة المهذوبة ملاء اهل الحق هناك الى باطلهم ويختطفون امثال الذباب واحدا واثنين في مدة قليلة من ابدى الثعالب وماذا اكتب ازيد من ذلك وحيث كان اسمعاع هذا الخبر الموحش باعثا على الاضطراب ومحر كالعرق الفاروق في صرت مضطرا الى الاقدام على تحرير كلمات والمرجو مساحتكم وهدركم والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله لصلوات والتسليمات والتحيات والبركات

✽ المكتوب السادس عشر الى الشيخ بدیع الدین السهارقوری فی جواب استفساراته و فی بیان عجائب احوال البرزخ لصغیر وغرائبها وفضيلة الموت بالطاعون ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد وصلت الصحيفة الشريفة وقد اندرج فيها أنه قد ظهرت في هذه الحدود حوادث قوية الاولي الطاعون والثانية القحط اعادنا الله سبحانه وأياكم عن البليات وحررت أيضا نهم مع وجود هذه الفتن بصرف الليل والنهار في العبادة والمراقبة والباطن مع نور الله سبحانه الحدود المنة على ذلك (وحواب) الاسئلة المندرجة فيها يقرأ في السنن في أكثر الاوقات قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد والمعوذتان والكفن المسنون للرجال ثلاثاً ثواب واعمامة زائدة فنقتصر على المسنون ولا نكتب الجواب نامه لاحتمال التلوث بالقاذورات ولم يثبت بسند صحيح وعمل علماء ما وراء النهر على ذلك فان جعل القميص المنسبك بدل قميص الكفن جازوا كفسان الشهداء هي اوابهم ووصى الصديق الاكبر رضي الله عنه بتكفينه في ثوبه حيث قال كفوني في ثوبي هذين ولما كان البرزخ

ويذل التوجه في امره ويراعى الالتفات في حقه وبين له آداب الطريقة وشرايطه ويرغبه في متابعتها الكتاب والسنة وآثار السلف الصالحين ويعلمه أن الوصول الى المطالب بغير هذه المتابعة غير ممكن بل ان الكشوف والوقائع اذا كانت من كتاب السنة والسنن في مقدار شهره في شريف اصلا بل يكون منظرها منه ويحكيه في صحيح السنة على مقتضى الفهم والفرقة الناجية اهل السنة والجماعة وبأمره يعلم الاحكام الفقهية الضرورية والعمل بوجوده ويؤكد في هذا الباب فان الطير ان في هذا الطريق بدون جناسي الاعتقاد والعمل لا يمكن ان يتيسر ويرشده بالتأكيدي الى رعاية الاحتياط

(الصغير)

الصغير من مواطن الدنيا من وجهه جاز ان يكون فيه مجال للترقي واحوال هذا الموطن فيها تفاوت فاحش بالنظر الى اشخاص متفاوتة ولهالك سمعت ان الانبياء يصلون في القبور ولما مر نبينا عليه الصلاة والسلام بقبر موسى عليه السلام ليلة المعراج رآه (١) يصلي في قبره ولما رقى الى السماء في تلك اللحظة وجد الكليم هناك وفي رواية هذا الموطن عجائب وخرائب وحيث اننا نكثر النظر في هذه الايام الى ذلك الموطن من اجل المرحوم والدى الاعظم تظهر فيه اسرار غريبة بحيث ان ذكرت نبذة منها تكون باعثة على الفتن وسقف الجنة وان كان مرشا مجبدا ولكن القبر ابصار وضة من رياض الجنة وان كان العقل القاصر ما جزا عن تصويره والنظر الى تلك العجوبات هو عين اخرى وبجرد الايمان وان كان منجيبا بعد التيا والى ولكن رفع الكلمة الطيبة مربوط بالعمل الصالح والفرار من الموت كبيرة كالفرار يوم الزحف ومن ثبت في ارض الوباء صبرا ومات فهو من الشهداء ومأمون من فتنة القبر والذي صبر ولم يميت فهو من الغزاة (شهر)

فان قل لي تمت سما وطاعة • وقلت لداعي الموت أهلا ومرحبا •

وقد اعجزني الباطم والسعال منذ ايام وبلغ ضعف البدن نهائيه فاقتصرنا على الاجوبة بالضرورة والسلام

المكتوب السابع عشر الى المرزا حسام الدين أحمد في بيان ان مصيبات هذا العالم وان كانت في الظاهر جراحات ولكنها مراهم في الحقيقة وباعثة لترقيات كثيرة وفي فضيلة موت الطاعون وما يناسب ذلك

وبعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات ليعلم ان العميقة الشريفة المرسله مع الشيخ مصطفى في باب التعزية والمصيبات قد تشرفت بملاحظة مضمونها انا لله وانا اليه راجعون وهذه المصيبات جراحات في الظاهر ولكنها مراهم في الحقيقة وموجبة للترقيات والثمرات والنتائج المرتبة عليها بعناية الله تعالى عشر عشر تلك الثمرات المتوقعة المأمولة بعناية الله تعالى في الآخرة فوجوه الاولاد عين الرحمة حيث ان في حياتهم منافع وفوائد وفي مماتهم أيضا ترتب الثمرات والنتائج ذكر الامام الاجل (٢) محي السنة في حلية الابرار انه وقع الطاعون في زمن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهم ثلاثة ايام ومات في ذلك الطاعون ثلاثة وثمانون ابنا لانس رضي الله عنه خادم نبينا عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات وقد دعاه النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة ومات اربعون ابنا لعبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنهم فاذا عومل باصحاب خير الانام عليه وعلى آله الصلاة والسلام هذه المعاملة فاي حساب لامثالنا الماصين وقد ورد في الخبر ان الطاعون كان عذابا بالام السابقة وهو شهادة لهذه الامة والحق ان الذين يموتون في هذا الوباء يذهبون حاضرين متوجبين على وجه يقضى منه العجب حتى يتنى الانسان الحق في هذه الايام بهؤلاء الجماعة ارباب البلاء ونقل الجول من الدنيا الى الآخرة وهذا البلاء في هذه الامة غضب في الظاهر رحمة في الباطن وقال الشيخ طاهر رأيت شخصا في لاهور في أيام الطاعون يقول من لم يميت في هذه الايام فهو منحصر نعم اذا اجيل النظر في احوال هؤلاء الماضين تشاهد احوال غريبة ومعاملات عجيبة لا يمتاز بهذه الخصائص غير الشهداء في تدبير الله بعني لا ينالها غيرهم (أيها)

(١) اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صام لا امري بي مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره منه عنى عنه (٢) بهنى النوى فى الاذكار وان كان المشهور ان يقال له يحيى الدين ولكن وجد فى نسخ المکتوبات هكذا وهو صحيح بحسب المعنى منه عنى عنه

فى اللقمة والاحجاب من المحرم والمشتهب وعينه عن اكل كلابجده والتناول من كل محل يحصله من غير ان يصحح فى هذا الامر فتوى الشريعة الفسرية وبالجملة لا بد للسالك من ان يجعل كريمة وما تامل الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا نصب عن احوال الطالين لا تخشوا عن احمد الامرى ان يكونوا اصحاب كسفة

المخدوم أن مفارقة وادي الاعز قدس سره من أعظم المصائب لا يعلم كون شخص مصابا بمثل هذه المصيبة وأما الصبر والشكر اللذان رزقهما الله سبحانه لهذا الضعيف في هذه المصيبة فمن أجل احسانه وأعظم انعامه سبحانه وتعالى وأسأل الله سبحانه أن يؤخر جزاء هذه المصيبة الى الآخرة وأن يكون معدا لها وأن لا يظهر شيء منه في الدنيا وان كنت أعلم أن هذه المسألة من ضيق الصدر والافه وتعالى واسع الرحمة فله الآخرة والاولى المشول من الاخوان الامداد والامانة ودعاء سلامة الخاتمة والعمو عن الزلات اللازمة للبشرية والتجاوز عن التقصيرات الناشئة من البشرية ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وانصرنا على القوم الكافرين والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى

﴿ المکتوب الثامن عشر الى الشيخ جمال الدين الناكوري في بيان نصيب علماء الظاهر ونصيب العلماء الراشدين ونصيب الصوفية وجواب التماسه ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى العلماء ورثة الانبياء كاف في مدحة العلماء وعلم الوراثة هو علم الشريعة فانه هو الذي بقي من الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات ولعلم الشريعة صورة وحقيقة وصورته هي نصيب علماء الظاهر شكر الله تعالى سعيهم وهي التي تتعلق بمحکمات الكتاب والسنة وحقيقته هي نصيب العلماء الراشدين رضي الله تعالى عنهم وهي التي تتعلق بتشابهات الكتاب والسنة والمحکمات وان كن أم الكتاب ولكن ثمراته ونتائج المنشآت التي عن مقاصد الكتاب وليست الامهات سوى ان تكن وسائل لحصول النتائج فكان لب الكتاب المشابهات والمحکمات قشر ذلك اللب والمشابهات هي التي تبين الاصل بالرمز والاشارة وتكشف عن وجه حقيقة تلك المعاملة والعلماء الراشدين جعلوا بين القشر واللب وحازوا مجموع صورة الشريعة وحقيقتها والكبراء تصوروا الشريعة كشخص يكون قشره ولبه من صورة الشريعة وحقيقتها ووجدوا علم أحكام الشريعة بصورة الشريعة وعلم الحقائق والاسرار حقيقة الشريعة وصارت طائفة مفتونة بصورة الشريعة وانكروا حقيقتها ولم يعرفوا لانفسهم شيئا ومقتدى به غير الهداية والبرذوى وطائفة اخرى وان حصلت لهم علاقة بتلك الحقيقة ولكنهم لم يعرفوها حقيقة الشريعة بل زعموا الشريعة مقصورة على الصورة وظنوها قشرا فقط وتصوروا اللب وراهها فلا جرم لم يدركوا حقيقة تلك الحقيقة ولم ينالوا نصيبا من المشابهات والعلماء الراشدين هم الوارثون في الحقيقة جعلنا الله سبحانه وابائكم من محبيهم ومقتدى آثارهم (ثم ان أخي) الشيخ ميان نور محمد اظهر من جانبكم بانكم قلتم ان لنا اجازات من مشايخ السلاسل الاخر وزيد من جانب النقشبندية أيضا اجازة (أبها المخدوم) المكرم ان المشيخة والمريدية في الطريقة النقشبندية العلية بتعليم الطريقة وتعلمها لا بالكلاء والشجرة كما هو متعارف في سلاسل اخر وطريق هؤلاء الاكابر صعبة وتربيتهم انعكاسية فلا جرم اندرجت في بدايتهم نهاية الآخرين وصار طريقهم أقرب الطرق ونظرهم شفاء الامراض القلبية وتوجههم دافع الملل المعنوية ﴿ شعر ﴾

ما أحسن النقشبندية سيرتهم * يمشون بالركب مخفيين للحرم
والمرجو مساحتكم (ع) والعذر عندكram الناس مقبول * والسلام

و معرفة اوار باب جهل
وحيرة وكانه بين الطائفتين
مساوئان في الوصول
بصطى لمنزل ورفع
لحم لا مزينة لاحد هما
هي لاخر في نفس الوصول
رذائلهم من شخصين
بصلا الى لكعبة اشرفه
بصطى المنزل البعيدة الا
بصطى المستعمل نظره
بصطى نظريتي وتفرج
بصطى كل واحد منها
بصطى على امر استعداد
بصطى التي عجزه منها
بصطى على ثمة صديها
بصطى من مسويان
بصطى الوصول الى
بصطى زيادة لاحد هما
بصطى الاخر وان تفانوا
بصطى منزل الطريق
بصطى الكاهنا واما بعد
الوصول الى المطلوب
بصطى كل منهما من الجهل لان
المعرفة في ذات الله تعالى
جهل وعجز عن المعرفة

(المكتوب)

✽ المكتوب التاسع عشر الى المير محب الله في التحريض على اتباع السنة النبوية والتحذير من ارتكاب البدعة الغير المرضية وما يناسب ذلك ✽

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات ليعلم أخي الاعز السيد محب الله ان احوال فقراء هذه الحدود واوضاعهم مستوجبة للحمد والمستول من الله سبحانه سلاواتكم وثباتكم واستقامتكم ولم يطلع في هذه المدة على احوال فقراء تلك الحدود فان بعد المسافة من الموانع النصيحة هي الدين ومتابعة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام واتيان السنة النبوية والاجتناب عن البدعة الغير المرضية وان كانت البدعة ترى مثل فلق الصبح لكنهم لانور لها في الحقيقة ولاضياء ولالعليل منها شفاء ولالدهاء منها دواء كيف والبدعة امارافعة لسنة اوسا كنة عنها والسالكين لا يكونون زائدا على السنة فتكون ناسخة لها في الحقيقة ايضا لان الزيادة على النص نسخ له فالبدعة كيف كانت تكون رافعة لسنة نقيضة لها فلاخير فيها ولاحسن فيايت شعري من اين حكموا بحسن البدعة المحدث في الدين الكامل والاسلام المرضي بعد اتمام النعمة اولم يعلموا ان الاحداث بعد الاكمال والاقام وحصول الرضا بعزل عن الحسن فاذا بعد الحق الاضلال ولو علموا ان الحكم بحسن المحدث في الدين الكامل مستلزم لعدم كاله ومنبي عن عدم تمام النعمة لما اجترأ واعليه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا والسلام عليكم وعلى من لديكم

✽ المكتوب العشرون الى مولانا محمد طاهر البدخشي في فضائل الصلاة والتحريض على تعديل الاركان وتكميل الشرائط والآداب كما ينبغي وما يناسب ذلك ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصل المكتوب الشريف المرسل من نواحي جو نفور وحيث كان متضمنا لخبر الضعف صار باعنا على الاضطراب والتشويش فحين الآن مترصدون لخبر الصحة فارسلوه مع الواردين واكتبوا كيفيات الاحوال (أبها المحب) ان هذه الدار لما كانت دار العمل ودار الجزاء هي دار الآخرة ينبغي السعي في اتيان الاعمال الصالحة وأفضل الاعمال وأحسن العبادات هي اقامة الصلاة التي هي عماد الدين ومعراج المؤمنين فينبغي رعاية جانب الاهتمام التام في ادائها والاحتياط فيها حتى يؤدي كل واحد من أركانها وشرائطها وسننها وآدابها كما ينبغي ويليق وينبغي المباعدة مكررة في رطابة الطمأنينة وتعديل الاركان والمحافظة عليها محافظة كاملة فان أكثر الناس قد أضعفوا الصلاة بتضييع الطمأنينة وتعديل الاركان وورد في حق هؤلاء الجماعة وعيد كثير وتهديد شديد فاذا صحت الصلاة وكلت فقد تيسر رجاء عظيم لاجل النجاة لان الدين كان قائما حينئذ وبلغ معراج العروج على التمام ✽ شعر ✽

وعليكم بالسكر بأهل صفرا ✽ على رغم ذوى السوداء

والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات العلى

✽ المكتوب الحادي والعشرون الى الشيخ محمد صديق الملقب بالهداية في بيان ان المراد بالقلب الواقع في الحديث القدسي لا يعني أرضي الخ هو المصنعة لا الحقيقة الجامعة التي أخبر بعض

ينبغي ان يعلم ان قطع منازل السلوك عبارة عن طي المقامات العشرة وطي هذه المقامات العشرة منوطة بهذه التجليات الثلاثة تجلي الافعال وتجلي الصفات وتجلي الذات وكل من هذه المقامات سوى مقام الرضا مر بوط بتجلي الافعال وتجلي الصفات وامام مقام الرضا فهو مر بوط بتجلي الذات تعالت وتقدست وبالحبة الذاتية المستزمنة لمساواة ايلام المحبوب لانعامه بالنسبة الى المحبوب جرم متى تحقق الرضا رقع الكراهة في كماله جميع تلك المقامات من الكمال انما هو وقت حصول التجلي الذاتي الذي هو الفناء الاصح نفس تلك المقامات فهو في التجلي الاصح والتجلي الصفات شاهد قدرته

المشاخ عن وسعته وما يتعلق بذلك ❖

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد كتبت بانك ذكرت في مکتوبك ورسالتك بان الظهور القلبي لمعة من الظهور العرشى والفضل الكلى انما هو لظهور العرشى وقد ورد في الحديث القدسي لا يسمنى ارضى ولا سمانى ولكن وسعنى قلب عبدي المؤمن ويلزم من هذا الحديث ان يكون الظهور القلبي اتم وأن يكون الفضل له (أبها الحب) ان حل هذا السؤال مبنى على مقدمة اعلم ان ارباب الولاية يقولون قلبا ويريدون به الحقيقة الجامعة الانسانية التي هي من عالم الامر والقلب في لسان النبوة على صاحبها الصلاة والسلام والتحية عبارة عن المضغة التي صلاح البدن مربوط بتصلاحها وفساد البدن منوط بفسادها كما ورد في الحديث النبوي عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات ان في جسد ابن آدم لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ووسعة القلب لازم لاطلاق الاول ومن ههنا اخبر أبو يزيد والجنيد عن وسعة القلب وظنوا لعرش وما فيه محمرا في جنب عظمة القلب وضيق القلب لازم لاطلاق الثاني وضيق القلب في هذا المقام على نهج لا يحل فيه للجزء الذي لا يتجزى الذي هو أحقر الاشياء وأصغرها واذا نسب ضيق القلب في بعض الاوقات الى الجزء الذي لا يتجزى وقيس عليه يظهر ذلك الجزء المحقر في النظر مثل طبقات السموات والارض وهذه المعاملة وراه طور نظر العقل فلان كان من الممترين هـذا (فان علمت) هـذه المقدمة فاعلم ان الظهور الذي هو مربوط بالحقيقة الجامعة لاشك انه لمعة بالنسبة الى الظهور العرشى التام والفضل الكلى في هـذا المقام للعرش وما قبل الشيخ أبو يزيد والشيخ جنيد من أن القلب أوسع من الكل ونحيا للعرش وما فيه شيئا محمرا في جنبه فهو من قبيل اشتباه الشيء بأغودج الشيء حيث انهما الماريا انموزجات العرش وما فيه محمرا في جنب جامعة القلب حكموا على حقائق العرش وما فيه وقد كتبت هذا الفقير منشأ هذا الاشتباه في كتبه ورسائله مكررا وما ورد في الحديث القدسي موافق للسان الانبياء عليهم الصلاة والسلام والمراد به هـو المضغة ولا شك ان الظهور الاتم هو هنا ومرآة احدية الذات المجردة مسلمة له والعرش وان كان له من الظهور التام الذي هو ظهور الاصل نصيب وافر ولكن في ذلك الموطن امـ تزاج الصفات وحيث كانت الصفات ظلال حضرة الذات في الحقيقة لا يكون ذلك الظهور خاليا عن شائبة الظلية ومن ههنا للعرش توقعات من الظهور الانساني الذي يتعلق بالاصل الصريف ومركز هذه المعاملة هو الانسان (فان قيل) المفهوم من الحديث وسعة القلب وأنت تقول انه ضيق جدا (اجيب) ان كونه ضيق انما هو باعتبار عدم اتساعه لما سوى الحق سبحانه ووسعته باعتبار ظهور انوار القدم فيه فلان ما فاة وهذا التقدير عبر عن ذلك القلب في بعض رسائله بهذه العبارة الضيق الاوسع البسيط الابسط والاقل الاكثر (فان قيل) ان المستحق للفضيلة هو الحقيقة الجامعة لكونها من عالم الامر والمضغة من عالم الخلق ومركب من العناصر فمن أين نال هذه الفضيلة (اجيب) ان عالم الخلق مزينة على عالم الامر يقصر عن ادراكها افهام العوام بل لا يدركها أكثر الخواص وهذا التقدير قد أوضح هذا المعنى في المکتوب الذي حرر اولدى الاعظم المرحوم في بيان

في نفسه وفي جميع الاشياء يرجع الى التوبة ويبادر الى الانابة بالاختيار ويصير خائفا ووجلا ويحتمل الورع شيئا ويلتزم الصبر على النوائب لكونها من مقدوراته تعالى ويترك الاضطراب والجزع ومتى عرف ان مولى الدم هو الله تعالى والاعطاء والمعونة وصحته عز وجل يكون في شكره بالضرورة ويترجم نفسه في مقام التواضع والى تحلى له اطفه من انما تقبل يكون في مقام الرجاء متى شاهد عظمته وكبره تعالى نظهر الدنيا انية في نظره حقيرة وعديقا لا اعتبار فلا جرم يحصل فيه الرغبة عنها ويختار الفقر ويتردد فيها لكن ينبغي أن يعلم ان حصول هذه المقامات بالتفصيل والترتيب مخصوص بالسالك المجذوب واما

(الطريق)

الطريق فان بقي تردد ولبطال التثني من هناك (واستمع) الآن بيان حقيقة هذه المضافة واعلم انها لعوام مضافة حاصلة من تركيب العناصر الاربعة والخواص بل لاخص الخواص مضافة مصورة من تركيب الاجزاء العشرة بعد السلوك والجدبة وبعد التصفية والتركية وبمتمكني القلب والطمئنان النفس بل يحض فضل الحق سبحانه وكرمه جل سلطانه اربعة اجزاء من العناصر وواحد من النفس المطمئنة وخسة اجزاء من عالم الامر ومع وجود التضاد والتباين بين تلك الاجزاء زالت صورة التضاد والتباين من بينها بقدرة واجب الوجود تعالى وتقدس واجتمعت وحصلت من اجتماعها هيئة وحدانية اعجوبة والجزء الاعظم في هذه المعاملة هو العنصر الترابي وهذه الهيئة الوحدانية ايضا تشابهت الجزء الارضي واستقرت في التراب (شعر)

وكن أرضاً فثبت فيك ورد • فان الورد منبته التراب

(أيها الاخ) ان يد ارباب الولاية لاتصل الى هذه العلوم والمعارف فانها مقتبسة من مشكاة أنوار النبوة على صاحبها الصلاة والسلام والنجية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والقلب الذي سأل الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام الطمئانه هو هذه المضافة فان حقيقته الجامعة كانت متمكنة ونفسه مطمئنة فان التمكن والاطمئنان يحصلان في مرتبة الولاية التي هي مدرجة النبوة على اربابها الصلاة والسلام والنجية والمناسب اشأن النبوة هو تقلب المضافة واضطرابها لانقلب الحقيقة الجامعة فانه نصيب العوام والمراد بثبات القلب الذي طلبه خاتم الرسالة عليه الصلاة والسلام حيث قال اللهم (١) يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك هو ثبات هذه المضافة ويجوز ان يراد بالقلب الوارد في بعض الاحاديث في باب تقلب القلب معنى شامل للحقيقة الجامعة والمضافة نظرا الى احوال الامة (فان قيل) ان هذه المضافة اذا تشرفت بشرف بمعنى قلب عبدي المؤمن واستحقت مرآية حضرة الذات تعالت وتقدست وكيف تصور فيها التقلب والاضطراب ولا يشحتاج الى الاطمئنان (أجيب) ان الظهور كلما كان أتم ونخلص عن شائبة الشئون والصفات يكون الجهل والخيرة أكثر وعدم الادراك والوجدان أزيد وأوفر ومع وجود هذا الظهور ومع هذه الوسعة كثير اما يطلب الدليل على وجود الصانع من كمال الجهل والخيرة بحيث لا يحصل اليقين بوجود الصانع بدون الاستدلال والتقليد كالعوام ويكون التقلب والاضطراب مناسبا لحالها وطلب الاطمئنان ضروريا في شأنها وهذا الفقير قد كتب في بعض رسائله ان المعارف صاحب اليقين يحتاج الى الاستدلال بعد الرجوع وقد علم في هذا المقام انه يحتاج الى الدليل في عين الحصول والوصول وهذا المقام موافق لحال كالات مرتبة النبوة على صاحبها الصلاة والسلام والنجية وذلك المقام مناسب لحال الولاية فاذا وقع لصاحب هذا القلب رجوع الى العالم لدعوة يكون قلبي واضطرابه وتقلبه وتلونه أزيد وأكثر فاذا كان في عين الوصول محتاجا الى الدليل بواسطة الجهل والخيرة يكون في زمان الفرقة محتاجا الى الاستدلال بالاولى ليحصل بواسطة الاستدلال الاطمئنانا في الجملة أو نقول انه لما

(١) اخرج الترمذي وابن ماجه عن انس بلفظ يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك محمد عني عنه

المجنوب السالك فطى هذه المقامات اجسالى بالنسبة اليه فان العناية الازلية جعلته مبني بمحبة لا يقدر معها أن يشتغل بتفاصيل تلك المقامات وفي ضمن تلك المحبة حصلت له زبدة تلك المقامات وخلاصة هاتيك المنازل على الوجه الاتم على وجه لم يتيسر لصاحب النفس من السلام على من اتبع الهدى (ومنها) بذخي للطالب بهم بنى الآلهة والالوهية الآفاقية والانفسية يقع في فهمه ووعده في اثبات المعبود بالحق سبحانه ايضا داخل في ذلك ويكتفي بمسجد وسجدة تعالى وان لا يمكن له ان يمشي في ذلك الموضع وكان طلبه تعالى من انوار الوجود جديرا ونفسه أحسن علماء أهل السنة في قواهم زيادة وجود واجب

التعلقات بالسوى مثلا تخلص القلب من القلب وبلغ مرتبة التمكين وخرجت النفس من أن تكون
 اشارة الى قضاء الاطمئنان وامتنع الجزء الناري من البغي والعناد والطغيان وارتفع العنصر
 الترابي من الضعة وخسة الفطرة وعلى هذا القياس تخلص كل جزء من اجزائها من صفة الافراط
 والتفريط وحصل له وصف الاعتدال والتوسط وبعد ذلك كله ركبت تلك الاجزاء بما محض
 الفضل والكرم وجملت شخصاهم بما وسمى ذلك الشخص انسانا كاملا وعبر عن قلب ذلك الشخص
 الذي هو خلاصة مركز وجوده بالمضفة هذا حقيقة المضفة ظهرت في كسوة القيل والقال على
 مقياس العبارة والامر الى الله سبحانه (فان قال) ناقص ان كل انسان مركب من هذه الاجزاء
 العشرة وان له هيئة وحدانية من تركيب تلك الاجزاء (نقول) نعم انه مركب من تلك الاجزاء
 ولكن تلك الاجزاء لم تكن من كاة ومطهرة ولم تخلص عن دنس تعلقات السوى بالجذبة
 والسلوك بخلاف اجزاء الانسان الكامل فانها صارت طاهرة ونظيفة بالفناء والبقاء كما
 وحيث كانت تلك الاجزاء متباينة وتمايز في كل انسان ولكل جزء منها اجزاء متميزة
 واحوال متغايرة لا يكون له نصيب من الهيئة الوجودية بالضرورة فان كانت له هيئة فهي
 اعتبارية لاحقية بخلاف اجزاء الانسان الكامل فانها صارت متميزة ومختلطة بعدما
 خرجت من وصف التمايز والتباين وتقررت على حكم واحد بعدما زالت عنها الاحكام
 التمايزية والاحوال المتغايرة فتكون الهيئة الوجودية فيه حقيقة بالضرورة لاعتبارية
 كمعجون يحمل من الادوية المختلفة فانه بعد سحق اجزائه وخلط بعضها ببعض تثبت له هيئة
 وحدانية وتزول عنه الاحكام التباينية ويعرض له حكم واحد فافهم والله سبحانه اعلم
 (ايها الاخ) ان كل هذه الكمالات التي اثبتت للمضفة انما هي في مقام قاب قوسين وقد يتوهم
 هنا في الظاهر وصف من المظهر وان كان الظاهر هنا هو الاصل لا الظل الذي هو الصورة
 ولكن الشخص الظاهر في المرآة ليس بظاهر ومبرا عن وصف المرآة فيثبت القوسان ووراء هذا
 المقام مقام او ادنى وهو الذي لم يأخذ فيه الظاهر وصفا من المظهر ولا يتخيل هناك أمر زائد
 فيكون القوسان فيه مفقودين ولا يتصور فيه ضمير وصف واحد فانه المناسب لمقام او ادنى
 معاملة هذا المقام مغايرة لمعاملة مقام قاب قوسين ينبغي تغليب تمام الاوراق (١) حتى يحمل المحمول من
 قاب قوسين الى او ادنى كلامنا اشارات ورموز وبشارات وكنوز والله الملمهم وصلى الله تعالى
 على سيدنا محمد وصحبه وسلم وبارك

(١) يعني اوراق عالم
 الامكان الذي هو احد
 القوسين فلا يبقى بعده
 الا قوس الوجوب وهو
 مقام او ادنى منه عنى عنه
 هيئات عنقوان بصطاده
 أحد

قارم الشراك والادام فيه
 هو

وطال الهمة انما يضاب
 مطلبها لا يحصل منه شيء
 ولا يظهر منه اسم ولا رسم
 وطائفة من الناس يطهرون
 مطلبها يجدونه عين أنفسهم
 ويحصلون القرب منه
 والمعبية به عن كل من الايمان
 شأن يخصه والسالكين
 (منها) قال حضرة العارف
 القشبندي من سرور الانبياء

ان مرآة كل واحد من
 الشايع لها جهة نورانية
 فلها سمت جهات نظر
 أحدا من خلف هذه الاضداد
 العظيمة لم يبين هذه الامور
 القدسية الى هذا زمان بل

المكتوب الثاني والعشرون الى مولانا محمد صادق الكشميري في بيان تشرف بلدة سرهند
 بركة حضرة الشيخ سلمه الله وفضيلتها على أكثر البلاد ومشاهدة نور لم يتطرق اليه غبار
 من الصفة في ارض هوساكن فيها وكون ذلك الارض مدفنا للبحرود الاحظم المرحوم
 الخواجه محمد صادق قدس سره *

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان بلدة سرهند كانها ارض احببها بعناية الله
 سبحانه والطاق حبيبه الاكرم صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان البئر العميقة المظلمة ملئت وجملت
 صفة ما لبثت وصارت مرتفعة من أكثر البلاد والباقع واودع في تلك الارض نور مقبوس من نور
 لاوصفي ولا كيني كنور ساطع لامع من ارض حرم الله المقدسة وقد ظهر ذلك النور لهذا

الدروبش قبل ارتحال وادي الاعظم المرحوم بأشهر وبدار زاوية ارض فيها مسكن الفقير وكان نوراً ساطعاً لم يتطرق اليه غبار من الصفة والشأن وكان مبرأً ومنزهاً عن الكيفيات وكان متمسكاً ان تكون تلك البقعة مدفناً لي وان يكون ذلك النور لامعاً على رأس قبري وأظهرت هذا المعنى اولدي الاعظم الذي كان صاحب سرى واطلعت عليه على ذلك النور والثمنى فسبقتني (١) وادي المرحوم الى هذه الدولة اتساقاً وصار مستغرقاً في بحر النور وراء حجاب التراب ﴿ شعر ﴾

هنيأ لأرباب النعيم نعيمها * ولعاشق المسكين ما يجتمع

ومن شرافة هذه البلدة المعظمة دفن فيها مثل ولدي الاعظم الذي هو من اكابر اولياء الله تعالى واستراح ثم ظهر بعد مدة ان ذلك النور المودع فيها لمعة من انوار قلب هذا الفقير اودع فيها مقتبساً من هنا ككسراج يشتعل من مشعلة قل كل من عند الله الله نور السموات والارض سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

(١) فيه اشارة الى انه صلحته بعده ويحصل متمناه وصار كذلك فانه قدس سره دفن فيه وكذلك اولاده واحفاده الاتحاد منه (عنى عنه)
(٢) رواه البهسي في شعب الايمان عن ابراهيم بن ميسرة مرسل

﴿ المكتوب الثالث والعشرون الى المخدم زاده الخواجه محمد عبدالله سلمه الله تعالى وابقاه وأوصله الى غاية ما يقناه في بيان ان عمدة الامر هي اتباع السنة السنية والاجتناب عن البدعة الغير المرضية وبيان ان منزلة الطريقة النقشبندية العلمية على سلاسل اخرى انما هي بسبب اتباع صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والتحية والعمل بالعزيمة وفي مدح هذه الطريقة العلمية وما يناسب ذلك ﴾

لذلك فيها اشارة الى ان من فكيف يمكن لهذا الفقير قلب البصاعة ان يقدم على شرحها وان يحرك لسانه في كشفها ولو كان ذلك من الله سبحانه بمحض فضله عن سر هذا المعنى فهذا الخبير وأظهر حقيقته كما ينبغي في الخطاير ان ينظم هذا الدر المكنون بيان البيان في سلك التحرير وان يورده بلسان الترجمانية في حيز التقرير فشرع في هذا الباب بعد اداء الاستخارة والمستول من الله سبحانه العصمة والتوفيق ينبغي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان النصبحة التي انصح بها اولدي الاعز سلمه الله سبحانه وصانه عـ الا يلقى بجنابه ومار احبابه اتباع السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية والاجتناب عن البدعة الغير المرضية وحيث طرأت الغربة على الاسلام في هذه الاوان وصار المسلمون غرباء وكذلك تزيد غربتهم مع مرور الزمان الى ان لا يبقى على وجه الارض من يقول الله وتقوم الساعة على شرار الناس فالسعيد من يحيى سنة من السنن المتروكة ويميت بدعة من البدع المستعملة وهذا زمان قد مضى من بئس خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام الفسنة وظهرت من علامات القيامة واشراط الساعة امارات واستمرت السنة بواسطة بعد عهد النبوة وجلت البدعة بعلة نشو الكذب واحتيج الى بازينصر السنة ويهزم البدعة لترويج البدعة موجب لتخريب الدين وتعظيم البدع باعث على هدم الاسلام ولعلك سمعت من (٢) وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام فينبغي التوجه بجميع الهمة وتتمام النهمة لترويج سنة من السنن ورفع بدعة من البدع واقامة مراسم الاسلام في جميع الاوقات خصوصاً في هذه الاوان التي فيها ضعف الاسلام منوطة بترويج السنة وتخريب البدعة وكان السابقين رأوا الحسن في البدعة حيث استحسناوا بعض افرادها ولكن الفقير لا يوافقهم في هذه المسئلة ولا يرى في فرد واحد من افراد البدعة حسناً ولا أحس فيها شيئاً غير الظلمة والكدورة قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام كل بدعة ضلالة وأجد السلامة في هذه الغربة وضعف الاسلام

(منوطة)

خوطة بآيات السنة والهلاك مربوطا بتحصيل البدعة اية بدعة كانت وأرى البدعة كهول
 يهدبه مباني الاسلام واجد السنة مثل كوكب مشرق يهتدى به في ديجور الضلالة وفق
 الحق سبحانه علماء الوقت لعدم التفوه بحسن بدعة أصلا ولم يدم الافتاء بآياتها وان كانت
 تلك البدعة جليلة في نظرهم مثل فلق الصبح فان اتسويلات الشيطان سلطانا عظيما فيما وراء
 السنة وحيث كان للاسلام قوة في الازمنة الماضية تحمل ظلمات البدع بالضرورة واهل
 بعض تلك الظلمات خيل نورانيا في تشعشع نور الاسلام وصار ذلك الخيل باعجاب على
 الحكم بحسنه وان لم يكن له في الحقيقة نورانية وحسن أصلا بخلاف هذا الوقت فانه وقت ضعف
 الاسلام لا يتصور فيه تحمل ظلمات البدع ولا ينبغي هنا تمسبه فتوى المتقدمين والمتأخرين
 فان لكل وقت احكاما على حدة ويظهر العالم في النظر في هذا الوقت من كثرة
 ظهور البدعة مثل بحر الظلمة وبحس نور السنة من غربتها وتدرتها مثل المشاعل في ذلك
 البحر وعمل البدعة يزيد تلك الظلمة ويقلل نور السنة وعمل السنة يكون باعجاب على تقليل
 تلك الظلمة وتكثير ذلك النور فمن شاء فليكثر ظلمة البدعة ومن شاء فليكثر نور السنة ومن
 شاء فليكثر حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ومن شاء فليكثر حزب
 الله الا ان حزب الله هم الغالبون (ولو) انصف صوفية الوقت ولاحظوا ضعف الاسلام
 وفسوا الكذب لزمهم ان لا يقلدوا شيوخهم فيما وراء السنة وان لا يحملوا الامور المخترعة
 بعذر عمل شيوخهم به اديدهم فان اتباع السنة منج البتة ومثمر للخيرات والبركات وفي
 تقليد غير السنة خطر في خطر وما على الرسول الا البلاغ جزى الله سبحانه عننا
 خير الجزاء حيث لم يبدلوا امثالنا العاجزين على آيات الامور المتدعة ولم يلقونا في ظلمات
 مهلكة بتقليدهم ولم يهدونا الى مادون متابعة السنة وغير اتباع صاحب الشريعة عليه وعلى آله
 الصلاة والسلام والنجية وسوى العمل بالعزيمة فلا جرم كانت دعائم طريقتهم محكمة الاساس وابوان
 وصوامهم مرتفع البناء ومشرق النبراس وهم الذين جعلوا الرقص والسماع تحت أرجلهم وشقوا
 الوجد والتواجد نصفين بمسجنتهم ومكشوف الآخريين ومشهودهم داخل عندهم هؤلاء الاكارف في
 السوى والاخبار ومعلومهم وتخليهم قابل ومستحق للنفي لالاشهار ومعاملة هؤلاء الاكارف فيما
 وراء المشاهدة والادراك وفيما وراء المعلومات والتخييلات وفيما وراء التجليات والظهورات وفيما
 وراء المكاشفات والمعانيات اهتمام الآخريين في الاثبات وهم هؤلاء الاكارف في نفي السوى والآخرون
 يكررون كلمة النفي والاثبات لتوسيع دائرة الاثبات وليتكشف اهم العالم الذي هو ظاهر بعنوان
 الغيبة بعنوان الحقية والعينية فيرون الكل ويجدون حقا تعالى وتقدس بخلاف هؤلاء الكبراء فان
 مقصودهم من تكرار الكلمة الطيبة لا اله الا الله هو اتساع دائرة النفي ليكون جميع المكشوفات
 والمشهودات والمعلومات داخل تحت كلمة لا وفي جانب الاثبات لا يكون شيء منظور او ملحوظا
 فان ظهر فرضا امر في جانب الاثبات ينبغي ارجاعه الى النفي ولا يكون في جانب الاثبات نصيب
 أصلا غير التكلم بكلمة المستثنى فيكون ذكر النفي والاثبات في طرق الآخريين مناصبا لخال المتدينين
 وذكر الله الذي هو كلمة الاثبات المحض يكون مناسبا به وذلك ليحصل بتكرار كلمة الاثبات استقرار
 واستمرار للمثبت المكشوف بخلاف طريق هؤلاء الاكارف فانه على عكس ذلك لان فيه اثباتا ولا وفي ذلك

أن يعلم ان المراد من المرآة
 قلب العارف الذي هو
 برزخ بين الروح والنفس
 واراد بالجهتين جهة الروح
 وجهة النفس فاذا وصل
 المشايخ الى مقام القلب
 ينكشف لهم جهته وبفاض
 فيه علوم كل واحد من
 المقامين المذكورين
 ومعارفهما المناسبتان للقلب
 بخلاف الطريق الذي
 امتاز به حضرة الخواجه
 واندرجت النهاية فيه
 في البداية فيكون المرآة
 القلب فيه الجهات الست
 وبيان ذلك انه قد انكشف
 لا كابر هذه الطريقة القلبية
 ان كلسه وثابت لاقران
 الانسان من الطائفتين
 أعنى النفس والروح
 والروح والسر والسر
 والاشقي فهي ثابتة ثابتة
 وحده أيضا فان الروح
 الست هذه باطن النفس
 فسبر سائر المشايخ على
 القلب وسير هؤلاء الاكارف
 في باطن القلب وبصير

الاثبات ثانيا فيكون ذكر اسم الله في هذا الطريق مناسبا في الابداء ثم يستعمل بعده النفي والاثبات (فان قال) ناقص على هذا التقدير لا يكون لا كابر هذا الطريق نصيب من مقام الاثبات ولا يكون بضاعتهم غير النفي (اجيب) ان اثبات الآخرين حاصل في أوائل حال هؤلاء الاكابر ولكنهم من علو الهمة لا يلتفتون اليه بل برويه مستحقا للنفي فينفونه ويعتقدون المطلوب المثبت وراهه فاثبات الآخرين ميمراهم ونفي ذلك الاثبات الذي هو مناسب لمقام الكبرياء أيضا حاصل لهم لا سبيل لكل ناقص الى اشغالهم واحوالهم ولا شعور لكل مهوس بحقيقة معاملتهم وأفعالهم وجميع ما ذكره هي نبذة من عدم حصول هؤلاء الاكابر الذي هو عين الحصول في ذلك الموطن فان بين حصول اكابر الاكابر للحق في الخواص بالعوام واختيار المنهيين تعلم ألف بأمثل المبتدئين الا صاغر * شعر *

خليلى ما هذا بهزل وانما * حديث عجيب من بديع الغرائب

ومراقبة الذات التي اختارها الآخرون ساقطة عندهم عن حيز الاعتبار وداخله فيما لا حاصل فيه وايست المراقبة هناك اغير ظل من الظلال تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا فان ذاته تعالى وتقدس بل امثؤه وصفاته سبحانه خارجة عن حيطه ففكرنا ومراقبتنا لانصيب من هذا المقام غير الجهل والخيرة وليس المراد به هذا الجهل والخيرة ما يعرفه الناس جهلا وخيرة فانهما مذهبومان بل جهل هذا الموطن وخيرته عين المعرفة والاطمئنان وليس المراد بهذه المعرفة والاطمئنان ما يدخل في حيطه فهم الانسان فانه من مقولة الكيف لانصيب له من اللاكفي وكل شئ تثبته في ذلك الموطن يكون لا كفيسا سواء عبرنا عنه بالجهل أو بالمعرفة من لم يذقه لم يدرك (وأيضا) ان توجه هؤلاء الكبراء الى الاحدية تعالت وتقدست لا يريدون من الاسم والصفة غير الذات تعالت وتقدست ولا يترآون من الذات الى الصفات كغيرهم ولا يقعون من الذروة الى الخضيض والعجب أن جمعا من هذه الطائفة اختاروا ذكر اسم الله ثم لم يكتفوا به بل تنزلوا الى الصفات وصاروا يلاحظون السميع والبصير والعليم ثم يذهبون من العليم والبصير والسميع الى اسم الله على سبيل العروج لم لا يكتفون باسم الله وحده ويجعلون قبلة التوجه غير احدية الذات تعالت وتقدست ليس الله بكاف عبده نص قاطع في هذا المدعى وقل الله ثم ذرهم مؤبدا لهذا المعنى (وبالجملة) ان نظرهم اكابر هذه الطريقة عال جدا لانسبة لكل زراق ورقاص اليهم ولهذا صارت نهاية الآخرين مندرجة في بدايتهم ونال مبتدؤ طريقتهم حكم منتهى طرق اخر وتقرر سفرهم في الوطن من ابتداء الامر وحصلت لهم الخلو في الجلوة وكان دوام الحضور نقد وقتهم ورأس بضاعتهم وهم الذين صارت تربية الطالبين مربوطة بحجبتهم العلية وكان تكميل الناقصين منوطا بتوجهاتهم الشريفة نظرههم شفاء الامراض القلبية والتفانهم دافع للعزل المعنوية ويعمل توجههم الواحد عمل مائة من الاربعين والتفانهم الواحد يساوى رياضة السنين * شعر *

ما أحسن النقشبنديين سيرتهم * يمشون بالركب مخفيين للحرم

(ايها السعيد) لا تبوهم أحد من هذا البيان ان هذه الاوصاف والشمال حاصله لجميع

(اساتذة)

بهذا السير الى ابطن بطونه
وتتكشف علوم هذه
الطائفة ومعارفها في مقام
القلب أعنى العلوم المناسبة
لمقام القلب هذا هو بيان
التكامل القديمة المنسوبة
لحضرة الخواجه قدس
الله سره ولهذا الحقير في
هذا المقام ببركة هؤلاء
الكبراء من يدي من يدي
والشوق مدقق ومحكم
كثيرا ما استعرتك فحدث
شعور من ذلك ازبد
والشوق من ذلك التدقيق
والشوق من ذلك التدقيق
والشوق من ذلك التدقيق
والشوق من ذلك التدقيق
والشوق من ذلك التدقيق
والشوق من ذلك التدقيق
والشوق من ذلك التدقيق
والشوق من ذلك التدقيق
والشوق من ذلك التدقيق

امانة الطريقة النقشبندية العلية وتلامذتهم كلابل هذه الشرائع مخصوصة باكابر اكابر
 هذه الطريقة العلية الذين بلغوا الامر الى نهاية النهاية والمبتدئون الراشدون الذين صححوا
 نسبة الارادة والانساب الى هؤلاء الاكابر وراعوا آدابهم فاندراج النهاية في البداية ثابت
 في حقهم واما المبتدئ الذي وصل الى شيخ ناقص من هذا الطريق فاندراج النهاية غير
 متصور في حقه فان شيخه لم يصل بعد الى النهاية فكيف تصور النهاية في حق المبتدئ
 (ع) وكل اناء بالذي فيه ينضح (أبها) الطالب لطريق النجاة ان طريق هؤلاء الاكابر
 طريق الاصحاب الكرام عليهم الرضوان وهذا الاندراج أعني اندراج النهاية في البداية
 اثر ذلك الاندراج الذي كان يتيسر لهم في صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام
 فانه كان يتيسر لهم في صحبته صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما لا يحصل غيرهم في الانتهاء الاقيل وهذه
 الفيوضات والبركات هو عين تلك الفيوض والبركات التي ظهرت في القرن الاول وان كان
 الآخر بعيدا من الاول في الظاهر بالنسبة الى الوسط ولكن الأمر بالعكس في الحقيقة فان
 الآخر أقرب اليه من الوسط ومنصبه بصبغة بصدقه المتوحدون أو لابل لا يعلم ادراك
 أكثر المتأخرين حقيقة هذه المعاملة والسلام عليكم وعلى من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى
 عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات العلي

في المرتبة الثالثة الا انه
 لا يظهر فيه الخفي أيضا وكذا
 الحال في القلب الذي في المرتبة
 الرابعة الا انه لا يظهر فيه
 السر ايضا مع ظهور القلب
 والروح فيه وفي المرتبة
 الخامسة لا يظهر الروح فيه
 ايضا فابقي القلب محض
 وبسيط صرف لا اعتبار
 فيه لشيء اصلا وما ينبغي

ان يعلم ههنا من بعض المعارف
 العالية ليتوصل به الى ما هو
 نهاية النهاية وغاية الغاية
 فأقول بتوفيق الله سبحانه
 ان جميع ما ظهر في العلم
 الكبير تفصيلا فهو ظاهر
 في العالم الصغير اجالا
 بالعالم الصغير الانسان فان
 صقل العالم الصغير ويظهر
 ظهر فيه بطريق الترتيب
 جميع ما في العلم الكبير
 تفصيلا لا يد بالعلم
 والتدريب اتسع وعاشق
 فزال حكم صغره وكسبه
 الحال في القلب الذي في

﴿ المكتوب الرابع والعشرون الى الحاج محمد القركتي في جواب كتابه ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذي اصطفى قد صار ورود المكتوب الشريف المرسل من
 كمال الاخلاص والمودة موجبا لفرح كثير ونجعة نسبة الرابطة مع صاحب الرابطة دائما
 وتكون واسطة للفيوضات الانعكاسية ينبغي اداء شكر هذه النعمة العظمى كما ينبغي والبسط
 والقبض كلاهما جناحا الطيران في هذا الطريق لا ينبغي الحزن للقبض والفرح للبسط ولقد
 تمت حصول مشاهدة الجمال الايزالي في جميع الذرات (أبها) المحب ما لا يعبد والتمنى فان
 متمناه لا بد وان يكون قاصرا على مقدار فهمه ومشاهدة الجمال الايزالي في مرآة الذرات من
 قصور النظر فان الذرات من أين لها مجال ان تكون مرابذاك الجمال وما يشاهد في مرابيا
 الذرات انما هو ظل من ظلال ذلك الجمال التي لانهاية لها ينبغي ان يطلبه تعالى وراء الورا
 وان يلتمسه سبحانه في خارج دائرة الآفاق والانفس والنسبة التي هي فيك الآن فوق
 ماتتمناه واياك والميل الى الاسفل تقليد الناس واحذر من تمنى النزول من الارجح الى
 الخفيض فان معاملة الاكابر طيبة ان الله سبحانه يحب عالى الهم المسؤول من الله سبحانه
 جميعكم الصورية والمعنوية والسلام

﴿ المكتوب الخامس والعشرون الى الخواجه شرف الدين حسين في بيان ان كل عمل بصدره على
 وفق الشريعة الفراء فهو داخل في الذكر ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد وصلت الصحيفة الشريفة التي أرسلها ولدى
 الامير محبة مولانا عبدالرشيد ومولانا جان محمد ووصل مبلغ التذرا أيضا جزاكم الله سبحانه
 خيرا فدأورت سماع خبر صحتكم فرحا وافرأ (أبها الولد) ان الفرصة غنية والصحة
 والفراغ مفتشان فينبغي صرف الاوقات الى الذكر الالهى جل شأنه على الدوام وكل عمل

واحد وبعد المسافة عذر مانع ووصل أيضا مع مكتوبكم المكتوب الذي كتبه الشيخ عبد العزيز
 واتضح ما ندرج فيه وما ندرج فيه انه لو كانت حقائق الممكنات التي هي صور عناية العدميات
 التي هي أضرار الصفات يازم حصول تلك العدميات في الذات تعالت وتقدست وهو سبحانه
 منزّه عن ذلك وهذه شبهة عجيبة لم يعلم ان الحق سبحانه يعلم الاشياء الشريفة والكشفية وليس
 لشيء منها حصول في حضرة الذات تعالت ولا تصاف للذات بشي منها فن ان جاء الحصول
 في هذه الصورة ومنه ان حقائق الممكنات ينبغي ان تكون وجودية وثبوتية لاعدمية
 فان الحقائق عبارة عن ارواح الممكنات ونفوسها نعم ان لها وجودا وثبوتا هليين وهذا
 هو القدر اللازم في الحقائق وكان ينبغي له ان يعترض بهذا الاعتراض أولا على الشيخ محي الدين
 ابن العربي لانه قال الاعيان ما شئت رائحة الوجود والعجب انه جعل الحقائق هنا عبارة
 عن ارواح الممكنات ونفوسها وترك (١) الاعيان الثابتة ومات الله تعالى
 (ومنه) ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء عليهم الرضوان وسائر
 أفراد الانسان من الممكنات فلو كانت حقائق هؤلاء عدميات يكون الشرف مسلوبا
 عن هؤلاء الزمرة العلية والكمال فيهم معدوما (كيف) يكون مسلوبا ومعدوما
 فان الحق سبحانه جعل تلك العدميات بحكمته البالغة وقدرته الكاملة وبحسن تربيته
 مرايا عكوس اسمائه وصفاته وشرف بشرف النبوة والولاية وجعل محلي بحلية ظلال كلاله
 وصير معززا ومكرما كما انه سبحانه خلق الانسان من ماء مهين وبلغه الدرجات العلى
 والعجب انهم يلاحظون شرف الانسان وكرامته ويضعون تنزيهه الواجب وتقديسه تعالى
 وتقدس ويقولون الكل هو ويزعمون الاشياء الخسيسة الرذيلة عين الحق تعالى وتقدس
 ولا يتحاشون عن أمثال تلك المقولة ولا يجوزون للانسان حقائق عدمية ويتحاشون عنه
 أعظام الله سبحانه الانصاف (ومنه) انه لا يمكن رفع الكلام المجمع عليه بالبتدع (نحن)
 نرى الكلام المبتدع القول بان الكل هو لا القول بان الكل منه فانه مما أجمع عليه العلماء وانما
 توجه الملامة والشناعة الى صاحب الفصوص الى هذا الزمان بواسطة قوله الكل هو
 وحاصل معارف الفقير التي كتبتها الكل منه وهو مقبول شرما وعقلا وكيف اذا كان
 مؤيدا بالكشف والالهام (ثم كتب) الشيخ بعد ذكر الاعتراضات تنزلا الى مقام الشفقة
 انه لو اريد بحقائق الممكنات الارواح الانسانية فوافق للجهل (ولم أدر) أي صنف
 أراد من الجهل - ور فانه لم يسمع الى الآن ان احدا قال بان حقائق الممكنات هي الارواح
 الانسانية والعجب من الشيخ كل العجب حيث تخيل ان كل احد يقول ما يقول بالقياس
 والتخمين وينسجه بالتفكير والتخيل كل ان المعارف التي تلي وتكتب بلا كشف والهام
 او تحرر وتقرر بدون شهود ومشاهدة فهي بهتان وافتراء خصوصا اذا كانت مخالفة
 لما ذهب اليه القوم ولم أدر ماذا اعتقد الشيخ المشار اليه ومن أي قبيل فهم هذه المعارف ربنا اغفر لنا
 ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وتبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين والسلام

(١) يعني انه ادعى اولاً
 ان الحقائق عبارة عن
 الصور العلية التي هي
 الاعيان الثابتة فتركه هنا
 وادعى انه عبارة عن
 الارواح سداً عنى عنه

في جمع العوالم من العالم
 الكبير والصغير والاصغر
 وما بعدهما من العوالم كما
 مر فهو الضيق الاوسع
 والبسيط الا بسط والاقبل
 الاكثر وما خلق شي من
 الاشياء بهذه الصفة
 وجد احد اشدها منسوبة
 بصانعه تعالى وتقدس
 هذه اللطيفة لبدننا
 جرم يظهر فيه من عجائب
 آيات صانعه سبحانه
 يظهر في احد من خلقه
 ولذا قال تعالى في الحديث
 لا يسهني ارضي ولا تسوي
 ولكن يسهني قلب عبده
 المؤمن والعالم الكبير
 كان اوسع المرايا للظهور
 الا انه اكثره وتفصيله

المكتوب الثامن والعشرون الى مولانا محمد صادق الكشميري في جواب استفساراته

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات أنهى ان المكتوب الشريف قد وصل وحيث كان

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى في ابها المخدم المكرم ان الالام والمصائب وان كانت ثقيلة حيث انها تحمل الاذى ولكن فيها رجا الكرامات وافضل امتعة هذه النشأة الحزن والغم وأهني نعم هذه المائدة المصيبة والالم قد جعل هذا السكر في غلاف رقيق من دواء وفتح طريق الابتلاء بهذه الحيلة نظر السعداء الى حلوة ذلك السكر وصاروا يبلعون ذلك المر مثل السكر ووجدوا المرارة حلوة على عكس الصفاوى حيث لا يجد حلاوا فان افعال المحبوب كلها حلوة وانما يجدها مران كان عليه لبعلة التعلق بالسوى وأهل السعادة يجدون في ايلام المحبوب من الحلاوة واللذة ما لا يتصور وجدان مثله في الانعام فانه وان كان كلاهما من المحبوب ولكن لا مدخل في الايلام لنفس المحب وفي الانعام قيام بمراد النفس هنيئاً لرباب النعم نعيمها اللهم لانحر من أجرهم ولا تفتنا بعدهم ووجودكم الشريف وقت غربة الاسلام مغتنم لاهل الاسلام سلمكم الله سبحانه وأبقاكم والسلام

✽ المكتوب الثلاثون الى الخواجه محمد اشرف والحاج محمد الفركتى في جواب سؤاليهما أحدهما عن دوام نسبة الرابطة والآخر عن الفتور في المشغولية ✽

بسم الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة التي أرسلها الاخ لا عز الاشرف واتضحت الكيفيات المندرج فيها بيانها كتب الخواجه محمد اشرف عن دوام نسبة الرابطة بانها قد استولت على حد ارادها في الصلاة مسجودة لي فان نقيتها فرضاً لا تنتفي أصلاً (ابها) المحب ان هذه الدولة هي متمنا الطلاب ولا يعطاها الا واحد من الوف وصاحب هذه المعاملة مستعد تام المناسبة يحتمل ان يجذب جميع الكمالات بقليل من صحبة المقتدى به وكيف تنفي الرابطة فانها مسجود اليها لا مسجود لها ولم لا تنفي المحارب والمساجد وظهور مثل هذه الدولة انما يتيسر للسعداء حتى يعلم صاحب الرابطة واسطته في جميع الاحوال وليكون متوجها اليه في جميع الاوقات للجماعة حرماً والدولة وزعموا انفسهم مستغنين وبحرفون قبلة توجههم عن شيخهم ويضيعون معالمهم وكتبت أيضاً خبر فوت والدة الاولاد فقلنا انا لله وانا اليه راجعون وقرأنا الفاتحة وفهم اثر الاجابة في اثناء القراءة وذكر مولانا الحاج محمد انه قد طرأ الفتور في المشغولية منذ شهرين ولم يبق شيء من الذوق والحلاوة الذين كانا من قبل (ابها) المحب لاغم اذا لم يطرأ الفتور على شئين أحدهما متابعة صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتمية الثاني الاخلاص والمحبة لشجوه فلو طرأ الوف من الظلمة مع وجود هذين الامرين لا يضر ولا يخاف عليه من الضياع ولو ظهر التقصان عياداً بالله سبحانه في واحد من هذين الامرين فخصر ان في خصران وان كان في حضور وجمعية فانه استدراج وله سوء العاقبة ينبغي ان يطلب من الحق سبحانه بالتضرع والابتهال اثبات على هذين الامرين وان يسأله سبحانه الاستقامة عليهما فانهما ملاك الامر ومدار النجاة والسلام عليكم وعلى سائر الاخوان خصوصاً على المحب القديم مولانا عبدالغفور السمرقندي

✽ المكتوب الحادى والثلاثون الى الخواجه شرف الدين حسين في الوعظ والنصيحة ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (ابها) الاولاد الا عزان الفرصة مغتنمة فينبغي ان لا يصرف

تمام العمر في امور لا طائل فيها بل ينبغي ان يصرف تمامه في مرضى الحق نجل وعلا ينبغي ان يؤدي الصلوات الخمس بالجمعية والجماعة مع تعديل الاركان وينبغي ان لا تترك صلاة التهجيد وان لا تضع الاستغفار في الاستحسان مجانا وان لا يغتر بتمام الارنب وان لا يتخذ دع بالخطوط العاجلة وان يجعل تذكار الموت وأهوال الآخرة نصب العين وبالجملة ينبغي ان يكون مرضا عن الدنيا ومقبلا على الآخرة وان يشتغل بالدنيا بقدر الضرورة وان يعمر سائر الاوقات بالاشتغال بامور الآخرة وحاصل الكلام هو أنه ينبغي ان يتخلص القلب عن رقة الاغيار والسوى وان يكون الظاهر مزينا ومحلي بالاحكام الشرعية (ع) هذا هو الامر والباقي خيالات * وبقيّة الاحوال بالخير والسلام

المكتوب الثاني والثلاثون الى المرزاقليج الله في جواب عريضته التي كتبها في الشكاية من عدم جمعية الباطن وما يناسب ذلك *

بعد الحمد لله والصلوات وتبليغ الدعوات انهي ان الصحيفة الشريفة المكتوبة في باب التعزية قد صلت ان الله وانا اليه راجعون نحن رضىنا بقضاء الله تعالى بتوفيقه سبحانه وينبغي لكم ايضا ان تكونوا راضين به وان تكونوا معاونين ومدعين بالدعاء والفاخرة وصار خبر خلاصكم باعنا على المسرة والفرح وسكن به احد الامين لله سبحانه الحمد والمنة على ذلك (وكتبت) شكاية عن فقدان جمعية الباطن نعم ان نشأت في سائر تأثيرا عظيما في تصرف الباطن فاذا وجدت الكدورة في الباطن ينبغي تداركها بالتوبة والاستغفار واذا ظهرت صورة هائلة ينبغي دفعها بكلمة التمجيد لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتكرار المعوذتين مغنم في ذلك الوقت وبقيّة الاحوال مستوجبة للحمد لله سبحانه الحمد والمنة دائما وعلى كل حال واعوذ بالله سبحانه من حال اهل النار وفي الفقير اثر الضعف ولهذا صرفت النظر عن تحرير تفصيل الاحوال رزقنا الله سبحانه واياكم الاستقامة على جادة الشريعة المصطفوية صلى صاحبها الصلاة والسلام والتحية والسلام

المكتوب الثالث والثلاثون الى ولانا محمد صالح الكولابي في بيان ان المحبوب محبوب في نظر المحب على كل حال سواء صدر عنه الانعام او الايلام بل الايلام عند الاقربين موجب لازدياد المحبة اكثر من انعامه وبيان مزينة الحمد على الشكر وما يناسب ذلك *

الحمد لله وسلام على النبي الذي اصطفى وبعد فليعلم الاخ الاعزم ولانا محمد صالح ان المحبوب محبوب في نظر المحب بل في نفس الامر في جميع الوقت وفي جميع الاحوال سواء ألم أو نعم فهو محبوب على كلا الحالين وعندا كثير الناس الذين تشرفوا بدولة المحبة ان ازدياد محبة المحبوب في وقت الانعام اكثر منه في وقت ايلامه او هو مساو في الوقتين (وعند الاقل) عكس هذه المعاملة يعني ايلامه موجب لازدياد المحبة اكثر من انعامه ومقدمة هذه الدولة العظمى حسن ظن بالمحبوب حتى ان المحبوب لو أمر السكينة على حلقوم المحب ومزق كل عضو منه وفرقه من الآخر لعلم المحب ذلك عين صلاحه ويتصوره عين فلاحه فاذا ارتفعت كراهة فعل المحبوب عن نظر المحب يحصل هذا الظن الحسن تشرف بدولة المحبة الذاتية التي هي معراة عن جميع النسب والاعتبارات ومخصوصة بحبيب رب العالمين عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات ووجد الاتذاد والفرح في الايلام اكثر منهما في الانعام وأظن

باتمام طريق السلوك والجدية تفصيلا مرتبة بعد مرتبة وأكمال مقام الفناء الاتم والبقاء الاكل درجة بعد درجة وهذا لا يتيسر الا بكمال متابعة سيد المرسلين وحبيب رب العالمين عليه وعلى آله من الصلوات أفضلها ومن التسليمات اكملها الحمد لله الذي جعلنا من ذابيه والمسؤل من الله سبحانه في متابعتنا واشتات دليمة والاستقامة على شريعته ورحمة الله عبدا قال آمينا وعبدا عارفا من الامرار الدقيقة والرموز الحفيقة طائفة كلهم بها احد من اكابر الاولياء وما اشار اليها واحده من اطامم الاصفياء انما اثر الله سبحانه هذا العبد بهذه الامرار وافشائها بصدقة حبيبه عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات ولتم ما قال في الشعر الفارسي شعر اكر بادشاه بر در پيره زن * بايد تو ای خو اجه سبالت مكن

(ان)

ان هذا المقام فوق مقام الرضاء فان في الرضاء دفع كراهة ألم فعل المحبوب وهنا الالتذاذ بذلك
 الفعل فان الجفاء كلما كان من جانب المحبوب أجل واكثر يكون الفرح والسرور من جانب
 المحب أزيد وأوفر شنان ما بينهما وحيث كان المحبوب محبوبا في نظر المحب بل في نفس الأمر
 في جميع الاوقات وجميع الاحوال لاجرم يكون المحبوب في جميع الاوقات وجميع الاحوال
 بل في الواقع ونفس الأمر محمودا ومدوحا أيضا ويكون المحب في وقت ايلامه وانعامه
 مادحاله ومثنياعليه فينثذ يصدق لهذا المحب الصادق ان يقال صادقا ومصدوقا والحمد لله
 رب العالمين على كل حال وبصير هذا المحب من الخامدين له سبحانه في السراء والضراء
 حقيقة ويشبه ان تكون منية الحمد على الشكر من جهة ان في الشكر ملاحظة انعام المنعم فيكون
 راجعا الى الصفة بل الى الفعل والمحمود في الحمد حسن المحمود وجماله سواء كان ذاتيا
 أو صفيا أو فعليا وسواء كان انعاما أو ايلاما فان ايلامه سبحانه حين كانعامه تعالى فيكون
 الحمد ابلغ في الثناء واجمع مراتب الحسن والجمال وابقى في حالتي السراء والضراء بخلاف الشكر
 فانه مع قصوره سريع الزوال على شرف الهلاك بزوال الانعام وهلاك الاحسان (فان قيل)
 أنت كتبت في بعض مكتوباتك ان مقام الرضاء فوق مقام المحبة ومقام الحب وهما تكتب ان
 مقام هذه المحبة فوق مقام الرضاء فكيف التوفيق بين هذين الكلامين (أجيب) ان هذا
 المقام أعني مقام المحبة المذكورة هنا وراء ذلك المقام أعني مقام المحبة والحب هناك فان ذلك
 المقام مشتمل على النسب والاعتبارات اجزاء وتفصيلا فانه وان قالوا لتلك المحبة ذاتية
 وتصوروا ذلك الحب حبا ذاتيا ولكنه ليس فيه قطع النظر عن الشئون والاعتبارات
 بخلاف هذا المقام فانه معرئ عن النسب والاضافات كما مر وما اندرج في بعض المكتوبات
 من أنه لا مجال للقدم فوق مقام الرضاء الا خاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام
 كأنه عبارة عن هذا المقام فانه مخصوص بخاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام
 والله أعلم بحقائق الأمور كلها (ينبغي) ان يعلم ان كراهة الظاهر ليست بمنافية لرضا
 الباطن ومرارة الصورة ليست بمنافية لحلاوة الحقيقة فان ظاهر العارف الكامل وصورته
 متروكان على ما هما عليه من الصفات البشرية ليعكوا نقابا لكمالاته وليجصل له الابتلاء
 والامتحان وليكون المحق ثموجا بالبطل وينبغي ان يتصور نسبة ظاهر العارف الكامل
 وصورته الى باطنه وحقيقته كنسبة ثوب الى شخص لابس لذلك الثوب ومعلوم أنه ما مقدار
 الثوب وقدره بالنسبة الى الشخص وكذلك قدر صورة العارف بالنظر الى حقيقته وربما
 يظن مكفوف البصر مطموسا البصيرة صورة العارف مثل الجبل ويتخيلونها مثل صورهم
 التي لاحقائق لها فلا جرم يكونون في مقام الانكار ويكتسبون الحرمان والسلام على من
 اتبع الهدى والترم متابعة المصطفى

المكتوب الرابع والثلاثون الى نور محمد التناري في جواب عريضته التي كتبتها

بيان توارد الاحوال

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد وصل المكتوب الشريف وانضح ما حرر
 فيه من توارد الاحوال اعلم ان الحق سبحانه كما أنه ليس داخل العالم كذلك ليس خارج العالم

ليس قوله تعالى معللا
 بشئ ولا مسببا بسبب
 بفعل الله ما يشاء ويحكم
 ما يريد والله يختص برحمته
 من يشاء والله ذو الفضل
 العظيم وصلى الله تعالى على
 سيدنا محمد وآله وسلم وبارك
 على جميع الانبياء والمرسلين
 وعلى الملائكة المقربين
 وعلى عباده الصالحين
 والسلام على من اتبع
 الهدى والترم متابعة المصطفى
 عليه الصلاة والسلام
 (ومنها) ان الروح مسكن
 العالم الاكبر فيكون
 الامكانية متحققة في
 وان كانت لا يكون
 بالنسبة الى مرتبة الروح
 تعالت وتقدمت على
 الكيفي ولا يمكن ان يكون
 الامكاني الحق في مرتبة
 عين المكاني كما ذكرنا
 الارواح برزخ بين العالمين
 وبين المرتبة الثالثة

وكما أنه ليس بمنفصل عن العالم ليس يتصل بالعالم وهو سبحانه موجود ولكن جيب تلك الصفات أعني الدخول والخروج والاتصال والانفصال مساوية عنه سبحانه ينبغي ان يطلبه تعالى خاليها عن هذه الصفات الاربعة وان يحده سبحانه في خارج هذه الصفات فان امتزج لون من هذه الصفات فليس الحاصل حينئذ غير متعلق بالظلال والمثال بل ينبغي ان يطلبه تعالى بصفة لا كيفية ولا مثلية منزهة عن غبار الظلية وان يحصل اتصالا لا كيفية بتلك المرتبة وهذه الدولة تتجسد الصحبة لا تحصل بالتكلم والكتابة ابداً وثبتت فن يفهمها ومن يدركها فينبغي المداومة على المشغولية بالشوق والذوق وكتابة كيفية الاحوال الى حين الملاقاة والسلام

✽ المکتوب الخامس والثلاثون الى شيخ زاده الخواجه محمد عبدالله سلمه الله تعالى في جواب استفساراته عن التوحيد وعين اليقين وما يناسب ذلك ✽

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهى الى جناب مخدوم زاده ان المحيطة الشريفة قد وصلت وحصل الفرح الوافر بطاعتها واندرج فيها بيان شمول نسبة الحضور واستيلائها فحسن ومبارك وهذه الدولة التي تبسرت لكم في مدة ثلاثة اشهر ان تبسرها في سلاسل اخرى في مدة عشرين لبعدها نعمة عظيمة ويتصورونها امر اعظما ينبغي اداء شكر هذه النعمة كما ينبغي وحيث أن احرف ان فطرتكم طيبة ومبرأة عن حصول شائبة العجب بتجسدين مثل هذه الاحوال اظهرنا هذه النعمة لئن شكرتم لازيدنكم نص قاطع وكتبتم ان مقدمة التوحيد يعني الوجودي أخذت في الظهور فيبارك لكم هذه الدولة أيضا ينبغي قبول هذا الوارد بالادب ولكن ينبغي رماية الآداب الشرعية في غلبة هذا الحلال حق رمايتها واداء حق العبدية حق ادائها وان يعلم بان هذه الشعبذة على تقدير صحتها وصدقها ناشئة بواسطة استيلاء محبة المحبوب حيث ان المحب اذا ابصر شيئا وادركه لا يبصر ولا يدرك غير محبوبه واذا حصلت له لذة وذوق من أحد ينسبها الى محبوبه وفي هذه الصورة مشهود والمحب هو الكثرة لكن بعنوان الوحدة فلا يتحقق الفناء في هذا الموطن فان في الفناء دفع شهود الكثرة بالكلية بواسطة استيلاء شهود الواحد وانما قيل لذلك أيضا فناء بالنسبة الى عدم شهود كثرة الممكنات وحققة الفناء انما يتحقق اذا اختفت كثرة الاسماء والصفات والشئون والاعتبارات بقاها أيضا عن النظر ولم يكن شيء غير أحدية الذات المجردة تماثل ملحوظا ومنظورا أصلا وحققة تمامية السير الى الله تجتلي في هذا المقام وفيه يتصور التخلص عن التعلق بالظلال بالكلية وفي هذا الوقت تقع المعاملة في أصل الاصول وتتحول من الدال الى المدلول ويحصل الترقى والعروج من العلم الى العین ومن المراسلة الى المعانعة ويتحقق الوصل العريان وكذا وكذا ثم كذا وكذا لا يمكن التكلم والانباء عن ذلك الموطن بغير الرمز والاشارة وهو أيضا مبهم ومستور (وقد) طلب مخدوم زاده منا بيان عين اليقين وأراد حصوله في العلم وهذا أمر مشكل ماذا أصنع وماذا أقول وكيف ابينه واكشف عنه وافهمه فيرجى من كرم مخدوم زاده ان يعذرنى وان يعيىل من طلب العلم الى طلب الحال والسؤال ان الصادر ان عن المخدوم انبا كل منهما من هلو

ففيها لون من كليهما فلا جرم بعد هذا العالم الكيفي لا كيفية وبال نظر الى المرتبة الا الكيفية عين الكيفي ونسبة البرزخية هذه ثابت لها باعتبار فطرتها الاصلية وما بعد عبقها بهذا البدن العنصري في سلاسلها به هذا الهيكل في فناء فخرجت من البرزخية ونزلت الى الدنيا الكيفية بالتمام وتوارى في كنفها الا الكيفية في سلاسلها مثل هاروت وماروت حيث نزل لبعض الحكماء ومصالح من اوج الكيفية الى حضيض البرزخية على ما قيل فاذا ادركتها العناية الالهية وانيسر لها الرجوع من هذا السفر وعرجت من هذا التنازل تعرج النفس الظلمانية والبدن العنصري أيضا بتابعتهما وتطويان المنازل ويظهر في ضمن

(الفطرة)

الفطرة أحدهما عن بيان عين اليقين بطور خاص كما مر وثانيهما عن بيان تأويل المشابهات
القرآنية التي علمها نصيب العلماء الراسخين وجواب السؤال الثاني أدق من جواب السؤال
الاول واخفى منه واليق بالاستتار ومناف للظهور والاظهار وعلم تأويل المشابهات كناية
عن المعاملة التي هي مخصوصة بالرسول عليهم الصلوات والتسليمات ويمنع أقبل قليل من الامم
بذائير من هذا العلم بالتبعية والوراثية ولا يرفع البرقع عن جمالها لهم في هذه النشأة
ولكن المرجو ان يشرف بهذه الدولة في النشأة الآخرة جم غفير من الامم أيضا بطريق
التبعية والقدر الممكن كتأنيده ان يصح ان يشرف البعض الآخر وراء ذلك الاقل بهذه
الدولة في هذه النشأة أيضا ولكن لا يعطى له العلم بحقيقة المعاملة ولا ينكشف له التأويل وبالجملة
يجوز ان يحصل تأويل المشابهات لذلك البعض ولكنه لا يدري ما حاصله فان المشابهات
كناية عن المعاملات ويصح ان تكون المعاملة حاصلة ولا يحصل العلم بتلك المعاملة وشاهدت
هذا المعنى في فرد من المنتسبين الي وماذا يحصل للآخرين وسؤالكم أوقع في الرجاء من هذه
المعاملة ربنا أقم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير والسلام

المكتوب السادس والثلاثون الى الخواجه محمد التقي في بيان بحث الامامة وحقيقة مذهب
أهل السنة والجماعة ومخالفهم وان أهل السنة متوسطون بين الافراط والتفريط اللذين
اختارهما الروافض والخوارج ومدح أهل بيت الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم
وما يناسب ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهي ان محبة الفقر أو الارتباط
بهم والالفة معهم والرغبة في استماع كلمات هذه الطائفة العلية والميل الى اوضاع هذه الطبقة
السنية واطوارهم من أجل نعم الله جل سلطانه وأعظم عناياته تعالى قال الخبير الصادق عليه
وعلى آله الصلاة والسلام المرء من مع أحب فحبهم معهم وفي حرم حريم القرب طفيلهم (أيها
الموفق) ان ولدي الخواجه شرف الدين حسين قد اخبر ان هذه الاوصاف الحميدة مجتمعة فيه
مع وجود تعلقات شتى وهذه المعاني المستحسنة المقبولة ملتزمة فيه مع وجود اشغالات
لا طائل فيها لله سبحانه الحمد والمدة على ذلك فان صلاحكم موجب لصلاح جم غفير
وفلاحكم مستلزم لفلاح جمع كثير واطهر المشار اليه بانه محب لكلامك وراغب في استماع
هلومك فان كتبت الى جنبه كلمات لكان أفضل وأحسن فاردت ان اكتب كلمات اجابة
لملتبس وحيث كان في هذه الايام ذكر بحث الامامة أكثر وكل شخص يندمج الكلام في هذا
الباب بالظن والتخمين اردت ان اكتب في هذا البحث سطورا بالضرورة وان أبين حقيقة
مذهب أهل السنة والجماعة ومذهب المخالفين (أيها الطالب للنجاة ان من علامات
أهل السنة والجماعة تفضيل السجين ومحبة الخنثين واجتماع تفضيل الشيخين مع محبة الخنثين
من خصائص أهل السنة والجماعة وتفضيل الشيخين ثابت باجماع الصحابة والتابعين كما نقله
اكابر الأئمة اقدم الامام الشافعي رحمه الله وقال الشيخ ابوالحسن الاشعري تفضيل ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما على سائر الامة قطعي وقد ثبت عن علي كرم الله وجهه بالتواتر في زمن
خلافته وكرسي مملكته وبين الجمل الغفير من شيعته ان ابا بكر وعمر أفضل هذه الامة كما ذكره

ذلك ماهو المقصود
من تعلق الروح بالبدن
وتزولها وتصير الامارة
ح مطمئنة ويبدل الظلاني
بالنوراني ومضى اقت
الروح هذا السفر وحصل
ماهو المقصود من تزولها
تصل ايضا ببرزخيتها
الاصلية ونجد النهاية
في الرجوع الى البداية
وحيث ان القلب من عالم
الارواح (يعنى لسكونه
من عالم الامر واللامكاني)
يتوطن ايضا في البرزخية
والنفس مطمئنة التي فيها
لون من عالم الامر لتكبرها
برزخا بين القلب والامر
تقيم هناك ايضا والامر
العنصري الذي مركب
من العناصر الارضية
يسنقر في عالم الامر
والمكان ويشغلها بالعبادة
والعبادة فاذا وضعت الخلق
بعد ذلك والعبادة في الجملة
تكون منسوبة الى عالم

الذهبي وروى عنه الامام البخاري انه قال أفضل الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم رجل آخر فقال ابنه محمد بن الحنفية ثم انت فقال ما أنا الا رجل من المسلمين (وبالجملة) ان تفضيل الشيخين قد بلغ من كثرة الرواة الثقات حد الضرورة والنواتر فانكاره امامن الجهول وامامن التعصب وللمم يجد عبدالرزاق الذي هو من أكابر الشيعة بحالا لا انكار قال بتفضيل الشيخين من غير اختيار وقال حيث فضل علي الشيخين علي نفسه انضلهما أنا ايضا عليه لتفضيله ولولائه فضلها علي نفسه لما فضلتهما عليه وبال علي ان ادعى محبة علي ثم خالفه ولما كثرت في زمان خلافة الختئين ظهور الفتن والاختلال في امور الناس وحصلت من هذه الجهة كدورة غير محصورة في قلوب الناس واستولت العداوة والبغضاء فيما بين المسلمين عدت محبة الختئين أيضا بالضرورة من جملة شرائط كون شخص من أهل السنة والجماعة ائلا يسمى الجاهل الظن من هذه الحيثية باصحاب خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام وائلا يضم البغض والعداوة لنواب رسول الله وقائمي مقامه عليه وعليهم الصلاة والسلام فكانت محبة علي كرم الله وجهه شرطا للتسنن ومن ليست فيه هذه المحبة صار خارجا عن أهل السنة ويسمى خارجيا والذي اختار طرف الافراط في محبة علي ووقع منه الزيادة على القدر اللائق واطهر الغلو في تلك المحبة واطال اللسان بسب اصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام وترك طريق الصحابة والتابعين والسلف الصالحين رضوان الله عليهم أجمعين ورفضه سمى رافضيا فأهل السنة متوسطون بين الافراط في محبة علي كرم الله وجهه وبين التفريط فيها اللذين اختارهما الروافض والخوارج ولا شك أن الحق في الوسط والافراط والتفريط كلاهما مذمومان كما روى الامام أحمد بن حنبل عن علي أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبك مثل من عيسى عاداه اليهود حتى بهتوا امه وأحبه النصارى حتى اتزأوه منزلة ايس هو فيها به-نى قالوا انه ابن الله فقال علي هلكت في انسان المفرط في محبتي حتى ثبت لي ما ليس في والثاني من بعد ابني وبفتري علي بالعداوة فشبه حال الخوارج بحال اليهود وحال الروافض بحال النصارى وكلاهما وقعا من الحق الوسط في الطرفين وما أجهل من لا يعد أهل السنة والجماعة من محبي علي وبزعم محبته مختصة بالرفضة وايست محبة علي من الرفض وانما الرفض التبري من الخلفاء الثلاثة والتبري من الاصحاب الكرام مذموم وصاحبه عليه ملوم قال الامام الشافعي رضي الله عنه ﴿ شعر ﴾

لو كان رفضا حب آل محمد * فليشهد بالقلان اني رافض

يعنى ان حب آل محمد ايس برفض كما يزعمونه فان قالوا لهذا الحب رفضا فليس برفض مذموم فان ذم الرفض انما جاء من جهة التبري عن الآخرين ورفضهم لا من جهة محبتهم يعنى آل محمد فيكون محبوا أهل بيت رسول الله عليه وعليهم الصلوات والتسليمات من أهل السنة والجماعة وهم شيعة أهر البيت في الحقيقة والشيعة الذين يدعون محبة اهل البيت ويدعون انفسهم من شيعةهم فان لم يقتصروا محبتهم على أهل البيت ولم يتبروا من الآخرين وعظما واجبع اصحاب النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام ووقروهم حتى تعظيمهم وتوقيرهم وحملوا مشاجراتهم على محامل حسنة فهم داخلون في أهل السنة والجماعة وخارجون عن الخ-وارج والروافض

(فان)

العناصر مثلا الجزء الناري طالب لعناد والمخالفة بالذات يظهر منه نداء أنا خير منه مثل ابليس اللعين واما النفس المطمئنة فقد تخلصت من العناد فانها صارت راضية من الحق جعل اطمانه وكذلك الحق محبة كان راضيا عنها بل انما لا يصور من الراضى بل هو على فان صدر هذا من القالب بل ان يكون خير البشر في الصلاة والسلام عبر في الامر عن هذا في الالهي الذي في الخوف والقباحي وماورد من أمر شيطاني فالمراد به الشيطان الآفاقي الذي يوقر به عليه السلام ذاته وان اكسرت صوته هذا الشيطان ايضا وخرج من التمرد لكن ما بالذات لا ينفك عن الذات أو الشيطان الانفسى فان

فان عدم محبة اهل البيت خروج والتبري عن الاصحاب رفض ومحبة اهل البيت مع تعظيم
 جميع الاصحاب وتوقيرهم تسنن (وبالجملة) ان مبنى التسنن على حب مصاحبه عليه
 وعليهم الصلاة والسلام والما قبل المنتصف لا يختار بغض الاصحاب الكرام على حبهم
 أصلا بل يحب جميعهم بحب النبي عليه وعليهم الصلوات والتهنئات قال عليه الصلاة
 والسلام من احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم (ولنرجع) الى أصل الكلام
 ونقول كيف يظن عدم محبة اهل البيت في حق اهل السنة والجماعة والحال ان محبتهم
 عندهم جزء الايمان وسلامة الخاتمة مربوطة عندهم برسوخ تلك المحبة وكان والد هذا
 الفقير الماجد يرضب في أكثر الاوقات في محبة اهل البيت وكان طالما بالعلم الظاهري والباطني
 وكان يقول ان محبتهم مدخلا عظيما في سلامة الخاتمة ينبغي ان يراعيها كمال رعايتها وكان هذا
 الفقير حاضرا في مرض موته ولما انتهت معاملته الى آخرها وبقي الشعور بهذا العالم قليلا
 ذكرته بكلامه في ذلك الوقت واستفسرته عن تلك المحبة فقال في تلك الحالة اني غريب في
 محبة اهل البيت فأودى شكر الحق عز وجل في ذلك الوقت ومحبة اهل البيت رأس مال
 اهل السنة والمخالفون نافلون من هذا المعنى وجاهلون بمحبتهم المتوسطة اختاروا لانفسهم
 جانب الافراط وظنوا وراء الافراط تقر يطا وحكموا بالخروج وزعموه مذهب الخوارج
 ولم يعلموا ان بين الافراط والتفريط حدا وسطا هو مركز الحق وموطن الصدق الذي صار
 نصيبا لاهل السنة والجماعة شكر الله سبحانه والعبج ان اهل السنة هم الذين قتلوا الخوارج
 واستأصلوا اعداء اهل البيت ولم يكن من الرفضة في ذلك الوقت اسم ولا رسم فان كان
 كان له حكم العدم وكانهم تصوروا محبي اهل البيت بزعمهم الفاسد رفضة وتخيلا واهل
 السنة بتلك العسلاقة روافض يالها من معاملة عجبة حيث يمدون اهل السنة احيانا من
 الخوارج لعدم افراط المحبة وبزعمونهم احيانا روافض لما يحسون فيهم من نفس المحبة
 ولهذا تراهم يزعمون من جهالتهم الاولياء العظام من اهل السنة الذين يذكرون محبة
 اهل البيت ويظهرون حب آل محمد صلى الله عليه وسلم روافض ويظنون كثيرا من كبار
 علماء اهل السنة الذين ينعون من افراط تلك المحبة ويحرضون على تعظيم الخلفاء الثلاثة
 وتوقيرهم خوارج فاه ألفاه من جراتهم الغير المناسبة اماذنا الله سبحانه من افراط تلك
 المحبة وتفريطها ومن افراط المحبة اشتراطوا في تحقق محبة على التبري من الخلفاء الثلاثة
 وغيرهم ينبغي الانصاف مامعنى المحبة التي بشرط في حصولها التبري من نواب النبي صلى
 الله عليه وسلم وقائمى مقامه وسب اصحاب خير البشر وطعنهم رضوان الله عليهم اجمعين
 وذنبا اهل السنة انما هو ضمهم الى محبة اهل البيت توقير جميع اصحابه صلى الله عليه وسلم
 وتعظيمهم ووجههم اياهم ما بحيث لا يذكرون احدا منهم بسوء مع وجود المنازعات
 والمخالفات فيما بينهم وبنزھونهم عن الاهواء النفسانية والنهصبات البشرية من جهة تعظيم
 محبة النبي وتكريم مصاحبه عليه وعليهم الصلاة والسلام ومع ذلك يقولون للمحقق
 محقا وللمبطل مبطلا ولكن مع تنزيه بطلانه من الهوى والهوس واحاطته على الراى
 والاجتهاد وانما يرضى الروافض عن اهل السنة والجماعة اذا هم تبروا عن سائر الاصحاب

املاهم ليس مستلزما
 لانتفاء عناده بالكلية فانه
 مع املاهم يجوز ان يترك
 العزيمة ويرتكب الرخصة
 بل يجوز ارتكاب الصغيرة
 أيضا بل يمكن أن يكون
 حسنات الارار سيئات
 المقربين من هذا القبيل
 أيضا وبقاء هذا العناد
 انما هو للاصلاح والترقي
 فان بعد حصول هذه
 الامور التي نهاية النقص
 هنا يترك الاولى بحصول
 الندامة والتوبة والاستغفار
 ما يكون موجبا لتفويت
 غير متناهية ومعنى
 البدن العنصرى في
 بعد مفارقة الطائفة
 وعرجها الى عالم
 لا جرم يكون خلت
 هذا العالم هو
 العنصرى واذا
 ذلك الهام فهو
 المضعة التي هي
 الحقيقية للجماعة

الكرام مثلهم واماواظنهم بهؤلاء الاكابر كان رضاء الخوارج عنهم مربوط بعداوة أهل البيت ومنوط بغض آل محمد عليه وعليهم الصلوات والبركات ربنا لا تزغ قلوبنا بعداذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب (وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندا كابر أهل السنة والجماعة شكر الله معهم في وقت منازعة بعضهم بعضا ثلاث فرقة فرقة عرفوا حقيقة جانب علي بالدليل والاجتهاد (وجماعة) اخرى وجدوا أيضا بالدليل والاجتهاد حقيقة جانب آخر (وطائفة) ثالثة كانوا متوقفين لم يرجحوا جانباً واحداً بالدليل (فلزمت) الطائفة الاولى نصرة جانب علي بمقتضى اجتهادهم (ولزمت) الطائفة الثانية نصرة جانب مخالفه على مؤدى اجتهادهم (ولزم) الطائفة الثالثة التوقف وكان ترجيح احدهما على الاخرى خطأ في حقهم (فعمل) كل فرقة من هذه الفرق الثلاث بمقتضى اجتهادهم وادوا ما هو الواجب واللازم على ذمتهم فكيف يكون للملامة مجال فيهم وكيف يكون الطعن مناسباً لهم وقال الامام الشافعي ونقل عن عمر بن عبد العزيز أيضاً رضي الله عنهما تلك زمام طهر الله عنها ابدننا فلنطهر عنها السنننا ويفهم من هذه العبارة انه لا ينبغي تحريك الشفتين ايضاً بحقيقة احدهما وتخطيئة الاخرى وان لا يذكر كلامهم بغير الخير وكذلك ورد في الحديث النبوي حيث قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا ذكر اصحابي فامسكوا بعني اذا ذكر اصحابي ومنازعاتهم فامتنعوا عن ذلك ولا تختاروا احدهم على الآخر ولكن جهور أهل السنة ذاهبون لما ظهر لهم بدليل الى ان الحق في جانب علي كرم الله وجهه ومخالفوه سالكون طريق الخطأ ولكن لما كان هذا الخطأ خطأ اجتهادياً بعد عن الملامة والطعن وتنزه عن التحقير وتبرأ من التشنيع ونقل عن علي رضي الله عنه انه قال اخواننا بغوا علينا لاهم كفار ولا فساق فان لهم تأويل لا يمنع عنهم الكفر والفسق (قائل) السنة والرافضة كلاهما يخطئون محاربي علي وكلاهما يقولون بحقيقة جانبه ولكن لا يجوز أهل السنة الزيادة على اطلاق لفظ الخطاء الناشئ عن التأويل في حق محاربيه ويحفظون اللسان من طعنهم وتشنيههم ويراعون حق صحبة خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدى وكرر لفظ الجلالة لانا كيد وقال أيضاً اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وورد أحاديث اخرى كثيرة في باب تعظيم اصحاب وتوقيرهم اجمعين فينبغي اعزازهم وتكريمهم جميعاً وحل زلاتهم على محامل حسنة وهذا هو مذهب أهل السنة في هذه المسئلة والروافض يغالون في هذا الباب حتى يكفرون محاربي علي ويلوثون ألسنتهم بانواع الطعن وأقسام الشتم فان كان المقصود ظهور حقيقة جانب علي واظهار خطأ محاربيه فاختراره أهل السنة كاف فيه وعلى حد الاعتدال والطعن في اكابر الدين بعيد عن الديانة والتدين كما اختاره الرافضة وزعموا شتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دينهم وایمانهم ما أقبحه من دين حيث ان جزءه الاعظم سب نواب النبي وشم خلفائه عليه وعليهم الصلاة والسلام واختار كل واحدة من طوائف البدعة بدعة وامتاز بها عن أهل السنة والجماعة ولكن فرقة الخوارج والروافض من بين جميع هؤلاء الطوائف بعيدة عن الحق والصواب جدا فاذا كان سب

وما ورد في الحديث النبوي من قوله عليه الصلاة والسلام من أخلص لله أربعين صباحاً ظهرت جناحه الحكمة من قلبه على لسانه فالمراد به والله سبحانه أعلم وهذه المصنفة وقد تمين هذا المراد في حديث آخر كما قال عليه الصلاة والسلام انه ليغان قلبه قلمي فان مروضه على المصنفة لا على غيره من المصنفة ونها قد خرجت من العين بالكلية وورد أيضاً احاديث آخر في تعظيم القلب كما قال عليه الصلاة والسلام قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن الخ وقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قلب المؤمن كربة في ارض فلاة الخ وقال عليه الصلاة والسلام اللهم ثبت قلبي على طاعتك والتقلب وعدم الثبات

(اكابر)

أكابر الدين ولعنهم جزأ أعظم من إيمانهم كيف يكون لهم نصيب من الحق وافترقت الروافض على اثنتي عشرة فرقة كلهم يكفرون أصحاب النبي صلى الله عليه وعليهم وسلم ويعتقدون سب الخلفاء الراشدين عبادة وهذه الجماعة يتحاشون عن اطلاق لفظ الرفض على أنفسهم ويزعمون الروافض غيرهم لما ورد في الاحاديث وعيد شديد في حق الرفضة فياليتهم اجتنبوا عن معنى الرفضة أيضا ولم يتبرأوا عن أصحاب النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام وهذه بلاد الهند يعني مجوسهم أيضا يقولون لانفسهم هنودا ويتحاشون عن الكفر ولا يعتقدون انفسهم كفارا ويزعمون ان الكفار هم سكان دار الحرب وغلطوا في هذا الفهم بل كلا الصنفين كفار ومتهمةون بحقيقة الكفر وكانهم زعموا ان أهل بيت النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام مثلهم وتخلبواهم أيضا أعداء أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وهذه الطائفة يظنون أكابر أهل البيت بحكم الثقة التي يزعمونها منافقين ومخادعين ويزعمون ان عليا كرم الله وجهه صحب الخلفاء الراشدين ثلاثين سنة بحكم الثقة صحة نفاق وعظهم ووقرهم من غير حق واستهتق ما أحسن هذه المعاملة وما أجملها فان كانت محبة أهل بيت رسول الله بواسطة محبة رسول الله صلى الله عليه وعليهم وسلم ينبغي أن يكونوا أيضا أعداء لأعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يسبواهم ويلعنواهم أكثر من سب أعداء أهل البيت ولعنهم ولم يسمع من أحد من هذه الطائفة انه سب أباجهل وامنه مع انه أشد أعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأذاه صلى الله عليه وسلم بانواع الاذية والجفاء ولم يحرك أحد منهم اسانه يذكر مساويه وأبو بكر الصديق الذي هو أحب (١) الرجال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعمونه بزعمهم الفاسد عدوا لأهل البيت ويطلقون ألسنتهم بسبه وطعنه وينسبون اليه امورا غير مناسبة به فاي تدين هذا وأي ديانة لا قدر الله سبحانه كون أبي بكر وعمر وسائر الصحابة الكرام أعداء أهل بيت رسول الله عليه وعليهم الصلاة والسلام ومبغضين ومعادين لآل محمد صلى الله عليه وسلم وليت هؤلاء المارين عن لباس الانصاف يسبون أعداء أهل البيت من غير تعيين أما هي أكابر الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ومن غير اظهار سوء ظن بأكابر الدين فترتفع حينئذ مخالفتهم في هذا الباب لأهل السنة فان أهل السنة أيضا ينادون أعداء أهل البيت ويقولون بطعنهم وتشنيعهم ومن حسن أهل السنة أنهم لا يقولون لشخص معين مبتلى بمتلبس بانواع الكفر جهنميا ولا يجوزون اطلاق العن عليه لاحتمال اسلامه وتوبته في آخر أمره وانما يجوزون اطلاق العن على الكافرين مطلقا دون تعيين شخص منهم مالم يعلم سوء خاتمته بدليل قطعي والروافض يلعنون أبابكر وعمر رضي الله عنهما بلانحاش ويسبون أكابر الصحابة ويطعنون فيهم من غيرا كثرات هدام الله الى سواء الصراط (وفي هذا) البحث اختلاف عظيم بين أهل السنة وبين مخالفيهم في مقامين (المقام) الاول هو ان أهل السنة قائلون بحقيقة خلافة الخلفاء الاربع ويقولون لكل واحد من هؤلاء الاربع خليفة حقا لانه قد ورد في الحديث الصحيح بطريق الاخبار عن النبيات (٢) الخلافة بهدي ثلاثون سنة وهذه المدة تمت بخلافة علي فبقتضى هذا الحديث يكون كل من الاربع خليفة ويكون ترتيب الخلافة على الحق والمخالفون ينكرون حقيقة خلافة الخلفاء الثلاثة

(١) اخرج البخاري عن عمرو بن العاص انه سأل رسول الله صلعم اي الناس احب اليك قال عائشة فقال من الرجال قال ابوها منه هي عنه

(٢) اخرج احمد والترمذي وابو يعلى وابن حبان عن سفينة بلفظ الخلافة بهدي من امي ثلاثون سنة منه هي عنه

نابتة بهذه المضعة لان الحقيقة الجامعة لا تقبل لها اصلا بل هي مطمئنة راضحة على الاطمئنان والخليل على نبيته وعمره الصلاة والسلام طلب اطمئنان القلب والطمئنة به المضعة لا غير لان قوله الحقيقي قد كان مطمئنا بل ريب بان الله سبحانه ايضا كانت مطمئنة بسياسة قلبه الحقيق قال صاحب السوارف

وتجوز السب واللعن واللعن في حقه بعيد عن الانصاف وهذه كلها من آفات افساط المحبة حتى كادوا يخرجون رؤسهم من ربة الايمان فلئن جوزت الثقة فرضا في حق علي كرم الله وجهه فاذا بقواون في اقواله التي نقلت عنه بالنواتر في افضلية الشيخين وكذلك في كتابه القدسية التي صدرت عنه في عين خلافته وكرسي مملكته في حقة خلافة الخلفاء الثلاثة فان الثقة انما تكون بستر حقة خلافة وعدم اظهار بطلان خلافة الخلفاء الثلاثة واما اظهار حقة خلافة الخلفاء الثلاثة وبيان افضلية الشيخين فامر على حدة وراء تلك الثقة لا يحمل له غير الصدق والصواب ولا يتصور ردها بالثقة وايضا قد وردت الاحاديث الصحيحة في فضائل الخلفاء الثلاثة وغيرهم وبلغت حد الشهرة بل حد النواتر في المعنى وبشرت جاعة منهم بالجنة فاذا يقولون في هذه الاحاديث فان الثقة لا تجوز في حق النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان التبليغ لازم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وايضا قد نزلت في هذا الباب آيات قرآنية ولا يتصور فيها الثقة رزقهم الله سبحانه الانصاف (ومعلوم) عند ارباب العقول ان الثقة من صفات الجبان فنسبتها الى اسد الله غير مناسبة وان جوزت الثقة بحكم البشرية ساعة أو ساعتين وبوما أو يومين فله مسامح ومجال واما اثباتها لاسد الله مدة ثلاثين سنة والقول باصراره على الثقة في تلك المدة فستكره جدا وقد قال العلماء الاصرار على الصغيرة كبيرة فبايكون حكم الاصرار على صفة من صفات ارباب الشقاق والنفاق باليتهم يفهمون قباحة هذا الامر (وهم) انما هربوا من تقديم الشيخين لكونه مستلزما لا هانة على وتقبضه بمعنى في زعمهم الفساد واختاروا اثبات الثقة له ولم يفهموا شناعة هذه الصفة فلو فهموا شانتها لما جوزوها له أصلا ولا اختاروا اهون الامرين (بل اقول) لا اهانته على في تقديم الشيخين فان حقة خلافة باقية على حالها ودرجة ولايته ورتبة هدايته ومنزلة ارشاده ايضا باقية على ما هي عليه وفي اثبات الثقة يلزم التنقيص والتوهين لكونها من خصائص ارباب النفاق واوازم اصحاب المكر والخداع (والمقام الثاني) هو ان اهل السنة والجماعة شكر الله سبحانه بحملون مشاجرات اصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات ومناراتهم على محامل حسنة ويعتقدونها بعيدة عن الهوى والتعصب فان نفوسهم صارت من كاة في صحبة خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام وساحة صدورهم طاهرة نظيفة من العداوة والغل والحقد زاية ما في الباب انما كان لكل واحد منهم رأيا واجتهادا وكان العمل لكل مجتهد على وفق اجتهاده واجبا لزم المشاجرة والمخالفة في بعض الامور بسبب مخالفة الآراء بالضرورة وكان اتباع كل منهم رأى نفسه صوابا فكانت مخالفتهم مثل موافقتهم لاجل الحق لالهوى والهوس واتباع النفس الامارة (والروافض) يكفرون مخالفتي على ومحاربه ويجوزون في حقهم انواع الطعن والتشنيع فاذا صدرت مخالفة الاصحاب الكرام للنبي صلى الله عليه وسلم في بعض الامور الاجتهادية وحكمهم بخلاف حكمه (١) عليه الصلاة والسلام ولم تكن مخالفتهم هذه مذمومة ولم يكونوا ملومين عليها ولم يبحى منهم عنها مع وجود نزول الوحي في ذلك الوقت فكيف تكون مخالفتهم لعلي في الامور الاجتهادية كفرا ولم يكونوا مخالفون مطعون فيهم وملومين كيف فان المخالفين جم غفير من اهل الاسلام ومن اجله الاصحاب الكرام وبعض منهم مبشر

(١) كما وقع في اسارى بدر وغزوة الخندق حين اراد النبي صلعم اعطاء ثلث محضول المدينة لطفسان فلم يرض به الانصار كما هو مشهور بين اربابه منه عني عنه

وعلى آله الصلاة والسلام حيث قال ان في جسدي من آدم لضعة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسدت في الجسد كله الا وهي القلب جعل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المصطفى في القلب على حبل من السماء وناط صلاح الجسد في صلاح القلب وفساد الجسد في فساد القلب وهذه المصطفى في القلب الحقيقي وان كان من غير النسابة والخلافة ان الروح المظلمة بالمولود الذي هو من روحه العارضة والروح النبوية الخالدة ولا يخرج عنه ولا

بالجنة وايس تكفيرهم وتشذيبهم امر ايسرا كبرت كلمة تخرج من افواههم فانهم كادوا يكونون هم الذين بلغوا قريبا من نصف الدين والشريعة فاذا كانوا مطعوناً فيهم يزول الاعتماد عن شطر الدين (كيف) يكون هؤلاء الاكابر مطعوناً فيهم فانهم برد احد رواية احدثهم أصلاً لاعلى ولاغيره (وأبضا) ان صحيح البخاري اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى ويعترف به الشيعة أيضاً وسمع هذا الفقير أحمد التتبي الذي كان من أكابر الشيعة يقول ان كتاب البخاري اصح الكتب بعد كتاب الله وفيه روايات من موافق علي وروايات من مخالفه ولم يجعل الرجحان وعدهه مبنياً على الموافقة والمخالفة فكما انه يروي عن علي يروي عن معاوية فلو كان في معاوية وفي روايته شائبة الطعن لما درج روايته في كتابه أصلاً وكذلك لم يفرق بهذا الوجه في رواية الحديث احد من نقاد الاحاديث من السلف ولم يجعل مخالفة علي منشأ للطعن (ومما ينبغي) أن يعلم أنه لا يلزم أن يكون علي رضي الله عنه محققاً في جميع الامور الخلافية ولا يقطع به وان يكون مخالفه على الخطاء وان كان الحق في امر المحاربة في جانبه فان علماء الصدر الاول من التابعين والائمة المجتهدين اختلفوا في مذهب غيره في كثير من الاحكام الخلافية ولم يحكموا بمذهبه فان كان الحق متعيناً في جانبه لما كانوا يحكمون بخلافه وكان القاضي شريح من التابعين وصاحب اجتهاد ولم يحكم بمذهب علي ولم يقبل شهادة ابنه الحسن عليهما الرضوان له بواسطة نسبة النبوة وعمل المجتهدون بقول شريح وأخذوا به ولم يجوزوا شهادة الابن الاب واختبار الاقوال التي تخالف رأى علي كرم الله وجهه كثير في مسائل أخرى أيضاً لا يخفى على المتبع النصف وتفصيله يستدعي تطويلاً فلا يكون في مخالفة علي كرم الله وجهه مجال للاعتراض ولا يكون مخالفه مطعوناً فيهم وملومين (وكانت) عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها حبيبة حبيب رب العالمين ومقبولته ومنظورة اليه صلى الله عليه وسلم الى شفير الحد وكان صلى الله عليه وسلم مقبلاً في حجرتها في مرض موته وقبض روحه الشريف في حجرها وبين محرها ونحرها ودفن في حجرتها المطهرة ومع ذلك الشرف كله كانت رضي الله عنها طاهرة ومجتهدة واحال النبي صلى الله عليه وسلم (١) بيان شطر الدين عليها ورجع الاصحاب الكرام في مشكلات الاحكام اليها ووجدوا حل المغلقات منها فالطعن في مثل هذه الصديقة المجتهدة بواسطة مخالفة علي ونسبة الاشياء الغير اللائقة اليها غير مناسبة جداً وبعيدة عن الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم فان كان علي كرم الله وجهه ختمه وابن عمه فالصديقة زوجته المطهرة وحبيته المقبولة عليه وعلي جميع أهل بيته الصلاة والسلام (وكان) دأب الفقه يرقب هذا بسنين اذا طبخ طعام كنت اجعل حصه منه مخصوصة بروحانيات أهل العباء نبينا صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والاماهين يعني السبطين رضوان الله عليهم أجمعين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسلمت عليه وهو صلى الله عليه وسلم لا يكون متوجهاً الى الفقير بل يتوجه الى الجانب الآخر وقال في تلك الاثناء للفقير انا آكل الطعام في بيت عائشة فكل من برسل الطعام الى فقير سلمه الى بيت عائشة فتيقن الفقير في ذلك الوقت ان سبب عدم توجهه الشريف هو عدم تشريك الفقير الصديقة في الطعام فبعد ذلك كنت اجعل الصديقة بل سائر الأزواج المطهرات اللاتي

(١) جاء من النبي صلعم
بالفاظ مختلفة خذوا شطر
دينكم عن الحمير اوفى
رواية خذوا ثلث دينكم
من بيت الحمير اوفى
أخرى خذوا ثلث دينكم
من بيت عائشة قال القاري
بعد ذكره ما للحديث وما
عليه لكن معناه صحيح
فان عندها من شطر الدين
استناداً يقتضي اعتماداً اه
منه عني عنه

مستند ولا منفصل عنه
ووجدان للروح تعلقاً
مع الجسد اصلاح الجسد
بل فرض يعود الى الروح
كأنه ايضاً وذلك التعلق هو
منشاء الصلاح والخير في
الجسد ولو لا ذلك التعلق
اصار الجسد بخلافه شراً
ونقصاً وهذا الحال لو اجب
تعالى مع الروح وغيره فانه
تعالى غير داخل في العالم
ولا خارج عنه ولا متصل

(كلهن)

كلهن من أهل البيت شركاء في الطعام وكنت اتوسل بجميع أهل البيت فالجفاء والابذاء اللذان يصيبان النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام من جهة الصديقة أزيد من الجفاء والابذاء اللذين يصيبانه صلى الله عليه وسلم من جهة علي وهذا المعنى غير مخفى على العقلاء أصحاب الانصاف (نعم) ان هذا على تقدير صكون محبة علي وتعظيمه بواسطة محبة الرسول وتعظيمه عليه وعلى آله الصلاة والسلام وبواسطة قرابته صلى الله عليه وسلم (واما) من اختار محبة علي امتة الا لا ولم يجعل حب النبي فيها مدخلا فهو خارج عن البحث وغير قابل للمخاطبة غرضه ابطال الدين وهدم الشريعة بربدان يتخذ سبيل بدون توسط النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام ويرغب عن محمد في علي وهو محض الكفر وعين الزندقة وعلي كرم الله وجهه يرى منه ومناذ من صنيعه فان حب اصحابه واختائه صلى الله عليه وسلم بواسطة حبه عليه الصلاة والسلام وتعظيمهم وتكريمهم بواسطة تعظيمه وتكريمه صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام من أحبهم فحبي احبهم وكذلك من كان مبغضا اياهم فانما يكون ذلك بغضه صلى الله عليه وسلم كما قال عليه الصلاة والسلام ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم يعني ان المحبة التي تتعلق باصحابي عين المحبة التي تتعلق بي وكذلك بغضهم هو عين البغض الذي يتعلق بي (وطحمة وزبير) رضي الله عنهما من كبار اصحاب ومن العشرة المبشرة بالجنة فالطعن فيهما وتشنيعهما غير مناسب ولعنهما وطردهما حادان الى الاغن والطارد وهما اللذان جعلهما الفاروق من الستة التي ترك الخلافة شورى بينهم للممجد ليلوا واضحا لترجيح بعضهم على بعض فتركا نصيب الخلافة عن انفسهما باختيارهما وقال كل منهما تركت حظي وطلحة هو الذي قتل اياه بواسطة صدور سوء ادب عنه في حقه صلى الله عليه وسلم وجاءه برأيه وورد ثناؤه على فعله هذا في القرآن المجيد والزبير هو الذي أخبر الخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام بكون قتله في جهنم حيث قال صلى الله عليه وسلم قاتل الزبير في جهنم ولعن الزبير ليس بادون من قتله فلا عنه وقائه متساويان فالحذر ثم الحذر من الطعن في اكار الدين وذم كبراء الاسلام الذين بذلوا جهدهم في اعلاء كلمة الاسلام ونصرة سيد الانام وانفقوا اموالهم لتأييد الدين بالليل والنهار وفي السر والجهار وتركوا حب الرسول عشائرهم وقبائلهم وأولادهم وأزواجهم وأوطانهم ومساكنهم وعيونهم وزروعهم وأشجارهم وانهارهم وآثروا نفس الرسول عليه وعليهم الصلاة والسلام على انفسهم واختاروا محبته على محبتهم ومحبة اموالهم وذرياتهم وهم الذين نالوا شرف الصحبة وفاضوا في صحبته بركات النبوة وشاهدوا الوحي يعني نزوله وتشرفوا بحضور الملك ورأوا الخوارق والمعجزات حتى صار غيبهم شهادة وعلمهم هينا واعطوا من اليقين ما لا يعطى أحد من بعدهم حتى لا يبلغ اتفاق غيرهم مثل احد ذهبوا اتفاقهم مدسعين ولا نصيفه وهم الذين أثنى الله تعالى عليهم في القرآن المجيد ورضى عنهم وهم رضوا عنه ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاء فأزره فاستغلظ فاستوى على سوية يعجب الزراع ليعبظ بهم الكفار سمي الله الفئاض بهم كفارا فلهذا من غيظهم كما يحذر من الكفر والله الموفق (والجماعة) الذين

معه ولا منفصل عنه وله سبحانه تعلق مع العالم خلقا وبقيا وافاضة للكلمات والنم والخيرات (فان قلت) ان علماء أهل الحق ماتكموا في الروح مثل هذا الكلام بل كادوا لم يجوزوه وانتم تلزم وفاقهم في القليل والكثير فواجبه قلت العالم بحقيقة الروح قليل منهم فهم مع قتلهم انما يتكلموا بكشف الكلمات الروحانية واكتفوا بالاجال اجتنابا عن سوء الظاهر العوام ووقوهم في الظلال فان الكلمات الروحانية شبيهة بصورة الكلمات الوجوهية والروحانية دقيقة لا يطلع عليها الا الراغبون من العلماء فرأوا المصلحة في الانكار عن يالله والتكلم عن حقيقةه فلا يتكلمون كالاته التي سبق ذكرها والعبد الضعيف الغافل

لعل الفاروق فهم في ذلك الوقت ان هذا الكلام انما صدر عنه صلى الله عليه وسلم بواسطة
الوجه من غير قصد واختيار كما يتوهم من لفظا كتب فانه صلى الله عليه وسلم كان امييا لم يكتب
شيئا أصلا وأيضا انه قال لن تضلوا بمدى فاذا كان الدين كاملا وصارت النعمة تماما وحصل
رضا المولى به كيف تتصور الضلالة بعد ذلك وماذا يقدر يكتب في ساعة واحدة حتى تدفع
به الضلالة ألم يكف الذي كتب في مدة ثلاث وعشرين سنة ولم تدفع به الضلالة ويكتب
في ساعة واحدة شيء مع وجود شدة المرض تدفع به الضلالة فعلم الفاروق من هنا ان هذا
الكلام جرى على لسانه الشريف من غير قصد منه بناء على البشرية فقال حقه وهذا المعنى
بالاستفسار منه ثانيا فارتفع الكلمات في أثناء الاختلاف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قوموا ولا تختلفوا فانه لا يستحسن النزاع عند نبي ولم يقل ثانيا من هذه المقولة شيئا ولم يذكر دواتا
ولا قرطاسا (ينبغي) ان يعلم ان الاختلاف الواقع من اصحاب الكرام في بعض الامور
الاجتهادية بالنسبة الى النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام لو كان عيادا بالله سبحانه فيه شائبة
الهوى والتعصب لانجر ذلك الى اللحوق بزمرة أهل الارتداد واخراج الرأس من ربقة
الاسلام فان سوء الادب وسوء المعاشرة معه صلى الله عليه وسلم كفر أما ذنا الله سبحانه
منه بل كان هذا الاختلاف بناء على أمر فاعتبر وافان من كان فيه رتبة الاجتهاد فتقليده
اجتهاد غيره ورأيه في الامور الاجتهادية خطأ ومنهى عنه نعم لا مجال في الاحكام المترتبة
التي لا مدخل فيها للرأى والاجتهاد لغير التقليد والايان والانقياد واجب فيها غاية ما في
الباب ان اصحاب القرن الاول كانوا برآء من التكفات ومستغنين عن تحسين العبارات
وانما كان اهتمامهم في اصلاح الباطن وكان ظاهرهم مطروحا عن نظرهم وغير ملحوظ أصلا
وكانت مراعاة الآداب في ذلك القرن باعتبار الحقيقة والمعنى لا باعتبار الظاهر والصورة
فقط وكان حالهم امثال أمر الرسول صلى الله عليه وسلم ومعاملتهم الاجتناب عما ليس
بمرضى عنده صلى الله عليه وسلم جعلوا آباءهم وامهاتهم وأولادهم وأزواجهم فداء له عليه
الصلاة والسلام ومن كمال اعتقادهم واخلاصهم لم يتركووا بزاق النبي صلى الله عليه وسلم
ليقع في الارض بل كانوا يأخذونه ويمسحونه بأبدانهم ووجوههم مثل ماء الحياة وقصدتهم شرب
دمه صلى الله عليه وسلم بعد الفصد من كمال الاخلاص مشهور ومعروف فان صدرت عن هؤلاء
الأكابر عبارة موهمة لسوء الادب بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم عند أهل هذه القرون التي هي
ملائمة من الكذب والخداع ينبغي ان يحملها على محمل حسن وأن يذهب الى حاصل العبارة وأن
لا يلاحظ اللفاظ من أي قسم كانت وهذا هو طريق السلامة والله سبحانه الموفق (فان قيل) اذا كان
في الامور الاجتهادية مجال الخطأ كيف يكون الوثوق بجميع الاحكام الشرعية المنقولة عنه عليه
الصلاة والسلام (اجيب) ان الاحكام الاجتهادية صارت في المال وثاني الحال أحكاما منزلة
سماوية فان تقرير الانبياء على الخطأ غير جاز فينزل في الاحكام الاجتهادية بعد ثبوت اجتهاد
المستنبطين واختلاف آرائهم حكم من عند الحق جل وعلا يفرق الصواب من الخطأ ويميز
الحق من المبطل فكانت الاحكام الاجتهادية في زمانه صلى الله عليه وسلم بعد نزول الوحي
وتبصر الصواب من الخطأ أيضا قطعي الثبوت لم يبق فيها احتمال الخطأ فجميع الاحكام التي ثبتت

وهذه المرتبة هي نهاية
مراتب كالات العقل
ولا يعترض الناقص هنا
بانه ينبغي أن تكون نهاية
مراتب كالات العقل
مكتفية في نسيان المعاني
والمعاد معا وان لا يبقى في
فكر غير الحق سبحانه
وتعالى شيئا دلتنا بخبره
لانا نقول ان هذا القول
قد حصل له في بعض
الطرائق في غير كليات
في الله وهذه الكليات
من تلك التي لا يمكن
فان عند ردهم الى
حصول خبره
الفرق بين
وحصول لانه
بعد ان يثبت
التي هي
والفلاحة
انتمو العقول
وزعموا ان
محصلة
كامل جهاهم

في زمنه صلى الله عليه وسلم قطعي محفوظ عن احتمال الخطأ لأنها ثبتت بوحى قطعي ابتداء وانتهاء وكان المقصود من الاجتهاد في استنباط هذه الاحكام هو ان يحصل للمجتهدين والمستنبطين أنواع العناية وارتفاع درجات الكرامة وينال المصيب والمخطئ ثوابا على تفاوت الدرجات ففي الاحكام الاجتهادية ارتفاع درجات المجتهدين وقطعية تلك الاحكام نعم ان الاحكام الاجتهادية بعد انقراض زمان النبوة ظنيات مفيدة للعمل لاثبتة الاعتقاد حتى يكون منكرها كافرا الا ان ينعقد اجماع المجتهدين على حكم فيكون حينئذ مثبتا للاعتقاد ايضا (ولنختم المكتوب بالخاتمة الحسنة) في فضائل أهل بيت الرسول عليه وعلى آله واصحابه الصلاة والسلام روى ابن عبد البر انه قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام من أحب عليا فقد أحبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله واخرج الترمذي والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قبل بارسول الله سمعهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وأبو ذر والمقداد وسلمان أخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم النظر الى علي عبادة اسناده حسن واخرج الشيخان عن البراء رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن علي ما نعهده هو عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اني أحبه فاحبه واخرج البخاري عن أبي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ان ابني هذا سيد وامل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين اخرج الترمذي عن أسامة بن زيد قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وحسن وحسين بن علي وركه فقال هذان ابنا بنتي اللهم اني احبهما وأحب من يحبهما اخرج الترمذي عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أهل بيتك أحب اليك قال الحسن والحسين وروى المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاها وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن ابغضها ابغضني وفي رواية يربني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها واخرج الحاكم عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي فاطمة أحب الي منك وأنت أعز علي منها وعن عائشة رضي الله عنها قالت ان الناس كانوا يخرون بهداياهم يوم عائشة يتغنون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فهد عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر ام سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من أراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهد اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني فان الوحي لم يأتي وانا في ثوب امرأة الامانة فقالت أتوب الى الله سبحانه من اذك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فقالت يا بني الانحبين ما أحب قالت بلى قال فأحبي هذه وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت علي أحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غرت علي خديجة وما رأيتها ولكن يكثرت ذكرها وربما ذبح شاة ثم يقطعها اعضاء ثم يعثرها في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها

كف المتفلسفة على قواهم
هنا مكوف اليهود على
عقل الله مري ولم يعتقدوا
وجود كمال وراء ما قالوا
لهم لم يخطر لهم بالبال
لهم من انهم عن نوم
المتفلسفة آسفين) لا يمكن
من ان يثبت العقل وكالانه
يوجد في العقل والوهم
من انهم من الكشف
العلم واللاهوت الصريح
التي من انوار مشكاة
البرق صوات الله تعالى
والتحليل على جميع الانبياء
والمرسلين عوما وعلى
العلماء حبيب الله خصوصا
(فان قيل) قد وقع في عبارة
الشيخ ان العقل ترجان
الروح فا يكون معناه
قلت ان العلوم والمعارف
التي تؤخذ من المبدأ
القياس بالتلقى الروحاني
ياخذها القلب الذي هو
من عالم الارواح ويرتجها
العقل ويحررها ويخلصها

ولدوه من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس
منى وأمانه وأخرج الدبلي عن أبي سعيدان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتد غضب
الله على من أذاني في عتري وأخرج الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لاهلي من بعدى أخرج ابن عساکر عن علي كرم الله وجهه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع إلى أهل بيتي بدا كافته عليها يوم القيامة أخرج ابن عدي
والدبلي عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انبئكم على الصراط أشدكم
حبا لأهل بيتي ولأصحابي (شعر)

الهي بحقي بني فاطمه * كه برقول ايمان كنى خاتمه

اكردهوتم ردكنى ورقبول * من وودست ودامان آل رسول

صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين والملائكة الكرام المقربين
وعلى سائر عباد الله الصالحين أجمعين

المكتوب السابع والثلاثون إلى الفقير الحقير عبدالحى الذى هو جامع هذه المكتوبات
الشريفة في بيان فضائل الكلمة الطيبة لا اله الا الله وما يناسب ذلك *

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله لا شئ أنفع من هذه الكلمة الطيبة في تسكين غضب
الرب جل سلطانه وعلا برها نه فاذا كانت هذه الكلمة سببا لتسكين غضب دخول النار تكون سببا
لتسكين غضبات اخر بالطريق الاولى فانها دون ذلك كيف لا تكون سببا لتسكين فان العبد قد
أعرض عن السوى نافياله بتكرار هذه الكلمة الطيبة وجعل قلة توجهه المعبود على الحق
وكان منشأ الغضب هو التوجهات الشتى التى كان العبد مبتلا بها وليس وشاهد هذا
المعنى في عالم المجاز هو ان شخصا اذا تأذى من ملوكه وغضب عليه فحينئذ لو أعرض المملوك
بحسن التدبير الذى فيه مما سوى مالكة وتوجه الى مالكة بكلمة تظهر الشفقة والمرحمة في
المالك في حق المملوك بالضرورة ويرتفع عنه الغضب والاذى واجده هذه الكلمة الطيبة
مفتاح خزينة تسع وتسعين رحمة أعنى ما جعلت ذخيرة لاجل الآخرة وأعلم أنه لا شئ أشفع
من هذه الكلمة الطيبة في دفع ظلمات الكفر وكدورات الشرك ومن صدق بمضمون هذه
الكلمة وحصل ذرة من الايمان ومع ذلك كان مبتلا برسوم الكفر وذنابل الشرك نرجو
أن يخرج من العذاب بشفاة هذه الكلمة الطيبة وأن ينجو من الخلود في النار كما أن شفاة
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم انفع في دفع عقوبات سائر كبار هذه الامة وادخل فيه
وانما قلت كبار هذه الامة فان ارتكاب الكبائر في سائر الامم السابقة أقل منه في هذه الامة
بل امتزاج رسوم الكفر وذنابل الشرك أيضا أقل فيهم والاحوج الى الشفاة هو هذه
الامة وفي الامم السابقة كان جمع مصرا على الكفر وكان جمع آخر مؤمنا خالصا مبتلا للاوامر
قد هلكت هذه الامة الكثيرة الذنوب لولا أن يكون شفيعهم مثل الكلمة الطيبة وشافعهم
مثل خاتم الرسل عليه وعليهم الصلوات والتحيات امة مذنبه ورب غفور والذى تناله هذه
الامة من عفوه وغفرانه سبحانه لا يعلم نيل جميع الامم الماضية هذا القدر وكأن التسعة والتسعين
من الرحمة ادخرت لهذه الامة المستغرقة في الذنوب (ع) أحق الناس بالكرم العصاة * ولما

ويجعلها بحيث يفهمها
المتعلقون بعالم الخلق
فلولا ترجمته ايها لكان
فهمها متعسرا بل متعذرا
وحيث كانت المصنفة
القلبية خليفة الحقيقة
الجامعة القلبية أخذ حكم
الاصول وصارت تلقيه ايضا
تلقيا روحانيا محتسبا الى
الترجمان ينبغي أن يعلم انه
يجب في زمان على عقل
المعاد يحصل له فيه شوق
بجاورة النفس المطمئنة
على حديثك القالب خاليا
الى ان يوصلها الى مقامها
فيقرر العقل والتفكير
الى المصنفة القلبية ان في
ذلك انه كرى لمن كان له
قلب وح بصير القلب
ترجمان نفسه فتقع منة
العارف ح على العناب
ويحصل الانقياد وقبول
للجزء الناري الذى كان
يظهر نماء اياخير منه من
طبعه ويتشرف بالاسلام

كان الحق سبحانه وتعالى يحب العفو والمغفرة ولا شيء من المادة لاجل العفو والمغفرة مساويا لهذه الامة لاجرم صارت هذه الامة خير الامم والكلمة الطيبة التي هي شفيعتهم أفضل الذكر ونال نبيهم الذي هو شفيعهم سيد الانبياء خطاب اوائك يدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا نعم هكذا يكون أرحم الراحمين وهكذا يفعل اكرم الاكرمين (ع) لا عمر في امر مع الكرام * وكان ذلك على الله بسير اربنا اغفر لنا ذنوبنا واسر افنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين واسمع أيضا من فضائل هذه الكلمة الطيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبارك وكرم من قال لا اله الا الله دخل الجنة ويتعجب القاصرون كيف يتيسر دخول الجنة بان يقول لا اله الا الله مرة واحدة وهذا لكونهم غير واقفين على بركات هذه الكلمة الطيبة مرة واحدة وادخلوا الجنة لساغ وكان مشهودا أيضا انه لو قسمت بركات هذه الكلمة المقدسة بين تمام العالم الكفت الجميع الى ابد الآباد ولا روت الكل فكيف اذا اجتمعت بهذه الكلمة الطيبة المقدسة محمد رسول الله وانتظم التبليغ بالتوحيد واقترنت الرسالة بالولاية ومجموعة هاتين الكلمتين جامعة لجميع كالات الولاية والنبوة وهادى سبيل كلاهما تين السعادتين من طهر الولاية من ظلمات الظلال واوصل النبوة الى الدرجة العليا لهم لانحر منسا من بركات هذه الكلمة العلية وثبتنا عليها وامتنا على تصديقها واحشرتنا مع الصادقين لها وادخلنا الجنة بجرمتها وحرمة مبالغها عليهم الصلاة والتحية والتسليمات والبركات وأيضا اذا عجز النظر والقدم وانخفض جناح الهمة وترخى ووقعت المعاملة على الغيب الصريف لا يمكن السير في ذلك الموطن بغير قدم لا اله الا الله محمد رسول الله ولا يمكن قطع تلك المسافة الا في كنف تلك الكلمة المقدسة وكلما قال السائر في ذلك الموطن هذه الكلمة الطيبة مرة واحدة يقطع بها او بامداد حقيقة هذه الكلمة المقدسة وامانتها خطوة واحدة من تلك المسافة ويقع بعيدا عن نفسه وقريبا من الحق سبحانه وكل جزء من تلك المسافة ازيد من تمام دائرة عالم الامكان بزيادة مضاعفة فينبغي أن يعلم فضيلة هذا الذكر من ههنا حيث لا مقدار لتمام الدنيا في جنبه ولا احساس لبيتها حكم القطرة بالنسبة الى البحر المحيط وعظمة هذه الكلمة الطيبة باعتبار درجات قائمها كلما كانت درجة القائل ازيد واعلى تكون تلك العظمة أكثر واولى ﴿ شعر ﴾

يزبدك وجهه حسنا * اذا ما زدته نظرا

ولا يعلم في الدنيا من يساوى لتمنى ان يقع الانسان في زاوية ملتذا ومحتظا بتكرار هذه الكلمة الطيبة ولكن مانفعل لا يتيسر جميع التمنيات ولا بد من الغفلة والاختلاط بالخلق ربنا اقم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿ المكتوب الثامن والثلاثون الى الحاج يوسف الكشميري في بيان انه لاتعلق لباطن أهل الله بالدنيا مقدار خردلة وان تشبهوا في الظاهر بالدنيا واسبابها وما يناسب ذلك ﴿ الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى تكون معرفة الله جل سلطانه حراما على شخص يكون

الحق في التدرج في منزل
عنه الجامعة الاباسية
ويوصل به الى مقام النفس
المطمئنة الاصلى ويجعل
ذات منابه فصار خليفة
القلب الحقيقي في القلب
هي المصطفى ونائب مناب
النفس المطمئنة فيه هو
الجزء الذي يرى (ع) نحاس
الجزء الذي يلهوى صغار
الجزء الذي يلهوى الهوائى
الجزء الذي يلهوى بالروح ولهذا
الجزء الذي يلهوى وقت عروجه
هو صوره الى مقام الهوا
الجزء الذي يلهوى ببيتى مبنى به
كما يقع من هذا الشهود في
مقام الروح وبيتى السالك
مبنى بها كقول بعض المشايخ
عبدت لروح ثلاثين سنة
يزعم انه الحق سبحانه ولما
ترقت من ذلك المقام
امتاز الحق من الباطل
وهذا الجزء الهوائى
يصير في القلب قائما
مقام الروح بواسطة

(في باطنه)

في باطنه مقدار خردلة من محبة الدنيا او من التعلق بالدنيا او خطر في باطنه هذا المقدار من خواطر الدنيا بقي ظاهره الذي وقع بعيدا من باطنه براحل وجاء من الآخرة الى الدنيا واختلط بالناس لحصول المناسبة المشروطة في الافادة والاستفادة فان تكلم من الدنيا وتشبث بالاسباب الدنيوية جازله ذلك وساغ ولا يكون مذموما أصلا بل يكون محمودا لئلا تعطل حقوق العباد وكبلا ينسد طريق الافادة والاستفادة فباطن هذا الشخص أفضل من ظاهره وحكمه حكم بائع حنطة تشبه الشهير والذين نظرهم مقصور على رؤية الظاهر بحسبونه كأنفسهم مثل بائعي شعير يشبه الحنطة ويعتقدون ظاهره أفضل من باطنه وينخيلون أنه يرى نفسه في الظاهر عديم التعلق وأنه متعلق في الباطن ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين والسلام على من اتبع الهدى والتمزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام

المكتوب التاسع والثلاثون الى السيد عبد الباقي السارنكجوري في بيان أصحاب اليمين وأصحاب الشمال والسابقين وما يناسب ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم أرشدك الله تعالى ان أصحاب الشمال هم أصحاب الجب الظلمانية وأصحاب اليمين ارباب الجب النورانية والسابقون هم الذين تخلصوا من هذه الجب وتلك الجب وحازوا قصب السبق على اقرانهم ووصلوا الى ميدان الاصل واضعين احدى قدميه على الشمال والاخرى على اليمين وترقوا من الظلال الامكاني والظلال الوجوبي ولم يروا من الاسم والصفة والشأن والاعتبار غير الذات تعاليت وتقدست أصحاب الشمال ارباب الكفر والشقاوة وأصحاب اليمين أهل الاسلام وارباب الولاية والسابقون بالاصالة هم الانبياء عليهم الصلاة والتسليمات واتبعية كل من يشرف بهذه الدولة وهذه الدولة بالاتبعية أكثر في اكب أصحاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي غير الاصحاب أيضا متحققة على سبيل القلة والندرة وهذا الشخص أيضا من زمرة (١) الاصحاب في الحقيقة وملحق بكلمات الانبياء عليهم الصلاة والتسليمات وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حقه حيث قال لا بدري اولهم خير ام آخرهم وان قال عليه الصلاة والسلام خير القرون قرني قال هذا باعتبار القرون وذلك باعتبار الاشخاص والله سبحانه أعلم ولكن اجماع اهل السنة على افضلية الشيخين ولا احد يسبق ابا بكر بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهو اسبق سابق هذه الامة واقدم قدماء ارباب هذه الملة وتشرف الفاروق بتوسله بدولة الافضلية وترقى بتوسطه فوق الآخرين ومن ههنا قالوا للفاروق خليفة الصديق وقرأوا في الخطبة خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفارس ميدان هذه المعاملة هو الصديق والفاروق رديفه وحبذا الرديف حيث رافق الفارس وشاركه في اخص اوصافه (ولنرجع) الى أصل الكلام ونقول ان السابقين خارجون من أحكام اليمين والشمال ومتفوقون من معاملات الظلمانية والنورانية كنبأهم وراء كتاب اليمين والشمال ومحاسبتهم وراء محاسبة اصحاب اليمين والشمال اشغالهم وأحوالهم على حدة وغنجمهم ودلالهم ممتازا ماذا يدرك اصحاب اليمين مثل اصحاب الشمال من كالاتهم وماذا ينال ارباب الولاية كعامة المؤمنين

(١) أي في نياله تلك الفضيلة فقط لافي جميع الفضيلة فتبصر سبب هني

مناسبتة اياها او يحصل له في بعض الامور حكم الروح والجزء المائي فيه مناسبة للحقيقة الجامعة القلبية ولهذا يصل فيضه الى جميع الاشياء وجعلنا من الماء كل شئ حي ورجوعه الى المضافة القلبية والجزء الارضي الذي هو الجزء الاعظم في القالب يصير حاكما وغالبا في القالب بعد تطهيره من التلوين والذات والخصلة التي هي صفات ذاتية له ولكنها في القالب يأخذ صفات ويتلون بلون ويشتت بواسطة جامة من الماء وجميع اجزاء الجسم اجزاء في الحقيقة فتكون اجزاء ككرة الارض مركز العناصر والافلاك ومركزها مركز العالم ففي هذا الوقت تمت معاملة القالب ايضا

من اسرارهم حروف المقطعات القرآنية رموز اسرارهم والمتشابهات الفرقانية كنوز مدارج وصولهم وجعلهم الوصول الى الاصل فارغين من الظل وأبعد ارباب الظلال عن حريمهم الخاص بهم وهم المقر بون والروح والريحان نصيبهم وهم الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يحركون من محلهم من أهوال يوم القيامة في الحشر كغيرهم اللهم اجعلنا من محبيهم فان المرء مع من احب بحرمة سيد المرسلين عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات والتحيات والبركات

✽ المكتوب الاربعون الى مولانا بدر الدين في بيان ان خرق الحجب باعتبار الشهود لا باعتبار الوجود وما يناسب ذلك ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ان خرق حجب الاسماء والصفات والشئون والاعتبارات من حضرة الذات تعالت وتقدست على قسمين خرق باعتبار الشهادة ودون خرق باعتبار الوجود فالخرق الوجودي ممنوع والخرق الشهودي ممكن بل واقع وان كان نصيب أقل قلبل واخص خواص وما ورد في الخبر من قوله عليه السلام ان لله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو كشفت لأحرقت سموات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه فالمراد من هذا الكشف والخرق الوجودي الممنوع وما كتب هذا الفقير في بعض رسائله من خرق جميع الحجب من حضرة الذات تعالت وتقدست فالمراد منه الخرق الشهودي كما ان الحق سبحانه يكرم شخصا ببصارة يرى بها الاشياء من وراء الحجب والامتنار وخرق الحجب والامتنار هنا باعتبار الشهود فكذلك اذا علم ان ما كتبه الفقير من جواز خرق الحجب ليس يتنافى لخبر عدم جواز خرق الحجب فان ذلك الخرق غير هذا الخرق فلا تكن من الممتزجين والسلام على من اتبع الهدى والترم متسابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام

✽ المكتوب الحادي والاربعون الى الشيخ فريد النهاييمري في بيان ان في مراتب نهاية النهاية تظهر مرتبة كل ذرة من ذلك الموطن ازبد من تمام دائرة الامكان باضعاف مضاعفة وما يناسب ذلك ✽

قد يظهر وقت العروج الى مراتب نهاية النهاية بعناية الله سبحانه وحرمة حبيبه عليه وعلى آله الصلاة والسلام مرتبة كل ذرة من ذلك الموطن ازبد من تمام دائرة الامكان باضعاف مضاعفة فاذا قطع مسافة مقدار ذرة من ذلك الموطن بالسلك وكأنه يسرقطع زيادة اضعاف دائرة الامكان فكيف اذا طوى شخص مسافة طويلة من تلك المرتبة فعلم انه لا مقدار لدائرة الامكان بالنسبة الى مرتبة الوجود فما فوقها ياليت اها حكم القطرة بالنسبة الى البحر المحيط بالضرورة لا يمكن وصول احد الى منزل الحبيب بقوة قدمه ولا يقدر رؤيته ببصر نفسه لا يحمل عطايا الملك الامطايه

✽ المكتوب الثاني والاربعون الى الخواجه جمال الدين الحسين ولد المرزا حسام الدين أجد في بيان حصر الصوفية السير في الآفاق والانفس واثباتهم التخلية والتخلية في ذلك السير ومنعه هو قدس سره هذا المعنى واثباته نهاية النهاية فيما وراء الانفس والآفاق بعناية الله سبحانه ✽

وتحققت نهاية العروج والنزول وصار الكمال والتكامل نقد الوقت وهذه هي النهاية التي فيها رجوع الى البداية اتم ان الروح وان وصلت مع جميع ثوابها الى مقرها بطريق العروج لكن لتماثلت بها تربية القلب لم يكن لها يد من الترجه التي هذا العالم ومتى تمت عملية القلب صارت الروح مع السر والخطي والاعمال والقلب والنفس والقلب متوجهة الى جناب الله جل جلاله وأعرضت عن القلب بالكتابة وكان الله سبحانه متوجها الى مقام العبودية بطلته فلو كان ممكنة مراتبها في مقام الشهود والحضور ومعرضة عن رؤية ما سواه تعالى وعلمه بالكلية والقلب راخ في مقام الطاعة والعبودية بالتمام وهذا هو مقام الفرق

(بسم)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الكرام وأصحابه العظام الى يوم القيامة * ايها الولد العزيز اسمعك الله تعالى اسمع اسمع العقل ان السالك اذا اشتغل بالذكر الالهي جل سلطانه بعد تصحيح النية وتخليصها وقدم الرياضات الشاقة والمجاهدات الشديدة وحصل التركيبة وبدل الاوصاف الرذيلة بالاوصاف الحسنة وتيسرت له التوبة والانابة وزال حب الدنيا عن قلبه وحصل له الصبر والتوكل والرضا وشاهد هذه المعاني الحاصلة له في عالم المثال بالتدرج والترتيب ورأى نفسه طاهرا ومصنفا عن الكدورات البشرية والصفات الرذيلة لكان قد اتى السير الآفاقى ألبتة واختار طائفة في هذا المقام الاحتياط وقرروا الامر على تمثل كل لطيفة من اللطائف السبعة الانسانية في عالم المثال بصورة نور من الانوار المناسبة لها وجعلوا علامة صفاء كل لطيفة ظهر ونور من تلك الانوار المثالية وابتدوا هذا السير من لطيفة القلب وأوصلوه بالتدرج والترتيب الى اللطيفة الاخفى التي هي منتهى اللطائف وجعلوا علامة صفاء قلب السالك مثلا ظهور ذلك القلب في عالم المثال بصورة النور الاحمر وجعلوا علامة صفاء الروح ظهوره بصورة النور الاصفر وعلى هذا القياس فكان حاصل السير الآفاقى ان يشاهد السالك تبدل أو صافه وتغير اخلاقه في مراتب عالم المثال وان يحس زوال ظلماته وكدوراته في ذلك العالم حتى يحصل له اليقين بصفائه ويثبت العلم بتركيته ولما كان السالك في هذا السير يشاهد أحواله وأطواره ساعة فساعة في عالم المثال الذي هو من جملة الآفاقى ورأى فيه انتقاله من هيئة الى هيئة كأن سيره كان في الآفاقى وان كان هذا السير في الحقيقة سيرا في نفس السالك وكانت الحركة حركة كيفية في اخلاقه وأوصافه ولكن لما كان سطح نظره بعيدا في رؤيته كان ذلك آفاقا لانفسا وصار السير ايضا منتسبا الى الآفاقى وقالوا بتمام السير الى الله عند تمام هذا السير المنسوب الى الآفاقى وجعلوا الفناء مربوطا بهذا السير وعبروا عن هذا السير بالسلوك فاذا وقع السير بعد ذلك بسمونه سيرا أنفسيا ويقال له أيضا السير في الله ويثبتون البقاء بالله في هذا الوطن ويرون في هذا المقام حصول الجذبة بعد السلوك ولما حصلت التركيبة لللطائف السالك في السير الاول وتخلصت عن الكدورات البشرية حصلت لها قابلية ظهور ظلال الاسم الجامع الذي هو رب السالك وهكذا ذلك الاسم في مراتب اللطائف وتكون تلك اللطائف موارد تجليات جزئيات ذلك الاسم الجامع وظهوراتها وانما يسمون هذا السير بالسير الانفسى لان الانفس صارت مراتب لظلال الاسماء وعكوسها لان سير السالك في الانفس كما في السير الآفاقى من انه قيل سيرا آفاقيا باعتبار المرآة لالكون السير في الآفاق وهذا السير في الحقيقة سير في ظلال الاسماء في مراتب الانفس ولهذا قيل لهذا السير سير المعشوق في العاشق * شعر *

ماصورة المرآة من حركاتها * لكنها انطبعت بها الصفائها

يمكن ان يقال لهذا السير السير في الله باعتبار انهم قالوا ان السالك يتخلق في هذا السير باخلاق الله وينقل من خلق الى خلق فان للمظهر نصيبا من بعض اوصاف الظاهر ولو في الجملة فكأنه تحقق السير في اسماء الله تعالى هذا نهاية تحقيق هذا المقام وتصحيح هذا الكلام

بعد الجمع والله سبحانه الموفقى للكمالات ولهذا الدرويش في هذا المقام قدم خاص وهو رجوع الروح بمراتبها الى عالم الخلق لتدعو الخلق الى الحق جل وعلا فتأخذ الروح حينئذ حكم القلب وتكون تابعة له ويبلغ الامر حدا اذا كان القلب حاضرا تكون الروح ايضا حاضرة وان كان القلب غائبا تكون الروح ايضا غائبة الا في وقت الصلاة فان الروح متوجهة فيه الى الجانب الاقصى بمراتبها وان كان القلب غائبا فان الصلاة تتم المؤ من يذبح ان يطهر رجوع هذا الروح الى الواقع بكائنه من الامم مقامات الدعوة في الغفلة سبب حضور كثير والغافلون من هذه الغفلة والصلوات

تحقيق هذا المعنى في آخر هذا المكتوب ان شاء الله تعالى ماذا أفعل وكيف اجوز
سؤال الادب هذا مع جناب قدسه تعالى مع وجود العلم والتمييز وكيف أشرك غيره في ملكه
سبحانه وتعالى وان اعتقدت ان حقوق هؤلاء الاكابر قدس الله امرارهم ثابتة في ذمتي
فاني مر به بانواع تربيتهم ولكن حقوق واجب الوجود جل سلطانه فوق جميع حقوقهم
وتربيتهم سبحانه فوق تربية الآخرين ولقد نجوت بحسن تربيتهم تعالى من هذه الورطة ولم
اشرك في ملكه تعالى غيره سبحانه الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
الله وهو تعالى منزّه عن الكيف والشبه والمثال وكما هو متمم بسمه الكيف والكم فهو مسلوب
عن جنابه تعالى فلا يكون له سبحانه مجال في مرايا الآفاق ومجال الانفس وكما يظهر في
هؤلاء يكون كالمظاهر كينيا وكيا فينبغي ان يتجاوز الآفاق والانفس وان يطلبه سبحانه في
ماورائهما وكذلك دائرة الامكان آفاقا كانت او انفسيا كما انه لا مجال لذاته سبحانه فيها
لا مجال ايضا لاسمائه وصفاته سبحانه فيها بل كما هو ظاهر فيها فهو ظلال الاسماء والصفات
تعالى وتقدس وتسمو وشبهها ومثاله بل ظلية الاسماء والصفات ومثاليها ايضا في خارج
الآفاق والانفس ليس هنا غير التعبية وانتقاس القدرة لمن الظهور واين التجلي فان اسماه
وصفاته سبحانه كذاته تعالى منزّه عن الكيف والشبه والمثال فالمخرج الى ماوراء الآفاق
والانفس لا تعلم معنى ظلية اسمائه وصفاته تعالى فكيف الوصول الى الاسماء والصفات تعال
وتقدس وتعجب من هذه المعاملة فاني ان تكلمت من مكشوفاتي ومعلوماتي اليقينية لا تكون
موافقة لمذاق المشايخ ومطابقة لمكشوفاتهم فمن يصدقها مني ومن يقبل وان لم اتكلم بل اسكت
اكن مجوزا لا لباس الحق بالباطل ولا طلاق ما لا يجوز اطلاقه على الحق تعالى وتقدس
فاظهر بالضرورة ما هو الحق واللائق بجناب قدسه تعالى واسلب ما ليس بمناسب لجناب قدسه
تعالى ولا ابالي من خلاف الآخرين ولا اغتم به وانما يتحقق الخوف من مخالفة الآخرين اذا كان
في معاملي تذبذب وفي مكشوفاتي اشتباه فاذا انكشفت حقيقة الامر مثل فلق الصبح
وانضحت معاملة الاصل كالتهمر ليلة البدر وتجاوزت مراتب الظلال بالتمام وارتقيت من
الشبه والمثال اين يكون الاشتباه ولمن يعرض التذبذب (قال) حضرة شيخنا قدس سره
علامة صحة الاحوال حصول اليقين على الكمال وأيضا كيف يتصور الاشتباه والتذبذب
فانه قد تبصر الاطلاع بعنايته تعالى التي لا غاية لها على تفصيل احوال هؤلاء الاكابر
المقررة وانكشفت معارف التوحيد والاتحاد واسرار الاحاطة والسريان وحصلت حقيقة
مكشوفهم ومشهودهم وانضحت دقائق علومهم ومعارفهم واخترت الاقامة مديدة
في هذا المقام وادركت قليلهم وكثيرهم الا ماشاء الله تعالى فظهر آخر الامر بفضل الله
جل سلطانه ان هذه كلمات شعبذات الظلال وشغف بالشبه والمثال والمطلوب
فيما وراء وراء ذلك والمقصود ما سوى هذه فلا جرم صرت متوجها الى جناب قدس
اللامتلى معرضا عن الكل وتبرأت عن كل ما هو متمم بسمه الكيف والكم وانى وجهت وجهي
لذي فطر السموات والارض حنيقا وما انا من المشركين فلولم تكن المعاملة هكذا لما حركت
شفتي على خلاف المشايخ ولما ظهرت مخالفتهم بالظن والتخمين وأيضا ان هذا الخلاف

هي الغفلة التي تجعل
الخواص مشتبهين بالعوام
وتصير قسبا لكمالهم
ع فيا لها قصة في شرحها
طول القليل بدل على
الكثير والقطرة تنبي
عن الغدير والسلام
على من اتبع الهدى والترم
متابعة المصطفى عليه
وعلى آله من الصلوات
اتمها ومن التسليمات اكملها
(ومنها) ان حضرة خاتم
الرسالة صلى الله عليه وسلم
يمتاز من بين الانبياء عليهم
الصلوة والسلام بالتجلي
الذاتي ومخصوص بوجه
الدولة التي هي
جميع الكمالات والتكامل
تابعه صلعم نصيبه
هذا المقام الخاص لا
يلزم على هذا التفسير
يكون كل الاولياء صلوات
من سائر الانبياء عليهم
السلام وهذا السلام
معتقداهل السنة والجماعة

لولا يتعلق بذات الواجب وصفاته جل سلطانه ولم يكن الكلام من تقديسه وتنزيهه
 تعالى لما وقع اظهار خلاف مكشوف هؤلاء الا كابر البتة ولم يحصل الكلام من مخالفة علومهم
 فاني اقول مقتضى عنساقيد رياض دولهم وارذل ملتقطى كسرات خوان نعمهم واظهر مكررا
 انهم هم الذين ربوني بأنواع التربية ونفعوني بأضفاف الكرم والاحسان والترقية ولكن ماذا
 تفعل فان حقوق الحق سبحانه فوق حقوقهم فاذا وقع البحث في ذاته وصفاته تعالى وعلم ان
 اطلاق بعض الأمور على جناب قدسه ايس بلائق فاسكوت في هذا الوطن خوفا من خلاف
 الآخريين بعيد عن الدين والديانة لبطيقتهم مقام العبودية والاطاعة خلاف العلماء مع المشايخ
 رحمهم الله تعالى في الامور الخلافية كمسئلة التوحيد وغيرها من طريق النظر والاصدلال
 وخلاف هذا الفقير معهم في هذه الامور من طريق الكشف والشهود والعلماء قائلون بفتح
 هذه الامور وهذا الفقير قائل بحسن هذه الامور بشرط العبور وخلاف الشيخ علاء الدولة
 في مسئلة وحدة الوجود يفهم على طور العلماء وينظر الى قبحها وان دخل فيها بطريق الكشف
 فان صاحب الكشف لا يقول بقبحها فان هذه المسئلة متضمنة لاحوال غريبة ومشملة
 على معارف عجيبة غاية ما في الباب ان دوام الاقامة في هذا الوطن غير مستحسن
 والاكتفاء بهذه الاحوال ايس بحسن (فان قيل) فعلى هذا التقدير يكون المشايخ على الباطل
 ويكون الحق ما وراء مكشوفهم ومشهودهم (اجيب) ان الباطل هو الذي لا يكون له محمل
 من الصدق وفيما نحن فيه منشأ هذه الاحوال والمعارف غلبة محبة الحق سبحانه واستيلاء
 حبه تعالى على نهج لا يترك في نظر بصيرتهم اسما ولا رسما مما واه تعالى ويجعل اسم الغير والغيرية
 ورسمها محجوا وملاشيا ففي هذا الوقت يعلمون الاغيار والسوى بواسطة السكر وغلبة الحال
 معدومة بالضرورة ولا يرون موجودا غير الحق تعالى فالباطل هنا وابن البطلان بل في هذا
 الوطن استيلاء الحق وبطلان الباطل وهؤلاء الاكابر باعوا أنفسهم وغيرهم في محبة الحق
 جلا وعلا ولم يتركوا من أنفسهم وغيرهم اسما ولا رسما يكاد الباطل يفر من ظلهم وهناك
 حق ولاجل الحق ما ذابنا ل العلماء الذين نظرهم مقصور على الظاهر من حقيقةهم وماذا يفهمون
 غير المخالفة الصورية وماذا يأخذون من كالاتهم والكلام في ان فيما وراء هذه الاحوال
 والمعارف كالات آخر حكم هذه الاحوال والمعارف بالنسبة الى تلك الكمالات حكيم القطرة
 بالنسبة الى البحر المحيط (شعر)

متى قسنا السماء بالعرش ينحط * وما اعلاه ان قسنا بارض

(وانرجع) الى أصل الكلام ونقول وما قالوا في خرق الجب من انه ترتفع في السير الآفاقى
 الجب الظلمانية والنورانية بتمامها كما مر فهذا الكلام عند هذا الفقير محل خدشة بل
 ثبت خلافه وشوهد ان خرق الجب الظلمانية منوط بطى جميع مراتب الامكان وهو انما
 يتيسر بالسير الآفاقى والسير الانفسى وخرق الجب النورانية مربوط بسير الاسماء والصفات
 الواجبية تعالت وتقدست حتى لا يبقى في نظره اسم ولا صفة ولا شان ولا اعتبار فبح ينسره
 خرق الجب النورانية بتمامها ويتشرف بالوصل العريان وان كان هذا الوصل أقل حصولا
 وهذا الوصل أعز وجودا ففي السير الآفاقى لا يعلم انه انخرق نصف الجب الظلمانية ام لا

(فكيف)

وهذا الفضل ايس بجزئى
 حتى يرفع به الشبهة
 بل هو كلى فان تضاضل
 الرجال اغما هو بالقرب
 الالهى جل سلطانه وكل
 فضيلة سواء فهى دون
 ذلك لانا نقول لا يلزم
 ذلك فانه لا يلزم من كون
 التصويب لهم من ذلك
 التمام وصوابهم اليه
 والفضيلة مربوطة
 بالوصول وهنائة وود
 من حق الكمال فان نهاية
 ذلك كمال اولياء من هذه
 النورانية التى هى خير الامم
 التى كبرت اقدام الانبياء عليهم
 السلاوات والتسليمات حتى ان
 الصديق الاكبر رضه
 النبوى هو أفضل جميع
 البشر بعد الانبياء عليهم
 السلام نهاية عروجه الى
 تحت قدم نبي هو دون سائر
 الانبياء عليهم السلام
 غاية ما في الباب ان الكمال
 اولياء هذه الامة مع

فكيف تصور هناك خرق الجب النورانية فأية ما في الباب ان المراتب في الجب الظلمانية
متفاوتة فيكون ذلك التفاوت سببا للاشتباه فان الجب النفسانية فوق الجب القلبية في الظلمة
مثلا وان ظهر قليل الظلمة نفسه بعنوان النورانية النسبية وخيل الظلمة انى نورانيا ولكن
الظلمة ظلمة في الحقيقة والنورانية نورانية لا يخلط حديد البصر أحدهما بالآخر ولا
يحكم على الظلمة بالنور لوجوده منشأ الاشتباه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم والطريق الذي شرف هذا الفقير بتسليكه جامع للجذبة والسلوك وكل
واحد من الخلية والخلية مجتمع مع الآخر وكل واحد من التصفية والتركية مقترن
في ذلك الموطن بالآخر والسير الانفسى متضمن في ذلك المقام للسير الآفاقى ففي عين التصفية
تركية وفي عين الخلية تحلية وانفس الجذبة محصلة للسلوك والانفس شاملة للآفاقى ولكن
التقدم الذاتى للخلية والجذبة والتصفية سابقة ذاتية على التركيبة والمحوظ النظر الانفس
لا الآفاقى فلا جرم كان هذا الطريق اقرب في الوصول بل أقول ان هذا الطريق هو وصل
أبنة واحتمال عدم الوصول مفقود فيه ينبغى ان يسأل الحق سبحانه الاستقامة وان
يطلب منه تعالى الفرصة (وانما) قلت ان هذا الطريق موصل أبنة فان أول قدم هذا
الطريق الجذبة التي هي دهليز الوصول ومواقع التوقفات امامنازل السلوك أو مواطن
الجذبات التي لا تكون متضمنة للسلوك وكلا المانعين مرتفعان في هذا الطريق فان السلوك
طفيلي يحصل في ضمن الجذبة فهنا ليس سلوك خالص ولا جذبة ابتر حتى يكون الطريق مسدودا
وهذا الطريق طريق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهؤلاء الاكابر وصلوا الى منازل
الوصول على تفاوت درجاتهم من هذا الطريق وقطعوا الآفاق والانفس بخطوة واحدة
 ووضعوا اقدامهم الآخر فيما وراء الآفاق والانفس ورقوا المعاملة فوق السلوك والجذبة
فان نهاية السلوك الى نهاية السير الآفاقى ونهاية الجذبة الى نهاية السير الانفسى فاذا بلغ السير
الآفاقى والانفسى نهايته فقدت معاملة السلوك والجذبة وبذلك لا سلوك ولا جذبة
وهذا المعنى ليس مما يجئ في حوصلة كل مجذوب سالك وسالك مجذوب فان عندهم لا مجال للتقدم
فما وراء الآفاق والانفس فلونالوا عمرا ابديا بالفرض والتقدير لصرفوه في السير الانفسى ثم
لا يظنونها تماما قال واحد من العظماء (شعر)

واوسعت ذرة في عمرها طلبا * خير او شر ان تل في نفسها اكتبنا

كأمر وقال الآخر والتجلى من الذات لا يكون الا بصورة التجلى له فالجلى له مارأى غير
صورته في مرآة الحق ولا يمكن ان يراه (ينبغى) ان يعلم ان شيوخى وهداتى وادلائى الى
الله تعالى الذين فتحت عيني في هذا الطريق بتوسلهم وحركت شفتى بمثل هذه المقالة
بتوسطهم وأخذت درس ألف با في الطريقة منهم وحصلت ملكة الموالوية من توجهات تهم
الشريعة فان كان لي علم فهو بتفطنهم وان كانت معرفة فهي أيضا اثر التفاتهم وتعلمت طريق
اندراج النهاية في البداية من هؤلاء الاكابر وأخذت نسبة الانجذاب الى جهة القبولية أيضا
منهم ورأيت بنظرهم الواحد ما لبراه الناس في الاربعين ووجدت بكلامهم الواحد ما لا يجده
الآخرون في السنين (شعر)

كونهم في المقام التختانى
نصيبتا ما من كالات مقام
فوق الفوق التي هي مختصة
بنيهم عليه الصلاة
والسلام فان الخادم باى
مكان كان يصل اليه شئ
من نصيب مخدومه والخادم
البعيد يجذب بطفيلية مخدومه
ملا يتيسر للمقربين بدون
دولة الخدمة ينبغى أن
يعلم أن هذا الترفيع يخص
المقربين أحيانا بالامانة
شيوخهم وحصول الامانة
شيوخهم يكون باعتبار
نورهم المساواة لهم وحصول
المعاملة هي ما لا يتصور
حصول المساواة في
على تقديم التوسل
تلك المقامات لا سيما
حصولها عندهم بالامانة
ولا ينوهم ان يكونوا
أن المرید لا يتصور
لشخصه فان التوسل
كذلك فان المساواة
بل واقعة لكن الفرق

من مال نظرة شمس تبرز ليه * زأ باختلاء الاربعين وعشرة

ولقد اجاد من قال (شعر)

اعجب من النقشبنديين انهم * يمشون بالركب مخفيين للحرم

ومن علو الفطرة وسمو الهمة قرروا ابتداء الطريقة من السير الانفسى وقطعوا السير الاكافى في ضمنه والسفر في الوطن في عباراتهم كناية عن هذا السير والمسافة في طريق هؤلاء الاكابر قريبة واقرب الى الوصول نهاية سير الاكابر في بداية سيرهم ولهذا قالوا نحن ندرج النهاية في البداية وبالجملة ان طريق هؤلاء الاكابر فيما بين حائر طرق المشايخ قدس الله امرار جميعهم حال جدا وحضورهم وشعورهم يمكن ان يقال انهما فوق شعورا اكثرهم ومن هنا قالوا ان نسبتنا فوق جميع النسب واورادوا بالنسبة الحضور والشعور ولكن لماسلم يكن فيما وراء الاكافى والانفس ووراء السلوك والجدبة مجال لقدم ولاية الاولياء ومعلم يخبر هؤلاء الاكابر ايضا بالضرورة عن خارج الاكافى والانفس ولم يتكلموا فيما وراء السلوك والجدبة ويقولون بمقباس كالات الولاية ان اهل الله كلما يرونه بعد الفناء والبقاء يرونه في انفسهم وكلما يعرفون يعرفونه في انفسهم والحيرة فيهم في وجود انفسهم وفي انفسكم افلا تبصرون لله سبحانه الجدة والمنة ان هؤلاء الاكابر وان لم يخبروا عن خارج الانفس ولكنهم ليسوا بمسلمين ومفتونين بالانفس ايضا بل يريدون ان يجعلوا الانفس تحت كلمة لا كالاكافى وان يفوها بعلة الغيبة قال الخواجه الاعظم قدس سره كلما يرى ويجمع ويعلم فهو غيره تعالى ينبغي نفيه بحقيقة كلمة لا (شعر)

ما ضرهم نقش ذا من نقش ذا بل اتوا * في كل آن بنقش عز عن شبه

ينبغي ان يعلم ان نقي الغيبة غير انتفاء الغيبة شتان ما بينهما وانما قلت ان لبس للولاية مجال القدم في خارج الجدبة والسلوك والاكافى والانفس فان ما وراء هذه الاركان الاربعة للولاية مبادئ كالات النبوة ومقدماتها ويد الولاية قاصرة عن تلك الشجرة العالية الرفيعة وقد اهتدى الى هذه الدولة الاكثرون من اصحاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام والافلون من سائر الامم بتبعية الانبياء ووراثتهم عليهم الصلوات والتحيات وقطعوا بهذا الطريق الجامع للجدبة والسلوك منازل البعد ووضعوا اقدامهم فيما وراء السلوك والجدبة وخرجوا من دائرة الظلال بالتمام وخلفوا الانفس كالاكافى وراههم وفي هذا المقام التجلي الذاتي البرقي الذي هو كالبرق الخاطف لغيرهم دائم لهم بل معاملة هؤلاء الاكابر فوق التجلي برقا او غيره فان التجلي يستدعي نحو من الظلية والنقطة من الظلية جبل عظيم لهؤلاء الكبراء وبداية امر هؤلاء العظماء الجذب والمحبة الالهية جل سلطانه فاذا زادت تلك المحبة بعناية الله جل سلطانه وعظم شأنه التي لا غاية لها واستولت ساعة فساعة وقويت وغلبت تشرع محبة ما سواه تعالى بالضرورة درجة فدرجة في الزوال ويرتفع التعلق بالاغيار بالتدريج فاذا زالت محبة ما سواه تعالى عن صاحب دولة بائبلاء محبته جل سلطانه بالكلية وصار محلها التعلق والمحبة بجناب قدسه تعالى ارتفعت عنه اوصافه الرذيلة واخلاقه الرديئة بالتمام وصار محلي بالاخلاق الحميدة وتحقق بالمقامات العشرة وما

حصول ذلك المقام وبين
الوصول اليه دقيق
لا يفتدى اليه كل مرشد
لا يفتديه من كشف صحيح
والله صريح والله سبحانه
العليق للصواب والسلام
علي من تبع الهدى (ومنها)
ان درويشاً مثل انه ما
تسبب في انه يظهر لك
الطريق طلبة ونبي
التي ارى بعد ذلك
الذي يراه بعد ذلك
الذي يراه بعد ذلك
الذي يراه بعد ذلك
الذي يراه بعد ذلك
الذي يراه بعد ذلك
الذي يراه بعد ذلك
الذي يراه بعد ذلك
الذي يراه بعد ذلك

(كان)

كان له تعلق بالسير الآفاقي تيسر بلا مؤنة السلوك التفصيلي وبلا رياضات شاقة ومجاهدات شديدة فان المحبة تقتضي اطاعة المحبوب فاذا بلغت المحبة كمالها حصلت الاطاعة بتمامها وحيث حصلت الاطاعة على الوجه الاتم بقياس القوة البشرية تيسرت المقامات العشرة وبهذا السير المحبوبي كما حصل السير الآفاقي تم به السير الانفسى ايضا فانه قال المخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام المرء مع من احب وحيث كان المحبوب وراء الآفاق والانفس ينبغي للمحب ايضا ان يتجاوز الآفاق والانفس بحكم المعبة فيخلف السير الانفسى ايضا وراءه بالضرورة ويحصل دولة المعبة فهو لا الاكابر لا شغل لهم بالآفاق ولا بالانفس بركة دولة المحبة بل الآفاق والانفس تابعة لأمرهم والسلوك والجدبة متطفلان بعمام لانهم ورأس بضاعة هؤلاء الاكابر المحبة التي اطاعة المحبوب لازمة لها واطاعة المحبوب مربوطة باتيان الشريعة على صاحبها الصلاة والسلام والنجمة التي هي الدين المرضي لله تعالى فعلامة كمال المحبة كمال اتيان الشريعة واتيان الشريعة بكمالها منوط بالعلم والعمل والاخلاص والاخلاص الذي يتصور في جميع الاقوال والاعمال وجميع الحركات والسكنات هو نصيب المخلصين بفتح اللام والمخلصين المكسوري السلام ماذا يدركون من هذا المعنى لعلمك سمعت والمخلصون على خطر عظيم (وانرجع) الى اصل الكلام فنقول ان المقصود من السلوك والجدبة والنصفية تطهير النفس من الاخلاق الرديئة والاصناف الرذيلة ورأس جميع تلك الذمائم التعلق بالنفس وتحصيل مرادتها وهو ما فح لا يكون بد من السير الانفسى ولا مندوحة من الانتقال من الصفات الذميمة الى الاخلاق الحميدة والسير الآفاقي خارج عن المقصود ولا تعلق به لغرض معتدبه فان العلائق الآفاقية بواسطة العلائق الانفسية فان كلما يحببه الانسان انما يحببه لخب نفسه فاذا احب الاولاد والاموال انما يحب لاجل استمتاعه وانتفاعه فاذا زالت في السير الانفسى محبته لنفسه بواسطة استيلاء محبة الحق جل وعلا زالت في ضمنه محبته لاولاده وأمواله ايضا فكان السير الانفسى ضروريا وبتمير السير الآفاقي بالتطفل في ضمنه وهذا كان سير الانبياء عليهم الصلوات والتحيات مقصورا على السير الانفسى وقطع السير الآفاقي في ضمنه طفيليا نعم السير الآفاقي ايضا حسن او وجدت الفرصة لقطعه وتيسر اتمامه من غير تدخل التوقفات فلو لم توجد الفرصة لقطعه ووقع الابتلاء بالتوقفات يكاد يعد السير الآفاقي داخلا فيما لا يعني وبحسب من موانع حصول المطلوب والسير الانفسى كلما يقطع فهو مغتم فانه انتقال من السيئة الى الحسنة بالها من نعمة عظيمة او أتم السالك بهذا السير وتنجرت في خارج دائرة النفس ولاي شئ يلزم ان يشاهد شخص تلويينات النفس في مرآة الآفاق وان يعاين تغيراته فيها كما يعلم صفاء قلبه مثلا في مرآة المثال ويرى ذلك الصفاء بصورة النور الا جبر فلم لا يستعمل وجدانه ولم لا يحيل صفاه على فراسته ما حاجة من بلغ اثنتي عشرة سنة الى الطبيب مثل مشهور فانه يمكن ان يدرك تلويينات احواله بوجدانه الصحيح وأن يعلم بفرسه الصريح صحته وسقمه نعم ان السير الآفاقي فيه علوم ومعارف ونجليات وظهورات كثيرة ولكن كلها راجعة الى الظلال

انقضت مدة دولة تلك اللطيفة تزول تلك الحالة فاذا رجعت تلك الحالة بعد ذلك فلا تخلو من حالين فاما أن يرجع الى تلك اللطيفة نفسها فطريق الترقى حينئذ مسدود على السالك واما أن يرجع الى لطيفة أخرى فطريق الترقى حينئذ مفتوح فمعاملة هذه اللطيفة ايضا مثل معاملة اللطيفة الاولى فان ذلك الحال اذا رجع بعد زواله لا يكون خاليا من الحالين وهكذا فان جميع اللطائف فاذا اسرى ذلك الحال في جميع اللطائف بطريق الاصلالة فنفس السالك من الحالبية وصار صفاء ومحفوظا من الزوال والسرور سبحانه أعلم بحقيقة صفاء القلب والصلاة والسلام على سيد البشر وآله الأئمة (ومنها) قال الله تعالى يا أيها الذين

وتسل بالشبه والمثال فاذا كان السير الانفسى متعلقا بالظلال كما حققته في رسائله ومكانه يـ
يلزم أن يكون السير الآفاقي متعلقا بظل الظل فان الآفاقي كالظل للانفس ومرآة لظهورها
(ينبغي) أن يعلم ان مثل من يشاهد احوال الانفس في مرآة الآفاقي ويعلم الصفاء والتخلية
منها كمثل من يرى نفسه في المنام او في الواقعة في عالم المثال سلطانا او يشاهد فيه نفسه قطب الوقت
فهو في الحقيقة ليس بسلطان ولا قطب الوقت فان السلطان والقطب من يكون مشرفا في
الخارج بمنصب السلطنة او القطبية فاية ما في الباب أنه يعلم من هذا المنام او الواقعة استعداد
السلطنة وقابلية القطبية ينبغي بذل الروح حتى تخرج المعاملة من القوة الى الفعل وتنتقل
من المراسلة الى المعانقة وفيما نحن فيه أيضا التزكية والتخلية منوطة بالسير الانفسى ومارآه
في السير الآفاقي فهو استعداد التزكية وقابلية التخلية فإلم برنفسه مركز ومطهرا في الخارج
بالسير الانفسى ولم يدرك نفسه مصفى بوجدانه فليس له نصيب من الفناء في الحقيقة ولا حظ
له من النجاة بالمقامات ولم يحصل من الاطوار السبعة غير الفناء فكان السير الانفسى
داخلا في السير الى الله بالضرورة وكانت تمامية السير الى الله التي هي مقام الفناء منوطة
بالسير الانفسى والسير في الله ينصور بعد السير الانفسى بمراحل ﴿ شعر ﴾

كيف الوصول الى معاد ودونها * قل الجبال ودونها خيوف

(ايها السعيد) ان التعلق العلى والحبي الذي كان منسوبا الى ذات السالك اذا زال في السير
الانفسى يرتفع التعلق الذي كان بنفسه ويحول تعلقه بالاغيار أيضا في ضمن زوال تعلقه
بنفسه فان علاقه بالاغيار انما هي بواسطة علاقه بنفسه كما تقدم تحقيقه فصيح ان السير
الآفاقي يقطع في ضمن السير الانفسى ونجى السالك بهذا السير الواحد من علائق الاغيار
ومن علائق نفسه أيضا فبمقاييس ذلك التحقيق صح معنى السير الانفسى والسير الآفاقي من غير
تكلف فان السير في الحقيقة في الآنفس وفي الآفاقي أيضا فان قطع تعلقات الانفس بالتدرج
سير في الانفس وقطع التعلقات الآفاقية الذي هو يحصل في ضمن السير الانفسى سير في الآفاقي
بخلاف السير الآفاقي والسير الانفسى بطور الآخر فإنه يحتاج فيهما الى التكلف كما مر
ان كل محل فيه حقيقة فهو محرر عن التكلف والله سبحانه الموفق (اسمع اسمع) ان ظهور
اسماء الواجب وصفاته جل سلطانه في مرآة السالك الذي اثبتوه في السير الانفسى وظنوه
تخلية بعد تخلية ليس ذلك الظهور في الحقيقة ظهور الاسماء والصفات ولا هو تخلية بعد
تخلية بل هو ظهور ظل من ظلال الاسماء والصفات ومحصل التخلية ومسهل للتزكية والتصفية
(يسانه) أن السبقة من ذلك الطرف لانها مناسبة لمبدأية فيحصل اول ظهور ظل من
ظل المطلوب في مرآة الطالب حتى يزبل ظلماته وكدوراته ونحصل له التزكية والتصفية
وبعد زوال الظلمات وحصول التزكية والتصفية الذي هو مربوط بتمامية السير الانفسى
تصور التخلية ويحصل الاستعداد للتخلية وبصير حقيقا ومسحقا لظهور اسماء الواجب
وصفاته جل سلطانه في السير الانفسى تحصل التخلية الذي هو منوط بالتزكية والتصفية
والتخلية التي كانت متوهمة في السير الآفاقي فهي صورة التخلية لاحقيقتها حتى ينصور في
السير الانفسى حصول التخلية وظهور الاسماء والصفات الواجبة كما قالوا (فلزم من هذا

آمنوا كما-وا من طيبات
بارزتناكم واشكروا لله
ان كنتم اياه تعبدون يحتمل
ان يكون الشرطية في-دا
تصيرها ككل شيء كا-وا
من مستلزمات ما رزقناكم
تصير منكم ان تحضوه
بما رزقناكم ان يصح منكم
تصير منكم طيبين
تصير منكم لا تأكلوا
تصير منكم ذكورا ونكرا
تصير منكم من الباطني
تصير منكم من الرزوقات
تصير منكم وازال المرض
تصير منكم صريح لكم
تصير منكم الطلقات فسر
تصير منكم انكشاف الطيبات
تصير منكم انظر الى طلب
تصير منكم (و منها) قال بعض
تصير منكم قدس الله تعالى
تصير منكم من عرف الله لا
تصير منكم ذنب اى الذنب الذي
تصير منكم قبل المعرفة لان
تصير منكم يجب ما كان قبله
تصير منكم الاسلام هـ و

(البيان)

البيان ان الاتصال بالظل مقدم على الانقطاع والا تفصيل فانه مالم ينعكس ظل من ظلال المطلوب في مرآة السالك لا يتصور الانقطاع عن غير المطلوب وأما الاتصال بالاصل فهو بعد حصول الانقطاع والانفصال فن قدم من المشايخ الاتصال ينبغي أن يراد به الاتصال بالظل ومن قدم الانفصال على الاتصال ينبغي أن يراد به الاتصال بالاصل حتى يكون نزاع الفريقين راجعا الى اللفظ والشيخ أبو سعيد الخراز قدس سره متوقف في هذا المقام يقول مالم تخلص لم تزل ومالم تزل لم تخلص ولا أدري أيهما أقدم وأسبق وقد علم أن نيل الظل مقدم على التخلص ونيل الأصل بعد التخلص للاشتباه كان وقت الصبح قبل طلوع الشمس ظهور ظلال أشعة الشمس حتى ينجلي العالم عن الظلمات ويورثه الصفاء وبعد زوال الظلمات وحصول الصفاء طلوع نفس الشمس فظهور ظل الشمس من زوال الظلمات السابقة وطلوع نفس الشمس من زوال الظلمات اللاحقة والمناسب لطلوع السلاطين أن يكون بعد التخلية والتصفية وان لم تتصور التخلية والتصفية بدون مقدمة طلوعهم فظهر الحق وارتفع النزاع وزال الاشتباه والله سبحانه الماهم للصواب

المكتوب الثالث والاربعون الى مولانا محمد أفضل في بيان معنى قولهم ان ما هو الميسر للسالك في حق حضرة الحق سبحانه انما هو ذوق الوجدان لا الوجدان وتحقيق معنى اندراج النهاية في البداية الذي هو من خاصة هذه الطريقة العلية وبيان أفضلية هذه الطريقة على سائر الطرق وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد وقع في عبارات مشايخ هذه الطريقة العلية قدس الله أسرارهم السنية ان الميسر للمالك في حق حضرة الحق جل سطرانه ذوق الوجدان لا الوجدان وهذا الكلام مناسب لمقام اندراج النهاية في البداية الذي هو موطن الجذبة الخاصة بهؤلاء الاكابر وليس في هذا المقام حقيقة الوجدان فانها مخصوصة بالانتهاء ولكن حيث مزجوا ودرجوا ذوقا وطعمها من النهاية في البداية فذوق الوجدان ميسر فيه فاذا ترقى المعاملة من الجذبة وبلغت من الابتداء الى الانتهاء يشرح ذوق الوجدان أيضا كالوجدان في الانعدام فلا يكون فيه وجدان ولا ذوق الوجدان فاذا بلغ الامر نهائيه يتيسر الوجدان ويفقد ذوق الوجدان وحيث كان ذوق الوجدان مفقودا في المنتهى يكون الالتذاذ والحلاوة أقل في حقه فان المنتهى قد ترك الذوق والحلاوة في القدم الاول وصار آخره مخمولا زاوية عدم الحلاوة والذوق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الحزن دائم الفكر (فان قيل) اذا تيسر وجدان المطلوب للمنتهى فلم لا يتيسر ذوق الوجدان فيه وحيث لا نصيب باطن المنتهى فانه تشرف به هذه الدولة بعد انقطاع (اجيب) ان دولة الوجدان نصيب باطن المنتهى فانه تشرف به هذه الدولة بعد انقطاع تعلقه الذي كان منه بظاهره وحيث بقي تعلق باطنه بظاهره فليلا لا تسرى نسبة باطنه في ظاهره بالضرورة ولا يأخذ الظاهر ذوقا من وجدان الباطن ولا يكون ملتذبا به فيكون وجدان المطلوب حاصل في باطن المنتهى ولا يكون في ظاهره ذوق ذلك الوجدان بقي ذوق الباطن الذي الوجدان نصيبه وحيث ان الباطن نال نصيبا من الاثني يكون ذوق ذلك

معرفة الله سبحانه على طريقة الصوفية بعد الفناء والبقاء فيجب حصول هذه المعرفة الذنوب التي كانت حاصلة قبلها ويمكن ان يراد بالذنب الذنب الذي يحصل بعد هذه المعرفة فيراد بالذنب الذنب الصغير لا الكبير لان اولياء الله محفوظون عنه او عدم ضرره بعدم الاصرار والتدارك لا فصل بالتوبة والامتغفار ولا يكون معناه لا يصدر عن الذنب لان عدم صدور الذنب ملزوم بعدم صدور ذكر اللازم وانما هو وما توهم الملائكة هذه العبارات تدور في المعارف او تكلم في عدم طمس ما في القلب وزندقة صبي عنده حزن الشيطان والخبث الحامرون ريسا

الوجدان أيضا من عالم الالامثلي لا يحصل في درك الظاهر الذي هو مثلي من القدم الى الرأس فكثيرا ما ينفي الظاهر الذوق من الباطن ويزعم الباطن أيضا مثل نفسه ظن الحلاوة فان ذوق المثلي غير ذوق الالامثلي لامناسبة بينهما فاذا لم يكن لظاهر المنتهى خبر عن ذوق باطنه كيف يكون للعوام الذين نظرهم مقصور على الظاهر خبر عن باطن المنتهى وماذا يكون نصيبهم غير الانكار والذوق الذي يجيء في فهمهم هو ذوق الظاهر الذي هو من عالم المثل ومن ههنا كان السماع والرقص والصيحة والاضطراب وامثالها مما هو من احوال الظاهر واذواق الصورة عزيزة الوجود وعظيمة القدر عندهم بل ربما يعتقدون انحصار الاذواق والمواجيد في هذه الامور ولا يظنون كالات الولاية في غير هاهنا ما هداهم الله سبحانه سواء الصراط وحكم احوال الظاهر بالنسبة الى احوال الباطن كحكم المثلي بالنسبة الى الالامثلي فثبت ان لباطن المنتهى وجدان وذوق الوجدان غاية ما في الباب ان ذلك الذوق لما كان له نصيب من عالم الالامثلي ولا يجيء في درك ظاهره بل الظاهر حاكم بنفيه وان كان الظاهر مطلقا على وجدان الباطن ولكنه لا يمكن ان يدرك ذوق ذلك الوجدان امكن ان يقال بالنظر الى الظاهر ان الوجدان موجود في المنتهى وذوق الوجدان مفقود فيه وانما يثبتون ذوق الوجدان في المبتدى الرشيد من هذا الطريق العالي مع فقدان الوجدان وذلك لان هؤلاء الاكابر يدرجون في الابتداء طعماً وذوقاً من الانتهاء وبلقون ظلاً من النهاية في باطن المبتدى الرشيد بطريق الانعكاس وحيث كان ظاهر المبتدى مرتبطاً بباطنه وقوة التعلق بين الظاهر والباطن ثابتة فلا جرم يسرى ظل تلك النهاية وذوق الولاية من باطن المبتدى الى ظاهره ويجعل ظاهره منصعباً بلون باطنه ويظهر ذوق الوجدان في ظاهره من غير اختيار فصح ان حقيقة الوجدان مفقودة في المبتدى وذوق الوجدان حاصل فيه (ومن) هذا البيان يعلم علو طريق الاكابر النة شبندي قدس الله تعالى أسرارهم ورفعة نسبتهم العلية وبفهم منه حسن تربية هؤلاء الاكابر وكال اهتمامهم في حق المرادين والطالبين وانهم يعطون للمريد الرشيد الطالب الصادق على مقدار حوصلته في أول القدم ما هو فيهم وبرهونه بعلاقة حبيبة وارتباط معنوي بطريق الالتفات والانعكاس وبعض مشايخ السلاسل الاخر قدس الله أسرارهم في اشتباه من كلمة اندراج النهاية في البداية التي صدرت عن هؤلاء الاكابر وله تردد في حقيقة هذا الكلام ولا يجوز ان يكون مبتدى هذا الطريق مساوياً لمنتهى طريق آخر والعجب انه من ابن فهم مساواة مبتدى هذا الطريق لمنتهى طرق اخرى ولم يصدر عن هؤلاء الاكابر غير اندراج النهاية في البداية وليست في هذه العبارة دلالة على المساواة ومقصودهم منها ان الشيخ المنتهى في هذا الطريق يعطى بالتوجه والتصرف ذوقاً من دولة نهايته لمبتدى رشيد بطريق الانعكاس ويمزج في بدايته ملح نهايته فابن المساواة وما محل الاشتباه وابن المجال للتردد في حقيقته وهذا الاندراج دولة عظيمة جدا ومبتدى هذا الطريق وان لم يكن له حكم المنتهى ولكنه ليس محروماً عن دولة النهاية ولو فرضنا ان هذا المبتدى لا يعطى فرصة قطع طريق الوصول وطى منازلها ولكنه لا يذهب محروماً عن دولة النهاية وتجعل تلك الذرة من ملح النهاية كونه ملحاً ومملوحة بخلاف مبتدى طرق آخر فانهم بعيدون عن معاملة النهاية وما جزون

قلوبنا بعد اذ هديتنا وهدب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وسلم وبارك وارحمهم ومن الله التكرم الواسع مغفرته ولا يضر الذنب المكسب قبل المعرفة بعارفي المتحقق في هذه الاسلام وان كان التمسك من قبل المظالم في طريق الصادق الساهو في التمسك على الاطلاق في هذه الدنيا من اصبغ به في هذه الدنيا كيف في هذه الدنيا في الاسلام في هذه الدنيا في ماصوي في هذه الدنيا في الهباد في هذه الدنيا في حقيقة الشيء في هذه الدنيا في اطلاقه في هذه الدنيا ان الحق سبحانه موجود بذاته لا بالوجود بخلاف سائر الموجودات فانها موجودة بالوجود فلا يازم احتياجه تعالى في الموجودية الى الوجود

(عن)

عن قطع المنازل وطى المسافات فياويلهم الف ويل لولم يقطعوا فرصة قطع المنازل
وطى المسافات فاذا انضح الفرق بين مبتدئى هذا الطريق ومبتدئى طرق آخر ولاحت
مزبة ذلك المبتدئ على سائر ارباب البداية ينبغي ان يعلم ان هذا الفرق ثابت بين منتهى
هذا الطريق ومنتهى طرق آخر وهذه المزية متحققة بينهما بل نهاية هذه الطريقة العلية
وراء نهايات سائر طرق المشايخ يصدقون هذا الكلام منى أم لا فان سلكوا طريق الانصاف
لعالم يصدقون فان النهاية التي بدايتها ممتزجة بالنهاية يكون لها امتياز عن نهايات
الآخرين البتة وتكون نهاية تلك النهايات السنة (ع) وطام الرخص يعلم من ربيعه وجماعة
من متعصبى سلاسل أخرى يقولون لنا ان نهايتنا وصول الى الحق سبحانه وانتم تقولون
انها بدايتكم قال ابن تذهبون من الحق وما يكون نهايتكم وراه الحق (قلنا) تذهب من الحق
الى الحق جل سطره ونهرب من شأبة الظلية ونقصد أصل الاصل ونعرض عن التجليات
ونطلب التجلى ونخلف الظهورات خلف ظهرنا ونلتصق الظاهر في أبطن البطنون
وحيث كانت مراتب الابطنية متفاوتة تذهب من ابطنية الى ابطنية أخرى ونضع القدم
من ابطنية أخرى الى ابطنية ثالثة ومنها الى ماشاء الله تعالى وحضرة الحق سبحانه وان كان
بسيطاً حقيقياً ولكنه تعالى واسع ايضا لا بالوسعة التي لها طول وعرض فانها من أمارات
الامكان وعلامات الحدوث بل وسعته تعالى كذاته سبحانه منزهة عن الكيف والشبه
والمثال والسير الواقع في تلك الوسعة أيضا لا مثلى ولا كينى وصاحب السير
مع وجود كونه كيا وكيفيا يقطع تلك المنازل اللاتلية بقوة لا كيفية ولا مثلية
ويرغب عن المثلى في اللامثلى ماذا يدرك العاجزون المفسلون عن حقيقة المعاملة
وأى خبر يعرف المتعلقون بعالم المثلى عن عالم اللامثلى يزعمون قصورهم اعتراضا
ويتباهون بجهالاتهم ❀ شر ❀

كم من بليد غفول عن معانيه ❀ استحسن العيب زعمائه حسن

الم يفهموا ان نهاية الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل نهاية خاتم الرسل عليه الصلاة
والسلام أيضا وصول الى الحق سبحانه ونهاية هذه الطائفة ليست متحدة بنهاية هؤلاء
الا كابر بل لامناسبة بينهما أصلا فيمكن ان تيسر لجماعة نهاية تكون وراء نهاية هذه
الطائفة ودون نهاية هؤلاء الكبراء عليهم الصلوات والتحيات فصح ان نهاية الكل
هو الوصول الى الحق سبحانه والتفاوت فيما بين الطوائف ثابت على تفاوت درجاتهم ونقول
ان الكل يزعم ان نهايته الوصول الى الحق سبحانه لكن كثير من الناس يظن الظلال وظهورات
الحق الحق تعالى وتقدس مع وجود تفاوت درجات تلك الظلال والظهورات فلم تكن نهايات
جميع ارباب النهايات في نفس الامر الوصول الى الحق تعالى وتقدس بل منتهى كل واحد
الحق سبحانه بحسب زعمه فينبذ اذا كان ابتداء شخص ظلال الحق وظهوراته سبحانه التي هي
نهاية الآخر يزعم الحقانية تكون نهاية ذلك الشخص الوصول الى الحق تعالى الذي هو سبحانه
وراء تلك الظلال والظهورات فلم يكون مستبعدا وكيف يكون محل اشتباه ❀ شر ❀

لوماهم قاصر طعنابهم سفها ❀ تزهد ساحتهم عن الخش الكلم

فلا يقال ح ان وجوده
تعالى من ذاته لا
زائد عليه لثلا يلزم احتياجه
الى الغير فان القول بعينية
الوجود يحتاج الى ادلة
متطاولة ويستلزم المخالفة
لجمهور أهل السنة والجماعة
فانهم لا يقولون بعينية
الوجود بل يقولون
بزيادته ولا يخفى ان الحكم
بزيادة الوجود مستلزم
لاحتياج الواجب تعالى
وتقدس الى الغير فسواء قلنا انه
تعالى موجود بذاته
أو انه موجود بذاته
الوجود هو ذاته
كلام جهول شكك
الحق سبحانه
اعتراض المخالفين بالاشتراك
بالكيفية والفرق بين
بانه تعالى موجود بذاته
لادخل للوجود في ذاته
وبين القول بانه موجود
بوجود هو ذاته
واضح وهذه العرف قد

هل يقطع الثعلب المحتال سلسلة * قيدت بها أسد الدنيا بأسرهم
ربنا اغفر لنا ذنوبنا وامسرفنا في امرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين

﴿ المكتوب الرابع والاربعون الى محمد صادق ولدالحاج محمد مؤمن في جواب استفساره
عن وحدة الوجود وتطبيقها على العلوم الشرعية وعن سؤاله عن حديث اذا أحب الله
عبد الخ وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سألت أن الصوفية قائلون بوحدة الوجود ويعتقد
العلماء هذا القول كفرا وزندقة وكلنا الطائفتين من الفرقة الناجية فاحقيقة هذه المعاملة
عندك (ايها المحب) ان هذا الفقير قد كتب تحقيق هذا المبحث في مکتوباته ورسائله بالتفصيل
وجعل نزاع الفريقين راجعا الى اللفظ ومع ذلك لما سألت لبدل السؤال من الجواب فلنكتب
كلمات بالضرورة اعلم أن كل من يقول من الصوفية العلمية بوحدة الوجود ويرى الاشياء عين
الحق سبحانه وبحكم بان الكل هو ليس مراده ان الاشياء متحدة بالحق جل وعلا وان التنزيه
صار تشبيها متفريلا وكان الواجب ممكننا وانقلب الامثلي مثلما فان هذه كلها كفر والحاد
وصلاة وزندقة ليس هناك اتحاد ولا عينية ولا تنزل ولا تشبه فهو سبحانه الآن كما كان فسبحان
من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا بامانه بحدوث الاكوان وهو سبحانه على صرافة اطلاقه
بما لم ين اوج الوجود وب الى حضيض الامكان بل معنى الكل هو ان الاشياء معدومة والموجود
هو تعالى وتقدس وليس مراد الحسين بن منصور الخلاج من قوله انا الحق باني حق ومنحد بالحق
فانه نفروموجب لقلته بل معنى قوله باني معدوم والموجود هو الحق سبحانه غاية ما في الباب
أن الصوفية يرون الاشياء مرايا ظه-ورات الحق تعالى وتقدس وبظنونها مجالي اسمائه
وصفاته سبحانه من غير شائبة التنزل وبلا مظنة التغير والتبدل كما اذا امتد ظل شخص
لا يمكن أن يقال ان ذلك الظل متحد بذلك الشخص وله نسبة العينية معه أو أن ذلك
الشخص تنزل فظهر في صورة الظل بل ذلك الشخص على صرافة اصالته ووجد الظل
منه من غير شائبة التنزل والتغير وان اختلف وجود الظل في بعض الاوقات عن نظر
جماعة بواسطة كمال محبتهم بوجود الشخص بحيث لا يكون مشهودهم شيأ غير الشخص
اصلا فتح لعالمهم يقولون ان الظل عين الشخص بمعنى الظل معدوم والموجود هو ذلك الشخص
فقط فلزم من هذا التحقيق ان الاشياء عند الصوفية مرايا ظهورات الحق لا عينه تعالى وتقدس
فتكون الاشياء من الحق لا الحق جل شأنه فيكون معنى كلامهم الكل هو الكل منه وهو مختار
العلماء الكرام فلا يكون النزاع بين العلماء الكرام والصوفية العظام كثرهم الله سبحانه
الى يوم القيام ثابتا في الحقيقة ويكون مآل القولين واحدا وانما الفرق أن الصوفية يقولون ان
الاشياء مرايا ظهورات الحق تعالى والعلماء يتماشون من هذا اللفظ أيضا من جهة التفرز
من توهم الحلول والاتحاد (فان قيل) ان الصوفية مع وجود قواهم بظهورات الاشياء برونها
معدومة خارجية ولا يقولون بوجود في الخارج غير الحق سبحانه والعلماء يقولون بوجود
الاشياء في الخارج فثبت نزاع الفريقين في المعنى (أجيب) أن الصوفية وان كانوا يرون
العالم معدوما خارجيا لكنهم يثبتون له وجودا وهميا في الخارج وبه-ولون بارادة خارجية

تخصني الله تعالى بها الحمد
الله سبحانه على ذلك
والصلاة والسلام على
سواها (ونسبها) من
معدوم من الحق سبحانه انه
معدوم بذاته غير محتاج
الى وجود في وجوده
فقط الوجود عين
الوجود عليه الحق
الكل هو الحق على كل
الاشياء حيث ان ماهيته
هو الحق تعالى وتقدس
فان كان الظل لا يمكن
ان يقال ان ذلك الظل
متحد بذلك الشخص وله
نسبة العينية معه أو أن
ذلك الشخص تنزل فظهر
في صورة الظل بل ذلك
الشخص على صرافة
اصالته ووجد الظل
منه من غير شائبة
التنزل والتغير وان
اختلف وجود الظل في
بعض الاوقات عن نظر
جماعة بواسطة كمال
محبتهم بوجود الشخص
بحيث لا يكون مشهودهم
شيأ غير الشخص اصلا
فتح لعالمهم يقولون
ان الظل عين الشخص
بمعنى الظل معدوم
والموجود هو ذلك
الشخص فقط فلزم من
هذا التحقيق ان
الاشياء عند الصوفية
مرايا ظهورات الحق
لا عينه تعالى وتقدس
فتكون الاشياء من
الحق لا الحق جل شأنه
فيكون معنى كلامهم
الكل هو الكل منه وهو
مختار العلماء الكرام
فلا يكون النزاع بين
العلماء الكرام والصوفية
العظام كثرهم الله
سبحانه الى يوم
القيام ثابتا في
الحقيقة ويكون مآل
القولين واحدا وانما
الفرق أن الصوفية
يقولون ان الاشياء
مرايا ظهورات الحق
تعالى والعلماء يتماشون
من هذا اللفظ أيضا من
جهة التفرز من توهم
الحلول والاتحاد (فان
قيل) ان الصوفية مع
وجود قواهم بظهورات
الاشياء برونها
معدومة خارجية ولا
يقولون بوجود في
الخارج غير الحق
سبحانه والعلماء
يقولون بوجود
الاشياء في
الخارج فثبت
نزاع الفريقين
في المعنى (أجيب)
أن الصوفية وان
كانوا يرون
العالم معدوما
خارجيا لكنهم
يثبتون له وجودا
هيميا في الخارج
وبه-ولون بارادة
خارجية

(ولا ينكرون)

ولا ينكرون الكثرة الوهمية الخارجية ومع ذلك يقولون ان هذا الوجود الوهمي الذي حصل اراءة في الخارج ليس من الموجودات الوهمية التي ترتفع بارتفاع الوهم وليس له قرار وثبات بل لما كان هذا الوجود الوهمي وتلك الراءة الخيالية يصنع الحق سبحانه وانتقاش قدرته الكاملة كان محفوظا من الزوال ومصونا من الخلل ومعاملة هذه النشأة وتلك النشأة مبروطة به والسوفسطائية الذين يظنون العالم أوهاما وخبالات ويترعون ارتفاعه بارتفاع الوهم والخيال يقولون ان وجود الاشياء تابع لاعتقادنا ليس له تحقق في نفس الامر فان اعتقدنا السماء أرضا فأرض والارض باعتقادنا سماء واذا تخيلنا الحلومرا فروا المر باعتقادنا حلومر بالجملة ان هؤلاء الجحائنين ينكرون ايجاد الصانع الخشار جل سلطانه ولا يسندون الاشياء اليه تعالى ضلوا فاضلا والاصوفية يثبتون الاشياء في الخارج وجودا وهمياله ثبات واستقرار لا يرتفع بارتفاع الوهم ويجعلون معاملة هذه النشأة وتلك النشأة التي هي مخلدة ومؤيدة مبروطة بذلك الوجود والعلماء يعتقدون الاشياء موجودة في الخارج ويعتقدون ترتب الاحكام الخارجية الابدية على الاشياء ومع ذلك يتصورون وجود الاشياء في جنب وجود الحق جل وعلا ضعيفا ونحيفا ويعتقدون وجود الممكن بالنسبة الى وجود الواجب تعالى وتقدس هالكافئ للاشياء وجود في الخارج عند الفريقين وكانت احكام هذه النشأة وتلك النشأة مبروطة به وانه غير مرتفع بارتفاع الوهم والخيال فارتفع النزاع وزال الخلاف غاية ما في الباب ان الصوفية يقولون لذلك الوجود وهمي بواسطة أن وجود الاشياء بصير مخفيا عن نظرهم وقت الخروج ولا يبقى في نظرهم غير وجود الحق جل شأنه والعلماء يتهاشون عن اطلاق لفظ الوهم على ذلك الوجود ولا يقولون وجودا وهميا لئلا يحكم قاصر النظر بارتفاعه فينكر الثواب والعذاب الابديين (فان قيل) ان مقصود الصوفية من اثبات الوجود الوهمي للاشياء هو ان هذا الوجود مع وجود الثبات والاستقرار ليس هو في نفس الامر وفي غير الوهم ولا نصيب له من الراءة والعلماء يقولون بوجود الاشياء في الخارج ونفس الامر فالنزاع باق (أجيب) ان الوجود الوهمي والراءة الخيالية لما يرتفع بارتفاع الوهم والخيال كان في نفس الامر قانا لو فرضنا زوال وهم جميع الواهيمين يكون هذا الوجود ثابتا لا يزول بزوال الالهام ولا معنى للواقع ونفس الامر الالهذا ولكن فرق بين نفس الامر الذي ثبت في وجود الممكن وبين نفس الامر الذي هو ثابت في وجود الواجب تعالى فان الاول له حكم الالهي في جنب الثاني حتى يكاد يعد من الموهومات والتخييلات مثل اجزاء الكلي المشكك حيث ان بينها تفساوتنا فحشا كما ان وجود الممكن له حكم الالهي بالنسبة الى وجود الواجب بحيث يكاد يعد من العدمات فلان نزاع في الحقيقة (فان قيل) اذا كان وجود جميع الاشياء في نفس الامر لزم ان تكون الموجودات متعددة في نفس الامر لا موجودا واحدا وهذا منافي لو حدة الوجود التي هي مقررة ومسلمة عند الصوفية (أجيب) كلاهما مطابقان لنفس الامر تعدد الموجودات ووحدة الوجود في نفس الامر ولكن لما كان الجهة والاعتبار مختلفان ارتفع توهم اجتماع التقيضين (وليتضح) هذا المبحث بمثال وهو

الى الوجود وذواتها غير كافية فيها فاذا كان الوجود الذي له مدخل في موجودية الاشياء موجودا في ذاته غير محتاج الى وجود آخر فما العجب اذا كان خالق الوجود بالا متفلال موجودا بذاته غير محتاج الى وجود اصلا واستبعاد البعداء خارج عن المبحث والله سبحانه الملم للصواب فان قيل ان مراد الحكماء والاشعري وبعض المتصوفة بقولهم بعين الوجود بذاته تعالى عن عين ماقلته في المعرفة بالاشياء من ان واجب الوجود موجود بذاته لا بالوجود فان مبني التقدير الوجود موجود بوجوده وذاته على انه موجود بذاته لا بالوجود فالتقدير لا يكون بين هذا القول وبين قوله

ان صورة زيد مثلا مرتبة في المرآة ولا صورة في المرآة في نفس الامر أصلا فان تلك الصورة
المرتبة ليست تحت المرآة ولا في وجهها بل وجود تلك الصورة في المرآة باعتبار التوهم
ليس لها حصول في المرآة غير الاراء الخيالية وهذا الوجود الوهمي والاراء الخيالية
الاذان عرضا للصورة في المرآة أيضا كأنه ان في نفس الامر ولهذا لو قال شخص رأيت
صورة زيد في المرآة يصدق في كلامه هذا عقلا وعرفا ويعدمحقا وحيث كان مبنى الايمان
على العرف لو حلف شخص بان يقول والله رأيت صورة زيد في المرآة ينبغي ان لا يحث به
ففي هذه الصورة عدم حصول صورة زيد في المرآة وحصولها فيها باعتبار التوهم
والنخيل كلاهما في نفس الامر والواقع ولكن الاول بحسب نفس الامر مطلقا والثاني
بتوسط الوهم والنخيل (والعجب) ان اعتبار التوهم والنخيل الذي هو مناف لنفس الامر صار
هنا محلا لنفس الامر اذ اولاه لما حصل ثمة نفس الامر (والمثال) الثاني النقطة الجوالة التي تعرض
لها صورة الدائرة في الخارج بحسب التوهم والنخيل فهنا عدم حصول الدائرة في الخارج
وحصولها أيضا باعتبار التوهم والنخيل كلاهما في نفس الامر ولكن عدم حصول الدائرة في
نفس الامر مطلقا وحصولها فيه بحسب التوهم والنخيل فالاول مطلق والثاني مقيد فقيما
نحن فيه تكون وحدة الوجود بحسب نفس الامر مطلقا وتعدد الوجود في نفس الامر
باعتبار التوهم والنخيل فملاحظة الاطلاق والتقييد لا يكون بين كون المتناقضين بحسب
نفس الامر تناقض ولا يثبت اجتماع التقيضين (فان قيل) اذا فرض زوال وهم جميع
الواهمين كيف يكون الوجود الوهمي والاراء الخيالية ثابتا (اجيب) ان هذا الوجود
الوهمي لم يحصل بمجرد اختراع الوهم حتى يزول بزوال الوهم بل هو حاصل بصنع الحق
جل وعلا في مرتبة الوهم وحصل له الاتقان فلا يتطرق عليه الخلل بزوال الوهم بالضرورة
وانما يقال له وجودا وهميا باعتبار ان الحق سبحانه خلقه في مرتبة الحس والوهم وحيث
كان خلقه تعالى فهو محفوظ عن الزوال والخلل في أي مرتبة كان وحيث ان الحق سبحانه خلقه
كان في نفس الامر بالضرورة في أي مرتبة خلقه وان لم تكن تلك المرتبة نفس الامر بل مجرد
اعتبار ولكن المخلوق في تلك المرتبة منسوب الى نفس الامر وما قامت ان الحق سبحانه
خلقه في مرتبة الحس والوهم يعني انه تعالى خلق الاشياء في مرتبة ليس لها في تلك المرتبة
حصول ولا ثبوت الا في الحس والوهم كإبري أهل الشهبذة أشياء غير واقعية ويرون شيئا
واحدا عشرة أشياء وليس لهذه الاشياء العشرة حصول الا في الحس والوهم وليس الوجود
في نفس الامر غير ذلك الشيء الواحد فاذا عرض هذه الاشياء العشرة بقدره الحق جل
لطانه ثبات واستقرار وصارت محفوظة عن الخلل وسرعة الزوال تصير في نفس الامر فهذه الاشياء
العشرة موجودة في نفس الامر ومعدومة فيه أيضا لكن باعتبار ان قانه اذا قطع النظر عن مرتبة
الحس والوهم فمعدومة وبلا ملاحظة الحس والوهم موجودة ومن القصص المشهورة
ان ارباب الشهبذة في بلد من بلاد الهند اسسوا بنيان الشهبذة عند واحد من السلاطين فبنى
ذلك الانشاء اظهروا في نظر الناس بالظلم والشهبذة بستان اشجار ائنة وأروا في ذلك
المجلس ان تلك الاشجار كبرت واثرت واكل أهل المجلس من ثمارها فامر السلطان في ذلك

من يقول بزيادة الوجود
تقابل وكان ينبغي ان يقول
انه الحق في مقابلة قولهم
انه تعالى هو وجود بوجود
لا يثبت فان اثبات زيادة
الوجود على هذا التقدير
مستدرك وحيث حاولوا
البيان ان زيادة دل ذلك
غير ان خلاف الفريقين
ليس في نفس الوجود
من وجهه بله عين
البيان ان زيادة عليه يعني
ان كلا الفريقين ثلثان
بانه ليس بوجود الوجود
فملاحظة بينهما في ذلك
والتخلاف بينهما في
مرتبة وزباده (يقول
المعرب اختلفوا في فهم
معنى العينية والمحققون
يعني انه ليس شيء وراء
الذات والوجود من
مترجمات المعنى فقط والله
اعلم) (فان قيل) اذا كان
الواجب موجودا بذاته
لا بالوجود فما يكون معنى

(الوقت)

الوقت يقتل أرباب الشعبة لانه كان قد سمع انه اذا قتل صاحب الشعبة بعد ظهور الشعبة تبقى تلك الشعبة على حالها بقدره الحق جل سلطانه فلما قتلوه هم بقيت تلك الاشجار بقدره الله جل سلطانه وسمعت انها باقية الى الآن والناس يأكلون من ثمارها وما ذلك على الله بعزيز ففى الصورة المتنازع فيها اظهر الحق سبحانه الذى لا موجود غيره فى الخارج ونفس الامركالات اسمائه وصفاته بقدرته الكاملة فى حجب صور الممكنات فى مرتبة الحس والوهم وأجلى تلك الكمالات فى مجالى الاشياء بوجود وهمى وثبوت خيالى يعنى اوجد الاشياء على طبق تلك الكمالات فى مرتبة الحس والوهم فوجود الاشياء باعتبار الارادة الخيالية ولكن لما منح الحق سبحانه وتعالى تلك الارادة الاستقرار والثبات وراعى الاتقان فى صنع الاشياء وجعل المعاملة الابدية مربوطة بها صار وجودها الوهمى وثبوتها الخيالى ايضا فى نفس الامر وكانت محفوظة عن الخلل فيمكن ان يقال ان الاشياء لها فى الخارج ونفس الامر وجود وليس لها وجود كما مكررا قال حضرة والد هذا الفقير قدس سره وكان من العلماء المحققين سألنى القاضى جلال الدين الاكرى الذى كان من العلماء المتبحرين هل الواقع الوحدة أو الكثرة فان كان وحدة تصير الشريعة التى بناها على الاحكام المتباينة والتمايزة باطلة وان كان كثره يبطل قول الصوفية الذين يقولون بوحدة الوجود قال حضرة شيخنا فى جوابه كاتهما مطابقتان لنفس الامر وواقعتان فيه وبين ذلك ولم يبق فى خاطر الفقير ما قال فى بيانه وما فيض على خاطر الفقير فى هذا الوقت أورده فى قيد الكتابة والامر الى الله سبحانه فالصوفية الذين يقولون بوحدة الوجود محقون والعلماء الذين يحكمون بالكثرة أيضا محقون والمناسب لاحوال الصوفية الوحدة والمناسب لاحوال العلماء الكثرة فان مبنى الشرائع على الكثرة وتغاير الاحكام مربوط بالكثرة ودعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والتنعيم والتعذيب الاخر وبين كونه متعلق بالكثرة وحيث ان الحق سبحانه يريد الكثرة ويحب الظهور كما قال تعالى فأحيت ان اعرف فيقاء هذه المرتبة أيضا ضرورى فان ترتيب هذه المرتبة مرضى رب العالمين ومحبوه تعالى فانه لا بد لسلطان ذى شان من الخدم والحشم والذل والافتقار والانكسار لازم لعظمته وكبريائه ومعاملة وحدة الوجود وان كانت كالحقيقة ومعاملة الكثرة بالنسبة اليه كالمجاز واهذا يقال لذلك العالم عالم الحقيقة وهذا العالم عالم المجاز ولكن لما كانت الظهورات محبوب رب العالمين وأعطى الاشياء البقاء الابدى وأورد القدرة فى لباس الحكمة وجعل الاسباب نقاب افعاله كانت تلك الحقيقة كالمهجورة وصار هذا المجاز متعارفا والنقطة الجواله وان كانت كالحقيقة والدائرة الناشئة من تلك النقطة كالمجاز ولكن الحقيقة مهجورة هناك وما هو المتعارف مجاز وسألت عن معنى هذا القول اذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب اعلم أنه اذا أحب الله عبدا لا يصد عنه ذنب فان اولياء الحق جل وعلا محفوظون عن ارتكاب الذنب وان جاز صدور الذنب عنهم بخلاف الانبياء عليهم الصلاة والتسليمات فانهم معصومون عن الذنوب وجواز صدور الذنب عنهم أيضا مسلوب فاذالم يصد الذنب عن الاولياء لا يكون فيهم ضرر الذنب فى صورة عدم

قولنا انه تعالى موجود فان الوجود ما قام به الوجود ولا وجود ههنا اصلا على قولك (اجيب) نعم ان الوجود الذى يكون الواجب موجودا به مفقود فى الواجب لكن لم لا يجوز ان يقال انه موجود باعتبار قيام الوجود الذى هو مرضى عام ومقول ومحمول عليه بالمثل الاشتقاقى بالواجب تعالى ولا محذور فى ذلك والسلام (ومنها) لا اعبد معبودا يكون داخل فى حيطه الشهود او مرئى ار معلوما او يمدد اليه والخيال اصلا فان المشهود والمرئى والمعلوم والمرئى المتخيل مصنوعه ووجوده كاشاهدوا الرؤى والواهم والتخيل لا يعنى ان لفته كدردهان نكته طلبه والمقصود من

صدور الذنب بصدق لا يضره ذنب كما لا يخفى على أرباب العلم ويمكن ان يكون المراد من الذنب الذنب السابق الذي صدر عنه قبل الوصول الى درجة الولاية فان الاسلام يجب ما كان قبله (١) وحقيقة الأمر عند الله سبحانه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والستتم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتحيات العلى

(١) والاقرب ان معنى لا يضره ذنب انه كلما صدر عنه ذنب يوفق للتوبة حالا قبل كتابة كاتب الشمال فلا يضره ذنب اصلا منه عني عنه

والسلوك خسران الحجب وجودية كانت او امكانية حتى يتيسر الوصول العربيان وليس المفصود منه ان يصيد المطلوب ويقبضه شعر هبهات عنقاء ان يصطاده احده فارم ان لا يذوق الا دام فيه هواه ان الرؤية في الآخرة محققون به ولا نشغل بكمياله لتصور فهم العوام من دركته لا لعدم ادراك نظرائهم فان لهم نصيبا من ذلك المقام في الدنيا وان لم تسر رؤية والسلام على من اتبع الهدى (ومنها) ان كلما علم ويعرف فهو مقيد ومن صرافة الاطلاق منزل والمطلوب هو الذي يكون منزلها ومبرأ من جميع القيود فينبغي طلبه ما وراء الشهود والمعرفة وهذه المعاملة وراء طور العقل فان العقل بعد

المكتوب الخامس والاربعون الى منبع الحقائق ومعدن المعارف الخواجه حسام الدين أحمد في بيان ان العالم يتسامه بحال الاسماء والصفات الواجبية بخلاف الذات فانه لا نصيب للممكن منها وليس له قيام بنفسه بل هو عرض كالم يشم رائحة من الجوهرية وما يناسب ذلك الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (أبها المخدم) المكرم (ع) وأحسن ما يبلى حديث الاحبة * بحرر من المعارف الغربية ينبغى اسماعها وبين طريق مراقبة اخص الخواص فليتوجه اليه بتوجه بليغ (ينبغي) ان يعلم ان العالم يتسامه بحال الاسماء ومظاهر الصفات الواجبية تعالت وتقدست فان كان في الممكن حياة فهي مرآة لحياة الواجب تعالى وتقدس وان كان فيه علم قرآنة علمه تعالى وان كان قدرة قرآنة قدرته تعالى وعلى هذا القياس وليس لذاته تعالى مظهر في العالم ولا مرآة بل لا مناسبة لذاته تعالى بالعالم أصلا ولا اشتراك له به في شيء قطعا وان كانت تلك المناسبة في الامم وتلك المشاركة في الصورة ان الله اعنى عن العالمين بخلاف الاسماء والصفات فان لها مع العالم مناسبة اسمية ومشاركة صورية كما ان في الواجب تعالى علما في الممكن أيضا صورة ذلك العلم وكما ان هناك قدرة هنا أيضا صورة تلك القدرة بخلاف الذات فان الممكن لا نصيب له من تلك الدولة ولم يمنع القيام بنفسه بل الممكن حيث كان مخلوق على صور اسمائه وصفاته تعالى فهو عرض يتسامه لم يشم رائحة من الجوهرية وقبامه بذات الواجب تعالى وتقدس وتقسيم أرباب المقول العالم الى الجوهر والعرض فهو من كون نظرهم مقصورا على الظاهر وما ثبت من قيام بعض الممكن ببعض آخر فهو من قبيل قيام العرض بالعرض لا من قبيل قيام العرض بالجواهر بل قيام ذلك العرضين في الحقيقة بذات الواجب تعالى وتقدس لم يثبت بينهما جوهرية وقيام جميع الممكنات هو تعالى وتقدس فليس للممكن في الحقيقة ذات تكون صفاته قائمة بتلك الذات بل الذات الواجب تعالى وتقدس بها قامت صفاته تعالى وكذلك جميع الممكنات والاشارة الواقعة من كل أحد الى ذاته بلفظ اناف تلك الاشارة راجعة في الحقيقة الى تلك الذات الاحد التي قيام الكل به يعرفه المشير أو لا وان لم تكن ذاته تعالى مشار اليها باشارة ومنحمة بشي أصلا ولا يخلط القاصرون هذه المعارف الغامضة بمعارف التوحيد الوجودي لا يظنون اليد والجيب متحد بعضه ببعض فان ارباب التوحيد الوجودي لا يقولون بوجود غير الذات الاحد تعالت وتقدست ويزعمون اسماء وصفاته تعالى أيضا اعتبارات علمية ويقولون في حقائق الممكنات ما وصلت اليها رائحة من الوجود والاعيان ما شمت رائحة الوجود من كلامهم وهذا الفقير يعتقد ان صفاته تعالى أيضا موجودة بوجود زائد على الذات كما قال علماء أهل الحق ويثبت للممكنات التي هي بحال الاسماء والصفات أيضا

(وجودا)

وجودا غاية ما في الباب انه لا يعلم الممكنات غير الامراض التي لقيام لها بنفسها ولا يثبت
الجوهريه التي لها قيام بذاته في الممكنات بل يتيقن قيام الكل بذاته تعالى (فان قيل) يعلم
من هذا التحقيق ان ذات الممكن هي ذات الواجب تعالى وان الممكن متمد بالواجب جل
شأنه وهذا محال لاستزاده قلب الحقائق (اجيب) ان ذات الممكن يعني ماهيته وحقيقته هي
حين تلك الامراض المتعددة المخصوصة التي هي مجالي اسماء الواجب وصفاته تعالى
ولا عينية لتلك الاعراض مع ذات الواجب تعالى وتقدس اصلا ولا اتحاد بينهما بوجه
ما قطعنا حتى يلزم قلب الحقائق وليس هناك غير قيام تلك الامراض بالذات تعال وتقدس
وقيوميته تعالى بجميع الاشياء (فان قيل) لما رجعت اشارة كل احد الى ذاته بلفظ انا
الى ذات الواجب تعالى لم أن تكون ذات الممكن يعني ماهيته وحقيقته هي ذات
الواجب تعالى فان اشارة كل احد بلفظ انا الى ماهيته وحقيقته وهذا مستلزم لقلب الحقيقة
وهي كلام ارباب التوحيد الوجودي (اجيب) نعم وان كان اشارة كل احد بلفظ انا الى
حقيقته ولكن لما كانت حقيقته امراضا مجمعة ليست فيها قابلية هذه الاشارة فان الامراض
ليست بقابلة للاشارة الحسية بالاستقلال وبالاصالة ولما لم تقبل حقيقته هذه الاشارة
صارت الاشارة راجعة الى مقوم تلك الحقيقة فاهية الممكن هي حين تلك الامراض المجمعة
وان كانت الاشارة بواسطة عدم قابلية حقيقته راجعة الى مقومها الذي هو ذات الواجب
تعالى وتقدس فلم يكن قلب الحقيقة وما صار الممكن واجبا تعالى وتقدس وكان الكلام مغاير الكلام
ارباب التوحيد الوجودي (والعجب) ان انا الصادر من الممكن يرجع الى الواجب ويبقى الممكن
ممكننا على حاله ولا يتكلم بقول سبحانه وانا الحق بل لا يقدر ان يقول لكونه صاحب غير (فان قيل)
ان قيام الممكن بذات الواجب تعالى مستلزم لقيام الحوادث بذاته تعالى وهو ممنوع (اجيب) ان امتناع
قيام الحوادث بمعنى حلول الحوادث في ذاته تعالى وهو محال ولكن القيام ليس هنا بمعنى الحلول بل بمعنى
الثبوت والتقرر يعني ان ثبوت الممكن وتقرره بذات الواجب تعالى (فان قيل) اذا كان ثبوت
الممكن بذات الواجب وقد تقرر انه عرض بتمامه فلا بد له من محل يقوم به وما ذاك المحل
ليس هو ذات الواجب تعالى وكذلك لا يكون المتمنع محلا له (اجيب) ان العرض مالا يكون
له قيام بذاته بل يقوم بغيره ولما لم يفهم ارباب المعقول في قيام العرض غير الحلول اثبتوا
للعرض محلا بالضرورة واستحالوا ثبوته من غير محل فاذا ظهر لقيام معني آخر كما مر لا
يلزم المحل اصلا ومحسوسنا ومشاهدتنا ان قيام جميع الاشياء بذات الواجب تعالى من غير
ان يكون في البين حلول ومحل اصلا بصدقه ارباب المعقول اولاً وتشكيكهم لا يكون مصادما
لبداقتنا ولا يزول يقيننا بشكهم (ولنوضح) هذا المبحث بمثال ان ارباب الظلم واصحاب
السيما يرون ويظهرون الاشياء من جنس الاجسام الغريبة والاعراض العجيبة وفي هذه
الصورة يعرف كل شخص ان هذه الاجسام ليس لها قيام بنفسها كلالاعراض بل قيام كليهما
بذات صاحب الظلم ولا محل لهما اصلا ويعرفون ايضا ان ليس في هذا القيام شائبة
الحالية والحلية بل ثبوت تلك الاجسام والاعراض بذات صاحب الظلم من غير توهم
حلول وفيما نحن فيه ايضا عين هذا التصور فان الحق سبحانه خلق الاشياء في مرتبة الحس

الطلب فمأورااء الشهود
والمعرفة محالاشعر
راز درون پرده زرنندان
مست پرس * كين حال
نيست صوفي عالی مقامراه
(ومنها) أن المطلق على
صرافة اطلاقه لم ينطرق
اليه قيد من القيود اصلا
ولكن متى ظهر في مرآة
المقيد ينصبغ مكسه باحكام
تلك المرآة ويرى مقيدا
ومحدودا فلا جرم يدخل
ح في حيطه الشهود
والمعرفة فالأكتفاء بالشهود
والمعرفة اكتفاء بالشهود
من مكوس ذلك المثل
وإلى الهمة لاقتناء
والدور ان الله تعالى
يحب معالي القوم
الله سبحانه وتعالى
الهمم يحرم من سبب
عليه وعلى الله
والتسليمات
رأيت نفسي في
أطوف بمكان

لا اله الا الله محمد رسول الله هذه الكلمة الطيبة متضمنة لطريقة والحقيقة والشريعة ومادام
 السالك في مقام النفي فهو في مقام الطريقة فاذا فرغ من النفي بالتمام وانتفى جميع الاغيار عن نظره
 وأتم الطريقة ووصل الى مقام الفناء وجاء الى مقام الاثبات بعد النفي ومال من السلوك الى
 الجذبة فقد تحقق بمرتبة الحقيقة وانصف بالبقاء وبهذا النفي والاثبات وبهذه الطريقة والحقيقة
 وبهذا الفناء والبقاء وبهذا السلوك والجذبة يصدق اسم الولاية وتميل النفس من ان تكون
 اشارة الى الاطمئنان وتصير مزكاة ومطهرة فكجالات الولاية صارت مربوطة بالجزء الاول
 من هذه الكلمة الطيبة الذي هو النفي والاثبات وبقي الجزء الثاني من هذه الكلمة المقدسة
 الذي هو مثبت رسالة خاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والتسليمات وهذا الجزء الاخير
 يحصل للشريعة ومكمل لها وما كان حاصلها في الابتداء والوسط من الشريعة فهو صورة الشريعة
 واسمها ورسمها وحصول حقيقة الشريعة انما هو في هذا الموطن الذي يحصل بعد حصول
 مرتبة الولاية وكالات النبوة التي تحصل لكل تابعي الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 بتبعيتهم ووراثتهم فهي أيضا في هذا الموطن والطريقة والحقيقة اللتان هما محصلتان
 للولاية كأنهما من الشرائط لتحصيل حقيقة الشريعة وتحصيل كالات النبوة (ينبغي)
 أن يعتقد الولاية مثل الطهارة والشريعة كالصلاة وكأن في الطريقة ازالة النجاسات
 الحقيقية وفي الحقيقة ازالة النجاسات الحكمية وبعد الطهارة الكماله يستحق اتيان الاحكام
 الشرعية ويحصل قابلية أداء الصلاة التي هي نهاية مراتب القرب وعماد الدين ومعراج
 المؤمن ولقد وجدت الجزء الاخير من هذه الكلمة المقدسة بحر الانهاية له وشوهد الجزء الاول
 في جنبه كالقطرة نعم لا مقدار لكالات الولاية في جنب كالات النبوة أصلا وما يكون مقدار
 ذرة في جنب الشمس سبحانه الله زعم جماعة من اعوجاج النظر ان الولاية أفضل من النبوة
 وظنوا الشريعة التي هي لب الباب قشرا وماذا يفعلون فان نظروهم مقصود على صورة
 الشريعة ولم يحصلوا من اللب شيئا غير القشر وظنوا النبوة بعلة التوجه الى الخلق قاصرة
 وزعموا هذا التوجه مثل توجه العوام ناقصا ورجحوا توجه الولاية الذي هو الى الحق
 على ذلك التوجه وقالوا ان الولاية أفضل من النبوة ولم يدروا ان التوجه في كالات النبوة
 أيضا الى الحق في وقت العروج كما في مرتبة الولاية بل في مرتبة الولاية صورة تلك الكالات
 العروجية التي حصلت في مقام النبوة كما تذكر منه نبذة والتوجه في وقت نزول النبوة
 الى الخلق كالولاية وانما الفرق ان الظاهر في الولاية متوجه الى الخلق والباطن الى الحق
 سبحانه وفي نزول النبوة الظاهر والباطن كلاهما متوجهان الى الخلق وصاحبه يدعو الخلق
 الى الحق بكلية وهذا النزول انما هو كل من نزول الولاية كما حققته في كتيبي ورسائلي وتوجهه
 هذا الى الخلق ليس كتوجه العوام كما زعموا فان توجه العوام الى الخلق من جهة تعلقهم
 بالاغيار وتوجه أخص الخواص الى الخلق ليس هو بواسطة تعلقهم بالاغيار فان هؤلاء الاكابر
 ودعوا التعلق بالاغيار في أول القدم وحصلوا التعلق بخالق الخلق جل سلطانه مكانه
 بل توجه هؤلاء الاكابر الى الخلق اهدايتهم وارشادهم ليدلوهم على خالق الخلق جل
 وهلا ويرشدوهم الى مرضى مولاهم تعالى وتقدس ولا شك ان مثل هذا التوجه الى الخلق

الاكابر شركاء لسائر
 الناس في الاكل والشرب
 ومعاشرة الاهل والعيال
 ومؤانستهم فان التعلقات
 الشتى التي هي من لوازم
 البشرية لا تزول عن العوام
 والخواص قال الله سبحانه
 في حق الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام وما
 جعلناهم جسدا لا يأكلون
 الطعام وقال الكفار الذين
 اقتصر نظرهم على الظاهر
 مال هذا الرسول بالمثل
 الطعام ويعيش في الاسواق
 فن اقتصر نظره على
 ظواهر اهل الله سبحانه
 وكان مصداق حجة الله
 والآخرة وافتصلوا بين
 على الظاهر هذا من
 جعل اليا جهنم
 محرومين من حوى
 ورساها في الغيب
 الابدى والمعبد هو الخلق
 كلف نظره عين
 أهل الله ونفذ حجة

الذي مقصودهم منه تخليصهم عن رقية ما سواه تعالى أفضل من ذلك التوجه الى الحق سبحانه لاجل نفسه مثلا اذا كان شخص مشغولا بذكر الله تعالى فظهر في ذلك الانتهاء ضرر وفي طريقه بتر بحيث اوقف قدمه لوقع فيها في هذه الصورة هل الافضل لهذا الشخص الذكر أو تخليص الضرير من البئر ولا شك ان تخليص الضرير أفضل من الذكر فان الله تعالى غنى عنه وعن ذكره والضرير عديم الحاجة ودفع الضرر عنه ضروري خصوصا اذا كان مأمورا بهذا التخليص في هذا الوقت تخليصه عن الذكر لكونه امثال امره في الذكر اذ الحق واحد وهو حق المولى جل شأنه وفي تخليص المأمور به اذ الحق حق العبد وحق المولى تعالى بل يكاد يدخل الذكر في ذلك الوقت في المعصية فان الذكر ليس بمحسن في جميع الاوقات بل في بعض الاوقات يستحسن عدم الذكر كما ان الافطار في الايام المنهيمة وترك الصلاة في الاوقات المكروهة أفضل من الصوم والصلاة (ينبغي) أن يعلم ان الذكر عبارة عن طرد الغفلة بأي وجه يتيسر لان الذكر مقصور على تكرار كلمة التقي والاثبات أو على تكرار اسم الذات كما زعم فكما هو من امثال الاوامر والانتهاء عن النواهي كما داخل في الذكر والبيع والشراء مع مراعات الشروط ذكر وكذلك النكاح والطلاق مع مراعات شروطها ما ذكر فان الامر والنهي جل سلطانة حين مباشرة هذه الامور مع مراعات شروطها نصب عين مباشرة فلا يكون فيها مجال للغفلة ولكن الذكر الواقع باسم المذكور وصفته سريع التأثير ومورث المحبة المذكور وقريب الابصال اليه بخلاف الذكر الواقع من طريق امثال الاوامر والانتهاء عن النواهي فانه قليل النصيب من هذه الصفات وان وجدت هذه الصفات في بعض الافراد الذين ذكرهم بامثال الاوامر والانتهاء عن المناهي الشرعية على سبيل النذرة قال حضرة الخواجه النقشبند قدس سره ان حضرة مولانا زين الدين النابادي قدس سره وصل الى الحق سبحانه من طريق العلم وأبضا ان الذكر الذي يقع باسم المذكور وصفته وسيلة للذكر الذي يحصل بمراعات الحدود الشرعية فان مراعات الاحكام الشرعية في جميع الامور غير يسيرة بدون محبة تامة لتأصيل الشرع وهذه المحبة التامة مربوطة بذكر اسمه وصفته تعالى فلا بد أولا من ذلك الذكر حتى يحصل بسببه هذا الذكر ومعاملة العناية أمر آخر ليس هناك شرط ولا وسيلة الله يجتبي اليه من يشاء (وانرجع) الى أصل الكلام فنقول ان وراء هذه المعاملات الثلاث الطريقة والحقيقة والشرعية معاملة أخرى مخصصة بالآخرين يمكن ان يقال ان لاعتداد تلك المعاملات في جنب هذه المعاملة ولا اعتبار وما حصل في مرتبة الحقيقة بماله تعلق بالاثبات فهو صورة هذه المعاملة وهذه المعاملة حقيقة تلك الصورة مثل صورة شريعة حاصلة في الابتداء لمرتبة العوام وبعد حصول الطريقة والحقيقة تتيسر حقيقة تلك الصورة (ينبغي) التخيل والتأمل اذا كانت معاملة صورتها حقيقة معاملة ومقدمتها ولاية فكيف يسرها القيل والقال وكيف يني بها البيان ولو بينت فرضا من يدركها وماذا يدرك وهذه المعاملة وراثية الانبياء اولي العزم عليهم الصلوات والتسليمات والتحيات والبركات التي هي نصيب أقل قليل فانه اذا كان اصول هذه المعاملة

نظرة الى اوصافهم الباطنية
واقترع عليها فهم كليل
مصر بلا للمحبوبين وماء
المحبوبين والعجب ان
الصفات البشرية تظهر
من أهل الله على حد
تظهر منها من سائر
الناس ووجهه ان الظلمة
التي هي في كون ظهورهما
في صورة من صفات أشد وأزيد
في بعض المراتب بخلاف
التي هي في الظلمة فانهما
تظهر في تلك المراتب
التي هي أشد وأزيد ولكن
تظهر في الصفات البشرية
التي هي في تلبية العوام
وتحيط بنواياهم وقلوبهم
والواهم واما في الخواص
فهي متصورة على القلب
والنفس وفي أخص
الخواص مقصور على
القلب فقط والنفس مبرأة
هذه وأيضا ان هذه الظلمة
في العوام موجبة للخسارة
والنقصان وفي الخواص

قليلة تكون فروعها أقل بالضرورة (فان قيل) لزوم هذه المعارف ان العارف يضع قدمه في بعض المراتب خارج الشريعة ويعرج الى ما وراء الشريعة (اجيب) ان الشريعة أعمال الظاهر وهذه المعاملة متعلقة في هذه النشأة بالباطن والظاهر مكلف بالشريعة دائماً والباطن مشغوف بتلك المعاملة وحيث ان هذه النشأة دار عمل للباطن من أعمال الظاهر مدد عظيم وترقيات الباطن مربوطه بآيات احكام الشريعة التي متعلقة بالظاهر فلا بد للظاهر والباطن في هذه النشأة من الشريعة في جميع الاوقات فشغل الظاهر العمل بموجب الشريعة ونصيب الباطن نتائج ذلك العمل وثمراته فالشريعة أم كل الكمالات واصل جميع المقامات ونتائج الشريعة وثمراتها ليست مقصورة على النشأة الدنيوية فان الكمالات الاخروية والتميمات السرمدية ايضاً من ثمرات الشريعة ونتائجها فكانت الشريعة شجرة طيبة ينتفع العالم من ثمراتها وفواكهها في هذه النشأة وفي تلك النشأة ومنها تؤخذ فوائد الدارين (فان قيل) يلزم من هذا البيان كون الباطن متوجها الى الحق سبحانه والظاهر الى الخلق في كالات النبوة ايضاً وقد كتبت في مكاتباتك ورسائلك ومر في هذا المكتوب ايضاً ان التوجه في مقام النبوة الذي هو محل الدعوة الى الخلق بالتمام فواجه التوفيق (اجيب) ان تلك المعاملة المذكورة تتعلق بالعروج ومقام الدعوة مربوط بالهبوط وفي وقت العروج يكون الباطن مع الحق سبحانه والظاهر مع الخلق حتى تنأى تأدية حقوقهم على وفق الشريعة الغراء وفي وقت الهبوط يكون متوجها الى الخلق بالتمام ويدلهم على الحق سبحانه بكلمته فلا منافاة (ونحقيق) هذا المقام هو ان التوجه الى الخلق عين التوجه الى الحق سبحانه فاينما تولوا فوجه الله لاجمعني ان الممكن عين الواجب أو مرآة الواجب سبحانه وتعالى ومما قد دار الممكن الخفير حتى يكون عين الواجب تعالى أو يكون قابلاً لمرآته سبحانه بل يمكن ان يقال ان الواجب تعالى مرآة الممكن ويتوهم الاشياء في مرآة الواجب تعالى كصور الاشياء في مرآة الصورة فكما انه ليس لتلك الصور حلول وسريان في مرآة الصورة كذلك لا حلول ولا سريان للاشياء في مرآة الواجب تعالى وكيف يتصور الحلول فانه لا وجود للصور في مرتبة المرآة ووجود الصور انما هو في مرتبة التوهم والتخيل فقط فالمحل الذي فيه المرآة ليس فيه الصور والمحل الذي فيه الصور على المرآة منه ألف بارفانه لا يثبت للصور غير الارادة الخيالية ولا وجود لها غير التحقق الوهمي فان كان لها محل فهو في مرتبة التوهم وان كان لها زمان فهو في مرتبة التخيل ولكن حيث كانت تلك الارادة الخيالية للاشياء بصنع الحق جل سلطانه فهي مصونة من الخلل ومحفوظة من سرعة الزوال والمعاملة الابدية مربوطه بها والعذاب والثوبات السرمدية منوطة بها (واعلم) ان المحفوظ أولاً في مرآة الصورة هو الصور والالتفات الثاني انما هو لشهود المرآة والمجوز أولاً في مرآة الواجب هو المرآة نفسها والالتفات الثاني انما هو لشهود الاشياء وايضاً في مرآة الصورة الصور ايضاً مرآة الواجب المرآة وانما هان كانت المرآة طويلاً لانه تظهر الصور ايضاً طويلاً لانه فنصير الاشياء مرآة لطول المرآة وكذلك اذا كانت المرآة صغيرة يظهر صغرها في مرآة الصور بخلاف مرآة ذات الواجب تعالى فان الاشياء لا تكون مرآة لآحكامها وانما هان كانت المرآة طويلاً لانه لا يكون على تلك المرتبة العليا ولا أثر بل جميع النسب مسلوب عنها فيها فان كانت الاشياء مرآة ماذا يظهر فيها نعم يجوز ان يكون

موجبة للنضارة والرجحان وظلمة الخواص هي التي تزيل ظلمة العوام وتورث التصفية لقلوبهم والتزكية لنفوسهم فلولا هذه الظلمة لما كانت في الخواص مناسبة لهوام فيكون طريق الاقادة والاستفادة مسدوداً وهذه الظلمة لا تمكث في الخواص كثير احق بجهلهم مكدرين بل يظهر من وراها ندامة واحتقار يغسل ظلمات وكسوراث اخر كثيرة ويورث الترقى وهذه الظلمة منقمة في الملائكة والانس طريق الترقى فيهم واطلاق امر التوهم عليها من قبيل المذموم يشبه الذم والعوام كذلك يعدون الصفات التي صادرة من اهل الكفة بالهيم البشر فيحرمون بهذا الهمم بركانهم وقياس التوهم

الاشياء مرأيا بصور أحكام الواجب في مراتب التفرز الذي موطن الاسماء والصفات فان السمع والبصر والعلم والقدرة مثالاتي هي ظاهرة في مرأيا الاشياء صور السمع والبصر والعلم والقدرة الثابتة في مرتبة الوجوب التي هي مرآة تلك الاشياء الظاهرة وماقلت ان المحفوظ أولا في مرآة الواجب تعالى هو نفس المرآة والاتفات الثانية انما هو لشهود الاشياء التي هي كالصور في تلك المرآة فهو حال ابتداء الرجوع الذي تظهر الصور فيه لانظر بعد ان كانت مرتفعة ومختفية عن النظر بالتمام فاذا انتهت معاملة الرجوع الى آخرها ووقع السير في الاشياء طواها وعرضها ونيمس الاستقرار في مركز دائرة الامكان بتبدل الشهودح بالغيب بالضرورة ويصير الايمان الشهودي انما غيبيا واذاقت معاملة الدعوة وقرعت مقرعة الرحيل ففي ذلك الوقت لا يبقى الغيب ولا يكون فيه غير الشهود ولكن هذا الشهود يكون انتم وأكل من ذلك الشهود الذي كان حاصل قبل الرجوع فان الشهود الذي يتعلق بالآخرة أكل من الشهود الذي يتعلق بالنديا شعر

هنيئاً لارباب النعيم نعيمها * ولعاشق المسكين ما ينجرع
 (بنبعي) ان يعلم انه قد لاح من التحقيق السابق ان صورة الشيء التي تظهر في المرآة لا تبوت لها في غير التخل والمرآة على صرافة تجردا من حصول تلك الصورة فيها ويمكن ان يقال لتلك الصورة ان المرآة قريبة منها وايضا يمكن ان يقال ان المرآة محيطة بها وانها معها وهذا القرب والاحاطة والمعية ليست من قبيل قرب الجسم والجوهر واحاطتهما بالعرض بل هناك قرب واحاطة العقل عاجز عن تصورهما وقاصر عن ادراك كفيتهما ففي هذه الصورة ثبتت الاحاطة والقرب والمعية ولم تعلم كفيتهما أصلا ولله المثل الأعلى وهكذا القرب الذي للحق مع العالم وكذلك احاطته ومعيته تعالى معلومة الانية مجهولة الكيفية تؤمن انه تعالى قريب من العالم ومحيط به ومعه ولكن لانعلم كيفية قربه واحاطته ومعيته تعالى انها ساهى فان هذه الصفات مغايرة لصفات الاشياء ومبرأة عن سيمالاتها والحدوث وان أورد نظيرها وتشبيهها في عالم المجاز الذي هو قنطرة الحقيقة واومئى اليها بالمرآة والصورة ليجتهد حديدوا البصر في الخروج من المجاز الى الحقيقة وليملوا من الصورة الى المعنى والسلام على من اتبع الهدى

على الشاهد فاعد ولكل
 مقام خصوصية على حدة
 لكل محل نوازم مستقلة
 والسلاطيم على من اتبع
 الهدى والتميز متساوية
 لصلوات عليه وعلى آله
 والصلاة والسلام
 ان الانسان ما
 يعجز عن العلم والمعرفة
 من الشهود في السوي
 حيز وهو من الاعيان
 من السوي شرط
 في صورة وانما
 من انما من عالم
 من انما من عالم
 من انما من عالم
 من انما من عالم
 من انما من عالم
 من انما من عالم
 من انما من عالم
 من انما من عالم

المكتوب السابع والاربعون الى الخواجه محمد قاسم البدخشي في الصحبة والتنبية

بسم الله الرحمن الرحيم بحمد الله والصلاة وتبليغ الدعوات أنه بهفهم من كلمة ذلك الاخ وكلامه حرارة الطلب وتفوح رائحة الجمعية لله سبحانه والحمد لله المنة على ذلك ويشبه ان تكون هذه الدولة اثر قرب الصحبة ولم تنزكم التعلقات التي لا طائل فيها ان تكونوا في الصحبة جمعة واحدة ولا ادري انه هل بلغ مجموع ايام صحبتكم عشرة اولا بنبعي ان يسئني من الله تعالى حيث لا ينتخب له تعالى يوما واحدا من الف ايام ولا يجمع نفسه من تعلقات شتى وقد تمت عليكم الجنة ووجدت بوجودك ان ساعة واحدة من هذه الصحبة افضل من اربعينات الجاهدة ومع ذلك تفرون من هذه الصحبة وترمون انفسكم بعيدا عنها بالحيل جوهر استعدادكم نفيس ولكن ما الفاسدة لانه لم يخرج من القوة الى الفعل استعدادكم حال ولكن هنكم وضيفة حيث قنعت عن الجوهر النفيس بقطعات حزف خسيس مثل الاطفال (شعر)

(وحين)

وحين الصبح يعلم كالنهار * حقيقة من هويته في الظلام
وما قامت الفرصة الآن بنبغي الفكر في الاصل وعمدة هذا الامر صحة ارباب الجمعية فان لم
تيسر هذه الدولة بنبغي صرف الاوقات في الاشتغال بالذكر الالهى جل شأنه المأخوذ
من صاحب دولة والاجتناب من كل شئ بنافى الذكر وينبغي حسن الاحتياط في الحيل
والحرمة الشرعيين من غير مساهلة وعلبكم بالتزام الجماعة في الصلوات الخمس ورعاية
السعي البليغ في تعديل الاركان والمحافظة على اداء الصلوات في اوقاتها المستحبة ربنا اقم
لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير

﴿ المكتوب الثامن والاربعون الى الخواجه محمد طالب البدخشي في الترغيب
في مقام الرضا ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ليكن الخواجه محمد طالب
دائما طالب مطلوب قد كتبت خبر فوت قرة العين محمد صديق انالله وانا اليه راجعون
(ابها الاخ) الاعز ان الحق سبحانه وتعالى اعز عند المؤمنين من كل شئ واحب سواء كان
اموالا او انفسا والاحياء والاماتة فعلة تعالى لامدخل فيهما لغيره فيكون فعلة
تعالى ايضا احب واعز بالضرورة بحق المحبين ان يلتذوا من فعل المحبوب وان يفرحوا
وكيف أدل على الصبر فان فيه ايماء الى الكراهة ومقام الرضا وان كان ينجر عن الرغبة والسرور
ولكن مرتبة الانداز امر آخر (اشعار)

ما العشق الاشعلة قد احترقت * كل الورى غير الحبيب الباقى

قد سل في قتل السوى صمصام لا * فانظر الى ما بعد دلاما الباقى

بشراك يا عشق قد احترق الورى * لم يبق غير الهنا الخلاق

والسلام على من اتبع الهدى

﴿ المكتوب التاسع والاربعون الى الخواجه كدافى بيان ان نسيان السوى قدم اول في هذه
الطريقة فنبغي السعى حتى لا يقع القصور في ذلك ﴾

نحمده ونصلى على نبيه ونسلم عليه وعلى آله الكرام والنصيحة الاخ الخواجه محمد كدا بعد
تصحح العقائد الكلامية وبعديان الاحكام الفقهية هي المدوامة على الذكر الالهى جل
سلطانه على نهج حفظه وينبغي ان يستولى الذكر على حد لا يترك في الباطن غير المذكور
وبزبل، التعلق العلمى والحبى بما سوى المذكور فينبذ يحصل للقلب نسيان السوى ويكون
السالك فارضا من رؤية الغير وادراكه بحيث لو ذكر بالاشياء بالثكاف والتعمل لا يترك
ولا يعرف بل يكون مستهلكا ومستغرقا في المطلوب دائما فاذا انتهت المعاملة الى هنا يكون قد
خطى خطوة في هذا الطريق بنبغي السعى في ان لا يقصر في الخطوة الواحدة وان لا يبقى في
امر رؤية الغير عليه (شعر)

هلوا بها الابطال نحو السعادة اذ خلعت عن كل مانع

وتعلقاتكم ترى في الظاهر قليلة ولكنكم تجعلون انفسكم من جملة ارباب التعلق بشوق التعلق
الراضى بالضرر لا يستحق النظر مسئلة مقررة والسلام

كانت زائلة عنه أولا فعلى
هذا التقدير اجتمعت فيه
العلوم الامكانية بالمعارف
الوجودية وانت قلت بانه
جمع بين الضدين (اجيب)
بان المعارف الباقى بالله طرأ
عليه في هذا الوقت
حكم البرزخية فكانه
برزخ بين الوجود
والامكان ومنصبغ بلون
كل من هذين المقامين
فان اشكال على هذه
الصورة اذا اجتمعت بين
علوم كلا المقامين
ومما رفقهما فان حصل
اجتماع الضدين لم يبق
واحد بل صار كالماء
فلا جمع (ومنها) ان السوى
الزائلة في عمر كذا
اذا رجعت به الى المقام
منها نقص في كل
بل كالماء في هذا البحر
تكدس به هربوط
المعارف بعد العباد
متخلق باخلاق الله تعالى

﴿ المكتوب الخسوف الى المرزا شمس الدين في بيان ان الشريعة صورة وحقيقة وأنه لا بد من الشريعة في الابداء والانتهاى وبين ان تمكين القلب والطمئنان النفس واعتدال القالب التي في مرتبة النبوة وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان الشريعة صورة وحقيقة فصورة الشريعة عبارة عن اتيان الاحكام الشريعة بعد الايمان بالله ورسوله وبما جاء من عند الله سبحانه والايمان مع وجود منازعة النفس الامارة وابائها وطغيانها وانكارها المودعة في جبلتها هو صورة الايمان وكذلك الصلاة والصوم مع وجود صفاتها هذه صورة الصلاة والصوم وعلى هذا القياس سائر الاحكام الشرعية فان النفس التي هي عمدة الانسان وهي المشار اليها لكل فرد بقوله انا على كفرها وانكارها فكيف يتصور منها حقيقة الايمان وحقيقة الاعمال الصالحة ومن رحمة سبحانه وتعالى قبوله جعل شأنه مجرد الصورة وبشارته بدخول الجنة التي هي محل رضائه ورحمته ومن احسانه تعالى وتقدس استكفاؤه في نفس الايمان بتصديق القلب ولم يكلف باذنان النفس نعم للجنة أيضا صورة وحقيقة يحفظ اصحاب الصورة بصورة الجنة وأرباب الحقيقة بحقيقة الجنة وكل من اصحاب الصورة وأرباب الحقيقة يتناول من فاكهة واحدة من فواكه الجنة فيجسد صاحب الصورة منها الذة وصاحب الحقيقة لذة أخرى وتكون الأزواج المطهرات أمهات المؤمنين مع النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام في جنة واحدة وبأكلون معه من فاكهة واحدة ولكن التذاذ كل واحد وتعمد على حدة والابلى من فضل أمهات المؤمنين على جيسع بنى آدم بعد نبينا عليه الصلاة والسلام ويلزم أيضا ان كل من يكون أفضل من شخص تكون زوجته أيضا أفضل منه فان الزوجة بمنزلة ومختلطة بالزوج وصورة الشريعة بشرط الاستقامة موجبة للفلاح ومستلزمة للنجاة الاخرى وبين وصحة لدخول الجنة كما مر فاذا صحت صورة الشريعة فقد حصلت الولاية العامة واللهولى الذين آمنوا وفي هذا الوقت صار السالك مستعدا لان يضع قدمه في الطريقة وان يخطى الى الولاية الخاصة وان يجر نفسه بالتدريج من وصف الامارية الى صفة الاطمئنان ولكن ينبغي ان يعلم ان منازل الوصول الى تلك الولاية أيضا مربوط باعمال الشريعة والذكر الاكهي جل شأنه الذي هو العمدة في هذا الطريق من المأمورات الشرعية والاجتناب عن المناهي الشرعية أيضا من ضروريات هذا الطريق واداء الفرائض من المقربات وطلب شيخ ياراف بالطريق وهاديه الذي يستحق ان يكون وسيلة أيضا من المأمورات الشرعية قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة وبالجملة لا بد من الشريعة صورة وحقيقة فان أمهات جميع كالات الولاية والنبوة هي الاحكام الشرعية كالات الولاية نتائج صورة الشريعة وكالات النبوة ثمرات حقيقة الشريعة كما سيجي انشاء الله تعالى (وهقدمة) الولاية هي الطريقة التي نفي ما سواه تعالى مطلوب فيها ورفع الغير والغيرية مقصود منها فاذا صار ما سواه تعالى بفضلته جل شأنه مرتفعا عن النظر بالكلمة ولم يبق اسم ولا رسم من رؤية الاغيار فقد حصل الفناء وبلغ مقام الطريقة نهائه وتم السير الى الله والشروع بعد ذلك في مقام الاثبات المعبر عنه بالسير في الله وهذا هو مقام البقاء الذي هو موطن الحقيقة التي هي

وعلم الاشياء في الواجب تعالى عين الكمال وضده موجب للنقص المحال فكذلك حال العارف المتخلق باخلاق المولى المتعال والمر فيه ان العلم في الممكن يحصل بحصول صورة المعلوم فيه فلا جرم يتأثر العالم بحصول صورة المعلوم فيه وكلما كان العزاز يدكان التأثير في العالم اكثر فيكون التغيير والتلون فيه اوسع وايسر فيكون نقصا فلا بد من ان يكون من لشيء من هذه العلوم كلها ونسيان الاشياء جبلتها والعلم في الواجب ليس كذلك اذ هو سبحانه منزله عن ان يحل فيه صور الاشياء المعلومه بل تنكشف الاشياء عليه تعالى بمجرد تعلق العلم بها فسبحان من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا بافعاله محدوث الاكوان والعارف المتخلى بصير علمه بهذه الصفة فلا يحل فيه صور

(المقصد)

المقصد الاقصى من الولاية وبذلك الطريقة والحقيقة التي هما الفناء والبقاء بصدق اسم الولاية وتصير الامارة مطمئنة وترجع عن كفرها وانكارها وتصير راضية عن مولاها ويكون المولى جل سلطانه أيضا راضيا عنها وتزول الكراهة التي كانت في جبلتها قالوا ان النفس وان وصلت الى مقام الاطمئنان لا ترجع من بينها وطمئنانها * شعر *

وان انتهت نفس الى اطمئنانها * لكنها لا تنتهي عن غيرها

وجعلوا المراد من الجهاد الاكبر الواقع في قوله عليه الصلاة والسلام رجعتنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر الجهاد مع النفس وما ظهر في كشف الفقيه ووجده بوجوده خلاف هذا الحكم المتعارف فاني لا اجد في النفس بعد حصول الاطمئنان عنادا وطمئنانا أصلا بل اراها متمكنة في مقام الانقياد بل اجدها كالقلب المتمكن الذي نسي السوى فارغة من رؤية الغير والغيرية وعلمها ومختلصة عن حب الجاه والرياسة والذمة والالم فأين المخالفة وبين العناد فان اثبتوا لها قبل حصول الاطمئنان كل شئ من المعاندة والطمع وان كان تفاوت أحوالها وتلونها مقدار شعرة فله المسامحة وليس لنا فيه نزاع ولكن بعد حصول الاطمئنان لا مجال للمخالفة والطمع ولقد طالع الفقيه في هذا الباب بامعان النظر وتأمل في حل هذا المعنى لكونه مخالفا لما تقرره عند القوم وتعمق في الفكر ولكن بعناية الله سبحانه لم يجد في النفس المطمئنة مقدار شعرة من المخالفة والمعاندة ولم يرفها شيئا غير الاستهلاك والاضمحلال فاذا جعلت النفس نفسها فداء لمولاه كيف يكون فيها مجال المخالفة وحيث كانت النفس راضية عن حضرة الحق تعالى وكان الحق تعالى راضيا عنها كيف يتصور عنها الطغيان الذي هو مناف الرضى ومرضى الحق جل سلطانه لا يصير غير مرضى أصلا ويمكن ان يكون المراد من الجهاد الاكبر والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال الجهاد مع القلب الذي هو مركب من الطبائع المختلفة التي كل طبيعة منها مقتضية لامر ومتنفرة عن امر فان كلال من القوة الشهوية والغضب ناشئة عن القلب الاتري ان سائر الحيوانات التي ليست لها النفس الناطقة هذه الصفات الرذيلة كائنة فيها وكلها متصفة بالشهوة والغضب والشه والحرص وهذا الجهاد كائن دائما لا يسكنه اطمئنان النفس ولا يرفعه تمكين القلب وفي بقاء هذا الجهاد فوائد كثيرة متضمنة لتنقية القلب وتطهيره حتى تكون كالات هذه النشأة ومعاملة الآخرة مربوطه بالاصالة فان في كالات هذه النشأة القالب تابع والقلب متبوع وفي كالات تلك النشأة الامر بالعكس القلب تابع والقالب متبوع فاذا وقع الخلل في هذه النشأة وظهرت مقدمة تلك النشأة ينقض هذا الجهاد ويرتفع هذا القتال فاذا بلغت النفس بفضل الله سبحانه مقام الاطمئنان وصارت متقادة للحكم الالهي جل شأنه فقد نيسر الاسلام الحقيقي وحصلت حقيقة الايمان وكما يعمل بعد ذلك يكون حقيقة فاذا أدبت الصلاة تكون حقيقة وان كان صوما فحقيقة الصوم وان جاز حقيقة الحج على هذا القياس اتيان سائر الاحكام الشرعية فصارت كل من الطريقة والحقيقة متوسطة بين صورة الشريعة وحقيقتها فان لم يشرف بالولاية الخاصة لا يصل من الاسلام المجازي الى الاسلام الحقيقي فاذا كان بفضل الله سبحانه محلي بحقيقة الشريعة ونيسر

المعلومات فلا تأثر في حقه فلا تغير ولا تلون فلا يكون تقصا بل كالا هذا السر من خواص الاسرار الالهية خص الله سبحانه وتعالى به من يشاء من عباده ببركة حبيبه عليه وعلى آله أتم الصلوات وأكل التسليمات (ومنها) أن هذا الدرويش تشرف بمقام الرضاء بعد مضي اثنتي عشرة سنة من ابتداء انابته جعلت النفس أولا مطمئنة وامتنعت بعد ذلك بهذه السعادة تدبيره بمحض الفضل والكرام ومالم يعكس فكس وحسن جل سلطانه لم يشرف بهذه الدولة فرفعت النفس المطمئنة عن الرجوع ورضى مولاهم عن الله سبحانه على ذلك كثير اطيب مباركة فيه صلوات عليه وكما يحب ربنا ويرضى والصلوة والسلام

لاتكون الترقيات هناك منوطة بالأعمال بل المعاملة في ذلك الموطن مربوطة بمحض فضل الله واحسانه سبحانه لا اثر للاعتقاد هناك ولا حكم فيه للعلم والعمل بل فيه فضل في فضل وكرم في كرم وهذا المقام بالنسبة الى المقامات السابقة طال جدا وله وسعة تامة ونور ايدل يمكن اثر منها في المقامات السابقة وهذا المقام مخصوص بالاصالة بالانبياء اولي العزم عليهم الصلاة والتسليمات وبالنبوية والوراثة يشرف به ويمنح كل من ادركته العناية (ع) لاعسر في أمر مع الكرام (ولا يغفلن) هنا شخص فيقول انه قد حصل في هذا الموطن الاستغناء عن صورة الشريعة وحققتها ولم يبق الاحتياج الى اتيان الاحكام الشرعية لاننا نقول ان الشريعة أصل هذا الامر واساس هذه المعاملة وكلما يتعالى الشجر او يتطاول البنيان ويبني فوقه القصور والايوان لا يستغنيان عن الاصل والاساس ولا يزول عنهما الاحتياج الذاتي فان البيت العلو مثلا كلما كان ارفع وأعلى لا يكون له بد من البيت السفلى ولا يزول احتياجه عنه أصلا فان طرأ الخلل في السفلى فرضا يؤثر ذلك الخلل في العلو ايضا ويستازم زوال السفلى زوال العلو والشريعة لازمة في جميع الحال وجميع الوقت وكل شخص محتاج الى اتيان احكامها فاذا ترقت المعاملة عن هذا الموطن ايضا بفضل الله جل سلطانه ونحو الامر من التفضل الى المحبة يستقبل ح مقام حال جدا مخصوص بالاصالة بنخاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والتسليمات ويشرف به بالنبوية والوراثة كل من أريد له ذلك وذلك القصر الذي يظهر في النظر من زاوية الرفعة ضيقا جدا حضرة الصديق داخل فيه بطريق الوراثة الى سيرته وحضرة الفاروق ايضا مهتدي الى هذه الدولة ومن امهات المؤمنين ارى فيه معه عليه وعلى آله الصلاة والسلام بملازمة الازدواج حضرة الخديجة وحضرة الصديقة رضى الله عنهما والاثر الى الله سبحانه ولما كان الاخ الاعز ذو المعارف الشيخ عبدالحى الذى كان في الصحبة سنين متوجها الى وطنه وكان لذلك المقام تعلق به كتبنا سطورا بالضرورة واطلعنا على احوال المشار اليه ووجود أهل الله مغتنم في أى مكان كان وبشارة لسكان ذلك المكان وفي حين ذلك المقام بقيم الاخ الاعز الشيخ نور محمد ويصرف أوقاته بالفقر وفقدان المراد ويغبط ذلك المقام حيث اجتمع فيه اثنان من أهل الله امثالهما ونحوه في فيه قران السعدين والسلام

المكتوب الحادى والخمسون الى الخواجه محمد صديق

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ايها الاخ الصديق ان كلامه سبحانه مع البشر قد يكون شفاها وذلك لافراد من الانبياء عليهم الصلاة والتسليمات وقد يكون لبعض الكمل من متابعيهم بالنبوية والوراثة ايضا واذا كثرت هذا القسم من الكلام مع واحد منهم سمى محدثا كما كان أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه وهذا غير الالهام وغير الالتقاء في الروح وغير الكلام الذى مع الملك انما يخاطب بهذا الكلام الانسان الكامل الجامع بين طامى الامر والخلق والروح والنفس والعقل والخيال والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولا يلزم من كون الكلام شفاها ان يكون المتكلم مرثيا لسماع لجواز ان يكون السامع ضعيف البصر لا يتحمل شمعات انواره كما قال عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات في جواب سؤال الرؤية عنه نوراني اراه ولان في الشفاء خرق الحجب الشهودية فان هذه معرفة قلما تكلم بها أحد

الرضا وتكلفوا في دفعه
وقالوا ان وجود الكراهة
مناف لحال الرضا لا مقامه
والحق ما حقه الله بالهام الله
سبحانه وتعالى والسلام
على من اتبع الهدى
(ومنها) كنت أتمنى من
مدة أن يظهر لى وجهه
وجيبه في عدم قراءة
الفاخرة خلف الامام في
مذهبنا الحنفى والى
ترك القراءة الفرضية
من القراءة الحنفية
الى القراءة الحنبلية
مع أنه ورد في بعض
نصوص الاحكام
الكتاب ومع ذلك
أترك القراءة بالصدر
رعاية للمذهب الحنفى
عن المذهب الحنبلية
أعدها القائلين
الرياضة والتمسك بالظاهر
الحق سبحانه وبركاته
المذهب فى الآخرة
المذهب الحنفى فى الدنيا

والسلام على من اتبع الهدى

﴿ المكتوب الثاني والخمسون الى الخواجه محمدهدى على الكشميري في الترتيب في طريقة
هذه الطائفة العلية ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة التي صدرت من كمال
الحبة والاخلاص مع الهدايا رزق الله سبحانه وتعالى الاستقامة على محبة هذه الطائفة
وحشر معهم وهم قوم لا يشقى جليسهم ولا يحرم انيسهم ولا ينجب جاليسهم وهم جلساء الله
وهم اذا رآوا ذكر الله وهم من عرفهم وجد الله نظرهم دواء وكلامهم شفاء وصحبهم ضياء
وبهائم من رأى ظاهرهم خاب وخسر ومن رأى باطنهم نجى وافلح ونعم ما قبل الهى ما هذا
الذى جعلت اولياءك بحيث من عرفهم وجدك وما لم يجدك لم يعرفهم يعنى ان معرفتهم
ووجودك ليس احدهما منفك عن الآخر والتقدم الذاتي باعتبار المعرفة وباعتبار
هو وجدان ومختار القائل تقدم ذلك الطرف لانه المبدأ فغزة البداية اولى واخرى والسلام
عليكم وعلى من لديكم

﴿ المكتوب الثالث والخمسون الى الواحد من مشايخ النواحي في جواب استفساره بانى
لو عرفت الله يحصل للنفس الاستغناء وان صدرت منى زلة وخلاف الشرع تظهر
التدامة والانكسار ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سألته انه اذا جعلت نفسى في مقام الرياضة
بمعنى اشتغلت بها بظهر في النفس الاستغناء ونزعم ان لا صالح مثلى وان صدر شىء من خلاف
الشرع تخيل نفسها محتاجة ومسكينة فما علاج ذلك (أيهما) الموفق ان الاحتياج والمسكنة
الصادر فى الشق الثاني الذى ينهى عن الندم نعمة عظيمة والعبادة بالله سبحانه ولولم تظهر
التدامة التى هى من شعب التوبة بعد ارتكاب المحذور الشرعى وكانت النفس ملتزمة
ومحظوظة بانسان الذنب فان الاذن بالذنب باصرار على الذنب فان كان الاصرار على السبب
الصغيرة فهو يوصل الى الكبيرة والاصرار على الكبيرة دهليز الكفر ينبغى اداء شكر هذه
النعملة العظمى ليحصل ازدياد الندم فيمنع عن ارتكاب خلاف الشريعة قال الله سبحانه وتعالى
ان شكرتم لا زيدنكم وحاصل الشق الاول حصوول العجب بعد اتيان الاعمال الصالحة
وهذا العجب اسم قاتل وممرض مهلك يبطل الاعمال الصالحة كإبأ كل النار الحطب ومنشأ
العجب هو ان يرى الاعمال الصالحة منسوبة ومستحسنة فى نظر العامل والمعالج بالاضداد
فينبغى اتهام الحبسات وان يظهر قبائحها فى النظر روان ينسب الانسان نفسه واعماله الى
القصور بل يجد مستحقاً للطرود والعن قال عليه وعلى آله الصلاة والتسليم رب قارى
للقرآن والقرآن يلعنه وكم من صائم ليس له من صيامه الا الظم والجوع ولا يخيل ان لا يبع
لحسنه بل لو توجه اليه قليلاً لوجد بعناية الله سبحانه كنه قبيحاً ولا يحس رائحة من الحسن
فان العجب ولان الاستغناء بل يكون من حلة استيلاء رؤية القصور فى الاعمال منفعة لا
ومستحياً من اتيان الاعمال الحسنة لا معجبا ومستغنيا فاذا حصل رؤية القصور فى الاعمال
تزيد قيمة الاعمال وتكون حقيقة بالقبول وينبغى السعى حتى يحصل هذه الرؤية فيتخلص من

(العجب)

قراءة الماء - وم فظهرت
الفراسة الحكيمية فى النظر
أحسن من القراءة الحقيقية
وذلك فان الامام والمأموم
كلامها واقتان فى مقام
التسليم بالانساق لان
الصلوات على ربه وبدم
اللائم ذلك المقام ويجعل
الائتمار به الامام كلما يقرأ
بغير ان التوم كان قوما
اللائم بذلك عظيم
والامام والجمهور واحد
والصلاة على ربه معنى
الى من يتوجه لهم عن لسان
الرسول صلى الله عليه وسلم
والصلاة على رسوله صلى الله
عليه وسلم معنى التكلم بالباطون
والصلاة على رسوله صلى الله
عليه وسلم معنى التكلم الرئيس
والصلاة على رسوله صلى الله
عليه وسلم معنى التسليم تحت
الرسول صلى الله عليه وسلم
والصلاة على رسوله صلى الله
عليه وسلم هو لاء الجماعة
والصلاة على رسوله صلى الله
عليه وسلم الذى يؤدى بلسان
الرئيس احسن من تكلمهم
الحقيرى وكذلك حال قراءة
المأموم مع وجود قراءة
الامام داخل فى الشعب
ومستبعد من الادب
وهو جب لتفرق المنافى

العجب ودونه خرط القنادال أن يشاء الله وطائفة من الذين ينسرت لهم رؤية التصود في
الاعمال على وجه الكمال يظنون أن كاتب اليمين معطل وأنه لا حسن له يكتب وكاتب الشمال
في الشغل دائماً أن فعله كله قبيح وسيء فاذا انتهت معاملة العارف إلى هذا الحد وهو مل مع ما عومل
(ع) بلغ اليراع إلى هنا فتكسرا * والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب الرابع والخمسون إلى السيد شاه محمد في بيان أن المتابعة النبي صلى الله عليه وسلم
مراتب ودرجات وهي سبع درجات وبيان تفصيل كل درجة وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (ع-م) أن المتابعة النبي عليه وعلى آله الصلاة
والسلام التي هي رأس كل عبادة دينية ودينية درجات ومراتب (الدرجة الأولى)
لعوام أهل الإسلام من أتيان الأحكام الشرعية ومتابعة السنة السنية بعد تصديق القلب
وقبل اطمئنان النفس الذي هو مربوط بدرجة الولاية وعلماء الظاهر والعباد والزهاد
والذين لم تبلغ معاملتهم مرتبة اطمئنان النفس كلهم شركاء في هذه الدرجة من المتابعة وكلهم
متساوية الأقدام في صورة الاتباع وحيث أن النفس لم تتخلص في هذا المقام من كفره
وانكاره لاجرم تكون هذه الدرجة مخصوصة بصورة المتابعة وصورة المتابعة هذه كحقيقة
المتابعة موجبة للفلاح ونجاة الآخرة ونجبة من عذاب النار ومبشرة بدخول الجنة ومن
كال كرمه سبحانه لم يعتبر انكار النفس بل اكتفى بتصديق القلب وجعل النجاة مرهونة
بذلك التصديق (شعر)

ولعل يقبل ادعى من كان يخ * لمق أو لؤا من قطرة الامطار

(والدرجة الثانية) من المتابعة اتباع أقواله وأعماله عليه الصلاة والسلام التي تتعلق
بالباطن من تهذيب الأخلاق ورفع ذائل الصفات وإزالة الأمراض الباطنية والعمل المعنوية
بما يتعلق بمقام الطريقة وهذه الدرجة من الاتباع مخصوصة بأرباب السلوك الذين يقطعون
بوادي السير إلى الله ومفاوزهم آخذين طريقة الصوفية من شيخ مقندي (والدرجة الثالثة)
من المتابعة اتباع أحواله وأذواقه ومواجبه عليه الصلاة والسلام التي تتعلق بمقام الولاية
الخاصة وهذه الدرجة مخصوصة بأرباب الولاية سواء كان مجذوبا سالكا أو سالكا مجذوبا
فاذا انتهت مرتبة الولاية إلى آخرها فقد صارت النفس مطمئنة واهتمت من المعاند
والطغيان وانتقلت من الإنكار إلى الإقرار ومن الكفر إلى الإسلام فكلمنا نجهد بعد ذلك
في المتابعة تكون حقيقة المتابعة فإن أدى الصلاة فقد أدى حقيقة المتابعة بمعنى في أداء الصلاة
وفي الصوم والزكاة أيضا هذا الحكم وعلى هذا القياس حقيقة المتابعة كائنة في أتيان
جميع الأحكام الشرعية (فان قيل) ما معنى حقيقة الصلاة والصوم والصلاة والصوم
كل منهما عبارة عن أفعال مخصوصة فان أدبت تلك الأفعال على وجه أمر به فقد أدبت الحقيقة
فاتكون الصورة وما تكون الحقيقة وراءها (أجيب) لما كان للمبتدى النفس الامارة التي هي
منكرة الأحكام السماوية بالذات كان أتيان الأحكام الشرعية منه باعتبار الصورة ولما صارت
نفس المنتهى مطمئنة وقبلت الأحكام الشرعية بالرضا والرغبة كان أتيان الأحكام منه باعتبار
الحقيقة مثلا المنافق والمسلم كلاهما يؤديان الصلاة وحيث كان في المنافق إنكار الباطن لا يصدر

الاجتماع واكثر المسائل
الخلافة بين الحنفي
والشافعي من هذا القبيل
يكون الرجحان في الظاهر
في المذهب الشافعي
ويكون التأيد والتقوية
في الباطن والحقيقة في
جانب الحنفي وقد اظهروا
لهذا الفقيه يعني من طام
الغيب ان الحق في
الخلافتين في جانب الحنفي
وهم يرون النكويين من
الصفات الحقيقية وهو وان
كان يرى في الظاهر انه
راجع إلى القدرة والارادة
ولكن يظهر بدقة النظر
ونور الفراسة انه صفة
على حدة وعلى حدة
القياس سائر الخلافتين
وكذلك الأمر في
الخلافتين الفقهيتين
الصواب فيها في حنفي
الحنفي في اكثر المسائل
وفي الأقل تردد وقد
لى النبي صلى الله عليه

عنه الاداء صورة الصلاة والمسلم بواسطة انقياده الباطني متخلي بحقيقة الصلاة (١)
 والصورة والحقيقة باعتبار انكار الباطن واقاراره (والدرجة الرابعة) درجة من المتابعة
 وكانت في الدرجة الاولى صورة هذه المتابعة وهنا حقيقة الاتباع وهذه الدرجة الرابعة
 من الاتباع مخصوصة بالعلماء الراسخين شكر الله تعالى سعيهم فانهم يتحققون بدولة المتابعة
 بعد اطمئنان النفس وان حصل نحو من اطمئنان النفس الاولياء قدس الله تعالى امرارهم
 بعد تمكين القلب ولكن كمال الاطمئنان يحصل للنفس في تحصيل كالات النبوة التي للعلماء
 منها نصيب بطريق الوراثة فيكون العلماء الراسخون متحققين بحقيقة الشريعة
 التي هي حقيقة الاتباع بواسطة كمال اطمئنان النفس وحيث فقد هذا الكمال في غيرهم
 يتلبسون احيانا بصورة الشريعة وآونة يتحققون بحقيقة الشريعة (وانين) علامة
 للعلماء الراسخين لئلا يدعى كل عالم بالظاهر دعوى الرسوخ ولا يزعم امارته مطمئنة العالم
 لراسخ هو شخص له نصيب من تأويل متشابهات الكتاب والسنة وحظ من اسرار
 مقطعات الحروف التي في أوائل السور القرآنية وتأويل المتشابهات من جملة الاسرار الغامضة
 ولا تخيل انه مثل تأويل اليد بالقدرة والوجه بالذات فانه ناش من علم الظاهر لامساسه بالاسرار
 واصحاب هذه الاسرار هم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهذه الرموزات اشارات الى
 معاملاتهم ويشرف بهذه الدولة العظمى بتبعية هؤلاء الاكابر ووراثتهم كل من ارادله ذلك
 وحصول هذه الدرجة من المتابعة التي هي منوطة باطمئنان النفس ووصول الى حقيقة
 متابعة صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والسلام يتيسر احيانا بدون توسط الفناء
 والبقاء والاتوسل السلوك والجذبة ويمكن أن لا يكون في البين شيء من الاحوال والمواجيد
 والتجليات والظهورات وتكون تلك الدولة نقدا الوقت ولكن الوصول الى هذه الدولة
 من طريق الولاية اقرب من الوصول اليها من طريق آخر وهذا الطريق الآخر يزعم
 لفقير هو التزام متابعة السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية والاجتناب
 عن اسم البدعة ورسمها ومن لم يحترز عن البدعة الحسنة احترازه عن البدعة السيئة لاتصل
 الى مشام روحه رائحة من هذه الدولة وهذا المعنى متعمر في هذا اليوم فان العالم مستغرق
 اليوم في لجة بحر البدعة ومطمئن بظلماتها لمن المجال في التكلم في رفع البدعة واحياء السنة
 أكثر علماء هذا الوقت بروجون البدعة ويمحون السنة ويفتون بجواز بدعات واسعة بل
 باستحسانها بعملة تعامل الخلق ويدلون الناس عليها لبيت شعري ما ذابقواون اوشاعت
 الضلالة وصار الباطل متعارفا تكون تعاملأما يعلمون أن كل التعامل ليس هو دليل الانحسان
 والتعامل المعتبر انما هو ما جاء من الصدر الاول وحصل باجتماع جميع الناس كاذكر في الفتاوى
 الفيائية قال شيخ الاسلام الشهيد رحمه الله سبحانه لاناخذ باستحسان مشايخ بلخ وانما نأخذ
 بقول اصحابنا المتقدمين رحمهم الله سبحانه لان التعامل في بلدة لا يدل على الجواز وانما يدل على
 الجواز ما يكون على الاستمرار من الصدر الاول ليكون دليلا على تقرير النبي عليه الصلاة
 والسلام اياهم على ذلك فيكون شرعاه عليه الصلاة والسلام وأما اذا لم يكن كذلك لا يكون
 فعلهم حجة الا اذا كان ذلك من الناس كافة في البلدان كلها ليكون اجابا والاجماع

(١) يعني بالنسبة الى
 المنافق منه في عنه

وعلم في الواقعه في واسط
 الاحوال انت من المجتهدين
 في علم الكلام فن هذا الوقت
 لهذا الحق يرى رأى خاص
 وهذا مخصوص في كل مسألة
 من مسائل الكلامية
 وأكثر المسائل الخلافية
 التي فيها نزاع بين الاشارة
 الشرعية وان كان يظهر
 في الابدان الحق في
 الشريعة ولكن
 في فروع النظر بنور
 الحق في توضيح أن الحق
 في نصيب المترتبة ورأى
 هذا الفقير موافق لآراء
 هذه المترتبة في جميع
 المسائل الكلامية الخلافية
 والحق أن هؤلاء الاكابر
 بواسطة اتباع السنة السنية
 على صاحبها الصلاة
 والسلام والتحية شأننا عظيم
 يتيسر ذلك الشأن لمخالفهم
 بواسطة خلط الفلسفيات
 وان كان كلا الفريقين من
 أهل الحق وماذا أكتب

بجة الاترى انهم لو تعاملوا على بيع الخمر وعلى الربا لا يفتى بالحل ولا شك أن العلم بتعامل كافة
الاتام والوقوف على عمل جميع القرى والبلدان خارج عن حيطه قوة البشرى تعامل
الصدر الاول الذى هو فى الحقيقة تقريره صلى الله عليه وسلم وراجع الى سنته فان البدعة
واين حسنها وكانت صحبة خير البشر عليه الصلاة والسلام كافية فى حصول جميع الكمالات
الاصحاب الكرام عليهم الرضوان وكل من تشرف من علماء السلف بدولة الرسوخ بدون
اختيار طريق الصوفية وبلاقطع مسافة بالسلوك والجذبة كان ذلك بواسطة التزام متابعة
السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والنجية والاجتناب عن بدعة غير مرضية
الهم ثبنا على متابعة السنة وجنبنا عن ارتكاب البدعة بحرمة صاحب السنة عليه وعلى آله
الصلاة والسلام (الدرجة الخامسة) من المتابعة اتباع كالاته عليه وعلى آله الصلاة والسلام
ولامدخل لهم والعمل فى حصول تلك الكمالات بل حصولها مربوطة بمحض فضل الحق
واحسانه جل سلطانه وهذه الدرجة عالية جدا لاساس للدرجات السابقة بها وهذه
الكمالات مخصصة بالانبياء اولى العزم بالاصالة ويشرف بها بالتبعية والوراثة كل من
اريد له ذلك (والدرجة السادسة) من المتابعة اتباعه عليه الصلاة والسلام فى كمال مخصوص
بمقام محبوبته عليه وعلى آله الصلاة والسلام وكان افاضة الكمالات فى الدرجة الخامسة
كانت بمجرد الفضل والاحسان كذلك فى الدرجة السادسة افاضة كالاتها بمجرد المحبة التى
فوق التفضل والاحسان ومن هذه الدرجة ايضا نصيب لاقول قليل وهذه الدرجات الخمس
من درجات المتابعة غير الدرجة الاولى وكلها تتعلق بمقامات العروج وحصولها مربوط
بالصعود (والدرجة السابعة) متابعة تتعلق بالنزول والهبوط وهذه الدرجة جامعة لجميع
الدرجات السابقة فان فى هذا الموطن يعنى موطن النزول تصديق القلب وتمكينه واطمئنان
النفس واعتدال اجزاء القلب لامتناهها وانتهائها عن الطغيان والعناد وكان الدرجات السابقة
كانت اجزاء هذه المتابعة وهذه الدرجة كالكل لتلك الاجزاء ويحصل للتابع فى هذا المقام
شبهة بالتبوع على نهج كانه قد ارتفع اهم التبعية من البين وزال امتياز التابع والمتبوع ويتوهم
ان التابع كليا يأخذ بأخذه من الاصل كالتبوع وكان كليهما يشربان من عين واحد وكليهما
فى عناق واحد ومخدة واحدة وكانهما ابن وسكر ابن التابع ومن المتبوع ولمن التبعية فانه لا مجال
للتغابر فى انحاء النسبة والحب انه كلما بطالع فى هذا المقام بامعان النظر لا تكون نسبة
التبعية ملحوظة ومنظورة اصلا ولا يكون امتياز التبعية والمنبوهية مشهودا قطعا والذى
يدرك ويدرى ان التابع يعرف نفسه طفيليا ووارث نبيه عليه وعلى آله الصلاة والسلام
وكان التابع غير الطفيلي والوارث وان كان الكل فى سلك التبعية والظاهر ان حلولة المتبوع
لازمة فى التابع واما فى الطفيلي والوارث فليس بلازمة اصلا التابع آكل حصته والطفيلي
جليس ضمنى وبالجملة ان كل دولة جاءت فى عرصه الوجود فانها هى الانبياء عليهم الصلاة
والسلام ومن معادة الامم احتفاظهم من تلك الدولة بتطفل الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات
وتناولهم من حصنهم ﴿ شمر ﴾

هلمت بانى لست الحق ركب * فيكنى ناعى من وراه نداء

من هلو شأن رئيسهم الامام
الاجل والهمام الاكل ابى
حنيفة رضى الله عنه فانه
اعلم المجتهدين واورعهم
واتقاهم قال الامام الشافعى
رضى الله عنه الفقههاء
كلهم حبال ابى حنيفة نقل
عن الامام الشافعى رضى
انه لما زار قبر ابى حنيفة
ترك اجتهاده وقال استحي
منه ان اعلم فى حضوره
برأى وأخالفه فتركه
فنون العجرو قرارة الفاتحة
خلف الامام نعم انما يعرف
عظمة شأن ابى حنيفة
الامام الشافعى واذا نزل
حيسى على نبيذ وحب
الصلاة والسلام
يعمل بمذهب ابى حنيفة
رضه كما قال محمد بن
قدس سره فى المقاصد
السنة (يعنى يوافقها)
كما حققه فى مواضع
وهذه العظمة كافية لانه
يعاد اهمامه عظمة الشري

والتابع الكامل من يكون منحلّي بهذه الدرجات السبع من المتابعة والذي له متابعة في البعض دون البعض فهو تابع في الجملة على تفاوت الدرجات وعلماء الظاهر مسرورون بالدرجة الاولى ولينهم يتمون تلك الدرجة ايضا وهم جعلوا المتابعة مقصورة على صورة الشريعة وظنوا ما وراءها امر آخر وتصوروا طريقة الصوفية التي هي وسيلة لحصول درجات المتابعة شيا فريا ولم يعرفوا اكثرهم شيئا ومقتدى لنفسه غير الهداية والبرزوي (١) * شعر *
وايس لشيء كان جوف صخرة * سواها سموات لديه | ولا ارض
حققتنا الله سبحانه واياكم بحقيقة المتابعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية
وعلى جميع اخوانه من الانبياء الكرام والملائكة العظام وعلى جميع اتباعهم الى يوم القيام

* المكتوب الخامس والخمسون الى الخدم زاد الخواجه محمد سعيد والخدم زاد الخواجه محمد معصوم سلمه الله تعالى في بيان ان القرآن جامع لجميع الاحكام الشرعية وفي مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة رضى الله عنه وبيان ان اصل هذا الامر هو الشريعة ومدح الصوفية العيبة وما يناسب ذلك *

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان القرآن المجيد جامع لجميع الاحكام الشرعية بل جامع لجميع الشرايع المتقدمة غاية ما في الباب ان بعض احكام هذه الشريعة يفهم بعبارة النص واشارة النص ودلالة النص واقتضاء النص والعوام والخواص من اهل اللغة وتساوية الاقدام في هذا الفهم والقسم الآخر من الاحكام من قبيل ما يفهم بتوسط الاجتهاد والاستنباط وهذا الفهم مخصوص بالائمة المجتهدين سواء كان النبي صلى الله عليه وسلم على قول الجمهور او اصحابه الكرام عليهم الرضوان او سائر مجتهدي امته عليه الصلاة والسلام ولكن الاحكام الاجتهادية في زمنه عليه الصلاة والسلام لم تكن مترددة بين الخطا والصواب لكونه او ان الوحي بل كان يتميز صواب الحق من خطأ الخطى بالوحي القطعي ولم يبق الحق ممتزجا بالباطل فان تقرير النبي وتثبته على الباطل غير مجوز بخلاف الاحكام الحاصلة بطريق استنباط المجتهدين بعد انقراض زمان الوحي فانها مترددة بين الخطا والصواب ولهذا كان الاحكام الاجتهادية التي صارت مقررة في زمن الوحي موجبة لليقين المفيد للعمل والاعتقاد وبعد زمان الوحي تكون موجبة للظن المفيد للعمل لا الاعتقاد والقسم الثالث من احكام القرآن مما يجهز عن فهمه الطاقة البشرية وما لم يحصل الاعلام من جانب منزل الاحكام جل سلطانها لا يتصور فهم تلك الاحكام وحصول ذلك الاعلام مخصوص بالنبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام لا يحصل لغيره وهذه الاحكام وان كانت مأخوذة من الكتاب ولكن لما كان مظهرها نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام نسبت هذه الاحكام الى السنة بالضرورة كما نسبت الاحكام الاجتهادية الى القياس باعتبار ان القياس مظهر تلك الاحكام فيكون كل من السنة والقياس مظهرا للاحكام وان كان بين هذين المظهرين فرقا كثيرا حيث ان احدهما مستند الى الراي الذي فيه مجال الخطا والثاني مؤيد باعلام الحق جل وعلا الذي لا مجال فيه للخطا وفي القسم الاخير كمال

(١) هذا في عصره قدس سره والافني زماننا هذا مقتدى اكثرهم الفقه الكبيداني والخلبي او الدعوى المجردان الله وانا اليراجعون منه عني عنه
قال حضرة شيخنا قدس سره قرأت الفاتحة خلف الامام مائة ثم رأيت الامام الاعظم ليلة في المنام ياشد قصيدة غراء في مدحه يفهم منها ان كثيرا من الاولياء كانوا على مذهبي فذكرت قراءة الفاتحة خلف الامام من هذا الوقت (ومنها) ان كاملا يجيزه قصصا بتعليم الطريقة وفي ضمن اجتماع المریدين التناقضين يتم امر ذلك الناقص المجاز ايضا وقد ايجاز حضرة الخواجه المشيد قدس سره مولانا يعقوب الجرخي بتعليم الطريقة وقال له يا يعقوب كما وصل اليك مني اوصله الى خالق الله وقد تم امر مولانا يعقوب بعد ذلك في خدمة الخواجه علاء الدين العطار قدس سره ولهذا عهد مولانا عبد الرحمن الجسامي

الشبهة بالاصل وكأنه مثبت للاحكام وان كان مثبت لجميع الاحكام في الحقيقة هو الكتاب العزيز فحسب (ينبغي) ان يعلم ان لغير النبي مجال الخلاف للنبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام في الاحكام الاجتهادية ان بلغ هذا الغير مرتبة الاجتهاد والاحكام التي ثبتت بعبارة النص واشارة النص ودلالة النص وكذلك الاحكام التي مظهرها السنة لا مجال لمخالفة احد فيها بل اتباع تلك الاحكام لازم لجميع الامة فتابعة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في الاحكام الاجتهادية ليست بلازمة لمجتهدى الامة بل (١) الصواب في ذلك الموطن هو متابعة رأى نفسه (وهنا) دقيقة ينبغي ان يعلم ان الانبياء الذين يتبعون شرائع الانبياء اولى العزم عليهم الصلاة والسلام الواجب عليهم هو اتباع الاحكام التي ثبتت بالعبارة والاشارة والدلالة من كتبهم وصحفهم لاتباع الاحكام التي ظهرت باجتهدهم وسنتهم فانه اذا لم يلزم المتابعة على مجتهدى الامة في الاحكام الاجتهادية كما مر كيف يلزم المتابعة على النبي المتابع والاحكام التي مظهرها سنة كما انها حاصلة لاولى العزم بالاعلام كذلك هي ثابتة لنبي غير اولى العزم ايضا باعلامه تعالى فايكون المتابعة بل لا مجال للمتابعة فان على مقدار كل وقت ومناسبة كل طائفة احكاما على حده تارة يناسب الحل وتارة يناسب الحرمة كان الاعلام لنبي من اولى العزم بحلية امر ونبي آخر من غير اولى العزم بحرمة وكل من هذا الحل والحرمة مأخوذ من صحف منزلة كما ان المجتهدين يأخذان من مأخذ واحد حكمان مختلفين يفهم منه احدهما الحل والاخر الحرمة (فان قيل) هذا الاختلاف له مجال في الاجتهاد لكون مداره على الرأى الذى فيه احتمال الصواب والخطأ ولكن لا مجال لهذا المعنى في اعلامه تعالى لان كونه مترددا بين الخطأ والصواب غير جائز بل الحكم عند الحق جل وعلا واحد فان كان حلا لا مجال للحرمة وان كان حرمة لا مجال للحل (اجيب) يجوز ان يكون بالنسبة الى قوم حلا وبالنسبة الى قوم آخر حرمة فيكون حكم الله تعالى متعددا في واقعة واحدة بالنسبة الى تعدد القوم ولا محذور نعلم هذا المعنى لا يصح في امة خاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان كافة الانام محكوم عليهم في هذه الشريعة بحكم واحد ليس لله سبحانه فيها حكمان في واقعة واحدة (فان قيل) اذا حكم نبي من الانبياء اولى العزم بحل امر وحكم نبي آخر متابع بالحرمة في ذلك الامر يلزم ان يكون الحكم الثانى ناسخا للحكم الاول وهذا غير جائز فان النسخ مخصص ووصى بالولى العزم لا يكون غيره ناسخا (اجيب) ان النسخ انما يلزم اذا كان الحكم الثانى تاما بالنسبة الى كافة الانام فيرفع الحكم الاول الذى كان بالنسبة الى قوم مخصص ووصى بالحكم الثانى ليس بعام هنا بل هو حكم بالحرمة مثلا بالنسبة الى قوم مخصوص فلانفاة بينه وبين الحكم الاول الا ترى ان مجتهدا يحكم في واقعة بالحلية ويحكم مجتهد آخر في عين تلك الواقعة بالحرمة ولا نسخ فيه اصلا وان كان بين هذا وبين ذلك تفاوت فاحشا فان هنا رأى وهناك اعلام وفي الرأى مجال لتعدد الحكم وفي الاعلام لا مجال لتعدد ولكن تعدد القوم يجيز ذلك كما مر (فاحكام) الشرائع المتقدمة المفهومة من كتب الانبياء اولى العزم وصحفهم بحسب اللغة

(١) يعنى في عصره صلح والافلا يجوز ذلك قطعا لانقلابه يقينا باعلام الله تعالى كما مر آنفا فتثبت منه عنى عنه

في النسخات من مريدى الخواجه علاء الدين العطار اولاً ثم ينسب به الى الخواجه النقشبندى ثانياً ومن هذا القبيل ان بعض الكملاء يجيز بتعليم الطريقة لمريد فيه استعداد درجة واحدة من درجات الولاية بعد حصول تلك الدرجة وذلك المريد كامل من وجه وناقص من وجه وكذلك حال مريدى من استعداد درجات من درجات الولاية في انه كما هو الحال من وجه وناقص من وجه فانه مالم يحصل له نهاية النهايات يكون من درجات من درجات الولاية من وجه وناقص من وجه ومع ذلك يجيزه من الكملاء بتعليم القوم بعد حصول مرتبة استعداد فلم تكن الاجازة موقوفة

لا مجال للمخالفة فيها ايضاً للانبيا المتابعين بل وردت تلك الاحكام بالنسبة الى كافة الانام
فكل نبي متابع الرأى قوم ارسل وائى قوم يدعو لا يبلغهم خلاف تلك الاحكام فان حلال
فلاكل وان حرمة فعلى الجميع الى ان يبعث نبي آخر من اولى العزم فيرفع هذا الحكم ففى
هذا الوقت يتصور النسخ فالنسخ انما هو باعتبار الاحكام المأخوذة من الصحف المنزلة
بحسب اللغة والاحكام التى ثبتت بالاجتهاد والاعلام ونسبت الى القياس والسنة فالنسخ
غير متصور فيها فان هذه الاحكام انما هى بالنسبة الى بعض دون بعض فاجتهاد نبي وكذلك
سنته لا يكونان رافعين لاجتهاد نبي آخر وسنته فان ذلك بالنسبة الى قوم وهذا بالنسبة الى
قوم آخرين فان كان اختلاف الحكمين بالنسبة الى كافة الانام او بالنسبة الى قوم واحد
فهو نسخ البتة كما ان الحكم فى شريعتنا بالنسبة الى كافة الانام والحكم الثانى ناسخ للحكم
الاول سنة نبينا عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات اللاحقة تكون ناسخة لسنته
السابقة ولا يجوز نسخ هذه الشريعة بعد نزول عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام
ومتابعته لهذه الشريعة واتباعه سنة نبينا عليه الصلاة والسلام (يكاد) ينكر علماء
الظاهر لمجتهداته على نبينا وعليه الصلاة والسلام من كمال الدقة وغموض المأخذ
ويزعمونها مخالفة للكتاب والسنة ومثل روح الله مثل الامام الاعظم الكوفى فانه بركة
اورع والتقوى وبدولة متابعة السنة نال فى الاجتهاد والاستنباط درجة عليا بحيث
يجوز الآخرون عن فهمه ويزعمون مجتهداته بواسطة دقة المعانى مخالفة للكتاب والسنة
ويظنونه وأصحاب اصحاب الرأى كل ذلك لعدم الوصول الى حقيقة علمه ودرابته وعدم الاطلاع
على فهمه وفراسته الا أن الامام الشافعى وجد نبذة من دقة فقاوته عليهما الرضوان
حيث قال الناس كلهم عيال فى الفقه لابي حنيفة فويل لقاصرى النظر على جراتهم
حيث ينسبون قصورهم الى الغير (شعر)

او طابهم قاصر طعننا بهم سفها • برأت ساحتهم عن أفحش الكلم
هل يقطع الغلب المحتمل سلسلة • قيدت بها أسد الدنيا بأسرهم

ويمكن أن يكون ما قاله الخواجه محمد يار ساقديس مره فى الفصول الستة من ان عيسى على
نبينا وعليه الصلاة والسلام يعمل بعد النزول بمذهب الاملم أبى حنيفة بواسطة هذه المناسبة
التى له رضى الله عنه بحضرة روح الله عليه السلام يعنى ان اجتهاد روح الله يكون موافقا
لاجتهاد الامام الاعظم لانه يقلد مذهب فان شأنه عليه السلام أعلى وأجل من ان يقلد علماء
الامة ونقول من غير شائبة تكلف وتعصب ان نورانية المذهب الحنفى ترى وتظهر فى النظر
الكشفى كالبجر العظيم (١) وماثر المذاهب تظهر مثل الحياض والجداول واذالو حظ فى الظاهر
ايضا يوجد السواد الاعظم من أهل الاسلام متابعين لابي حنيفة عليه الرحمة والرضوان
وهذا المذهب مع كثرة متابعيه يمتاز عن سائر المذاهب فى الاصول والفروع وله فى الاستنباط
طريق على حدة وهذا المعنى منبى عن الحقيقة (والعجب) ان الامام أباحنيفة أسبق قدمان الكل
فى تقليد السنة ويعتقدون الاحاديث المرسله كلاحاديث المسندة مستحقة للمتابعة ويقدها
على رأيه وكذلك يقدم قول الصحابة على رأيه بواسطة نبلهم شرف صحبة خير البشر عليه

(وعليهم)

(١) هذا قريب مما ذكره
الشعرانى فى أوائل ميزانه
منه حتى عنه

على الكمال لطلقى بذي ان
يعلم ان القاص وان كان متافيا
للأجارة ولكن لما تاب
تعالى الى الكمال الناقص
منه نفسه بعد بده كيده
بى ضرره والله
منه فى الأمر كما
الرياسة تحت عبارة
بعض من حضرة
السيرة قد تمت
من فضل الارباب
بعض من حضرة
منه من طلبة جامعة
منه فى الإنسان
منه فى وحده
منه فى بالاجال
منه فى اقياس
منه فى المذهب
منه فى الدوام
منه فى القلب ايضا
ولكن هذا المعنى صورة
بإدداشت لاحقيقته ويمكن
ان يكون المراد باندرج
النهاية فى البداية هو هذا
البادداشت الصورى واما

وعليهم الصلوات والتسليمات والآخرون ايسوا كذلك ومع ذلك يزعمه المخالفون صاحب رأى وينسبون اليه ألفاظا تنبئ عن سوء الادب مع ان الكل معترفون بكرمال علمه ووفور رورعه وتقواه رزقهم الله سبحانه التوفيق لتلاؤذوا ولما لا ين ورئيس أهل الاسلام والسواد الاعظم من المسلمين يريدون أن يطعموا نور الله بأفواههم والذين يقولون لهؤلاء الاكابر اصحاب الراى فان اعتقدوا انهم يحكمون برأىهم لا يتبعون الكتاب والسنة يكون السواد الاعظم من أهل الاسلام بزعمهم انفسا ضالين مبتدعين بل يكونون خارجين من زمرة أهل الاسلام ولا يصعد ذلك الا جاهل ليس له خبر عن جهله او زنديق مقصوده ابطال شطر الدين وما أعظم جهالة ناقص جمع أحاديث معدودة وجعل أحكام الشريعة منحصرة فيها وطفق بنى ما وراء معلومه ويجعل ما لم يثبت عنده منقيا **شعر**

وليس شئ كامن جوف صخرة * سواها سموات لده ولا أرض

ويل لهم ألف مرة على تعصباتهم الباردة وانظارهم الفاسدة فان بانى الفقه هو أبو حنيفة وقد سواه في ثلاثة أرباع الفقه واشترك الباقيون في الربع الباقي وهو صاحب البيت في الفقه وغيره كلهم عيال له ومع وجود التزام هذا المذهب كانى مع الامام الشافعى محبة ذاتية واعتقده عظيما وهذا أقدم مذهبه في بعض الاعمال النافلة ولكن ماذا صنع أجد الآخرين في جنب الامام ابي حنيفة مع وجود وفور العلم وكال التقوى كالأطفال والامر الى الله سبحانه المتعال (ولنرجع) الى أصل الكلام فنقول قد سبق أن اختلاف الاحكام الاجتهادية ليست بمستلزما للنسخ وان صدر ذلك الاختلاف من نبي بخلاف الاختلاف الواقع في أحكام الكتاب والسنة فانه موجب للنسخ كما مر تحقيقه أيضا فنقرر ان المعتبر في اثبات الاحكام الشرعية هو الكتاب والسنة وقياس المجتهدين واجماع الامة أيضا مثبتان للاحكام وبعدها الأدلة الاربعة الشرعية لا يكون شئ من الدليل مثبتا للاحكام أصلا لا يكون الاهام مثبتا للحل والحرمة ولا تكشف أرباب الباطن للفرض والسنة وارباب الولاية الخاصة مساوية امامة المؤمنين في تقليد المجتهدين لا يوجبهم الكشوف والالهامات مزية على غيرهم في ذلك ولا يخرجهم عن رتبة التقليد فيما هنالك وذو النون والبسطامى والجنيد والشبلى مساوون لزيد وعمرو وبكر وخالد الذين هم من عوام المؤمنين في تقليد المجتهدين في الاحكام الاجتهادية نعم ان مزية هؤلاء الاكابر فى أمور أخرى وهم اصحاب الكشوف والشهادات وهم أيضا أرباب التجليلات والظهورات قد انقطعوا بواسطة استيلاء محبة المحبوب الحقيقى عما سواه جل سلطانه وعتقوا عن رؤية الغير وادراك الغيرية فان كان لهم حاصل فهو هو سبحانه وان كانوا اصلين فاليه تعالى وهم فى العالم بلا عالم ومع أنفسهم بلا أنفسهم فان عاشوا يعيشون لاجله وان ماتوا يموتون لاجله ومبتدعهم بشاهد المطلوب بواسطة غلبة المحبة فى مرآة كل ذرة من ذرات العالم ويجد كل ذرة جامعها للجميع الكمالات الاسماوية والصفاتية فإبدى من علامات منتهبهم فانهم لاعلامتهم وأول قدمهم نسيان السوى فما ظهر من قدمهم الثانى فانه فى خارج الاطاق والانفس والالهام لهم

حقيقته فانما تحصل بعد تزكية النفس وتصفية القلب ولكن اذا كان المراد بحضمر الذات مرتبة الوجوب التى الذات فيها جامعة للصفات الوجودية بتصور حصول يادداشت بمجرد الوصول الى شهود هذه المرتبة بعد طى جميع المراتب الامكانية وينحصر فى هذا المعنى أيضا فى التجليلات الصفائية فان ملاحظته الصفات ليست بواجبة لحضور بعض الصفات الذات تعامت وتقتصر على هذا التقدير فان كان المراد بهما مرتبة الاحدية المجردة التى معرفة عن جميع الصفات والاعتبارات فان يادداشت انما تصور مرتبة طى جميع المراتب الصفائية والصفاتية

والكلام معهم أكارهم يأخذون العلوم والاسرار من الاصل بلا توسط وكان المجتهد تابع رأيه واجتهادهم ايضا تابعون في المعارف والمواجيد لالهامهم وراستهم كتب حضرة الخواجه محمد يارسا قدس سره ان روحانية الخضر على نبينا وعليه الصلاة والسلام متوسطة في افاضة العلوم الدنية والظواهر ان هذا الكلام بالنسبة الى الابتداء والتوسط ومعاملة المنتهى شئ آخر كما يشهد به الكشف الصريح (وبؤيد) هذا المحقق ما نقل عن الشيخ عبدالقادر الجبلاني قدس الله تعالى سره من أنه كان يوما بين العلوم والمعارف على رأس المنبر فر عليه الخضر في ذلك الاثناء فقال له الشيخ أبها الاسرائيلي تعالى اسمع كلام المحمدي (١) يفهم من عبارة الشيخ هذه ان الخضر ليس من المحمديين بل من الملل السابقة فاذا كان كذلك كيف يكون واسطة للمحمديين (فمحقق) ان العلوم والمعارف شئ آخر ما وراء الاحكام الشرعية وأهل الله مخصوصون بها وان كانت تلك المعارف ثمرات هذه الاحكام ونتائجها (والمقصود) من غرس الاشجار حصول الثمار وما دامت الاشجار قائمة الثمار متوقعة فان طريق الخلل الى أصل الاشجار فقد انعدم الثمار وما أعظم حياقة من يقطع الشجر وتوقع الثمر وكلما يحسن تربية الاشجار يحصل منها جيدا الثمار أكثر وأوفر والثمره وان كانت مقصودة ولكنها فرع شجرة (فينبغي) أن يقبس ملتزم الشريعة والمداهن في الشريعة على هذا المعنى فالذي فيه التزام الشريعة فهو صاحب معرفة وكلما كان الالتزام أكثر تكون المعرفة أوفر والذي هو مداهن لا نصيب له من المعرفة وما فيه منها يزعمه القاسم بالفرض وان لم يكن شيئا في الحقيقة فهو من قبيل الاستدراج الذي فيه شركة للجوكية والبراهمة كل حقيقة ردت الشريعة فهي زندقة والحاد فيجوز ان يفهم خواص أهل الله في معارف تتعلق بذاته وصفاته وأفعاله تعالى بعض الاسرار والدقائق التي ظاهر الشريعة ما كت عنها وان يجدوا الاذن وعدم الاذن منه تعالى في الحركات والسكنات وان يعرفوا مرضيه وغير مرضيه سبحانه وكثيرا ما يجدون اداء بعض العبادات النافلة غير مرضى ويكونون بأذنين بتركه ويفهمون احيانا او اوية النوم من اليقظة الاحكام الشرعية موقفة بالاوقات والاحكام الالهامية ثابتة في جميع الاوقات فاذا كان حركات هؤلاء الاكار وسكناتهم مربوطة بالاذن تكون النوافل عند غيرهم فرائض عندهم مثلا العمل الواحد نقل بالنسبة الى شخص بحكم الشريعة وفرض بالنسبة الى شخص آخر بحكم الالهام فالآخرون يؤدون النوافل احيانا ويرتكبون الامور المباحة احيانا وهؤلاء الاكار لصدور افعالهم بامر المولى واذنه تكون افعالهم كلها من الفرائض والمستحب والمباح عند غيرهم فرض عندهم ليدرك علو شأن هؤلاء الاكار من ههنا و ههنا الظاهر بخصوص الاخبارات الغيبية في امور الدنيا بالانبياء عليهم الصلوات والتسليمات لا يشركون غيرهم في تلك الاخبارات وهذا المعنى مناف للوراثة ونفي لكثير من العلوم والمعارف الصحيحة التي تتعلق بالدين المنين نعم الاحكام الشرعية مربوطة بالدلة الاربعة لا مجال فيها للالهام ولكن الامور الدينية وراء الاحكام الشرعية كثيرة والاصل الخامس فيها الهام بل يمكن أن يقال الاصل الثالث الهام وبعد الكتاب والسنة هذا الاصل قائم وثابت الى انقراض العالم فانكون نسبة الآخريين لهؤلاء الاكار وربما تصدر العبادة عن

(الآخريين)

(١) نقل أن الخضر جاء منزل المظهر الشهيد وقال له ماذا تريد فقال له المظهر الشهيد لا حاجة لي اليك فان شئني السيد يكفيني في كل أريد منه حتى عنه والاعتبارية وكل موضع بين فيه هذا القمير بادداشت أراد به المعنى الاخير وان كان اطلاق الحضور غير ملائم في تلك المرتبة كالا في علي ربه فانها متعالية عن الحضور والغيبية ولا بد في اطلاق الحضور من ملاحظة صفة من الصفات التي سبب لفظ الحضور غير سير بادداشت بالمعنى الثاني فطلاق الهامة على بادداشت على هذا الاعتبار هو باعتبار الشهود والحضور فانه لا فرق بين شهود والحضور فانه لا فرق هذه المرتبة بل فيه اما جهل وحيرة واما معرفة ولكن هذه المعرفة ليست المعرفة التي تعرفها انت فان معرفتك هي المعرفة الاسماوية والصفاتية وهذا المقام فوق معرفة الاسماء والصفات بجراحل كثيرة والصلاة والسلام على خير البشر وعلى آله الاطهر

الأخرين وتكون غير مرضية وهؤلاء الأكارب يتركون العبادة في بعض الأحيان ويكون ذلك الترك مرضيا فكانت تركهم أفضل عند الحق جل وعلا من فعل غيرهم والعوام حاكون بخلاف ذلك يعتقدون ذلك تابدا وهذا مكارا ومعتلا (فان قيل) لما كان الدين كاملا بالكتاب والسنة فما الحاجة بعد الكمال الى الإلهام وأي نقصان بقي حتى يتكامل بالإلهام (اجيب) الإلهام مظهر الكمالات الخفية للدين لا مثبت الكمالات الزائدة في الدين كما ان الاجتهاد مظهر للاحكام الإلهام مظهر للدقائق والاسرار التي فهم أكثر الناس قاصر عنها وان كان بين الاجتهاد والإلهام فرق واضح لكون ذلك مستندا الى الرأي وهذا الى خالق الرأي جل سلطانه فظهر في الإلهام قسم من الاصلية ليس هو في الاجتهاد والإلهام شبيه باعلام النبي الذي هو مأخذ السنة كما مروا ان كان الإلهام ظنيا والاعلام قطعا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب السادس والخمسون الى مولانا عبدالقادر الانبالي في بيان ان معاملة العارف تبلغ مرتبة يكون حكم سيئات الآخرين بالنسبة اليه حسنات ❀

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تبارك وتعالى اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات تبليغ معاملة العارف بعناية الله سبحانه وحرمة حبيبه عليه الصلاة والسلام مرتبة تصير سيئات الآخرين في حقه حسنات وتكون الصفة الرذيلة بالنسبة الى غيره جيدة بالنسبة اليه مثلا الرياء والسمة من السيئات ومن رذائل الاوصاف يعرض لهما في حقه الحسن وتأخذ ان حكم الحمد والشكر فان ذلك الدروبش قد سلب عن نفسه جميع اقسام العظمة والكبرياء ونسبها الى جناب قدس الحق جل سلطانه وابعد عن نفسه جميع أنواع الحسن والجمال والخير والكمال وخصصها به سبحانه وتعالى لا يجد نفسه غير شر ونقص ولا يرى في نفسه غير ذل وافتقار وانكسار فان كان فرد من افراد الكمال فرضا متوجها في الظاهر يجده مرقا تايرتقي منها الى فوق ويصل الى جناب يليق بالعظمة والكبرياء وهكذا حال الحسن والجمال والخير والكمال ليس له نصيب منها غير ان تكون هذه الاشياء مراقا لترقيه والامانات راجعة الى أهل الامانات ففي صورة الرياء والسمة ليس مقصوده الاشتهار والافتخار والرفة والعظمة بل اظهار نعمة الحق واعلام احسانه سبحانه وتعالى اليه فكان الرياء والسمة عين جد الحق وشكره تعالى وتقدس وخرجا من الرذالة الى المحمودة وعلى هذا القياس سائر الصفات اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما والسلام

المكتوب السابع والخمسون الى الملا فاضل النائب في بيان ان ذكر الحق جل وعلا أولى من الصلوات على خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام لكن بشرط ان يكون الذكر حقيقة بالقبول ومتلقى من شيخ مقنن وما يناسب ذلك ❀

قد كنت أوقانا مشغولا بصلاة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام بأنواعها واقسامها ووجدتها ترتب عليها نتائج وثمرات عاجلة واهتمت بها بالدقائق الولاية الخاصة المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام والتمية واسرارها ولما مضت مدة على هذا العمل

(ومنها) ان تمامية هذا الطريق بالوصول الى نهاية النهايات مربوطة بطى المقامات العشر المشهورة التي اولها التوبة وآخرها الرضاء ولا يتصور مقام فوق مقام الرضاء في مراتب الكمال حتى الرؤية الاخرى ايضا وانما يظهر حقيقة مقام الرضاء في الآخرة وحصول بقية المقام في الآخرة غير متصور فانه لا معنى للتوبة هناك ولا مجال لازدهاد فيها ولا يتصور التوكل ثقة ولا احتمال للصبر هناك نعم يتصور فيها الشكر والحمد من شعب الرضاء لا سيما مبين له فان قيل ربي في الرغبة في الدنيا من الكمال والمكمل ويشهد به منافع التوكل ويظهر منافع الذي هو منافع الرضاء وتوجد فيه الكراهة التي هي ضد الرضاء فما وجه

وقوع الفتور في هذا الاشتغال اتساقا وزال توفيق المواظبة عليه ووقع الاقتصار على صلوات موقنة واحسن لي في هذا الوقت الاشتغال بالتسبيح والتقديس والتهليل بدل الصلوات فقلت ولعل في هذا الأمر حكمة انظر ماذا يظهر فعلم أخير بعناية الله تعالى ان الذكر في هذا الوقت أنضل من الصلوات في حق من يصلي وفي حق من يصلي عليه وذلك من وجهين أحدهما ماورد في الحديث القدسي من شفله ذكرى عن مسئلتى اعطينه أفضل ما أعطى السائلين والوجه الثاني هو ان الذكر مأخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم فكما ان ثواب ذلك الذكر يصل الى الذا كرى يصل اليه صلى الله عليه وسلم أيضا مثل ذلك الثواب قال عليه الصلاة والسلام من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها وكذلك كل عمل صالح حاصل من الأمة كما ان أجره يصل الى العامل يصل أيضا مقدار ذلك الأجر الى النبي الذي هو واضع ذلك العمل وشارعه من غير ان ينقص من أجر العامل شيء ولا يلزم ان يعمل العامل عمله بنية النبي فانه عطاء الحق جل سلطانه لاصنع للعامل فيه نعم ان وجدت النية للنبي أيضا من العامل يكون باعشا على ازدياد أجر العامل وهذه الزيادة أيضا تعود الى النبي ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولا شك ان المقصود الاصلى من الذكر هو تذكري الحق سبحانه وطلب الأجر طفيلي له وفي الصلاة المقصود الاصلى هو طلب الحاجة شتان ما بينهما فالقبوض التي تصل الى النبي صلى الله عليه وسلم من طريق الذكر تكون زائدة باضعاف على البركات التي تصل اليه صلى الله عليه وسلم من طريق الصلوات (ينبغي) ان يعلم ان هذه الرتبة ليست هي لكل ذكر بل هي مخصوصة بالذكر الذي حقيق بالقبول والذكر الذي ليس كذلك فالصلاة مرتبة عليه ووصول البركات منها حينئذ أكثر توقعا ولكن الذكر الذي أخذه الطالب عن شيخ كامل مكمل وداوم عليه بشرائط الطريقة أفضل من الصلاة فان هذا الذكر وسيلة ذلك الذكر وما لم يشتغل بهذا الذكر لا يصل الى ذلك الذكر ومن ههنا لم يجوز مشايخ الطريقة قدس الله تعالى اسرارهم اشتغال المبتدى بغير الذكر وأمروه بالاقتصار على الفرائض والسنن بمعنى الرواتب ومنعوه من الأمور النافلة (ولاح) من هذا البيان أنه لا تحصل لفرد من افراد الأمة وان بلغ في الكمالات درجة عليا مساوية لرتبته فان جميع تلك الكمالات التي حصلت له انما هي بواسطة متابعتة لشريعة ذلك النبي فتكون هذه الكمالات كلها أيضا ثابتة لذلك النبي مع كالات متابعتة الاخرى ومع كالاته المخصوصة به عليه الصلاة والسلام وكذلك لا يصل هذا الفرد الكامل الى مرتبة نبي أصلا وان لم يتبع هذا النبي أحد ولم يقبل دعوته فان كل نبي صاحب دعوة بالاصالة ومأمور بتبليغ الشريعة ولا يستلزم انكار الامم قصورا في الدعوة والتبليغ ومن البين الظاهر أنه لا يبلغ كالاصلا مرتبة الدعوة والتبليغ فان احب عباد الله الى الله من احب الله الى عبادته واحب عباد الله الى الله وهو الداعي المبلغ ولعلك سمعت ماورد في الخبر أنه يوزن مداد العلماء يوم القيمة بدم الشهداء في سبيل الله فيترجم مداد العلماء على دم الشهداء وهذه الدولة لم تيسر للامة وما هو حاصل فيهم فهو طفيلي وضمني الاصل أصل والفرع مستنبط ينبغي ان يدرك من ههنا فضل أعيان هذه الأمة ومبلغتهم وان كان في الدعوة والتبليغ درجات والاعيان

ذلك اجيب ان حصول هذه المقامات مخصوص بالقلب والروح ويحصل هذه المقامات في النفس المطهنة أيضا بالنسبة الى انحصار الخواص واما القلب فهو حال من هذا المعنى ولا نصيب له منه وان انكسرت صورته وشدته على شخص الشبلي انت من الجنة وسمائك هذه في الجنة فقال الشبلي في حواره (شعر)

كعبتي ومادري بندي *
رؤدي ما أقام في السجن *
فأشهر في قباب الكامل
مات في تلك المقامات لا يضر
ذلك في حصول تلك المقامات بالنسبة الى باطنه ولا يشقيه وأما غير الكامل فتظهر تلك المقامات في كينته بحيث اذا كان راضيا في الدنيا يكون راضيا بظاهره وباطنه وما في التوكل يكون شاملا

(والمبلغون)

والمبلغون متفاوتون في الدرجات (العلماء) مخصوصون بتبليغ الظاهر والصوفية يهتمون بالباطن والسذى هو عالم صوفي كبريت أحر و مستحق للدعوة والتبليغ ظاهرا وباطنا ونائب النبي ووارثه عليه وعلى آله الصلاة والسلام واعتقد جماعة ان محدثي هذه الامة الذين يبلغون الاحاديث النبوية عليه الصلاة والسلام أفضل هذه الامة فان اعتقدوا انهم أفضل مطلقا فمحل خدشة وان اعتقدوا ذلك بالنسبة الى مبلغى الظاهر فله مسامحة والفضل المطلق انما هو للمبلغ الجامع بين تبليغ الظاهر والباطن والدعوة الظاهرة والباطنة لان في الاقتصار قصورا ينافي اطلاق الفضل فانهم ولا تكن من القاصرين (نعم) ان الظاهر وان كان عمدة ومناط النجاة وكثير البركة وعميم المنفعة ولكن كاله مربوط بالباطن والظاهر بالباطن غير تام والباطن بلا ظاهر غير معتد به والذي يجمع بين الظاهر والباطن كبريت أحر ربنا أتم لنا نورا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والسلام على من اتبع الهدى

✽ المكتوب الثامن والخمسون الى الخواجه محمد التقي في جواب استفساره عن عالم المثال وفي رد جماعة بقاوا ناسخ و بيان الكهون والبروز وما يناسب ذلك ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطاهرين قد تشرفنا بطالعة الصحيفة الصادرة من حسن النشأة وعلو الفطرة على وجه الالتفات سلمكم الله تعالى وكتبتم فيها أنه نقل الشيخ محيي الدين ابن العربي قدس سره حديثا في فتوحاته المكية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق مائة ألف آدم وأورد حكاية في بعض مشاهدات عالم المثال أنه قد ظهر في وقت طواف الكعبة المعظمة أن جمعا يطوفون بالبيت وانا لا اعرفهم وأنشدوا في اثناء الطواف بيتين مرابين أحدهما البيتين هذا (شعر)
لقدطفنا كما طفتم سدينا * بهذا البيت طرا اجمعينا

ولما سمعت هذا البيت وقع في الخاطر ان هؤلاء من عالم المثال فنظر أحدهم الى جانبي مقارنا لهذا الخطور وقال أنا من جملة اجدادك فسألته أنه كم مضى من فوتك قال أزيد من أربعين ألف سنة فقلت على وجه التعجب انه لم يتم من ابتداء خلق آدم أبي البشر على نبينا وعليه الصلاة والسلام الى الآن سبعة آلاف سنة قال من أي آدم تقول ان هذا هو ذلك آدم السذى خلق في أول دور سبعة آلاف قال الشيخ فوقع في الخاطر في ذلك الوقت ان الحديث النبوي الذي سبب ذكره مؤيد لهذا القول (أيها المخدم المكرم) ان ما ظهر لهذا الفقير في هذه المسئلة بعناية الله سبحانه هو ان جميع الاوادم الذين مضوا قبل وجود حضرة آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام كان وجودهم في عالم المثال لا في عالم الشهادة والذي وجد في عالم الشهادة ونال الخلافة في الارض وصار مسجود الملائكة هو حضرة آدم أبو البشر فحسب غاية ما في الباب ان آدم لما كان مخلوقا على صفة الجامعة وله في حقيقته لطائف وأوصاف كثيرة كان يوجد صفة من صفاته أو لطيفة من لطائفه في كل وقت من الاوقات قبل وجوده بشخصه بقرون متطاولة باجماع الحق سبحانه ونظير بصورة آدم وتسمى باسمه وكان يقع منها ما يقع من آدم المنتظر حتى ظهر منها توالد وتناسل مناسب لعالم المثال ونالت كالات صوربة ومعنوية مناسبة لذلك العالم وصارت مستحقة للثواب والعقاب بل قامت القيامة في حقها

لصورته وحقيقته وبظهر فيه الجزع قلبا وقلبا وتبدو فيه الكراهة روحا وبدنا وهذه الاشياء هي التي جعلها الحق سبحانه قباب أوليائه وجعل بها اكثر الناس محرومين من كمالهم وفي ابقاء هذه الاشياء في الاولياء حكمة غامضة وهي عدم امتياز الحق عن الباطل السذى هو من لوازم هذه الدار التي هي محل الانبلاء وفي ابقائها فيهم ولو بحسب الصورة ترقيم فانه سر ارتفعت هذه الاشياء بالاولياء بالكلية لا بطريق ترقيم وانما محبوسين في مقام محسوس كالملاك والسلام على من اتبع الهدى والترقيم المصطفى عارضا وهو في أتم الصلوات والالتفات (ومنها) التي ما هذا الذي جعلت اولياء

وذهب الجنى الى الجنة والجهنمى الى جهنم ثم ظهرت بعد ذلك في وقت من الاوقات بمشيئة الله سبحانه صفة اخرى من صفاته اول طيفة اخرى من لطائفه على نبينا وعليه الصلاة والسلام في ذلك العالم وظهر منها ما ظهر من الاولى ولما تم دورها ايضا ظهر ظهور ثالث من صفاته ولطائفه على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولما اتم ذلك الظهور ايضا دوره ظهر ظهور رابع وهكذا الى ما شاء الله تعالى ولما تمت دوائر ظهوراته المثالية التي تتعلق بصفاته ولطائفه وجدت آخر الامر هذه النسخة الجامعة في عالم الشهادة بايجاد الله جل سلطانة وصارت معززة ومكرمة بعنايته تعالى فان وجد مائة الف آدم فليسوا الا اجزاء آدم هذا ومواده ومقدمات وجوده ومبادئه وجد الشيخ الاكبر الذي مضى من فوقه ازيد من اربعين الف سنة كان لطيفة في عالم المثال من لطائف جده فان الشيخ الذي كان له وجود في عالم الشهادة طاف بالبيت وقتئذ في عالم المثال فان للكعبة المعظمة ايضا صورة وشبه في المثال هي قبلة لاهل ذلك العالم والفقير ارسلت نظري في هذا الباب بعيدا بعيدا وتعمقت فيه كثيرا فلم يقع نظري الى آدم آخر في عالم الشهادة ولم اجد غير شعاينة عالم المثال ومقاله البدن المثالي اعنى قوله انا من جملة اجدادك ومضى من فوقى ازيد من اربعين الف سنة ادل دليل على ان الاوادم الذين كان وجودهم قبل وجود آدم ابو البشر عليه السلام كانوا من ظهورات صفات آدم ولطائفه عليه السلام لانه كانت لهم خلقة على حدة مبانة لخلقة آدم هذا فانه مانسبة المبان لآدم هذا وكيف يكون جد الشيخ فانه لم يتم سبعة آلاف سنة بعد من خلقة آدم فان المساخ لاربعين الف سنة والذين في قلوبهم مرض يفهمون من هذه الحكاية تناسخا ويكادون يقولون بقدم العالم وينكرون القيمة الكبرى وبعض الملاحدة الذين جلسوا في مسند الشيخوخة بالباطل يحكمون بجواز التناسخ بزعمهم وان النفس مالم تبلغ حد كمالها لا بد لها من التقلب في الابدان ويقولون انها اذا بلغت حد الكمال فقد فرغت من التقلب في الابدان بل من التعلق بالابدان والمقصود من خلقتها كمالها فاذا تيسر كمالها فقد حصل المقصود وهذا القول كفر صريح وانكار على ما ثبت من الدين بالتواتر فانه اذا بلغت كل النفوس حد الكمال في الآخر لم تكن جهنم ومن يكون معذبا وقولهم هذا انكار لجهنم وانكار للعذاب الاخرى وانكار ايضا لحشر الاجساد فانه لم يبق للنفس بزعمهم الفاسد احتياج الى الجسد الذي هو آلة لكمالها حتى تحشر الاجساد واعتقاد هذه الجماعة موافق لاعتقاد الفلاسفة فانهم ينكرون حشر الاجساد ويقولون بالثواب والعذاب الروحانيين بل اعتقادهم اموه من اعتقاد الفلاسفة فانهم ينكرون التناسخ ويردون قول من يقول به وينتجون العذاب الروحاني وهؤلاء يثبتون التناسخ وينكرون العذاب الاخرى والعذاب عنده هؤلاء هو عذاب الدنيا وانما يثبتونه لاجل تهذيب النفس (فان قيل) قد نقل عن امير المؤمنين على كرم الله وجهه وبعض اولياء الله ايضا غيره انه وقع عنهم بعض اعمال غريبة وافعال عجيبة قبل وجودهم العنصرى بقرون متطاولة في عالم الشهادة فكيف يصح ذلك بدون تجويز التناسخ (اجيب) ان صدور هذه الاعمال والافعال انما هو من ارواح هؤلاء الاكابر صارت متجسدة بالاجساد بمشيئة الله تعالى وباشرت الافعال العجيبة لان اجساد اخر

باطنهم زلال الخضر من ذاق منه قطرة نال الحياة الابدية وظاهرهم سم قاتل من نظر اليه مات بالموت الابدى وهم الذين باطنهم رحمة وظاهرهم زحمة من اطعم على بواطنهم فهو منهم ومن اقتصر نظره على ظواهرهم فهو من معاديتهم وظاهرهم كالشعير وبواطنهم كالخنطة بظاهرهم من هوام البشر وبواطنهم من خواص الملك بصورتهم في الارض وعيناهم في القوت لا يشقى جليسه هم ريسهم انبهم اولئك حزب الله الان حزب الله هم الفلاحون وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وسلم (ومنها) ان الحق سبحانه قد اخفى اولياءه على وجه لا يكون لظاهرهم خبر عن كمالهم الباطنية فكيف من هداهم وقد حصلت لباطنهم نسبة

(تعلق)

تعلقت ارواحهم بها (والتناسخ) هو تعلق روح قبل تعلقه بهذا البدن بدن آخر مبين
ومغاير لهذا البدن فاذا تجسدت الروح بنفسه كيف يكون تناسخا الا ترى أن الجن يتشكل
باشكال مختلفة ويتجسد باجساد متباينة ويقع عنهم في هذا الحال أعمال عجيبة مناسبة لتلك
الاشكال والاجساد ولا تناسخ فيه أصلا ولا حلول فاذا كان في الجن باقدار الله تعالى
قدرة التشكل بالاشكال ووقوع الاعمال الغريبة منهم كيف يكون اعطاء تلك القدرة
لارواح الكمل محل تعجب وما الحاجة الى بدن آخر ومن هذا القبيل ما نقل عن بعض اولياء
الله تعالى من انهم يحضرون في امكنة متعددة في ساعة واحدة ويقع عنهم امور متباينة
وهنا أيضا الطائفة متشكلة باشكال متباينة وتجسد باجساد مختلفة وكذلك حال من هو
متوطن في الهند من الازرة ولم يخرج من وطنه فجاء جماعة من مكة العظيمة وقالوا ربنا الشيخ
الفلاني في حرم مكة المكرمة مشيرين الى ذلك الشخص من الازرة وجرى بيننا وبينه كيت
وكيت وقات جماعة اخرى نحن رأينا في الروم ورامطافعة اخرى في بغداد كل ذلك تشكل
لطائف ذلك الشيخ باشكال مختلفة وربما لا يكون لذلك الشيخ اطلاع على هذه التشكلات ولهذا يقول
في جواب هذه الجماعات احيانا كل ذلك نعمة على ان لم يخرج من البيت ولم ار حرم مكة ولا عرف
الروم وبغداد ولا ادري من انتم وكذا ارباب الحاجات يستمدون من الازرة الاحياء والاموات
في المخاوف والمهالك ويرون ان صور هؤلاء الازرة قد حضرت ودفعت عنهم البلية فاحيانا
يكون لهؤلاء الازرة اطلاع على ذلك واحيانا لا (م) فهل لنا ولكم شيء سوى نسب وهذا أيضا
تشكل لطائف هؤلاء الازرة وهذا التشكل يكون احيانا في عالم الشهادة واحيانا في عالم
المثال كما ان ألف انسان يرون النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في ليلة واحدة بصورة مختلفة
ويستفيدون منه صلى الله عليه وسلم أشياء هذا كله تشكل صفاته ولطائفه صلى الله عليه
وسلم وكذلك المریدون يستفيدون من صور الشيوخ المثالية أشياء ويحلون المشكلات
والكمون والبروز والذاتان نقلان بعض المشايخ لا مساس لهما بالتناسخ فان تعلق الروح بالبدن
الثاني في التناسخ انما هو اثبوت الحياة ولاجل حصول الحس والحركة لذلك البدن وفي البروز
ليس تعلق النفس ببدن آخر لاجل حصول الغرض بل المقصود من هذا التعلق هو حصول
الكمالات لذلك البدن ووصوله الى الدرجات كما ان جنبا اذا تعلق بفرد من أفراد الانسان
وبرز في شخصه ليس ذلك التعلق لاجل حصول الحياة لذلك الفرد فانه حي وحساس
ومتحرك قبل ذلك التعلق والذي يحدث فيه من هذا التعلق هو ظهور صفات ذلك الجنى
وحركاته وسكناته والمشايخ المستقيموا الاحوال لا يتفوهون بعبارة الكمون والبروز
ولا يرمون به الناقصين في البلاء والفتنة لاحاجة عند الفقير الى الكمون والبروز أصلا
بل لو اراد كامل ان يربى ناقصا ينبغي ان يجعل باقدار الله تعالى صفاته الكاملة منعكسة
في المرید الناقص وان يجعل ذلك الانعكاس ثابتا ومستقرا ليخرج المرید الناقص من النقص
الى الكمال ويميل من الصفات الرذيلة الى الصفات الحميدة من غير ان يكون في البين كون
وبروز أصلا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (وقال) بعض آخر

اللا كيني واللامشلي
وهي ايضا لا صكيفية
وحيث ان باطنهم من عالم
الامر فله ايضا نصيب
من اللا كيني فالظاهر
الذي هو كيني من القدم
الى الرأس كيف يدرك
حقيقتها بل يكاد ينكر نفس
حصول تلك النسبة من
فاية الجهل وعدم المناسبة
ويمكن ان يعلم نفس حصول
النسبة ولكن لا يدري ان
متعلقها من هو بل ربما يظن
متعلقها الحقيقي وكل ذلك
لعل تلك النسبة روي
الظاهر واما الباطن فهو
مغلوب تلك النسبة وذلك
عن الشهود والمعرفة
فما يدريه انه اذا حصل
فيه وعن تعلقها
فلا جرم لا يكون
الى المعرفة سوى الجن
من المعرفة ولهذا قال
الصديق الاكبر رضي الله
عنه العجز عن درك الامر الا

والخلاص من تحت الخيال انما يتيسر اذا ترك السير الانفسى أيضا كالسير الاكفاقي وراء الظهر
وجال في ما وراء الانفس والآفاق وهذا المعنى يتيسر لاكثر الاوايا بعد الموت وما دامت
الحياة باقية فالخيال متشبث باذياتهم ويتيسر للاقربين من الاكابر في هذه النشأة فخرجون
من تصرف سلطان الخيال مع وجود الحياة الدنيوية ويعانقون المطلوب بسلامت تحت الخيال
وجعله في هذا الوقت بصير التجلي البرقي دائما في حقهم وتظهر مبادئ الوصل
العريان شعر

كالايد والوجه وكذلك
لفظ الاول والاخر والظاهر
والباطن وأمثالها فنقول
أن الحق سبحانه قريب
ولكن لا ندري معنى قربه
أنه ماهو وكذلك نقول انه
الاول ولكن لا نعلم أن
المراد بالاول ماهو ومعنى
القرب والاولية الذي
يحصل في حيطه علمنا
وفهمنا فهو سبحانه منزله
ومبرأ منه وما يظهر في
كشفنا وشهودنا فهو تعالى
متعال عنه والقرب والقرابة
الذات وجد هما بغير
المتصوفة بطريق الكشف
واعتقاد الحق سبحانه
ومعابدات الهن في الدنيا
فليس ذلك بمستحسن بل
قدم في مذهب الصوفية
وما قاله بعض الصوفية
في تأويله بالقرب من
فهو مثل قولهم
بالقدرة والوجود
فهو مجوز عند الصوفية

هنيئا لارباب النعيم نعيمها * وللعاشق المسكين ما ينجرح

(فان قيل) قد يرى جماعة في الواقات والمنامات في المثال او الخيال انهم صاروا سلاطين
ويعاينون خدمهم وحشمهم او يرون انهم صاروا اقطابا وتوجه اليهم جميع العالم وفي عالم
اليقظة والافاقة الذي هو عالم الشهادة لا يظهر شيء من تلك الكمالات فهل لهذه الرؤية
وجه من الصدق او باطل محض (اجيب) ان لهذه الرؤية محلا من الصدق بيانه هو ان معنى
السلطنة والقطبية كائن في تلك الجماعة ولكنه ضعيف فيهم غير لائق لان يظهر في عالم
الشهادة ثم بعد ذلك لا يخلو عن احد الخالين اما ان تحدث لهذا المعنى بعناية الله سبحانه
قوة وبصير لائق لان يظهر في عالم الشهادة فيصرون بقدره الله سبحانه سلاطين او اقطابا
واما ان لا تحدث له قوة الظهور في عالم الشهادة فيكتفي بذلك الظهور المثالي الذي هو اضعف
الظهورات ويظهر فيه على قدر قوته (ومن) هذا القبيل ما يراه طالبو هذا الطريق
من الواقات حيث يجدون انفسهم في مقامات عالية ويرون انهم تشرفوا بمناصب ارباب
الولاية فان ظهر هذا المعنى في الشهادة ايضا فهو دولة عظيمة وانما اكتفي بظهوره في المثال
فلا حاصل فيه بل هو مصيبة فان كل حاكم وحمام يرى نفسه في المنام سلطانا وليس له حاصل
غير الخسارة والندامة فلا ينبغي اعتبار الواقات وكما يتيسر في الشهادة فهو الغنية شعر
وانى غلام الشمس اروى من الشمس * ومالى وليل فاروى حديته

ومن ههنا لم يعتبروا كابر النقشبندية الواقات ولا يتوجهون الى توجيه وقائع الطسايبين
وتعبرها لكونها قليل الجدوى وانما المعتبر عندهم ما يتيسر في الافاقة واليقظة ولهذا اعتبروا
دوام الشهود واعتقدوا الدولة استمرار الحضور والحضور الذي يقتضيه الغيبة ساقط عن
حين الاعتبار عند هؤلاء الاكابر ومن ههنا صار نسيان ما سوى الله تعالى دائما في حقهم
وحضور الغير في قلبهم منفي في جميع الاوقات نعم اذا كانت النهاية مندرجة في بداية شخص
كيف يستبعد عنه هذه الكمالات ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين والسلام

المكتوب التاسع والخمسون الى الخواجه محمد عبدالله ولد شيخه سلمه الله في بيان ان
المقول والموهوم والمكشوف والشهود كلها داخله في السوى وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة التي أرسلها قره العين
وقد اندرج فيها ان تلك الشعابذة قد زالت وارتفعت بكرم الله سبحانه وتعالى ولم يبق
منها شيء والهمة مصروفة في أن لا يحصل شيء من الاثبات والمقول والموهوم كله داخل تحت

كلمة لا كذا وكذا وكتبتم أن هذا المعنى حاصل بالتكليف والمرجو أن يكون نصيبا من غير تكليف (أيها النجيب) أن المعقول والموهوم بل المكشوف والشهود آفاقيا أو أنفسيا كالمداخل في السوى ومن جملة اللهو واللعب وليس التعلق به غير التعلق بالشعابذة وزوال هذه التعلقات لو كان بالتكليف فهو داخل في الطريقة ومن جملة علم اليقين فإن تيسرت هذه الدولة بعد التيسر والتي بالتكليف وتبدل حال التكليف في نفي السوى بانتفائه بنفسه فقد خرج من مضيق الطريقة وسكة العلم وتشرف بالقاء وهذا المعنى يسير في التكلم وسير بحسب الوصول إليه أي سير الأمن بسمر الله سبحانه والأمور التي تتعلق بالحقيقة فهي في الامام وبعد المرور من النفي بل بعد مجاوزة مقام الانتفاء مقام الاثبات وما وراء العلم والعين (اعلم) انه لا اعتداد بالطريقة في جنب الحقيقة ولا اعتبار للنفي بالنسبة الى الاثبات اصلا فان متعلق النفي هو الممكنات ومتعلق الاثبات هو الواجب سبحانه والنفي يرى في النظر في جنب الاثبات كقطرة في جنب البحر المحيط وبمحصول هذا النفي وذلك الاثبات يوصل الى الولاية الخاصة وبعد حصول الولاية الخاصة اما العروج واما النزول وان كان النزول لذلك العروج لازما بضر بنا تمام لنا نورنا واغفر لنا ذنوبنا انك على كل شيء قدير السلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والترم متابعة المصطفى عليه الصلاة والسلام

المكتوب الستون الى محمد تقي في بيان ان اللازم صرف العنان من فضوليات الدين والاشتغال بضروريات الدين وما يناسب ذلك ﴿

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد تشرفت ببطانة الصحيفة الشريفة وقد اندرجت فيها الدلائل التي وفقت لاقامتها وترتيبها في باب خلافة الصديق رضي الله عنه التي ثبتت باجماع أهل الحل والعقد من الصدر الاول الذي هو خير القرون وفي باب فضيلة الخلفاء الراشدين رضوان تعالى عليهم اجمعين التي هي على ترتيب خلافتهم ونعتها وفي باب ملازمة السكوت عن منازعات أصحاب خير البشر ومشاجراتهم عليه وعليهم الصلاة والسلام فاوردت ذلك فرحا وافرا وهذا الاعتقاد كاف في بحث الامامة وموافق للاعتقاد أهل السنة والجماعة شكر الله تعالى سعيهم (أيها) المخدوم المشفق ان بحث الامامة من فروع الدين لا من أصوله وضروريات الدين غير ذلك الذي يتعلق بالاعتقاد والعمل مما تكفل علم الكلام وعلم الفقه بديانه والاشتغال بالفضوليات بترك الضروريات صرف العمر فيما لا يعني وقد ورد في الخبر علامة امراضه تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه فلر كان بحث الامامة من ضروريات الدين وأصول الشريعة كما زعمت الشيعة لكان ينبغي ان يعين الحق تعالى في كتابه الجيد من يستحق الاستخلاف وان يشخص الخليفة وان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم أيضا بخلافة واجد وان يجعل الواحد خليفة بالتنصيب والتصريح ولما لم يفهم الاهتمام في هذا الامر من الكتاب والسنة علم ان بحث الامامة من فضول الدين لا من أصوله والفضولي يشتغل بالفضول مع ان امامه كثيرا من ضروريات الدين بحيث لو اشتغل بها ما وصلت النوبة الى الفضول اولاً لا بد من تصحيح الاعتقاد الذي يتعلق بذات الواجب وصفاته وأفعاله تعالى وينبغي الاعتقاد ايضا ان ماجاء به النبي صلى الله عليه وسلم من عند الحق جل وعلا وما علم من الدين بالضرورة

(والتواتر)

التأويل ونحن لا نجوز التأويل بل نحيل علمه صلى الله تعالى العلم عند الله سبحانه والسلام على من اتبع الهدى (ومنها) كنت اؤدي صلاة الوتر لحياتي في اول الليل وحيانا في آخره فأريت في ليلة من الليالي ان الانسان الذي يصلي صلاة الوتر في آخر الليل يكتب له اجره في كل سنة سبعين الف مرة ويصلى الوتر فكلما يصلي الوتر يكون احسن من سبعين الف مرة ذلك ليس في ظاهر الفقير في تأخير الصلاة وتخير الصلاة صلى الله عليه وسلم ولا اهل بيته من الفضيلة بتابعته صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم في اول الليل وحيانا في آخره اخرى وارى سمادني في التشبه به صلى الله عليه وسلم في جميع الامور وان كان ذلك التشبه بحسب الصورة فقط وبعض الناس يحولون بعض

والتواتر من الحشر والنشر والمذاب والثواب الاخر وبين الدائميين وسائر السمعيات كله
حق ليس في شيء منها احتمال التخلف فان لم يكن هذا الاعتقاد فلا نجاة وثانيا لا بد من اتيان
الاحكام الفقهية أيضا من اداء الفرائض والواجبات بل من اداء السنن والمستحبات ينبغي
حسن رعاية الحل والحرمه الشرعيين والاحتياط في حفظ حدود الشريعة حتى يرجح الفلاح
والخلاص من عذاب الآخرة فاذا صحح الاعتقاد والعمل وصلت النوبة الى الدخول في طريق
الصوفية ورجاء حصول كالات الولاية وبحث الامامة بالنسبة الى ضروريات الدين
كالطروح في الطريق غاية ما في الباب ان المخالفين لما قالوا في هذا الباب وطعنوا في اصحاب
خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات بورد في ردهم بالضرورة مقدمات طوية
الذيل لكون دفع لزوم الفساد من الدين المتين من ضروريات الدين والسلام

﴿ المكتوب الحادي والستون في تعزية اصحاب المرحوم مولانا احمد البركي وفي نصيحتهم
وجعل مولانا الحسن رئيس حلقتهم وما يناسب ذلك ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهي ان وجود المرحوم
المغفور له مولانا احمد عليه الرحمة في هذا الوقت كان للمسلمين آية من آيات الله جل وعلا
ورحمة من رحمته تعالى اللهم لا نجر من اجره ولا نفتننا بعده الا مداد والاطانة للماضين
مأمول ومسئول من الاصحاب والاحباب وخدمة اولاد المرحوم ومتعلقاته
واسئلة قلوبهم وتسليه خواطرهم واجبة على المحبين فينبغي سعيهم في ان يقرأ اولاد
المرحوم وان يكونوا متعلمين بالعلوم الشرعية وليكفوا احسان المرحوم بالاحسان
الى اولاده هل جزاء الاحسان الا الاحسان ونبغي رعاية اطوار المرحوم وأوضاعه
وأحواله وأوقاته وان تشغلوا بالذكر والحلقة لئلا يقع الفتور وان يقعد الاصحاب
بجتماعهم فانيا كل واحد في الآخر ليظهر أثر المحبة وقد كتب هذا الفقير قبل ذلك على سبيل
الاتفاق بان مولانا لو اختار سفرا فينبغي ان ينصب الشيخ الحسن مكانه فكان المراد منه على
وفق القضاء هذا السفر والآن أيضا لاحظ في هذا الامر مكررا واجد الشيخ الحسن متعينا
في هذا الامر ولا يتقل هذا المعنى على بعض الاصحاب فانه ليس باختيارنا ولا باختيارهم والاقبياد
لازم وطريق الشيخ الحسن مناسبة كثيرة بطريق مولانا والنسبة التي أخذها مولانا من
هذا الجانب في الآخر للشيخ الحسن شر كتمعه فيها والاصحاب الباقون قليلوا النصيب منها
وان حصل لهم كشف وشهود وصاروا متعلمين بالتوحيد والاتحاد ولكن هذه الدولة أمر
آخر لا يشتركون الكشوف والشهود هناك على شعيرة ويستغفرون من ذلك التوحيد والاتحاد
وبالجملة ينبغي أن لا يتوقف الاصحاب في تقديم الشيخ الحسن وان يشتغلوا بامرهم جاعلين اياه
رئيس حلقتهم وليفهم اخوانا الخواجه اويس هذا المعنى للاصحاب وليدلهم على الاشتغال بمقعد
الحلقة والمحبة ويرغبهم في الشيخ الحسن وينبغي للشيخ الحسن أيضا حفظ خواطر الشركاء والرفقاء
وأداء حقوق الاخوة وان لا يفارق مطالعة الكتب الفقهية وأن يجتهد في نشر الاحكام الشرعية
وأن يرغب في متابعة السنة السنية وأن يحذر عن البدعة الشنيعة وأن لا يعدل عن طريق
الانجاء والتضرع والانكسار لئلا يلقى النفس الامارة من جهة الرياسة والتقدم على الاقران

السنن دخلا في احياء
الليالي وامثالها والعجب
من قصور فهمهم وانا
لا اشترى الوفا من احياء
الليالي بنصف متابعة
ولما اردت الاعتكاف
في العشر الاخير من
رمضان جعت اصحابي
وقلت لهم لا تنروا شيئا
غير اتباع السنة ما ذابكون
تبليغا وانقطا هنا نقبل
مائة من التعلق بمتابعة
واحدة ولا نقبل الف
من التبطل والا نقض
بلا توصل متابعه شهر
من كان في قصره الحصة
قد فرغ من التلذذ بال
والخضر عز وقت الله
كل متابعه عليه السلام
والسلام (ومنها) كان
من الدرويشات
قاعدين عذبي قل
التقير من كمال محبة
صلى الله عليه وسلم
محبه صلح قد استوفيت

في المهلكة والحالة السيئة وليعتقد نفسه في جميع الاوقات وسائر الحالات قاصرا وناقصا وليكن طلبا لكماله والنفس والشيطان عدوان قويان في الكمين فلا يخرجان من الطريق خائبا وخامرا (شعرا)

وذلك من نصحي لكم ان قبلتم - وا * نجوم - وتموا لافعلوا ما بادلكم

وبلاد الهند بعيد عنكم والقافلة ترد وتذهب بالاخبار في سنة مرة واحدة فينبغي كتابة الاحوال فان لم تقدر واعلى الوصول فلان تغفلوا عن الكتابة والشيخ يوسف قريب منا وكان هنا مدة وأخذ فواندجة واطلع على حقيقة الفناء ورجع الى وطنه بعباد المجي ثانيا وهو رجل مستعد وصادق الاخلاص والله سبحانه الموفق وحيث نأتم عنا بالغ في النصيحة تيقظوا ونبهوا واعتقدوا الرياسة بلا الروح وكونوا خائفين ورجلين مشفقين من حدوث لذة في هذه الرياسة فتنجر الى الهلاك الابدي ربنا اغفر لنا ذنوبنا وامرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

المكتوب الثاني والستون الى خانخاتان في بيان ان الانسان مدني الطبع مجبول على التمدن ومحتاج الى بنى نوعه في تمييزه وحسن الانسان ايضا في هذا الاحتياج وما يناسب ذلك ﴿

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى نسئل الله سبحانه وتعالى ترقية ترقيةكم الصورية والمعنوية فان خير بركتكم وصلاحتكم متضمنة لجمعية جميع المسلمين ورفاهيتهم والدعاء لكم دعاء للجميع المسلمين سلمكم الله سبحانه عمالا يلبق بجنابكم بجرمة سيد المرسلين عليه وعليهم وعلى آل كل من الصلوات افضلها ومن التسليمات اكملها وحيث اعلم ان نسبة محبتكم وارادتكم واخلاصكم لا كابر النفس بندي العلية قدس الله تعالى امرارهم على وجه الاتم والاكل فبناء على ذلك نصير باعنا على تصديقكم (ابها) الخدم المكرم ان اهل هذه السلسلة العلية وقعوا في هذه الديار غرباء ومناسبة اهل هذه الديار لطريقة هؤلاء الاكابر الذين هم ملتزمون السنة بواسطة شيوخ البدعة في هذه الديار قليلة ومن ههنا اخترع بعض اهالي هذه السلسلة بواسطة قصور نظره في هذه الطريقة العلية ايضا بدعات وجذب قلوب الناس بعلاقة ارتكاب تلك البدعات الى جانبه وظن هذا العمل بزعمه تكبيل هذه الطريقة العلية حاشاها من ذلك وكلا بل هؤلاء الجماعة يجتهدون في تخريب الطريقة وتضييعها ولم يدركوا حقيقة معاملتها كابر هذه الطائفة هدام الله سبحانه سواء الصراط وحيث ان اهل هذه السلسلة العلية عزبوا الوجود في هذه الديار ينبغي لم يدي هذه السلسلة ومحبيهم امداد هؤلاء الاكابر وطلبة هذا الطريق وامانتهم فان الانسان مدني الطبع مجبول على التمدن ومحتاج في تمييزه الى بنى نوعه قال الله تبارك وتعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين فاذا كان في كفاية مهمات خير البشر عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات دخل للمؤمنين فما المضايقة على الآخرين وأكثر اغنياء هذا الوقت يزعمون الدروشة في عدم الاحتياج وائس كذلك فان الاحتياج ذاتي لجميع الممكنات بل حسن الانسان هو في هذا الاحتياج

(وذل)

على نهج احب الله سبحانه لكونه رب محمد صام فتخبر الحاضرون من هذا الكلام ولكن لم يكن فيهم مجال الانكار والمخالفة وهذا الكلام نقيض كلام رابعة حيث قالت قلت له صام في المنام ان محبة الحق سبحانه قد استولت على نهج لم يبق محل لمحبتك وهذا الكلام ان كانا يدين من السكر ولكن في كلامي اصالة وقالت هي في عين السكر وانما في استناء الصحو وكلامها في مرتبة الصفات وكلامي بعد الرجوع عن مرتبة الذات فانه لا مجال في مرتبة الذات لمثل هذا الكلام فان جميع النسب قاصرة عن تلك المرتبة هناك كاه حيرة وجهه بل هناك نفي المحبة بالذوق لا يرى السالك نفسه لا يقاء بالمحبة هناك والمحبة انما

وذلل العبودية نش من هذه الجهة فانه لو زال الاحتياج فرضا عن الانسان وحصل له الاستغناء لا يكون فيه غير العصيان والعتاد والطغيان قال الله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى غاية ما في الباب ان الفقراء تخلصهم عن التعلق بالاخبار يحيلون الاحتياج الى الاسباب على مسبب الاسباب ويرون الدولة المبذولة العامة من خوان نعمته تعالى ويعتقدون ان المانع والمعطي في الحقيقة هو الله تعالى وحيث اوردت الاسباب في البين بواسطة حكم ومصالح ونسب الحسن والتبع اليها يجعل هؤلاء الاكابر أيضا الشكر والشكاية راجع بين اليهوديرون الحسنة والسيدة منها فانهم لو لم يعتبروا الاسباب لابلوا معاملة عظيمة ترينا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ووجود معدن الحقائق والمعارف اني الاعز السيد مير محمد نعمان مفتنم في تلك الحدود ودماؤه وتوجهه كبريت أحمر وأظن ان بركات توجهاته وفيوضها قوائم دولتكم واجده في الحضور والقبية بمدكم ومعاونكم وقد كتب المرقوم قبل هذا بسنة من محاسنكم الى الفقير وادرج فيما كتب محبتكم واخلاصكم للفقراء واطهر فيه أنه قد فوض تولية هذه الولاية الى آخر فهذا الوقت وقت التوجه والمدد فحصل للفقير في اثناء مطالعة ذلك المكتوب توجه في هذا الباب فوجدتكم في ذلك الوقت رفيع القدر والظاهر أنه قد كان في تلك الساعة شخص متوجها الى تلك الجهة فكتبت في جواب ذلك المكتوب هذه العبارة ان خانخانان يظهر في النظر رفيع القدر والامر عند الله سبحانه

هي في مرتبة الصفات فقط وما يقال من المحبة الذاتية ليس المراد بها الذات الاحدية بل الذات مع بعض اعتباراتها فمحبة رابطة انما هي في مرتبة الصفات والله سبحانه الملهم للصواب والصلاة والسلام على سيد البشر وآله الاطهر (ومنها) ان شرافة العلم على مقدار شرافة المعلوم

فكلما يكون المعلوم أشرف يكون العلم به أعلى فيكون علم الباطن الذي انوار الصوفية اشرف من علم الظاهر الذي هو نصيب علماء الطواهر من شرافة علم الظاهر اشرف من شرافة علم الجاهل والجاهل فيكون رعاية آفة اشرف الذي أخذ هذه العلوم ازيد من اخصه من آفة اشرف آداب الامة الذي اشرف منه علم الظاهر وكما كانت رعاية آداب الامة الذي

المكتوب الثالث والستون الى نور محمد الانبالي في جواب استفساره بانه اذا حضر الطالب لطلب الحق جل وعلا عند شيخ آخر مع وجود شيخه هل يجوز له ذلك اولا

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهى ان المكتوب المرسل قد وصل وسألت انه مع وجود حياة الشيخ اذا حضر الطالب عند شيخ آخر لطلب الحق جل وعلا هل يجوز له ذلك اولا علم ان المقصود هو الحق سبحانه والشيخ وسيلة الوصول الى جناب الحق تعالى فان رأى الطالب رشده عند شيخ آخر ووجد قلبه في صحبته حاضرا مع الحق يجوز ان يحضر عنده في حياة شيخه الاول بلاذنه وبطلب منه رشده ولكن ينبغي ان لا ينكر شيخه الاول ولا يذكره الا بخير خصوصا في هذا الوقت فانه لم يبق فيه المرادية والشجوخة غير الرسم والعادة فاذا لم يكن لشيوخ هذا الوقت خبر عن انفسهم ولا يقدر ان يفرقوا بين الايمان والكفر فكيف يكون اهم خبر عن الله عز وجل وعلى اى طريق يدعون المرید * شعر *

من لم يكن ذاخبرة عن نفسه * لا يقدر الاخبار عن هذا وذا

ياويج مرید بقعد عنده مثل هذا الشيخ معتداله ولا يرجع الى غيره ولا يعرف طريق الحق جل وعلا وهذا من الخطرات الشيطانية الواردة من جهة الشيخ الناقص لنع الطالب عن طلب الحق سبحانه كل موضع رأى الطالب رشده وجهية قلبه فيه ينبغي الرجوع فيه بالوقوف وان تستعبد من الوسوس الشيطانية

المكتوب الرابع والستون الى محمد مؤمن والمد المرحوم الخواجه عليجان في بيان انه ينبغي ان لا يضيق الصدر عن تلون الاحوال وعدم حصول الآمال الدنياوية الدنية

بسم الله الرحمن الرحيم سلمكم الله سبحانه عما لا يبلي ببحالكم اعلوا ان الدنيا سجن المؤمن والمناسب لحال السجن هو الوجد والام والمصيبة ولا ينبغي التضجر والجزع من تلون الاحوال وعدم حصول الآمال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فقرن الله سبحانه بيسر واحديسرين وبشبهه أن يكون المراد منهما يسرى الدنيا والآخرة (ع) لا عسر في امر مع الكرام * وباقى احوال هذه الحدود بينها السيد عبدالباقى بالمشافهة والمشار اليه متوجه للافتانكم مراعاة لحقوقكم واشفاقا عليكم

رواه مسلم عن الاغر المزني منه هفي عنه

المكتوب الخامس والستون الى مولانا محمد هاشم الخادم في التحذير عن الاشتغال بامور لا طائل فيها

هم الظاهر يكون ازيد من اشتغال طيبة آداب امة ذ الخيرة راحة والحياكة وهذا

بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد والصلوات تبليغ الدعوات انهي انكم ما كنتم في هذه المدة عن احوالكم الباطنية خبرا متدبها حتى يكون باعثا على الفرح وامور الدنيا مما لا طائل فيها ولا تدرك الدنيا وما فيها حتى يتغل الانسان بحشوياتها نار كالذكري احوال الآخرة وان كانت نيتكم نية خير ولكنكم انتم ان حسنات الارار سيئات المقربين وعلى كل حال ينبغي التوجه الى الاحوال والاشتغال بالطيبى بقدر الضرورة فان الضرورة تقدر بقدرها الله سبحانه الحمد والثناء ان تقراء هذه الحدود وان لم يكن لهم رزق معلوم ولكنهم يصرفون الاوقات بالفراغة والرسعة من غير سعى في امر الرزق ولا اجتهاد ونصيحتهم يزيدهم زيادة على قدر الكفاف والرزق هو نفع الوقت وباقى احوال هذه الحدود مستوجب بالعمد وفي هذه الاشهر زاد الوفاء ثانياً ومات من جاء أجله وقدر ترفع الآن الله سبحانه بقدر المنفعة على جميع النعماء والسلام

المعروف ان الله تعالى لا يهدي القوم الظالمين

المكتوب السادس والستون الى اخي نوحان في بيان التوبة والانابة والورع والنفوسى والمناسب ذلك

المعروف ان الله تعالى لا يهدي القوم الظالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلمت على عباده الذين اصطفى وحيث صرفنا العمر العزيز في المعاصى والزلات والتقصيرات والهفوات يستحسن ان تتكلم من التوبة والانابة والورع والنفوسى قال الله سبحانه وتعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار وقال تعالى وذروا ظاهر الائم وباطنه فالتوبة من الذنوب واجبة وفرض عين في حق كل شخص لا يتصور ان يستغنى عنها أحد من البشر كالتوبة والالتوبة عليهم الصلاة والسلام لم يستغنوا عن التوبة قال خاتمهم وسيدهم عليه ر عليهم صلوات الله ونحياته انه ليغان على قلمي وانى لاستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة (١) فان كانت المعاصى تتعلق بحق الله تعالى ولا تتعلق بحق العباد من المظالم كالزنا وشرب الخمر وسماع الملاهى والنظر الى غير محرم ومس المحفف بغير وضوء واعتقاد بدعة فالتوبة عنها بالتدم والامتناع والنحر والاعتذار الى الله عز وجل ولو ترك فرض من الفرائض لابد في التوبة من ادائه وان كانت المعاصى تتعلق بمظالم العباد فتسويتها ورد المظالم اليهم والاستحلال منهم والاحسان اليهم والدعاء لهم وان كان صاحب المظالم

(والعرض)

والعرض ميتا فالاستغفار والاحسان ورد المال الى اولاده وورثته وان لم يهمل له وارث
يتصدق بقدر المال والجنابة على الفقراء والمساكين بذية صاحب المال والذي اودى بغير
حق قال علي كرم الله وجهه سمعت ابا بكر رضي الله عنه يقول وهو الصادق قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من عبد اذنب ذنبا فقام فتوضأ وصلى واستغفر الله من ذنبه الا كان حقا على الله
ان يغفر له (١) لانه يقول جل وعلا ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله ينج الله غفورا
رحيما وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام في حديث آخر من اذنب ذنبا ثم ندم عليه فهو كفارة
وفي الخبر ان الرجل اذا قال استغفرك واتوب اليك ثم ما د ثم قالها ثم ما د ثلاث مرات كتب في
الرابعة من الكبار (٢) وفي الحديث النبوي انه قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام هلك المسوفون
يقولون سوف تتوب اوصى ابي الحكم لابنه بابن لا تؤخر التوبة الى ضد فان الموت
يا تيك بغنة قال مجاهد من لم يذب اذا اصبح وامسى فهو من الظالمين قال عبد الله بن المبارك
رحم الله سبحانه رد فلس من الحرام افضل من مائة فلس تصدق به وقيل رد دانق من فضة
افضل عند الله من ستائة حجة مبرورة ربنا ظلمنا انفسنا وان لم نغفر لنا وترحنا لنكونن من الخاسرين
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يقول عبدي اذ ما افترضت عليك تكن اعبدا للناس
واته عما نهيتك عنه تكن من اورع الناس وافنع بما رزقتك تكن اغنى الناس (٣) وقال صلى الله عليه وسلم
لابي هريرة رضي الله عنه كن ورعا تكن اعبدا للناس (٤) وقال الحسن البصري رحمه الله مثقال
ذرة من الورع خير من ألف مثقال من الصوم والصلاة وقال ابو هريرة رضي الله عنه جلساء
الله خدا اهل الورع والزهد اوحى الله الى موسى على نبينا عليه الصلاة والسلام لا يتقرب الى
المتقربون بمثل الورع قال بعض العلماء بالله لا يتم الورع الا ان يرى عشرة اشياء فريضة على نفسه
اولها حفظ اللسان عن الغيبة والثاني الاجتناب عن السخرية والثالث الاجتناب عن
سوء الظن والرابع غض النظر عن المحارم والخامس صدق اللسان والسادس ان يعرف
منة الله كيلا يحب نفسه والسابع ان ينفق ماله في الحق ولا ينفق في الباطل والثامن
ان لا يطلب لنفسه العلو والكبر والتاسع المحافظة على الصلوات والعاشر الاستقامة على
السنة والجماعة ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير (ابها المخدم) المكرم
المشفق الاكرم ان تيسرت التوبة عن جميع الذنوب وحصل الورع والتقوى من جميع المحرمات
والمشبهات فذلك نعمة عظيمة ودولة قصوى والاف التوبة من بعض الذنوب والورع من بعض
المحرمات ايضا مغتمة ولعل بركات ذلك البعض وانواره تسرى في الابعاض الاخر ويتيسر
التوفيق للتوبة والورع من سائر المعاصي ايضا وما لا يدرك كله لا يترك كله اللهم وفقنا لرضائك
وثبتنا على دينك وعلى طاعتك بحرمة سيد المرسلين وقائد الغر المحجلين عليه وعليهم وعلى آل
كل من الصلوات افضلها ومن التسليمات اكملها

المكتوب السابع والستون الى خانجهان في بيان عقائد اهل السنة والجماعة رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين مع بيان الاركان الخمسة الاسلامية والتحريض على اسماع الكلمة الحقبة يعنى
كلمة الاسلام على سمع سلطان الوقت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصلوة الشريفة

(١) رواه اصحاب السنن

بالفاظ مختلفة منه عن غيره

(٢) قال المخرج لم يوجد

بهذا اللفظ ولكن اخرج

ابن ابى الدنيا والبيهقي من

حديث ابن عباس المستغفر

من الذنب وهو مصر

عليه كالمستهزئ بربه قال

العراقى منعه ضعيف

قلت هذا اذا كان استغفاره

بمجرد اللسان فلا ينال

قوله عليه الصلاة والسلام

خياركم المفتن اللسان

فان هذا ما كان من

منه عن غيره

(٣) اخرج

الترمذي من

مرفوعا باقتضائه

تكن اعبدا للناس

وقد اورد

السنن

منه عن غيره

(٤) رواه

منه عن غيره

ارباب

بين حقوق

المرسلة باسم الفقراء المنقطعين على وجه الكرم والاتفات جد الله سبحانه على حصول الاتفات والتواضع للاغنياء ذوى السعادة في مثل هذا الزمان المملو من الشبه والاشتباه الى الفقراء الذين لا حاصل لهم مع عدم المناسبة وحصول الايمان لهم من حسن النشأة الذى فيهم بهذه الطائفة يالها من نعمه عظيمة حيث لم تكن التعلقات الشتى مانعة عن حصول هذه الدولة ولم يعاقب التوجهات المتفرقة عن محبة هؤلاء القوم ينبغي اداء شكر هذه النعمة العظمى كما حقه وان يكون راجيا المرء مع من أحب حديث نبوى عليه وعلى آله الصلاة والسلام (أبها) السعيد النجيب لا بد للانسان من تصحيح العقائد بموجب آراء الفرقة الناجية أهل السنة والجماعة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين هم السواد الاعظم والجم الغفير حتى يتصور الفلاح الأخرى والنجاة الأبدية وخبت الاعتقاد الذى هو مخالفة معتقدات أهل السنة سم قاتل موصل الى الموت الأبدى والعذاب السرمدى والمداهنة فى العمل والمساهلة فيه يرجى فيها المغفرة واما المداهنة فى الاعتقاد فلا مجال فيها للمغفرة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (ولنورد) معتقدات أهل السنة بلسان الايجاز والاختصار ينبغي تصحيح الاعتقاد بمقتضاها وان يسأل الحق سبحانه بالتضرع والابتهاال الاستقامة على هذه الدولة (اعلم) ان الله تعالى موجود بذاته القديمة وسائر الاشياء صارت موجودة بإيجاده سبحانه وخرجت من العدم الى الوجود بتخليقه وهو تعالى قديم أزلى والاشياء كلها حادثه وموجوده بعد ان لم تكن وكلها هو قديم أزلى فهو باقى وأبدى وكلها هو حادث ومسبق بالعدم فهو فان ومستهلك يعنى فى شرف الزوال وهو سبحانه واحد لا شريك له لافى وجوب الوجود ولا فى استحقاق العبادة لا يلقى وجوب الوجود لغيره تعالى ولا يستحق العبادة سواء سبحانه له تعالى صفات كاملة فمنها الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والتكوين كلها متصفة بالقدم والازلية وقائمة بحضرة الذات تعالت وتقدست والتعلقات الحادثة لا تورث خلافا فى قدم الصفات وحدوث المتعلق لا يصير مانعا لازيتها واستدات الفلاسفة من نقصان عقولهم والمعتزلة من عابثتهم وغوايتهم بحدوث المتعلق على حدوث المتعلق ونفوا الصفات الكاملة وعلمه تعالى بالجزئيات لاستلزامه التغير الذى هو من أمارات الحدوث ولم يعلموا ان الصفات تكون أزلية وتكون تعلقاتها بالتعلقات الحادثة حادثة وتعالى الصفات مسلووبة عن جناب قدسه تعالى وهو تعالى منزه عن صفات الجواهر والاجسام والاعراض ولو ازمها لاجال للزمان والمكان والجهة فى حضرة تعالى وهذه كلها مخلوقاته تعالى وزعم جماعة ممن لا خبر لهم أنه تعالى فوق العرش واثبتوا له سبحانه جهة فوق العرش وما سواه مما حواه كلها حادثه ومخلوقاته تعالى وكيف يكون المخلوق الحادث مجال ان يكون مكانا للخالق القديم ومقراله ولكن العرش اشرف مخلوقاته والنورانية والصفاء أزبد فيه منها فى غيره من الممكنات فلا جرم له حكم المراتبية لان يظهر عظمة الخالق وكبرياؤه جل وعلا فيه ظهورا يذنا وبعلافة هذا الظهور يقل له عرش الله والا فالعرش وغيره كله متساو بالنسبة اليه تعالى وكله مخلوقه تعالى ولكن للعرش قابلية الاراءة وايست هي غيره الأثرى ان المرأة التى ترى صورة انسان لا يقال ان ذلك الانسان

سائر الحقوق بعد انعامات الحق سبحانه واحسانات رسوله عليه الصلاة والسلام بل الشيخ الحقيقى لكل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والولادة الصورية وان كانت من الوالدين ولكن الولادة المعنوية مخصوصة بالشيخ والولادة الصورية منشأ بئذى أيام معدودة وأما السوالية المعنوية فهى مستمرة طيلة ابدية والذى يتكلم بحجاسة المرید المعنوية بتلك روحه ويظهر كرمه هو الشيخ وقد يحس فى التوجهات الى بعض المریدين والمسترشدين لتطهير نجاساتهم الباطنية ان التلوث يسرى أيضا لصاحب التوجه ويجعله مكررا الى مدة والشيخ هو الذى يوصل بتوصله الى الله عز وجل الذى هو فوق جميع السعادات الدنيوية

(فى)

في المرآة بل نسبة هذا الانسان الى المرآة ونسبته الى غيره من الاشياء المتقابلة اليه بتساوية وانما التفاوت من جهة القابلية وعدمها حيث ان في المرآة قابلية انطباع الصورة وايست هذه القابلية في غيرها وهو تعالى ليس بجسم ولا جسماني ولا جوهر ولا عرض ولا محدود ولا متناه ولا طريل ولا عرض ولا نصير ولا ضيق بل واسع لا بالوسعة التي تدرك بافهامنا ومحيط لا بالاحاطة التي تكون مدر كبادراكنا وقريب لا بالقرب الذي يتعقل بعقولنا وهو تعالى معنا لا بالمعية المتعارفة نؤمن بانه تعالى واسع ومحيط وقريب وأنه معنولكن لانعرف كيفيات هذه الصفات ما هي وكما نعرف من كيفيات هذه الصفات نعرف ان له قدما في مذهب المجسمة وهو تعالى لا يتحد بشيء أصلا ولا يتحد معه شيء ولا يحل فيه تعالى شيء قطعا ولا يكون هو تعالى حالا في شيء والتجزى والتبعض محالان في جناب قدسه تعالى والتركيب والتحليل ممنومان في حضرته تعالى وليس له تعالى كفؤ ولا مثل ولا صاحبة له ولا ولدوه هو تعالى منزه في ذاته وصفاته عن الكيف والشبه والمثال ومبلغ علمنا فيه أنه تعالى موجود وبالاسماء والصفات الكاملة التي وصف بها نفسه وأثنى موصوف ولكن كما يدرك منها بافهامنا وادراكنا ويتصور بعقولنا فهو تعالى منزه عنه وهو تعالى كما لا تدركه الابصار (شعر)

وما فاه أرباب النهى والجمي بما * سوى أنه الموجود لأرب غير

(ينبغي) ان يعلم ان اسماء الله تعالى توقيفيه يعني ان اطلاقها عليه تعالى موقوف على السماع من صاحب الشرع كل اسم ورد اطلاقه في الشرع على حضرة الحق سبحانه يجوز اطلاقه عليه تعالى وما لا فلا وان كان معنى الكمال مندرجا في ذلك الاسم فيجوز اطلاق الجواد لوروده في الشرع ولا يجوز اطلاق المنهى لعدم وروده (والقرآن) كلام الله تعالى أنزل على نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام متلبسا بلباس الحرف والصوت وأمر به عباده ونهاهم فكما نحن نظهر كلامنا النفسي بتوسط الفم واللسان في لباس الحروف والاصوات ونورده مقاصدا الخفية في عرصة الظهور كذلك الحق سبحانه اظهر كلامه النفسي لعباده في لباس الحرف والصوت بقدرته الكاملة بتوسط فم ولسان وأجلى أوامره ونواهي الخفية في ضمن الحرف والصوت على منصة الظهور فكلا قسمي الكلام كلام الحق جل وعلا يعني النفسي واللفظي واطلاق الكلام على كلا القسمين بالحري الحقيقة كما ان كلا قسمي كلامنا النفسي واللفظي كلام بطريق الحقيقة لان القسم الاول حقيقة والثاني مجاز فان في المجاز جازون في الكلام اللفظي وانكار كونه كلام الله تعالى كفر وكذلك سائر الكتب والصحف الاخرى التي أنزلت الى الانبياء المتقدمين على نبينا وعليهم الصلوات والتسليمات كلها كلام الله سبحانه وكلما اندرج في القرآن وفي تلك الكتب والصحف احكام الله تعالى كلف بها عباده على وفق الاوقات والازمان (ورؤية) المؤمنين الحق سبحانه في الجنة من غير جهة ومقابلة وبلا كيف واحاطة حق نؤمن بتلك الرؤية الاخرية ولا نشغل بكيفيةها فان رؤيته تعالى لا كيفية لا يظهر لأرباب الكيف والمثال في هذه النشأة من حقيقتها شيء ولا نصيب لهم منها غير الايمان بها فباخسار الفلاسفة والمعتزلة وسائر الفرق المبتدعة حيث ينكرون الرؤية الاخرية من العمى والحرمان ويقيسون الغائب على الشاهد ولا يشرفون

والاخرية والشيخ هو الذي بسببته تتركى النفس الامارة التي هي خبيثة بالذات وتطهر وتخلص من الامارية وتقلب مطهنة ويخرج من الكفر الجلي ويتشرف بالاسلام الحقيقى (ع) يطول اذا بينت تفصيل شرحه (فينبغي) للسالك ان تعتقد سعادته في قبول شيخه وشفاوته في رده نعوذ بالله سبحانه من ذلك وقد جعل رضا الحق سبحانه تحت حجب رضا المرشد ومالم يجعل المرشد نفسه قائما في رضا المرشد لا ينال نصيبا من مرضياته سبحانه وتعالى وآفة المرشد في اذية شيخه وكل زلة يمكن تداركها الا زلة اذية المرشد فانه لا يمكن تداركها بشيء من الاشياء وأذية المرشد أصل شقاوة المرشد وعرفها عبادا بالله سبحانه من ذلك والحلال الطاهر

بالإيمان بها وهو تعالى كما أنه خالق العباد كذلك هو تعالى خالق أفعالهم أيضا خيرا كان فعلهم أو شرا وكل ما يتقدّر الله تعالى ولكنه راض عن الخير غير راض عن الشر وان كان كلاهما بإرادته ومشيئته تعالى ولكن ينبغي أن لا ينسب الشر وحده إلى تعالى بواسطة الأدب وان لا يقول خالق الشر بل ينبغي أن يقول خالق الخير والشر كما قال العلماء ينبغي أن يقول انه تعالى خالق كل شيء ولا ينبغي أن يقول خالق القاذورات والخنزير لرعاية أدب جناب قدسه تعالى والمعتزلة من الثوبية التي فيهم يزعمون أن خالق أفعال العباد هو العباد وينسبون فعل الخير والشر إليهم والشرع والعقل يكذبانهم نعم قد جعل علماء الحق دخلا لقدرة العبد في فعله والبدو فيه الكسب فان الفرق بين حركة المرتعش وحركة المختار واضح لانه لا يدخل في قدرة والكسب في حركة الارتعاش وفي حركة الاختيار مدخل لهما وهذا الفرق ان الفرق يكون باعثة على المواخذة ومثبته الثواب والعقاب وأكثرت الناس مترددون في وجود القدرة والكسب والاختيار في العبد ويزعمون العبد مضطرا وناجزا وهم لم يفهموا مراد العلماء فان اثبات القدرة والاختيار في العبد لا يعني أنه يفعل كلما يريد ولا يفعل كلما لا يريد فان القول بذلك يعيد عن عبودية بل يعني ان العبد بقدر ان يخرج عن هدة جميع ما أمر به، إلا أنه بقدر ان يؤدي الصلوات الخمس وبقدر اعطاء الزكاة واحدا من الاربعين ويقصر صوم شهر من اثني عشر شهرا وبقدر ان يحج مرة واحدة في عمره مع الاستطاعة الى الزاد والزحلة وعلى هذا القياس باقى الاحكام الشرعية قدرا على الحق سبحانه فيها من كمال الرأفة والسهولة واليسر اضعف العبد وقلة اقتداره قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى أيضا يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا يعني يريد ان يخفف عنكم ثقل التكليفات الشاقة وخلق الانسان ضعيفا لا يصبر عن الشهوات ولا يقدر أن يتحمل التكليفات الشاقة والانبيا عليهم الصلوات والتسليمات رسل الحق سبحانه الى الخلق ليبدعوا لهم اليه تعالى ويدرؤهم من الضلالة على طريق الهداية كل من يقبل دعوتهم ببشرونه بالجنة وكل من ينكر بهدونه بعذاب جهنم وما باغوه من طرف الحق سبحانه واعلموا به كاه حق وصدق ليس فيه شائبة الخلف وخاتم الانبياء محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودينه نامخ لجميع الاديان السابقة وكتابه افضل الكتب المتقدمة ولا نامخ اشريعته بل هي قائمة الى قيام القيامة وينزل عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويعمل بشريعته ويكون من جلة أمته وما اخبره صلى الله عليه وسلم من احوال الآخرة كاه حق من عذاب القبر وضغطة الحديد وسؤال منكر ونكير فيه وفناء العالم وانشقاق السموات وانتثار الكواكب وزوال الارض والجبال واندكا كها والحشر والنشر واطاة الروح الى الجسد وزلزلة الساعة واهوال القيمة ومحاسبة الاعمال وشهادة الجوارح بالاعمال المكتسبة واثان دفاتر الحسنات والسيئات بينا وشملا ووضع الميزان ليوزن به الحسنات والسيئات ليعرف نقصان الحسنات والسيئات وزيادتهما فان ثقلت كفة الحسنات فعلامه النجاة وان خفت فعلامه الخسران والشقاوة وثقل ذلك الميزان وخفته على خلاف ثقل ميزان الدنيا وخفته فان الكفة المرتفعة هي الثقيلة هناك والمنسفة هي الخفيفة (وشفاعه) الانبياء والصلحاء عليهم الصلاة والتسليمات اولا وثانيا

في المعتدات الاسلامية والفتور الواقع في اتيان الاحكام الشرعية من نتائج تلك الاذية وثمراتها وما ذاقوه من الابهة والوالوجيد المتصلة بالباطن والدينى الذين الاحوال ويوجد اذية المرشد والى ان يهدى من الهدى والى الحق الذى يخرج من ارضه الى حياضها ولا يظلم فيها كفى الظلمة والدين من البس (بوسمة) الحق الذى ورد فى الايمان من الله تعالى فى قوله تعالى واعلموا ان الله اعلم بما فى الصدور بالعبادة التى فى جنان اليسار والشقاوة هذا يشبه تعشق من الكناس نزل بسببه الى مؤته والروح التى هى الطيف من القلب هى من اصحاب اليمين والظانف الثلاثة الباقية التى هى

(لقصة)

لعصاة المؤمنين باذن مالك يوم الدين جل سلطانه ثابتة قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام
شفاعتي لاهل الكبار من امتي والصراط يوضع على متن جهنم فيمر منه المؤمنون ويذهبون
الى الجنة ويزاق منه اقدام الكافرين فيسقطون في جهنم والجنة التي اعدت لتتم المؤمنين
وجهنم التي اعدت لتعذيب الكافرين كانتاهما مخلوقتان الآن وتبقيان الى ابد الاباد ولا تفتيان
فاذا دخل المؤمنون الجنة بعد المحاسبة يدومون فيها لا يخرجون منها وكذلك الكفار اذا دخلوا
النار يدومون فيها يعذبون فيها ابد الاباد وتخفيف العذاب عنهم غير جائز قال تعالى لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون ومن كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فان ادخل النار بسبب افراطه في
المعاصي يعذب بقدر عصيانه ثم يخرج من النار اخيرا ولا يسود وجهه كما يسود وجه الكفار
ولا يجعل فيه الاغلال والسلاسل لحرمة ايمانه كما تجعل للكفار (واللائكة) عباد الله سبحانه
المكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون مبرأون من صفات الذكورة
والانوثة والتوالد والتنازل مفقود في حقهم اصطفى الله سبحانه بعضهم للرسالة وشرفه
بتبليغ الوحي وهم الذين بلغوا الكتب والصحف الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات وهم
محفوظون عن الخطاء والخلل ومعصومون عن كيد العدو ومكره وما يلفوه من عند الحق
سبحانه وتعالى كله صدق وصواب ليس فيه شائبة احتمال الخطاء والاشتباه وهؤلاء
الكبراء خائفون من عظمة الحق وجلاله سبحانه لا يشغلهم غير امثال او امره تعالى (والايمان)
تصديق بالقلب وقرار باللسان بما بلغنا من الدين بالتواتر والضرورة اجالا وتفصيلا واعمال
الجوارح خارجة من نفس الايمان ولكنها تزيد الكمال في الايمان وتورث فيه الحسن قال
الامام الاعظم الكوفي عليه الرحمة الايمان لا يقبل الزيادة والنقصان فان التصديق التالي
عبارة عن يقين القلب واذنانه ولا مجال فيه للتفاوت بالزيادة والنقصان وما يقبل التفاوت
فهو داخل في دائرة الظن والوهم وكال الايمان ونقصانه باعتبار الطاعات والحسنات كلما
زادت الطاعة زاد كمال الايمان فلا يكون ايمان تامة المؤمنين مثل ايمان الانبياء عليهم الصلوات
والتسليمات فان ايمانهم بلغ ذروة الكمال بواسطة اقترا ان الطاعات وايمان العوام يمر احل عن نفس
الكمال فضلا عن ذروته وان كان ايمان كل منهما متشاركين في نفس التصديق ولكن ايمان الانبياء
عرض له بواسطة طوق الطاعات حقيقة اخرى وكان ايمان العوام ليس فرذا من ذلك الايمان والمثلة
والمشاركة مفقودة بينهما الا ترى ان عوام الناس وان كانوا شركاء للانبياء عليهم الصلاة
والسلام في نفس الانسانية ولكن الكمالات الاخر الانبياء باقتهم الدرجات العليا واثبتت لهم
حقيقة اخرى وكانهم خارجون عن الحقيقة المشتركة بل هم الناس والعوام لهم حكم النفس
قال الامام الاعظم عليه الرحمة انا مؤمن حقا وقال الامام الشافعي عليه الرحمة انا مؤمن ان شاء
الله تعالى ولكل وجهة باعتبار الحلال يجوز ان يقال انا مؤمن حقا وباعتبار الحاشية والمآل
يصح ان يقال انا مؤمن ان شاء الله ولكن الاجتناب من صورة الاستثناء افضل باي وجه قال
(ولا يخرج) المؤمن بارتكاب المعاصي من الايمان واوكبيرة ولا يدخل في دائرة الكفر نقل ان
الامام الاعظم كان يوما جالسا مع جمع من العلماء فجاء شخص فقال ما تقولون في حق مؤمن

فوق الروح مشرفة بشرف
خير الامور اوسطها وكما
يكون الطف فهو بالوسط
نسب الا ان السر والخفي على
طرفي الاخني احد هما
على اليمين والاخر على
الشمال والنفس مجاورة
للحواس متعلقة بالدماع
وترقى القلب منوط بوصوله
الى مقام الروح والى ما فوقه
وكذلك ترقى الروح وما
فوقها من الطوائف مربوط
بوصولها الى المقامات
الفوقانية وهذا الوصول
في الابتداء بطريق الاحوال
وفي الانتهاء بطريق القدر
وترقى النفس بوصولها
الى مقام القلب بطريق
الاحوال في الابتداء
وبطريق المقام في الانتهاء
وتصل هذه الطوائف العرش
آخذ الامر الى مقام
الاخني وتقصد الكمال
الطيران الى عالم القدس

فاسق قتل اباة بغير حق وقطع رأسه وشرب الخمر في كأس رأسه ثم زنى بامه هل هو مؤمن
أو كافر فتكلم كل واحد من العلماء في حقه بما ليس بصواب ووقعوا في غلط فقال الامام الاعظم
في ذلك الاتناء انه مؤمن لم يخرج بارتكاب هذه الكبائر من الايمان فثقل قول الامام هذا
على العلماء فاطالوا لسان الطعن فيه والتشنيع عليه ولكن لما كان قول الامام حقا قبله كلهم اخيرا
واعترفوا بانه الحق فلوقوف المؤمن العاصي للتوبة قبل الفرغرة فترجوا له نجاة عظيمة لو عد
قبول توبته وان لم يتشرف بالتوبة والابانة فأمره الى الله سبحانه فان شاء عفا وأدخله الجنة
وان شاء عذبه بقدر معصيته بالنار أو بغير النار ولكن آخر امره النجاة ومآله الجنة فان الحرمان
من رحمة الله تعالى في الآخرة مخصوص باهل الكفر وامان فيه ذرة من الايمان فهو مستحق
لرحمة والغفران وان لم تباه الرحمة في الابداء بواسطة علة المعصية ولكنها تشملها أخيرا بمناية
الله سبحانه ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب * (وبحث)
الامامة والخلافة وان لم يكن عند اهل السنة شكر الله تعالى عليهم من أصول الدين ومنتقيا بالاعتقاد
ولكن لما غالت الشيعة في هذا الباب وأفرطوا فيه وفرطوا أهل الحق رضى الله عنهم هذا
المبحث بعلم الكلام بالضرورة وبينوا حقيقة الحال والامام على الحق والخليفة على الاطلاق
بعد خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام أبو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان
ذو النورين ثم علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وأفضليتهم على ترتيب
خلافهم وأفضلية الشيخين ثابتة باجماع الصحابة والتابعين كما نقله اكار الائمة واحدهم الامام
الشافعي قال رئيس اهل السنة الشيخ أبو الحسن الاشعري ان أفضلية الشيخين على باقي الامة
قطعية لا يشكرها الا جاهل او متعصب قال علي كرم الله وجهه من فضلي علي أبي بكر وعمر
فهو مفتر أضربه بالسوط كما يضرب المفترون قال الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره في كتابه
الغنية نقلا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خرج بي الى السماء سألت الله سبحانه
ان يجعل الخليفة من بعدي علي بن ابي طالب فقال الملائكة يا محمد كلما شاء الله يكن الخليفة
بعديك أبو بكر وقال حضرة الشيخ ايضا قال علي كرم الله وجهه ما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الدنيا حتى اخذ علي عهدا على ان ابا بكر يلي من بعدي ثم عمر ثم عثمان من بعده
ثم انت من بعده رضى الله تعالى عنهم أجمعين والامام الحسن أفضل من الامام الحسين رضى
الله عنه وعلما اهل السنة بفضايل عائشة رضى الله عنها على فاطمة رضى الله عنها في العلم
والاجتهاد والشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره يقدم عائشة على فاطمة رضى الله عنها
في كتابه الغنية وما هو معتقد الفقيران عائشة أسبق قدما في العلم والاجتهاد وفاطمة اقدم في
الزهد والانقطاع ولهذا قيل لفاطمة بتولا وهو صيغة المبالغة في الانقطاع وعائشة هي
مرجع فتاوى الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ما وقع على اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم مشكل في العلم الا كان حله عند عائشة رضى الله عنها والمحاربات والمنازعات التي
وقعت بين الاصحاب الكرام عليهم الرضوان مثل محاربة الجمل ومحاربة الصفين ينبغي
ان يحلها على محامل صحيحة حسنة وان يعدهم هن الهوى والتعصب فان نفوس هؤلاء
الاكابر كانت مزكاة عن الهوى والهوس ومطهرة عن الحقد والحرس في صحبة خير البشر عليه

بلا تفاق وترتك لطيفة
القالب خالية وهذا الطيران
ايضا بطريق الاحوال في
الابتداء وبطريق المقام
في الانتهاء وح يحصل
القبول والموت الذي يكون
على الموت هبارة من
مقدرة اللطائف الست
لطيفة القالب وسر بقاء
الشيخ والحركة في القالب
بلا مقارفة تلك اللطائف
الشيخ في مواضع اخر
ينبغي ان يطبقها وهذا
أمر في لا يسع التفصيل
وانما تكلم هنا بالاشارة
والرموز ولا يازم ان يجتمع
جميع اللطائف في مقام
واحد ثم تطير منه بل ربما
يتفق القالب والروح على
ذلك واحيانا ثلاث وأونة
أربع وما ذكر اولاهو
انم والكل ومخصوص
بالولاية المحمدية وما عداها
فهو قسم من اقسام الولاية
واذا رجعت تلك اللطائف

(وعليهم)

وعليهم الصلاة والسلام فان وقعت عنهم مصالحة فهي لاجل الحق وان ظهرت منهم
منازعة ومشاجرة فهي أيضا للحق سبحانه كل فرقة منهم عملوا بما تقتضى اجتهادهم ودفعوا
المخالف عن أنفسهم بلا شائبة هوى وتعصب فكل من هو مصيب في اجتهاده فله درجتان
من الثواب وفي قول عشر درجات ومن هو مخطئ فله درجة واحدة من الثواب فالمخطئ كالمصيب
بعيد عن الملامة بل يتوقع له درجة من درجات الثواب قال العلماء ان الحق في تلك المحاربات
كان في جانب على كرم الله وجهه وكان المخالفون في طرف من الصواب ومع ذلك ليسوا
بوارد للطعن ولا مجال للملامة فيهم فضلا عن أن ينسب اليهم الكفر والفسق قال على
كرم الله تعالى وجهه اخواننا بغوا علينا ليسوا بكفار ولا فساق فانهم تأويل لا يمنع عنهم
الكفر والفسق قال نبينا صلى الله عليه وسلم يا ايهاكم وما شجر بين اصحابي فينبغي تعظيم جميع
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان يذكر جميعهم بخير وان لا يبغى الظن باحد منهم وان
يرى منازعته افضل من مصالحة غيره هذا هو طريق النجاة والفلاح فان حب الاصحاب
الكرام بواسطة حب النبي وبغضهم ينجر الى بغضه عليه وعليهم الصلاة والسلام قال واحد
من الكبراء ما آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوقر اصحابه (وعلامات) القيمة
التي اخبر عنها الخبر الصادق صلى الله عليه وسلم كلها حرق ليس فيها احتمال التخلف
كطلوع الشمس من جانب المغرب على خلاف العادة وظهور مهدي عليه الرضوان وتزول
روح الله على نبينا وعليه الصلاة والسلام وخروج دجال وظهور يأجوج ومأجوج
وخروج دابة الارض ودخان يظهر من السماء يغشى الناس كلهم ويعذبهم بعدذاب السيم
ويقول الناس من الاضطراب ربنا اكشف عنا العذاب انما مؤمنون وآخر العلامات نار
تخرج من عدن وزعم جماعة من الجهالة ان الشخص الذي ادعى المهديية من أهل الهند
هو المهدي الموعود فالمهدي قدمضى بزعمهم وفات ويقولون ان قبره في فره وفي الاحاديث
الصحيحة التي بلغت حد الشهرة بل حد التواتر المعنوي ما يكذب هذه الطائفة فانه صلى
الله عليه وسلم بين للمهدي علامات وتلك العلامات مفقودة في ذلك الشخص الذي يعتقدونه
مهديا ورد في الاحاديث النبوية انه يخرج المهدي وعلى رأسه قطعة سحاب فيها ملك
ينادي ان هذا الشخص مهدي فاتبعوه وقال عليه الصلاة والسلام ملك جميع الارض
اربعة اثنان من المؤمنين واثنان من الكافرين ذوالقرنين وسليمان من المؤمنين وغرود وبخت
نصر من الكافرين وسيمالك الارض خامس من اهل بيتي يعني المهدي وقال عليه الصلاة
والسلام لا تزول الدنيا حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي اسمه يوافق اسمي وامم ابيه
يوافق اسم ابي فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وورد في الحديث
ايضا ان اصحاب الكهف يكونون اهو ان المهدي (١) وينزل عيسى على نبينا وعليه الصلاة
والسلام في زمانه وهو يوافق عيسى عليه السلام في قتال الدجال وفي زمان ظهور ساطنته
تكسف الشمس في الرابع عشر من رمضان وينكسف القمر في أول ذلك الشهر على خلاف
العادة وخلاف حساب النجمين ينبغي ان ينظر بنظر الانصاف هل كانت هذه العلامات
في ذلك الشخص المبت اولاه علاما اخر كثيرة اخبر بها الخبر الصادق عليه وعلى
آله الصلاة والسلام وكتب الشيخ ابن حجر رسالة في بيان علامات المهدي المنتظر تبلغ مائة

اخرج ابن عساكر في
تاريخه وابن مردويه في
تفسيره عن ابن عباس
مرفوعا أصحاب الكهف
أعوان المهدي عليه السلام
العت الى القالب بعد
مفارقة اعداءه ووصواها
الى مقام القدس وتلوها
بصغده يحصل له تعاقب
به سوى التعاقب الحبي
وتأخذ حكم القالب وبعد
الامتزاج يحصل لها البينا
فعم من الفناء وتأخذ حكم
الميت ففي هذا الوقت
يجلي لها تجل خالص
وتحصل لها حياة بغير
وتنقى بتمام البقايا
وتنجلي بانطلاق البقايا
اهد الى العالم بعد ان
الخلعة تنجر المصائب
الدنو الى التلويح
مقدمة التكميل كان
يرجع ولم يحصل التلويح
بعد الدنو يكون من
العزلة فلا يمكنه

علامة وبقائه جماعة في ضلالة مع وضوح امر المهدي الموهود من نهاية الجهالة هدايم
الله سبحانه سواء الصراط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرايل تفرقت على
اثني وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة منها وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة
كلها في النار الا فرقة واحدة قالوا ومن هذه الفرقة الناجية يا رسول الله قال هم علي ما انا
عليه واصحابي وهذه الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة فانهم هم الملتزمون متابعيه
ومتابعة اصحابه عليه وعليهم الصلوات والتسليمات اللهم ثبتنا على معتقدات اهل
السنة والجماعة وامتنا في زمرةهم واحشرنا معهم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب (وبعد) تصحيح الاعتقاد لا بد من امثال الاوامر والانهاء
عن المناهي الشرعية المتعلقين بالعمل ينبغى اداء الصلوات الخمس من غير فتور مع
تعديل الاركان والجماعة والفارق بين الاسلام والكفر هو هذه الصلاة فاذا تيسر اداء
الصلاة على الوجه المستنون فقد حصل الاستمسك بالحبيل المتين من الدين فان الصلاة
هي الاصل الثاني من الاصول الخمسة الاسلامية الاصل الاول الايمان بالله وبرسوله
سبحانه والاصل الثاني الصلاة والثالث اداء الزكاة والرابع صوم شهر رمضان
والخامس حج بيت الله الاصل الاول يتعلق بالاعتقاد والاصول الاربعة الباقية
تعلق بالاعمال وأجمع جميع العبادات وأفضلها الصلاة ويكون ابتداء المحاسبة
يوم القيمة من الصلاة فاذا تم أمر الصلاة تمضي محاسبة الاخرى بعناية الله سبحانه بالسهولة
وينبغي الاجتناب عن المحظورات الشرعية مهما أمكن وأن يرى مالا يرضاه المولى سبحانه
سماً مهلكاً وأن يجعل مواد التقصيرات نصب العين وأن يكون خجلاً ومنفعلاً من ارتكابها
وأن يكون مندماً ومنحسراً على فعلها واقترافها هذا هو طريق العبودية والله الموفق
والذي يرتكب مالا يرضى عنه مولاة بالانحاش ولا يكون خجلاً ومنفعلاً عن ذلك العمل
فهو وارد متمرّد ويكاد يخرج اصراره وتورده رأسه عن ربة الاسلام ويدخله في دائرة الاعداء
ربنا آتانا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشداً والدولة التي جعلك الله سبحانه ممتازاً بها
وأكثر الناس فافلون عنها بل تكاد لا تدركها أنبأ أيضاً هي ان سلطان الوقت مسلم من جده
السابع ومن أهل السنة وحنفي المذهب وان تقرب بعض طلبة العلوم بشؤم الطمع التامني
من خبث الباطن من مندمين في هذه الاوان التي هي اوان قرب القيمة وبعد العهد من زمان
النوبة الى الامراء والسلاطين وداخلوهم من طريق المطاوعة والمداهنة وأوقعوا في الدين
المتين تشكيكات وأظهروا فيه شبهات وأضلوا الاغبياء عن الطريق ولكن لما كان مثل هذا
السلطان عظيم الشأن مصغياً الى قولكم بحسن الاستماع وملتقياً اياه بالقبول كان اللازم
أن يعد ذلك دولة عظيمة وأن يبلغ الكلمة الحقية يعني كلمة الاسلام الموافقة لمعتقدات أهل السنة
شكر الله تعالى عليهم صراحة أو اشارة الى سمع السلطان وأن يعرض اليه كلام أهل الحق
بقدر الامكان بل ينبغى أن يترصّد وينظر دائماً فرصة لا يراد كلام أهل المذهب الحق في البين
حتى تظهر حقيقة الاسلام ويبدو بطلان الكفر وشناعته والكفر هو ظاهر البطلان
لا يستحسبه عاقل أصلاً ينبغى أن يظهر بطلانه بالانحاش وان يبنى آلهتهم الباطلة من غير
توقف وان يثبت الاله الحق الذي هو خالق السموات والارض بلاتردد هل كان مسموماً أصلاً

الطالبين وتكميل الناقصين
هذا حديث بداية الطريق
ونهايته بطريق الرمز
والاشارة ولكن فهمه بغير
قطع المنازل محال والسلام
علي من اتبع الهدى والتم
متابعة المصطفى عليه وعلى
آله الصلاة والسلام
(في معناها) أن الحق سبحانه
تكلم من الازل الى الابد
بكلام واحد ليس ذو
شخصات ومجنزاً فان
السكوت والخرس محال
في حقه تعالى ما العجب اذا كان
هناك من الازل الى الابد
آلوا واحداً اذا يجري عليه
سبحانه زمان فكيف يقع
في آن واحد غير كلام واحد
بسيط وقد صار هذا الكلام
الواحد منشأ لاقسام كثيرة
من الكلام باعتبار تعدد
تعلقات شتى اذا تعلق بمأمور
مثلاً نشأ منه أمر وان
تعلق بغيره حصل نهى وان
باخبار ظهر خبر غيبة مافي

(أن)

ان آلهتهم الباطلة خلقوا ذبابة ولو اجتمعوا له كلمهم بل لو قرصهم الذباب وآذاهم لا يقدر
 حفظ أنفسهم منه فضلا عن حفظ غيرهم وكان الكفرة قالوا ملاحظا لشناعة هذا الامر
 هؤلاء شفعاؤنا عند الله وانهم ليقرّبونا الى الله زلفى ولم يدرك هؤلاء المجانين انه ليس له هذه
 الجادات مجال الشفاعة وان الحق سبحانه لا يقبل شفاعة الشركاء الذين هم في الحقيقة
 أعداؤه تعالى في حق عبدة أعدائه مثل قيم بستان خرج على سلطان فجاء بجاعة من البلهاء
 يدون القيم بزعم انه يشفعهم عند السلطان وقت المضايقة وانهم يتقربون الى السلطان
 بالتوسل به ما أعظم حاققتهم حيث يخدمون القيم ويطلبون العفو من السلطان بشفاعته
 ويتقربون اليه لم لا يخدمون السلطان على الحق ويكسرون القيم حتى يكونوا من أهل القرب
 وأهل الحق ويكونوا في أمن وأمان وهؤلاء المجانين يفتنون الحجر بأيديهم ويعبدونه سنين
 ويطمعون منه توقعات وبالجملة الكفر ظاهر البطلان والذين بعدوا عن الطريق الحق
 والصراط المستقيم من المسلمين هم أهل الهوى والبدعة وذلك الطريق المستقيم هو طريق
 النبي وطريق خلفائه الراشدين عليه وعليهم الصلوات والتسليمات قال الشيخ عبدالقادر
 الجيلاني قدس سره في كتابه الغنية ان أديان المبتدعة الذين أصولهم تسعة طوائف الخوارج
 والشيعية وال معتزلة والمرجئة والمشبهة والجهمية والضرارية والتجارية والكلابية لم تكن
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمان خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
 أجمعين ايضاً واختلاف هذه الطوائف وتفرقهم انما حدث بعد سنين من موت الصحابة والتابعين
 وموت الفقهاء السبعة رضي الله عنهم أجمعين قال النبي صلى الله عليه وسلم انه من بعث منكم
 فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وتمسكوا بها وعضوا
 عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ما حدث
 بعدى فهو رد فالذهب الذي حدث بعد زمان النبي وخلفائه الراشدين عليه وعليهم
 الصلوات والتسليمات ساقط عن حيز الاعتبار ليس بلائق به ينبغي أداء شكر نعمة الحق
 سبحانه العظمى حيث جعلنا من كمال كرمه وفضله داخلين في الفرقة الناجية الذين هم أهل
 السنة والجماعة ولم يجعلنا من فرق أهل الهوى والبدعة ولم يبتلنا باعتقادهم الفاسد ولم
 يجعلنا من الذين يشركون العبد بالله في أخص صفاته تعالى ويؤمنون ان خالق أفعال
 العبد هو العبد وينكرون الرؤية الاخروية التي هي رأس بضاعة السموات الدنياوية
 والاخروية وينفون الصفات الكاملة عن الواجب تعالى ولم يجعلنا أيضا من الطائفتين اللتين
 يغيظون أصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات وبسببؤن الظن بأكثر الدين
 ويؤمنون انهم كانوا يمدون بعضهم بعضا وبنهونهم بالبغض المضر والحقد المبطن والله
 سبحانه وتعالى يقول في حقهم رجاء بينهم وهاتان الطائفتان يكذبون كلام الحق جل وعلا
 ويثبتون بينهم العداوة والبغضاء والحقد رزقهم الله سبحانه التوفيق وبصرهم الصراط
 المستقيم ولم يجعلنا أيضا من الذين يثبتون الجهة والمكان للحق تعالى ويؤمنونه جسمانيا
 ويثبتون في الواجب القديم جل شأنه أمارات الحدوث والامكان وانزجهم الى أصل الكلام فنقول
 معلومكم ان السلطان كالروح وسائر الناس كالجسد فان كانت الروح صالحة فالبدن صالح وان كانت
 الروح فاسدة فالبدن فاسدا فالاجتهاد والسعي في اصلاح السلطان اجتهاد وسعي في اصلاح

الباب ان الاخبار عن الماضي
 والاستقبال أو وقع جمعا
 في الاشكال وتقدم الدال
 وتأخره أدى بهم الى
 ملاحظة تقدم المدلول
 وتأخره ولاشكال في
 الحقيقة فان الماضي والمستقبل
 من صفات امتداد مخصوصة
 به حصل ذلك الامتداد
 باعتبار انبساط ذلك الآن
 وحيث ان ذلك الآن بحاله
 في مرتبة المدلول وليس
 فيها انبساط اصلا لا يثبت
 فيه للماضي والاعتقالات
 قال ارباب المعقول ان الامتداد
 الواحدة باعتبار الواسع
 الخارجى لسواها والى
 وباعتبار السويطى
 الذهبى او زنت اسرى
 فاذا جاز تباين الامتداد
 والوازم في التوحيده
 باعتبار تعاقب الواسع
 والوسيط جاز ذلك
 الدال والمدلول ان
 متغايبان في الحقيقة

نحت ابليس ظهرا لبطن ورموه في البحر وعذبه اربعين يوما وتزلزل ليلة ولادته عليه الصلاة والسلام ابوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافات وانطفت نار مجوس وقدمضى من ايقادها ألف سنة لم تنطف في تلك المدة قط وحيث ان المهدي يكون عظيما ويحصل بسببه الاسلام والمسلمين تقوية عظيمة ويكون لولايته تصرف عظيم في الظاهر والباطن ويكون صاحب خوارق وكرامات كثيرة ونظير في زمانه آيات عجيبة يجوز ان يظهر قبل وجوده اشياء خوارق لاعادات مثل ارهاصات النبي عليه الصلاة والسلام وتكون من مبادئ ظهوراته كما يفهم ذلك من الاحاديث واعلم انه قد ورد في الخبر ان المهدي لا يظهر حتى يستولي الكفر ونجس احكامه على الملا فالتوقع في هذا الوقت هو استيلاء الكفر وقوته وضمف الاسلام والمسلمين وهو ذلك الوقت الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق غرباء أهل الاسلام فيه طوبى لهم وبشرهم وقال عليه الصلاة والسلام العبادة في الهرج كهجرة الى و معلومكم ان العساكر اذا صدرت عنهم وقت استيلاء الفتن والفساد جراءة بسيرة وحركة قليلة يحصل لهم اعتبار كثير وفي وقت تسكين الفتنه لا اعتبار لهم ولو صدرت عنهم حركات كثيرة فوقت العمل ووقوعه موقع القبول هو وقت الفتن فينبغي بذل النفس بالتسامح في مرضيات الله تعالى وان لا يختار شيئا غير متابعة السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والنجية لو اردتم ان تحشروا من المقبولين الا ترى ان اصحاب الكهف بلغوا درجة عليا بهجرة واحدة وانتم من المحمدين وداخلون في زمرة خيرا الامم فلا تضيعوا اوقانكم باللهو واللعب ولا تغتروا بالجوز والموز مثل الاطفال * شهر *

وابديت من كنز المرام علامة * لعلك أن تحظى به ان تحاول

والعمود النوراني الذي طلع قبل ظهور هذا الكوكب ذي الذنب لم يرفه ظلمة وكدورة ولم يظهر في النظر غير الخير وأما الكوكب ذوا الذنب فقد كانت فيه شائبة الكدورة لابل النافع والضار هو الله سبحانه لا مدخل لشيء من الكواكب في موت شخص وحياته وولادته وما يفهم من الكلام المجيد ان الاغراض التي تتعلق بالنجوم ثلاثة قال تعالى وبالجم هم بهتدون يعني بهتدون بها الى الطريق في اسفار البر والبحر وقال تعالى واقدزين السماء الدنيا بصاحب جعلناها رجوما للشياطين والغرض الثالث هو رجم الشياطين لئلا يسترقوا السمع وكلما قيل ورآه هذه الاغراض الثلاثة فليس بثابت بل داخل في الاوهام والخيالات ان الظن لا يفتنى من الخفى شيئا بل نقول ان بعض الظن اثم ويكتب لاولد الالهز مكررا انه قد جاء وقت التوبة والانابة وزمان التبتل والانقطاع فان هذا الزمان زمان ورود الفتن يكاد يصب الفتن مثل مطر اليبسان وتغشى جميع العالم ذل سيدنا ونبينا الصادق المصدوق عليه وعلى آله الصلاة والسلام ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القاسم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم واقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخيرا بنى آدم وفي رواية قالوا فأتأمرنا فقال كونوا اجلاس بيوتكم وفي رواية والزمو فيها اجواف بيوتكم ولعله كان معلومكم ان كفار دار الحرب في نواحى نكر كوت ماذا فعلوا على المسلمين من الجور والجفاء في هذه الايام وماذا صنعوا في بلاد الاسلام وايضا اهانة

ان الممكن اذا وضع قدمه في خارج دائرة الامكان يجد الازل منحددا بالابد وقد وجد النبي صلعم ليلة المعراج في مقامات العروج ونسح في بطن الحوت وكان طوفان نوح ع م موج-ودا ورأى أهل الجنة في الجنة واهل جهنم في جهنم ورأى عبد الرحمن بن عوف الذي هو من اخلاص الصحابة رضى الله عن متأخر الدخول في الجنة بقدر خمسة عشر يوما من أيام القيمة ورأى عن سبب تأخره وانجس هو عن عقباته وكلما صار مشهورا في الدنيا آن واحدا ليس فيه من ثماضى والاسئلة والظهور لهذا الخلق واليه هذه الحالة في بعض النور بصدقة حبيبه عليه السلام والسلام وجد فيها

اصابتهم منه خذلهم الله سبحانه ومثل هذا الورد كربه الرائحة بتفتق كثيرا بمقتضى آخر الزمان
(١) ثبتنا الله سبحانه واياكم وجميع المؤمنين على متابعة سيد المرسلين عليه وعليهم وآل كل وعلى
الملائكة المقربين الصلاة والسلام

﴿ المكتوب التاسع والستون الى محمد مراد البدخشي في بيان تعديل اركان الصلاة
والطمأنينة وتسوية الصفوف ولزوم تصحيح النية عند الذهاب الى محاربة الكفار والامر بصلاة
التهجيد والاحتياط في القيمة وما يتعلق به ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت المحيضة الشريفة
التي ارسلتموها ولما كانت متضمنة لثبات الاصحاب واستقامتهم اورثت فرحا وافرا زادكم
الله سبحانه ثبانا وامتعة واندراج فيها ان الامر الذي كنا مأمورين به نداوم عليه مع جمع
من الاصحاب الذين دخلوا في الطريقة ونؤدى الصلوات الخمس بجماعة مشتملة على حسين
اوستين نفرا حمد الله سبحانه على ذلك بالهامن نعمة عظيمة اذا كان الباطن معمورا بالذكر الالهي
جل شأنه والظاهر متحلي بالاحكام الشرعية ولما كان اكثر الناس في هذه الايام يتساهلون في اداء
الصلاة ولا يتقيدون بالطمأنينة وتعديل الاركان اردت ان اكتب في هذا الباب بالثبات كيد
والمبالغة بالضرورة فينبغي الاستماع والاصغاء قال المخبر الصادق عليه الصلاة والسلام
اسوء الناس سرقة الذي يسرق من صلته قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلته قال
لا يتم ركوعها ولا سجودها وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام ايضا لا ينظر الله الى صلاة
عبد لا يقم فيها صلته بين خشوعها ومجودها ورأى النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام
رجلا يصلي ولا يتم ركوعه ولا سجوده فقال اما تخاف لو مت على ذلك لمت على غير دين محم
وايضا قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام لانتم صلاة أحدكم حتى يقوم بعد ركوعها باتمام
ويثبت صلته ويستقر كل عضو منه في محله وكذلك قال عليه الصلاة والسلام ما لم يقعد
بين السجدين ولم يقم صلته ويثبت لا يتم صلته ومرا النبي صلى الله عليه وسلم بواحد من المصلين
فرآه لا يتم أحكام الصلاة وأركانها والقومة والجلوس فقال لو مت على ذلك لا يقال
لك من امتي يوم القيمة وقال في محل آخر لو مت على غير دين محمد قال ابو هريرة
رضي الله عنه يكون شخص يصلي ستين سنة ولا تقبل واحدة من صلواتها وهو شخص لا يتم
ركوعه ولا سجوده قيل راي زيد بن وهب رجلا يصلي ولا يتم الركوع والسجود فدعا وقال
منذكم سنة تصلي هكذا قال منذار بعين سنة قال ما صليت في هذه الاربين سنة لو مت على غير
سنة محمد نقل انه اذا صلى المؤمن واحسن صلته وانتم ركوعه ومجوده يكون لصلته بشاشة
ونور فتخرج بها الملائكة الى السماء وتدعو الصلاة للمصلي وتقول حفظك الله كما حفظني
فان لم يحسن اداء الصلاة تكون تلك الصلاة ظلمانية فتكرهها الملائكة ولا يعرجون بها
الى السماء فتدعو الصلاة على المصلي دعاء الشر وتقول ضيعك الله تعالى كما ضيعتني
فينبغي اتمام اداء الصلاة وتعديل الاركان ورعاية القومة والجلوس وينبغي دلالة الآخرين
ايضا على اتمام الصلاة بالطمأنينة وتعديل الاركان واكثر الناس محرومون من هذه
الدولة وهذا العمل صار متروكا بالكلية واحيائه من أهم مهمات الاسلام قال رسول

وقد وقع كل ذلك ولا
يزان بسبع ولا يزيد الامر
الاشدة ولا يرى المسلمون
الا كربة منه ع- في عنه
الملائكة في السجود لا دم
عليه السلام ولم يرفعوا
رؤسهم من السجود ورأى
الملائكة الصالحين (العالمين)
من انهم فانهم لم يكونوا
يسورين بالسجدة (كما
يكون) في الحج محبي الدين
(الذين) وهم مستهلكون
بشرطون في مشهودهم
بالحول الموعود بها
في اخر صارت مشهودة
في مثل الآن وحيث مرت
على هذه الواقعة مدة
التي بين احوال الآخرة
تفصيلا لعدم اعتماد
على حافظته لكن ينبغي
ان يعلم ان هذه الحالة
كانت لروح النبي صلعم
وجسده جميعا ومشهوده
كان بالبصر والبصيرة
مما فان حصلت هي

(الله)

الله صلى الله عليه وسلم من أحبا سنتي بعد أن أميتت فله ثواب مائة شهيد (١) واعلم أيضا أنه ينبغي تسوية الصفوف في صلاة الجماعة من غير أن يتقدم أحد من المصلين ولا يتأخر بل ينبغي السعي في تسوية الكل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أولا يسوي الصفوف ثم يشرع في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم تسوية الصفوف من إقامة الصلاة ربنا آتانا من لدنك رحمة أتك انت الوهاب (أيها) السعيد العمل إنما يصح بالنية وحيث ذهبت إلى الجهاد مع كفار دار الحرب ينبغي أولا تصحيح النية حتى يترتب عليه النتيجة ينبغي أن يكون المقصود من هذا الحرب والجدال إعلاء كلمة الله وتوهين أعداء الدين وتخريبهم فانما مورون بذلك المقصود ومن جيع الجهاد هو هذا فلا تطلوا نياتكم بأمور آخر وهلولة الغزاة مقررة ومتعينة من بيت المال ليست بمناسبة للجهاد في سبيل الله ولا توجب النقصان في اجرة الغزاة وإنما يبطل العمل النيات الفاسدة فينبغي تصحيح النية وأخذ العلوقة من بيت المال والجهاد مع الكفار وتوقع أجر الغزاة والشهداء ونحن نغبط حالكم حيث انكم مشغولون في الباطن بالحق سبحانه وفي الظاهر تؤدون الصلاة مع جماعة كثيرة ومع ذلك تشرقتم بالجهاد مع الكفار فمن سلم فهو فاز ومن هلك فهو شهيد ولكن كل ذلك إنما يتصور بعد تصحيح النية فان لم تحقق حقيقة النية ينبغي تحصيلها بالتكليف وأن يكون ملتجئا ومتضررا إلى الله تعالى لتيسر حقيقة النية ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير والنصيحة الاخرى التي ألصق بها التزام صلاة التهجيد فانها من ضروريات الطريق وقد قبل لكم في الحضور أيضا اذا تصر عليكم هذا المعنى ولم يتيسر الانتباه على خلاف المعتاد ينبغي أن يوكل لهذا الامر رجعا من المتعلقين ليوقظوكم وقت التهجيد طوما أوكرها ولا يتركوك على نوم الغفلة فاذا فلتتم ذلك اياما يربح أن تيسر المداومة على ذلك من غير تكلف والنصيحة الاخرى الاحتياط في القمة لا ينبغي للانسان ان يأكل كلما التقاه من اى محل كان من غير ملاحظة الخلية والحرمة الشرعيتين فان الانسان لم يترك سدى حتى يفعل كلما يريد بل له مولى جل شأنه كلفه بالامر والنهي وبين مرضاه وغير مرضاه بتوسط الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات الذين هم رحمت للعالمين والمحروم من السعادة من يقتضى خلاف مرضى مولاه ويتصرف في ملكه وملكه بلاذنه ينبغي الاستحياء حيث يراهم رضا الصاحب المجازي ولا يريدون فوت دقيقة في هذا الباب ومولاهم الحقيقي قدنهاهم عن الامور الغير المرضية بالتأكيد والمبالغة وزجرهم زجرا بليغا وهم لا يلتفتون اليه أصلا فهذه اهل هو اسلام أو كفر فليتكروا وتفكروا جيدا وماقات الفرصة يمكن أن تدارك ما سبق التائب من الذنب كمن لا ذنب له بشارة للمقصرين فلو اصر شخص على الذنب مع وجود ذلك وفرح به فهو منافق لا ترفع صورة اسلامه عقوبته ولا تمنع عنه العذاب وماذا أبلغ زيادة على ذلك العاقل تكفيه الاشارة وقراءة سورة قريش في الخاويف ومحال استيلاء الاعداء مجربة للامن والرفاهية فينبغي قراءتها في اليوم واليلة احدى عشرة مرة لا أقل من ذلك وورد في الحديث المصطفى أن من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لا يضره شيء حتى ارثحل من منزله ذلك والسلام على من اتبع الهدى

(١) من أحي سنة أميتت
فله اجرها واجر من عمل
بها ومن تمسك بسنتي عند
فساد امتي فله اجر مائة
شهيد مشكاة

لغيره يكون طفيليا وتعبية
ومقصورا على الروح
والبصيرة (ومنها) ان
التكوين احدى صفات
واجب الوجود الحقيقية
والاشارة برونها من
الصفات الاضافية ويرى
ان القدرة والارادة
كافيتان في اليجاد ولكن
الحق انها صفة حقيقية
برأسها سوى القدرة
والارادة وبيان ذلك ان
القدرة هي صفة العمل
والترك والارادة تتصرف
أحدهما الطرفين فتكون
رتبة القدرة مقدرة
رتبة الارادة والتكوين
الذي نعده عن الصفات
الحقيقية رتبته بعد رتبة
القدرة والارادة وحكمه

﴿ المكتوب السبعون الى مولانا عبد الواحد اللاهوري في بيان الاسرار والحقائق المتعلقة بالكعبة العظيمة وكان في الانسان اتم وذج العرش فيه انموذج الكعبة ايضا وما يناسب ذلك ﴾

اعلم ان قلب الانسان انموذج عرش الرحمن جل ساطانه والظهور القلبي فيه مثل الظهور العرشى كذلك من بيت الله ايضا في الانسان علامة حيث انه معتدل وعن اليمين والشمال ممتاز ومعتزل وبحسن الصفة متفرد ومنجمل وأرباب هذه الدولة العظيمة بالا صلاة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويشرف بها من ائمتهم بتبعية هؤلاء الاكابر ووراثةهم كل من اراد به ذلك وكانت هذه الدولة في اصحاب الانبياء عليهم الصلاة والتحيات يركبة صحبة الانبياء عليهم السلام اكثر وازيد وقلت بعد زمان الاصحاب بحيث لو تشرف بها احد بعد قرون متطاولة بالتبعية والوراثة كانت مغتمة وكبريتا اجر وهذا الشخص داخل في زمرة الاصحاب الكرام عليهم الرضوان (١) ومن جلة السابقين وصاحب هذه النسبة العلية ممتاز بدولة مركز المطلوب وان كان في نفس المركز ايضا مراتب ولكنه مشرف بدولة السبق وما اكشف من هذا المعنى زيادة على ذلك وما اشرح بغير هذه الرموز فاذا ظهرت هذه النسبة العلية بفضل الله سبحانه تزول النسب السابقة كلها لا يبقى منها اسم ولا رسم سواء كانت نسبة القلب او غيرها اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى علامة ذلك الموطن واصحاب هذه الدولة على الصراط المستقيم الذي وقع محاذيا بوصول المطلوب والذي هو من هذا الصراط على يمين وشمال فوصوله الى ظل من الظلال وان كانت المراتب في الظلال ايضا متفاوتة ولكن كلها منسجمة بسمة الظلية (شعر)

وما قل هجران الحبيب وان غدا * قليلا ونصف الشعر في العين ضائر
ومن فارق الصراط المستقيم مقدار خردلة فكلمة يمشى وبسبر ينأى عنه ويتباعد عن الوصول الى المطلوب (شعر)

لن تبلغ الكعبة العلياء يبدوى * ان الطريق الذي تمشى الى الختن
تبسنا الله سبحانه واياكم على الصراط المستقيم والسلام على من اتبع الهدى

﴿ المكتوب الحادي والسبعون الى حضرة الخدم زاد جامع العلوم العقلية والنقلية الخواجه محمد عبيد سلمه الله تعالى ﴾

لا اله الا الله محمد رسول الله الكلمة الاولى متضمنة لاثبات مرتبة الذات تعالت وتقدست ظهور مرتبة الوجوب في الصورة المثالية بصورة النقطة يشاهد اقرب من ظهور تلك المرتبة بصورة الطول والعرض وان لم يكن في تلك المرتبة مجال للنقطة والادارة والاطول ولا للعرض ولا للعمق فلا جرم ترى الكلمة المثبتة في الصورة الكشفية كالنقطة وكلمة محمد رسول الله لما كانت منبثة عن دعوة الخلق التي تتعلق بالاجسام والجواهر ولطول والبسط فيها قدم راسخ فلا جرم تظهر صورة هذا المقام المثالية في النظر الكشفي طويلا عريضة وفي هذا المقام يجد السالك الكلمة الثانية بواسطة بقية السكر فيه كالبحر ويخيل الكلمة الاولى كالنقطة في جنب ذلك البحر ومن ههنا حكم هذا الفقيه بواسطة بقية السكر فيه وكتب ان الكلمة

(الثانية)

(١) يعنى في حصول هذه الفضيلة فقط لا من جميع الوجوه سجد عنى عنه

ايجاد الطرف المخصص بالارادة فالقدرة محكمة للفعل والارادة مخصصة له والتكوين موجوده فلا بدح من التكوين وهو بمثابة الاستطاعة الكائنة مع الفعل التي انبثا علماء أهل السنة في التمسك بالاشك ان هذه الاستطاعة بعد ثبوت القدرة بل بعد تعلق الارادة وتحقق الاجاد منوط بهذه الاستطاعة بل هي موجب للفعل وطرف الترك غير متصور هنا وحال صفة التكوين هو هذا يعنى الاجاد به بطريق الاجاب وهذا الاجاب لا يضر في تحقق الاختيار في الواجب تعالى فان ثبوته بعد تحقق القدرة التي هي بمعنى صحة الفعل والترك وبعد تعلق الارادة

الثانية بحر والكلمة الاولى كالنقطة في جنبه وقال صاحب الفتوحات المكية ايضا في هذا المقام ان الجمع الحمدي اجمع من الجمع الالهى اللامتاهى فاذا بدت وسعة مرتبة الوجوب اللا كيفية تعالت وتقدست بعناية الله سبحانه وظهرت احاطة تلك المرتبة المقدسة الا كيفية ايضا وصار حكم العالم بالتام بهذا الطول والعرض حكم الجزء الذى لا يتجزى بالنسبة الى بحر لانهاية له بجمد السالك في ذلك الوقت الشئ الذى وجدته اولاً نقطة بحراً لانهاية له ويرى البحر المحيط اصغر من الجزء الذى لا يتجزى (ولا يظن) احدثنا ان الولاية افضل من النبوة لكون الولاية مناسبة للكلمة الاولى والنبوة ملائمة للكلمة الثانية (لانا) نقول ان النبوة عبارة عن محصول كلتا الكلمتين المقدستين خروج النبوة يتعلق بالكلمة الاولى وتزولها بالكلمة الثانية فيكون مجموع الكلمتين حاصل مقام النبوة لان الكلمة الثانية فقط حاصل النبوة كما ظن البعض وزعم ان الكلمة الاولى مخصوصة بالولاية وليس كذلك بل كلتا الكلمتين حاصل مقام الولاية باعتبار العروج والنزول وحاصل مقام النبوة ايضا كذلك باعتبار العروج والنزول غاية ما في الباب ان مقام الولاية ظل مقام النبوة وكالات الولاية ظلال لكلمات النبوة وكما يقال في مقام السكر معذور ومعفو عنه وهذا الفقير ايضا شريك لهم في السكريات ولهذا كتب في بعض مكاتيبه ان الكلمة الاولى مناسبة لمقام الولاية والكلمة الثانية مناسبة لمقام النبوة والسكر ايضا نعمة عظيمة ان يسر الخروج منه الى الصحو ومن كفر الطريقة الى اسلام الحقيقة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا بحرمة حبيبك عليه وهلى آله الصلاة والسلام ويرحم الله عبدا قال آمينا

بخلاف ما قال به الفلاسفة فانهم زعموا ان الشرطية الاولى يعنى ان شاء فعل واجب الصدق وان الشرطية الثانية تمتنع الصدق وينفون الارادة فانه صريح في الايجاب تعالى الله سبحانه عن ذلك علوا كبيرا والايجاب الحاصل بعد تعلق الارادة وتخصيص أحد المقدورين مستلزم للاختيار وهو كد له ليس يناف له وقد وقع كشف صاحب الفتوحات ايضا موافقا لرأى الفلاسفة حيث يعتقد الشرطية الاولى في القدرة والصدق والثانية في الصدق وهذا قول بالاعتقاد ويلزم على هذا القول صفة الارادة فان تخصيص أحد المنساورين هنا فان أثبت هذا المعنى في التكوين فله مساهمة وهذا الفرق تدقيق

المكتوب الثانى والسبعون الى المخدم زاده الخواجه محمد مصوم في بيان ان معاملة بيت الله المقدس المطهر فوق التجليات والظهورات وفوق الظهور العرشى وفي بيان الحقائق والوصول الى حقيقة الكعبة وشوق الصورة الى زيارة الصورة الكعبة العظيمة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الظهور العرشى وان كان فوق جميع الظهورات ولكن المعاملة المربوطة ببيت الله المقدس المطهر فوق الظهورات والتجليات حتى ان ذكر اسم الظهور والتجلي مار في ذلك المحل والتجليات والظهورات حكمها حكم محيط الدائرة وهذه المعاملة في حكم مركز تلك الدائرة ولا شك ان محيط الدائرة مع وجود وسعته ظل مركز الدائرة فان نقطة المركز هي التي وسعت ظلها وظهرت في صفة مائة نقطة وصارت محيط الدائرة والتعبير بالنقطة فيما نحن فيه من قبيل التعبير عن الشئ باقرب الاشياء اليه والا فالنقطة ايضا هناك كالدائرة مفقودة لاجمال هناك للظاهر واللامظهر ولا مساس للاصل ولا الظل فان الاصل ايضا باق في الطريق من الوصول الى قصر تلك الدولة كالظل (كالشمس)

وما أبدبك من طيرى علامه * وأضحى مثل عنقاء وهامه

ولاعتناء بين الناس اسم * وليست لاسم طيرى امتداه

وكعباً نبياء بنى اسرائيل عليهم الصلاة والسلام التي هي صخرة بيت المقدس يكون رجوع

كالاتها وظهوراتها في الآخرة إلى كالات هذه الكعبة العظيمة وتكون تلك الكمالات ملحقة
 بهذه الكمالات فإنه لا بد للأطراف من الحقوق بالمرکز وما لم تصل الطرف بالمرکز الذي هو
 الطريق المستقيم لا يجد سبيلا إلى المطلب واشوقاه إلى لقاء الكعبة العظيمة قال الله تبارك
 وتعالى إن أول بيت وضع للناس لذي بكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام
 إبراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن
 الله غني عن العالمين وإن تيسر للحج بحقيقة الكعبة بفضل الله سبحانه وحصل بعد الحجاج
 بها ترفيات بلا نهاية ولكن شوقه إلى الصورة إلى الصورة موجود وقد صار الحج
 فرضا ونحقيق أمن الطريق أيضا بغلبة السلامة والشوق أزيد وأكمل أيضا من فرضية الحج ومع
 ذلك تسوية في تسوية لا تساعد الاستخارة على السفر كلما كنت متوجها بحسن التوجه لا ينكشف
 المسير في الطريق ولا يظهر الوصول إلى الكعبة في النظر وماذا نصنع وكل هذه الأعداء لا تجدي
 في تأخير أداء الفرض ينبغي أن نخرج من البيت بقصد أداء فرض الحج بتوفيق الله تعالى على
 أي حال كان وإن نسير لقطع المراحل فإن تيسر الوصول فنعمة عظيمة وإن بقينا في الطريق
 فالرجاء نقد الوقت ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا أنك على كل شيء قدير وصلى الله تعالى
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿ المكتوب الثالث والسبعون إلى حضرة المخدوم زاده مجد الدين الخواجه محمد معصوم
 سلمه الله في بيان ظاهر الإنسان الكامل وباطنه وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم أن الإنسان عبارة عن مجموع عالم الأمر
 وعالم الخلق عالم الخلق هو صورة الإنسان وظاهره وعالم الأمر هو حقيقة الإنسان وباطنه
 وإنما قالوا للآعيان الثابتة حقائق الممكنات باعتبار أن الممكنات ظلال تلك الآعيان وتلك
 الآعيان أصولها فإن حقيقة الممكنات وماهيتها هي نفس ظلال تلك الآعيان لأن الممكنات
 صارت ممكنات تلك الظلال وحصل لها أبها وجود ظلي بخلاف الآعيان التي يثبتون فيها
 تعينات وجوبية وبرونها فوق مراتب الامكان فإن تعين الوحدة وتعين الواحدية للذين
 هم في مرتبة الآعيان الثابتة قالوا إن كلا منهما تعين وجوبي واعتقدوا التعينات الثلاثة
 الباقية أعني التعين الروحي والتعين المثالي والتعين الجسمي تعينات امكانية فالقول بكون
 التعين الوجوبي حقيقة للتعين الامكاني على سبيل التجوز لأن الحقيقة الامكانية إنما تكون
 من عالم الامكان لا من مرتبة الوجوب وكأن أصل الشيء هو حقيقة الشيء فما قالوا من
 أن الصوفي كائن بائن بمعنى بظاهره مع الخلق وبباطنه مفارق عنهم وكائن مع الحق سبحانه
 وأرادوا بظاهره عالم الخلق وبباطنه عالم الأمر وقالوا في حق هذا المقام الذي هو مقام
 الجمع بين التوجهين أنه حال جدا واعتقدوه مقام التكميل والارشاد وظنوه مرتبة الدهوة
 ولهذا الفقيه في ذلك الموطن معرفة خاصة وهي أنه يكون شخص من أخص الخواص ويكون
 مجموع عالم الخلق والأمر بالنسبة إليه صورة وظاهرا وتكون حقيقة وباطنه الاسم الذي
 هو مبدأ تعينه مع أسماء وشئون أخرى كالاصول لذلك الاسم حتى تنتهي إلى حضرة الذات
 المجردة عن الشئون والاعتبارات وهذا العارف التام المعرفة إذا تيسر له الوصول إلى الاسم

من سبق ببيانه وعلما
 المازيدية وإن أثبتوا هذه
 الصفة ولكنهم لم يقتفوا
 أثر حدة النظر هذه وقد
 جعلهم اتباع السنة السنية
 بمنزلة به هذه المعرفة من
 بين سائر المتكلمين وهذا
 الحفير من مقتضى أزهارهم
 ثبنا الله سبحانه على
 معتقداتهم الحقبة بحرمة
 يد المرسلين عليه وعلى
 الله أتم الصلوات واكمل
 التسليمات (ومنها) أن
 رؤية المؤمنين الحق
 هروجهل في الآخرة
 حق وهذه مسألة لم يقل
 يجوازها أحد من فرق
 الاسلام والفلاسفة غير
 اهل السنة والجماعة
 والباعث على انكارهم هو
 قياس الغائب على الشاهد
 وهو قياس فاسد فإن المرئي
 إذا كان غير مكيف تكون
 الرؤية المتعلقة به ايضا
 غير مكيفة ينبغي الايمان

(الذي)

الذي هو قيومه بعد طيه جميع المراتب الامكانية وصار قوله انا منقلا عن المراتب الامكانية ومنطبقا على ذلك الاسم وانطبق على مراتب فوق ذلك الاسم التي هي كالاصول لذلك الاسم انا بالترتيب على سبيل العروج وبلغ بهذا النمط مرتبة الاجدية المجردة تصير تلك المراتب التي انطبق عليها اقوله انا كلها حقيقة ويكون عالم الامرى كعالمه الخلقى صورة تلك الحقيقة وتلك الصورة مثل الكسوة لتلك الحقيقة وهي كالشخص اللابس لتلك الكسوة وحيث كان اطلاق انا في الآخريين مقصورا على عالم الخلق والامر لا جرم تكون صورتهم وحقيقتهم عين عالم الخلق والامر والاسماء التي هي مبادئ تعيناتهم ليست غير ان تكون قيوماتهم (فان قيل) ان العارف وان حصل كمال المعرفة من جملة الممكنات لا يخرج من الامكان ولا يتصف بالوجوب فالاسم الذي هو قيومه ومن مرتبة الوجوب كيف يكون حقيقته وجزءه (اجيب) ان هذه الحقيقة باعتبار الشهود لا باعتبار الوجود حتى يلزم المحذور كما قالوا البقاء بالله وهذا الشهود ليس مجرد تخيل بل تنفرع عليه ثمرات ونتائج * شعر *

خلي لي ما هذا بهزل وانه * حديث عجيب من يدع الغرائب

فتحقق ان ما هو مجموع الصورة والحقيقة للآخرين صورة هذا العارف التي هي بالنسبة الى الحقيقة كالثوب العديم نظيره بالنسبة الى شخص لابس اياه فاذا يدرك الآخرون من حقيقته وماذا يفهمون وماذا يتصورون غير كونه مماثل لهم في صورهم وحقائقهم ومعرفة مثل هذا العارف مستلزما لمعرفة الحق سبحانه اذا راوا ذلك الله سبحانه علامتهم الهى ما هذا الذي جعلت اولياءك بحيث من عرفهم وجدك ومن لم يحدك لم يعرفهم وما كتبه الفقير في بعض كتبه ورسائله من ان العارف التام المعرفة يكون بعد رجوعه للدعوة متوجها بكليته الى العالم لان ظاهره مع الخلق وباطنه مع الحق سبحانه فالمراد من تلك الكلية ما به الخلق والامر كاه و متعارف القوم يعني انه يكون متوجها للدعوة بعالم الخلق وعالم الامر كليهما واما تلك الحقيقة والباطن اللذان كتبهما هذا الفقير فيما سبق مرادا بهما الاسم القيوم وما فوقه فلامعنى لتوجهه الى الحق جل وعلا فانهما من عالم الوجوب كما مر فعلى كل تقدير توجه العارف الكامل الى جانب الخلق بالتمام والذى له وجه الى الخلق ووجه آخر الى الحق جل وعلا فهو في توسط السير ولكنه اعلى من الشخص الذى توجهه الى الحق جل وعلا بالتمام فان هذا الشخص ناقص في اداء حقوق العباد وذلك يكمل اداء كل من حق الخالق وحق المخلوق مهما أمكن ويدعو الخلق الى جانب الحق سبحانه فيكون اكل بالنسبة اليه (ينبغي) ان يعلم ان التوجه الى الحق جل سلطانه يستدعى بعدا والبعد في حق هذا العارف صار نصيب الآخريين الذين يحتاجون الى التوجه هل رأيت احدا يكون متوجها الى نفسه فكيف الى شئ هو اقرب من نفسه فانه لا يتصور توجهه اليه وعدم التوجه هذا من خصائص كالات هذا العارف يكاد القاصرون يظنونه نقصا ويزعمون التوجه كالا بالنسبة الى عدم التوجه رزقهم الله سبحانه الانصاف حتى لا يحكموا بجهلهم المركب ولا يزعموا الحسن عيا

المكتوب الرابع والسبعون الى الخواجه هاشم في تاويل قوله تعالى فيهم ظالم لنفسه

بها وان لا يشتغل بكيفيتها وقد اظهروا هذا السر اليوم لخواص الاولياء وان لم تكن رؤية ولكنها ليست بعيدة كما فك تراها ويراه المؤمنون غدا كلهم بعين رؤسهم ولكنهم لا يدركون شيئا لا تدركه الابصار وانما يجدون شينين العلم اليقيني بالذى يروونه والالتذاذ المترتب على الرؤية وغير هذين من لوازم الرؤية كلها مفقودة وهذه المسئلة من أغصن مسائل علم الكلام وطور العقل عاجز في اثباتها وتصويرها وقد أدركنا متابعا الانبياء من الصوفية بنور الفهم والفتبس من انوار السير وكذلك سائر الامم الكلامية الذى يفتبس في اثباتها وتصويرها من العلماء بنور الفهم فقط والصفوة بنور الفهم والكشف والشهود والقرى

الآية وبيان قوله تعالى اناعرضنا الامانة على السموات الآية وبيان خلافة الانسان الكامل وان معاملته تبلغ مبلغا يجعل قيوما لجميع الاشياء وهو ظالم لنفسه وعبر عن المقصد بالنديم والخليل وعن السابق بالمحب والمحبوب ورأس حلفتهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿

قال الله تعالى وتعاظم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه الآية وقال تعالى اناعرضنا الامانة على السموات والارض الآية المراد من الآيتين ما اراده الله سبحانه وتعالى ونحن نأولهما بما ظهر لنا ربنا لا نراخذنا ان نسينا أو اخطأنا (ينبغي) أن يعلم ان الله تعالى خلق آدم على صورته وهو تعالى منزّه عن الصورة ومنع أن يكون معنى خلق آدم على صورته سبحانه انه لو فرض لمرتبة التنزيه صورة في عالم المثال لكانت تلك الصورة جامعة والانسان الجامع صار موجودا على تلك الصورة وليست لصور آخر قابلية لان تكون تمثالا لتلك المرتبة المقدسة ومرآة لها ومن هنا صار الانسان مستحقا لخلافته تعالى فان الشيء ما لم يخلق على صورة شيء لا يكون مستحقا لخلافته ذلك الشيء فان خلافة الشيء خلف ذلك الشيء ونائب منابه ولما صار الانسان خليفة الرحمن تعين بالضرورة لتحمل ثقل الامانة لا يحمل عظاما الملك الامطايه من ابن يثال السموات والارضون والجمال الجامعة حتى تخلقوا على صورته تعالى وتكونوا مستحقين لخلافته وتحملوا ثقل امانته سبحانه وقد يحس أنه لو احييت ثقلة هذه الامانة على السموات والارضين لصرن قطعاً قطعاً ولم يبق منهن اثر أصلاً وتلك الامانة بزعم هذا الحقيق قيومية جميع الاشياء على سبيل النيابة التي هي مخصوصة بكامل افراد الانسان يعني أن معاملة الانسان الكامل تبلغ مبلغاً يجعل قيوماً لجميع الاشياء بحكم الخلافة وتحصل افاضة الوجود وبقاء سائر الكمالات الظاهرية والباطنية لكل بتوسطه فان كان ملك فيه متوسل وان كان انساناً أو جن فيه متشبهت وفي الحقيقة توجه جميع الاشياء الى جانبه والكل مائل اليه عرفوا هذا المعنى أولاً انه كان ظلوماً جهولاً كثير الظلم على نفسه بحيث لا يبقى من وجوده ولا من توابع وجوده اثر ولا حكماً ومالم يظلم نفسه بمثل هذا لا يكون مستحقاً لتحمل ثقل الامانة جهولاً كثير الجهل بحيث لا يكون له علم ولا ادراك بالمطلوب بل يعجز عن الادراك وجهل عن العلم بالمقصود وهذا العجز والجهل في ذلك الموطن كمال المعرفة لان اجهولهم اعرفهم ثمه ولا شك ان اعرفهم أليق بحمل الامانة وهذا ان الوصفان كأنهما علمتان لجل ثقل الامانة وهذا العارف الذي تشرف بمنصب قيومية الاشياء حكمه حكم الوزير حيث فوضت كفاية مهمات الخلق وقات اليه والانعانات وان كانت في الحقيقة من السلطان ولكن وصولها الى اربابها مربوط بتوسط الوزير ورئيس اهل هذه الدولة ابو البشر آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وهذا المنصب مخصوص بالانبياء اولي المزم عليهم الصلاة والتحيات اصالة ويشرف به بتبعية هؤلاء الاكابر ووراثة كل من اريد له ذلك (ع) لا عسر في امر مع الكرام * والطائفة الاولى من وارئ الكتاب الذين هم المصطفون من عباده تعالى هم هؤلاء الظالمون لانفسهم الذين تشرفوا بمنصب الوزارة والقيومية (والطائفة الثانية) من هؤلاء المصطفين الذين هب الله تعالى عنهم بالمقصد

بين الكشف والفراسة كثير والمسائل التي قال بها اهل السنة وانكرها المخالفون بالتزام طور العقل كلها من هذا القبيل اعني انهم ادركوها بنور الفراسة والكشف الصحيح فانهم يفتخرون بالدلائل التي يفتخرون بها في التصوير والاثباتها بالنظر والدلائل فان نظر العقل لا يفتخر بها في تصويرها (والحق) من العلماء انهم يفتخرون انفسهم في هذه المسائل في مقام الاستدلال والاثبات بالدلائل والحق انهم يفتخرون بالحقبة والحقبة لا يفتخرون ولا يتم بزعم المخالفون من ذلك ان هذه المسائل ايضا منيفة وغير تامة مثلا أن العلماء اثبتوا الاستطاعة مع الفعل وهذه المسئلة من المسائل الحقة التي صارت معلومة بنور الفراسة والكشف الصحيح

(من)

من تشرفوا بدولة الخلة وصاروا أصحاب سر ومشورة ومعاملة الملك والسلطنة وان كانت
مربوطة بالوزير ولكن الخليل نديم وصاحب انس والفة هذا لاجل فرح نفسه وذلك لاجل
مهمات الآخرين شتان ما بينهما ورأس ارباب هذا المقام العالي ابراهيم خليل الرحمن على
نبينا وعليه الصلاة والسلام ويشرف به كل من اريد له ذلك وفوق مقام الخلة مقام المحبة
الذي تشرف به الطائفة الثالثة الذين هم السابقون بالخيرات باذن الله وفرق بين الاحباب
والنديم والمحب والمحبوب والاسرار والمعاملات التي تمر وتمضي على المحب والمحبوب لا مدخل
فيها للاحابيب والنديم وان كان يمكن ابراد اسرار حقيقة المحبة في البين في وقت كمال الانس
والالفة مع الخليل الجليل القدر ويمكن أن يجعله محرما لاسرار المحب والمحبوب ورئيس حلقة
المحبين كليم الله على نبينا وعليه الصلاة والسلام ورئيس زمرة المحبوبين خاتم الرسل عليه
وعليهم الصلوات والتحيات والتسليمات ويشرف بهذين المقامين بتبعية أصحاب هاتين
الدولتين ووراثتهم كل من اريد له ذلك والمقامات التي فوق مقام المحبة قد ذكرت في مكتوب
من مكتوبات الجلد الثاني للفقير والصدارة فيها أيضا للمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلها
داخلة في مقام السابقين الذي هو نصيب الفرقة الثالثة من وراثتي الكتاب ربنا آتنا من لدنك
رحمة وهي لنا من امرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى

﴿ المكتوب الخامس والسبعون الى المرزا مظفر في بيان أن المحن والبليات كفارات لزلات
الاحباب وانه ينبغي طلب العفو والعافية بالتضرع والابتهاج الى الله تعالى ﴾

سلككم الله سبحانه عما يليق بجنابكم ان الالم والمحن والبليات في الاحباب كفارات لزلاتهم
ينبغي طلب العفو والعافية من جناب قدسه تعالى بالتضرع والابتهاج والانجاء والانكسار
الى أن يفهم أثر الاجابة ويعلم تسكين الفتن وان كان الاحباب والناصحون في هذا الامر ولكن
صاحب المعاملة أحق به فان شرب الدواء والاحتماء شغل صاحب المرض والآخرون
من الاخوان ليسوا غير ان يكونوا من الاحوان في ازالة المرض وحقيقة المعاملة هي ان كلما
يصيب من المحبوب الحقيقي ينبغي أن يقبله ببشاشة الوجه وانشرح الصدر بل ينبغي أن يتلذذ به
وحصول العار الذي هو مراد المحبوب أفضل عند المحب من زواله الذي هو مراد نفسه
فان لم يكن هذا المعنى حاصل في المحب فهو ناقص في المحبة بل كاذب فيها ﴿ شعر ﴾
واترك ما أهوى لما قد هو بهته * وارضى بما يرضى وان هلكت نفسي

ولما رجع جناب مرجع الشريعة من الخدمة بين احوال السفر وضيق اسوال المسافرين
فقرأنا الفاتحة لسلامتهم وطابتهم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا
اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿ المكتوب السادس والسبعون الى مولانا فرخ حسين في بيان حقيقة العرش الذي
هو برزخ بين عالم الخلق وعالم الامر وله وصف من كليهما وايس من جنس الارض
والسماء وبيان الكرسي ووسعته ﴾

واكن ادلتهم التي اوردوها
في اثباتها مزيفة وغير
تامة واقتوى ادلتهم في ذلك
عدم بقاء الاعراض في
زمانين لزوم قيام العرض
بالعرض وهو محال وحيث
اعتقد المخالفون هذا الدليل
مزيفا وغير تام يفتنوا ان
هذه المسئلة ايضا غير تامة
ولم يدروا ان مقتداهم
ومستندهم في هذه المسئلة
وامثالها هو نور الفراسة
المقتبس من انوار النبوة
وهذا من تقصيرنا حيث
نجعل الحدسي والبديهي
نظريا في نظر المخالفين
في اثباته بالتكليف
ما في الباب ان الطائفة
والبدية ايسر في
المخالف ولا ضرر في
ذلك فانه لا يترتب
الاعلام والتبليغ في
فيه من الشاة الامارة
يقبلها بالا اختيار ومن
ايس فيه ذلك لا يزيد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان العرش المجيد من عجائب مصنوعات الحق سبحانه وبرزخ بين عالم الخلق وعالم الامر في العالم الكبير وفيه وصف من هذا ووصف من ذلك وعالم الخلق الذي خلق في ستة ايام والارض والسموات والجبال التي وقع ذكرها في قوله تعالى خلق الارض في يومين الآية ايجاد العرش مقدم على خلق هذه كما قال الله تبارك وتعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء بل يفهم تقدم خلقه من هذه الآية أيضا فالعرش المجيد كما انه ليس من جنس الارض ليس من جنس السموات أيضا فان له حظا وافرا من عالم الامر أيضا ليس شئ منها لهؤلاء غاية ما في الباب ان مناسبتهم للسموات ازيد منها للارض فلا جرم عد من السموات والا فكما انه ليس من الارض ليس من السموات في الحقيقة فلا جرم تكون آثار الارض والسموات واحكامهما مغايرة لآثار العرش واحكامها بقيت معاملة الكرسي والذي يفهم من قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض ان الكرسي أيضا مغاير للسموات والارض ووسع منهما ولا شك ان الكرسي ليس من عالم الامر فانه قيل انه تحت العرش ومعاملة عالم الامر فوق العرش فاذا كان من عالم الخلق يكون خلقه مغايرا لخلق السموات وينبغي ان يكون خلقه في ما وراء الايام الستة ولا يلزم من هذا المعنى محذور اصلا فانه تعالى لم يخلق تمام عالم الخلق في هذه الايام الستة فان خلق الماء كان فيما وراء هذه الايام الستة ومقدما عليها كما مر ولما لم تكن معاملة الكرسي مكشوفة لنا كما ينبغي اخرنا تحقيقه الى وقت آخر راجيا من كرم الحق جل وعلا رب زدني علما ومن هذا التحقيق ارتفع اعتراض فويان احدهما انه اذا لم تكن السموات والارض من اين كان تعيين الايام الستة وتشخيصها وكيف افترق يوم الاحد من يوم الاثنين وكيف امتاز يوم الثلاثاء من يوم الاربعاء وبأى وجه صار يوم الخميس متميزا من يوم الجمعة ولما علم سبقة خلق العرش على خلق الارض والسموات صار حصول الزمان متصورا وتضح ثبوت الايام واندفع الاعتراض ومن اين يلزم كون امتياز الايام مخصوصا بطلوع الشمس وغروبها الا ترى ان الجنة ليس فيها طلوع ولا غروب وامتياز الايام ثابت كما ورد في الاخبار والاعتراض الثاني الذي اندفع بخصوص معلوم الفقير وهو انه قد ورد في الحديث القدسي لا يسهني ارضي ولا سماءي ولكن يسهني قلب عبدي المؤمن فانه يفهم من هذا الحديث ان الظهور الاتم مخصوص بقلب المؤمن وان هذه الدولة غير ميسرة غيره وانت قد كتبت في مکتوباتك خـ لانه حيث قلت ان الظهور الاتم للعرش المجيد والظهور القلبي لمة من الظهور العرشي وعلم من التحقيق السابق من ان آثار العرش المجيد واحكامه مغايرة لاحكام الارض والسموات لا وسعة في الارض والسموات وفي العرش وسعة نعم ان الارض والسموات مع ما فيهن ليست لهن قابلية الوسعة غير قلب المؤمن فانه مستعد لهذه الدولة فكان حصر الوسعة على القلب باعتبار الارض والسموات لا بالنسبة الى جميع المصنوعات التي تكون شاملة للعرش المجيد أيضا حتى يتصور خلاف مفهوم الحديث القدسي فاندفع الاعتراض الثاني أيضا (ينبغي) ان يعلم ان العرش المجيد الذي هو محل الظهور التام اذا رمينا الارض والسموات

الانكار وما حسن طريق
احباب شيخ الاسلام الشيخ
ابى منصور المتريدي حيث
انهم يقتصرون على المقاصد
ويعرضون عن التدقيقات
الفلسفية والتمسك بالنظر
والاستدلال على طريقة
المتريدي بين علماء اهل
الجمعة والجمعة من الشيخ
بالحسن لا شعري واران
انهم يحفظ معتقدات
على السنة بالاستدلالات
الفلسفية وهذا عيب
ويوجب الجسارة المخالفين
ابى الظاهر في اكار الدين
ورك نظري السلف لبتنا
لله سبحانه على متابعة
آراء اهل الحق المقتبسة
من انوار النبوة على
صحتها الصلاة والسلام
والحجة يقول العرب
عني عنه لقد صدق الامام
قدس سره في قوله سلكوا
مسالك الفلسفة في الاستدلال
وقد كثر ذلك في القران

(مع)

مع ما فيها في مقابلته تكون متلاشية ومضمحلة بلا توقف ولا يبقى اثر منها أصلا الا القلب
الانسانى الذى هو منصعب بلونه فانه يبقى ولا يكون متلاشيا محضا وكذلك الظهور في
جانب الفوق الذى يتعلق بما وراء العرش الذى هو من عالم الامر الصريف حكم العرش
بالنسبة الى تلك المرتبة حكم الارض والسماوات بالنسبة الى العرش وهكذا حكم كل فوق
بالنسبة الى ما تحته هو هذا الحكم بعينه الى ان ينتهى عالم الامر ويهدم هذه الدائرة تنجر
المعاملة الى الجهل والحيرة فان كانت معرفة فهى أيضا مجهولة الكيفية ليست
بما يحصل في حوصلة العقل الحاد وتبين شمة من الكمالات الانسانية والقلب
الانسانى أيضا ﴿ شعر ﴾

وقد اطنبت في عيبه * فبين حسنه أيضا

العرش المجيد وان كان اوسع ومظهورا اتم ولكن ليس فيه علم بمحصول هذه الدولة ولا شهـور
له بهذا الكمال بخلاف القلب الانسانى فانه صاحب شعور وبالعلم والمعرفة معهور والمزينة الاخرى
القلب هى ما يبينه ينبغي ان يستمع كمال الاستماع ان مجموع الانسان الذى يحسونه طالما صغير وان
كان مركبا من عالم الخلق والامر واكن له هيئة وحدانية حقيقية والآثار والاحكام مترتبة
لتلك الهيئة والعالم الكبير ليست له تلك الهيئة فان كانت فهى اعتبارية فالفيوض التى ترد من جهة
هذه الهيئة الوحدانية على الانسان وتوسطه على قلب الانسان لا يحصل منها العالم الكبير والعرش
المجيد الذى هو بمثابة القلب للعالم الكبير سوى النزر اليسير فانها قليلا النصيب من تلك الفيوض
والبركات وأيضا ان الجزء الارضى الذى هو فى الحقيقة خلاصة الموجودات ومع وجود
بعده اقرب الظهورات قدسرت كالاته فى مجموعة عالم الصغير ولما لم تكن تلك المجموعة
فى العالم الكبير فى الحقيقة فقدت فيه هذه السراية فلقلب الانسان هذه الكمالات أيضا
بخلاف العرش المجيد (ينبغي) ان يعلم ان هذه الفضائل والكمالات التى أثبتناها فى القلب
اذ لاحظنا ملاحظة جيدة نجدها داخلية فى فضل جزئى والفضل الكلى انما هو للظهور العرشى
وتجد مثل العرش والقلب كمثل نار وسبعة نورت جميع البرارى والصحارى وأوقدت
من تلك النار مشعلة حصلت له بواسطة لحوق بعض الامور نورانية اخرى ليست
هى فى تلك النار ولا شك ان تلك الزيادة لا يثبت لها غير الفضل الجزئى والله سبحانه
اهل بحقائق الامور كلها ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شىء قدير
وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وبارك على جميع الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربين أجمعين

﴿ المكتوب السابع والسبعون الى مولانا الحسن البركى فى جواب عريضته التى اعترض
فيها على كلمات الصوفية باعترافات كثيرة وسائر استفساراته الاخر التى كتبها ﴾

المدته وسلام على عباده الذين اصطفى قد وصلت الصحيفة الشريفة من أخينا الشيخ حسن
أحسن الله حاله ولما كانت فيها رائحة من التشرع والاستقامة أورثت الفرح والمسرّة وكتبتم
ان السلوك الذى هو مشهور ومعتقد للسالكين بحسب فهمنا هو انه ينبغي لمبتدى أن يشتغل
بالذكر الى أن جرى القلب بالذكر ثم الى أن يتوقف عن الذكر ويكون محلا للالهامات

الخامس وبعده ونضج
ذلك فى عصر الطومى
ثم فى عصر القاضى
عضد والتفتازانى والدوانى
وعصر محشبه حتى فشى
ذلك فى سائر الاقطار
وتنومى طريق السلف
فى أكثر الامصار وقد
اعترف التفتازانى بذلك
فى ديباجة شرحه للعقائد
النسفية حيث قال فيها
ثم لما نقلت الفلسفة الى
العربية وخاض فيها
الاسلاميون حاولوا الرد
على الفلاسفة فيما خالفوا
فيه الشريعة فخلطوا
بالكلام كثير من الفلسفة
لبحققة واما قاصدها فليتمكنا
من ابطالها وهم جريا الى
ان ادرجوا فيه منطوق
الطبيعيات والالهييات
وخاضوا فى الرياضات
حتى كاد لا يميز عن الفلسفة
لولا اشتماله على العمييات
اه كلام التفتازانى قات

والتجليات وأن يصل السالك الى مقام الفناء الذي هو أول قدم في الولاية وقالوا ان الفناء هو أن يزول عن نظر السالك وعلمه ما هو مسمى بالغير ولا يبقى في نظره وعلمه غير الواجب تعالى وتقدس وقيل لهذه الحالة شهودا ومشاهدة وغيرهما والمقصود انه يرى الحق تعالى بزعمه ولا يرى المسمى بالغير ويسمون رأى الاثنين مشرك الطريقة وكنيتهم ان هذه المعارف وأمثالها تزعم الفقير عن محله فانه لو كان مقصودهم انه يرى الحق جل وعلا في الدنيا بالبصراً وبالبصيرة فان كان لهم شعور بهذا الشهود والرؤية فهم أيضاً مشركوا الطريقة وان لم يكن لهم شعور بهذا المعنى فمن أي شيء يخبرون ومن يخبروكم ان كل ما يرونه بكل وجه من الوجوه سواء كان تجلياً صورياً أو معنوياً أو نورياً أو غير ذلك ويعتقدون ذلك المرتضى ذات الحق جل وعلا من حيث هي ويعتقدون ما هو المسمى بالغير ظهوره تعالى عند هذا الفقير الذي لا حاصل له بعيد عن المعاملة وخلاف نص ليس كمثل شيء وآية لا تدركه الابصار شاهدة لهذا المعنى فهذا القوم ماذا يدركون وماذا يقولون لا زى غير الحق جل وعلا ولا ندري وعبروا عنها بالشهود والمشاهدة وهذه الافكار في تدبير أنفسهم وتدبير الاهل والعيال هل هي موسومة بالغير أولاً (اعلم) وتنبه ان كل ذلك النقي والاعتراضات الطويلة الغير الملائمة على مشايخ الطريقة قدس الله تعالى أسرارهم العلية منشأها عدم الاطلاع على مراد هؤلاء الاكابر والتوحيد الشهودي الذي هو رؤية الواحد ومربوط بنسيان السوى من ضروريات طريقة هؤلاء الكبراء ومالم يحصل ذلك لا يتيسر الخلاص عن التعلق بالاغيار وأنتم تسبحون بهذه الدولة وبارباب هذه الدولة والشهود والرؤية اللذان وقعا في عبارة اكابر المشايخ قدس الله أسرارهم ككتابتان عن حضوره تعالى وتقدس الا كيفي المناسب لمرتبة التنزيه الخارج عن حيطه الادراك الذي هو من عالم الكيف وخصصوا دولة هذا الحضور في الدنيا بالباطن ولا بد للظاهر من رؤية الاثنين في جميع الاوقات ولهذا قالوا كما ان في العالم الكبير مشركا وموحدا في العالم الصغير ايضا المشرك مجتمع بالموحد باطن الكامل موحد في جميع الوقت وظاهره مشرك فيكون باطنه بالله جل وعلا وظاهره في تدبير الاهل والعيال ولا يلزم محذور أصلا والاعتراض من عدم الفهم وإياكم وأمثال هذه الكلمات واحذروا من غير الحق جل وعلا طائفة والظاهر أن مدعي هذا الوقت هم الذين يوردونكم على ذلك لا بد من ملاحظة جانب الاكابر فانها ضرورية فان تكلموا في محذورات المدعين ومخترعاتهم فله مسامحة وأما ما هو مقرر عند القوم ولا بد منه فالتكلم فيه غير مناسب ولقد رأيتم في رسائل الفقير ومكتوباته كم كتب من التوحيد الشهودي وقرره من ضروريات الطريقة وبقى وكان اللازم عليكم أن تستفسروا عن هذا المعنى وأن تسئلوا بحسن الادب وهذا زهر تفتق من مفارقة المرحوم مولانا أحمد عليه الرحمة ولم يظهر منكم مثل هذا الكلام في حياة مولانا أصلا وقد وقعت كتابتكم هذه موقع الحسن حيث وجدتم التنبية وكلمة يقع بعد ذلك ينبغي أن تكتبوه من غير ملاحظة صحته وسقمه فانه لو كان صحيحا يكون باعثة للمسرة وان كان سقيما يكون مبيها للانباه وعلى كل حال ينبغي أن لا تنقاد عن الكتابة وكنابكم انما يجيء بعد سنة مع القافلة والنصائح الضرورية ضرورية في كل سنة مرة واحدة ومالم تكتبوا من ذلك الطرف

لم يحصل هذا الغرض فانه لم ينقل عن احد اهتداء فلسفي وتركه مذهبه ولكن عم ضرره وانتشر شره بين المسابن حيث زعموا ان هذا من ضروريات الدين ومن لم يعرفه لم يعد من المسلمين وتركوا ما هو أهم لهم في أمر الدين من حفظه من تعرضات المتخالفين الموجوبين والاشتغال برد الموهومين والالتفات على وخامة هذا الأمر بعض اذ كبرياء المتضائل المتأخرين رموهم بالاعتدالية والزيف في الدين ولم يخشوا عن تكفيرهم واخراجهم من الدين فاننا لله واننا اليه راجعون (شعر) اذا كنت لاندري فتلك مصيبة •

وان كنت ندري فالمصيبة اعظم ومجال الكلام في هذا الباب كثير ولكن خوف

(ولم)

ولم تسألوا عن أشياء لا يفتح طريق القبل والقال وسأتم ان القلب هل هو من جملة الظاهر او هو من جملة الباطن وقد بينت ظاهر المعارف وباطنه في مكتوب بالتفصيل وأمر الملا عبدالحى برسالة نقله اليكم فترا جمعوا فيه وسأتم أيضا ان الطريق الآخر الذي يكون من غير تجليات وكشفيات ما طريق معرفة المتوسط والمنتهى فيه اعلم ان هذا السالك الذي لا علم له باحواله اذا كان في خدمة شيخ كامل ومكمل عالم بالطريق وبصير به فعمل ذلك الشيخ بحاله كاف لا يعرف التوسط والانتهاء باعلامه وأيضا اذا أجازة الشيخ بارشاد الخلق نوع اجازة تكون أحوال مرديه مرابا كالاته ويطالع منها أنظمة وكاله وعلامة أخرى لمعرفة الانتهاء هي أن لا يبقى في السالك مقتضى غير الحق سبحانه وتعالى أصلا وأن يكون صدره خاليا و صافيا من جميع مقتضيات المتعلقة بالسوى وللنهاية مراتب كثيرة بعضها فوق بعض والقدم الاول في النهاية هو الذي ذكره الله سبحانه الموفق وكتبتم أن المعارف التي تسلي هذا الفقير القليل البضاة هي المعارف الشرعية وكان كل حكم من الاحكام الشرعية طريق موصل الى منزل المقصود وعلامة من الملك الذي ليست له علامة وهذا البيت نصب العين

(شعر) ما بسفر مبروم عزم تماشا كراست * مابرا ومبروم كزهمه عالم وراست
ومعرفتكم هذه أصلية جدا وعالية ومورثة للرجاء وقد جعلني مطامعة هذه المعرفة محظوظا جدا وأزالت عدم ملائمة صدر المكتوب أوصل الله سبحانه وتعالى الى المقصود من هذا الطريق وسأتم أنه قد يجي بعض الرجال والنساء ويلتمسون الطريقة ولكن لا يحرزون من الاكل واللبس الحاصلين من الرياء هل نعلمهم الطريقة أو لا ويقواون نحن نصلح بالحيل الشرعية (ينبغي) أن يعلمهم الطريقة وأن يرغبهم في الاجتناب من المحرم ولعلمهم يتخلصون من ذلك الاشتباه ببركة الطريقة واستفسرت أيضا عن العلمين الذين ظهر كل منهما عقيب الآخر من جانب المشرق وقد كتب الفقير مكتوبا في هذا الباب باستفسار الاصحاب تأمر الملا عبدالحى برسالة نقله أيضا اليكم ان شاء الله تعالى وسأتم أيضا أنه هل الافضل اهداء ثواب ختم القرآن وأداء صلاة النفل والاشتغال بالتسبيح والتهليل الى الوالدين أو الى الاستاذ أو الاخوان أو عدم الاعطاء لاحد فاعلم ان الافضل اهداء فانه تقع لغيره وتقع للعامل وفي عدم اهداء النفع مخصوص بالعامل وأيضا يرجى في اهداء قبول العمل المهدي ثوابه ببركة الآخرين والسلام

المكتوب الثامن والسبعون الى داراب خان في بيان أن محبة هذه الطائفة العلية واخلاصهم وسيلة الفناء في الله والبقاء بالله وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد يحس في طائفتكم دولة هنيئة وهي التواضع للفقراء والخدمة لهذه الطبقة العلياء وجود أسباب الفناء وحصول مواد الاستغناء وهذا مني عن محبة هذه الطائفة العلية والاخلاص لهم ومشعر بمودة هذه الفرقة الناجية والاخصاص بهم وحديث المرء مع من احب كاف لان تكون بشارة لمحي هذه الطائفة وحديث وهم قوم لا يشقى جليهم واف لسيرة جلساء هذه الطبقة فاذا استولت هذه المحبة بعناية الله سبحانه وغلبت على نهج لا تترك

الاطناب والاملال يعنى من ذلك اه ما قاله العرب عنى عنه (ومنها) بحكم كريمة واما بنعمة ربك فحدث تظهر هذه النعمة العظمى قد حصل لهذا الفقير يقين بالمعتقدات الكلامية على وفق آراء اهل الحق يعنى اهل السنة والجماعة على نهج يكون اليقين الحاصل بالنسبة الى اجلى البديهيات في حكم الظنيات بل الوهيات مثلا اذا وازنت اليقين الحاصل بكل واحد من المصائل الكلامية باليقين الحاصل بوجود الشمس اثار على اطلاق اسم اليقين على الثانى في جنب اليقين الاول يقبل ارباب العقول على المعنى او لا ولعلمهم لا يقين فانه وراء طور نظر العقل وليس للعقل الذي نظره مقصور على الظاهر نصيب من هذا المقام سوى

غيرها في القلب وزا لت التعلقات الاخر عن القلب بالتام وظهرت لوازم المحبة التي هي اطاعة
المحبوب والقيام بمراده والتخلق باخلاقه وأوصافه فحينئذ يحصل الفناء في المحبوب شبيه الفناء
في الشيخ الذي هو الدرجة الاولى في هذا الطريق وهذا الفناء يعني الفناء في الشيخ بصيرتانيا
وسيلة الى الفناء في الله الذي البقاء بالله مترتب عليه وهو المحصل للولاية وبالجملة اذا تبسرت
محبة المحبوب الحقيقي في الابتداء من غير توسط احد فهي دولة عظيمة محصلة للفناء والبقاء والا
لا بد من توسط كامل مكمل فينبغي اولاً ان يجعل جميع مراداته نابعة لمرادات شيخه وان يصير تانيا
فيه ليكون ذلك الفناء وسيلة الى الفناء في الله وليلخصه من تعلقات السوى بالتام وليوصله الى
درجات الولاية (شعر)

و عليكم بالسكر بأهل صفة * راء على رغب ذوى السوداء

وأمثال هذه الكلمات انما تورد لترغيب الطالبين والمهوسين وتشويقهم والله سبحانه الموفق
للسواب بقية المرام ان رافع رقيقة دماء الفقراء محمد قاسم من اولاد الكبار وكان في خدمة الفقراء
ولكنه كبر في حجر تربة اخيه الاكبر بانواع التربية والنم ورأى من الايام قليلا وفيه شوق
ملازمتمكم فان جعلتموه داخلا في ملازمى الامراء وراعيتم الالتفات في حاله لا يكون بعيدا
عن الكرم والزيادة تصديع والسلام

المكتوب التاسع والسبعون الى الشيخ يوسف البركي في جواب رسالته التي كتبها مشتملة على
الاعراض عن الكفر الحقيقي ومشعة بالاقبال على الاسلام الحقيقي وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ان الرسالة المسطورة التي احلتوها على مولانا
عبدالحى ايريهام لمرها في هذه المدة وبوم سافر مولانا بابوا حضرها ولما طالعتها صارت
باعثة على الفرح لكونها مشتملة على الاعراض عن الكفر ومشعة بالاقبال على الاسلام كان
الاسلام المجازى افضل من الكفر المجازى اسلام الطريقة ايضا افضل من كفر الطريقة
وكفر الطريقة كله سكر واسلام الطريقة كله صحو وكان الصحو المجازى افضل من السكر
المجازى صحو الطريقة ايضا افضل من سكر الطريقة ثمرة كفر الطريقة تشبيه ونتيجة اسلام
الطريقة تنزيه والفرق الذي بين التشبيه والتنزيه هو فرق ما بين كفر الطريقة واسلام
الطريقة والذين اختاروا الجمع بين التشبيه والتنزيه واعتقدوه كالا ذلك التنزيه ايضا من
جلاة تشبيهه رآوه تنزيهوا والا فابن المجال للتشبيه حتى يجمع مع التنزيه الحقيقي ولا يصير مضمحا
ومتلاشيا في تشعشع انواره (شعر)

ومتى بدت انوار بدر في الدجا * مالهسى من حيلة سوى الاختفا

شرف الله سبحانه وتعالى بحقيقة الاسلام الحقيقي بالنبي وآله الاجساد عليه وعليهم
الصلوات والتسليمات وحيث كان مولانا بابو مهياً لسفر وقع الاختصار على كلمات
والسلام عليكم وعلى من ادبكم

المكتوب الثمانون الى الشيخ حامد النمري في جواب سؤاله عن قول من القضاة
في تمهيداته ان الذي تعتقدونه الها هو عندنا محمد صلى الله عليه وسلم والذي تعتقدونه محمدا
هو عندنا اله جل سلطانه

(الحمد)

الا نكار وحقيقته هذه
المعاملة هي ان اليقين
امر قلبي واليقين الذي
يحصل في القلب بوجود
الشمس انما هو بتوسط
الحواس التي حكمها
حكم الجواسيس واليقين
الذي يحصل فيه بمسئلة
من المسائل الكلامية
ليس هو بتوسط شئ
وقا تلقاه من حضرة
الوهاب جل وعلا بطريق
الالهام واخذته عنده بلا
واسطة شئ فكان اليقين
الاول بمثابة علم اليقين
واليقين الثاني بمثابة عين
اليقين وشتان ما بينهما
هل السموع كالمرقى قط *
فتى صارت ساحة صدر
الطالب بمحض فضل الحق
جل وعلا خالية عن جميع
المرادات ولم يبق فيها
مقصود غير الحق سبحانه
يتبسر في ذلك الوقت ما هو
المقصود من خلقة وبصير

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة الرسالة من كمال المحبة والاخلاص ووفور المودة والاختصاص واورثت فرحا وافرار رزق الله سبحانه الاستقامة على هذه الدولة فان محب كل طائفة مع هذه الطائفة المره مع من أحب حديث نبوي عليه وعلى آله الصلاة والسلام وامتصرت عن معنى عبارة تمهيدات عين القضاة انه قال ان الذي تعتقدونه الها هو عندنا محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام والذي تعتقدونه محمدا صلى الله عليه وسلم هو عندنا الله جل سلطانه (ايها الخدوم) ان امثال هذه العبارة المنبثثة عن التوحيد والاتحاد تصدر عن المشايخ قدس الله امرارهم في غلبات السكر التي هي مرتبة الجمع والمعبرة عنه بكفر الطريقة فانهم لارتفاع الامتياز والاثنيبية عن نظرهم يحدون الممكن عين الواجب تعالى بل لا يحدون الممكن اصلا ولا يبق في شهودهم غير الواجب تعالى فعنى هذه العبارة على هذا التقدير ان الامتياز الحاصل بين الله جل وعلا وبين محمد عليه الصلاة والسلام عندكم ليس هذا الامتياز ثابت عندنا ولا مغايرة بينهما بل ذاك الواحد الذي هو ومنزه عن الواحدية عين ذاك الآخر فانه اذا ارتفعت نسبة المغايرة الى سائر الممكنات كيف تكون نسبة الامتياز ثابتة لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو المظهر الانتم لكم الاله تعالى وهذه الرؤية مخصوصة بمرتبة الجمع فاذا ترقى السالك من هذا المقام وقع عينه من افراط السكر يحد محمدا صلى الله عليه وعلى آله الصلاة والسلام عبده ورسوله تعالى كما وجد في الابتداء كذلك ولعلك سمعت قولهم النهاية هي الرجوع الى البداية اعلم ان الاشتراك بين المبتدى والمنتهى في الصورة فقط التي هي قباب المنتهى والا (ع) مانسبة العرشى للعرشى * فاذا لم تكن للمتوسط نسبة مع المنتهى كيف تكون للمبتدى البعيد عن المعاملة نسبة معه ربنا اقم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والسلام عليكم وعلى من لديكم

المكتوب الحادى والثمانون الى محمد مراد القوربكي في النصح والتحذير عن الاغترار بمزخرفات الدنيا الدنية وما يناسب ذلك

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اخشى من ان يخرج اصحاب اولو الاباب مثل الاطفال بمزخرفات الدنيا الدنية التي لها طراوة وحلاوة في الظاهر وأخاف مبالانهم من المباح الى المشبه ومن المشبه الى المحرم فييقون خجلين منغلين من مولا هم ينبغي ان يكون في التوبة والانابة قدم راسخ وان يعتقد المنهيات الشرعية سما قاتلا (شعر) وهذا لكم نصيحتي صحابي فانكم * كطفل ودنيانا كبيت مزخرف وقد جعل الله سبحانه وتعالى بكرمه دائرة المباح وسبعفنا أشق من يظن كل هذه الوسعة ضيقة من ضيق صدره ويضع قدمه فيما وراء هذه الدائرة الوسيعة وينجاوز الحدود الشرعية ويقع في المشبه والمحرم ينبغي للعاقل أن يلتزم الحدود الشرعية وأن لا يتجاوزها مقدار شعرة المصلون والصائمون بحسب الرسم والعادة كثير ولكن المتقون المتورعون الحافظون على الحدود الشرعية أقل قاييل والفارق المميز بين الحق والمبطل هو هذا الاتقاء والتورع فان الصوم والصلاة بحسب الصورة يصدران من كليهما قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام ملاك دينكم الورع وقال أيضا عليه الصلاة والسلام لا تعدل بارعة

ح مؤديا حقيقة العبودية فاذا اريدار جاعه بعد ذلك لتربية الناقصين بمنحه الحق سبحانه ارادة واختيارا من لدنه ويكون مجازا في التصرفات القولية والفعلية ومختارافها كالعبد المأذون وفي هذا المقام الذي هو مقام الخلق باخلاق الله كما يريد صاحب الارادة يريد غيره ويكون منظوره مصالح غيره لا مصالح نفسه كما هو حال ارادة الواجب تعالى بل لله المثل الأعلى ولا يلزم من ذلك له وقوع كلما يريد من هذه الارادة بل هذا غير فانه شرك ولا يفتى العبودية كفسر قدق الله سبحانه لطيفه القائل من احببت ولفظ الله يهدى من يشاء فانها ارادة سيد البشر في ورع التوقف ماذا يكون غيره

شياً والاصحاب وان كانوا ياكلون اطعمة لذينة ويلبسون البسة جميلة ولكن الاثناذ
والانتفاع في طعام الفقراء ولباسهم ذلك للملوك وهذا للصعوك والفرق بينهما كثير فان ذلك
بعيد عن رضى المولى جل سلطانه وهذا قريب من رضاه تعالى وايضا محاسبة ذلك ثقيلة
ومحاسبة هذا خفيفة ربنا آتانا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا وقد وفق المحظوظ
سلطان مراد للتوبة والاناة واخذ الطريقة والمسؤل من الله سبحانه الثبات والاستقامة
والسلام عليكم وعلى سائر الاخوان

❁ المكتوب الثانى والثمانون الى الخواجه شرف الدين الحسين فى التحذير عن الدنيا الدنية
والتحريض على الشريعة الفراء وما يناسب ذلك ❁

اللهم صغر الدنيا باعيننا وكبر الآخرة فى قلوبنا بجرمة حبيك محمد عليه وعلى آله الصلاة
والسلام أبها الولد العزيز صاحب التميز اياك والرغبة فى زخارف الدنيا الدنية والالتجذاع
بالشوكة الفانية وعلبك بالسعى فى العمل بمقتضى الشريعة الفراء فى جميع الحركات والسكنات
والمعيشة على وفق المسئلة الزهراء فلا بد اولامن تصحح الاعنة-اد بمقتضى آراء علماء أهل
السنة والجماعة شكر الله تعالى سعيهم فانه ضرورى وبعد ذلك بصرف عنان الهمة
الى اتيان الاحكام الفقهية العملية فينبغى الاهتمام التام فى اداء الفرائض والاحتياط فى
الحل والحرمه والعبادات النافلة فى جنب الفرائض كالمطروح فى الطريق وساقطة عن
الاعتبار واكثر الناس فى هذا الوقت فى تزويج النوافل وتخريب الفرائض يهتمون فى
اتيان نوافل العبادات ويعدون الفرائض حقيرة وعديمة الاعتبار يعطون مبلغا قليلا للمستحق
وغير المستحق بتقريب وبغير تقريب ولحكن اعطاء فلس فى اداء الزكاة للمصرف منصرف
عليهم ولا يدرون ان اعطاء فلس من الزكاة للمصرف خير لهم من اعطاء الوف صدقة
نافلة فان فى اعطاء الزكاة مجرد أمثال أمر المولى جل سلطانه وفى الصدقة النافلة كثير
ما يكون المنشأ الهواه النفسانى ولهذا لا مساغ للرباه فى الفرض وأما النفل ففيه مجال للرباه
ومن ههنا كان الاولى فى أداء الزكاة الاظهار لئلا ينفى التهمة وفى الصدقة النافلة الاخفاء
لكونه أليق بالقبول وبالجملة لا بد من التزام الاحكام الشرعية حتى يتصور الخلاص من
مضرة الدنيا فان لم تتيسر حقيقة ترك الدنيا فينبغى ان لا يقصر فى الترك الحكيمى وهو التزام
الشريعة فى الاقوال والانفعال والله سبحانه الموفق والسلام على من اتبع الهدى

❁ المكتوب الثالث والثمانون الى الميرماه محمود فى بيان ان محبة هذه الطائفة العلية رأس
بضاعة جميع السعادات وما يناسب ذلك ❁

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أحوال فقراء هذه الحدود وأوضاعهم مستوجبة
للحمد والمسؤل من الله سبحانه سلامتكم وما فيكم وثباتكم واستقامتكم على جادة
الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والبركة والنخبة الطريقة التى اخذها
الاخ الاعز الارشد من هذا الفقير وان لم ترتب على ذلك الاخذ بواسطة قلة نيل الصحة التى
هى أصل عظيم عند هؤلاء الاكابر بركات وثمرات لا ثقة ولكن اذا بقيت شمة من
الارتباط الحبي الذى هو من لوازم تعليم الطريقة فهى دولة عظيمة لان المرء مع من أحب

وكيف يكون لهم مجال
فى ذلك ولا يازم ايضا ان
يكون جميع مرادات
سماح الارادة هذا
مريضها عند الحق سبحانه
والله عز وجل من الحق سبحانه
القدر اذنى على بعض أفعاله
واقواله صحاح كما قال الله
سبحانه ما كان لنبى ان يكون
له امرى الاية ولما كان
للعفو عنه معنى كما قال الله
تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم
الاية فان العفو انما يتصور
فى التصصيرات على ان جميع
مرادات الحق سبحانه ليس
مريضه تعالى كالكافر
والعاصى (ومنها) امانى
فى هذا الكلام كلام الله
ومقتضى فى هذا الامر
القرآن المجيد فلولا هداية
القرآن لما انفتح الطريق
الى عبادة المعبود بالحق
وفى هذا الطريق ينادى
كل لطيف والطف بسدا
انا الله ويجعل السالك

(والبركة)

والبركة الاولى التي تحصل في أول صحبة ابتدئ رشيد من هذه الطريقة العلية دوام توجه القلب الى المطلوب الحقيقي جل سلطانه ودوام التوجه هذا يوصل في فرصة يسيرة الى نسيان السوى بحيث او في عمر السالك فرضا الفاسنة لا يخطر على قلبه غير الحق سبحانه بواسطة حصول نسيان السوى له بل لو ذكره بالسوى بالتكلف والعمل لا يكاد يتذكر فاذا حصلت هذه النسبة فقد وضع قدم اول في الطريقة فاذا اكتب من القدم الثاني والثالث والرابع الى ماشاء الله تعالى القليل يدل على الكثير والقطرة تبي عن الغدير المقصود ترغيب الاحبة نفع الله عز وجل واوردنا في هذا القيل والقال الميان عبدالعظيم ببيان محبتكم والاخبار عن اخلاصكم السلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والسلام

﴿ المكتوب الرابع والثمانون الى الشيخ جيد البنكالي ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد اختار أخي الشيخ ميان جيد انزواء عجيبا بحيث ان المجال فيه للكلام والسلام أيضا قليل حتى لم يصل في مدة سبع سنين أو ثمانى سنين من جانبكم الا كتاب واحد وهو أيضا غير تام ولا يعلم أنه هل تصل المكاتيب المرسله من هذا الجانب اليكم او لا ولما كان أخي الاعز الشيخ عبدالحى في صدد التوجه الى وطنه امرته أن يوصل نفسه اليكم وأن يطلع على أحوالكم والشيخ عبد الحى كان في الخدمة قريبا من خمس سنين وكان أكثر خدمات الحضور متعلقا به وهو ريان من علوم الفقير ومعارفه وخبير باحوال السلوك والجذبة وأمرت المشار اليه بأن يقيم في منزلكم أياما وأن يورد في البين ما يناسب الوقت والحال من العلوم والمعارف وينبغي لكم أن تظلموا المشار اليه على أحوالكم الماضية وما هو نقد الوقت من الاحوال والمواجيد كلها وأن تقبلوا كلما ينصح به وباقى الاحوال بينه المشار اليه لكم ان شاء الله تعالى والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى

﴿ المكتوب الخامس والثمانون الى الشيخ نور محمد ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أحوال فقراء هذه الحدود وأوضاعهم مستوجبة للحمد والمسؤل من الله سبحانه استقامتكم وأخي الشيخ ميان عبدالحى من بلادكم ونازل في جواركم وهو نسخة العلوم والمعارف الغربية وضروريات هذا الطريق مودعة عنده وملاقاته مغتمة للاصحاب النساين فانه قريب عهد بالعبية واستحب معه اشياء جديدة وعنده علامة من الفناء والبقاء وبيان من السلوك والجذبة بل هو خبير من ما وراء الفناء والبقاء المتعارفين والجذبة والسلوك المقررين بل يمكن ان يقال ان له عمرا فيها وأكثر معارف المكتوبات الغربية قد قرعت سمعه وأدر كها بالاستفسار مهما أمكن والله سبحانه الموفق ويعلم الاحوال من المشار اليه بالتفصيل فلانشتغل بالزوائد والسلام

﴿ المكتوب السادس والثمانون الى الشيخ طاهر البدخشي في جواب كتابه ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة من الاخ الاعز واتضح ما اندرج فيها من بيان الاحوال والمعارف وأورث المرور والفرح ما اعظم دولة توجهه

مبتلا بعبادته فان كان كينيا يظهر نفسه في صورة لا كيني وان كان تشبيها بجلى نفسه بهيئة التنزيه والامكان ههنا يمتزج بالوجوب والحدوث مختلط بالقدم فان كان باطلا يظهر بصورة

الحق وان كانت ضلالة تجلى بشكل الهداية والسالك المسكين كالمسافر الاعمى يتوجه الى كل واحد منها قائلا هـ ذاربي والله سبحانه يمدح نفسه بخالق السموات والارض ويقول انه رب المشرق والمغرب فاذا عرضت هذه الصفات (بمعنى خالقية السموات

والارض الخ) على الآيات الخفية وقت العروج من عنهابلا اختيار وتوجه على الزوال فلا يصير

بمرض السالك من التوهم قائلا لا احب الاقربون يجعل قبلة توجهه نحو ذات واجب الوجود الجبار

المحبين والمخلصين الى جناب قدسه تعالى نافذين أيديهم من الكل واقبالهم عليه سبحانه بكليتهم ضاربين السوي بأرجلهم وباقي كيفيات هذه الحدود لعل الاخ الشيخ عبدالحى بينها والعلوم اللسانية والمعارف الكتابية كثيرة عند هذا المشار اليه ولهذا لم نكتب شيئا من تلك المقولة جعل الله موافق جميع الأمور بالخبر بالنبي وآله الاجساد عليه وعليهم الصلاة والسلام والنجية

﴿ المكتوب السابع والثمانون الى الفتح خان الافغانى فى النصائح ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ووصل المكتوب الشريف النبي من كمال محبة الفقراء واخلاصهم رزق الله سبحانه الاستقامة على محبة هؤلاء الفقراء والنصيحة التي انصح بها الاحبة ذوى السعادة أنبأع السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والنجية والاجتناب عن البدعة الغير المرضية فان من احب سنة من السن التي صارت متروكة العمل به ساقطه ثواب مائة شهيد فكيف من احب فرضا من الفرائض أو واجبا من الواجبات فتعديل الاركان فى الصلاة الذي هو واجب عند أكثر العلماء الحنفية وفرض عند الامام أبى يوسف والامام الشافعى وسنة عند بعض العلماء الحنفية صار متروكا عند أكثر الناس فأجر احبائه هذا العمل الواحد يكون أزيد من ثواب مائة شهيد فى سبيل الله وعلى هذا القياس سائر الاحكام الشرعية من الحل والحرام والكراهة وغيرها وقالوا ان رد نصف دانق الى شخص أخذه عنه ظلماً بلاوجه شرعى أفضل من ان يتصدق ما فى درهم وقالوا لو كان لشخص من العمل الصالح مثل عمل نبي وبقى فى ذمته حق شخص مقدار نصف دانق لا يدخل الجنة حتى يؤدي ذلك وبالجملة ينبغى ان يكون متوجها الى الباطن بعد جعل الظاهر محلي باتيان الاحكام الشرعية لئلا يكون العمل مختلطاً بالغفلة والتحلي بالاحكام الشرعية بدون امداد الباطن معذرو وظيفة العلماء الافتاء وشغل أهل الله العمل والاهتمام فى الباطن مستلزم للاهتمام فى الظاهر والذي يهتم بالباطن ويعجز عن الظاهر فهو ملحد وأحواله الباطنية استدر اجانه وعلامة صحة حال الباطن تحلى الظاهر بالاحكام الشرعية وطريق الاستقامة هو هذا والله سبحانه الموفق

﴿ المكتوب الثامن والثمانون الى الملا بديع الدين فى بيان الرضاء بالقضاء ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى العبد المقبول من يكون راضيا بفعل مولاه والذي هو تابع لرضاء نفسه فهو عبد نفسه فلو أمر المولى سكيناً على حلقوم العبد ينبغى ان يكون العبد مسروراً ومتسماً فى ذلك الوقت وان يجذف فعل مولاه ذلك مرضياً لنفسه بل ينبغى ان يكون متلذذاً به فلو حصلت له الكراهة من ذلك الفعل عباداً بالله سبحانه وضاق منه صدره فهو بعيد عن دائرة العبودية ومطرود عن قرب المولى ومهجور وحيث كان الطاعون مراده سبحانه وتعالى ينبغى ان يعده مراد نفسه وان يكون مسروراً به ومتبسماً وان لا يكون عبوا وضيق الصدر من استيلاء الطاعون بل ينبغى ان يكون متلذذاً به لكونه فعل المحبوب ولكل أحد أجل مسمى لا احتمال فيه لزيادة والنقصان فسامعنى الاضطراب وغاية ما فى الباب ينبغى ان يطلب العافية من البلية والاتجاء اليه سبحانه من السخط فان رضاء تعالى فى

الله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لقد جاءت رحمت ربنا بالحق (ومنها) نحن كنا اربعة اشخاص فى ملازمة شيخنا وكنا ممتازين من بين الاخوان عند الناس وكان لكل واحدنا بالنسبة الى شيخنا اعتقاد على حدة وعناية خاصة وعلم الفقير يقين ان مثل هذه الصعبة لا يجمع عوشه هذه التربة والارشاد لم يوجد بعد زيارته صلوات الله وشكرت الله سبحانه حتى شكره على هذه النعمة العظمى حيث انى وان لم اشرف بشرف محبة خير البشر صلواته لكنى لم اكن محروماً من سعادة هذه الصعبة وقال حضرة شيخنا فى كل واحد من هؤلاء الثلاثة ان فلانا يرانى صاحب تكميل ولا يرانى صاحب ارشاد وكان مرتبة الارشاد عنده فوق

(دعاء)

دعاء العبد وواله قال ربكم ادعوني استجب لكم جاء مولانا عبد الرشيد وبين احوال تلك البقعة
ما قام الله سبحانه عن البليات الظاهرة والباطنة

﴿ المكتوب التاسع والثمانون الى السيد مير محب الله في النصيحة ﴾

ثبتنا الله سبحانه واياكم على جادة آياتكم الكرام بحرمة حبيبه سيد الانام عليه وعليهم
الصلاة والسلام احوال فقراء هذه الحدود وأوضاعهم مستوجبة للحمد لله سبحانه
والحمد والمنة دائماً وعلى نبيه الصلاة والسلام سرفدا والمسؤل من الله سبحانه سلامتكم
وما فيكم وثباتكم واستقامتكم (أيها) الخدم المكرم المشفق قد تمضي أوقات الاشتغال
بالعمل كلما يمر آن بتقص شيء من العمر ويقرب الاجل المسمى فلولم يحصل التنبه اليوم لا يكون
تقد الوقت فداغ ير الحسرة والندامة ينبغي الاهتمام في المعاملة على وفق الشريعة الغراء
في هذه الايام الممدودة حتى تتصور النجاة وهذا الوقت وقت العمل لا وقت الراحة
فان الراحة التي هي ثمرة العمل اماننا والاستراحة في وقت العمل تضييع للزراعة
ومنع لها عن الثمرات والزيادة على ذلك تصدبغ نسأل الله سبحانه حصول الدولة
الصورية والمعنوية

﴿ المكتوب التسعون الى المرزا عرب خان في تفويض شخص ﴾

أيكم الله سبحانه ونصركم على الاعداء الآفاقية والانفسية ونجاكم عن البليات الصورية
والمعنوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله وأحب الخلق الى الله من أحسن
الى عياله وقد تكفل الحق سبحانه بارزاق الخلائق فتكون الخلائق بمنزلة عياله تعالى
ومن واسبى عيال شخص ونحمل ثقله يكون محبوب صاحب العيال أبنه حيث خفف عنه
يرفع وثقه بناء على ذلك نجرتني على التصديق ان الحافظ حامد رجل صالح ونالي القرآن
المجيد وقد يشوشه كثرة العيال وأنه لا يقدر الخروج عن عهدة تربيتهم والمسؤل من كرمكم
امداد المشار اليه وامانته ويكنى الكرماء للكرم علة جزية والسلام

﴿ المكتوب الحادي والتسعون الى الخدم زاده الخواجه محمد سعيد في بيان امرار
قاب قوسين أو أدنى ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اسمع سرا عظيما في مقام قاب قوسين أو أدنى
ان الانسان الكامل اذا تحقق بالسير في الله بعد السير الى الله وتخلق باخلاق الله وأنتم هذا السير
أيضا بطريق الاجال وأتم دوائر ظهور عكوس الاسماء والصفات التي اتقاهم ربوبها بالسير
في الله بصير لا تشاؤ مستحقا لان يظهر فيه المشوق بالاصالة بلاشاشة الظلمة وبلا توهم
الحالية والمالية وحيث لا تفكك لصفات المشوق الذاتية عن ذاته يكون ظهور الذات
مع الصفات في عين العاشق بالضرورة ويحصل القوسان يعني قوس الصفات
وقوس الذات وهذا المقام الاعلى مقام قاب قوسين الذي هو متعلق بظهور الاصل بلاشاشة
الظل واذا ظهر في العاشق الصادق بعناية الله سبحانه كمال الارتباط والتعلق بذات المشوق
على حد لا يريد شيئا من الاسم والصفة ففي هذا الوقت يستتر الاسم والصفة بفضل الله جل
سلطانه عن نظره بالتام ولا يبقى ملحوظه ومشهوده شيئا غير الذات وان كانت الصفات

مرتبة التكميل وفلان
ليس له شغل بنا وقال في حق
الآخر ان له انكارا فينا
ونال كل واحد منا نصيبا
على قدر اعتقاده (ينبغي)
ان يعلم ان اعتقاد المرید
افضلية شجرة واكليتة
من ثمرات المحبة ونتائج
المناسبة التي هي سبب
الافادة والاستفادة ولكن

ينبغي ان لا يفضل شجرة على
على قوم قد تقرر أفضليتهم
في الشرع فانه افراط في
المحبة وهو مذموم وقد
كانت خرابية الشيعة
وضلاتهم من جهة افراط
في محبة أهل البيت واعتقد
النصاري عيسى هم الها
من افراط محبتهم اليه
ووقعوا في الخسارة الابدية
(واما) اذا فضل شجرة
على من سواهم فهو جاز
بل هذا واجب في الطريقة
وهذا التفضيل ليس
باختيار المرید بل او كان

موجودة ولكنها لا تكون مشهودته فيظهر في هذا الحال سر أودنى ولا يبقى أثر من القوسين
 فاذا وقع الهبوط من هذا المقام الاعلى بقع وضع القدم الاول في عالم الخلق بل يجلس في
 عنصر التراب وهذا العنصر الطاهر مع وجود بعده عن عالم القدس وكونه مهجورا
 عنه أقرب الى عالم القدس من الكل واذا نظرنا الى النزول والهبوط نجد دولة القرب نصيب
 عالم الخلق بل نصيب عنصر التراب نعم اذا لاحظنا النقطة الاولى من الدائرة في جانب
 العروج نجد أقرب النقط الى ذلك الجانب النقطة الثانية من تلك الدائرة واذا لاحظنا في
 جانب الهبوط نجد أقرب النقط الى النقطة الاولى النقطة الاخيرة مقابلة ومتوجهة الى النقطة الاولى
 وثمان مابين المقبل والمعرض والنقطة الثانية لها ميل الى ظهورات النقطة الاولى والنقطة
 الاخيرة مختلفة للظهورات وراء ظهرها ومريدة لذات الظاهرة فان هو من ذلك ربنا آتنا
 من ادنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى

✽ المكتوب الثاني والتسعون الى المير محمد نعمان في بيان ان الولاية عبارة عن قرب الهى
 جل سلطانه وايست الخوارق والكرامات من شرطها وبيان حكم سجدة التوبة للسلطين
 وما يناسب ذلك ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ليطب وقت الاخ الا من السيد مير محمد نعمان وليعلم
 أن ظهر الخوارق والكرامات ليس من شرط الولاية وكان العلماء ليسوا مكلفين بحصول
 الخوارق والولياء أيضا ليسوا مكلفين بظهور الخوارق فان الولاية عبارة عن قرب الهى
 جل سلطانه بكرم به اولياؤه بعد نسيان السوى شخص يعطى هذا القرب ولا يعطى
 الاطلاع على احوال المغيبات والمحدثات وشخص ثان يعطى هذا القرب ويعطى الاطلاع
 أيضا على المغيبات والمحدثات وشخص ثالث لا يعطى من القرب شيأ ويعطى الاطلاع على
 المغيبات وهذا الشخص الثالث من أهل الاستدراج وجعله صفاء النفس مبتلى بكشف
 المغيبات والقاء في الفلانة وآية وبحسبون انهم على شئ الا انهم الكاذبون استحوذ عليهم
 الشيطان فاناسهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
 علامة حالهم والشخص الاول والشخص الثانى الاذان مشرفان بدولة القرب من اولياء
 الله تعالى لا يزيد كشف المغيبات شيأ في ولايتهم ولا ينقص عدم الكشف شيأ من ولايتهم
 والتفاوت بينهم انما هو باعتبار درجات القرب وكثيرا ما يكون صاحب عدم كشف الصور
 الغيبية أفضل من صاحب كشف تلك الصور واسبق منه قدما بواسطة مزينة القرب الحاصل
 له صرح بهذا المعنى صاحب العوارف الذى هو شيخ الشيوخ ومقبول جميع الطوائف في
 كتابه العوارف فنلم يصدق هذا الكلام منى فليراجع ذلك الكتاب فانه ذكر فيه بعد
 ذكر الكرامات والخوارق وكل هذه مواهب الله تعالى وقد يكاشف بها قوم ويعطى وقد
 يكون فوق هؤلاء من لا يكون له شئ من هذا لان هذه كلها تقوية اليقين ومن منح صرف
 اليقين لا حاجة له الى شئ من هذا فكل هذه الكرامات دون ما ذكرناه من نجوه والذكري
 القلب ووجود ذكر الذات انتهى قل امام هذه الطائفة الخواجه عبد الله الانصارى الملقب
 بشيخ الاسلام في كتابه منازل السائرين ان القراءة على نوعين فإساة اهل المعرفة وقراءة

المريد مستعدا بظهور فيه
 هذا الاعتقاد بلا اختيار
 عنه فيكتب كالات الشيخ
 واسطته فلو كان هذا
 المفضل باختيار المريد
 وبالكشف فهو غير جائز
 ولا يتنج شيأ (ومنها)
 ان الدرجة العليا في النبي
 والاثبات بكلمة طيبة لا اله
 الا الله هي ان كلما يدرك
 بالكشف والشهود ينبغي
 ان يدخله تحت كلمة لا
 وان ظهر بوصف التنزيه
 انصرف ولا مثليا محضا
 وفي جانب الاثبات لا
 يكون نصيب غير التكلم
 بالكلمة المستثناة الصادر
 به واظهار القلب (شعر)
 هيات عنقاء ان يصطاده
 احد ✽

قارم الشرك والادام فيه
 هو
 والسلام على من اتبع الهدى
 والتزم متابعة المصطفى
 عليه وعلى آله الصلوات

(اهل)

أهل الجوع والرياضة ففراسة أهل المعرفة في تمييزهم من يصلح لحضرة الله جل وعلا من لا يصلح ومعرفة أهل الاستعداد الذين اشتغلوا بذكر الله سبحانه ووصلوا إلى حضرة الجمع وفراسة أهل الرياضة وأرباب الجوع مخصوصة بكشف الصور والأخبار عن المغيبات المختصة بالمخلوقات ولما كان العالم أكثرهم أهل انقطاع عن الله سبحانه واشتغال بالدينامات قلوبهم إلى أهل كشف الصور والأخبار عما غاب من أحوال المخلوقات فعظموهم واعتقدوا أنهم من أهل الله وخاصته وأعرضوا عن كشف أهل الحقيقة واتهموهم فيما يخبرون عن الله سبحانه وقالوا لو كان هؤلاء أهل الله كما يزعمون لا خبرونا عن أحوالنا الغيبية وأحوال سائر المخلوقات وإذا كانوا لا يقدرون على كشف أحوال المخلوقات فكيف يقدرون على كشف أمور أعلى من هذه وكذبوهم في فراساتهم المتعلقة بذات الواجب وصفاته جل وعلا بهذا القياس الفاسد وعميت عليهم الأنبياء الصحيحة ولم يعلموا أن الله قد حى هؤلاء عن ملاحظة الخلق وخصهم بجناب قدسه وشغلهم عما سواه حياية لهم وغيره عليهم ولو كانوا ممن يعرضون لأحوال الخلق ما صلحوا للحق سبحانه انتهى كلامه وقال كلمات أخرى أيضا أمثال ذلك وأنا سمعت حضرة شيخى قدس سره يقول كتب الشيخ محي الدين بن العربي أن بعض الأولياء الكرام الذى ظهرت منه كرامات وخوارق كثيرة ندم في آخر النفس من ظهور تلك الكرامات وقال تنبأ باليت هذه الكرامات لم تظهر منى فلو كان التفاضل باعتبار كثرة ظهور الخوارق لا يكون للندامة على ذلك الطور معنى (فان قيل) إذا لم يكن ظهور الخوارق شرطا في الولاية كيف يتميز الولي من غير الولي وكيف يتبين الحق من المبتطل (اجيب) لا يلزم التمييز بل يكون الحق متميزا بالمبتطل فان اختلاط الحق بالمبتطل لازم لهذه النشأة الدنيوية والعلم بولاية ولي ليس بلازم أصلا وكثير من أولياء الله تعالى لا اطلاع لهم على ولايتهم فكيف يكون الاطلاع على ولايتهم لازما لغيرهم وفي النبي لا بد من الخوارق لتمييز النبي من غير النبي فان العلم بنبوة نبي واجب والولي لما كان داعيا إلى شريعة نبيه كفاء معجزة نبيه فلو كان الولي يدعو إلى ما وراء الشريعة لما كان له بد من خارق وحيث كانت دعوته مخصوصة بشريعة نبي لا يلزم الخارق أصلا العلماء يدعون إلى ظاهر الشريعة والأولياء يدعون إلى ظاهر الشريعة وباطن الشريعة يدلون المریدین والطالبین أولا على التوبة والانابة ويرغبونهم في آيات الأحكام الشرعية ويهدونهم تائبا إلى طريق ذكر الحق جل وعلا ويؤكدون في استغراق جميع أوقاتهم بالذكر الإلهي جل سلطانه إلى أن يستولى الذكرو لا يبقى في القلب غير المذكور أصلا ليحصل النسيان عن جميع ما سوى المذكور حتى أوكلت بتذكر الأشياء لا يكاد تذكر ومن اليقين أنه لا حاجة للولي لأجل هذه الدعوة التي تتعلق بظاهر الشريعة وباطنها إلى الخوارق أصلا والشيخوخة والمراد بعبارة أن من هذه الدعوة التي لا تتعلق لها بالخوارق ولا أساس لها بالكرامة مع أنا نقول أن المرید الرشید والطالب المستعد يحس في كل ساعة في أثناء سلوك الطريق خوارق شيخه وكراماته ويستمد منه في المعاملة الغيبية في كل زمان ويجد منه فيها مددا وظهور الخوارق بالنسبة إلى الأختار ليس بلازم وأما بالنسبة إلى المریدین فكرامات في كرامات وخوارق في خوارق وكيف لا يحس المرید خوارق الشيخ

والتسليمات (ومنها) ان الحقيقة القرآنية وحقيقة الكعبة الربانية فوق الحقيقة المحمدية على مظهرها الصلاة والتحية وهذا صارت الحقيقة القرآنية امام الحقيقة المحمدية وحقيقة الكعبة الربانية موجودا لحقيقة المحمدية ومع ذلك حقيقة الكعبة الربانية فوق الحقيقة القرآنية فان هنالك في حقيقة الكعبة الربانية جميع الاصفاف والالوان لا تمتدع في ذلك الموطن للشؤون والاعتبارات ولا مجال في تلك الحضرة للتزبه والتقدیس ع آنجاهم آنت كبر ترز بیانصتت هذه معرفة لم يحد من اوزنه المصنوع ولم يتكلم من هذه المقرون بالرمز والاشارة وشرها هذا الدر ويش به

فان الشيخ احيا القلب الميت وأوصل الى المكاشفة والمشاهدة فاذا كان عند العوام الاحياء الجسدى عظيم الشأن فعند الخواص الاحياء القلبي والروحي برهان رفيع البيان كتب الخواجه محمد بارما قدس سره في الرسالة القدسية ولما كان الاحياء الجسدى معسيرا عدا كثر الناس اعرض عنه اهل الله واشتغلوا بالاحياء الروحي وتوجهوا الى احياء القلب الميت والحق ان الاحياء الجسدى بالنسبة الى الاحياء القلبي والروحي كالمطروح في الطريق وداخل في العيب بالنظر اليه فان هذا الاحياء سبب حياة ايام معدودة وذلك الاحياء وسيلة للحياة الدائمة بل نقول ان وجود اهل الله في الحقيقة كرامة من الكرامات ودعوتهم الخالق الى الحق جل سلطانه رحمة من رحمت الله تعالى واحياؤهم القلوب الميتة آية من الآيات العظمى وهم امان اهل الارض وغنائم الايام بهم يمتطرون وبهم يرزقون وورد في شأنهم كلامهم دواء ونظرهم شفاء هم جلساء الله وهم قوم لا بشقى جليسهم ولا ينجب أنيسهم والعلامة التي تميز بها محقق هذه الطائفة من مبطلهم هي انه اذا كان شخص له استقامة على الشريعة وبحصل للقلب في مجلسه ميل وتوجه الى الحق سبحانه وتعالى وبهم حصول برودة عما سواه تعالى فذلك الشخص شخص محقق ولان يعد من الاولياء على تفاوت الدرجات مستحق وهذا ايضا بالنظر الى ارباب المناسبة والذي لا مناسبة له فهو محض محروم مطلق ﴿ شر ﴾

من لم يكن في نفسه ميل الهدى * فشهوده وجه النبي لا ينفعه

وقد اندرجت في المكتوب الشريف شمة من طلب سلطان الوقت لله تعالى من حسن النشأة ووقع رمز الى العدالة والالتزام الاحكام الشرعية فاورثت مطالعة ذلك فدرحا وافرا وذوقا كما ان الحق سبحانه نور العالم بنور عدل سلطان الوقت وعدالته نصر الشريعة المحمدية واهز الملة المصطفوية ايضا بحسن اهتمامه ايها المحب بحكم الشريعة تحت السيف رواج الشريعة الغراء مر بوط بحسن اهتمام السلاطين العظام وهذا المعنى قد طرأ عليه الضعف من منذ اوقات فصار الاسلام ضعيفا بالضرورة وطفق كفسار الهند يهدمون المساجد بلانحاش ويعمرون في مواضعها معا بداهم كان في تانيسر في داخل حوض كركيهت مسجد وقبر واحد من الاعزة فهدموه وبناوا موضعه دبرا كبيرا وايضا الكفار يجرون مراسم الكفر على الملا كاشاوا والمسلمون عاجزون عن اجراء احكام الاسلام ويوم الكادس للهند والذين يتركون فيه الاكل والشرب يهتمون في أن لا يطبخ ولا يبيع أحد من المسلمين خبزا في أسواق بلاد المسلمين وفي شهر رمضان المبارك يطبخون الخبز والطعام في الملا ويبيعون ولا يقدر أحد من ضعف الاسلام على منعه بأسفا على ذلك مائة الف أسف سلطان الوقت منا ونحن الفقراء بهذا الضعف والوهن وقد قوى الاسلام باكرام اصحاب الدولة واعزازهم اياه وكان العلماء والصوفية معززين ومحترمين وكانوا يجتهدون في ترويج الشريعة بتقوية هذؤلاء وصحمت ان الامير تيمور عليه الرحمة كان يوما يمر من بعض أزقة بخارا وكان دراووش خانقاه الخواجه النقشبند يفضون فرش خانقاه الخواجه اتفاقا فتوقف الامير في ذلك المل من حسن نشأته الاسلامية حتى جعل

المعرفة العظمى وامتاز بها من بين ابناء جنسه كل ذلك بصدقة حبيب الله وبركة رسول الله عليه وعلى آله من الصلوات أفضلها ومن التسليمات اكملها (ينبغي) ان يعلم ان صورة الكعبة كما انها موجودة صور الاشياء كذلك حقيقة الكعبة موجودة حقائق تلك الاشياء واقول قولا عجبا لم يسمع احد وما اخبره مخبر باعلام الله سبحانه والهامه تعالى ايدي بفضلته وكرمه وهو انه يحيى زمان بعد مضي الف وكذا سنة من رحلته صلى الله عليه وسلم تعرج فيه الحقيقة المحمدية من مقامها وتجد بمقام حقيقة الكعبة ويعرض للحقيقة المحمدية اسم الحقيقة الاحمدية وتكون مظهرا لذات الاحد جل سلطانه وينحقق كـ لا الاسمين

(خيار)

خيار الخلقاء عبرا لنفسه وصنلا يتشرف ببركات فيوض الدراويش ولعله بهذا التواضع والانكسار تشرف بحسن الخاتمة نقل ان حضرة الخواجه النقشبند قدس سره قال بعد وفاة الامير تيمور أمير مردو ايمان برد (١) يعني مات الامير واستحب ايمانه هل تعلم ما وجه نزول الخطباء الى درجة سفلية عند ذكر اسمي السلاطين في خطبة الجمع هو تواضع السلاطين العظام بالنسبة الى نبينا وخلقائه الراشدين عليه وعليهم الصلاة والسلام ولم يجوزوا أن تذكر اسميهم مع اسمي أكابر الدين في درجة واحدة شكر الله تعالى سعيهم (تذييل) أبه-الاخ ان المعجزة التي هي عبارة عن وضع الجبين على الارض متضمنة لنهاية التذلل والانكسار ومثمنة على كمال التواضع والافتقار ولهذا جعلوا هذا القسم من التواضع مخصوصا بعبادة واجب الوجود جل سلطانه ولم يجوزوه لغيره تعالى نقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما يمشي على طريق فجاءه اعرابي فطلب منه معجزة حتى يؤمن فقال له صلى الله عليه وسلم قل لهذه الشجرة ان رسول الله يطلبك فحركت وانقلعت عن محلها وجاءت حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما شاهد الأعرابي هذا الحال أسلم وقال انذني امجدات يا رسول الله قال لا يجوز المعجزة لغير الله تعالى لو أمرت أحدا أن يعبد لاحد لامرت المرأة أن تعبد زوجها وبعض الفقهاء وان جوزوا سجدة التوبة للسلاطين ولكن اللائق بحال السلاطين العظام أن يتواضعوا في هذا الامر لحضرة الحق سبحانه وتعالى وان لا يجوزوا نهاية التذلل والانكسار هذه لغيره تعالى وقد سخر لهم الله سبحانه العالم وأحوجهم اليهم فينبغي اداء شكر هذه النعمة العظمى وان يخصصوا مثل هذا التواضع النبي عن كمال العجز والانكسار بجناب قدسه تعالى وان لا يجوزوا الشركة معه تعالى في هذا الامر وان جوز جمع هذا المعنى ولكن ينبغي لحسن تواضعهم ان لا يجوزوه هل جزاء الاحسان الا الاحسان وحيث ان سلطان الوقت نزل الى دار الخلافة راجعا من اقصى ممالك يحتمل ان يوصل هذا الفقير نفسه عن قريب الى دار الخلافة بمشيئة الله تعالى والباقي عند التلاقي والسلام على من اتبع الهدى والترجم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلاة والتسليمات العلي

في المكتوب الثالث والتسعون الى الخواجه هاشم البخاري الكشمي في بيان ان لكل من لطائف عالم الخلق وعالم الامر ظاهر او باطنا وحقوق هذا الباطن باسم هو قيوم العارف وبيان ان العارف في وقت النزول الى القلب متوجه الى دعوة العباد ظاهرا وباطنا

اعلم ان عالم الخلق وعالم الامر للعارف التمام المعرفة وان كان كلاهما داخلين في الظاهر والصورة بالنسبة الى الاسم القيوم الذي هو وجهه الخاص وفي الحقيقة هو باطنه وحقيقته كما حرر تحقيقه في مكتوب ولكن اذا لاحظنا هذا الظاهر والصورة بحددة النظر التي هي صارت موهبة بمحض فضل الله جل سلطانه يظهر هنا ايضا ظاهر وباطن وتبدد وصورة وحقيقة لانه نجد عالم الخلق بالتمام ظاهرا وعالم الامر باطنا كما ظن جماعة بل في كل لطيفة من لطائف عالم الخلق والامر صورة وحقيقة عنصر التراب له ظاهر وباطن وكذلك الاخفى له ظاهر وباطن وهذا الباطن الذي يتعلق بعالم الخلق وعالم الامر يكون يوما فيوما بتوسط

هذا هو المشهور بين
اهل بخاري وقائله غير
الخواجه النقشبند قدس
سره في الحقيقة فان الخواجه
النقشبند توفي قبل موت
تيرلنك بسنة عشرة
سنة لحرره

المباركين بمعنى واحد
ويبقى المقام السابق خاليا
من الحقيقة الحمديّة الى
ان ينزل عيسى عليه
السلام ويعمل بشريعته
صلى الله عليه وسلم فتح
تخرج الحقيقة العيسوية
من مقامه وتستقر في مقام
الحقيقة الحمديّة التي
بقيت خالية يقول المعرب
قد امتصعب هذا الكلام

كثير من الناس في زمانه
واستفسروه عنه وقد
كتب في حمله متكلمين
عديدة اوله المكتوب
الثامن والمائتان من الجاه
الاول وذكره ايضا

الاعمال الصالحة بل يحض موهبة الله جل سلطانه ملحقا بذلك الباطن الذي هو مربوط
بالاسم القيوم شيئا فشيئا الى حد لا يبقى من هذا الباطن أثر اصلا وكما هو غير الظاهر
الصرف بصير مخفيا ولحاق هذا الباطن بالاسم القيوم ليس هو بمعنى ان هذا الباطن
يكون في ذلك الاسم وانه يتحد معه فان ذلك الحاد سبحانه من لا يتغير بذاته
ولا بصفاته ولا باسمائه بحدوث الاكوان بل بمعنى انه تحصل لهذا الباطن نسبة الى ذلك الاسم
بجهولة الكيفية تكون موهمة للحلول والاتحاد وفي الحقيقة لا حلول ولا اتحاد فان ذلك
مستلزم لقلب حقيقة الامكان الى حقيقة الوجود تعالت وتقدست وهو محال عقلي وزندقة
في الشريعة وذاك الظاهر الصرف الذي يبقى وان كان من عالم الشهادة فانه مشهود ومرئي
ولكنه من صبح بلون الباطن وان كان الباطن خارجا من حيطه الشهود والادراك وصار
ملحقا بالغيب واخذلونه فان الكيفي مالم يأخذلون الا كيفي ولم يخرج من حيطه الادراك الكيفي
ولم يحمل حوله من الشهادة الى الغيب لا ينال نصيبا من الاكيفي الحقيقي ولا يكون مطالعا على
غيب الغيب (ينبغي) ان يعلم ان هذا الظاهر الذي بقي على حاله متميزا من الباطن وجهه الى
الخلق بالتمام والطامات والعبادات الشرعية مربوط به ومعاملة الدعوة والتكميل أيضا
منوطة به وباطن هذا العارف صاحب التكميل سواء كان متعلقا بالمراتب الامكانية او بالمقامات
الوجوبية أيضا متوجه الى الظاهر والى اى شئ يتوجه الظاهر يتوجه الباطن ايضا الى تلك
الجهة لاجل التكميل والتزينة وتتميم العبادة فان هذه الداردار العمل وهذا الموطن موطن
الدعوة وحقيقة الشهود والمشاهدة انما هي في الآخرة ومعاملة الكشف والمعاينة امامنا وعبادة
المعبود جل سلطانه في هذا الموطن أفضل من الاستغراق في المعبود تعالى وانتظار المطلوب
الذي هو ناش من المحبة خبير من الاستهلاك في المطلوب بصدق ارباب السكر ذلك اولا وتوجه
الظاهر والباطن هذا الذي حصل لعارف صاحب تكميل الى جانب الخلق هو الى بلوغ
الاجل المسمى الذي هو منتهى مقام الدعوة فاذا بلغ الاجل يطلع على جسر الموت ويضع
قدمه في منزل وصال المحبوب ويشرف بدولة الوصل والاتصال بلا مناجاة الاغيار شعر

هنيئا لارباب النعيم نعيمها ❁ وللعاشق المسكين ما يجرع

ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والصلاة والسلام والتحية
والبركة على خير خلق الله وعلى اخوانه انكرام وعلى آله وصحبه العظام الى يوم القيام

❁ المكتوب الرابع والتسعون الى مولانا عبد القادر الانبالي في بيان حقيقة الفناء والبقاء
وانفكاك العدم من حقيقة العارف وصورته وتكميل نسبة المجاورة ❁

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين اهل ان
حقائق الممكنات يعلم هذا الفقير كما كتب في بعض المكاتيب عبارة عن العدمات التي هي منشأ
جميع الشر والنقص مع عكوس الصور العلية للاسماء والصفات الالهية جل شأنه التي
ظهرت في تلك العدمات فاية ما في الباب ان تلك العدمات مثل الهولي وتلك العكوس كالصورة
الحالة في الهولي تشخص تلك العدمات وتميزها بتلك العكوس الظاهرة فيها وقيام تلك
العكوس بتلك العدمات المتميزة وهذا القيام ليس هو قيام العرض بالجواهر بل قيام الصورة

(بالهولي)

المكاشفة الغيبية ولكن
الذي تقرر لديه قدس
سره في الآخره وان
الحقيقة الحمديفة فوق
حقيقة الكعبة وفوق سائر
الحقائق كما هو عند الجمهور
كذلك والغلط ربما يقع في
الكشوفات كما قاله قدس
سره (ومعها) لولا الكلمة
الطيبة لا اله الا الله لما ربنا
شئ طسريقا الى جناب
عظمة تعالى ولما يكشف
شئ النقاب عن وجه
التوحيد ولما يفتح لنا شئ
ابواب الجنات وقد يطلع
باستعمال معول كلمة لا امثال
الجبال من الصفات البشرية
وينتفي ببركة تكرار هذا
النفي عوالم من التعلقات
ويبطل به تلك الآلهة الباطلة
وينبت بها المعبود بالحق جل
شأنه ويقطع المسالك

بالهبرلى على ما قالوا ان قيام الصورة بالهبولى وتشخيص الهبولى بالصورة فاذا كان السالك متوجها بتوفيق الله سبحانه الى جناب قدس الحق جل شاناه بالذكر والمراقبة وأعرض عما سواه سبحانه ساعة فساعة تحصل تلك الصور العلية لصفات الواجبة جل شاناه فى كل آن قوة وغلبة وتستولى على قرينها الذى هو العدمات وتسلط الا ان حزب الله هم الغالبون وتباع المعاملة مبلغا تشرح العدمات التى هى كالاصل والهبولى تلك العكوس فى الاستتار بل تكون مخفية عن نظر السالك بالتمام ولا يبقى فى نظره غير العكوس والاصول واصول الاصول بل تكون العكوس التى هى مرابا اصولها مخفية عن النظر فانه لا بد للمرابا من الاختفاء وهذا المقام مقام الفناء وطال جدا فان شرف هذا السالك الفانى بالبقاء بالله وأرجع الى العالم يجد عدمه كالجلد الضيق الذى هو لوقاية البدن ويكاد يعبر عنه من غاية عدم مناسبة له بقميص من شعر ويجده مبيانا لنفسه ولكن ما كان العدم مبيانا له فى هذا الوطن فى الحقيقة بل هو داخل فى مظان أنانيته وبالجملة ان العدم فى هذا المقام جزؤه المغلوب والمستور ومنزل عن الحالة التى كانت له فيما قبل وصار تابعا بل قائما بتلك العكوس التى كان قيامها به وهذا الفقير كان فى هذا المقام سنيين ووجد عدمه مبيانا لنفسه كقميص من شعر ولما كانت عناية الله سبحانه التى لا غاية لها شاملة لحاله بعد التبا والى رأى أن ذلك الجزء المغلوب انحل من هذا التركيب وفارقه وفقد التشخيص الذى كان ماضيا له بحصول تلك العكوس وكانه صار ملحقا بالعدم المطلق كصورة تجعل فى قالب ويجعل قيامها به فاذا كملت وحصل لها ثبات وروخ يكسر ذلك القالب وتخرج الصورة منه ويجعل قائمة بنفسها وفيما نحن فيه أيضا العكوس التى كان قيامها به حصل لها قيامها بنفسها بل باصولها فى هذا الوقت لم يبق الاطلاق افعلى غير العكوس واصول تلك العكوس وكان الجزء العدمى لم يكن له اساس بها ووجد ان حقيقة الفناء انما حصلت فى هذا الوطن وكان الفناء السابق كان صورة هذا الفناء ولما اخرج الى البقاء من هذا المقام وارجع الى العالم اعيد ذلك العدم الذى كانت له نسبة الجزئية وكانت له الاصل والغلبة وجعل مجاورا وقريناه ومبيانا عن حقيقة صورته وابعده عن اطلاق لفظ انا عليه والبس هواياه كقميص الشعر ثيابا بل تكلم ومصالح وفى هذه الحالة وان أعيد العدم ولكن لم يجعل قيام تلك العكوس مربوطا به بل جعل قيام العدم بتلك العكوس كما فى البقاء السابق فاذا كان فى ذلك البقاء هذه النسبة تكون هذه النسبة فى تلك الحالة التى هى حقيقة البقاء على الوجه الاتم فاية ما فى الباب ان الثوب تأثيرا فى صاحب الثوب بعد لبسه فانه اذا كان الثوب حارا يتأثر اللابس بالحرارة وان كان باردا يتأثر بالبرودة وكذلك هذا العدم المشابه بالثوب وجدله تأثيرا فى نفسه ورأى اثره ساريا فى جميع بدنه ولكن يعرف أن هذا التأثير والمراية ظاهرى لا باطنى عرضى لا ذاتى حاصل من المجاور الخارج لا من المجانس الداخلى وان وجد الثرو والنقص اللذان ناشيان من ذلك العدم فهما أيضا عرضيان خارجيان لا ذاتيان أصليان وصاحب هذا المقام وان كان مشاركا لساثر الناس فى البشرية ومساهما مع غيره فى صدور الصفات البشرية ولكن ظهور الصفات البشرية منه ومن ابناء

مدارج العالم الامكانى
بمددهما ويرتقى العارف
الى معارج الفناء الوجودى
ببركتها وهى التى تؤدى
من تجليات الافعال الى
تجليات الصفات وتوصل
من تجليات الصفات الى
تجليات الذات (شعر)
تاجاروب لازروى راء *
ترسى در سراى الا الله *
والسلام على من اتبع الهدى
والترم متابعة المصطفى
عليه وعلى آله اتم الصلوات
واكل التسليمات (ومنها) كتب
الشيخ شرف الدين المنير
فى بعض مکتوباته بتأثير
لابقر المعوذتين فى صلاة
الفرض فان ابن مسعود روى
الله عنه تحسانتم الصلوة
فى هاتين السورتين
فلا يذغى قرأتهم فى
الفرض القطعى وكان

جنسه عرضي ناش من المجاور ومن الآخرين ذاتي وأصلي شتان ما بينهما والعوام يتصورون الخواص بل اخص الخواص كأنفسهم ملاحظين المشاركة الصورية ويكونون في مقام الإنكار عليهم ويحرمون بركانهم قوله تعالى فقالوا أبشر بهدونا فكفروا وقوله تعالى وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق علامة حالهم وكلما رى في نفسى من الصفات البشرية أجد بعناية الله سبحانه ان حامل تلك الصفات هو ذلك العدم المجاور الذى جرى فى كلبتى وسرى وأجد نفسى بالتمام والكمال طاهرا ومبرا من تلك الصفات ولا أحس فى نفسى نبذة من تلك الصفات لله سبحانه الحمد والمنة على ذلك وهذه الصفات التى تظهر بسبب المجاورة كحمرته تظهر من شخص لابس لباسا أحمر بسبب جرة اللباس المجاور والجمعاء لعدم تمييزهم يظنون جرة مجاور شخص جرة ذلك الشخص وينسبون اليه احكاما مخالفة لواقع ﴿ شعر ﴾

خاب الذى قد يرى ذا القبح كالحسن * وقاز من كان فيه حدة البصر
النيل كان دما لقلب ولبنى * يعقوب ماء وذا من أعظم العبر
ربنا لاترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب والسلام على
من اتبع الهدى

﴿ المكتوب الخامس والتسعون الى مقصود على التبريزى فى جواب سؤاله عن الكفر الحقيقى ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة ووقع فيها الاستفسار عن بعض كلمات الصوفية أياها الخدم وان لم يقتض الوقت والمكان قولاً وكتابة ولكن لا بد لسؤال من الجواب فخرت بالضرورة كلمات ومجمل الكلام فى حل جميع تلك المسائل هو انه كما ان فى الشريعة كفر واسلاما فى الطريقة أيضا كفروا اسلام وكان كفر الشريعة شرو ونقص والاسلام كمال كذلك كفر الطريقة أيضا نقص وشرو واسلامها كمال وكفر الطريقة عبارة عن مقام الجمع الذى هو محل الامتياز وتميز الحق من الباطل مفقود فى هذا الوطن فان مشهود السالك فيه فى الرايا الجميلة والرذيلة هو جلال وحدة المحبوب فلا يجد الخير والشرو والكمال والنقص غير مظاهر لتلك الوحدة وظلالها فلا جرم يكون نظرا لانكار الذى ناش عن التمييز معدوما فى حقه فبالضرورة يكون مع ان كل فى مقام الصلح ويوجد الكل على صراط مستقيم ويتزعم بهذه الآية الكريمة وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم واحيانا يرى المظهر عين الظاهر فيظن الخلق عين الحق والربوب عين الرب وكل هذه ازهار تنفتق من مرتبة الجمع قال الخلاج فى هذا المقام ﴿ شعر ﴾

كفرت بدين الله والكفر واجب * امدى وعند المسلمين قبيح
ولكفر الطريقة هذا مناسبة تامة بكفر الشريعة وان كان كافر الشريعة مردودا ومستحقا
للعذاب وكافر الطريقة مقبولا ومستوجبا لدرجات فان هذا الكفر والاستتار ناش من غلبة
محبة المحبوب الحقيقى ونسيان غيره كله فيكون مقبولا وذلك الكفر حاصل من استيلاء الجهل
والتمرد فيكون مردودا بالضرورة واسلام الطريقة عبارة عن مقام الفرق بعد الجمع الذى
هو مقام التمييز والحق والخير متميزان هنا من الباطل والشرو والاسلام الطريقة هذا مناسبة تامة

(باسلام)

وكان هذا الفقير ايضا
لا يقرأ هم احق اظهروا
لهذا الفقير ذات يوم كأن
المعـوذتين حاضران
نشتكيان من الخدم
فى باب المنع عن قراءتهما
فى الفرض واخرجهما
من القرآن فى ذلك الوقت
انشت من تر كهما
بتمهت فى قراءتهما
التي يقرأ وكما امرأ وهما
يرتد ايضا شاهد احوالا
خفية لم الحقى انه اذ ارجمنا
لم علم الشريعة لا يظهر
وجه المنع عن قراءتهما
فى الفرض بل هو القاء
الشبهة فى قطعية هذا الحكم
الجمع عليه من ان ما بين
الذمتين من القرآن مع ان
ضم السورة من الواجبات
التي هى ظنية فلا وجه
لمنع قراءتهما أصلا او كانتا
ظنيتين ولو على فرض
المحال فان قراءتهما على
طريق الضم الى الفاتحة

باسلام الشريعة بل اذا بلغ اسلام الشريعة كماله تحصل له نسبة الاتخاذ بهذا الاسلام بل
كلا الاسلامين اسلام الشريعة والفرق بينهما بظاهر الشريعة وباطن الشريعة وبصورة
الشريعة وحقيقة الشريعة ومرتبة كفر الطريقة اعلى من مرتبة اسلام صورة الشريعة وان
كانت ادون بالنسبة الى اسلام حقيقة الشريعة (شعر)

متى قسنا السما بالعرش نخط * وما اعلاه ان قسنا بارض

وكل من تكلم من المشايخ قدس الله امرارهم بالشطحيات من الكلمات المخالفة لظاهر الشريعة
كل ذلك في مقام كفر الطريقة الذي هو موطن السكر وعدم التمييز والكبراء الذين تشرفوا بدولة
اسلام الحقيقة فهم منزهون ومبرأون من امثال هذه الكلمات ومقتدون بالانبياء ومتابعون لهم
ظاهر اباطنا للشخص الذي يتكلم بالشطحيات ويكون في مقام الصلح مع الكل ويظن الجميع على
صراط مستقيم ولا يثبت التمييز بين الحق والخلق ولا يقول بوجود الاثنية فان وصل هذا
الشخص الى مقام الجمع وتحقق بكفر الطريقة ونسى السوى فهو مقبول وكلامه ناشئة من السكر
ومصروفة عن الظاهر وان تكلم بهذه الكلمات بدون حصول هذا الحال وبلا وصول الى الدرجة
الاولى من الكمال وزعم الكل على حق وعلى صراط مستقيم ولم يميز الباطل من الحق فهو من
الزنادقة والملاحدة الذين مقصودهم ابطال الشريعة ومطلوبهم رفع دعوة الانبياء الذين هم رحمة
للعالمين عليهم الصلوات والتحيات فهذه الكلمات الخلافية تصدر من الحق وتصدر من البطل
وهي للمحق ماء الحياة وللمبطل سم قاتل كما نيل حيث كان لبني اسرائيل ماء زلالا وللقبط دما
ونيكالا وهذا المقام من مزية الاقدام قد انحرف جم غفير من اهل الاسلام عن الصراط المستقيم
بتقليد كلمات اكار ارباب السكر ووقعوا في بوادي الضلالة والخسارة وجعلوا دينهم هباء منثورا
ولم يعلموا ان قبول هذا الكلام مشروط بالشرائط وهي موجودة في ارباب السكر ومفقودة
في هؤلاء ومعظم هذه الشرائط نسيان ما سوى الحق سبحانه الذي هو دهن القبول ومصداق
امتياز الحق من البطل الاستقامة على الشريعة وعدم الاستقامة عليها والذي هو محقق
لا يرتكب خلاف الشريعة مقدار شعرة مع وجود السكر وعدم التمييز كان الحلاج مع صدور قول
انا الحق عنه يصلي كل ليلة في السجن خمسمائة ركعة مع قيد ثقيل وكان لا يأكل الطعام الذي
مس يد الظلمة ولو كان من وجه حلال والذي هو مبطل يكون اتيان الاحكام الشرعية ثقيل عليه
مثل جبل قاف كبر على المشركين ما تدعوهم اليه علامة حالهم ربنا آتانا من لدنك رحمة
وهي لنا من امرنا رشدنا والسلام على من اتبع الهدى

فالعجب من الشيخ المقتدى
مثل هذا الكلام كل
العجب والصلاة والسلام
على سيد البشر وآله الاطهر
(ومنها) ان الحظ الوافر
من طريق الصوفية بل من
ملة الاسلام انما هو لشخص
تكون فيه الفطرة التقليدية
وجبلت المتابعة ازيد فان
مدار الامر هنا على التقليد
ومناط الامر في هذا
الموطن على المتابعة بوصف
تقليد الانبياء عليهم الصلاة
والسلام الى درجات عليا
وتؤدي متبعة الاضداد
الى معارج عظمى وعيمت
كانت هذه الفطرة في ان
بكر الصديقي رضي الله
سارع الى سعادة تصديق
النبوته بلا توقف وصار
رئيس الصديقين في
كان استعداء التقليد
والتبعية في ابي جهل
اقل لم يكن مستعدا بآيات
السعادة وصار مقتدى

المكتوب السادس والتسعون الى الخواجه ابي الحسن بهاء البدخشي الكشمي
في حل منع الفاروق اتيان القرطاس حين طلبه النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته
ليكتب شيئا يوجوه شتى

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (سؤال) ان حضرة خاتم الرسل والرسالة عليه
وعلى آله الصلاة والسلام والتحية طلب قرطاسا في مرض موته وقال اثنوني بقرطاس
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي ومنع الفاروق مع جمع آخر من الاصحاب رضوان الله

عليهم اتيان القرطاس وقال حسبنا كتاب الله وقال أيضا اجر استغفروه وما قال النبي صلى الله عليه وسلم قاله بطريق الوحي كما قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي بوحى ومنع الوحي ورده كفر كما قال تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون وايضا أن تجوز الهجر والهديان للنبي صلى الله عليه وسلم مستلزم لرفع الاعتقاد على الاحكام الشرعية وهو كفر والحاد وزندقة فاحل هذه الشبهة القوية (اعلم) أرشدك الله وهداك سواء الصراط ان هذه الشبهة وأمثالها التي يوردها جماعة على حضرات الخلفاء الثلاثة وعلى سائر الصحابة الكرام رضى الله عنهم ويريدون بهذه التشكيكات ردهم لو انصف هؤلاء الجماعة وقبلوا شرف صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام وعلوا ان نفوسهم كانت من كافة في صحبة خير البشر من الهوى والهوس وصارت صدورهم صافية عن الحقد والعداوة وعلوا انهم اكابر الدين وكبراء الاسلام وانهم بذلوا جهدهم في اعلاء كلمة الاسلام ونصرة سيد الانام وانفقوا اموالهم في تأييد الدين المنين ليلا ونهارا سرا وجهارا وتركوا في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عشائرهم وقبائلهم واولادهم وازواجهم واطوانهم ومساكنهم وعيونهم وزروعهم واشجارهم وانهارهم وآثروا نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفوسهم واختاروا محبة رسول الله على محبة انفسهم ومحبة اولادهم واموالهم وانهم الذين شاهدوا الوحي والملاك ورأوا المعجزات والخوارق حتى صار غيبهم شهادة وعلهم عينا وهم الذين أثنى الله تعالى عليهم في القرآن المجيد رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل فاذا كان جميع الاصحاب الكرام شر صكاه في هذه الكرامات فاذا اظهر من جلالة شأنه اكابر الاصحاب الذين هم الخلفاء الراشدون والفاروق هو الذي قال الله سبحانه وتعالى في شأنه لرسوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال ابن عباس رضى الله عنهما ان سبب نزول هذه الآية اسلام عمر رضى الله عنه فبعد حصول نظر الانصاف وقبول شرف صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والنعيمات وبعد علم جلالة شأن اصحابه الكرام وعلو درجاتهم عليهم الرضوان يكاد يتصور المعترضون والمشككون هذه الشبهات مثل المغالطات والسفسطة المزخرفة ويسقطونها عن درجة الاعتبار وان لم يشخص وامادة الغلط في تلك الشبهات ولم يعينوا محل السفسطة فلا اقل من ان يعرفوا مجمل ان مؤدى هذه التشكيكات وحاصل هذه الشبهات مما لا حاصل له بل هي مصادمة للبداهة والضرورة الاسلامية ومردودة بالكتاب والسنة النبوية ومع ذلك نكتب في جواب هذا السؤال وتعيين مواد تلك الشبهة مقدمات بعون الله تعالى (اسمع) ان حل هذا الاشكال على وجه الكمال مبني على مقدمات وان كان كل مقدمة جوابا على حدة (المقدمة) الاولى جميع منطوقاته ومقولاته صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم تكن بموجب الوحي وآية وما ينطق عن الهوى مخصوصة بالنطق القرآني كما قاله اهل التفسير وايضا لو كان جميع منطوقاته صلى الله عليه وعلى آله وسلم بموجب الوحي لماورد الا اعتراض من عند الحق جل شانه على بعض مقولاته عليه وعلى آله الصلاة والسلام ولما كان للعفو عنه معنى قال الله تعالى خطايا لنبيه صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك لم اذنت لهم (والمقدمة) الثانية ان الاصحاب الكرام

المؤمنين وكما ينال المرید من الكمال انما بالله تعلقه بشيخه خطأ الشيخ أفضل من صواب المرید ومن ههنا تني ابو بكر رضه وهو النبي صلعم حيث قال يا ليتني سهو محمد وقال النبي صلعم في شأن بلال رضه بين بلال عند الله شين فن بلال رضه لكونه عجميا كان يقول في الاذان اسهد بالسين المهملة وكان الاسود منه عند الله تعالى اسهد فيكون خطأ بلال افضل من صواب غيره (شعر)

از اسهد نو خنده زنده اسهد بلال * وقد سمعت بعض الاعزة يقول ان الخطأ الواقع في بعض الادعية المقولة من بعض المشايخ اذا قرأها المتابعون بذلك الخطأ الصادر من المشايخ تكون مؤثرة وان قرأها صححة لا تكون

كان لهم مجال القبل والقال في الاحكام الاجتهادية والامور العقلية مع النبي صلى الله عليه وسلم بموجب قوله تعالى فاعتبروا يا اولى الابصار وقوله تعالى وشاورهم في الامر وكان لهم في هذه الامور مساخر ورد والتبديل فان الامر بالاعتبار والمشورة لا يتصور من غير حصول رد وتبديل وقد وقع الاختلاف في قتل امارى بدر واخذ الفدية عنهم وحكم الفاروق بالقتل فورد الوحي موافقا لرأى فاروق ونزل لاخذ الفدية وعيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو نزل العذاب لما نجى غير عمر وسعد بن معاذ فان سعدا ايضا كان اشار الى قتل الاسارى (والمقدمة) الثلاثة ان السهو والنسيان جائزان للنبي صلى الله عليه وسلم بل واقعان وقد ورد في حديث ذى اليدين انه صلى الله عليه وسلم في رابعى الفرض على ركعتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله وبعد ثبوت صدق ذى اليدين قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وضم اليهم ركعتين آخرين وسجد للسهو فاذا كان السهو والنسيان جائزين في حالة العفة والفراغة بمقتضى البشرية فصدور الكلام منه صلى الله عليه وسلم من غير قصد واختيار في مرض الموت ووقت امتيلاء الوجع بمقتضى البشرية لم لا يمكن جائزا ولم يرتفع الاعتماد عن الاحكام الشرعية فان الحق سبحانه اطلع صلى الله عليه وسلم على سهوه ونسيانه بالوحي القطعى ومير الصواب من الخطأ فان تقرير النبي صلى الله عليه وسلم على الخطأ ليس بجائز لكونه مستلزما لرفع الاعتماد عن الاحكام الشرعية فثبت ان موجب رفع الاعتماد ليس نفس السهو والنسيان بل التقرير على السهو والنسيان ومن المقرر ان ذلك التقرير ليس بمجوز (المقدمة) الرابعة ان حضرة الفاروق بل الخلفاء الثلاثة مبشرون بالجنة بالكتاب والسنة والاحاديث الواردة في باب بشارتهم بالجنة بخصوصها يمكن ان يقال من كثرة الرواة الثقات انها بلغت حد الشهرة بل حد التواتر المعنوى فانكارها امان الجهل أو من العناد ورواة الاحاديث الصحاح والحسان اهل السنة اخذوها من اسانيدهم من التابعين والصحابة ورواة جميع الفرق المخالفة لوجع كلها لا يعلم انهم يبلغون عشر عشر اهل السنة اولا كالا لا يخفى على المتبع المتفحص النصف وكتب اهل السنة مشحونة ببشارة هؤلاء الاكابر بالجنة ولا غم لو لم ترد هذه البشارة في كتب الاحاديث المخصوصة ببعض الفرق المخالفة فان عدم رواية البشارة لا يدل على عدم البشارة وأما ثبوت بشارة هؤلاء الاكابر بالجنة في القرآن المجيد بآيات متكررة فكاف قال الله تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدون فيها ابداء ذلك الفوز العظيم وقال تبارك وتعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا كلا وعد الله الحسنى الآية فاذا كان جميع الصحابة الذين أنفقوا وقاتلوا قبل الفتح وبعده مبشرين بالجنة فانقول في أكابر الصحابة الذين هم السابقون في الانفاق والمقاتلة وللهاجرة وماذا نقدر أن نقول وكيف ندرك أعظمية درجاتهم انها ما هي قال أهل التفسير قوله تعالى لا يستوى منكم الآية نزل في حق الصديق رضى الله عنه الذى هو أسبق

مؤثرة ثبتنا الله سبحانه على تقليد انبيائه ومتابعة اوليائه بحرمة حبيبه عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى متابعتهم الصلوات والتسليمات (يقول العرب تركت هنا فصلا واحدا لكونه قدس سره رجع عنه كما ذكره في بعض مکتوباته في استحسن نشر القول المر جوع عنه بالتعريب اه) (وعنها) ان السالك اذا وقع سيره في تفاصيل الاسماء والصفات صار طريق وصوله الى حضرة الذات جل سلطتها مسدودا لانه لانه لا نهاية للاسماء والصفات حتى يمكن الوصول الى المقصد الاقصى بعد انظمتها وقد اخبر المشايخ من هذا المقام بانها لا نهاية لوصول قاته لانها لا نهاية لكلمات المحبوب والمراد بالوصول هنا وصول الى

السابقين في الانفاق والمقاتلة وقال سبحانه وتعالى لقد رضى الله عن المؤمنين
 اذ يسارعونك تحت الشجرة الآية نقل الامام البغوي محيي السنة في معالم التنزيل
 عن جابر رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع تحت
 الشجرة وعذبة البيعة يقال لها بيعة الرضوان لان الحق سبحانه رضى فيها عن هؤلاء القوم ولا
 شك ان تكفير شخص بمشرب الكتاب والسنة كفر ومن اقبح القبائح (المقدمة الخامسة) ان
 توقف الفاروق في اتيان القرطاس لم يكن على وجه الرد والانكار عيادا بالله سبحانه
 من ذلك كيف يصدر هذا القمم من سوء الادب من وزراء النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو
 متصف بالخلق العظيم وندمائه صلى الله عليه وسلم بل لا يتوقع هذا المعنى من ادنى الصحابة
 الذي تشرف بشرف صحبة خير البشر مرة او مرتين بل لا يتوهم مثل هذا الرد والانكار من
 هوام أمته صلى الله عليه وسلم الذي استشهد بدولة الاسلام فكيف يتخيل هذا المعنى فيمن كان
 من أكابر الوزراء والندماء ومن أعظم المهاجرين والانصار رزقهم الله سبحانه الانصاف
 حتى لا يسيروا الظن بأكابر الدين ولا يؤاخذوا بكل كلمة كلام بلا فهم بل كان مقصود الفاروق
 الاستفهام والاستفسار كما قال استفسموا به معنى لو طلب القرطاس بالجد والاهتمام بجوابه وان لم
 يطلب بالجد لا يصدح في مثل هذا الوقت فانه لو طلب القرطاس بالوحي والامر لكان بطله
 بالمباغة والتأكيد ويكتب ما كان مأمورا بكتابه فان تبلغ الوحي واجب على النبي صلى
 الله عليه وسلم وان لم يكن هذا الطلب بالامر والوحي بل أراد انه يكتب شيئا على وجه
 الاجتهاد والفكر فالوقت لا يساعد ذلك ومرتبة الاجتهاد باقية بعد ارتحاله صلى الله عليه
 وسلم والمستنبطون من امته يستنبطون الاحكام الاجتهادية من الكتاب الذي هو اصل اصول
 الدين فاذا كان لاستنباط المستنبطين مجال في حضوره الذي هو اوان نزول الوحي فبعد ارتحاله
 الذي هو زمان انقطاع الوحي يكون استنباط اولي العلم واجتهادهم مقبولا بالطريق الاولى
 ولما لم يهتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ولم يجد بل اعرض عن هذا الامر علم انه لم يكن
 على وجه الوحي والتوقف لجرد الاستفسار ليس بدموم وقد عرض الملائكة الكرام على وجه
 الاستفسار والاستعلام من وجه خلافة آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام على الملك
 العلام بقولهم أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقال
 زكريا حين بشر بهي على نبينا وعليهما الصلاة والسلام انى يكون لى غلام وكانت امرأتى
 قافرا وقد بلغت من الكبر عتيا وقالت سرى رضى الله تعالى عنها انى يكون لى غلام ولم يمسسنى
 بشر ولم أك بغيا فما المضايقة لو توقف الفاروق ايضا في اتيان القرطاس لاجل الاستفهام
 والاستفسار واهى شر واهى ضر فيه (المقدمة السادسة) ان حصول حسن الظن بصحبة
 خير البشر وبأصحابه عليه وعليهم الصلاة والسلام لازم ومعرفة ان خير القرون قرنه
 صلى الله عليه وسلم وان أصحابه أفضل بنى آدم بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام ايضا
 لازمة حتى يحصل اليقين بان الجماعة الذين هم أفضل بنى آدم بعد الانبياء عليهم السلام
 لا يجتمعون في خير القرون على عمل باطل بعد ارتحاله صلى الله عليه وسلم وانهم لا يجلسون
 مكانه صلى الله عليه وسلم فسقة ولا كفرة وانما قلت ان الاصحاب أفضل بنى آدم فان هذه

الاسماء والصفات والمسعود
 هو الذى يقع سيره فى
 الاسماء والصفات بطريق
 الاجال وصاروا اصلا الى
 حضرة الذات بالمرعة
 والوا صلون الى الذات
 يلزمهم الرجوع لادعوة
 بعد وصواهم الى نهاية
 النهايات وعدم الرجوع
 غير متصور فى ذلك الموطن
 الخلاف المتوسطين فانه
 يلزمهم الرجوع بعد
 وصولهم الى نهاية
 استعدادهم بل يمكنهم ان
 يرجعوا ويمكنهم ايضا
 ان لا يرجعوا ويختاروا
 الإقامة هناك فتراتب
 الوصول متصوية الى
 المنتهين بالتام بل لازمة
 واما المتوسطون الذين
 سلكوا مسلك تفاصيل
 الاسماء والصفات فلا
 نهاية فى حقهم لمراتب
 الوصول وهذا العلم من
 جلة العلوم المخصوصة

(الامة)

الامة خير الائم بنص القرآن وهم افضل هذه الامة لانه لا يبلغ ولي مرتبة صحابي اصلا
 فينبغي الرجوع الى الانصاف قليلا وان يفهم ان منع اتيان القرطاس لو كان كفرا من الفاروق
 لما نص الصديق الذي هو اتقى هذه الامة التي هي خير الائم بنص القرآن بخلافه ولما بايعه
 المهاجرون والانصار الذين اتى عليهم الحق سبحانه وتعالى في القرآن المجيد ورضي عنهم
 ووعدهم بالجنة ولما اجلسوه مكانه صلى الله عليه وسلم فاذا حصل حسن الظن بحبته واصحابه
 صلى الله عليه وسلم الذي هو مقدمة المحبة فقد تيسر النجاة من مزاجة امثال هذه الشبهات وحصل
 حدس بطلان هذه التشكيكات فان لم يحصل عياذ بالله سبحانه حسن الظن بحبته واصحابه عليهم
 الصلاة والسلام بل انجر الامر الى سوء الظن يكون ذلك الظن سوء فنجر الى صاحب تلك المحبة
 وصاحب الاصحاب بالضرورة بل ينجر الى مولى ذلك صاحب ايضا فينبغي وجدان شناعة هذا
 الامر كما ينبغي ما آمن رسول الله من لم يقر اصحابه قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام في شأن اصحابه
 الكرام عليهم الرضوان من احبهم فحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم فصارت محبة الاصحاب
 مستلزمة لمحبة وبغض الاصحاب مستلزمه لبغضه عليه وعليهم الصلاة والسلام فاذا علمت هذه المقدمات
 حصل جواب هذه الشبهة وامثال هذه الشبهة بلا تكلف بل حصلت اجوبة متعددة فان كل
 مقدمة من هذه المقدمات يمكن ان يقال انها جواب من اجوبة معتد بها كما مرو مجموع هذه المقدمات
 تحسم مادة هذه الشبهة بعون الله سبحانه ونخرج دفع هذا التشكيك من النظر الى الحدس
 كما لا يخفى في على الفطن المنصف ولفظ الحدس انما يجرى على اللسان مقحما والافأ مثال هذه
 التشكيكات بديهية البطلان والمقدمات التي اوردت في بيان بطلان تلك الشبهات انما هي
 من قبيل التنبهات على تلك البديهية بل امثال هذه الشبهات والتشكيكات عند الفقير كصنعة
 ذي فنون جاء عند قوم حقاء واخذ حجرا محسوسا لهم واثبت بالدلائل والمقدمات المزخرفة
 انه ذهب وحيث كان هؤلاء الحمقى عاجزين عن دفع تلك المقدمات الموهمة وقاصرين في
 تعيين مواد غلط تلك الدلائل يقومون في الاشتباه بل يعتقدون ذهبه يقينا وينسون حسهم
 بل يتهمونهم والذي ينبغي ان يعتمد على ضرورة الحس وان يتهم المقدمات الموهمة وفيما
 نحن فيه ايضا ان جلالة شأن الخلفاء الثلاثة وعلو درجاتهم بل جلالة جميع اصحاب خير
 البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام بمقتضى الكتاب والسنة محسوسة ومشهودة وقدح
 القادحين وطعن الطاعنين فيهم بدلائل موهمة كالتقدح والطعن في وجود ذلك الحجر
 ومغالطتهم في هربنا لاترغ قلوبنا بعد اذهبيتنا وهب لنا من لدنك رجة انك أنت الوهاب
 فياليت شعري ما جعلهم على سب اكابر الدين وطعن كبراء الاسلام وليس طعن أحد وسب
 شخص من الفسقة والكفرة مما يهد في الشرع عبادة وكرامة وفضيلة ووسيلة الى النجاة
 فكيف سب هداة الدين وطعن حجة الاسلام ولم يرد في الشرع ان سب اهداء الرسول
 عليه وعلى آله الصلاة والسلام كأبي جهل وأبي لهب مثلا وطعنهم مما يهد عبادة وكرامة
 بل الاعراض عنهم وعن احوالهم أولى وانسب واسلم عن تضييع الوقت والاشتغال
 بما لا يعنيه تلك امة قد دخلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تستلون عما كانوا يعملون قال الله
 سبحانه وتعالى في القرآن المجيد في صفة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجاء بينهم فظن

بالفقير والعلم عند الله سبحانه
 (ومنها) ان مقام الرضا
 فوق جميع مقامات
 الولاية وحصول هذا
 المقام العالي بعد تمام
 السلوك والجدية (فان)
 قيل ان الرضا من ذات
 الحق سبحانه وصفاته
 وافعاله تعالى واجب
 وفي نفس الايمان مأخوذ
 فلا بد منه لعامة المؤمنين
 فما يكون معنى حصوله
 بعد تمام السلوك والجدية
 (اجيب) ان لا رخصا
 صورة وحقيقة كسائر
 اركان الايمان فليس
 الاوائل تحقق الصلوات
 وفي النهاية تحقيق الخبر
 فالأظهر ما بناه في اركان
 تحكيم الشريعة بحصول
 الرضا كالتصديق في
 حيث يحكم بحصوله
 ببقائه ودوامه بالمؤمنين
 ما بناه وما نحن بصدد
 حصول حقيقة الايمان

العداوة والشحناء في حق هؤلاء الا كابر يستلزم القدح في كلا الفريقين ويرفع الامان من الطائفتين فيلزم ان يكون كلا الفريقين من الاصحاب مطعوناً فيهم عيباً بالله سبحانه من ذلك فيكون أفضل الناس بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام شر الناس ويكون أفضل القرون شر القرون فان أهل ذلك القرن كانوا كلهم متصفين بالعداوة والخفة ودولا يجترى على التفوه بذلك أحد من المسلمين ولا يجوز هذا المعنى أي جلالة وأي عظمة لعل كرم الله وجهه في كون الخلفاء الثلاثة معادين له ويكون فيه عداوة مبطنة لهؤلاء الحضرات وماذا الا قدح في الطرفين لم لا يكون بعضهم مع بعض كالبن مع السكر ولا يكون بعضهم قانياً في البعض ولم يكن أمر الخلافة مرغوباً فيه عندهم ومطلوباً بهم حتى يكون سبباً للعداوة والحقد كيف وقول أقبيلوني معروف ومشهور من الصديق وقال الفاروق لو وجدت من يشتري الخلافة لبعثها على دينار ومحاربة على كرم الله وجهه مع معاوية ومنازعة مع علم تكن بواسطة الميل الى أمر الخلافة والرغبة فيه بل لكون القتال مع البغاة فرضاً ودفعهم ضرورياً قال الله تبارك وتعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى أمر الله غايته ما في الباب ان محاربي علي لما كانوا باغين وأوليين واصحاب رأي واجتهاد وان كانوا مخطئين في هذا الاجتهاد كانوا مبرئين عن الطعن والملامة وبعيدين عن التفسير والتكفير قال علي في شأنهم اخواننا بغوا علينا لبسوا كفرة ولافة قلالهم من التأويل قال الشافعي وهو منقول عن عمر بن عبدالعزيز تلك دماء طهر الله عنها أيدينا فلنظهر عنها السننار بنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا نجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى آله واصحابه الكرام الى يوم القيام

✽ المكتوب السابع والتسعون الى الخواجه محمد هاشم الكشمي في جواب طلبه حل ما في المكتوب السادس

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سألتكم انه ما معنى هذه العبارة الواقعة في المكتوب السادس اظن ان المقصود من خلقته هي هوان تنصبغ الولاية المحمدية بالولاية الابراهيمية عليهما الصلاة والسلام وان يكون حسن ملاحظة هذه الولاية متمتزا بحمال صباحة تلك الولاية وان يبلغ مقام المحبوبة المحمدية بهذا الانصبغ والامتزاج درجة علياء (اعلم) ان منصب الدلالة والمشاطة ليس بمنوع ولا محذور فيه أصلاً والدلال الذي يجعل بحسن الدلالة كلاماً من المحبوبين صاحبي الجمال والكمال مختلطاً بالآخر ويجعل حسن كل منهما مقترناً بحسن الآخر فعليه هذا من كمال خدمته ونهاية شرفه وسعادته ولا يلزم من هذا المعنى نقص ولا قصور في شأنهما أصلاً وكذلك اذا زاد في حسنهما وجمالهما بالمشاطة وحصلت لهما بسببه طراوة وزينة أخرى فذلك شرافته وسعادته ولا يلزم من ذلك نقص وقصور لهما أصلاً (شعر)

في مجدكم لا يلحق النقصان من * هذا ولي في ذلك ألف شرافة

وبالجملة ان حصول الانتفاع والاستفادة لاصحاب الدولة من جهة الغلمان والخدمة ليس

(بمنوع)

لا صورته والله سبحانه اعلم (ومنها) ينبغي السعي حتى يتيسر العمل بالسنة والاجتناب عن البدعة خصوصاً البدعة التي تكون رافعة للسنة قال عليه الصلاة والسلام من احدث في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد وأعجب من حال جماعة يحدثون في الدين مع وجود دلالته واتمامه في الدين بل تلك المحدثات تكفر بالدين ولا يباليون به حتى يكون ذلك المخترع رافعة للسنة مثلاً ارسال ذنب العمامة بين الكتفين سنة وقد اختار جمع ارساله من طرف اليسار وكان منظورهم في ذلك التشبه بالموتى وقد اقتدى بهم جمع كثير في هذا الفعل ولا يدرون ان هذا العمل رافع للسنة ومؤدى الى البدعة وهو وصل الى الحرمة ايها افضل التشبه بالموتى او

بممنوع ولا محذور فيه أصلاً لأنه ليس بمستلزم للقصور والنقصان بل كالأصحاب الدولة
 في خدمة الظلمان والخدمة وقاصر الدولة من لا يكون منتفعا ومنتفعا بالخدمة وبعد الانتفاع
 والتمتع بهم نقصاناً والاستمداد والاستفادة منهم قصوراً قال الله تبارك وتعالى يا أيها النبي
 حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال ابن عباس رضي الله عنهما إن سبب نزول هذه
 الآية إسلام الفاروق رضي الله عنه ومن البديهي أن خدمات الأصغر والأسافل موجبة
 لزيادة مرتبة الأكبر والأعلى فمن لم يمتد لأمر بديهي فما قصور العبارة ألا ترى أن السلاطين
 والأمراء محتاجون إلى الخدم والحشم في التجميل والتسلط ويرون أن كالاتهم مربوطة
 بهم ولا قصور ولا نقصان من هذا المعنى في مراتبهم أصلاً كما هو معلوم للوضيح والشريف
 ومنشأ هذا الاشتباه عدم الفرق بين التمتع والانتفاع الحاصل من جانب الأصغر والتمتع
 والانتفاع الحاصل من جانب الأعلى وقد تبين أن الأول موجب للكمال والثاني يزيد في
 النقصان والأول يجوز والثاني ممنوع والله سبحانه الملم لهم للصواب ربنا آتانا من لدنك رحمة وهي
 لنا من أمرنا رشداً والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب الثامن والتسعون إلى المخدم زاده الخواجه محمد سعيد والمخدوم زاده جامع
 الأسرار والعلوم الخواجه محمد معصوم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سأتم ان العلماء قالوا ان الحق سبحانه وتعالى
 ليس داخل العالم ولا خارج العالم ولا متصلاً بالعالم ولا منفصلاً عن العالم فالتحقيق هذا المبحث الجواب
 أن حصول نسبة الدخول والخروج والاتصال والانفصال إنما يتصور بالنظر إلى الموجودين
 فإن أحد الموجودين لا يتخلو من أحدي هذه النسب بالنظر إلى الآخر ولا تحقق للموجودين
 فيما نحن فيه حتى يتصور حصول نسبة من هذه النسب فإنه تعالى موجود والعالم الذي
 هو ما سواه تعالى موهوم وتخيل وان حصل للعالم بصنعه سبحانه وتعالى اتقان واستحكام
 على نهج لا يرتفع بارتفاع الوهم والتخيل وكانت معاملة التعميم والتعذيب الابدئين مربوطة
 به ولكن ثبوته في مرتبة الحس والوهم ولا مقرله خارج الحس والوهم ومن كمال قدرته
 سبحانه وتعالى أعطى للموهوم التخيل حكم الموجود في حق الثبات والاستقرار وأجرى
 عليه أحكام الموجود ولكن الموجود والموهوم موهوم وان تصوره من قصر
 نظرهم على الظاهر موجوداً نظراً إلى ثباته واستقراره وحكموا بأبأنه موجود وتتحقق هذا
 المعنى مكتوب في كتيبي ورسائلي بالتفصيل فان وقع الاحتياج فليراجع هناك فلا شيء
 يثبت للموجود من هذه النسب بالنسبة إلى موهوم بل يمكن ان يقال ان الموجود ليس داخل
 الموهوم ولا خارجه ولا متصلاً به ولا منفصلاً عنه فان هناك موجود فقط لا اسم للموهوم
 ولا رسم حتى تصور النسبة معه (ولنوضح) هذا المبحث بمثال أن النقطة الجوالة ترهم من
 سرعة سيرها بصورة الدائرة والموجود هناك هو تلك النقطة فقط وصورة الدائرة لا ثبوت
 لها في غير الوهم والمحل الذي فيه النقطة لا اسم فيه من الدائرة الموهومة ولا رسم في هذه
 الصورة لا يمكن ان يقال ان النقطة في داخل الدائرة ولأنها في خارجها أيضاً وكذا
 لا يتصور بينهما الاتصال والانفصال أيضاً فإنه لا دائرة في تلك المرتبة حتى تصور النسبة

التشبه بمحمد رسول الله
 صلعم وهو الذي تشرف
 بالموت قبل الموت فان يطلبوا
 التشبه بالميت فالتشبه به
 اولى والعجب ان نفس
 العمامة بدعة في كفن
 الميت فكيف ذنبها وبعض
 المتأخرين استحسنت العمامة
 في كفن الميت اذا كان
 من العلماء وعند الفقهاء
 الزيادة نسخ والنسخ عين
 الرفع ثنا الله سبحانه على
 متابعة السنة النبوية
 المصطفوية على مصدرها
 الصلاة والسلام والتحية
 وبرحم الله عبداً قال آمين
 (يقول العربي متى حدثت
 شدد الامام الرباني كذا
 سره في البدعة فالتشبه
 كثير افي غير موهوم
 مكاتبه ويحقق هذه النسب
 هذا لا استغفرت عن
 البدعة جميع بلاد الهند
 ومارراء النهر ولا يفتأ
 قوله في ذلك قول العلماء

أثبت الجدار أو لاثم نقش (فان قيل) ان الحق سبحانه أثبت نسبة قربه واحاطته بالعالم
والحال أنه مانسبة قرب الموجود الى الموهوم وأي احاطة له به فانه لا اسم من الموهوم ولا
رسم في-افيه الموجود حتى يتصور المحيط والمحاط به (أجيب) أن ذلك القرب والاحاطة
ليس من قبيل قرب جسم من جسم واحاطة جسم بجسم بل هما من النسب المجهولة الكيفية
والمعلومة الانية تثبت القرب والاحاطة له سبحانه ونؤمن بهما ولكن لانعرف كيفيتهما ما هي
بخلاف النسب الاربع التي نفيهاها فيما سبق فانها كما أنها مجهولة الكيفية غير معلومة الانية أيضا
فان الشرع لم يرد بثبوت هذه النسب حتى تثبتها ونقول انها مجهولة الكيفية وان أمكن تجويز
معنى اتصال لا كفي فيه سبحانه وتعالى مثل معنى قرب واحاطة لا كفي ولكن لما لم يرد اطلاق
لفظ الاتصال كما ورد لفظ القرب والاحاطة لا ينبغي ان يقول متصلا ويجوز ان يقول قريبا ومحيطا
واطلاق الانفصال والخروج والدخول ايضا لم يرد مثل اطلاق الاتصال وفي المثال المذكور
أيضا والابتداء للنقطة الجوالة احاطة وقربا ومعينة بالنسبة الى الدائرة الموهومة تكون تلك
المذكورات مجهولة الكيفية فانه لا بد للنسبة من المنتسبين وليس الموجود الا النقطة الجوالة
وكذلك الاتصال والانفصال والخروج والدخول الا كيفية منصوره فيما نحن فيه وان لم تثبت
المنتسبين فان لزوم وجود الطرفين انما هو لنسبة معلومة الكيفية لكونها متعارفة ومعتمدة
وما هو مجهول الكيفية فهو خارج عن حيطه العقل والحكم فيها بلزوم وجود الطرفين من
الاحكام الوهية التي هي ساقطة عن حيز الاعتبار لكونه قياس الغائب على الشاهد (تنبيه)
وقولنا ان العالم موهوم ومختل بمعنى ان العالم واقع في مرتبة الوهم والخيال ووضعه
حاصل في درجة الحس والاراءة كما اذا خلق القادر المنصف بالكمال بصنعه الكامل الدائرة
الموهومة التي لانصيب لها غير اختراع الوهم والخيال في مرتبة الوهم والخيال وجعلها
في تلك المرتبة متفنة ومستحكمة على نهج لو ارتفع الوهم والخيال بالكلية لا يتطرق الخلل
الى ثبوتها ولا يطرأ القصور على بقائها وهذه الدائرة الموهومة وان لم يكن لها ثبوت في
الخارج والموجود في الخارج هو تلك النقطة فقط ولكن لها انتساب الى وجود خارجي
وامتناد الى موجود خارجي فانه لو لم تكن النقطة من ابن تكون الدائرة ناشئة * شعر *

انى أورى لغبرى حين اذ كرها * بذكر زينب عن ليلى فاهمه

ويجوز ان نقول لهذه الدائرة انها نقاب تلك النقطة ويسوغ أيضا أن نقول انها مرآة لشهود
النقطة ولو قلنا انها دليل على تلك النقطة وهاديا لها فله وجه أيضا اطلاق النقاب بالنظر الى
العوام واطلاق مرآة الشهود والظهور مناسب لمقام الولاية وملائم للايمان الشهودى
واطلاق الدليل والهادى مناسب لمرتبة كالات النبوة وملائم للايمان الغيبي الذي هو أتم
واكمل من الايمان الشهودى فانه لا بد في الشهود من التعلق بالظن وفي الغيب فراغة من هذا
التعلق وفي الغيب وان لم يكن حاصل بالفعل ولكن فيه وصول وتعلق بالاصل وفي الشهود
وان كان حاصل ولكن ليس فيه وصول لان فيه تعلقا بالغير وهو ظل الاصل وبالجملة ان
الحصول نقص والوصول كمال وهذا الكلام ليس مما يحصل في حوصلة قاصر وناقص بل

الاسلاف رحيم الله حيث
قاموا البدعة على حسنة
وسنة وأرادوا بالحسنة
ما يكون له اصل في الصدر
الاول ولو اشارة كبناء
المنار والمدارس والرباطات
وتدوين الكتب وترتيب
الدلائل ونحو ذلك والسبب
ما ليس له اصل فيه اصلا
فانه ما قدس سره لا يطلق
اسم البدعة على القسم
الاول او وجود اصله في
صدر الاول فلا يكون
مبتدئا ومحدثا بل يخصه
بالقسم الثاني فقط لكونه
مبتدئا ومحدثا حقيقة
واقوله صلح وكل بدعة
ضلالة فالنزاع بينهما
لفظي اعنى في اطلاق اسم
البدعة على القسم الاول وعدم
اطلاقه قال سيدى الشيخ
محمد مظهر قدس سره في
المقامات السعيدية وكان
والدى رضى الله عنه
يقول البدعة الحسنة عند

(يكادون)

يكادون يزعمون الحصول أفضل من الوصول والسو فسطائي يقول من عدم عقله العالم
 موهوم ومنخيل بمعنى أنه لا يثبت له ولا يتحقق بغير اختراع الوهم ونحت الخيال فاذا تبدل الوهم
 والخيال بتغير ذلك اثبوت والتحقق أيضا مثلا اذا تصور الوهم شيئا بالخلاوة فهو حلوا واذا
 تصور عين ذلك الشيء في وقت آخر بالمرارة فهو مره وؤلأ الخذولون غافلون عن خلق
 الله سبحانه وصنعه تعالى بل منكرون وبانتسابه الى وجود خارجي واستناده الى موجود
 خارجي جاهلون يريدون بهذه البلاهة رفع الأحكام الخارجية التي هي مربوطة بالعالم ودفع
 العذاب والثواب الاخر وبين الدائميين وقد أخبر عنهما الخبر الصادق عليه الصلاة والسلام
 ولا احتمال فيه للخلاف اولئك حزب الشيطان الان حزب الشيطان هم الخاسرون (فان
 قيل) حيث اثبت الثبات والاستقرار للعالم ولو في مرتبة الوهم والخيال واثبت في حقه
 معاملة التعذيب والتعظيم الابدئين أيضا فلم لا يجوز اطلاقات الوجود عليه ولا نقول انه موجود
 والحال أن الثبوت والوجود مترادفان كما هو مقرر عند المتكلمين (اجيب) أن الوجود
 عندهذه الطائفة العلية أشرف الاشياء واكرمها وواعزها ويعتقدون أنه مبدأ كل خير ومنشأ
 كل كمال فلا يجوزون اطلاق مثل هذا الجوهر النفيس على ما سوى الحق سبحانه الذي هو نقص
 وشر من القدم الى الرأس ولا يرضون باعطاء الاشرف الى الاخص ومقتداهم في هذا الامر
 الكشف والفراسة وقد صار مكشوفاً ومحسوساً لهم ان الوجود مخصوص بحضرة الحق
 سبحانه وتعالى واذا قالوا لغيره تعالى موجودا فافهموا و باعتبار أن لذلك الغير نسبة وارتباطا
 بالوجود وان كانت مجهولة الكيفية وانه قائم بذلك الوجود قيام الظل بالاصل وأيضا ان
 الثبوت الذي حصل له في مرتبة الوهم والخيال هو ظل من ظلال ذلك الوجود ولما كان
 ذلك الوجود خارجيا والحق سبحانه موجود في الخارج لو قيل لمرتبة الوهم بعد
 صنعه تعالى وانقائه انها ظل من ظلال ذلك الخارج لجاز ولو قيل لهذا الثبوت الوهمي
 باعتبار هاتين الظليتين أيضا وجودا خارجيا لساغ بل لو قيل للعالم باعتبار هذه الظلية
 أيضا موجودا خارجيا لكان جائزا (وبالجملة) أن كلاً هو في الممكن مستفاد من حضرة
 الوجود تعالى وتقدس ما جاء بشيء من بيت أبيه والقول بانه موجود خارجي بدون
 ملاحظة الظلية امر عسير واثمر الكله مع الحق تعالى في اخص أوصافه تعالى الله عن ذلك
 علوا كبيرا وما كتبه الفقير في بعض مكانيه ورسائله من ان العالم موجود خارجي ينبغي
 ارجاعه الى هذا البيان وحله الى اعتبار الظلية ومآل المتكلمون من ترادف الوجود
 لثبوت والتحقق لعله باعتبار المعنى الغوي والافان الوجود واثبوت قال جم غفير
 من ارباب الكشف والشهود ومن أهل النظر والاستدلال في حقي الوجود انه عين
 حقيقة واجب الوجود تعالى والثبوت من المعقولات الثانوية شتان ما بينها (فائدة) كان
 الوجود مبدأ كل خير وكال ومنشأ كل حسن وجمال كذلك العدم الذي هو مقابله يكون
 أئنة مبدأ كل شر ونقص ومنشأ كل قبح وفساد فان كان وبال فنه ناش وان ضلال فنه
 كائن ومع ذلك فيه محاسن مودعة وحرف مكنونة فن محاسنه جعله نفسه في مقابلة الوجود
 عدما مطلقا ولاشياً محضاً ومن حرفه المستلمة جعل نفسه وقاية لهو وجود واخذ الشرور

الامام الرباني قدس سره
 داخلة في السنة ولا يطلق
 عليها اسم البدعة بموجب
 كل بدعة ضلالة والنزاع
 لفظي بينه وبين العلماء
 القائلين بوجود الحسن في
 البدعة واثبت هذا بابلغ
 الوجوه في رسالة الرابطة
 اه وقال في هامشه قوله
 لفظي اي فكل بدعة ام
 تخالف السنة وهي البدعة
 الحسنة عند العلماء داخلة
 عند الامام الرباني في السنة
 وانما كتب ذلك ردا
 لوهاية القائلين بعدم
 الحسن في البدعة اصلا
 متمسكين بقول الامام
 الرباني قدس سره اه
 قلت وكون هاتين
 النزاع لفظيا انما هو
 بينه وبين العلماء المتكلمين
 واما المتأخرون الذين
 رجعوا ذيل البدعة الى
 وادخلوا فيها كقولهم
 البدعة السيئة خصوصا في
 زمنه وفي رسالة قدس
 سره كارد عليهم ان
 المخصوصة التي ليس لها
 اصل في الصدر الاول
 ولم يرد بحسنها نقل من
 العلماء المتقدمين المشرعين
 فالنزاع بينه وبينهم معنوي

والنقص لنفسه وايضا اظهاره لكلمات الوجود وتمييزه كل واحد من تلك الكلمات
من الاخرى في خارج موطن العلم وابراده اياها من الاجمال الى التفصيل من صفاته
المستحسنة وبالجملة انه قائم بخدمات الوجود وحسن الوجود وجماله وكاله ظاهر من
قبه وشبهه ونقصه واستغناء الوجود من افتقاره وعزه من ذله وثبوت العظمة والكبرياء
لوجوده بواسطة تسفله ودنائه وشرافة الوجود من خسته وعبادة الوجود
من عبوديته ﴿ شعر ﴾

انا الذي جعل الاستاذ امتاذا * عبد ولكنني اعتقت مو لا يا

وابليس الامين الذي هو منشأ كل فساد وضلال شر من العدم ايضا والحرف التي هي كائنة
في العدم هذا المخذول محروم عنها ايضا وصدور قول انا خير منه جسم مادة بخيرية منه
ودل على شرارته الصرفة وحيث قابل العدم الوجود بلا شيئية وعدمية فلا جرم صار
مرآة للوجود ولما عارضه الامين بوجوده وخبرته كان مردودا ومطرودا بالضرورة
(ينبغي) ان يعلم حسن التقابل من العدم حيث قابل الوجودية بالعدمية والكمال بالنقص
وحيث وقع على طرف من العزة والجلال ظهر بذله وانكساره وكان الامين جبر
جميع قباحة العدم على نفسه بعلة التكبر والتمرد الذي كان فيه ويتخيل انه لم يبق في العدم
شيأ غير الخير نعم اولا الخير لما يكون مرآة ومظهرا للخير لا يحمل عطايا الملك الا مطاياه
مثل مشهور وعلم ان ابليس كان لازما في هذا الموطن العالي لياخذ من ابل الكمل على
رأه بكنا سينه ولبطهر غير ولكن لما جاء المخذول من طريق التكبر والترفع وأورد
خبرته في نظره وحبط عمله وحرم الاجر كان خسر الدنيا والآخرة علامة حاله في الحقيقة
بخلاف العدم فانه مع وجود الشر والنقص والاشيئية الذاتية فيه خرج من الحرمان
وشرف بمراية حضرة الوجود (فان قيل) من ابن نشأت كثرة الشر في ابليس فان فيما
وراء العدم وجودا ولم يتطرق اليه شر (اجيب) كان العدم مرآة للوجود ومظهر للخير
والكمال الوجود ايضا مرآة للعدم ومظهر للشر والنقص وابلليس عليه العنة كما انه
اخذ الشر في جانب العدم من العدم الذي هو موطن الشر اخذ في جانب الوجود الخباثة المتوهمة
التي ظهرت في مرآة الوجود من جهة مرآيته ومظهرته للعدم فكان حاملا لشر الطرفين
الذاني والعرضي والاصلي والظلي فبالضرورة جعله ما ليخرب الوجود والمشابه بالشر
محروما من العدمية والاشيئية التي من الصفات الحسنة للعدم ومع ذلك كان الشر المتوهم
في جانب الوجود من مرآيته للعدم ايضا نصيبه فارصله بالضرورة الى الخسارة الابدية
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب والسلام على
من اتبع الهدى والترم متابعة المصطفى عليه وعلى آله ام الصلاة واكل التسليمات

﴿ المكتوب التاسع والتسعون الى المير محمد نعمان في جواب أسئلته ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سألت ان السالك يرى نفسه أحيانا في وقت العروج
في مقامات أصحاب الانبياء عليهم الصلوات والنحيات الذين هم أفضل منه بالاجماع
بل ربما يجد نفسه في مقامات الانبياء عليهم الصلاة والسلام فحقيقة هذه المعاملة وبعض

(الناس)

حقيقي قادر ذلك ايضا
وقد وقع في كثير من
مكاتبه منه عن قراءة
المولد بعلة البدعة ولكن
هذا المنع من وصف قراءة
المولد لا من اصلها كما
فصل ذلك في المكتوب
الثاني والسبعين من الجلد
الثالث فاعرف ذلك ايضا
ونما اظننا في ذلك لثلا
ينعتر بظاهر كلامه
الجاهلون اه كلام العرب
(ونها) اظهروا له هذا
البحر في ذات يوم
البحر والجن فرأيت أن
البحر في الازفة
البحر آدم ومع كل جني
البحر وكل والجن لا
يفقد رقع رأسه والنظر
الى عيسه ويمساره من
خوف ذلك الملك الموكل
بجنت صاروا كالمحبوسين
والمقيدين وليس فيهم
مجال المخالفة اصلا الا
ان يشاء رب شيأ وظهر في
ذلك الوقت كأن في يد
الموكل مطرفة من حديد
اذا احس قلب الامن
مخالفة الجنى يكفي أمره
بضربة واحدة منه (شعر)
ان الذي خلق السماء
والثرى *

ابدئ قويا فوق كل الاقويا
(ومنها) ان الولي كلما
يحده من الكمال وكلما
يصل اليه من الدرجات
انما هو بطفيل متابعة نبيه
فلولا متابعة نبي لما يحصل
نفس الايمان فكيف يفتح
الطريق الى الدرجات
العلي فلو حصل لولي فضل
من الفضائل الجزئية او
درجة من الدرجات الهلالية
مما ليس بحاصل للنبي فرضا
يكون للنبي ايضا نصيب
كامل من ذلك الفضل
ومن تلك الدرجات
حصول ذلك الكمال
لهولي انما هو بواسطه
متابعته النبي وتبعية
تسابع اتباع حقه فلا يكون
يكون للنبي حصته
ونصيب تام من ذلك
قال عليه الصلاة والسلام
من من عنده حصلة
اجرها واجر من غيره
ولكن الولي حصته
في حصول هذا الكمال
ومقدم في الوصول الى
تلك الدرجة وقد جوز
مثل هذا القسم من الفضل
على النبي لانه فضل جزئي
لا يعارض الفضل الكلي
الذي في النبي وما قال

الناس هنا توهمون مساواة ذلك السائل لارباب تلك المقامات ويختلجون شركته
في تلك المقامات مع ارباب تلك المقامات وبهذا الوهم والتخيل يدونه ويطعنون فيه
ويطلبون في حقه لسان الملامة والشكابة ينبغي كشف الغطاء عن وجه هذا المعنى
(جوابه) هو ان وصول الاسائل الى مقامات الاطالي يكون أحيانا من قبيل
وصول الفقراء والمحتاجين الى أبواب أصحاب الدول وأمكنة أرباب النعم الخاصة
بهم ليطالبوا من هناك حاجة ويسألوا من دولهم ونعمهم بمجاجة والقاصر في أمره يزعم
هذا الوصول مساواة وشركه لهم وكثيرا ما يكون هذا الوصول من قبيل النظارة والتره
في الاماكن الخاصة بالامراء والسلطين بالوسائط والوسائل لينظر بنظر الاعتبار
ويحصل له رغبة في علو الاظهار وأين المجال لتوهم المساواة في هذا الوصول وكيف تصور
تخيل الشركة من هذا الترّه والنظارة ووصول الخادمين الى أمكنة خاصة بالخدمين
لاداء حقوق الخدمة محسوس الوضع والتريف والابله بتوهم من هذا الوصول المساواة
والشركة وكل فراش وذاب ذباب وسيف قرناه السلطين وحاضرون في أخص أمكنتهم
فن توهم الشركة والمساواة من ههنا فقد كشف عن غاية خطئه (ع) بلاء ذوى الآلام
من كل جانب والناس يطلبون العلة للمامة غريب ويخترعون الحيلة لطفه ونشنيه
رزقهم الله سبحانه وتعالى بالانصاف وكان اللائق بهم أن يطلبوا محملا لرفع الشرور ودفع
الملامة عن الضعيف وأن يجتهدوا في حفظ عرض الاسلاميه وأمرهم في الطعن لا يخلوا
عن احد الخالين اما ان يعتقدوا ان صاحب هذا الحال معتقد للشركة والمساواة لارباب
تلك المقامات أولا فان اعتقدوا ذلك فقد حكموا عليه بالكفر والزندقة وأخرجوه من زمرة
أهل الاسلام فان اعتقاد الشركة للانبياء والمساواة معهم عليهم الصلوات والتسليمات
كفر وكذلك اعتقاد المساواة لشقيين عليهما الرضوان الذين ثبتت أفضليتهما
باجماع الصحابة والتابعين كما نقله جماعة من كبار الأئمة واحده منهم الامام الشافعي عليهم
الرضوان بل الفضل لجميع الصحابة على باقي الامة فانه لا تكون فضيلة من الفضائل أصلا
عدية لفضل صفة خير البشر عليه الصلاة والسلام والفعل اليسير الذي صدر من الاصحاب
الكرام عليهم الرضوان وقت ضعف الاسلام وقلة المسلمين لتأييد الدين المتين ونصرة
سيد المرسلين عليه وعليهم الصلوات والتسليمات لو صرف غيرهم جميع عمرهم في الطامات
بالرياضات والمجاهدات لا يبلغ ذلك مرتبة ذلك الفاعل القليل من الاصحاب وانما قال عليه
وعلى آله الصلاة والسلام لو اتفق احدكم مثل احد ذهباً لا يبلغ مد شهيرهم ولا نصيفه
وأفضلية الصديق رضي الله تعالى عنه انما هي من جهة انه أسبق السابقين في الايمان
واتفاق الاموال الكثيرة والخدمات اللائقة ولهذا نزل في شأنه قوله تعالى لا يستوى منكم
من اتقى من قبل الفتح وقائل الآية وصرف جماعة نظرهم الى كثرة فضائل غيره ومنابعه
وتوقفوا في أفضليته ولا يعلمون ان سبب الأفضلية لو كان كثرة الفضائل والمناقب يكون
كثير من آحاد الامة الذين فيهم هذه الفضائل أفضل من نبيهم الذي ايست فيه هذه
الفضائل فانه التفاضل شيء آخر وراء هذه الفضائل والمناقب وهو في زعم هذا الفقير

الاسبقية في تأييد الدين والاقدمية في انفاق الاموال وبذل الانفس لنصرة أحكام دين رب العالمين وحيث كان النبي أسبق من الكل يكون أفضل من الكل وكذلك كل من هو أسبق في هذا الامر فهو أفضل من المسبوقين وكان السابق امتدادا للاحقين ومعلمهم في امر الدين واللاحقون يقتبسون من انوار السابقين ويستفيدون من بركاتهم وصاحب هذه الدولة العظمى في هذه الامة بعد نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام الصديق الاكبر رضى الله تعالى عنه فانه اسبق السابقين في انفاق الاموال الكثيرة والمقاتلة والمجاهدة الشديدة وبذل العرض والجاه ورفع الفساد والاشتباه لتأييد الدين المنين ونصرة سيد المرسلين عليه وعليهم الصلاة والسلام فالافضلية على غيره مسلمة اليه وحيث طلب النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام عزة الاسلام وغلبته بامداد عمر وكنى الله سبحانه في نصرة حبيبه في عالم الاسباب به وقال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال ابن عباس رضى الله عنهما سبب نزول هذه الآية اسلام عمر تعين الافضلية بعد الصديق رضى الله عنه له ولهذا انعقد اجماع الصحابة والتابعين على افضلية هذين الشيخين المعظمين كما مر وقال على كرم الله وجهه أيضاً ان ابا بكر وعمر افضل هذه الامة فن فضلى عليهما فهو مفترأ ضربه بالسياط كما يضرب المفترئون وتحقيق هذا المبحث مندرج في كني ورسائل بالتفصيل لاجمال لا زيادة على ذلك في هذا المقام والابله من يجعل نفسه عديلاً لاصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات والجاهل بالاخبار والآثار من يتصور نفسه من السابقين ولكن ينبغي ان يعلم ان دولة تلك السبقة التي هي باعثة على الافضلية مخصوصة بأهل القرن الاول الذين تشرفوا بشرف صحبة خير البشر عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات وهذا المعنى مفقود في قرن آخر بل يكون لاحقاً لبعض القرون أفضل من سابق قرون أخرى بل يكون اللاحق في قرن أفضل من السابق في ذلك القرن بصر الله سبحانه الطاعنين بشناعة طعن مسلم وطرده مؤمن بمجرد التوهم والتخيل وبقباحة تكفير مسلم وتفضيله بمحض التعنت والتعصب فالعلاج لو لم يكن القول فيه قابلاً للتكفير ومسئحاً للتضليل يرجع ذلك الكفر والضلال بالضرورة الى ارباب ذلك القول ويتصل من المرمى بالكفر الى الرامى به كما ورد في الحديث النبوي عليه وعلى آله الصلاة والسلام (١) ربنا اغفر لنا ذنوبنا وامرانا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ولنرجع الى أصل الكلام فبين الشق الثاني ونقول لو لم يكن لاطاعين هذا الاعتقاد في حق صاحب هذا الحال ولا يوصلون معاملته الى حد الكفر فخالمهم أيضاً لا يتخلوا من أحد الخالين اما أن يحملوا واقفته على الكذب والبهتان فهذا عين سوء الظن بالمسلم وهو محذور عنه شرطاً واما أن لا يحملوا على الكذب والبهتان وان لا يظنوه معتقداً للشركة والمساواة فينبذ ما وجه الطعن واللامة وما سبب تشنيعه وتعييبه فان اللائق بالواقعة الصادقة أن يحمل على محامل صحيحة لأن يشنع صاحبها ويقبح (فان قيل) ما وجه اظهار مثل هذه الواقعة الموجبة للفتن (نقول) ان ظهور مثل هذه الاحوال من مشائخ الطريقة كثير الوقوع وذلك عادة مستمرة لهم وليس هذا اول قارورة كسرت في الاسلام ولا يكون بلايات حقانية واردة صادقة والمقصود من هذه الكتابة أحياناً اظهار

(١) اخرج الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعاً بما راجل قال لآخيه يا كافر فقد باء بها احدهما منه عني عنه

صاحب الفصوص من ان خاتم الانبياء بأخذ العلوم والعارف يعنى المعارف المتخصصة عن خاتم الولاية راجع الى هذه المعرفة التي امتاز بها هذا الفقيه رضى الله عنه موافقة للشريعة من جميع الوجوه وقد تكلم شرح الفصوص في ذلك وقالوا ان خاتم النبوة هو الخاتم الذي لا يزل على راسه حتى ياتي به يوم القيمة

أحواله الموهوبة عند شيخه ليبين صحة حاله وسقمه ولبطائه على تعبيره وتأويله وأحيانا
 ترغيب الطلاب والنلامذة وتحريضهم وأحيانا لا يكون مقصود من الكتابة لا هذا ولا
 ذلك بل يورده في هذا القيل والقال مجرد السكر وغلبة الحال ليتنفس عما به قليلا ولينفخ
 عن نفسه لمحة ومن كان مقصوده من اظهار امثال هذه الاحوال الشهرة وقبول الخلق
 فهو مدح بطال وهذه الاحوال استدراج عليه ووبال ومتضمنة لخذلانه وأنواع الاحوال
 ربنا لاترغ قلوبنا بعد اذهبتنا وهب لنا من ادنك رحمة انك أنت الوهاب وما أبرى نفسي
 ان النفس لامارة بالسوء الامارحم ربي ان ربي لغفور رحيم (وسألتم) ايضا انه ما السبب
 في ان الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات والاولياء عليهم الرضوان يتلون في الدنيا
 باشد البلاء والمصائب والمحن كما قيل ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثال
 فالامثال (١) وقال الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
 ويفهم من هذه الآية الكريمة ان كل من يكون اكتسابه للسينئات اكثر يكون موردا للمصيبة
 في الاكثر فينبغي ان يتلى باشد البلاء والمصيبة غير الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات
 وغير الاولياء عليهم الرضوان دون الانبياء والاولياء عليهم الصلاة والسلام وايضا ان
 هؤلاء الكبراء محبوبو الحق سبحانه واصالة وتبعوا من خواص مقربه تعالى فكيف يصح احالة
 البليات والمحن الى المحبوبين وخواص المقربين وبأى وجه يجوز اذاهم وكيف يستقيم كون الاعداء
 في راحة ونعيم واقامة الاحباء في بليات وعذاب اليم (اعلم) ارشدك الله وهذا التسواء الصراط ان
 الدنيا ليست بموضوعة للتمتع والتلذذ وانما المعد للتمتع والتلذذ هي الآخرة وحيث كان بين الدنيا
 والآخرة نسبة الضدية والنقاضة ورضاء احدهما مستلزم لسخط الأخرى يكون التلذذ في
 احدهما مستلزما للتألم في الأخرى بالضرورة فمن يكون تلذذه وتنعمه في الدنيا أوفر يكون
 تألمه وتدمه في الآخرة أكثر وكذلك من كان ابتلاؤه بالبليات والمحن في الدنيا أكثر يكون
 احتفاظه وسروره في الآخرة بالتنعمات والتلذذات أزيد وأوفر ولت بقاء الدنيا
 بالنسبة الى بقاء الآخرة حكم القطرة بالنسبة الى البحر المحيط نعم ماذا تكون نسبة المتسا هي الى
 غير المتناهي فلا جرم كان اللائق بمقتضى الكرم ابتلاء الاحباب بمحنة أيام في هذه الدار ليحتظوا
 ويفرحوا بتنعمات أبدية وكان المناسب بوجوب المكر والاستدراج احتفاظ الاعداء بتلذذات
 قليلة ليتلوا بتألمات كثيرة (فان قيل) ان الكافر الفقير الذي هو محروم في الدنيا والآخرة
 لم يكن تألمه في الدنيا مستلزما لتلذذه في الآخرة فما وجه ذلك (نقول) ان الكافر عدو الله
 جل سلطانه ومستحق للعذاب الدائم ورفع العذاب عنه في الدنيا وتركه على وضعه وحاله
 عين التلذذ والتمتع ونفس الاحسان في حقه ولهذا قيل لنفس الدنيا في حق الكافر انها جنة
 فاينما في الباب ان بعض الكفار يرفع عنه العذاب في الدنيا ويعطى بعض التلذذات الأخرى
 أيضا وبعض آخر يرفع عنه العذاب ولا يعطى له شيء من تلذذات أخرى بل يكتفى في حقه
 بالتذاد اعطاء الفرصة والمهلة ورفع العذاب لكل ذلك حكم ومصالح (فان قيل) ان
 الله تعالى قادر على كل شيء ومقدر لا كرام اوليائه بتلذذات دنيوية وتنعمات أخروية
 من غير ان يكون التلذذ في احدهما مستلزما للتألم في الأخرى في حقه (أجيب) بوجوه

(١) رواه عن سعد
 والطبراني عن اخت
 حذيفة وابوهو انه والحاكم
 بسند صحيح عن ابي سعيد
 الخدرى بالفاظ مختلفة
 متقاربة منه عن

ونشر الايمان والا سلام
 فيها للخلفاء والسلاطين
 فلك الفضائل ثابتة
 لهؤلاء اولاء ثم للذي صلح
 ثانيا ومن هذا القبيل
 ما ذكره الامام قدس سره
 في المکتوب السادس
 من الجلد الثاني والرابع
 والتسمين وغيره من الجلد
 الثالث وقد اجاب قدس سره
 سره في بعض منتهى
 بمنقل هناك من شرح
 الفصوص ولعل وجه
 قد ذكره ونصه انه في
 ولاية الولي جزء من
 اجزاء تبيد عليه الصلاة
 والسلام والله اعلم
 حصلت له من
 تكه في ثلاث سنين
 جزئية في
 ذلك الذي رواه
 حصلت له
 لا بدله من ان يشرق
 من الكل الكله اعظم من
 قضية بديهية والاحق
 هو الذي يقبل عظم
 الجزء ويزعم اعظم من الكل

(الاول) انهم لو لم يذوقوا في الدنيا بليات ايام قليلة وحن اوقات يسيرة لا يعرفون قدر تلك لذات وتنعمات ابدية ولا يدركون قدر نعمة الصحة والعافية الدائمة كما ينبغي نعم من لم يجمع بطنه لا يجد لذة الطعام ومن لم يكن مبتلى لا يعرف قدر الفراغة وكأن المقصود من تألمهم الموت نحبيلهم لكمال التلذذ الدائم وظهر الجمال في حق هؤلاء الا كابر بصورة الجلال لا ابتلاء العوام بضل به كثيرا ويؤدي به كثيرا (والثاني) ان البليات والحن وان كانت عند العوام من اسباب التألم ولكن كما يصيب من الجميل المطلق فهو من أسباب التمتع والتلذذ عند هؤلاء الا كابر وهم يجدون من التذذ بالبليات ما يجدون من التمتع بالنعمة بل احتفاظهم من البليات اكثر لكونها خالص مراد المحبوب وليس هذا الخلوص في النعمة فان النفس ايضا مبدية لها وهاربة من البليات فيكون البلاء عند هؤلاء الا كابر افضل من النعمة ويكون التذاذهم من البلاء اكثر من التذاذهم من النعمة وحظهم في الدنيا من البليات والمصائب فلولم يكن هذا الملح في الدنيا لاساوت عندهم بشعيرة ولولم تكن هذه الخلاوة فيها لكانت عينا في نظرهم ﴿ شعر ﴾
 الان قصدي من عواك تألمى * والافاسباب النعم كثيرة

ذو لياؤه تعالى متلذذون في الدنيا ومحتظون ومسرورون في الآخرة ولذتهم هذه في الدنيا لا تفي حظهم في الآخرة والتلذذ الذي ينافي حظ الآخرة هو غير ذلك مما هو حاصل للعوام الهى ما هذا الذي جعلت اولياءك بحيث ان ما هو سبب تألم الآخريين سبب لتذاذهم وما هو راحة على الآخريين راحة لهؤلاء الا كابر ونعمة الآخريين نعمة لهم الناس مسرورون في السرور ومغمومون في الهم وهؤلاء الكبراء مسرورون في السرور وفرحون في الهم فان نظرهم مصروف عن خصوصيات الافعال الجميلة والرذيلة ومقصود على جبال فاعل تلك الافعال الذي هو جليل مطلق وكانت الافعال عندهم ايضا محبوبة بحب الفاعل ومورثة للتذاذ كما يصدر في العالم بمراد الفاعل الجليل جل سلطانه وان كان من ابلادهم واضرارهم فهو عين مرادهم المحبوب لهم وسبب التذاذهم الهى ما هذا الفضل والكرامة حيث اعطيت مثل هذه الدولة الخفية والنعمة الهينة لا وليا لك مخفيا اياها من نظر الاغيار واقتهم بمرادك دائما محتظين ومتلذذين ورفعت عنهم الكراهة والتألم وجعلتها نصيب غيرهم وجعلت العار والفضيحة اللذين من عيوب الآخريين جبال هذه الطائفة العلية وكالهم واودعت مرادهم في عين عدم حصول المراد وجعلت التذاذهم وسرورهم العاجلين سببا لزيادة حظوظهم الآخروية على عكس الآخريين ذلك فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم (والثالث) ان هذه الدار دار ابتلاء والحق يمتزج فيها بالباطل والحق مختلط بالباطل فلولم يعط الاولياء الحن والبلاء بل اعطيهما الاعداء لما يميز الاولياء من الاعداء وتبطل حكمة الاختبار والامتحان وذلك مناف للايمان بالغيب الذي السعادة الدنيوية والآخروية مودعة في ضمنه قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب وقوله تعالى ويعلم الله من ينصره ورسله بالغيب شاهد لهذا المعنى فجعل الله سبحانه اولياءه مبتلين بصورة البلاء والحن ورمى في عيون الاعداء التراب لتتم بذلك حكمة الابتلاء والامتحان وليكون اولياءه متلذذين في عين البلاء وليكون الاعداء مطموس البصيرة خائبين وخاسرين فانلين عن هذا الابتلاء بضل به كثيرا ويؤدي به كثيرا وكانت معاملة الانبياء

ولا بدري ان الشكل عبارة عن ذلك الجزم وعن اجزاء آخر (ومنها) ان صفات الواجب تعالى وتقدس ثلاثة اقسام القسم الاول الصفات الاضافية كالخالقية والرازية والقسم الثاني الصفات الحقيقية ولكن فيها شذو الاضافة كالعالم والادرة والارادة والجمع والمصروف والكلام والقسم الثالث الصفات الحقيقية حصرية في ذاتها لا يمتزج فيها الاضافة والقسمة الثلاثة

(مع)

مع الكفار ان تكون الغلبة احيانا في هذا الجانب و احيانا في ذلك الجانب كانت النصره في
 البدر في جانب أهل الاسلام وكانت الغلبة في الاحد في جانب الكفار قال الله تبارك وتعالى
 ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ
 منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وللمحس الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين (والرابع)
 ان الحق سبحانه وتعالى وان كان قادرا على كل شيء ومقتدرا على اكرام اوليائه بالنعم النبوي
 والاخروي ولكن هذا المعنى مناف لحكمته وعادته سبحانه وتعالى وهو تعالى يحب أن يجعل
 قدرته مستورة تحت حكمته وعادته وان يجعل العلل والاسباب نقاب جناب قدسه فبحكم
 النفاضة بين الدنيا والآخرة لا بد لاولياء من محن الدنيا وبلبيتها حتى تكون لهم تنعمات الآخرة
 هنيئة مريئة وقدم في جواب أصل السؤال رمز الى هذا المعنى (ولنرجع) الى أصل الكلام
 ونبين تمة الجواب من أصل السؤال ونقول ان سبب الالم والبلاء والمصيبة وان كان كسب
 الذنوب والسيئات وان كان البليات مكفرة في الحقيقة للسيئات والمصيبات من بلاء لظلمات
 الذنوب والخطيات فالكرم في زيادة محن الاولياء وبلبياتهم لتكون كفارة لسيئاتهم ومن بلاء
 لظلمات ذنوبهم وزلاتهم ولا ينبغي ان تصور سيئات الاولياء وذنوبهم مثل سيئات الاعداء
 وذنوبهم ولعلمكم سمعتم قولهم حسنت الابرار سيئات المقرين فلو صدر عنهم الذنوب والعصيان
 لا يكون ذلك كذنب غيرهم وعصيانه بل يكون من قسم السهو والنسيان بعيدا من العزم
 والجد والطغيان قال الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل قنسى ولم نجد له عزما
 فكثرة الآلام والمصائب والبليات تدل على كثرة كفارة السيئات لاعلى كثرة كسب السيئات
 فيعطى أكثر البلاء الاولياء ليكفر عنهم سيئاتهم فيقدمون الى ربهم طاهرين مطهرين
 ويكونون محفوظين من محنة الآخرة ومصونين (نقل) أن في حين احتضار النبي صلى
 الله عليه وسلم ظهر فيه قلق واضطراب فلما شاهدت فاطمة رضى الله عنها منه صلى الله
 عليه وسلم ذلك صارت من كمال شفقتها وتحببها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقوله صلى الله
 عليه وسلم فاطمة بضعة مني مضطربة ومنزعة فلما شاهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الاضطراب
 والانزعاج من فاطمة الزهراء في ذلك الوقت قال لتسليتها رضى الله عنها ان محنة أليك
 هي هذه فقط لا مكروه بعد ذلك ما أعظم دولة او ارتفع العذاب الاشد والابقي بمحنة
 ايام قليلة وانما يعامل بهذه المعاملة الاولياء دون غيرهم فان ذنوب غيرهم لا تكفر هناك
 ينبغي بل يؤخر مجازاتهم الى الآخرة فيكون الاولياء أحقء بكثرة الآلام والبليات
 الدنيوية وليس غيرهم مستحقين لهذه الدولة فان ذنوبهم كبيرة ومشغولين بالانجاء
 والتضرع والاستغفار والانكسار قليلة ونفوسهم على كسب المعاصي جسورة يكتبون
 الذنوب بالجد والعزم ولا يخلون من التمرد والطغيان والرجم بل يكادون يستهزؤن ويسخرون
 بآيات الله عز وجل والجزاء على قدر الجريمة فان كانت الجريمة خفيفة وصاحبها ملجأ
 ومنصرا الى الله تعالى فهي قابلة للكفارة بالبلاء النبوي اما اذا كانت غليظة وصاحب
 الجريمة متمرد ومتكبر فهي حربية بالجزاء الاخروي الذي هو أشد وأدوم وما ظلمهم الله ولكن
 كانوا أنفسهم يظلمون وكتبتم أيضا ان الناس يستهزؤن ويسخرون ويقولون ان

يعيونهم من يعيدوهم
 قليلون فلئن بينت رمزا
 من اسرار ذلك المقام
 قطع البلعوم (شعر)
 ومن بعد هذا ما يدق بيانه *
 وما كتبه احظى لدى
 واجل
 والسلام هلى من اتبع
 الهدى والتزم متابعة
 المصطفى عليه وعلى آله
 الصلاة والسلام (ومنها)
 ان الحق سبحانه منزه عن
 المثل ليس كمثل شيء ولكن
 جاوزوا له تعالى مثلا لورم
 يجوزوا له المثل والله المثل
 الاعلى وارباب الصلوة
 واصحاب الكسوة
 يتسلون بالمثل ويعطون
 بالخيال يظهرون اللاكيز
 بمثال الكيفي ويحسبون
 الوجوب بصورة
 والسالك العاصم
 المثال حين ذي الشكر
 الصور هون شوق
 ومن ههنا
 اطاسة الطير
 ونعم بالاشهر
 مثال تلك الاحاطة
 فيتحيل ان المشهور
 حقيقة احاطة الحق
 وتعالى وايس كذلك بل
 احاطته سبحانه وتعالى

الحق سبحانه لم يتلى أو لیساء بالحنّة والبلاء ولم لا يجعلهم في التلذذ والتعم دائما ويريدون نفي هذه الجماعة بهذا القيل والقال نعم قد قال الكفار امثال هذه الكلمات في حقه صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وقاوا ما له هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل عليه ملك فيكون معه نذيرا أو يلقى اليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها الآية ومدار امثال هذه الكلمات على انكار الآخرة وانكار العذاب والثواب الدائم وعلى الاعتداد بالتلذذات الفانية العاجلة والذي يؤمن بالآخرة ويدعن بالثواب والعذاب الدائم لا يورد حنّة أيام قليلة على نظره أصلا بل بتصوره هذه الحنّة الموقته التي هي سبب راحة مؤبدة بين الراحة لا ينبغي الاصفاء الى قيل الناس وقالهم والام والبلاء والحنّة من شواهد المحبة فان زعمها مطمئنة وسو البصيرة منافية للمحبة ما ذانصنع لاعلاج غير الاعراض عن الجاهلين ومقاتلهم فاصبر صبرا جيلا (جواب) آخر عن أصل السؤال ان البلاء سوط المحبوب يمنع المحب من الالتفات الى ما سوى المحبوب ويجعله متوجها بكابته الى جناب قدسه فيكون المستحق للآلم والبلاء الاولياء ليكون هذا البلاء مكفر السبئية التفاتهم الى ما سواه ولا يكون غيرهم لانتفاء هذه الدولة وكيف لا يجاء بهم الى جناب المحبوب بلا اختيار فان كل من سبقت له العناية الازلية يجاء به الى جانب المحبوب بالجر والضرب ويجتنب للمحبة ومن لا يترك على اختياره فان أدركته السعادة الأبدية بسلك طريق الاثابة ويصل الى المقصد بما مداد الفضل والعناية والافايه وحانه اللهم لا تنكحني الى نفسى طرفه عين فسلم من هذا ان البلاء في المرادين يكون أكثر منه في المرادين وله هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو رئيس المرادين والمحبوبين ما أودى نبي مثل ما أوديت فظهر في البلاء معنى الدلالة حيث أنه أوصل الحبيب الى الحبيب بحسن دلالة وجعله صافيا من الالتفات الى غير الحبيب والعجب ان الاولياء او وجدوا الوفا لا شتروابها البلاء وغيرهم يريدون دفع البلاء باعطاء ألوف (فان قيل) قد يفهم الاضطراب والكرهية في الاولياء أيضا وقت أصابة الام والبلاء في بعض الاحيان فواجه ذلك (أجيب) أن ذلك الاضطراب صوري يصدر عنهم أحيانا بمقتضى الطينة البشرية وفي ابقائه حكم ومصالح فان الجهاد مع النفس لا يتصور بدونها وقد سمعت ما ظهر من سيد الأولين والآخرين عليه وعلى آله الصلاة والسلام من الاضطراب والقلق في سكرات الموت وكان ذلك بقية الجهاد مع النفس ليكون خاتمة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام على الجهاد مع اعداء الله تعالى وشدة المجاهدة نحس مواد الصفات البشرية وتوصل النفس الى كمال الانقياد وحقبة الاطمئنان وتجعلها صافية زاكية فصار البلاء دلال سوق المحبة ومن لا محبة له لا شغل له بالدلال ولا يحتاج الى الدلالة ولا يكون لها عنده قدر ولا قيمة ووجه آخر الألم والبلاء حصول الامتياز بين المحب الصادق وبين المدعى الكاذب فان من كان صادقا يكون ملتذا ومحتظا بالبلاء ومن كان مدعيا لا يكون نصيبه من البلاء غير الألم والكرهية ولا يهتدى الى هذا التمييز الامن كان فيه شائبة من الصدق حتى يميز بين حقيقة التألم وصورته ويفرق بين حقيقة الصفات البشرية وصورتها الولي يعرف الولي رمز الى هذا البيان والله سبحانه الهادي الى سبيل الرشاد (وسألتم)

لامثلية ولا كيفية ومنزهة من أن تكون مشهودة ومكشوفة لاحد ونحن نؤمن ان الحق سبحانه محيط بكل شيء ولكن لا نعرف أن احاطته ما هي والتي نعرفها هي شبه تلك الاحاطة ومثالها الاحاطة بقوتها وهي الى هذا القياس قربه ومعينه تعالى في أن المشهود والمكشوف منهما هو الشيء والمثال لاحقيقة فان حقيقة المحبة مجهولة الكيفية تؤمن انه تعالى قريب منا ولكن لا نعرف حقيقة قربه ومعينه فيكون المراد بما ورد في الحديث النبوي من قوله هذه الصلاة والسلام تجلي ربنا ضاحكا باعتبار الصورة المثالية فان حصول كمال الرضا يرى في المثال بصورة الضحك ويمكن ان يكون اطلاق اليد والوجه والقدم والاصبع أيضا باعتبار الصورة المثالية هكذا علمنا نرى والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وصلى الله على سيدنا

(أيضا)

أيضا ان العدم لا شئ محض كما قالوا ولا يكون له وجود فاذا لم يكن له وجود كيف تكون له آثار وترقيات مع الوجود الذي عرض له في الذهن فان كانت تكون ذهنية فكيف تخرج عن دائرة الخيال (اهل) ان العدم وان كان لا شئ ولكن معاملة الاشياء كلها قائمة به ومنشأ تفصيل الاشياء وكثرتها مرآة آتية والصور العلية للاسماء الالهية جل شأنه التي انعكست في مرآة العدم جعلته متميزا واستلزمته ثبوت اعليها وبالضرورة اخرجته أيضا من اللابديه المحضة وصيرته منشأ للآثار والاحكام وهذه الآثار والاحكام أيضا كائنة في خارج موطن العلم وثابتة في مرتبة الحس والوهم وحيث حصل لها في تلك المرتبة باستحكام صنع الله جل شأنه ثبات واستقرار بحيث لا ترتفع بزوال الحس والوهم يمكن أن يقال ان هذه الآثار والاحكام خارجية وانتم كيف تتعجبون من ترقيات العدم فان جميع معاملة الكائنات مبنية على العدم ينبغي ان يشاهد كمال قدرة الله جل شأنه حيث وسع دائرة المعاملة هذه كلها من العدم واطهر كالات الوجود بنقائضه ووجه ترقيه في كمال الوضوح فان الصور العلية للاسماء الالهية جل سلطانها متمكنة فيه وكائنة به ومن الصور الى الحقيقة والظلال الى الاصل طريق سلطاني ومن لم يحس ذلك فهو مطموس البصيرة ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه ميلا ولفظ الذهن والخيال لا يوقنك في الاشتباه والاحتمال ولا يجهل صدور الآثار والترقيات عسيرا في نظركم فانه ما من معاملة الاوهى في العلم والخيال ليست بخارجة منهما غاية ما في الباب ان بين خيال وخيال فرقا كثيرا فان الخلق في مرتبة الوهم والخيال غير اختراع الوهم والخيال فان الاول واقعي وكائن في نفس الامر ويمكن ان يقال انه وجود خارجي والثاني قليل النصيب من هذه الدولة وقليل الحظ من الثبات والاستقرار وقد كتبت بعض خصائص العدم في معرفة علي حدة وأخذ نقلها المير محب الله فان أردتم الاطلاع عليها ينبغي المراجعة اليها (وسأتم) أيضا عن الفناء والبقاء وقد كتب هذا الفقيه معنى هاتين الكلمتين في مواضع كثيرة من كتبه ورسائله ومع ذلك لوبقى الخفاء فيه فلاجله الحضور والمشاهدة فان تمام الحقيقة لا يحصل بالكتابة فان حصل رجا يكون اظهاره بعيدا عن المصلحة فانه لا يدري ماذا يفهم منه الانسان وماذا يدرك الفناء والبقاء شهوديان لا وجوديان العبد لا يكون متلاشيئا ومحمدا بالحق تعالى

العبد عبد ابنا * والرب رب سرمد

زادقة من يزعمون الفناء والبقاء وجوديين ويظنون ان العبد يرفع عن نفسه تعينات وجوده ويتحد مع أصله الذي منزه عن التعينات والقيودات ويصير مضمحلا ومتلاشيا وباقياربه كقطرة تكون فانية عن نفسه وتلحق بالبحر وترفع عن نفسه القيد وتحد بالمطلق أما ذات الله سبحانه من معتقداتهم السوء وحقيقة الفناء عبارة عن نسيان ما سواه تعالى وعدم التعلق بغيره وتطهير ساحة الصدر عن جميع مرادات النفس ومقتضياتها الذي هو مناسب لقام العبودية والمناسب لمقام البقاء هو قيام العبد بمرادات مولا جل سلطانها وان يجد مراداته سبحانه عين مرادات نفسه وذلك بعد شهود الآيات الانفسية (وسأتم) أيضا انه قد اتهم سيرا في اوراق الانفس والسير في المراتب العشرة لعالم الخلق وعالم الامر وسير الهيئة

محمد وآله وسلم وبارك
(ومنها) فان فهم في عبارة
الامام قدس سره في بيان
الاحوال والمواجيد والعلو
والمعارف تناقض وتدافع
ينبغي أن يحمله على
اختلاف الاوقات وتنوع
الايضاح فان لكل وقت
احوالا ومواجيد على
حدة وفي كل وضع علوم
ومعارف مستقلة فلا
يكون في الحقيقة تناقض
وتدافع ومثل هذا مثل
الاحكام الناسخة والمنسوخة
حيث ترى بعد النسخ
والتبديل متناقضة فاذا
لوحظ اختلاف الاوقات
والايضاح يرتفع التناقض
والتدافع والله سبحانه
حكيم ومصالح في ذلك فلا
تثنى من الممتزج وصلى
الله تعالى على سيدنا محمد
وآله وسلم وبارك

الوحداية داخل في السير الانفسى فـ... يكون السير في اوراء الانفس (اعلم) ان الانفس
 كالأفاق ظلال الاسماء الالهية جل سلطانه فاذانى الظل بفضل الله جل سلطانه نفسه
 وتوجه الى أصله وحصل له تمام محبة الاصل فبحكم الره مع من أحب يجد نفسه عين أصله
 وبصرف لفظاً الذي كان يطلقه على نفسه اليه وكذلك لهذا الاصل أصل ايضاً وتوجه من
 هذا الاصل الى ذلك الاصل بل يجد نفسه عين ذلك الاصل وهم جراً الى ان يبلغ الكتاب أجله
 وهذا السير سير في اوراء الانفس والأفاق ولكن ينبغي ان يعلم ان جماعة من القوم قالوا
 للسير الانفسى انه سير في الله وذلك السير الذي يبيانه آتفا غير هذا السير الذي قاله بعض
 المشايخ فان هذا السير حصولي وذلك السير وصولي والفرق بين الحصول والوصول
 مذكور في مكاتيب متعددة بالتفصيل فليعلم من هناك (وسألتم) ايضاً عن اقربته ذاته
 وصفاته وأفعاله جل سلطانه بيانه ايضاً متعلق بالحضور فانه لا يصلح في كتابته ولئن
 كتبناه يكون مطلقاً لا يعلم انفسه امه بل لو فهم بالتقرير في الحضور فهو ايضاً مفتهم (وسألتم)
 ايضاً عن كالات مرتبة التوبة قائلان الفناء والبقاء والتجلى ومبدأية التعيين كلها في
 مراتب كالات الولايات اثلاثة فبأى كيفية يكون السير في مراتب كالات التوبة (اعلم)
 ان مراتب العروج مادام بعضها متميزاً عن بعض ويحصل السير من أصل الى أصل فكل
 كالات حاصلة فيها داخلية في دائرة الولايات فاذا زال ذلك التميز وانعدم التفصيل ووقعت
 المعاملة في الاجال والبساطة يقع الشروع في كالات مرتبة التوبة وان كان في تلك المرتبة
 ايضاً وسعة ان الله واسع عليهم ولكن تلك الوسعة وسعة أخرى فان كان فيها تميز فهو ايضاً متميز
 آخر وماذا اكتب زيادة على ذلك وماذا يفهم منه ربنا آتانا من ليدنك رحمة وهي لنا من
 أمرنا رشداً (وسألتم) ايضاً عن بعض اسرار الصلاة فآخراً جوابه الى وقت آخر فان
 الوقت الآن ضيق جداً وانما نكتب بعض المعارف بسرقة الوقت من يد الزمان وأهله
 ارحموا الفقير ولا تجاسروا في الاستفسار ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت
 أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين الحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً والصلاة والتحية
 على رسوله دائماً وسرمداً وعلى آله الكرام وصحبه العظام الى يوم القيام

﴿ تم الجزء الثاني ويلييه الجزء الثالث أوله أما بعد فهذه كلمات الخ ﴾

بالهداية قد وقع الفراغ من
 تسويد هذه المعارف العالية
 الشريفة المسماة بالمبدأ
 والمعاد في أواخر شهر
 رمضان المبارك حين
 الاعتكاف في سنة ١٠١٩
 الف وتسعة عشر (اشعار)
 ابن نوحه كة مبدأ ومعاد
 ست بنام *
 زانفاس نفيس حضرة
 فجر كرام
 جوار كرد هدايت اقتباس
 از مر صدق *
 در سال هـ زار و نوزده
 كشت تمام
 صدیق هدايت كه شدش
 چرخ بكام *
 ما نا كه ز صدق شد هدايت
 فرجام
 زين خود چه عجب و ليك
 تحقيق اينست *
 كز جوش شراب احدى
 يافته جام
 (تمت رسالة المبدأ
 والمعاد)

﴿ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾

الجزء الثالث من معرب المكتوبات الشريفة الموسوم بالدرر المكنونات
النفيسة للفقير المحتاج الى لطف رب العباد محمد مراد المنزلي تولدا
المكي توطنها رجاها ان ينفع بها اخوان طريقنا الذين
لا معرفة لهم باللغة الفارسية التي هي اصلها والتركية
التي هي ترجمتها وأسأل الله سبحانه ان يجعل
خالصا لوجهه الكريم وأن يجبرني
به من العذاب الاليم
انه رؤوف رحيم
حليم

للمؤلف المعرب اللاشي

أموت ويلى اعظمى فى المقابر * وسوف أرى ما قد حوته دفنارى
فرمت ادخارا بعد موتى من الدما * فأبقيت تذكارا نتاج خواطرى

وبهامشه عطية الوهاب * الفاصلة بين الخطأ والصواب
للشيخ محمد بك الاوزبكي رحمه الله تعالى

ENVER BAYTAN KİTABEVİ

CAĞALOĞLU YEREBATAN CAD. NO: 45/A - İSTANBUL

Telefon : 26 46 99

Sim Matbaacılık Tel. 228577

ما شاء الله

عطية الوهاب الفاصلة بين
الخطأ والصواب تأليف
العلامة الصالح المفيد
الناصح مولانا الشيخ محمد
بيك نزيل مكة المكرمة
شكر الله سبحانه وهى التي
قرظ عليها علماء الحرمين
وغيرهم كما أبتناها في هامش
الجلد الاول

(بسم الله الرحمن الرحيم)
الحمد لله رب العالمين والعاقيبة
للمتقين والصلاة والسلام
على نبينا محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم وعلى آله وأصحابه
وأزواجه اجمعين وأشهد
أن لا اله الا الله وأشهد
ان محمدا عبده ورسوله
ونؤ من جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم (اما
بعد) فقد سألتني بعض المحبين
ان اكتب رسالة مشتملة
على اجوبة اعتراضات
المعترضين الذين اعتراضوا
على الشيخ الاجل والامام
الاكل والعارف الامجد
الشيخ احمد النقشبندى
الفاروقى السرهندي
رحمه الله تعالى بكلماته
التي في مکتوباته لعدم
فهمهم مقصوده بها
وبمصطلحاته وغيرها
وحرّفوا بعض الفاظه
لان يوقعوا الفساد والجدال

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

أما بعد فهذه كلمات طيبات * وحروف عالياً * كل نقطة منها مركز فرجار القلوب المضطربة
العديمة القرار * يتفجر منها عيون المعارف والاسرار * امثال الانهار والبحار * ونخال
مزين لحدود عروس الحقائق * وانسان أبصار نقاد الدقائق * اودرة التاج استخراجها
من لجة بحر الاحدية بدالباطن الطولى الى الساحل * او النافذة المحيية للروح جاء بها بنان
البيان من سرّة ظباء بدهاء الهوية الى المحافل * أغنى الله فقراءه بهذا الدرّ البينيم * وروح
مشام أرواحهم بهذا الشميم (الاشعار الفارسية) زهر بك نقطه اش چون نافته تر * شميم
وصل جانان ميرند سر * ولى آن كزبر ودت درز كام ست * چه داند نافته اش كدر مشام
ست * سرايم مدح آن سباح غواص * كنم خور شيدرا چون ذره رقاص * هـ - بين فرزند
فاروقست چون آب * كنون نطق از زبان او كندرب * سراپا نمنحة اخلاق فاروقى * بزهر
منقصدت تریاق فاروقى * چراغ نقشبند هفت محفل * نكاهش نقشبند الله از دل * غوث
الخلائق * غواص الحقائق * معراج الوصول * منهج المقبول * خزينة الرحمة * دفينه
الحكمة * مشرف القلوب * مشرق الغيوب * لجة العمل * حجة الكمل * حذقة الاخبار * حذيقه
الاحبار * نور الطريقة * نور الحقيقة * زين العالمين * عين العالمين * ذروة المنا * عروة الرجا * مرآة
الاراة * مرآة المحبة * مطلع الرموز والاشارات * منبع الكنوز والبشارات * صلاح
بحر الملاحة * مصباح بيت الصباحة * الصلة بين البحرين * المصلح بين الفئتين * مستشهد
المتكلمين * متمسك المتوحدین * برهان السلف * سلطان الخلف * وثيقة هذه الوفود *
طليعة المهدي الموعود * ذكاء الاصل والفرع * سناء الدين والشرع * وارث سيد البشر
منور المائة الحادية عشر * مجدد الالف الثاني * الامام الربانى * شعر
بكا كردد زو صفش خامه اكاه * چه نم در يابد از دريائى پر كاه

(همان)

همان بهتر كز بن بس كوش باشم * سرايم نغمه وخاموش باشم

سمى المصطفى بالاسم الذي بشر به عيسى الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الاحد الفاروقى نسباً والحنفى مذهباً * والنقشبندى مشرباً * أدام الله سبحانه ظلال حياته على العالمين * وارواهم من بحار بركاته الى يوم الدين * حينذاك الناظرين السلمى البال * الذين يفخون سواد النظر الى هذا المداد الذي هو السواد الاعظم من الاسرار والحكم * فيجدون من هذا المداد باعلام رباني امداد الخضور * ومن ذلك السواد تكون سويداء قلوبهم ملائكة بالتور * ونعم مأل القارئ المستقيم الاحوال * الذين اذا الفت السنهم بهذه المعارف العالية تغيب ارواحهم بالهام سبحانه في سكر السكر والشكر * ومرحبا بالمستعدين المستعدين بصفاء الطبيعة وحسن الاعتقاد الذين اذا لم يرتفع لهم الحجاب عن جبال هذه النكات والرموز التي هي وراء طور العقل من زاوية الدقة والغموض يترفون بقصورهم وعدم وجدانهم ويسلمون لاسكل سالكين طريق صدقنا قائلين (ع) وليس يدري سواهم منهم احدا * فيحوزون نقد ثمرات السعادات الابدية ذلك لمن خشى ربه (ويا حسرتنا) على القارئ الناظرين اليه شئراً * والسامعين المهذرين في الكلام هذراً * الذين اذا وافق من هذه المهلمات الغيبية شئ طبعهم وناسب فهمهم يحملونه على مهارة صاحب المقال في القبل والقال ونحت الخيال * وما لم يجدوه كذلك يبسطون السنهم بالسوء من قصور النظر وبحكم المرء لا يزال هدوا لما جهله يزمرون من امير الجدال المنحوس الاثر * ولا يعلمون ان هذه الطائفة العلية ليسوا في البين في اظهار هذه الاسرار الخفية * شعر *

ليس منهم هذه الالـحمان بل من مطرب

بصر الله سبحانه اخواننا سرار عيوبهم * واطلهم على الاسرار الغيبية الصادرة من أهل الصفاء بطهارة قلوبهم * ورزقهم مخلصاً من قيد الكيد وغل الغل للمخلصين * وما قلت انهم ليسوا في البين في اظهار الاسرار ليسمع شاهده أيضاً من صاحب هذه الاسرار وحاله في حاله برهان * (ولما) اختتم الجلد الاول من المكتوبات معدن الفتوحات الذي در المعرفة اسمه وتأريخ اختتامه بلغ بعض متعشى زلال المقال الى العرض الاقدس أنه لو وردت الاشارة العالمة بجمع انهار الاسرار التي تتبع بعد ذلك من عيون الاقلام ليجمع بحر الجلد الثاني فقال حضرة شيخنا في الجواب من زاوية الانكسار والخشية اني في فكرة أن كل هذه العلوم التي بينت وحررت هل تكون مقبولة ومرضية ام لا فسكت منتر صدا الاشارة والبشارة ثم قال في غداة ذلك اليوم انه قد هتف بي هاتف بالاس ان هذه العلوم التي كتبها بل ماجرى على لسانك كلها مقبولة ومرضية وقيل اشارة الى ما كتبته ان كل ذلك مقالتنا وبياننا واورد في ذلك الوقت جميع تلك العلوم في نظري فنظرت الى كل واحد منها اجالا وتفصيلا سيما الى العلوم التي كان لي فيها تردد فوجدت كلها داخلية في ذلك الحكم الحمد لله على الاحسان فشرح في اجراء اقدام الاقلام المحترمة بكتابة الاسرار ولما بلغ ما حواه ذلك الجلد تسعا وتسعين مكتوبا مطابقا للاسماء الحسنی اختتم على ذلك في عام تأريخه ظاهر من نور الخلائق ثم لاورد بعض المكاتب الى منصة الظهور ومجلة السطور التمس

والقتال بين الخلق وتابعه به
ويصدوا الناس عن الهداية
والارشاد الذي يحصل لهم
بصحبة اولاده واتباعه
الذين هم مستقيمون على
جادة الشريعة وموصلون
الى الحقيقة والمعرفة وأهمني
واكد على ذلك وكرر
على السؤال له ايظهر الحق
ويبطل الباطل ويحول
الفساد الذي بين المسلمين
والظن السوء الذي حصل
لناس في حق الشيخ
واولاده واتباعه خصوصا
لاهل الحرمين الشريفين
زادهما الله تعالى شرفا
بسبب الامتداء والسؤال
الذي ورد من الهند
اشاء ثلاث وتسعين الف
واقفاء بعض طلبه الصبر
في الحرمين الشريفين
فاجبت لدفع هذا المصيبة
والاصلاح بين المسلمين
وانهار الخلق بغير
التهمه في حق العالمين
المتو والقوله تعالى ونظروا
على البر والتقوى ولا
تعاونوا على الاثم والارباب
وبلغني ان الرسالة التي
كتبها بعض علماء الحرمين
التريفين في اثبات الطعن
في الشيخ احمد رحمه الله

تعالی ارسلہامع الاستفتاء
بعلامتہ من علماء الحرمین
الشریفین بموجب ذلك
السؤال والاستفتاء المحرف
المعرب من اللفاظ الفارسية
على خلاف مراد الشيخ
احد وجه الله ومقصوده
لعدم اطلاعهم على حقيقة
الامر الى الهند واسلامبول
وما وراء النهر يظهر
التسلسل والخصوصية بين
توابع الشيخ وغيرهم
بسببه لأن في كل هذه
البلدان للشيخ اتباعا
ومريدین وما ارسلها الا
لنفس الناس الظن السوء
في حق الشيخ لان فتوى علماء
الحرمین الشریفین عندهم
معتبرة فاذا وصلت اليهم
الرسالة مع الاستفتاء يظنون
ظن السوء في حقهم البتة
ولم يسمع هذا الشر والعمل
بالحديث حتى السؤال اذا
ظهر الفتن والبدع اوصب
اصحابي فليظهر العالم علمه
فمن لم يفعل فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين
انتهى ومن اقبیح الفتن
والبدع ذم العالم المتقی
الذي هو صاحب الحال
والقال والعارف الرباني
والخبر الصدوق وجامع
المعقول والمنقول كعبت

الامير النسب والسيد الحبيب قطب الزمان حرز الامان ❖ شعر ❖
در تقرير دار بحري وكافي ❖ تن تجريد راروحى وجانى
دم از آينه سازد نور زائل ❖ دم او صيقل آينه دل
معدن الايقان والعرفان محمد نعمان بن شمس الدين بحى الشهير مير بزرگ البدخشاني سلمه
الله تعالى وابقاه وهو من كل خلفاء حضرة شيخنا مقيم في صوب دكن بهداية البرية وترويج
الطريقة العلمية بامر العالی نظم تلك اللاكى المنشورة ليجعل دفينه الجلد الثالث فصار
ملتمسه مقرونا بالاجابة ولما بلغ المكاتب زهاء ثنتين حالت المهاجرة الصورية الضرورية بين
السيد المذكور وبين ذلك الجناح ولم يرغب خاطر حضرة شيخنا ايضا في تحرير المعارف
وتقرير المكاشف مدة طويلة الى ان استعمل هذا الضعيف الذى ذكر اسمه في آخر المکتوب
الاول من هذا الجلد بعد مضى سنين بتأييد الله وهدايته سبحانه بالجلوس على تراب العتبة
العلمية في السنة التي تظهر من خاك نشين فشرع بحر نيسان حضرة شيخنا في التوج بالتقرير
وانبوب بنانه في التبع بالتحرير وامتاز هذا الفقير من غاية رحمة وعنايته له بجمع تلك
المسودات ونقلها الى البياض وتشرف باتمام الجلد الثالث في تلك السنة التي تظهر ايضا من لفظ
ثالث بامداد مبدأ الفياض ولما بلغ عدد المكاتب مائة وثلاثة عشر مكتوبا موافقا لعدد
حروف باقى وكان التقرير على ذلك في غاية اليقظة باعتبارات ثلاثة اختتم عليه في عام يلوح
حسابه من كأس الراشدين ولما ظهر بعض المكاتب بعد ذلك بطوم جديدة واسرار غريبة
امر ان يجعله بمسك الختام فبالحافه طابق عدد المكاتب بعدد سور القرآن الحمد لله اولا
وآخرا وظاهرا وباطنا رزق الله سبحانه للطلاب من هذه المائدة قوت الارواح وقوة الايمان
الى يوم التناد بحق الحق الهادى الى سبيل الرشاد

❖ المکتوب الاول الى السيد المير محمد نعمان في جواب سؤاله عن اقربية افعال الواجب
وصفاته وذاته جل سلطانه ❖

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحبة الشريفة قد
ارتكبت مشقة كثيرة جعل الله سبحانه معكم مشكورا ولما استفسرتم عن اقربية افعال الواجب
وصفاته وذاته جل سلطانه مكررا وولتم بيانه اردنا ان نذكر منها قدرا يسيرا (اعلم) ان
كل شئ هو ذلك الشئ باهيته وجعل الجاعل ثبوت الماهية لذلك الشئ ليس بلازم أصلا
فان ثبوت الشئ لنفسه ضرورى ومن ههنا قالوا ان الجعل ليس ثابت في نفس الماهية والماهية
ليست بمجعولة والجعل اغاهو لانصاف الماهية بالوجود الا ترى ان فعل الصباغ اغاهو في
انصاف الثوب باللون لانه يجعل الثوب ثوبا واللون لوانافاته محال لكونه تحصيل الحاصل
فلم يكن الجعل في نفس الشئ بل في انصاف الشئ بالوجود فثبت ان الشئ انما يكون شيا
بماهيته وهذا المعنى مفقود في ظل الشئ وعكس الشئ في النظر الكشفي فان عكس الشئ
وظله ليس باظل وعكس بماهيتهما الظلية والعكسية بل بماهيتهما اصلهما فان الظل لا ماهية له
والظاهر به انما هو ماهية الاصل اظهرت نفسها باظل فيكون الاصل اقرب الى الظل من نفسه
بين الظل والاصل باصله لا بنفسه وحيث ان العالم خلال افعال الواجب جل سلطانه وعكوسها

(تكون)

تكون الافعال التي هي اصولها أقرب الى العالم من العالم بالضرورة وكذلك الافعال ظلال صفات الواجب جل شأنه فتكون أقرب الى العالم من العالم واصوله التي هي الافعال لكونها أصل الاصل وحيث أن الصفات ظلال حضرة الذات التي هي أصل جميع الاصول فلا جرم تكون الذات أقرب الى العالم من العالم ومن الافعال والصفات الواجبية هذا هو بيان أمر بيته تعالى الممكن إرادته في حيز التحرير فلو انصف العقلاء يحتمل انهم يقبلون هذا المعنى فان لم يقبلوا فلا غم لانه خارج عن البحث وحيث اندرج في هذا البيان المقدمات المعقولة لو اشركتم السيد المير شمس الدين علي في مطالعة هذا المكتوب لساغ وكتبتم أنه قد اردنا الشروع في جمع الجلد الثالث من المكتوبات فامضوا على ما اردتم فان اهل الله اذاروا في امر صلاحا يحتمل أن يكون مباركا واذا فوضتم هذا الامر الى المير المشار اليه فليجمل النسخ متعددة وليرسل نسخة الى سرهند وليحفظ المسودات ولعلها يقع الاحتياج اليها والفقير مخير في سفركم وعودكم فمن جهة أنه حريص على ملاقاتكم لا يقدر أن يحرك شفتيه بسفركم ولا يقدر أن يدللكم على القعود أيضا خوفاً كون القعود سببا لقوت مصالح جمع كثير ولكن اذا سافرتم أرسلوا هنا الخواجه محمد هاشم ليكون في الصحبة أيا ما وليأخذ بعض العلوم والمعارف فانه يرى شابا قابلا وحيث أن المشار اليه مرابطكم ومارف بمذاقكم ينبغي أن تحييا الاستفسارات عليه فيستمع الجواب ويؤديه اليكم والسلام

المكتوب الثاني الى جامع الامرار والعلوم حضرة الخردوم زاده الخواجه محمد معصوم سلمه الله تعالى في المواعظ والانتطاع عن الخلق والاتجاه الى جناب الحق سبحانه وتعالى

الحمد لله رب العالمين في السراء والضراء وفي اليسر والعسر وفي النعمة والنعمة وفي الرحمة والزجة وفي الشدة والرخاء وفي العافية والبلاء والصلاة والسلام على من ما وصى نبي مثل اذائه وما اتلى رسول بنحو ابتلائه لهذا صار رحمة للعالمين ومبدأ الاولين والآخرين ايها الاولاد الكرام ان وقت الابتلاء وان كان مرا كربه الطم ولكن الفرصة مغتمة وحيث انكم اعطيتم الفرصة في هذا الوقت ينبغي أن تؤدوا احد الله جل شأنه وان توجهوا الى امركم من غير أن تجوزوا لانفسكم فراغة لحظة ولحظة ولا ينبغي لكم الخلو عن احدا مورثا لثلاثة تلاوة القرآن المجيد واداء الصلاة بطول القراءة وتكرار الكلمة الطيبة لا اله الا الله ينبغي ان ينق بكلمة لا آلهة الا هو النفس وأن يدفع المقاصد والمرادات فان طلب الانسان مراده دعوى منه الاوهية ينبغي أن لا يكون في ساحة الصدر مجال مراد أصلا وان لا يبقى هوس في التخيلة قطعا حتى تتحقق حقيقة العبودية طلب العبد حصول مراده مستلزم لدفع مراد مولاة ومعارضة على ربه وهذا المعنى مستلزم لنفي مولاة واثبات مولوية نفسه ينبغي ان يدرك قبح هذا الامر وأن ينفي دعوى الاوهية عن نفسه الى أن لا يبقى شيء من الاهواء والهوسات والمرادات غير مراد المولى وهذا المعنى نرجوان يتيسر في ايام البلاء واوقات الابتلاء بالسهولة بعناية الله سبحانه وأما في غير هذه الايام فكل واحد من هذه الاهواء والهوسات كسد بأجوج فينبغي الاشتغال بهذا الامر قاعدين في الزوايا من الفرصة مغتمة القليل في أيام التي تقبل بالكثير

هذه الرسالة بعون الله تعالى وتوفيقه اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم انا نسئلك العفو والعافية وحسن الخاتمة وذكرت فيها الفاظ المكتوبات للشيخ رحمه الله وعباراتها الفارسية بعينها ليظهر للنصف الصادق دفع المحذورات التي نشأت من عدم فهم المترضين ومصطلحاته ومراده الذي اراد بكلامه ومن تركه من بعض الفاظها من كلامه ومن تعريب الفاظها الفارسية على خلاف متصوده ومراده ودفع قول من يقول ماذا كذا ايس في المكتوبات والاصول من الطاعن ككتب في الامان لفرعون وقيل كفرة عند انعام ودين علي الشيخ احمد رحمه الله وهو من العلماء العالمين العالمين وبرتكه مثلا ينبغي في حقه فلما شرح الآن في المقصود بتوفيق الله تعالى وتأيدته سبحانه (الجواب الاول) لقول المترضين في صورة السؤال (وبعد) كما يقول العلماء

وفي غير ايام الفتن لابد من الرياضات والمجاهدات الخبر شرط بقع الملاقاة أم لا والنصيحة هي أن لا يبقى مراد ولا هوس أصلا واطلعوا والدتكم أيضا على هذا المعنى ودلوها عليه وأحوال هذه النشأة حيث كانت ماضية ماذا نورد منها في معرض البيان ارجو والصغار ورغبوهم في القراءة وارضوا أهل الخفوق من جانبنا مهما امكن وكونوا مابين ومعاونين بدعاء سلامة الايمان ولنكتب مكررا ومثو كذا انه لا تصرفوا هذا الوقت في أمور لا طائل فيها وينبغي أن لا تشتغلوا بشيء غير ذكر الله جل شأنه وان كان مطالعة الكتب وتعليم الطلبة فان الوقت وقت الذكر واجعلوا الاهواء النفسانية داخله تحت لاحتى تكون منتفية بالتمام ولا يبقى مراد ومقصود في الصدر حتى ان تخلصى بالفعل الذي هو من أهم مقاصدكم ينبغي أن لا يكون مرادا لكم وارضوا بتقديره وفعله وارادته تعالى وينبغي أن لا يكون في جانب الاثبات من الكلمة الطيبة شيء غير غيب الهوية الذي هو وراء وراء العلومات والمخيلات وهم الدار والقصر والبئر والبستان والكتب وأشياء أخر سهل ينبغي أن لا يكون شيء من اجا لوقتكم ولا يكون شيء غير مريضات الحق جل وعلا مرضيا ومرادا لكم فانالو ذهبنا ذهب هذه الاشياء كلها فلتنذهب في حياتنا لانفكروا فيها وقد ترك الاولياء هذه الامور باختيارهم فلتركها نحن باختياره تعالى ونشكره سبحانه فعمى أن نكون من المخلصين بفتح اللام وكل موضع تعدتم فيه ينبغي ان تعتقدوه وطنا وفي أى محل تم حياة ايام قليلة ينبغي أن تمر بذكر الحق جل شأنه فان معاملة الدنيا مهلة ينبغي التوجه الى معاملة الآخرة وينبغي ان تسلموا والدتكم وأن ترغبوها في الآخرة فان قدر الله سبحانه الملاقاة في الدنيا فتنبسروا لا فينبغي الرضاء والتسليم بتقدير الله تعالى والثناء لان يجمع الله سبحانه وتعالى في دار السلام محبلا لتلافي ملاقات الدنيا بكمه تعالى على الآخرة الحمد لله على كل حال

المكتوب الثالث الى المير محب الله المانكجورى في بيان معنى الكلمة الطيبة لاله الا الله

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لاله الا الله لا أحد يستحق الاوهية والمعبودية الا الله الذى لا نظير له الواجب الوجود المنزه عن سمات النقص المبرأ عن صفات الحدوث فان المستحق للعبادة التى هى عبارة عن كمال التذلل والخضوع والانكسار ثبت من له جميع الكمالات وسلب عنه جميع النقائص واحتاج اليه جميع الاشياء في الوجود وتوابع الوجود وهو ليس بمحتاج فى أمر الى شيء وهو الضار النافع لا شيء يقدر ابصال ضرر أو نفع الى أحد بلا اذنه والمتصف بهذه الصفات الكاملة ليس الا الله تعالى ولا ينبغي أن يكون فانه او تحقق غيره تعالى بهذه الصفات الكاملة من غير زيادة ولا نقصان لا يكون غيره تعالى لان الغيرين متمايزان ولا تمايز ثمة فلو اثبتنا الغيرية باثبات التمايز يلزم نقصه وهو مناف الاوهية والمعبودية وذلك لانالولم تثبت له جميع الكمالات ليحصل التمايز يلزم نقصه وكذلك اولم نسلب عنه جميع النقائص يلزم نقصه أيضا فان لم تكن الاشياء محتاجة اليه فلا شيء يكون مستحقا للعبادة فان كان هو محتاجا الى شيء من الاشياء فى أمر من الامور يكون ناقصا وكذلك لو لم يكن نافعوا ضارا فيما ذابكون احتياج الاشياء اليه ولم يكون

(مستحقا)

الذين هم ورثة الانبياء والفضلاء الذين هم دماء الخلق الى الطريق السواء فى حق احد المرهندى الكابلى الذى قال (اى فى رسالة المبدأ والمعاد) بتفضيل حقيقة الكعبة على محمد صلى الله عليه وسلم مستدلان بصورة الكعبة مسجود اليها للصورة المحمدية وكذلك حقيقة الكعبة مسجود اليها الحقيقية المحمدية ولما لزمه لى بالامه بزوم تفضيل صورة الكعبة ايضا على صورة محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك الدليل بل لى ان الله وقاتل ينبغي ان يعلم ان صورة الكعبة ايتت عبارة عن الحجر والدير اذ لو فرض عدمها لكانت الكعبة كعبة ومجردة للخلائق قال فى المكتوب الموفى مائة من الجدار الثالث الكعبة المسجود اليها للخلق ليست هى الحجر والطين ولا السقف والجدران لان تلك لسو زالت كانت الكعبة مكانها وانما الكعبة لها ظهور ولا صورة لها وهذا من اعجب العجائب انتهى ثم قال (فى المبدأ والمعاد)

مستحقا لعبادتهم اياه فان قدر أحد على اتصال ضرر أو نفع الى الاشياء بلا اذنه يكون معطلا لا يبقى مستحقا للعبادة فلا يكون الجامع لهذه الصفات الكاملة الا واحدا لا شريك له ولا يستحق للعبادة الا هو الواحد القهار (فان قيل) ان التمايز بهذه الصفات وان كان مستلزما لنقص على ما بين وهو مناف الاوهية والمعبودية ولكن يمكن أن تكون لذلك الغير صفات آخر تكون باعثة على الامتياز لا يلزم نقص أصلا وان لم تعرف تلك الصفات انها ما هي (اجيب) ان هذه الصفات أيضا لا تخلو اما أن تكون من الصفات الكاملة أو من الصفات الناقصة وعلى كلا التقديرين يلزم المحذور المذكور وان لم تعرف تلك الصفات بخصوصها انها ما هي ولكن نعرف انها ليست بخارجة من دائرة الكمال أو النقصان وعلى كلا التقديرين النقص لازم كما مر (ودليل آخر) على عدم استحقاق غير الحق سبحانه وتعالى للمعبودية هو ان الله تعالى اذا كان كافيا في جميع ضروريات وجود الاشياء وتوابع وجودها وكان نفع الاشياء وضررها مربوطا به سبحانه يكون غيره تعالى معطلا لا يقع احتياج الاشياء اليه أصلا فمن أي جهة يحصل له استحقاق العبادة ولا شيء توجه اليه الاشياء بالذلة والخضوع والانكسار والكفار الاشرار يعبدون غير الحق سبحانه وتعالى ويجعلون الاصنام الخوثة معبودهم بزعم انها تكون شفعا لهم عند الله تعالى ويتقربون الى الله تعالى بتوسلها ما عظم حاجتهم من أين علموا ان لها مرتبة الشفاعة وانه تعالى يأذن لها في الشفاعة واشراك أحد في عبادته جل وعلا بمجرد التوهم نهاية الخذلان والخسارة العبادة ليست بامر سهل حتى يعبد كل حجر وجواد ويتصور كل عاجز بل أعجز من العابد مستحقا للعبادة فان استحقاق العبادة لا يتصور بدون تحقق معنى الاوهية فمن فيه صلاحية الاوهية فستحق للعبادة ومن لا فلا وصلاحية الاوهية مربوطة بوجوب الوجود فمن ليس فيه وجوب الوجود لا يليق بالاوهية فلا يستحق للعبادة ما أشد مفاهمة من لا يشركون بالله سبحانه شيئا في وجوب الوجود ومع ذلك يشركون به تعالى شركاء في العبادة ألم يعلموا ان وجوب الوجود شرط استحقاق العبادة فان لم يكن له شريك في وجوب الوجود لا يكون له تعالى أيضا شريك في استحقاق العبادة والاشراك في استحقاق العبادة مستلزم للاشراك في وجوب الوجود أيضا فينبغي أن ينفى بتكرار هذه الكلمة الطيبة شريك وجوب الوجود وشريك استحقاق العبادة بل الاله والاحوج اليه والاتفع في هذه الطريق نفي شريك استحقاق العبادة المخصوص بدعوة الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات فان المخالفين الذين ليسوا بملتزمين ملة نبي من الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات أيضا يتفنون شريك وجوب الوجود بدلائل عقلية ولا يثبتون غير واحد من واجب الوجود ولكنهم غافلون عن معاملة استحقاق العبادة وفارغون عن نفي شريك استحقاق العبادة لا يتحاشون من عبادة الغير ولا يتكاسلون من عمارة الدبر الانبياء هم الذين يهدمون الدبر وينهون عن عبادة الغير والمشارك في لسان هؤلاء الاكابر من يكون أسيرا لعبادة غير الحق سبحانه وان كان قائلا بنفي شريك وجوب الوجود فان اهتمامهم في نفي عبادة ما سوى الحق سبحانه المتعلقة بالعمل والمعاملة المستلزم لنفي شريك وجوب الوجود فمن لم يتحقق بشرائع هؤلاء الاكابر عليهم الصلوات والتسليمات المنبثثة عن نفي استحقاق ما سوى الله سبحانه لعبادة لا يتخلص من الشرك ولا ينجو من شعب شرك عبادة الالهة الا فاقية والانفسية

بل صورة الكعبة مع كونها من طالم الخلق هي في لون الحقائق الامرية واعجوبة يعجز العقلاء عن تشخيصها الى ان قال نعم ان لم تكن كذلك لم تكن مستحقة لان تكون مسجودا اليها لافضل الموجودات انتهى وقال ان المراد بحقيقة الكعبة هي الحقيقة الاجدية التي هي تعينه الامكاني الامرى وبالحقيقة المحمدية تعينه الامكاني الخلقى لا تعينه الوجودي فبعد مضي ألف سنة تغلب الروحانية التي للاجدية على البشرية التي كانت للمحمدية فينصبغ عالم خلقه بصيغ عالم الامر فما رجح عن باقه الى المحمدية بعرج حتى يلحق بالاجدية ويتحدان لانه يبرح عن الوجوب فان العروج عن التعين الاول السويحي لا معنى له انتهى وقال في المكتوب التاسع والعاشر

فان المتكفل بهذا المعنى هو شرائع الانبياء عليهم الصلوات والتحيات بل المقصود من بعثهم هو
 تحصيل هذه الدولة والنجاة من هذا الشرك غير متيسرة في غير شرائع هؤلاء الا كابروا وتوحيد
 غير ممكن بدون التزام ملتهم عليهم الصلوات والتحيات قال الله تبارك وتعالى ان الله لا يفر أن
 يشرك به الآية المراد من الآية الكريمة ما أراد الله سبحانه ويحتمل أن يراد لا يفر أن لا يلتزم بالشرائع
 لان عدم التزام الشرائع لا يفر من الشرك فذكر الملزوم وأراد الا لازم فح يدفع ما يتوهم من ان الشرك
 كما لا يفر لا يفر انكار سائر الشرعيات أيضا فوجه التخصيص ويحتمل أن يكون معنى ان يشرك
 به ان يكفر به لان انكار الشرائع كفر بالله سبحانه فلا يفر والعلاقة بين الشرك والكفر
 بالعموم والخصوص فان الشرك كفر خاص من مطلق الكفر فذكر الخاص وأراد العام
 (يذبحي) أن يعلم أن عدم استحقاق غير الحق سبحانه للعبادة بديهى فان لم يكن بديهيا فلا
 أقل من أن يكون حديسيا فان من فهم معنى العبادة كما يذبحي وتأمل غير الحق سبحانه كما
 هو حقه يحكم بعدم استحقاقه للعبادة بلا توقف والمقدمات التي اوردت في بيان هذا المعنى
 فهي من قبيل التنبيهات على البدهييات لا مجال ليراد النقص والمناقضة والمعارضة على
 هذه المقدمات ولا بد من نور الايمان حتى تدرك هذه المقدمات بالفراصة وكثير من البدهييات
 بقي مخفيا على القاصرين والاغبياء وكذلك الذين مبتلون بمرض الظاهر وعلة الباطن
 صارت البدهييات الجليلة والخفية مخفية عليهم (فان قيل) قد وقع في عبارة مشايخ الطريقة
 قدس الله أسرارهم أن كلما هو مقصود فهو معبودك فما معنى هذه العبارة وما الحمل لها
 من الصديق (أجيب) ان مقصود الشخص هو التوجه اليه لذلك الشخص فإدام ذلك
 اشخص حيا لا يفتروا لا يتقاعد عن تحصيل ذلك المقصود وكل ذل وانكسار يصيبه في تحصيله
 يتحملة وبهون ذلك عليه ولا يتركه به وهذا المعنى هو مؤدى العبادة لكونه كمال الذل
 والانكسار فقصدية الشيء مستلزمة لمعبوديته ففي معبودية غير الحق سبحانه انما
 بتحقيق اذا لم يبق مقصود غير الحق تعالى ولم يكن مراد سواء والمناسب لحال السالك في
 تحصيل هذه الدولة أن يلاحظ معنى الكلمة الطيبة لا اله الا الله بعنوان لا مقصود الا الله
 ويذبحي أن يكرر هذه الكلمة الى أن لا يبقى من مقصودية الغير اسم ولا رسم ولا يكون مراد غيره
 تعالى ليكون صادقا في نفي معبودية الغير ومحققا في رفع الآلهة المتكثرة ونفي الآلهة المتكثرة بهذا
 المنوال والتوصل من نفي المقصودية الى نفي المعبودية على ما سبق بيانه بالمقال من شرط كمال
 الايمان عند أصل الحال المربوط بالولاية المنوطة بنفي آلهة الا هو النفسانية وما لم تكن
 النفس مطمئنة لا يتوقع هذا المعنى واطمئنان النفس انما يتصور بعد كمال الفناء والبقاء
 (وتوجيهها) في ظاهر الشريعة الغراء الذي هو نبي عن اليسر والسهولة ومشعر برفع
 الخرج عن العباد الذين خلفوا على الضعف هو أن من أخرج رأسه عبادا بالله سبحانه من
 رتبة الشريعة في تحصيل مقصوده وتجاوز الحدود الشرعية في حصوله يكون ذلك
 المقصود معبوده والله فان لم يكن ذلك المقصود كذلك ولم يرتكب في تحصيله وحصوله
 المنكرات الشرعية لا يكون ذلك المقصود منوما شرعيا وكأن ذلك المقصود ليس
 من مقاصده والشيء المطلوب ليس من مطالبه بل مقصوده في الحقيقة هو الحق سبحانه

يذبحي ان به- لم ان حقيقة
 كل شئ عبارة عن التعيين
 الوجودي الذي تعين امكاني
 ذلك الشخص ظل ذلك
 التعيين الوجودي وهـ و
 اسم من أسماء الله تعالى
 كالمعلم ونقل كلام الشيخ
 ابن العربي قال الشيخ في
 رسالة القدس ان الاكوان
 ظلال الاسماء الالهية
 والاصنام ظلال الشئون
 الثانية لذلك الشئ وهو
 اسم من الاسماء الالهية
 كما انه هو ذلك الاسم رب ذلك
 الشخص ومبدأ الفيوض
 الرجوعية له وتوابعها
 الى انهم فاذهد هذا
 فنقول ان بحمدنا صلى الله
 تعالى عليه وسلم مركب
 من طائفتين والامر
 والاسم الالهى الذى هو
 ربه شأن عليه والذى يربى
 شأن امره هو المعنى الذى
 صر به شأن ذلك الشأن
 وحقيقة الكلمة ايضا ذلك
 معنى واذا كانت حقائق

(ومطلوبه)

ومطلوبه امره تعالى ونهيه الشرعيين ولم يحدث لذلك الشيء مقصودية سوى ميسله الطبيعي اليه وهو ايضا مغلوب الاحكام الشرعية وحسم مادة مقصودية الغير مطلوب في حقيقة الشريعة التي تدل على كمال الايمان فانه لوجوب مقصودية غير الحق سبحانه وتعالى ربما تكون تلك المقصودية بامداد استيلاء الهوى واعانة غلبة الهوس معارضة لمقصودية الحق سبحانه وتعالى بل كثير اما يختار في حصولها على حصول مرضى الحق جل وعلا فيؤدي الى الخسارة الابدية فنفي مقصودية الغير كان ضروريا في كمال الايمان مطلقا حتى يكون مأمونا ومحفظا من الزوال والرجوع عنه نعم قد يجعل بعض الاولياء صاحب ارادة واختيار بعد نفي الارادة ورفع الاختيار ويعطى له الاختيار والارادة الكليان بعد سلب الاختيار والارادة الجزئيين عنه وسيجيء تحقيق هذا المعنى في مكتوب آخر ان شاء الله تعالى ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير والسلام على من اتبع الهدى والترم متابعة المصطفى عليه وعلى جميع الانبياء اتم الصلوات واكمل التسليمات

✽ المكتوب الرابع الى معدن السيادة والرشادة المير محمد نعمان في تأويل قوله تعالى
لا يسه الا المطهرون ✽

قال الله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يسه الا المطهرون المراد من الآية الكريمة ما اراد الله سبحانه وتعالى والرمز الذي يخطر في الخاطر الفاتر ويقع في الفهم القاصر في هذا المقام انه لا يسه الاسرار المكنونة القرآنية الا الذين صفت سرائرهم من اوث التعلقات البشرية فاذا كان نصيب الاطهار اساس الاسرار القرآنية ماذا يصيب غيرهم ورمز آخر لا يقرأ القرآن يعني لا ينبغي ان يقرأ القرآن الا الذين زكت نفوسهم عن الهوى والهوس وطهرت عن الشرك الجلي والخي ومن الآهة الاكافية والانفسية بيانه ان المناسب حال مبتدى السلوك هو الذكروني ما سوى مذكوره على حد لا يبقى شيء مما هو تعالى معلوما ولا يكون مراده شيئا غير الحق سبحانه فان ذكره بالاشياء بالتكليف لا يكاد يتذكر ولا يكون مقصوده فاذا صار طاهرا من الشرك ومحرا من الآهية الاذقية والانفسية فحينئذ يستحق ان يقرأ القرآن بدل الذكر ويترقى بدولة التلاوة وتلاوة القرآن قبل حصول هذه الحالة المذكورة داخله في أعمال البرار وبعد حصول هذه الحالة داخله في أعمال المقربين كما ان الذكر قبل حصول هذه النسبة كان من عداد أعمال المقربين وأعمال البرار من جملة العبادات وأعمال المقربين من جملة التفكرات ولعلكم سمعتم تفكر ساعة خير من عبادة سنة أو سبعين سنة والتفكر عبارة عن الانتقال من الباطل الى الحق والفرق بين البرار والمقربين هو وفرق ما بين عبادة ذلك وتفكر هذا (ينبغي) أن يعلم ان الذكر الذي يكون في عداد أعمال المقربين من المبتدى هو ما أخذه من الشيخ الكامل المكمل وكان مقصوده سلوك الطريقة والافانذ كراياض من جملة أعمال البرار والله سبحانه اللهم للصواب والسلام على من اتبع الهدى والترم متابعة المصطفى عليه وعلى آله اتم الصلوات واكمل التسليمات

✽ المكتوب الخامس الى السيد المير محمد نعمان في بيان بعض الاحوال والاذواق الخاصة
بحضرة شيخنا مدظله العالي ✽

الاشياء الاسماء الالهية
وحقيقة الكعبة فوق تلك
الاسماء كانت متبوعة
لحفاشق الاشياء فلزم ان
تكون معجودة للحقيقة
المحمدية انتهى (اعلم ان
ان الشيخ رحمه الله ما قال
ان حقيقة الكعبة افضل
من الحقيقة المحمدية بل
قال في مكتوبه ان حقيقة
الكعبة فوق الحقيقة
المحمدية صلى الله عليه
وسلم فتوهم بعض الناس
من هذا الكلام ان الكعبة
المعظمة افضل من النبي
صلى الله عليه وسلم وان
انه عليه الصلاة والسلام
افضل من الكعبة فانه
البريات قلنا ان حقيقة
والتوفيق والتميز
التحقيق والتميز
انما نتقنا من
الحقة قد هاهنا
وتشخصه من
الجهن عن اصطلاح
الطائفة العلمية

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصط- في لا يخفى انه ما لم تجمل عنابة الله سبحانه بمنابته
تعالى بصورة جلاله وغضبه تعالى ولم يكن محبوسا في قفص السجن لم يتخلص
من مضيق الايمان الشهودى بالكلية ولم يخرج من سكات ظلال الخيال والمثال بالتام ولم
يتجتر في طريق الايمان الغيبي مطاق العنان ولم انحول من الحضور الى الغيب ومن العين
الى العلم ومن الشهود الى الاستدلال على وجه الكمال ولم اجد محاسن الاخرين عيوباً
وهيوبهم محاسن بالذوق الكامل والوجدان الصادق ولم اذق زلال الذل والانكسار ولذا نذ
مررت بالحقارة والفضيحة والافتقار ولم احتظ من جلال طعن الخلق وملاصمتهم ولم ائتد بحسن
بلاء الناس وجفائهم ولم اترك الارادة والاختيار بالكلية كأننا كالميت بين يدي الغسال ولم
اقطع حبال التعلقات الآفاقية والانفسية على وجه التمام والكمال ولم أحز حقيقة
التضرع والانجاء والانابة والامتغفار والذل والانكسار ولم اشاهد قسطاً من استغناء الخلق
سبحانه الرفيع المنزلة المحفوف بسراقات العظمة والكبرياء ولم اعتقد نفسي عبداً حقيراً
ذليلاً عديم الاعتبار العارى عن الخاصية مفقود الاقتدار كامل الاحتياج والافتقار وما أرى
نفسى ان النفس لامارة بالسوء الامارحى ربي فلولم يكن تواتر الفيوض والواردات الالهية
جل سلطانه وتوالى عطياته وانعاماته اللامتناهية في دار المحنة هذه شاملاً لحال هذا
العبد المكسور البال كادت المعاملة تنجر الى اليأس وأوشك حبل الرجاء ان ينقطع الحمد
لله الذى ما ظنى في عين البلاء وكرهنى في نفس الجفاء وأحسن لى في حالة العناء ووفقتى على
الشكر في السراء والضراء وجعلنى من متابعى الانبياء ومن مقتضى آثار الاولياء ومن محبى العلماء
والصلحاء صلوات الله سبحانه وتعالى على الانبياء اولاءه على مصدقهم نانيا

✽ المكنوب السادس الى صاحب المعارف الشيخ بديع الدين في بيان ان ايلام المحبوب
وجلاله أحب من انعامه وجماله ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة المرسله مصحوبة بالشيخ
فتح الله وقد كتبتم الشكاية من جفاء الخلق وملاصمتهم والحال انها عين جبال هذه الطائفة وصيقل
صدائهم فكيف تكون باعثة على القبض والكدورة ولما وصل هذا الفقير في أوائل الحال
الى هذه القلعة صار محسوساً أن انوار ملامة الخلق ترد من القرى والبلاد متواليه ومتابعة
كالحجاب النوراني وترقى المعاملة من الخضيض الى الاوج وقد قطعتم المراحل سنين بالتربية
الجمالية فينبغى الآن ان تقطعوا المسافة بالتربية الجلالية وان تكونوا في مقام الصبر بل في
مقام الرضاء وان تروا الجمال والجلال متساويين وكتبتم أيضاً ان من وقت ظهور التنسنة
لم يبق ذوق ولا حال كان ينبغى ان يتضاعف النوق والحال فان جفاء المحبوب يورث اللذة
أكثر من وقائه أى بلاء وقع حتى يتكلم مثل العوام ويتباعد من المحبة الذاتية فينبغى ان يعتد
الجلال فوق الجمال وان ينصور الايلام أفضل من الانعام على خلاف ما مضى فان في الجمال
والانعام مراد المحبوب مشوب بمراد النفس وفي الجلال والايلام خالص مراد المحبوب
وخلاف مراد النفس والوقت والحال هنا غير الوقت والحال السابقين شأن ما بينهما وكتبتم
في حق زيارة الحرمين الشريفين لمانع منه حسبتنا الله ونعم الوكيل

الاطلاع على حقيقة كلام
شيخنا رضى الله عنه فان
حقيقة الشئ عندهم اسم
الهى هو مبدأ لتعين ذلك
الشئ ووجوده وذلك
الشئ كالأصل والعكس
لذلك الاسم واسم واسطة
الفيوض بين الحضرة
القدسية وبين ذلك الشئ
كأن الشأن الذاتى واسطة
بين ذلك الاسم المقدس
وبين الذات المنزه العلى
على ما جرت عليه العادة
الالهية من توسط واسطة
ورعاية المناسبات بين
المقبض والمستقبض قال
الشيخ محيى الدين بن العربى
قدس سره في رسالة القدس
ان الاكوان ظلال الاسماء
الالهية والاسماء ظلال
الشؤون الذاتية وعند الشيخ
اجد رجه الله باعتبار
الظهور لله تعالى مراتب
مرتبة اللاتعين وهو
مرتبة الذات البحت
وعند الصوفية يطلق
عليه هذه الاسماء الاحدية

(المكتوب)

❁ المكتوب السابع الى السيد المير محب الله المانكب - وري في التمريض على العمل
لايذاء الخلق ❁

بهـ الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهي أنه قد وصلت الصحيفة الشريفة من اخي السيد
المير محب الله فأورثت فرحاً وأفرأ لآبد من تحمل ايذاء الخلق ولا مهرب من جفساء الاقارب قال
الله تعالى أمر الحبيبه عليه وعلى آله الصلاة والسلام فاصبر كما صبراً واول العزم من الرسل ولا تستجمل
لهم والمخ في سكونة ذلك المقام هو هذا الايذاء والجفساء وانتم تريدون الفرار من ذلك المخ نتم
ان ما أوف السكر لا يطيق الملح ماذا نصنع شعر

لا يستقيم تدال من ماشق * اوأ انه محبوب كل خلأائق

واندريج فيها أنه لو صدرت الاجازة لاخترت منزلاً في اله آباد عينوا منزلاً حتى تذهبوا
هناك وتخلصوا من افراط الجفساء هذا هو طريق الرخصة وطريق العزيمة الصبر والتحمل
على الايذاء وقد غلب الضعف على الفقير في هذه الايام كما هو معلومكم ولهذا اقتصرنا
على كلمات والسلام

❁ المكتوب الثامن الى صاحب الحقائق مولانا محمد صديق في بيان أصالة الغيب
وظلية الشهود ❁

أيها المحبان الغيب مقابل الشهود الذي فيه شأبة الظلية والغيب مبرأ من ذلك الشوب
فيكون أكل من الشهود ولكن اذا كان سيد البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام مشرفاً
في ليلة المعراج بدولة الرؤية التي هي ما وراء وراء سرادقات الظلال واقدس من الشوب
بشأبة الظلية لما يكون الغيب في حقته صلى الله عليه وسلم أكل من الرؤية وقد كان
الاكتفاء بالغيب لرفع الظلية وحيث تيسر رفع الظلية بالكلية في عين الحضور لما اذا احتاج
الى الغيب هذه دولة مخصوصة بسيد الكونين عليه وعلى آله الصلاة والسلام ولكل تابعيه أيضاً
نصيب من هذا المقام بالتبعية والوراثة كما أنه ليس برؤية ليس بشهود ومشاهدة أيضاً
فالتعبير عنه بالغيب أحسن العبارات وتفصيل ذلك المقام لا يمكن بالقول بل كل من يجده يجده
على مقدار وجدانه وهو وراء ذلك ولا نصيب منه الا لقل القليل والسلام

❁ المكتوب التاسع الى السيد محمد نعمان في بيان قوله تعالى وما آتاكم الرسول
فخذوه الآية ❁

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
واتقوا الله الآية ذكر التقوى بعد ذكر الامثال الاوامر والانهاء من المناهى اشارة الى
الاهتمام بالانهاء الذي هو حقيقة التقوى وأنه هو ملاك الدين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبارك ملاك دينكم الورع وقال عليه الصلاة والسلام في مواضع أخر لا تعدل بالرفة
شيئاً والرفة هو الورع والوجه هذا الاهتمام والله سبحانه أعلم بالصواب ان الانتهاء أعم
وجوداً وأكثر نفعاً مما أنه يوجد في ضمن الامثال أيضاً لان الايمان بالامر انتهاء من ضده
وهو ظاهر واما كثرة نفع الانتهاء بغير جهة عمومه فلانه مخالفة محضة مع النفس لاحظ
لنفس فيه بخلاف صور الامثال فان النفس قد تلبذ فيه وكل ما فيه زيادة مخالفة مع النفس

الذاتية والاحدية المطلقة
والاحدية الصرفة وطالم
اللاهوت وازل الازل وخفاء
الجفساء وبطون البطون
وغيب الهوية والثاني
مرتبة التعين الوجودي
والحي والثالث مرتبة
الحياة والرابع مرتبة العلم
الجملي وهي مرتبة الوحدة
والشأن التفصيلي وهو
الواحدية والاعيان الثالث
وهي مرتبة الاسماء عند
القوم وطالم الجسود
وحقيقة التصديق عارفة
عن اسم العلم عند
أحد روجه الله وعند
مرتبة الاسماء
الوحدانية والامر
وهذا المراتب كما
ازلية تقديم
العلم بالامر
ولهذا المراتب
مرتبة الازلية
الامر واللاهوت
مرتبة طالم المثال
مرتبة طالم الشواهد
طالم الخلق والتسامح

لا شك أن أكثر نفعه وأقرب طرق إلى النجاة فإن المقصود الأصلي من التكاليف الشرعية
 قهر النفس لأنها انصببت لمعاداة الله سبحانه وورد في الحديث القدسي ما دنتك فإنها
 انصب لمعاداتي فكل طريق من طرق المشايخ تكون رعاية الأحكام الشرعية فيها أكثر
 يكون أقرب طرق إلى الله سبحانه لوجود كثرة المخالفة مع النفس الأوهو طريق النقشبندية
 ولهذا قال سيدنا وقتلتنا الشيخ الأجل بهاء الدين المشتهر بنقشبند قدس سره وجدت طريقاً
 أقرب طرق إلى الله سبحانه لوجود كثرة المخالفة مع النفس وأما بيان زيادة رعاية أحكام
 الشريعة في هذه الطريقة فمما لا يخفى على المنصف الفطن الخائض في طرق المشايخ ومعه
 ذلك بينته زيادة الإيضاح في بعض الرسائل والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال وهو
 سبحانه حميد ونعم أوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبارك وكرم والسلام
 على من اتبع الهدى

وهذا الشيخ أحمد روجه
 الله تعالى عليه وسلم
 مركب من عالم الأمور الخفية
 على الله تعالى عليه وسلم
 وهو من عالم الأمور
 وهو من عالم الخلق
 وهو من عالم الخلق
 وهو من عالم الخلق
 وهو من عالم الخلق
 وهو من عالم الخلق
 وهو من عالم الخلق
 وهو من عالم الخلق

✽ المكتوب العاشر إلى السيد محمد نعمان في تفسير قوله تعالى وإذا سئلك عبادي عني الآية ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال الله تعالى وإذا سئلك عبادي عني فاني قريب
 قرب الخلق سبحانه وتعالى وان كان لا يقبلاً ولا مثلياً ولكن لهم هناك مجال والخارج من
 حيطته الوهم ودائرة الخيال هو أقرب إليه تعالى وله هذا كان العالم بانقرب كثيراً والعالم
 بالأقربيه أقل قليل ونهاية القرب إلى حصول الاتحاد وان كان الاتحاد أيضاً مجرد
 توهم والأقربيه انماهي بعد تجاوز الاتحاد وان تصور العقل في جانب القرب من هو
 أقرب من نفسه بعيداً وذلك من قصور نظر العقل حيث اعتاد رؤية البعد ولم يجد
 قرب من نفسه والسلام

✽ المكتوب الحادي عشر إلى السيد ميرشمس الدين علي الخليلي في بيان جامعية الانسان الذي
 هو مركب من اجزاء عالم الخلق والامور ترجم على الانسان على العرش المجيد ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان الانسان نسخة جامعة مركب من الاجزاء
 العشرة العناصر الاربعة والنفس الناطقة والقلب والروح والسر والخطى والخنفي وسائر
 القوى والجوارح في الانسان راجعة إلى هذه الاجزاء وبين هذه الاجزاء تضاد وتضاد
 بعض العناصر ببعض آخر ظاهر وكذا تضاد عالم الخلق بعالم الأمر أيضاً باهر وكل واحد
 من اجزاء عالم الامر الخمسة مخصوص بأمر ومنسوب إلى كمال والنفس الناطقة هي مقتضية
 لها ما لا تريد اطاعة أحد سواها وقد جمع الله سبحانه هذه الاشياء المتضادة كما سرا سورة
 كل منها بعنايته الشاملة وقدرته الكاملة واعطاها من اجازها وحدانية وبعد
 حصول المزاج الخاص والهيئة الوحدانية وهب لها صورة بحكمته البالغة حتى تحفظ اجزائه
 المتفرقة المتضادة وسمى هذا المجموع بالانسان وشرفه بشرف استعداد الخلافة باعتبار جامعته
 وحصول الهيئة الوحدانية وهذه الدولة تسمى غير الانسان والعالم الكبير وان كان
 عظيمًا ولكنه خال من الجامعية ولانصيب له من الهيئة الوحدانية وهذه المعاملة جارية
 في جميع افراد الانسان وعوام الانسان مشاركة فيها لخواصه (بذخري) ان يعلم ان اشرف
 اجزاء العالم الكبير هو العرش المجيد والتجلي مخصوص به فوق تجليات الاجزاء الاخر

(فان)

فان ذاك التجلي جامع وذلك الظهور مستجمع للاسماء والصفات الوجودية تعالت وتقدست
 وايضا ان ذاك التجلي دائمى لا مجال فيه للاستتار وقلب الانسان الكامل الذى له مناسبة
 للعرش ويقاله عرش الله نصيب وافر من تجلى العرش وحظ كامل غاية ما فى السبب ان
 ذاك التجلي كلى وهذا التجلي بالنسبة اليه جزئى ولكن فى القلب مزينة ليست هى فى العرش
 وهى الشعور بالتجلي وايضا ان القلب مظهر له تعلق بما ظهر فيه بخلاف العرش فانه خال
 عن هذا التعلق فالجزم أمكن الترقى للقلب بواسطة هذا الشعور والتعلق بل هو واقع فان
 القلب بحكم المرء من أحب مع من له تعلق به ومفتون بمحبته فان كان محبسا للاسماء والصفات
 فع الاسماء والصفات وان كان محبسا للذات تعالت وتقدست فقد صحح المعية هناك وترقى
 من التعلق بالاسماء والصفات بخلاف العرش المجيد فان التجلي المجرى عن الاسماء والصفات
 غير واقع فى حقه والسلام

المكتوب الثانى عشر الى السيد المير محمد نعمان فى بيان فوائد التضرع والانكسار والذكر
 وتلاوة القرآن وطول القنوت فى الصلاة *

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلت الصحيفة الشريفة من أخى معدن السيادة
 فأورثت سرورا وقد كتبت فيها أنه هل الأفضل الدماء والتضرع والانكسار ودوام
 الاتجاه الى حضرة الحق سبحانه والذكر أو هذه المذكورات مجزوجة بالذكر (لابد) من الذكر
 وكل شئ يجتمع معه فهو دولة وقد وضعوا مدار الوصول على الذكر واشياء أخرى غيره كثراته
 ونتائجه (وسأتم) أيضا ان هذه الثلاثة أفضل النفي والاثبات أو تلاوة القرآن أو الصلاة بطول
 القنوت اهل ان ذكر النفي والاثبات كالوضوء الذى هو شرط الصلاة وما لم يوجد الوضوء
 لا يصح الشروع فى الصلاة كذلك ما لم تتم معاملة النفي والاثبات فكل عمل يعمل غير الفرائض
 والواجبات والسنن داخل فيما لا يعنى ينبغى اولا ازالة المرض وهى مربوطه بالنفي
 والاثبات ثم الاشتغال بعد ذلك بعبادات وحسنات اخرى مما هو كالفداء الصالح للبدن
 وكل غداء يتناول قبل زوال المرض فهو فاسد ومفسد (ع) وكما اخذ المعلول معلول وقامية
 هذه المعاملة لا يلزم ان تعين فان تلك الحالة ناطقة بتمايتها بنفسها (وكتبت) ايضا ان الجسد
 الثالث يجعل باسم من والظاهر ان الفقير كنت كتبت قبل ذلك أنه يجعل مجعلا
 باسمكم وفى جـواب كتابكم الآن ايضا الكلام هو هذا ومن يكون أفضل واحق به
 منكم يمكن أن يقال ان ميلان القلب دائما الى جانبكم ولا يعلو وجهه قعودكم فى اكره فانه وان كان فى
 الجوار ولكن لما كان خاليا عن الملاقات فهو طار عن الاعتبار لا ينبغى اقامتكم هناك لاجل التبر
 توجهوا الى الوطن مفوضين الفقير الى أرحم الراحمين واجعلوا المشايق هناك مسرورين
 فان كان فى قلبكم وجه آخر لقعودكم هناك فهو امر آخر ولكن والدة محمد أمين موفقة مصحوبة
 بالصحة والعفة قد طالعت ما كتبت من واقعاتها الطويلة المريرة وان كانت فيه اشياء
 موحشة ومكثرة ولكنه خير سيد قلب مال كل منها الى الخير فى الآخر ولكن متنبهة من امثال
 هذه الواقعات ومتلافية لتقصيرات بالتوبة والاستغفارات وتعلم ان التمتع الدنيوية

والقدر وكويمه حقيقة
 شخصى چنانكه تعين
 وجوبى اذرا كويند تعين
 امكانى اورا نيز كويند
 انتهى ملخصا (معربه)
 ينبغى ان يعلم ان حقيقة
 الشخص عبارة عن التعين
 الوجودى الذى التعين
 الامكانى ظل ذلك التعين
 الوجودى وهو اسم من
 اسماء الله تعالى كالعلم
 والقدير واقول ان حقيقة
 الشخص كما تكون التعين
 الوجودى كذلك تكون التعين
 الامكانى الذى هو معرفة
 انتهى ملخصا ولفظا بالاسم
 لا يطلق على الله تعالى
 بل على اسم من اسما
 تعالى المراد
 تعين ذات الوجود
 الوجودى بالاسم
 ان التعين
 بالاسم
 شيئا
 محتمل
 والوجود
 ومما
 هذه

والمزخرفات الفانية لاشئ محض لا بصير العاقل مفتونا ومبتلا بها ينبغي أن تكون احوال الآخرة نصب العين وأن يكون مشغولا بالذكر ولا يمشى بلزم حصول لذة تامة في الذكر وظهور أشياء في النظر فان ذلك داخل في اللهو واللعب بل كلما توجد المشقة في الذكر يكون أفضل وانفع ينبغي تعبير الاوقات بالذكر الالهى جل شأنه بعد اداء الصلوات الخمس دون أن يعطل بالالتذاذ بالذكر وينبغي لها أن تلتبس رضاكم مغتنة لخدمتكم وينبغي لكم أيضا ان ترفقوا بها وان تجذبوها الى جانبكم وان تدواها على الحسنات والسلام

﴿ المكتوب الثالث عشر الى السيد المير محب الله المانكپورى فى التحريض على كمال متابعة صاحب الشريعة الغراء عليه وعلى آله الصلاة والسلام ومتابعة شيخ الطريقة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم وصل المكتوب الشريف من مرجع السيادة أخى المير محب الله واتضحتم مقدمات اليأس المندرجة على وجه الاضطراب والاضطراب اليأس كفى بلزم أن تكونوا راجين لو كان راسوخ فى امرين فالانمخ متابعة صاحب الشريعة الغراء عليه وعلى آله الصلاة والسلام والاعتقاد فى شيخ الطريقة ومحبته ينبغي أن تكونوا واقفين والمنجيبين ومتفرغين التليقع الفتور فى هذه الدولة وكل شئ سواها سهل كاشاما كان وتلافيه ممكن وقد كنت كتبت فيما قبل أنه اذا كنتم كارهين للاقامة فى مانكپورى ينبغي اختيار الوطن فى اله آباد يحتمل أن يكون مباركا وأنتم فهمتم منه العكس ولم يدل لفظ المبارك أيضا على المقصود والكلام الآن ايضا هو ذلك وقد ظهر اللبلة فى النظر أنه قد حول رحلكم من مانكپور الى اله آباد فاختراروا هناك خرابة وعمروا اوقاتكم بالذكر الالهى جل شأنه ولا يكون لكم شغل باحد والتزموا ذكر النبي والانبيا واخرجوا بتكرار هذه الكلمة الطيبة من ساحة الصدر جميع المرادات حتى لا يكون المقصود والمطلوب والمحبوب غير واحد فان عجز القلب عن الذكر فرفقوا وباللسان بشرط الاخفاء فان الجهر ممنوع فى هذا الطريق وقد علمتم بقية طرز الطريقة واوضاعها واياكم والمدول عن طريق التقليد مما استطعتم فان لتقليد شيخ الطريقة ثمرات وفى الخلاف لطريقه خطرات وماذا اكتب زيادة على ذلك والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله وأصحابه أتم الصلوات وأكل التحيات

﴿ المكتوب الرابع عشر الى المير شمس الدين على فى جواب سؤاله عن وجود واجب الوجود تعالى ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد صرت محظوظا وملتنا بطالعة الصحيفة الشريفة المرسله على وجه الكرم والشفقة جزاكم الله سبحانه خيرا واندرج فيها أن ذات الحق سبحانه وتعالى اذا كانت موجودة بما هيها لا بالوجود عينا كان أو زائدا فكيف يتحقق التقابل بين واجب الوجود الذى هو ذات الله سبحانه بلا اعتبار الوجوب والوجود وبين ممنوع الوجود وبأى وجه يمكن اطلاق واجب الوجود على الذات المعراة عن الوجوب والوجود وكيف ثبت استحقاق العبادة الذى هو منوط بوجوب الوجود وبأى اعتبار يكون اطلاق

(واجب)

باعتبار هذا الوجود العنصرى وارشاده لهذا العالم الظلمانى اسم مبارك هو محمد صلى الله عليه وسلم ناش من حقيقةه وهو اسم الهى يناسب تربية هذا العالم السفلى مسمى بحقيقة محمدية وله عليه الصلاة والسلام باعتبار وجوده الروحانى الربى لعالم الملكوت النورانى اسم آخر هو احمد ناش من اسم وشأن الهى هو ساد وأصل الحقيقة المحمدية يناسب تربية ذلك العالم العلوى مسمى بالحقيقة الاحمدية المعبرة بحقيقة الكلمة الربانية اى الربى للكلمة ومثبتها وله عليه الصلاة والسلام وراه هذين التعيين اللذين هما كالأحياز الطبيعية له عليه الصلاة والسلام عروجات لا تعد واسرار لا تنفذ واليه يشير قوله صلى الله عليه وسلم (لى مع الله وقت) لا يسهنى فيه ملك مقرب

واجب الوجود على الذات العديّة الوجوب والوجود (أيها المخدم) ان جواب هذه الاسئلة مندرج بالتفصيل في مكتوب من مکتوبات الجلد الثاني والظاهر أنه محرر باسم واحد من اولاد الفقير فان طالعتموه لعلكم تحتظون به وبالجملة يمكن ان تكون ماهية الواجب جل سلطانه موجودة بنفسها لا بالوجود والاطلاق الوجوب على تلك الحضرة يكون من قبيل منتزعات العقل بل لله المثل الاعلى وكان وجوب الوجود من قبيل المنتزعات امتناع العدم ايضا في تلك الحضرة جل سلطانه من المنتزعات وكان الذات المحتم ايست فيها نسبة وجوب الوجود ايست فيها ايضا نسبة امتناع العدم وحيث ظهرت نسبة وجوب الوجود حصلت نسبة امتناع العدم الذي هو مقابله وظهرت نسبة استحقاق العبادة الذي هو متفرع على وجوب الوجود كان الله ولم يكن معه شيء وان كان من النسب والاعتبارات فاذا ظهرت النسب ظهر التقابل والسلام اولاً وآخر

المكتوب الخامس عشر الى المير محمد نعمان في بيان ان لذة ايلام المحبوب الذا وأجلى في نظر المحب من لذة انعامه

ولانبي مرسل وبها بومي قوله تعالى وكان قاب قوسين او ادنى وهو مورد السر الاصطفاى والمحبوبة الصرفة وهى مناط الفضل ومدار التفوق ثبت ان التفوق انما هو لبعض كالاته ومراتبه عليه الصلاة والسلام على بعض وان حقيقة الكعبة الربانية بعض من حقايقه العالمة وجزء من حقيقته الجامعة الشاملة فبطل توهم التفوق واضمحلت حديث الافضل وهذا الذى ذكرناه نبذة مما حقه شيخنا واما منسأ في جواب مسائل مثل منه في المكتوب التاسع والمائتين من مکتوبات الجلد الاول وينبغى ان يظهر ان فضل الحقيقة على كمالها لا يوجب فضل الصورة على الصورة بل وان كان يحصل للصورة مع حقيقتها التى هى ربه اقرب واتصال لم يتيسر للصورة الاخرى وهذا فيما نحن فيه أظهر من ان يخفى لان كمال القرب

المحمدية وسلام على عباده الذى اصطفى ليكن معلوم الاخ السيد محمد نعمان أنه صار مفهوما ان الاحباب الناصحين كما اجتهدوا في التشبث باسباب الخلاص لم يكن نافع الخير فيما صنعه الله سبحانه فحدث من هذا الامر نوع حزن بمقتضى البشرية وظهر ضيق الصدر ثم بعد زمان تبدل الحزن وضيق الصدر بفضل الله جل سلطانه بالفرح وشرح الصدر وعلت يقين خاص ان مراد هذه الجماعة الذين في صدد الايذاء لو كان موافقا لمراد الحق جل شأنه لا معنى للاستكراه وضيق الصدر بل هو منافى لهوى المحبة فان ايلام المحبوب مثل انعامه محبوب للمحب ومرغوب فيه كما ان المحب يلتذ بانعامه يلتذ ايضا بايلامه بل يجد اللذة في ايلامه اكثر لكونه مبرأ من شائبة حظ النفس ومرادها وحيث ان الحق سبحانه جميل مطلق فاذا اراد ايذاء شخص تكون ارادته تعالى بعنايته سبحانه في نظر ذلك الشخص جميلة ألبتة بل تكون سببا للالتذاذ وحيث ان مراد هذه الجماعة موافق لمراد الحق سبحانه وروضة لمراده تعالى فرادهم ايضا مستحسن في النظر وموجب للالتذاذ وفعل الشخص الذى هو مظهر لفعل المحبوب محبوب ايضا كنفس فعل المحبوب وذلك الشخص الفاعل ايضا يظهر في نظر المحب بهذه العلاقة محبوبا والمحب ان الجفاء كما يتصور من ذلك الشخص ازيد بظهور في نظر المحب احسن وأجد لكون ارادته لصورة غضب المحبوب أكثر وازيد وامر والهى هذا الطريق مقلوب ومعكوس واردة السوء لذلك الشخص واسائه منافية لمحبة المحبوب فان ذلك الشخص ليس بازيد في ذلك من أين يكون مرآة لفعل المحبوب والذين هم في صدد الايذاء يظهرون في النظر محبوسين بالنسبة الى سائر الخلائق فليرى الاخوان ضيق الصدر عن انفسهم ولا يحتدوا على الذين في صدد الايذاء بل ينبغى ان يكونوا متلذذين بفعلهم نعم حيث كفاء مورين بالدعاء والحق سبحانه يحب الدعاء والاتجاه والتضرع والابتهاال ينبغى الدعاء لدفع البلية وسؤال العفو والعافية وانما قلت مرآة صورة الغضب فان حقيقة الغضب نصيب الاعداء وصورة الغضب مع الاحباء عين الرحمة في الحقيقة وكم من منافع لمحبا ودعت في صورة الغضب هذه لا يمكن شرحه وايضا في صورة الغضب التى أعطيتها الاحباء هلاك المنكرين وهى باعثة على ابتلائهم

واعلمكم علمتم معنى عبارة الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره حيث قال لاهمة
لعارف يعني أن الهمة التي يقصد بها دفع البلية مساوية عن العارف فان العارف اذا
رأى البلية من المحبوب وتيقن أنها مراده كيف يصرف همته لدفعها وكيف يريد
رفعها وأنه وان اجري دماء الدفع على لسانه بحسب الصورة لا مثال الامر بالدماء ولكنه
لا يريد شيئاً في الحقيقة بل هو ملذ بكلمة بصيبه والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب السادس عشر الى مولانا أحمد الدين في بيان سر عدم اطلاع السالك
على أحواله ومشاهدتها في مرابا المسترشدين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى في وصل المكتوب الشريف واذ كرم فيه بأني
لا اجد في نفسي شيئاً من احوال هذه الطائفة العلية ومواجيدهم وعلومهم ومعارفهم ومع ذلك
مكنت علمت الطالبين الطريقة قد أثرا تأثرا كثيرا وظهرت منهما أحوال غريبة فما يكون
وجه ذلك (اعلم) أن الاحوال التي ظهرت من ذنك الشخصين كانت من عكس
احوالكم ظهر في مرابا استعدادهما ولما كانا صاحبي علم عرفا احوالهما ودلائم أيضا على
العلم بحصول الحال المستور كآلة تدل على كالات خفية في الانسان وتظهر بحاسنه المكنونة
المقصود حصول الاحوال والعلم بالاحوال دولة أخرى يعطى ججع هذا العلم وجع آخر
لا يعطاه ومع ذلك يكون كلاهما من ارباب الولاية ومتساويين في القرب فنا من علم ومنا من جهل
من كلام هذه الطائفة ينبغي أن لا يكون محزوناً ومتألماً من عدم العلم بالاحوال وينبغي السعي
حتى يحصل الاحوال بل حتى يحصل الوصول الى محول الاحوال تجاوزا من الاحوال
فان لم يحصل العلم بالاحوال بلا توسط المسترشدين ينبغي أن يقنع بطالعتها في مراباهم
وأن يكون محتظاً من طريق المظاهر ولحصول الاحوال فان لم يتيسر العلم بالاحوال بلا توسط فضاء
أن يحصل بتوسط (وكتبتهم) أيضا ان دوام الحضور عبارة عن أي شيء وكثيرا ما يحس
ذهول القلب عن هذا الحضور في بعض المشاغل فينبغي تشخيص الحضور ودوام الحضور
(اعلم) ان الحضور عبارة عن حضور الباطن مع جناب قدم الحق جل سطرانه شبيه بالعلم
الحضوري الذي الدوام لازمه هل سمعت أحدا انه غفل عن نفسه في وقت من الاوقات
وذهل والغفلة والذهول انما يتصوران في العلم الحصولي لوجود المغامرة في البين وفي العلم
الحضوري حضور في حضور دائما وان كان الابه في جهل من هذا الحضور ونفور
وبحصول في غرور فكان الدوام لازماً للحضور والذي لا دوام له فهو ميلان الى المطلوب
وله شابهة بالحضور المذكور ودوامه متعذر لكونه شبيها بالعلم الحصولي الذي هو قليل
النصيب من الدوام والله المثل الاعلى والاطلاق العلم الحصولي والعلم الحضوري بالنسبة
الى جناب قدسه تعالى انما هو على سبيل التشبيه والتظير فانه تعالى اذا كان أقرب الى الانسان
من نفسه يكون خارجا عن حيطه العلم الحضوري والعلم الحصولي وان عجز ارباب العقول
عن تصوره ولم يجدوا أقرب من أنفسهم ولكن هذا المعنى واضح عند ارباب العلم الديني
وحاصل بالسهولة بعناية الله تعالى ربنا آتنا من لدنك رجة وهي لنا من أمرنا رشدا ثم لا ينبغي
ان لا نرى السيد حقوقا كثيرة عليكم وهو متأذ لمحببتكم بغير اذنه فينبغي حضوركم في ملازمته

انما هو بالفناء والبقاء والعروج
المخصوص بالبشر وغير
الانسان الكامل له مقام
معلوم ثم اعلم ان انظر الحقيقة
المحمدية في عبارات شيخنا
وامامنا على معان مختلفة
وانحاء شتى فتى فوبلت بالحقيقة
الاجدية والكعبة الربانية
يراد بها ما ذكرناه سابقا
من انه اسم الهى مناسب
لترقية العالم السفلى ومتى
ذكرت مطلقة يقصد بها
الحقيقة الجامعة للحقيقة
المحمدية والاجدية والكعبة
الربانية وهى المعبرة
بحقيقة الحقائق وهى
الحقيقة التي لا واسطة بينها
وبين الذات المقدس كما
ذكر شيخنا رجه الله في آخر
مكتوب من الجلد الثالث له
قبيل وصاله بايام قلبه
ان الحقيقة المحمدية ظهور
اول وحقيقة الحقائق
انتهى وفي المكتوب الاول
من الجلد الثاني من المكتوبات
المصومية (حقيقة كعبه
ناشى از مقام معبوديت

(بلا)

بالتوقف لتلاقي الأبداء فان جثتم بأذنه فلا مضابطة ينبغي أن تعاملوا موافقا لمرضاها وان نجثوا بأذنه وما كتب زيادة على ذلك

﴿ المكتوب السابع عشر الى امرأة صالحة من أهل الارادة في بيان العقائد الدينية والترغيب على العبادات الشرعية ﴾

ومسجوديت صحت كه أن حقيقة ذات حق صحت جل سلطانه باعتبار شان از شؤون واعتباري از اعتبارات نه ذات حق كه معرى از نسب واعتبار صحت كه ان مرتبة عليا با عالم غناي ذاتت (انتهى (معربه) حقيقة الكعبة ناشئة من مقام المعبودية والمسجودية التي هي ذات الله باعتبار شأن من شؤوناته واعتبار من الاعتبارات الذات المعرات عن النسب والاعتبارات حاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم مركب من عالم الانس والخلق وله امين احسن ومحمد فالاول بطاقتي عن صلى الله عليه وسلم باعتبار الاول والثاني باعتبار الثاني والثالث الاجالية باصطلاح القوم التامين الاول والثاني التفصيلية وهي التعيين الثاني باصطلاحهم ظن التامين الاول وهي اي

الحمد لله الذي أنعم علينا وهدانا الى الاسلام وجعلنا من امة محمد سيد الانام عليه وعلى آله الصلاة والسلام (ينبغي) أن يعلم ان الحق سبحانه وتعالى منعم على الاطلاق فان كان وجوده فهو هوب من جناب قدسه تعالى وان بقاءه فغطاء من حضرته جل سلطانه وان صفات كاملة فن رحته الشاملة والحياة والعلم والقدرة والبصر والسمع والنطق كلها مستفادة من حضرته جل شأنه وأنواع النعم و صنوف الكرم التي خارجة عن الحد والعد كلها مفاضة من جناب قدسه تعالى وهو تعالى يزيل العسر والشدة ويجيب الدعوة ويدفع البلية رزاق لا يمنع الارزاق عن عباده من كمال رأفته بعملة ذنوبهم ستار لا يهتك ستر حرمتهم من وفور عفوه وتجاوزته بارتكاب السيئات ولا يفضحهم بعبوبهم حلیم لا يستجمل في مؤاخذتهم وعبوباتهم كريم لا يمنع عموم كرمه عن الاحباء والاعداء وأجل هذه النعم وأعظمها وأعزها وأكرمها الدعوة الى الاسلام والهداية الى دار السلام والدلالة على متابعة سيد الانام عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان الحياة الابدية والتنعيمات المرمدية مربوطة بهذه ورضا المولى سبحانه وتعالى منوط بها وبالجملة ان انعامه واكرامه واحسانه تعالى اظهر من الشمس وأجلى من القمر وأبين من الامس وانعام غيره تعالى باقداره وتكنيه سبحانه وطلب الاحسان منهم من قبل الاستعارة من المستعير والسؤال من الفقير الجاهل كالعالم مقر بهذا المعنى والغني مثل ذكي معترف بهذا الامر ﴿ شعر ﴾

فلو أن لي في كل منبت شعرة * لسانا يث الشكر كنت مقصرا

ولاشك ان بداهة العقل حكمة بوجوب شكر المزم وزوم توقيره وتعظيمه فصار شكرا لخلق سبحانه وتعالى الذي هو المزم الحقيقي واجبا بديهة العقل وكان تكريمه وتعظيمه تعالى لازما وحيث كان الحق سبحانه وتعالى في كمال التنزه والتقدس والعباد في غاية التلوث والندس تعذر من كمال عدم المناسبة وجدان ان تعظيمه وتكريمه تعالى في اي شيء وعلى اي كيفية فان العباد كثيرا ما يستحسنون اطلاق بعض الامور على جناب قدسه تعالى ويكون هو في الحقيقة مستهجننا عنده تعالى ويخالون شيئا تعظيما ويكون توهينا ويزعمون شيئا تكريما ويكون تحقيرا فغالما يكن تعظيمه وتكريمه تعالى مستفادا من جناب قدسه لا يكون لائقا باداء الشكر به وقابلا لعبادته تعالى فان الحمد الذي يصدر عن العباد من قبلهم ربما يكون هجوا ومدحهم قدحا والتعظيم والتوقير والتكريم التي كانت مستفادة من حضرته سبحانه هي من شريعتنا الحقة على مصدرها الصلاة والسلام والهيبة فان كان تعظيم قولي قبيحين في الشريعة الحقة وان ثناء لساني قبيح هناك والاعمال والافعال الجوارحية ايضا بينها صاحب الشريعة بالتفصيل فأداء شكره تعالى صار منحصرا في اتيان أحكام الشريعة قلبا وقلبا اعتقادا وعملا وكل تعظيم وعبادة له تعالى يؤدي بما وراء الشريعة

لا يكون قابلا للاعتماد بل كثيرا ما يكون محصلا للاضداد والحسنة المنوهة تكون سبباً في الحقيقة فيملا حظة البيان المذكور كان العمل بالشرعية أيضاً واجبا بالعقل وكان أداء شكر المنعم تعالى متعذرا بدون الايمان بها والشرعية لها جزء آن اعتقادي وعمل فالاقتقادي من اصول الدين والعمل من فروع الدين وفاقدا للاعتقاد ليس من أهل النجاسة والخلاص من عذاب الآخرة غير متصور في حقه وفاقدا العمل أمره مفوض الى مشيئة سبحانه وتعالى فان شاء عفي عنه وان شاء عذبه بقدر ذنبه والخلود في النار مخصوص بفساد الاعتقاد ومقتضوه على منكر ضروريات الدين وفاقدا العمل وان كان معذبا ولكن الخلود في النار مفقود في حقه ولما كانت الاعتقادات من اصول الدين وضروريات الاسلام لزم ان يبينه بالضرورة وحيث كان تفصيل في العمليات مع وجود فرعياتها احلنا بيانها على كتب الفقه مع بيان شمة للترغيب في بعض العمليات الضرورية (الاعتقادات) ان الله تعالى موجود بذاته الاقدس ووجوده تعالى بنفسه سبحانه وكأنه تعالى موجود كان دائما ويكون دائما لا يبدل للعدم السابق والعدم اللاحق الى جناب قدسه تعالى فان وجوب الوجود احقر خدام ذلك الجناب المقدس وسلب عدم اذل كمناس ذلك الموطن المحترم وهو تعالى واحد لا شريك له لافي وجوب الوجود ولا في الألوهية واستحقاق العبادة فان الشريك انما يحتاج اليه اذا لم يكن الله تعالى كافيا ومستقلا وذلك نقص منافي للألوهية فاذا كان كافيا ومستقلا يكون الشريك معطلا وعيبا وهما ايضا من علامة النقص المنافي للألوهية فصار اثبات الشريك مستلزما لنقص احد الشريكين المنافي للشركة فصار اثبات الشركة مستلزما لنقص احد الشريكين الباري تعالى أيضا محال (وله تعالى) صفات كاملة من الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام والتكوين ويقال لهذه الصفات الثمانية صفات حقيقية وهي قديمة موجودة في الخارج بوجود ذات على وجود الذات تعالت وتقدست كما هو مقرر عند علماء اهل الحق شكر الله تعالى سبحانه ولم يقل بوجود الصفات الزائدة احد من الفرق المخالفة غير اهل السنة والجماعة شكر الله تعالى سبحانه حتى ان الصوفية المتأخرين من الفرق الناجية قالوا بيمينية الصفات للذات ووافقوا في ذلك المخالفين فانهم وان نحاشوا عن نفي الصفات واكتنه لازم على اصولهم وتبادر عباداتهم وقد زعم المخالفون الكمال في نفي الصفات الكاملة وفاقروا بالنصوص القرآنية بقولهم هداهم الله سبحانه سواء الصراط (وسائر) الصفات اما اعتبارية أو سلبية كالتقدم والازلية والألوهية كما قالوا وهو تعالى ليس بجسم ولا جسماني ولا عرض ولا جوهر ولا مكاني ولا زمني ولا حال ولا محل ولا محدود ولا متناه لاجهته له ولا نسبة والكفاءة والمثلية مسلوقة عن جناب قدسه والضدية والندية مفقودة في حضرة أنسه وهو تعالى منزه ومبرأ من الدو والدة وصاحبة وولد فان هذه كلها من امارات الحدوث ومستلزما للنقص وجميع الكمالات ثابتة لجناب قدسه وجميع النقائص مسلوقة عن حضرة أنسه وبالجملة ينبغي ان يسلب عن جناب قدسه تعالى جميع صفات الامكان والحدوث التي هي نقص وشر من القدم الى الرأس وهو تعالى عالم بالكلية والجزئية ومطلع على الاسرار الخفية ولا يخرج عن حيطه علمه سبحانه في السموات والارضين

الحقيقة الاجمالية اسم من اسماء الله تعالى وظلها عالم امره عليه الصلاة والسلام وظل التعيين الثاني عالم امره مع خلقه عليه الصلاة والسلام والتحية وفي التبيين الاول مراتب الشؤون وفيه شأن الاجدية والكعبة وعند الشيخ احمد رجه الله فيه شأن فوق شأن وعنده الصفات زائدة على الذات موجودة بوجود ذات وهو مذهب جمهور المتكلمين وفي شرح العقائد والانا جلال الدين الدواني ولكنهم يخالفون في صكون الصفات عين ذاته او غير ذاته اولا هو ولا غيره فذهب المعتزلة والفلاسفة الى الاول وجهه - ور المتكلمين الى الثاني والاشعري الى الثالث انتهى ومقامها وراء الصور العلمية التي هي في المراتب العلمية وليس التعيين العلي

(مقال)

مثال ذرة حقيرة ثم حيث كان خالق جميع الاشياء هو سبحانه ينبغي ان يكون أيضا عالما بجميعها فان الخلق لا بد له من علم الخالق به والذين حرموا السعادة يزعمون ان الله تعالى ليس بعالم بالجزئيات ويظنون ذلك بقولهم الناقصة كالاكثامهم يقولون من كمال سخافة عقولهم انه لم يصدر من واجب الوجود جل سلطانه غير شيء واحد وهو ايضا صدر عنه من غير اختيار منه تعالى ويظنون ذلك ايضا كالا ما جهلهم حيث يزعمون الجهل كالا ويرجعون الاضطرار على الاختيار ومن الجهل الذي فهم يزعمون سائر الاشياء مستندة الى غيره تعالى ويختون من عند انفسهم عقلا فعلا وينسبون الاشياء اليه ويزعمون خالق السموات والارضين معطلا وعند الفقير لم يوجد في العالم أحد اشده سفاهة من هذه الطائفة سبحانه الله وقد زعم جماعة هؤلاء السفهاء ارباب العقول وينسبون اقوالهم الى الحكمة ولعلمهم يظنون احكامهم الكاذبة مطابقة لنفس الامر ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب (وهو) تعالى متكلم من الازل الى الابد بكلام واحد فهو امر ناه مخبر به والتورية والانجيل والزبور والفرقان وكذلك سائر الصحف المنزلة الى الانبياء عليهم الصلوة والتسليمات كلها دالة على هذا الكلام الواحد وعلامة له وتفصيل له فاذا كان الازل والابد بهذه الوسعة والامتداد آنا واحدا بل لا مجال للآن أيضا هناك والاطلاق الآن انما وقع لضيق العبارة فالكلام الذي يصدر في ذلك الآن يكون كلمة واحدة بل حرفا واحدا بل نقطة واحدة واطلاق النقطة ايضا هناك كاطلاق الآن واقع من ضيق العبارة والا فلا مجال للنقطة أيضا هناك والوسعة في ذاته وصفاته جل سلطانه لا كيفية ولا كمية وهو تعالى مبرأ من هذه وصفاته من هذه الوسعة والضيق اللذين من صفات الامكان (وبراه) سبحانه المؤمنون في الجنة بعنوان الاكفي واللامثلي فان الرؤية التي تتعلق بالاكفي تكون لا كيفية بل ينال الرائي أيضا حظا وافرا من الاكفي حتى يستطيع رؤية الاكفي لا يحمل عطايا الملك الامطاياء وقد حل سبحانه اليوم هذا المعنى لا خص الخواص من اوليائه وجعله منكشفنا لهم فهذه المسئلة الغامضة تحقيقية عند هؤلاء الاكابر وتقليدية عند غيرهم ولم يقل بهذه المسئلة احد من الفرق المخالفين مؤمنينهم وكافريهم غير اهل السنة وبعد رؤية الحق سبحانه عدا هؤلاء الاكابر كلهم محالا ومستشهد المخالفين قياس الغائب على الشاهد البين الفساد وحصول الايمان بمثل هذه المسئلة الغامضة بالانور متابعة السنة السنية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية متعذر شعر

لائق دولت نبود هر سرى * بار مسها نكشدهرى خرى

والحجب انه كيف يستعد بحصول سعادة الرؤية من لا ايمان لهم بها فان نصيب المنكر حرمان وكيف لا يراه من يدخل الجنة فان المتبادر من الشرع حصول دولة الرؤية لجميع اهل الجنة فانه لم يرد في الشرع ان بعض اهل الجنة يراه وبعضهم لا يراه تعالى والجواب في حق هؤلاء هو جواب موسى على نبياه عليه الصلاة والسلام لسؤال فرعون قال الله تعالى كما عنهما قال فبال القرون الاولى قال علما عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى (ينبغي) ان يعلم ان الجنة وما وراء الجنة كلها بالنسبة الى الحق سبحانه متساوية فان كلها مخلوق الله تعالى وليس

الجملي تعينا اول وهو صفة العلم التي هي من الصفات الحقيقية الزائدة ولا التعيين الاول لذاته تعالى كما هو عند القوم لان الصفات عنده غير الذات اشار اليه بقوله في المكتوب التاسع والمائتين من الجلد الاول (وشك نيست كه حصول شأنى اكر چه مجرد اعتبار است نسبت تقاضاى آن مكيند كه فوق آن معنى زايد ديكر باشد (معربه) ولا شأنان حصول الشأن وان كان مجرد اعتبار ولكن يقضى ان يكون فوقه معنى آخري انتهى فالحقيقة السنية هي التعيين الامكاني الذي هو في ذلك الشأن من جهة الامكان كما هو في ذلك الشأن من جهة التعيين المحمدي (معربه) الذي هو في ذلك الشأن من جهة الامكان كما هو في ذلك الشأن من جهة التعيين المحمدي انتهى

له سبحانه حلول وتمكن في شئ منها ولكن ليس لبعض المخلوقات لياقة ظهور انوار الواجب جل -لطانه بخلاف بعض آخر فان فيه هذه الياقة كما ان المرأة حيا لياقة ظهور الصور وايست هذه الياقة في الحجر والمدر فالتفاوت في هذا الطرف مع وجود نسبة المساواة لافي حضرته سبحانه وتعالى شعر

ابن قاعده ياددار آنجما كه خداست * نه جزونه كل نه ظرف نه مظروف است

والرؤية ايست بواقعة في الدنيا فان هذا المحل ليس فيه لياقة ظهور هذه الدولة وكل من قال بوقوع الرؤية في الدنيا فهو كذاب ومفتر زعم غير الحق حقا سبحانه فلو تيسرت هذه الدولة في هذه النشأة كان كليم الله علي نبينا وعليه الصلاة والسلام أحق بها وان تشرف نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام بهذه الدولة لم يكن وقوعها في الدنيا بل دخل الجنة ورأى فيها وهي من عالم الآخرة لانه رأى في الدنيا بل خرج من الدنيا وصار لمحقا بالآخرة فرأى (وهو) تعالى خالق السموات والارضين وخالق الجبال والبحار وخالق الاشجار والاثار وخالق المعادن والنباتات وكما انه سبحانه زين السماء بخلق النجوم وزين الارض بخلق الانسان فان كان بسيط فكأن بايجاده تعالى وان مركب فخلق بخلقته تعالى وبالجملة اخرج سبحانه جميع الاشياء من كتم العدم الى عرصه الوجود واحدها بعد ان لم تكن لا يلبق القدم بغيره تعالى ولا شئ بقدم سواء سبحانه واجماع جميع أهل الملل منعقد على حدوث ما - واه سبحانه وكلمهم متفقون على ان لا يقدم غيره تعالى ويحكمون بتضليل من يقول بقديم غيره تعالى بل يحكمون بتكفيره صرح الامام الغزالي بهذا في رسالته المتذعن الضلال وحكم بكفر جماعة قائلين بقديم غيره تعالى والذين يقولون بقديم السموات والكواكب وامثالها يكذبهم القرآن المجيد كما قال الله تعالى الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وامثال هذه من الآيات القرآنية كثيرة وسفيه من يخالف النصوص القرآنية بعقله الناقص ومن لم يجعل الله له نورا فقله من نور) وكما ان العباد مخاوق الحق سبحانه افعال العباد ايضا مخلوقه تعالى فان الخلق لا يلبق بغيره وايجاد ممكن لا يبيح من ممكن فانه متمم بقصور القدرة ومتصف بنقص العلم لا يلبق بالايجاد والخلق ودخل العبد في افعاله الاختيارية انما هو بكسبه الواقع بقدرته وارادته وخلق الفعل من الله سبحانه وكسبه من العبد ففعل العبد الاختياري واقع بمجموع كسب العبد وخلق الحق جل وعلا فلولا لم يكن لكسب العبد واختياره مدخل في فعله يكون حكمه حكم فعل المرتعش والفرق محسوس ومشاهد فانا نعلم بالبدهاهة ان فعل المرتعش غير فعل المختار وهذا القدر من الفرق يكفي لمداخلية كسب العبد في فعله وجعل الحق سبحانه خلقه تابعا لقصد العبد في فعله من كمال رأفته حيث يوجد الفعل في العبد بعد تعلق قصد العبد به فيكون العبد بالضرورة ممدوحا ومولوما ومعاقبا ومثابا وقصد العبد واختياره اللذان اعطيهم - من قبل الحق سبحانه بتعلقان بجهتي الفعل والترك وأيضا قد بين الحق سبحانه حسن الفعل والترك وقبحهما - بلسان الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات بالتفصيل فمع وجود ذلك لو اختار العبد احدي الجهتين لا بد من أن يكون ملاما أو ممدوحا ولا شك ان الحق سبحانه اعطى

(العبد)

الاول ويتوجه اليها في الصلاة فصح قوله في المبدأ والمعاد حقيقة قرآنية وحقيقة كعبه رباني فوق حقيقة محمديه ست على مظهرها الصلاة والسلام ان الحقيقة القرآنية والكعبية الرمانية فوق الحقيقة المحمدية على مظهرها الصلاة والسلام انتهى وليس في المبدأ والمعاد لفظ التفضيل ولا لفظ الافضل بل فيه لفظ التفوق (والجهلة فهموا منه الافضلية ولقد قال الامام قدس سره وغيره ايضا ان الصفات الالهية بعضها فترق بعض فالحياة فوق الكل ثم العلم ثم القدرة ثم الارادة ثم الشكرين ولا يلزم من ذلك افضلية بعضها على بعض) لان الافضلية بمعنى كثرة الثواب وهي لا تتصور هنا وفي شرح المواقف ان الملائكة وان كانوا فوق البشر بمعنى في بعض الامور ولكن

العبد من القدرة والاختيار مقدار ما يمكن له الخروج من عهدته الاوامر والنواهي الشرعية
ولما اذا يلزم اعطاء قدرة كاملة واختيار تام وقد أعطى مقدار ما يحتاج اليه وانكار
المنكرين مصادم للبداية وبهم مرض قلبي عجزوا به عن اتيان الاحكام الشرعية كبر على
المشركين ما تدعوهم اليه وهذه المسئلة من غوامض المعامل الكلامية ونهاية شرحها
وفاية بيانها هي ما سود في هذه الاوراق والله سبحانه الموفق (ينبغي) الايمان بما قاله
علماء اهل الحق دون أن يقع في البحث والجدل سهرا

نه هر جاني مركب توان تاختن * كه جاها سپر بايد نداختن

(والانبياء) عليهم الصلوات والتسليمات رحمت للعالمين بعثهم الله سبحانه لهداية
الخلق ودعى عباده بتوسط هؤلاء الاكابر الى جناب قدسه وهداهم الى دار السلام
التي هي محل رضاه وانسه والمخدول من لا يجيب دعوة الكرم ولا ينفع من مائدة دولته
وما بلغ هؤلاء الاكابر من طرف الحق سبحانه كله حقي وصدق والايمان به لازم
والعقل وان كان حجة ولكنه ناقص في الجلية والجملة البالغة انما حصلت ببعثة الانبياء
عليهم الصلوات والتسليمات فانها لم تترك محلا للمعذروا اول الانبياء عليهم السلام
آدم وآخرهم وخاتم نبوتهم محمد رسول الله عليه وعليهم الصلاة والسلام ينبغي
الايمان بجميع الانبياء وأن يعتقد كلهم معصومين صادقين وعدم الايمان بواحد
منهم مستلزم لعدم الايمان بجميعهم فان كلمتهم متفقة وأصول دينهم واحدة وينزل عيسى
على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويتبع شريعة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلوات
والتسليمات وأورد الخواجه محمد باقر الذي هو من كل خلفاء الخواجة النقشبند قدس سرهما
وطالم ومحدث تقلا معتمدا في كتابه الفصول الستة ان عيسى عليه السلام يعمل بعد النزول
بمذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه ويحل حلاله ويحرم حرامه (والملائكة) عباد الله تعالى
المكرمون وبدولة الرسالة وتبليغ وحبه تعالى مشرفون وما هم مأمرون به يمثلون
والعصيان والخروج عن طاعة الله تعالى مفقود في حقهم لا يأتون ولا يشربون ولا يلبسون
ولا يوصفون بذكورة ولا أنوثة وايساهم توالدولتان والكتب والصحف الالهية كلها
نزات بتوسطهم وبقيت محفوظة ومصونة بصدقتهم في أداء أمانتهم والايمان بهم أيضا من
ضروريات الدين وتصديقهم من واجبات الاسلام وخواص البشر أفضل من خواص الملك
عند جمهور اهل الحق فان وصول البشر مع وجود العوائق وقرب القديسين حاصل لهم بلا
مزاحة الاشتغال وممانعة الخلائق وان كان التسبيح والتقدس شغل القديسين ولكن جمع
الجهاد بهذه الدولة شغل كل الانسيين قال الله تعالى فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم
على القاعدين درجة وما أخبر عنه الخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام من أحوال
القبر واهوال القيمة والحشر والنشر ومن الجنة والنار كما حقي والايمان بالآخرة كالإيمان
بالله من ضروريات الدين ومنكر الآخرة كمنكر الصانع كافر قطعاً وعذاب القبر من الضغطة
وغيرها حقي والمنكر له وان لم يكن كافراً ولكنه مبتدع لكونه منكر الاحاديث المشهورة
وحيث ان القبر برزخ بين الدنيا والآخرة يشبه عذابه من وجه بهذاب الدنيا وهو قبوله

الافضلية بمعنى كثرة الثواب
للشرا انتهى فاذا خرجت
الحقيقة المحمدية في السير
في الله تكون الشؤنات
التي توجه صلى الله عليه
وسلم اليها قبل العروج
كاظلال فكذا الى غير
النهاية فاذا سمعت عبارة
المكتوبات والاشارة
انه لا يصح التسليم
المعترضين على
الموفي مائة من الجلاله
الثالث الكعبة المشرفة
اليها الخ وعبارة المشرفة
هكذا الكعبة المشرفة
للخلائق ليست هي عبارة
عن الجرو المدر والجدول
والسقف لانها اول
بالفرض والتقدير
الكعبة كعبة
اليها فهنا ظاهراً
الصورة فيه
عجب العجب انتهى
يلزم القبح فقال الله تعالى
الشخص الذي كتب في
دفتر السؤال في
مانصه والقول بان

الانقطاع ومن وجهه بمذاب الآخرة وهو كونه من جنسه وأكث من يتلى به من لا يستزهنون
من البول ومن يمشون بالنجاسة (وسؤال) منكر ونكير في القبر أيضا حق وهو قننة عظيمة
وابتلاء جسيم في القبر ثبتنا الله سبحانه بالقول الثابت وبوم القيامة حق واقع البينة يومئذ
تنشق السموات وتنثر الكواكب وتنقطع الأرض والجيال وتكون ملحقة بالعدم كما أن
النصوص القرآنية ناطقة بها واجماع جميع الفرق الإسلامية منعدها والمسكر عليها
كافر وإن سول كفره بخدمات موهومة واضل بها السفهاء عن الطريق والبعث يومئذ
عن القبر واحياء العظام البالية المنفرقة كلهم حق وحساب الاعمال ووضع الميزان وطيران
صحف الاعمال ومجيء صحف ارباب اليمين من اليمين وصحف اصحاب الشمال من الشمال ايضا
حق والصراط الذي يوضع على متن جهنم فيمر عليه الجنى الى الجنة ويسقط الجهنمي في جهنم
ايضا حق فان هذه كلها امور ممكنة اخبر الخبر الصادق بوقوعها فينبغي قبولها بلا توقف
من غير ان يشكك ويتردد بخدمات وهمية وما آتاكم الرسول فخذوه نص قطعي وشفاعة
الصلحاء والاخيار يومئذ في حق العصاة والاشرار باذن الغفار حق قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شفاعة لاهل الكبائر من أمي وخلود الكفار بعد الحساب في النار
وعذابها ايضا حق وكذلك خلود المؤمنين في الجنة وتعماتها ايضا حق والمؤمن الفاسق
وان جاز في حقه دخول النار وكونه معذبا فيها أياما ولكن الخلود في النار مفقود في حقه ومن كان
في قلبه مثقال ذرة من الايمان لا يكون مخلدا في النار بل مآل حاله الى الرحمة ومرجع
امره الى الجنة ومدار الايمان والكفر على الخاتمة وكثيرا ما يكون الانسان متصفا بواحدة
من هاتين الصفتين طول عمره ويتحقق بصددها في الآخر وانما العبرة بالخواتم ربنا لا تزغ قلوبنا
بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب والايمان عبارة عن تصديق قلبي
بما علم من الدين بطريق الضرورة والتواتر والاقرار به ايضا ضروري كالايان بوجود
الصنائع وتوحيده تعالى وكذلك الايمان بحقيقة الكتب والصحف المنزلة والايمان بالانبياء
الكرام والملائكة العظام عليهم الصلاة والسلام الى يوم القيام والايمان بالآخرة من حشر الاجساد
وخلود العذاب والثواب في النار والجنة وانشقاق السموات وانتثار الكواكب وانكسار
الأرض والجيال وكذلك الايمان بفرضية الصلوات الخمس وتعيين اعداد ركعاتها وبفرضية زكاة
الاموال وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام على تقدير الاستطاعة وكذلك الايمان بحرمه
شرب الخمر وقتل النفس بغير حق وحقوق الوالدين والسرقة والزنا واكل مال اليتيم واكل الربا
وامثالها مما ثبت بالتواتر وصار من ضروريات الدين ولا يخرج المؤمن بارتكاب الكبيرة
من الايمان واستحلال الكبيرة كفر وارتكابها فسق وينبغي للمؤمن ان يعتقد نفسه مؤمنا
حقا يعني ينبغي ان يعترف بثبوت ايمانه وتحققه ولا ينبغي ان يجعل كلمة الاستثناء بمعنى كلمة ان شاء
الله مقرونة بالايمان لكونها منبئة عن الشك ومناسبة اثبوت الايمان بحسب الصورة وان
جعل الاستثناء راجعا الى الخاتمة لكونها مبهمه ولكنه لا يخلو من اشتباه الثبوت الحاسي
فلا احتياط في ترك صورة الشك والاشتباه وافضلية الخلفاء الاربعة على ترتيب خلافتهم فان
اجماع اهل الحق منعقد على ان افضل البشر بعد الانبياء صلوات الله تعالى وتسليماته

ليست هي البينة وانما هي
شيء يعجز العقل عن
تشخيصه وانها في صورة
الامر قبح سادس عشر
لانه رد للايات المتكاثرة
والاحاديث المتواترة انتهى
كيف يلزم القبح لمن يقول
ان الكعبة ليست هذه
البينة مع ان اكثر الفقهاء
صرحوا به وهو مذهب
أبي حنيفة رضي الله عنه
وفي شرح الطحاوي
الكعبة اسم للمعرضة فان
الطيطان لو وضعت في
موضع آخر وصلى اليها
لا يجوز وفي التهذيب المعتبر
التوجه الى مكان البيت
دون البناء حتى لو صلى
فوق الكعبة جاز وعند
الشافعي البناء معتبر
وفي فتاوى الاوحدى
الكعبة اذا رفعت عن
مكانها لزيارة اصحاب
الكرامة ففي تلك الحالة
جازت صلاة التوجهين
الى ارضها وفي الظهيرية
الكعبة هي المرصدة والهواء

(سبحانه)

سبحانه عليهم اجمعين ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق رضى الله عنهما ووجد الافضلية على
 ما فهمه هذا الفقير ليس كثرة الفضائل والمناقب بل الاسبقية في الايمان والاقدمية في اتفاق
 الاموال والاولية في بذل النفس في كل حال لتأييد الدين وتزويج ملة سيد المرسلين فان السابق
 كانه استاذ اللاحق في أمر الدين وكما ينال اللاحق يناله من مائدة دولة السابق ومجموع
 هذه الصفات الكاملة الثلاثة منحصرة في حضرة الصديق رضى الله عنه فان الذي جمع
 بين الاسبقية في الايمان وبين اتفاق المال وبذل النفس هو هو رضى الله عنه وهذه الدولة
 لم تيسر في هذه الامة لغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه
 انه ليس من الناس احدا من علي في نفسه وماله من ابي بكر ابن ابي قحافة ولو كنت متخذا
 من الناس خليلا لانخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل سدوا عني كل خوخة
 غير خوخة ابي بكر وقال عليه وعلى آله الصلاة والسلام ان الله بعثنى اليكم فقلتم كذبت
 وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركون لي صاحبي وقال عليه وعلى
 آله الصلاة والسلام لو كان بعدى نبي لكان عمر بن الخطاب وقال امير المؤمنين
 علي رضى الله عنه ان ابا بكر وعمر كليهما افضل هذه الامة ومن فضلي عليهما فهو مفتر
 اضربه كما يضرب المفترى وما وقع بين اصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلوات
 والتسليمات من المنازعات والمجارات ينبغي ان يحملها على محامل حسنة وان يبعدهم عن
 مظنة الهوى والهوس ومن حب الجاه والرياسة ومن طلب الرفعة والمنزلة فان هذه
 الرذائل من النفس الاثارة ونفوس هؤلاء الاكابر صافية ومزكاة في صحبة خير البشر عليه
 وعليهم الصلاة والسلام ولكن الحق كان في جانب امير المؤمنين علي كرم الله وجهه في تلك
 المشاجرات والمجارات الواقعة في حق خلافته ومخالفة كانوا مخطئين بالخطاء الاجتهادي
 الذي لا مجال فيه للامانة والظعن فضلا عن التفسيق فان الصحابة كلهم عدول ومروياتهم
 مقبولة ومرويات موافق علي ومخالفيه كلها متساوية في الصدق والوثوق ولم تصر المشاجرة
 والمجاربة علة لجرح احد فينبغي ان يحب جميعهم فان حبهم بحب النبي عليه وعليهم الصلوات
 والتسليمات فانه قال من احبهم فحبي احبهم وينبغي الاجتناب عن بغضهم وعدوانهم فان
 بغضهم بغضه صلى الله عليه وسلم كما قال ومن ابغضهم فبغضى ابغضهم وفي تعظيم هؤلاء
 الاكابر وتوقيرهم تعظيم خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام وتوقيره وفي عدم
 تعظيمهم عدم تعظيمه فينبغي تعظيم جميعهم من جهة تعظيم خير البشر عليه الصلاة والسلام قال الشيخ
 الشبلي ما آمن برسول الله من لم يوقر اصحابه (وبعد) تصحح الاعتقاد لا بد من اتيان الاعمال
 ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاملام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
 رسول الله وهي عبارة عن الايمان والاعتقاد بما ثبت بتبليغ محمد رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم كما هو والثاني اداء الصلوات الخمس التي هي عماد الدين والثالث اداء زكاة المال
 والرابع صوم شهر رمضان والخامس حج بيت الله الحرام فالصلاة افضل العبادات بعد
 الايمان بالله ورسوله وحسن اذانه مثل الايمان بخلاف سائر العبادات فان حسنها ليس
 بذاتي فينبغي اداء الصلاة بحسن التأمل والتقيد بحدود طهارة كاملة كما بين في كتب الشرع من

الى عنان السماء عندنا وفي
 فتاوى اللجنة الصلاة في
 ابي قيس والجبال والتلال
 الشاحنة جائزة وعلى ظهر
 الكعبة جائزة لان القبلة
 من الارض السابعة الى
 السماء السابعة بخذاء الكعبة
 الى العرش انتهى وهذه
 الروايات نقلت من كنز
 العباد وقال فقهاء الحنفية
 والمالكية الكعبة والقبلة
 عندنا هي البقعة المحدودة
 الى السماء دون البناء والبناء
 تبع وعلامة لمعرفة القبلة
 حتى لو وضع هذا البناء
 في موضع آخر لا يجوز
 تعظيمه بمعنى بالسجود
 اليها والا فتعظيم حصن
 الحرم ايضا مطلقا في
 من بناء الكعبة ولو ان
 البناء والعبادة بالمكعب
 باقية بدليل ان الايمان
 والاولياء استظفروا
 لهذه البقعة مدة النبي
 وما بين رازق من
 يكن هناك بناء وعنده
 الشافعية كذلك التي

غير فتور وينبغي الاحتياط في القراءة والركوع والسجود والقومة والجلسة وسائر الاركان حتى تؤدي على وجه الكمال وينبغي التزام السكونية والطمأنينة في ركوع والسجود والقومة والجلسة وينبغي الاحتراز عن المساهلة وينبغي ادائها في أوائل أوقاتها من غير ان يجوز التأخير على وجه التكاسل والتجاهل والعبد المقبول من يمثل أمره ولا بمجرد أمره فان التأخير في امثال الأمر من التردد وسوء الادب وينبغي ان يستحب من الكتب الفقهية ما كتب بعبارة فارسية مثل ترغيب الصلاة وتيسير الأحكام وامثالهما في جميع الأوقات وان يأخذ المسائل الشرعية منها والعمل بمقتضاها وكتاب كستان ومثله داخل في فضول في جنب كتب الفقه الفارسية بل مما لا يعنى بالنسبة الى الأمور الضرورية وما يحتاج اليه في الدين ينبغي ان بعده لازمادون ان يلتفت الى ماورائه وصلاة التهجيد أيضا كأنها من ضروريات هذا الطريق فينبغي السعي حتى لا تترك من غير ضرورة فان كان هذا المعنى متعسرا في الابتداء ولم يتيسر التيقظ ينبغي تعيين جماعة من الخدام ليوقظوا في ذلك الوقت بلا اختيار ولا يتركوا على النوم وبعد اعتياد القيام ايما لا يحتاج الى التكاف والتحمل ومن اراد ان يقوم في آخر الليل ينبغي ان ينام في أوله بعد العشاء من غير ان يشتغل بمالا طائل فيه وينبغي ان يغتنم الاستغفار والتوبة والالتجاء والتضرع وتذكر المعاصي والذنوب وتفكر النقائص والعيوب وخوف العذاب الاخروي والاشفاق من الالم الدائم في ذلك الوقت وان يطلب العفو والمغفرة من الحق سبحانه وتعالى وان يقول هذه الكلمة باللسان متوجهة الى القلب مائة مرة استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه سبحانه وينبغي ان يقول هذه الكلمة بعد اداء العصر أيضا مائة مرة من غير ان يتركها بطهارة أو بلا طهارة وقد ورد في الخبر طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثيرا واداء صلاة الضحى ان تيسر دولة عظيمة فينبغي السعي حتى تؤدي ركعتان منها على الدوام واكثر ركعاتها كصلاة التهجد اثنا عشرة ركعة ومقدار ما يؤدي بمقتضى الوقت والحال مغتنم وينبغي ان يجتهد بقراءة آية الكرسي بعد اداء كل فرض فانه قد ورد في الخبر من قرأ آية الكرسي بعد كل صلاة فرض لا يمنعه من دخول الجنة الا الموت وأيضا ينبغي ان يقول بعد كل صلاة من صلوات الخمس كلمة التنزيه سبحانه الله ثلاثا وثلاثين مرة وكلمة الحمد الحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة وكلمة التكبير الله أكبر ثلاثا وثلاثين مرة ومرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير حتى يستكمل العدد مائة ويقول أيضا في كل يوم واية سبحانه الله وبحمده مائة مرة فان فيها ثوابا كثيرا ويقول وقت الصبح مرة اللهم ما اصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر ويقول في المغرب بدل ما اصبح ما امسى ويتم وورد في الحديث النبوي ان من قرأ هذا الدعاء في النهار فقد أدى شكر ذلك النهار ومن قرأه في الليل فقد أدى شكر ذلك الليل ولا يلزم ان يكون قراءة هذا الورد على طهارة بل ينبغي قراءته في جميع الأوقات (واداء) زكاة الاموال أيضا من ضروريات الدين فينبغي ادائها وابطالها الى مصارفها بالرغبة وقبول المنفعة فاذا قال الله سبحانه اعطوا الفقراء والمساكين حصة واحدة من أربعين

من يصلي في الكعبة أو على سطحها فانه فرض عليه ان يستقبل الى البناء وأقله قدر ثمان ذراع حتى لو صلى داخل الكعبة متوجها الى الباب المفتوح لا يجوز هندهم الا اذا كانت العتبة مرتفعة قدر شبر وزيادة بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى داخل البيت متوجها الى الباب وامر برده واولا ان الكعبة بناء أو شاخص لما امر برده الباب وقال بعضهم قبله الدخول البناء وقبله الخارج أيضا البناء فاذا لم يكن البناء ولا الشاخص يصلى الى البقعة ضرورة والقبلة اسم للبقعة والعرصة قالوا هو الصواب كما في الخبر انتهى فاقول العلماء العظام في حق من يقبض قائل ذلك القول المذكور وهو قول الحنفية والمالكية ويلزم منه هذه القباحة الشنيعة في حقهم ايضا بنوا توجروا وما يدل على ان حقيقة الكعبة غير هذا البناء ما روى

(حصة)

حصه من عطيتي وانصامي فأعطيكم في مقابلته اجرا جزيلا وجزاء جيلا فالتوقف في اداء هذا الجزء المحقر والجل في اعطائه من غاية عدم الانصاف بل من الترد والاعتساف وامثال هذا التوقف في امثال الاوامر الشرعية منشؤها مرض قلبي وعدم يقين بالاحكام السماوية ولا يكتفي بمجرد النطق بكلمة الشهادة بدون تصديق قلبي بمضمونها فان المنافقين ايضا ناطقون بهذه الكلمة وعلامة يقين القلب اتيان الاوامر الشرعية بطوع ورغبة واعطاء فلس فقير بنية اداء الزكاة افضل من اتفاق الؤف بغير هذه النية فان ذلك اداء فرض وهذا اتيان نفل ولا اعتداد لاتيان النفل بالنسبة الى اداء الفرض أصلا ولا اعتبار وابت له حكم الفطرة بالنسبة الى البحر المحيط ومن تسويلات الشيطان اللعين منهم من اداء الفرائض وحلهم على اداء النوافل وصددهم عن اداء الزكاة (وضوم) شهر رمضان المبارك أيضا من واجبات الاسلام وضروريات الدين فينبغي الاهتمام في اداها أيضا ولا ينبغي الافطار باعذار غير مسموعة قال النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتمية الصوم جنة من تار جهنم فان كان بعض الاعذار مانعا من الصوم وملجأ الى الافطار كمرض وركوب ميت الاسفار يذنب قضاءه بلامهلة بعد زوال الاعذار دون أن يؤخره بالتكاسل الى مرور الاصال والابكار فان العبد ليس له اختيار كلبي بل له مولى لا بد له من المعاشرة بمقتضى اوامره ونواهيته حتى يتصور رجاء النجاة فلو لم يكن كذلك يكون عبدا متمردا جزاؤه انواع العقوبات (والركن) الخامس من اركان الاسلام حج البيت الحرام وله شرائط مذكورة في كتب الفقه فاذا تحققت شرائطه يجب اداؤه قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج يهدم ما كان قبله من المعاصي وينبغي حسن الاحتياط في الحل والحرمه الشرعيين والامتناع عما منع عنه صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والتحية والمحافظة على الحدود الشرعية لو كان المطلوب السلامة والنجاة الى متى يمتد نوم الارنب وحتى متى قطن الغفلة في الصماخ فان الارنب سيوقظ والظن سينزع فلا يكون نقدا الوقت حينئذ غير الندامة والحسرة والجمالة والخسارة الموت قريب وانواع عذاب الآخرة مهياة من مات فقده قامت قيامته ينبغي الانتباه قبل أن يندبه فانه ح لا يرفع والعمل بمقتضى الاوامر والنواهي الشرعيين والاجتناب عن موجبات العذاب الاخرى قال الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة الآية (وبعد تصحيح) الاعتقاد واتيان الاعمال الصالحة بمقتضى الشريعة الحقة على صاحبها الصلاة والسلام والتحية ينبغي تعبير الاوقات بالذكر الالهي جل شأنه وأن لا يكون فارغا عن ذكره تعالى أصلا فان كان الظاهر مشغولا بالخلق ينبغي أن يجعل الباطن بالحق سبحانه وأن يكون ملتذا بذكره تعالى وهذا الدولة متيسرة للمبتدئين في طريقة خواجكان قدس الله اسرارهم في اول قدم في صحبة الشيخ الكامل المكمل بعناية الله سبحانه وتعالى ولله حصل لكم الايمان بهذا المعنى بل تيسر نصيب منه واوكان قليلا وكلما حصل ينبغي المحافظة عليه والقيام بشكره والرجاء في الزيادة وحيث أن في طريقة الحضرات النقشبندية اندراج النهاية في البداية فان حصل قليل منها فهو وكثير فان السالك له خبر في البداية من النهاية ولكن ينبغي للمبتدئ أن يستقل ما حصله وان كان كثيرا من

الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكعبة لها لسان وشفقان ولقد اشتكت فقالت يا رب قل هو ادى أو قل زواري فوحي الله عز وجل اني خالق بشر اخشعها سجدوا يحنون اليك كما تحن الحمامة الى بيضها وماروى الفا كهى عن على بن ابي طالب رضى الله عنه قال خلق الله تعالى البيت قبل الارض والسموات بأربعين سنة وكان غناء على الماء وما روى الفا كهى ايضا عن ابي هريرة رضى الله عنه قال الكعبة خلت قبل الارض بأربعين سنة قبل وكيف خلت قبل الارض وهى من الارض قال انها كانت عليها من الارض يسبحان الله تعالى بالليل والنهار الى سنة من ايام الله تعالى ان يخلق الارض دحاها من تحت الماء في وسط الارض ٥٨٥

في الاعلام تاريخ بلد الله
الحرام انتهى وما اخرج
الجدي عن الزهري قال
اذا كان يوم القيمة رفع
الله الكعبة الى بيت المقدس
ثم يقبر النبي صلى الله
عليه وسلم فتقول السلام
عليك يا رسول الله
ورحمة الله وبركاته فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم
يا كعبة الله ما حال امتي
فتقول يا محمد امان وفدالي
ثم القائمة بشأه وامام
من يبعث الي من امتك فانت
شكرنا كذا في التفسير
امر المشور عن جابر
عن النبي الله عنه قال قال
عليه الصلاة والسلام
وقت الكعبة الى قسري
فتقول السلام عليك يا محمد
فتقول وعليك السلام
يا بيت الله ما صنع بك امتي
فتقول من اناني فانا كفيه
واكون له شفيعا ومن لم ياتني
فانت تكفيه وتكون له
شفيعا وفي التشويق قال
وهب بن الورد كنت

غير أن يكون فارغا عن شكره بل ينبغي اداء شكره وطلب الزيادة والمقصود الاصل من الذكر
زوال التعلق بما دون الحق سبحانه الذي المرض القلبي عبارة عنه وما لم يحصل هذا الزوال
لا يكون نصيب من حقيقة الايمان ولا يتيسر اليسر والسهولة في اداء الاحكام الشرعية
الا فاذكروا رب البرايا فانه * صفاء القلوب والغذاء لارواح

وينبغي أن يكون المطلوب من أكل الطعام حظ النفس بل يكون حصول القوة والامتطاعة
على العبادة فان لم تيسر هذه النية في الابتداء ينبغي أن يكون عليها بالتكليف وان يلجئ
ويتضرع لتيسر هذه النية وكذلك ينبغي أن تكون النية في لبس اللباس التزين للعبادة
واداء الصلاة فانه قد ورد في القرآن المجيد خذوا زينتكم عند كل مسجد ولا يكون المقصود
من لبس الالبسة المزيينة مراءاة الخلق فانها ممنوع عنها وكذلك ينبغي أن يسعى في أن يكون
المنظور في جميع الافعال والحركات والسكنات رضى المولى جل سلطانه وأن يعمل بمقتضى
شريعته الحقة ففي هذا الوقت يكون كل من الظاهر والباطن متوجها الى الحق تعالى
وذا كراهه سبحانه مثلا اذا اختار العبد النوم الذي هو غفلة من أوله الى آخره بنية دفع
التكامل في اداء الطاعة يكون ذلك النوم بهذه النية عين العبادة فما دام في ذلك
النوم فكأنه في الطاعة لكونه بنية اداء الطاعة وقد ورد في الخبر نوم العلماء
عبادة وان كنت أعلم ان حصول هذا المعنى فيكم اليوم متعذر لهجوم الموانع ووجود التزام
العادات والرسوم وكون المنظور الحمية والافتة التي هي مضادة للشريعة الغراء فان
الشريعة واردة لدفع الرسوم والعادات ورفع الحمية الجاهلية الناشئة عن النفس الامارة
ولكن اذا حصلت المداومة على الذكر القلبي واداء الصلوات الخمس بشرائطها من غير
فتور بتوفيق الله سبحانه وتيسر الاحتياط في الحل والحرمه الشرعيين مهما امكن يحتمل ان
يظهر جلال هذا المعنى ويحصل الرغبة فيه (ووجه) آخر لكتابة امثال هذه النصائح هو
انه وان لم يحصل العمل بمقتضى هذه النصائح فلا اقل من ان يحصل الاعتراف بالقصور
والنقص وهو ايضا دولة عظيمة * شعر *

ومن نال يلقى دولة فوق قدره * ومن لا يفك فيه الاسى من فوائها

ونعود بالله سبحانه من حال من لا ينال ولا يفهم من عدم نيته ولا يعمل ولا يتقدم من عدم
عمله ولا يكون ذلك الا جاهلا متمردا اخرج رأسه من ربة العبودية ورجله من قيد الرقة
ربنا آتنا من لدك رحمة وهى لنا من أمرنا رشدا وان لم يقتض الوقت والحال والزمان
والمكان تحرير شئ ولكن لما رأيت شوقكم ورغبتم على وجه الكمال كتبنا
سطورا بالتكليف وسلمناها الى كمال الدين حسين رزق الله سبحانه العمل بمقتضاها والسلام
على من اتبع الهدى

المكتوب الثامن عشر الى المير محمد نعمان في بيان عدم التعلق بما سوى الحق والترخيص
في صحة طابى الحق جل وعلا *

الحمد لله رب العالمين دائما على كل حال في السراء والضراء قد وصلت العجيفة الشريفة
المرسلة مع سليمان مع الهدية جزاكم الله خيرا وكتبتم فيها ان المقصود من هذا السفر كان

(حصول)

حصول بعض المقاصد المتعسر الحصول عليكم بالرجاء فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال ابن عباس رضي الله عنهما لن يغلب عسر يسرين وماذا كتب من أحـ والى الملائكة بالاهوال واشوش بها خواطر الاحباب ومع ذلك الشكر لله ألف ألف مرة على ما رزقنا العافية في عين البلاء فسبحان من جمع بين الضدين وقرن بين المتنافين كنت يوما اتلو القرآن المجيد فوصلت الى هذه الآية قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم وأخوانكم الآية فاستولى على من تلاوتها بكاء عظيم وغلب الخوف فطالعت حالي في تلك الاثناء فوجدتني ان لا تعلق لي بواحد منها بحيث لو تلف كلها وتلاشت لا يقع تجوز أمر منكرو مستقبح في الشريعة ولا تختار تلك الامور على ذلك الامر بقية المرام ان الاصحاب حيث كانوا يصحبوننا لله ينبغي لنا ايضا ان نكرهم ونستخرجهم عن أحوالهم الظاهرية والباطنية وهذا الحديث القدسي يادود اذا رأيت لي طالبا فكن له خادما مشهورا فينبغي التوجه الى الطالبين بعد ذلك ازبد عما كان سابقا وأن لا يجعل شعبة التغافل وعدم الالتفات منظورة وثانيا ينبغي ان تكتب انه هل كان مكتوب الاقربى معقولا أولا فان كان فيها والا فاكتبوا بتشخيص محل التردد وما كتب زيادة على ذلك المسؤل من الله سبحانه سلامتكم وعافيتكم وثباتكم واستقامتكم ومزيد توفيقكم وحسن ما قبلكم والسلام

﴿ المكتوب التاسع عشر الى السيد المير محمد نعمان في الصبر والرضا بقضائه تعالى ﴾

الحمد لله رب العالمين في السراء والضراء وفي العافية والبلاء فعل الحكيم جل سلطانه لا يخلو عن حكمة لعل الله يريد به الصلاح وعسى أن تكرر هوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون فاصبروا على بلائه وارضوا بقضائه سبحانه وتعالى واثبتوا على طاماته واجتنبوا عن معاصيه سبحانه ان الله واليه راجعون قال الله تبارك وتعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير فتوبوا الى الله سبحانه واستغفروا عما كسبت أيدينا واسئلوا العفو والعافية من الله سبحانه فانه تعالى يحب العفو واجتنبوا عن البلاء ما استطعتم فان الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين عليهم الصلوات والتسليمات ونحن في عين البلاء مع العافية فله سبحانه الحمد والمنة والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والترجم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات العلى

﴿ المكتوب العشرون الى هولانا أمان الله في التحريض على علو الهمة وارجاع وصول جميع النعم الى شئخه ﴾

وصل مكتوب الاخ أمان الله واتضح ما حرر من بيان أحواله وهو اجيده والمتوقع منكم ازيد من هذه الامور وكما يعطى ينبغي قبوله بالادب وقبول المنة وان يطلب الزيادة والمقام الفوقاني بالتضرع والابتهاال والانجساء والانكسار قائلا هل من مزيد وأن يراعى اتيان الاحكام الشرعية مراعاة كاملة مصدق الاحوال ومصححها الاستقامة على الشريعة وتعبير الواقعة من طام المثال التي حررت قريب من الماملة والامر الى الله سبحانه ولما كنتم في الصحبة كثيرا وقع نظركم طالبا لا تفترون بالجوز والموز مثل الاطفال ان الله سبحانه يحب معالي

اطوف انا وسفيان الثوري
بالبيت فانقلب سفيان
وبقيت في الطواف قد دخلت
الحجر فصليت تحت الميزاب
فبينما انا ساجد اذ سمعت
كلاما بين استار الكعبة
والجسارة وهو يقول
يا جبريل اشكو الى الله
ثم اليك ما صنع هـ ولاء
الطائفون من تفكهم
في الحديث ولفظهم
وسهوههم قال وهب ففرقت
الى البيت شكى الى جبرائيل
عليه السلام وقال علي بن
موفق دخلت في الطواف
فسمعت البيت يقول
لم يات الطائفون بحمد
عن معاصي الله تعالى
لا صرخن صرخة
الى المكان الذي
عنه وفي الاحياء
تفضيه فيه ايضا
نحسرها هرو من
وكل من جبرائيل
باعتار عا يسعون
حتى تدخل الجنة فيدعون
معهما وما يدل ان

الهمم وكتبتم وانه تربية عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لا خينا الحافظ مهدي
على نعم ان الحافظ مناسبة كثيرة بطريقنا ولكن ينبغي ان يعلم ان الدولة من أي محل يحصل
في لصورة ينبغي ارجاعها في الحقيقة الى شجرة ثلاثتفرق قبة توجهه ولا يتطرق الخلل
الى المعاملة ومن أي محل يحصل الفيض ينبغي ان يراه من شجرة فانه جامع فبأي صورة تظهر
زبيته فهي في الحقيقة منه وهذا المقام من مزال أقدام الطلاب ينبغي ان يكون واقفاً متيقظاً
حتى لا يجد العدو الامين سيلاً ولعلكم سمعتم ان من كان في محل واحد فهو في كل محل
ومن كان في كل محل فليس هو في محل أصلاً وبلغوا الحافظ مني السلام والسلام

﴿ المكتوب الحادي والعشرون الى المير محمد نعمان في جواب أسئلته عن كونه تعالى مشاراً
اليه بالضمائر وعن فضل الزهاد وعن كيفية علم الحق تعالى بذاته جل سلطانه وعم احسانه ﴾

الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى قد سألتكم انه اذا لم تكن الاشياء اشياء بما هيها الظلية
بل بما هيها اصلها ينبغي ان يكون المشار اليه بلفظ هو وائنت وانا هو ذلك الاصل فيثبت كيف
يصدق جل بعض الصفات الغير الملائم لذلك الاصل على الضمائر كقولنا انا آكل وانا قائم
(اعلم) ان الظل وان كان قائماً بأصله ولكن ثبوته الظلي وان كان في مرتبة الحس والخيال متحقق
دائماً واحكامه الظلية دائمة وباقية وخلقتم للابد شاهد لذلك وجل الصفات على تلك الضمائر
انما هو بلا حطة اعتبار ظليتها ولكل مرتبة من مراتب الوجود حكم على حدة وكما هو متلاش
ومضمحل في الاله ليس باله جل وعلا وسألتكم أيضاً عن معنى الحديث القدسي الوارد في فضائل
الزهاد الكرام معاني الفاظه ظاهرة وليس بعيد عن فضله وكرمه تعالى ان يخصص جماعة بفضائل
وخصائص وان ينعم عليهم بدرجات ومرتبات يغبطهم فيها غيرهم وعدم حساب هؤلاء ليس بمحل
تردد فان كثيراً من امة خير البشر عليه وعليهم الصلوات والتسليمات يدخلون الجنة بغير حساب
ومن جملة ذلك ما ورد في الحديث الصحيح يدخل الجنة من امة سبعون ألفاً بغير حساب
فقالوا من هم يا رسول الله قال الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون وفي هذا
المقام سر عظيم لا مصلحة في اظهاره لكونه بهيماً عن افهام الاكثرين فان اتفقت الملائكة
ينبغي ان تذكروا بها فنذكر شمة منه مشافهة ورمز من هذا السر مندرج في مكتوب
من مكتوبات الجلد الثاني فاذا وجدتموه اعلمكم نجدونه (وسألتكم) أيضاً ان علم الحق سبحانه
هل يكون محيطاً بكنه ذاته اولا فان كان محيطاً يلزم تناهي الذات (اعلم) ان العلم على
قسمين حصولي وحضوري ومحال ان يتعلق العلم الحصولي بكنه ذات الواجب جل سلطانه
لكونه مستلزماً للاحاطة والتناهي وأما العلم الحضوري فيجوز ان يتعلق بكنه ذاته تعالى ولا
يلزم منه تناه أصلاً والسلام

﴿ المكتوب الثاني والعشرون الى الملا مقصود على التبريزي في بيان المراد من نجاسة
المشركين خبثهم الباطني واعتقادهم السوء لا كونهم نجس العين ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أيها الخدم المشفق لم يعلم المقصود من ارسال
التفسير الحسيني وصاحب التفسير بين معنى الآية الكريمة موافقاً لآمة الحنفية ويريد من

الكعبة غير الجدران
والسقف والحجر والمد
كلام الشيخ محيي الدين
ابن العربي في الفتوحات
المكية حيث قال وكانت
بني وبينها في زمان مجاورتي
بها مراسلات وتوسلات
وقد ذكرت ما كان بيني
وبينها من المحاطبات
في جزء سميته تاج الرسائل
ومساج الوصائل يحتوي
فيها على سبع رسائل
لكل شوط من الاشواط
التي هي رسالة مني الى
الصدقة الالهية التي تنجلي لي
في تلك الشوط ولكن
مضت تلك الرسالة ولا
سألتها بها الا بسبب حادث
يذكر اني كنت عليها افضل
نشأني واجعل مكانها في
نجلي الحقائق دون مكانتي
وأذكرها من حيث ما هي
الانشاء جارية في اولى
درجة من الموائد
رأعرض عما خصها الله به من
اعلى الدرجات وذلك مني
في حقها لقلبة الحال على

(النجاسة)

التجاسة الشرك وخبث الباطن وسوء الاعتقاد وما قاله بعد ذلك من أن هؤلاء لا يجتنبون عن التجاسات فهذا المعنى موجود في أكثر أهل الإسلام أيضا في هذه الأيام والفرق بين عوام أهل الأيمان وبين الكفار مفقود من هذه الحثية فلو كان عدم الاجتناب عن التجاسة سببا لتجاسة الشخص نصير المعاملة ضيقة ولا حرج في الإسلام وما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما من أن المشركين نجس العين مثل الكلاب أمثال هذا النقل الشاذ وردت كثير من كبار الدين وكلها محمولة على التوجيه والتأويل كيف يكون نجس العين فان النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام قد أكل الطعام من بيت يهودي وتوضأ من ظرف مشرك وتوضأ الفاروق رضي الله عنه أيضا من ظرف امرأة نصرانية (فان قيل) يجوز أن يكون قوله تعالى انما المشركون نجس متأخرا ونا مخالفا كورات (اجيب) أنه يجوز أن يكون كذلك لا يكفي في هذا المقام بل لابد من اثبات التأخر حتى تصح دعوى التسخ فان الخصم من وراء المنع ولو سلم أنه متأخر ينبغي أن لا يكون مثبتا للحرمة ويكون المراد من التجاسة خبث الباطن لانه قد نقل أنه لم يرتكب نبي من الانبياء امر لا يكون مأكلا في شريعته أو في شريعة غيره من الانبياء منجرا الى الحرمة ويكون محرما في الآخروان كان مباحا حين الارتكاب الا ترى أن الحرام كان مباحا اولاً ثم حرم ولم يشربه نبي قط فلو كان مأكلا أمر المشركين الى التجاسة الظاهرة وكانوا مثل الكلاب نجس العين لما كان النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو محبوب رب العالمين نجس ظرفهم فضلا عن أكل طعامهم وأيضا ان نجس العين نجس عين في جميع الاوقات لا مجال فيه للإباحة سابقة ولا حقة فلو كان المشركون نجس عين ينبغي أن يكونوا كذلك في الابتداء وأن يعامل النبي صلى الله عليه وسلم بهم بقياسه ومقتضاه في الاول وايس فليس (وأيضاً) ان الحرج مدفوع عن الدين ومعلوم ان الحكم بنجاستهم واعتقاد انهم نجس عين تضيق على المسلمين جدا والقائم في الحرج والمشقة ينبغي ان يقبل المنع من أئمة الحنفية رضي الله عنهم حيث هيأوا مخلصا للمسلمين وأخرجوهم من ارتكاب الحرام دون أن يظعن فيهم وزعم حسنهم قبحا وعبسا وابن مجال الاعتراض على المجتهد فان لخطائه أيضا درجة من الثواب وتقليده وان كان مخطئا موجب لهجاء واجتناب جماعة يقولون بحرمة اطعمة الكفار وأشربتهم عن ارتكاب أكلها وشربها مجال عادي خصوصا في بلاد الهند فان هذا الابتلاء أكثر فيها واذا كان في مسألة دينية عموم البلوى فالاولى ان يفتى باسهل الامور وأيسرها بقول ابي مجتهد كان وان لم يكن موافقا لمذهبه قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا والتضييق على خلق الله وايداؤهم حرام ومناف لرضا الحق سبحانه والشافعية يفتنون في بعض المسائل الذي ضيق فيه الامام الشافعي بذهب الحنفية ايسهل للخلق مثلا في مصارف الزكاة ينبغي أن تصرف الزكاة عند الشافعي على جميع اصنافها وواحد منها المؤلف للقلوب وهم مفقودون في هذه الأيام فافتى علماء الشافعية بذهب الحنفية بانها اذا ادبت على اي صنف منها يكفي وأيضا اذا كان المشركون نجس العين ينبغي أن لا يظهروا بالايمان أيضا فلم ان كونهم نجسا انما هو بواسطة خبث اعتقادهم القابل للزوال ومقصود على الباطن الذي هو محل الاعتقاد

فلا شك ان الحق اراد ان يذمنا عليه من سكر الحال فاقمنا من مضجعي في ليلة باردة مغمرة فيها رش مطر فتوضأت وخرجت الى المطاف بانزعاج شديد فقبلت الحجر وشرعت في الصواف فلما جئت الى الميزاب رأيتها فيما خيل لي قد شممت اذبالها واستعدت فلما وصلت الى الركن الشامي ارادت أن تدفعني بنفسها وترمي بي عن الطوائف لها وهي تتوعدني بالكلام اسمه باذني واطهر الله لي فيها حرجا شديدا بحيث لم أقدر على البراح فوضعت يدي في موضع ذلك فمسست بالحجر ليقع الضرب على راسي عليه وجماعته كالبحر يجرى ويذمها واسمها العسر واليسر تقول كم تصنع من قدسك وترفع من سرورك ونفضل العارفين عدل وعزة من له العزة لا البركة تطوف بي فخرجت الى

ونجاسة الباطن لا تنافي طهارة الظاهر كما هو معلوم له - وضيع والشريف وأيضا ان قوله تعالى انما المشركون نجس اخبار عن حال المشركين والاخبار لا يكون ناسخا ولا منسوخا فان النسخ في انشاء حكم شرعي لا في الاخبار عن شيء فينبغي ان يكون المشركون نجسا في جميع الاوقات ويكون المراد من النجس خبث الاعتقاد حتى لا تعارض الأدلة ولا يكون مساسهم محظورا في وقت من الاوقات ويوم قرأت قوله تعالى وطعام الذين أتوا الكتاب حل لكم الآية فلتتم في مقابلته ان المراد من الطعام هنا البر والحص والعسل فلو قبل هذا التوجيه أهل العرف فما المضايقة ولكن لا بد من الانصاف والمقصود الا صلى من هذا التصديق وإطالة الكلام هو انه ينبغي ان يرحم الخلق وان لا يحكم بعموم نجاستهم وأن لا يعتقد نجاسة اهل الاسلام ايضا بواسطة اختلاطهم بالكفار الذي لا بد منه ولا مهرب عنه وان لا يجنب عن اطعمة المسلمين واشربتهم بعلة النجاسة التوهمة فيحصل التبري من الكل من هذه الجهة ويظن ذلك احتياطا والحال ان الاحتياط في ترك هذا الاحتياط وما اذا أكتب زيادة على ذلك شعر

بثنت لديكم من همومي وخفت ان * تملوا والا فالكلام كثير والسلام

المكتوب الثالث والعشرون الى الخواجه ابراهيم القبادياني في بيان ان الله تعالى أخبر بواسطة الانبياء عليهم السلام عن ذاته وصفاته وأعمال العبادة المرضية وغير المرضية التي لا مدخل فيها للعقل *

الحمد لله الذي أنعم علينا وهدانا الى الاسلام وجعلنا من امة محمد عليه وعلى آله الصلاة والسلام ان الانبياء رحمت للعالمين أخبر الحق سبحانه وتعالى بواسطة بيته هؤلاء الاكابر عن ذاته وصفاته لامثالنا ناقصي العقول وقاصري الادراك وأطلعنا على كالاته الذاتية والصفائية بمقاييس افهامنا وفرق مراضيه عن غير مراضيه وميز منافعنا الدنيوية والاخروية عن مضارنا فلو لم يكن توسط وجودهم الشريف لكانت العقول البشرية عاجزة في اثبات الصانع تعالى وقاصرة في ادراك كالاته تعالى وكانت قدماء الفلاسفة الذين يزعمون أنفسهم اكابر ارباب العقول منكربين للصانع عز وجل وكانوا ينسبون الاشياء الى الدهر من نقصان عقولهم ومجادلة النمرود الذي كان سلطان جميع أهل الارض مع الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام في اثبات خالق السموات والارض مشهورة وفي القرآن المجيد مذكورة وقال فرعون الخذول ما علمت لكم من اله غيري وقال ايضا خطابا لموسى عليه السلام لئن اتخذت الهاء غيري لاجعلنك من المعجوتين وقال ايضا لهامان ياهامان ابن لي صرحا على ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا (وبالجملة) ان العقل قاصر في اثبات هذه الدولة العظمى لا يكاد يهتدى اليها بدون هداية هؤلاء الاكابر ولما اشتهرت دعوة الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات الى الله الذي هو خالق الارض والزمان والسموات وتواترت وعلت كلماتهم وارتفعت اطلس صفهاء كل وقت كان لهم تردد في ثبوت الصانع على قبايحهم وقالوا بوجود الصانع بلا اختيار وجعلوا الاشياء مستندة اليه تعالى وهذا نور مقبوس من انوار الانبياء ونعمة مستفادة من مواعظهم عليهم الصلوات والتسليمات الى يوم التناد بل الى

نفسى وعلت ان الله تعالى يريد نبيي وقال فوجدتها فيما خيل لي قد ارتفعت عن الارض بقوا عدها مشمرة الاذيال كالانسان اذا اراد ان يلب من مكانه يجمع عليه ثيابه وهي في صورة الجارية الحسنة لم ار احسن منها ولا يخيل لي احسن منها فشكرت الله على ذلك وزال الجزع الذي كنت اجده من الكعبة فانجحت ايماننا في الخلق في مدحها الخاطبة بها وامتزجها عن ذلك الخرج الذي طابته منها ثمرات اثنى عليها في تلك الايات والكعبة تسبح وتترنل بقوا عدها الى مكانها وتظهر السرور بها اعجابا من مدحها الى ان طادت الى حالها كما كانت وامنتني واتسارت الى بالطراف فرميت نفسي على المسبحار وما في مفصل الا وهو يضرب من قوة الخيال الى ان سرت مني

(أب)

ابدالاً باد وكذلك سائر السميات بلغتنا بتبليغ الانبياء عليهم الصلاة والسلام من وجود صفاته تعالى الكاملة وبعثة الانبياء وعصمة الملائكة عليهم السلام ومن الحشر والنشر ومن وجود الجنة والنار والتعذيب الدائم وأمثالها مما نطقته الشريعة والعقل قاصر عن ادراكه وناقص في اثباته من غير سماع من هؤلاء الا كابر لاستقلاله في شيء منها وكان طور العقل وراء طور الحس حيث يدرك بالعقل ما لا يدرك بالحس طور النبوة ايضا وراء طور العقل يدرك بها ما لا يدرك بالعقل ومن لم يثبت للمعرفة طريقا وراء طور العقل فهو في الحقيقة منكر لطور النبوة ومصادم لبداية فلا بد من وجود الانبياء ليدلوا على كيفية اداء شكر الذم الذي هو واجب عقلا ولبظهوروا تعظيم مولى النعم جل وعلا المتعلق بالعلم والعمل المتلقى من قبله سبحانه فان التعظيم الذي لم يكن مستفادا من عنده سبحانه لا يكون لا تقا باداء شكره تعالى فان القوة البشرية عاجزة عن ادراكه بل كثيرا ما يظن غير تعظيمه تعالى تعظيما فيعدل حسن الشكر الى الهجوم وطريق استفادة تعظيمه سبحانه من حضرته تعالى وتقدس مقصور على النبوة ومنحصر في تبليغ الانبياء عليهم الصلاة والسلام والالهام الذي هو للاولياء عليهم السلام مقتبس من انوار النبوة ومستفاض من بركات متابعة الانبياء وفيوضها فلو كان العقل كافيا في هذا الامر لما بقي فلاسفة اليونان الذين جعلوا مقتدام عقولهم في تبه الضلالة وعرفوا الحق سبحانه قبل كل الناس والحال ان أشد الناس جهالة في ذات الحق وصفاته سبحانه هو هؤلاء حيث زعموا الحق سبحانه فارضا ومعتلا وما يجعلوا غير شيء واحد مستندا اليه تعالى وهو ايضا بالاجاب لا بالاختيار ونحتوا من عندهم عقلا فعلا ونسبوا الحوادث اليه مانعين اياها من خالق السموات والارض وصرفوا الاثر عن المؤثر الحقيقي جل شأنه وزعموه اثر منحوتهم فان المعلول عندهم اثر العلة القريبة لا يرون للعلة البعيدة تأثيرا في حصول المعلول وزعموا عدم استناد الاشياء اليه سبحانه من جهلهم كلاله سبحانه وظنوا التعطيل تبيحلا اياه والحال ان الحق سبحانه يمدح نفسه بخلق السموات والارض ويقول في مدح نفسه رب المشرق ورب المغرب ولا احتياج لهؤلاء السفهاء الى حضرة الحق سبحانه بزعمهم الفاسد أصلا ولا التجاهلهم اليه تعالى قطعا ينبغي لهم ان يراجعوا وقت الاضطرار والاحتياج الى العقل الفعال وان يطلبوا قضاء حوائجهم منه بل لا يتصور طلب قضاء الحاجة من العقل الفعال أيضا لكونه موجبا ومضطرا غير مختار في زعمهم أن الكافرين لا مولى لهم وما هو العقل الفعال حتى يدبر الاشياء وتكون الحوادث مستندة اليه وفي نفس وجوده وثبوته ألف كلام فان تحققه وحصوله مبدن على المقدمات الموهمة الفلسفية التي هي غير تامة على الأصول الاسلامية والابله من بصرف استناد الاشياء عن القادر المختار جل شأنه ويجعلها مستندة الى مثل هذا الامر الموهوم بل يلحق الاشياء الف مارة وفضيحة من كونها مستندة الى منحوت الفلسفي بل الاشياء تكون راضية ومسرورة بدمها ولا تميل الى الوجود اصلا من فضيحة استناد وجودها الى حصول الفلسفي وخوف الحرمان من سعادة الانتساب الى قدرة القادر المختار جل سلطانه كبرت كلمة نخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا وكفار دار الحرب مع وجود عبادة الاصنام

وصالحتها واود عنها شهادة التوحيد عند تقبيل الحجر فخرجت الشهادة في صورة سلاك وانفتح في الحجر الاسود مثل الطاق حتى نظرت الى طول الحجر فرأيت نحو ذراع فسألت عنه بعد ذلك من المجاورين فقال لي رأيت كما ذكرت في طول ذراع الانسان ورأيت الشهادة مثل الكعبة استقرت في قعر الحجر وانطبق الحجر عليها وانسد ذلك الطاق وانا انظر اليه فقالت لي هذه امانة عندي ارفعها لك الى يوم القيامة فشكرت الكعبة على ذلك ومن ذلك الومس والتمسح بالصالح بيني وبينها وخاطبتها بتلك الرسائل السبع من فرحا وابتهاجا حتى طأني بشري منها على لسان رجل صالح قال رأيت الكعبة الباردة في النوم وهي تقول سبحان الله

احسن حالا من هذه الجماعة فانهم يلجئون الى الحق سبحانه في المضائق ولا يجعلون اصنامهم غير وسائل الشفاعة عنده تعالى واعجب من هذا ان جماعة يسمون هؤلاء السفهاء حكماء وينسبون اقوالهم الى الحكمة واكثر احكامهم سببا في الالهييات التي هي المقصد الاسنى كاذبة ومخالفة للكتاب والسنة فباي اعتبار يطلق الحكماء على هؤلاء الذين لانصيب لهم غير الجهل المركب اللهم الا اذا قيل على سبيل التهكم والاستهزاء او بعد من قبيل اطلاق البصر على الاعمى (وجمع) من هذه السفهاء اختاروا طريق الرياضات والمجاهدات من غير التزام طريق الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل بمجرد تقليد صوفية الهبة كانوا في كل عصر من متابعي الانبياء عليهم السلام واغتروا بصفاء اوقانهم واعتمدوا على مناماتهم وخيالاتهم وجعلوا كشوفهم الخيالية مقترنات في سائر حالاتهم ضلوا فاضلوا ولم يعلموا ان ذلك الصفاء هو صفاء النفس الذي يؤدي الى طريق الضلالة لاصفاء القلب الذي هو روزنة الهداية فان صفاء القلب منوط بمتابعة الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات وتزكية النفس مربوطة بصفاء القلب وسياسته اياها وحكم تصفية النفس مع وجود ظلمة القلب الذي هو محل ظهور انوار القدر الحكيم اسراج سراج لهب العدو الذي هو في الكفر وهو ابليس العيين (وبالجملة) ان طريق الرياضة والمجاهدة كطريق النظر والاستدلال انما يعتبر ويعتمد عليه اذا كان مقرونا بتصديق الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات الذين يبلغون الامانة من قبل الحق جل وعلا ومؤيدون بتأييده سبحانه ومعاملتهم محفوظات من كيد العين ومكره بنزول الملائكة المعصومين ان عبادي ليس لك عليهم سلطان نقد وقتهم وهذه الدولة لم تيسر لغيرهم ولم يحصل لهم التخلص من شرك العين الا اذا التزم متابعة هؤلاء الاكابر ومشي على آثارهم عليهم الصلوات والتسليمات (شعر)

ومن المحال المشي في طرق الصفا * باسء من غير اتباع المصطفى

عليه وعلى جميع اخوانه الصلوات والتسليمات التي سبحانه الله ان افلاطون الذي هو رئيس الفلاسفة ادرك دولة بعثة عيسى على نبيسا وعليه الصلاة والسلام ولم يصدقه زعمانه بجهالته انه مستغن عنه ولم ينل نصيبا من بركات النبوة ومن لم يجعل الله نورا فخاله من نور قال الله تبارك وتعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جنودنا لهم الغالبون والعجب ان طور عقول الفلاسفة الناقصة كأنه واقع على طرف تقيض طور النبوة في المبداء وفي المعاد واحكامهم مخالفة لاحكام الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانهم ما صححوا الايمان بالله ولا الايمان بالآخرة وقالوا بقدوم العالم والحال ان الاجماع المتبين منعقد على حدوث العالم بجميع اجزائه ولم يقولوا بانشقاق السموات وانتثار الكواكب وان دكالك الجبال وانفجار البحار الموهودة في يوم القيمة وينكرون حشر الاجساد وبخالفون النصوص القرآنية وتأخروهم الذين عدوا أنفسهم داخلين في زمرة أهل الاسلام راسخون في اصولهم الفلسفية كما هي وقائلون بقدوم السموات والكواكب وامثالها وهاكون بعدم فئاتها وهلاكها قوتهم تكذيب النصوص القرآنية ورزقهم انكار ضروريات الدين والمسائل اليقينية يؤمنون بالله وبرسوله ولا يقبلون ما أمر الله به ورسوله فهل تنجأوز

ما في الحرم من بطوف بي
الافلان وسمنك لي بامتك
وما أدري ابن مضي الناس
ثم قت ودخلت في المطاف
وانت طائف بها وحدك
لم أرمك في الطواف أحدا
فقلت انظر اليه هل ترى
طائفا آخر قلت لا والله
ولا أراه انا فشكرت الله
على هذه البشرية من مثل
ذات الرجل فنذكرت
قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الرؤيا الصالحة
يراه الرجل المسلم أو ترى
له انتهى فاذا عرفت انه
صلى الله عليه وسلم مركب
من عالم الامر والخلق فلا
برد الاعتراض أيضا على
قول الشيخ رحمه الله تعالى
في المکتوب السادس
والنصعين من الجسد
الثالث لما فتر تعينه
الجسدي وهو عالم خلقه
بالموت قوي تعينه الروحي
لكن كان تعينه الجسدي
بقية وهي توجهه الى العالم
السفلي فلما مضى الف

(السفاهة)

السفاهة من ذلك (شعر)

أكثر فلسفة جافة فافكدا * جميعه اذلكل حكم اكثره

وهذه الجماعة صرفوا اعمارهم في تعليم آلة ماصمة للذهن عن الخطاء الفكرى وتعلمه ودققوا فيها بدقيقات كثيرة ولم ابلغوا المقصد الاقصى يعنى مسائل الذات والصفات والافعال الواجبية جل سلطانه ضيموا حواسهم واضاعوا الآلة العاصمة وخبطوا خبط عشواء وبقوا في تيه الضلالة كن يهى آلات الحرب سنين ثم اذا جاء وقت الحرب بضيع حواسه ولا يستعمل الآلة والناس يظنون علوم الفلاسفة منسقة ومنظمة ويزعمونها محفوظة عن الغلط والخطأ ومصونة وعلى تقدير التسليم انما يكون هذا الحكم صادقا في علوم للعقل فيها الاستقلال واستبداد وهى خارجة عن المبحث وداخله في دائرة ما لا يعنى لاتعلق لها بالآخرة التى هى دائمية والنجاة الاخرى وية ليست بمربوطة بها فان الكلام انما هو في علوم العقل ماجز عن ادراكها وقاصر ومربوطة بطور النبوة والنجاة الاخرى منوطة بها قال جعة الاسلام الامام العزالي في رسالته المنقذ عن الضلال ان الفلاسفة سرقوا علم الطب وعلم النجوم من كتب الانبياء المتقدمين على نبينا وعليهم الصلاة والسلام واقتبسوا خواص الادوية وغيرها مما لا سبيل للعقل الى ادراكه من الصحف والكتب المنزلة الى الانبياء عليهم السلام وسرقوا علم تهذيب الاخلاق عن كتب الصوفية المتأهلين الموجودين في كل عصر وفي امة كل نبي اتروى بيج ابطالهم فهذه العلوم الثلاثة المعتبرة لديهم كانت مسروقة وقد ذكرت شمة من خبطهم في العلم الالهى في مباحث الذات والصفات والافعال الواجبية وفي الايمان بالله والايمان بالآخرة ومخالفتهم النصوص القرآنية فيما سبق فيق علم الهندسة ومثله مما له نوع اختصاص به فلو كان متسقا ومنتظما فالزومه ولاى شئ يحتاج اليه وادى عذاب الآخرة يعده ويدفع علامة اعراض الله تعالى عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه وكما هو غير نافع في الآخرة فهو مما لا يعنى وعلم المنطق الذى هو آلة وقالوا انه عاصم عن الخطاء لم يفهم ولم يخرجهم عن الغلط والخطأ في المقصد الاسنى كيف ينفع الآخريين وكيف يخلصهم عن الخطاء ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وبعض الناس الذين لهم رغبة في العلوم الفلسفية ومفتنونون بالتسويلات الفلسفية يعتقدون هذه الجماعة حكما ويزعمونهم عدل الانبياء عليهم الصلاة والسلام بل يكادون يقدمون علومهم الكاذبة بظن انها صادقة على شرائع الانبياء عليهم السلام اماذنا الله سبحانه عن الاعتقاد السوء نعم اذا عتق دواؤه واولاه حكما وزعموا علومهم حكمة يقعون في هذا البلاء بالضرورة فان الحكمة عبارة عن العلم بالشىء مطابقا لنفس الامر فتكون العلوم التى تخالفها غير مطابقة لنفس الامر (وبالجملة) ان تصديق هؤلاء وتصديق علومهم مستلزم لتكذيب الانبياء وتكذيب علومهم عليهم الصلاة والسلام والنجيات وهذان العلمان واقعان في طرفي النقيض فتصديق أحدهما مستلزم لتكذيب الآخر من شاء فليلتزم هلة الانبياء يكن من حزب الله سبحانه ومن أهل النجاة ومن شاء فليكن فلسفيا يكن من حزب الشيطان وخائبا وخامرا قال الله تبارك وتعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل

سنة زالت تلك البقية
وغلبر روحا نيته صلى الله
عليه وسلم على بشرته
ومرجت الحقيقة الحميدة
الى الحقيقة الاحدية
والحقت بها الى آخره كما
سجى تفصيله في جواب
المكتوب السادس والتسعين
ان شاء الله تعالى بانه (متعلق
على قوله فلا يرد فيما سبق)
ثبت في الاحاديث ان
جسد النبي صلى الله
عليه وسلم باق لا يفنى لان
مراده بالفناء والزوال
للجسد فناء صفاته البشرية
وزوالها من الاكل والشرب
والنوم والتوجه الى العالم
السفلى وغير ذلك لازوال
الجسد بالكلية بل صفاته
وانه صار كالروح وهى
المكتوب الرابع والتسعين
من الجلد الثالث
بزواله الى ان معناه زوال
توجهه صلى الله عليه وسلم
الى عالم الشهادة وغرقه
في بحر مشاهدة جلال ذات
الله تعالى وترقى درجاته

يشوى الوجوه بنس الثراب وسامت مرتفقا والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة
المصطفى عليه وعلى جميع اخوانه من الانبياء الكرام والملائكة العظام أمم الصلوات
وأكل التسليمات والسلام

المكتوب الرابع والعشرون الى الملا محمد مراد الكشمي الذي هو من خدام المير محمد
نعمان في بيان مناقب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعتهم ورايتهم فيما بينهم ﴿

قال الله تبارك وتعالى الى محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم
الآية مدح الله سبحانه في هذه الآية أصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام
بكمال رحمة بعضهم لبعض التي كانوا عليها فان الرحيم الذي هو واحد رحاء متضمن
للمبالغة في الرحمة وحيث ان للصفة المشبهة دلالة على الاستمرار أيضا ينبغي ان يكون
رحمة بعضهم بعضا على صفة الدوام والاستمرار سواء كان في حضوره صلى الله عليه
وسلم أو بعد ارتحاله وكما هو مناف لرحمة بعضهم بعضا ينبغي ان يكون مسلوبا عنهم
على الدوام ويكون احتمال البغض والحقد والحسد وعداوة بعضهم لبعض منتفيا عنهم على
سبيل الاستمرار فاذا كان جميع الصحابة الكرام متصفين بهذه الصفة المرضية كما هو مقتضى
كلمة والذين التي هي من صيغ العموم والاستغراق ماذا نقول من اكابر الصحابة فان هذه الصفة
تكون فيهم اتم واكمل واوفى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بأمتي ابوبكر وقال
عليه الصلاة والسلام في شأن الفاروق رضى الله عنه لو كان بهدي نبي لكان عمر بعني ان
لوازم النبوة وكانها كما حصلت في عمرو ولكن لما ختم منصب النبوة بخاتم الرسل عليه وعلى آله
الصلاة والسلام لم يشرف بدولة منصب النبوة واحدا وازم النبوة كمال الرحمة والشفقة على الخلق
وايضان الرذائل التي تنافي الشفقة والرحمة ومن ذمام الاخلاق من الحسد والبغض والحقد
والعداوة كيف تصور من قوم نشروا بشرف صحبة خير البشر عليه وعليهم الصلوات
والتسليمات فانهم افضل هذه الامة التي هي خير الامة واسبق اهل هذه الامة التي هي نامخة لجميع
الملل لان قرنهم كان خير القرون وصاحبهم كان افضل الانبياء والمرسلين فلو كانوا موصوفين
بهذه الصفات الرديئة التي على احقر هذه الامة المرحومة عار منها كيف يكونون افضل هذه الامة
وبأى وجه تكون هذه الامة خير الامة واى مزينة واى فضيلة تكون لاسبقية الايمان واوابة
انفاق الاموال وبذل النفس واى تأثير يكون لخيرية القرن واى اثر يترتب على فضيلة صحبة
خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام والذين يكونون في صحبة اولياء هذه الامة ينبجون
من هذه الرذائل فكيف توهم هذه الذمائم في حق جماعة صرفوا أعمارهم في صحبة أفضل
الرسل عليه وعليهم الصلوات والتسليمات وبذابوا أموالهم وأنفسهم لتأييد دينه ونصرة
ملكه واعلاء كلمته الا اذا سقط عبادا بالله سبحانه عظمة خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام
وجلالته عن النظر وتوهم ان صحبته صلى الله عليه وسلم انقص من صحبة ولى الامة فهو ذاب الله
سبحانه منه ومن المقرر انه لا يبلغ ولى من اولياء الامة مرتبة صحابي من صحابة تلك الامة فكيف يبرتبة
نبيها قال الشيخ الشبلي عليه الرحمة ما آمن برسول الله من لم يوقر اصحابه (وجاهة من الناس) يظنون

الله عليه وسلم بعبادات
امته ودعاتها له ورجوع
توهم اليه صلى الله عليه
وسلم بمقتضى من سن سنة
حسنة فله اجرها واجر
من عمل بها وفي عمدة
المريد بجوهرة التوحيد
للشيخ ابراهيم القافى قبل
ان الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم اطلب نيل
كمال في وسعة كرم الله
تعالى معاق عليه اذ لا غاية
لفضل الله تعالى وانعامه
فهو صلى الله عليه وسلم
رأس الترقى في حضرات
القرب وسوابق الفضل
ولا بدع ان يحصل له بصلاة
امته زيادات في ذلك
لا غاية ولا انتهاء لها وقد
قال الامام الغزالي اما صلاة
الله على نبيه صلى الله عليه
وسلم وهى المصلين عليه
فغناء فاضة انواع الكرامات
واطائف النعم عليه وأما
صلواتنا وصلوات الملائكة
عليه صلى الله عليه وسلم
في الآية فهو سؤال وانتهال

أن اصحاب النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام كانوا فرقتين فرقة كانت لهم مخالفة مع علي رضي الله
 عنه وعنهم وفرقة كانت لهم موافقة به كرم الله وجهه وكان في كل واحدة من هاتين الفرقتين
 مداوة وبغض وحقد في حق الاخرى وبعض منهم بطن صفاته هذه تقية وملاحظة لبعض
 المصالح وزعموا ان تلك الرذائل امتدت فيهم الى قرن واحد وما كانوا كانت فيهم هذه الذمام
 وبهذا التوهم يذكرون مخالفي علي كرم الله وجهه بالشرو وينسبون اليهم اشياء غير مناسبة ينبغي
 ان ينصف فانه على هذا التقدير يكون كلا الفريقين موردا للطعن ومتصفين برذائل الصفات وبصير
 افضل هذه الامة شر هذه الامة بل شرجيع الامم وتبدل خيرية تلك الفرقة بالشريعة اي انصاف في ذكر
 الشيخين رضي الله عنهما بسوء بهذا التوهم ونسبة ما ورغير مناسبة الى كبراء الدين وحضرة الصديق
 رضي الله عنه اتقى هذه الامة بحكم نص القرآن فان المفسرين ابن عباس وغيره اجعوا على ان
 قوله تعالى وسجننها الاتقى الآية نزل في شأن الصديق رضي الله عنه والمراد من الاتقى هو
 الصديق رضي الله عنه فاذا قال الله تعالى في حق شخص انه اتقى هذه الامة التي هي خير الامم
 ينبغي ان يتأمل ان تكفيره وتفسيقه وتضليله الى اي حد من الشناعة يوصل (واستدل) الامام
 الفخر الرازي بهذه الآية الكريمة على افضلية الصديق رضي الله عنه فان اكرم هذه الامة
 المخاطبة بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم بحكم هذه الآية هو اتقى هذه الامة وحيث كان
 الصديق اتقى هذه الامة بنص القرآن ينبغي ان يكون اكرم هذه الامة عند الحق جل وعلي بحكم النص
 اللاحق هو الصديق رضي الله تعالى عنه ايضا واثبت اكابر ائمة السلف واحدهم الامام الشافعي
 رضي الله تعالى عنهم اجاع الصحابة والتابعين على افضلية الشيخين رضي الله عنهما وحكم على
 كرم الله وجهه ايضا بافضلية الشيخين قال الذهبي الذي هو من اكابر المحدثين روى ذلك عن علي
 بن عثمان بن نفا وعبد الرزاق الذي هو من اكابر الشيعة حكم بافضلية الشيخين بموجب هذا النقل
 وقال بهذه العبارة افضل الشيخين لتفضيل علي اياهما على نفسه والامام فضلتهما كفي بي وزرا
 ان احبه ثم اخالفه فتنبص من كانوا افضل هذه الامة التي هي خير الامم بحكم الكتاب والسنة
 واجاع الامة وباعتراف علي ايضا وتحقيرهم من اي انصاف ومن اي ديانة وأي خير مودع في ضمنه
 فلو كان في سب احد معني الخيرية والعبادة لكان في سب أبي جهل وأبي لهب الذين هما ملعونان
 ومطرودان بحكم نص القرآن ولحصل في ضمنه حسنات كثيرة أي خيرية في السب الذي
 هو متضمن للفحش والقطيعة خصوصا في حق شخص لا يستحقه ولا يكون أهلاله ووضع
 الشيء في غير موضعه ظلم وفرق بين شيء وشيء وتفاوت بين موضع وموضع فبكون بين ظلم
 وظلم بونا بعيدا (وخلافة) ذي النورين رضي الله تعالى عنه ثابتة باجماع الصحابة الكرام
 وباتفاق صغار ذلك القرن الذي هو خير القرون وكبارهم وذكورهم واناثهم ولهذا قال العلماء
 ان الاتفاق والاجماع الذي وقع في خلافة ذي النورين لم يتفق في خلافة احد من سائر
 الخلفاء الثلاثة فانه لما كان في بدء خلافته نوع تردد راعى أهل ذلك القرن في تلك المادة احتياطا
 كثيرا ثم أقدموا عليها (ينبغي) أن يعلم ان اصحاب الكرام رضي الله تعالى عنهم مبلغوا
 الكتاب والسنة وكان الاجماع ايضا منوط بقرنهم فلو كان جميعهم أو بعضهم متصفين بالضلالة
 والفسق يرتفع الاعتماد عن كل الدين أو بمنه وتكون فائدة بعثة خاتم الانبياء وأفضل الرسل

في طلب تلك الكرامة
 ورغبة في افاضتها عليه
 صلى الله عليه وسلم لان
 اجتماع قلوب الجمع الجم
 له تأثير في الاجابة كافي
 عرفة والجمعة والامتنعاه
 وغيرها انتهى وفي كشف
 الاسرار لابن عباد رحمه
 الله قيل لابي عبدالله محمد
 النيسابوري انه قال امرنا
 بالصلاة والسلام على النبي
 صلى الله عليه وسلم فقبل
 انه يتفجع بدعائه قال
 النيسابوري الا ترى الى
 قوله صلى الله عليه وسلم
 سلوا لي من الله تعالى الوسيلة
 ليعلم ان الغنى بالحقيقة هو
 الله تعالى وقال الخليلي
 ان الله تعالى جعل اعطائه
 الوسيلة موقفا على ذلك
 وكذلك الشفاعات التي
 بعبارة فاذا اراد الله تعالى
 له صلى الله عليه وسلم
 وشركا ودرجة وانوار
 عليه الفيوض والرحمة
 فترقى رتبته يوما بيوم
 حتى مضى بعد رحلته

قليلة وجامع القرآن المجيد هو حضرة عثمان بل حضرة الصديق وحضرة الفاروق
رضي الله تعالى عنهم فلو كان هؤلاء مطعوناً فيهم ومساوياً العدالة اى اعتماد بقى على القرآن
وبأى شئ يكون الدين قائماً ينبغي أن يتأمل في شناعة هذا الامر أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم كاهم عدول وكما بلغنا بتبليغهم حق وصدق والمخالفات والمنازعات الواقعة في زمن
خلافة علي رضي الله تعالى عنه لم تكن من جهة الهوى والهوس ولا لاجل حب الجاه
والرياسة بل كانت على وجه الاجتهاد والاستنباط وان كان في اجتهاد واحد منهم خطأ
وامتناباه بعيداً عن الصواب ومن المقرر عند علماء أهل السنة والجماعة رضي الله تعالى
عنهم ان المحقق في تلك المحاربات والمشاجرات كان علياً كرم الله وجهه ومخالفوهم كانوا
على خطأ ولكن لما كان منشأ هذا الخطاء الاجتهاد كان صاحبه بعيداً عن الطعن واللامة
عليه والمقصود حقة جانب علي وخطأ جانب مخالفه وأهل السنة قائلون بذلك واللعن
والطعن زيادة بلا فائدة بل متضمنة لاحتمال الضرر فانهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي
عنهم وبعضهم بشر بالجنة وبدرى مغفور له والعذاب الاخرى مرفوع عنه كما ورد في الاحاديث
الصحيح ان الله اطلع على أهل بدر فقال اعلموا ما شئتم فاني قد غفرت لكم وبعضهم تشرف بيعة
الرضوان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار أحد من بايع تحت الشجرة بل قال العلماء
بفهم من القرآن المجيد ان جميع الصحابة من أهل الجنة لقوله تعالى لا يستوى منكم من أنفق
من قبل الفتح وقاتل أولئك اعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله
الحسنى والله بما تعملون خبير والحسنى هي الجنة فكل صحابي انفق وقاتل قبل الفتح وبعده
موعود له بالجنة قالوا ان صفة الانفاق والقتال ليست للتقيد بل للمدح فان جميع الصحابة كانوا
متصفين بهاتين الصفتين فكلهم يكونون موعوداً لهم بالجنة فينبغي الملاحظة ان ذكر امثال
هؤلاء الاكابر بشر وسوء الظن بهم فكيف يكون من الانصاف والديانة (فان قيل) قال
جماعة ان بعض اصحاب الكرام لم يبق بعد ارتحاله صلى الله عليه وسلم على ذلك الطريق
بل انحرف من طريق الحق بواسطة حب الخلافة وطلب الجاه والرياسة وغضب عن علي
كرم الله وجهه منصب الخلافة بل يظنون ان انحرافه بلغ حد الكفر والضلالة فيكون هؤلاء
المدكورون بزعم هذه الجماعة محرومين عما وعده اصحاب الكرام فان قيل فضيلة الصحبة
فرع نحقق الاسلام فاذا كان في اسلامهم كلام كيف يكون للصحبة تأثير (اجيب) ان الخلفاء
الثلاثة رضي الله عنهم مبشرون بالجنة ثبت ذلك باحاديث صحيحة بلغت حد التواتر المعنوي
فاحتمال الكفر والضلالة مدفوع عنهم والشيطان من أهل بدر وهم مغفور لهم مطلقاً على
ما في الاحاديث الصحيح وأيضاً انهم من أهل بيعة الرضوان وهم من أهل الجنة باحاديث
صحيحة كما مرو عثمان لم يحضر بدر لان النبي صلى الله عليه وسلم تركه في المدينة لتريض أهله
بنت النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً بان لك من الأجر ما لأهل بدر ولم يحضر بيعة
الرضوان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان أرسله الى مكة عند قريش وباع عنه النبي صلى
الله عليه وسلم بنفسه كما هو مشهور وأيضاً ان القرآن المجيد يشهد بجلالة شأن هؤلاء الاكابر
ويخبر عن علو درجاتهم فمن اغض عن الكتاب والسنة فهو خارج عن المبحث قال الشيخ

ألف سنة وتم الدور الكامل
لون عالم خلقه بلون طالم
أمره صلى الله تعالى عليه
وسلم وانحديه في اللطافة
بمقتضى الله تعالى عروجه
الى عالم أمره صلى الله
عليه وسلم بعد ألف سنة
لانه دور كامل مشتمل
على مراتب الاعداد وهى
أربعة الاحاد والعشرات
والمئات والالوف ولانه
يكون ظهور سلطنة كل
اسم من اسماء الله تعالى الى
ألف سنة واذا مضى ألف
ظهرت غلبة اسم آخر الى
الآلاف الاخر كذا ذكره
الحسين بن معين الدين
البيهقي في الفوائج صوفية
كويشدهر زمان نوبت
ظهور سلطنت اممى ست
وجون نوبت او منقضى
شود مستور كردودور
اممى كه نوبت دولت سرسيد
باشدواد وأركواكب
سبعه كه هريك هزار سالست
بآن مربوط ست كل يوم
هو في شأن اشارت بانست

السعدي زجه الله (شعر)

من لم يقف عند الكتاب وسنة * فجوابه أن لانجيب وتسكتنا

أي بلاء وقع لو كان في الصديق احتمال الكفر والضلالة - أجلسه الصحابة مع عدائهم
 وكثرتهم مكان النبي صلى الله عليه وسلم وفي تكذيب خلافة الصديق تكذيب ثلاث وثلاثين
 ألفا من أهل ذلك القرن الذي هو خير القرون ولا يجوز ذلك من له أدنى دراية أي خير
 بقي في قرن يجتمع من أهله ثلاث وثلاثون ألفا على الباطل ويجاسون - كان النبي صلى الله
 عليه وسلم ضالاً ومضلاً رزق الله سبحانه أهؤلاء الجماعة الانصاف حتى يكفوا السانهم عن
 الطعن في أكارالدين وبراواحق صحبة النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه وعلى آله
 الصلاة والسلام الله الله في أصحابي لاتخذوهم عرضاً من بعدى من أحبهم فحبي أحبهم
 ومن أبغضهم فببغضى أبغضهم ماذا اكتب زيادة على ذلك وكيف أجلى أجلى البدييات
 والقرآن المجيد ملو به - مدح الصديق نزلت فيه سورة الليل وآيات أخر وروى في كماله
 وفضله من الأحاديث الصحاح مالا يعد ولا يحصى وورد في كتب الانبياء المتقدمين ذكر
 شمائله وأوصافه بل ذكر جميع الصحابة كما قال الله تعالى مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل
 ورأس هذه الامة المرحومة التي خير الامم ورئيسهم هو الصديق فاذا روه بالكفر والضلالة
 بما يعتدرون في حق غيره وبأى طريق يتكلمون اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
 والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون والسلام على من اتبع الهدى والتزم
 متابعة المصطفى عليه وعلى آله أتم الصلوات وأكل التسليمات

المكتوب الخامس والعشرون الى الملا طاهر البدخشي في بيان النتائج وترقى المراتب التي
 تحصل من الذكر وتلاوة القرآن واداء الصلوة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لا بد لسعدي طلبة هذه الطريق من الذكرفان
 ترقيه مربوط بتكرار الذكر بشرط ان يأخذه من الشيخ الكامل المكمل فان لم يكن به - هذا
 الشرط فكثيرا ما يكون من قبيل أوراد الابرار التي نتجت عنها الثواب لدرجة القرب التي
 تتعلق بالمقربين وانما قلت كثيرا ما يكون من قبيل أوراد الابرار فانه يجوز ان يربى فضل
 الحق جل ساطانه الطالب بالتوسط شيخ ويجعله تكرار الذكر من المقربين بل يجوز ان يشرف
 بمراتب القرب من غير تكرار ذكر أيضا ويكون من أوليائه تعالى والشرط المذكور انما
 هو باعتبار الاكثر الاغلب وعلى وفق الحكمة والعادة فاذا تمت المعاملة التي كانت مربوطه
 بالذكرففضل الله سبحانه وتيسر الخلاص من التعلق بالهوى وصارت الامارة
 مطمئنة فحينئذ لا يحصل الترقى من الذكر ويكون حكم الذكر حكم أوراد الابرار وقطع
 مراتب القرب في ذلك الموطن مربوط بتلاوة القرآن واداء الصلاة بطول القنوت وما كان
 يتيسر أو لا بالذكرفيتيسر بتلاوة القرآن خصوصا اذا كانت في الصلاة وبالجملة ان الذكر
 حينئذ يكون حكمه حكم تلاوة القرآن في الابتداء في كونه من قبيل أوراد الابرار ويكون
 حكم التلاوة حكم الذكر في الابتداء والوسط حيث كان من المقربات والعجب ان الذكر اذا
 كرر في ذلك الوقت بعد وان تلاوة القرآن لكونه من كلمات الآيات القرآنية وشرع فيه

ان يوما عند ربك كالف
 سنة مما تعدون انتهى
 (وقال تعالى أيضا يدبر
 الامر من السماء الى الارض
 ثم يعرج اليه في يوم كان
 مقداره ألف سنة مما تعدون
 وليكن هذا أيضا من ذلك
 الامر الذي دبره في ألف
 سنة) واهذا بعث اكثر اولي
 العزم بالترتيب وكانت
 الفاصلة من بعث بعضهم
 الى بعث بعض آخر ألف
 سنة وروى الواقدي في
 المنتخب كان بين آدم ونوح
 عليهما السلام عشرة قرون
 والقرن مائة سنة وبين نوح
 و ابراهيم عليهما السلام
 عشرة قرون وبين ابراهيم
 وموسى عليهما السلام عشرة
 قرون الخ وهذه الخلق
 التي كشفت للشيخ ربه
 الله تعالى لانه مؤمن بالله
 بحسب الشرع ظاهره
 ما قاله أحد وفيها اصطلاح
 جديد ولا منافاة في
 الاصطلاح وفي عين العلم
 العلم علان علم المكافاة
 وهو نور يظهر في القلب
 فيشاهده الغيب وهو

بالاستعاذة بترتب عليه من الفسادة ما يترتب على تلاوة القرآن فان لم يكرر بعنوان القراءة يكون مثل عمل الارار ولكل عمل مقام وموسم فان أدى في موسم يسهل له حسن وملاحة والافكشيرا ما يكون خطأ وان كان حسنة في ذاته الا ترى ان قراءة الفاتحة في التشهد خطأ وان كانت ام الكتاب فكان الشيخ في هذا الطريق من الضروريات وتعليمه من أهم المهمات وبدونه خرط القنادقال واحدمن الاعزة (شعر)
من أجل كونك في البداية احولا * لا بد من شيخ يقودك أولا
والسلام على من اتبع الهدى

﴿ المكتوب السادس والعشرون الى السيد محمد نعمان في بيان ان الحق سبحانه كما هو موجود بذاته لا بالوجود وحى وعالم وهو صوف بالصفات الثمانية بذاته لا بصفات زائدة وما يناسب ذلك ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان الحق سبحانه كاف بذاته القدس في نفس الوجود وفي سائر كالات الوجود وتوابعه من الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والارادة والكلام والتكوين ليس يحتاج في حصول هذه الكمالات الى صفات زائدة وان كانت له سبحانه صفات كاملة زائدة ايضا فهو تعالى كما أنه موجود بذاته الاقدس لا بالوجود وحى بذاته لا بالحياة التي هي صفته تعالى عالم بذاته لا بصفة العلم بصير بذاته لا بصفة البصر سمع بذاته لا بصفة السمع وقادر بذاته لا بصفة القدرة مريد بذاته لا بصفة الارادة ومتكلم بذاته لا بصفة الكلام ومبدأ ايجاد الكائنات بذاته لا بصفة التكوين وان كان وجود العالم بتوسط التكوين وسائر الصفات كما سيجي تحقيق هذا المعنى وهذا التكوين وراء القدرة فان في القدرة صحة الفعل والترك وفي التكوين جانب الفعل متعين وايضا للقدرة تقدم على الارادة والتكوين بعد الارادة وهذا التكوين شبيه باستطاعة العبد التي قال علماء أهل الحق انها مقرونة بالفعل ووراء القدرة والارادة القدرة ^{صححة} لكلا طرفي الفعل والترك والارادة مرجحة لاحد الطرفين والايجاد يتعلق بالتكوين بعد ترجيح الارادة فلولم تثبت القدرة التي هي ^{صححة} الطرفين يلزم الايجاب ولولم تثبت التكوين يلزم الايجاد من غير مستند فان القدرة ^{صححة} الايجاد والتكوين مباشر الايجاد فلا بد اذا من اثبات التكوين وقد اهدى اليه علماء المتريدية ولما وجد الاشاعة اضافته وتعلقه الى الاشياء أكثر ظنوه من الصفات الاضافية والله يحق الحق وهو يهدى السبيل وارجاع الخلق والترزيق والاحياء والامانة وامثالها الى صفة التكوين أحسن من القول بكون كل منها صفة قديمة برأسها لئلا يلزم اثبات قدماء متكررة من غير ضرورة فلاح من هذا البيان ان ما يتيسر لغيره تعالى بايجاده سبحانه بواسطة الصفات حاصل له تعالى بذاته من غير توسط الصفات فان ذاته تعالى جامعة لجميع الكمالات من غير ملاحظة امر واعتبار بل هي عين كل كمال فان البعض والنجزى مفقود في حضرته فهو سبحانه عالم بتمام ذاته وسمع بالتمام وبصير بالتمام على هذا القياس سائر الصفات ومع ذلك له سبحانه وتعالى صفات سبعة بل ثمانية كما قال به العلماء أهل الحق شكر الله تعالى سبعهم وهذه الصفات الكاملة القديمة ظلال تلك الكمالات الذاتية ومظاهرها ويمكن أن

متحقق فوردح اذا دخل النور في القلب أنشرح وجان الغيب وانفسخ أي احتمل البلاء وحفظ المر ولم يصرح به لفقده الرواية ووردح أن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا أهل المعرفة بالله انتهى ولفظ لفقده الرواية بدل صريحها على ان بعض الكشوفات لا تدل عليه الرواية وذكر في آخر الباب الاول في العوارف ولا مشاحة في الاشارة انتهى فنهى عن الانلان قول المعترضين (الجنوب الثاني) لقوامهم وقل في المكتوب الثامن والثمين من الجلد الثالث من مكتوبه لان امة كل نبي انما يصلون الى الله بوسيلته ووساطته ونبيها حائل بينها وبين الله تعالى الافرد من افراد هذه الامة يعني نفسه فان نصيبه من الله تعالى بالاصالة من الذات العلية انتهى اعلم اني وجدت في المكتوب المذكور هذه العبارة مع الفاظ زائدة

(يقال)

يقال انها نقاب تلك الكمالات ووجب انوارها المكنونة (فان قيل) اذا كان ذاته تعالى كافية في حصول جميع الكمالات فلا شيء ثبت الصفات ولم يقال بوجود تعدد القدام ولهذا اكتفى الفلاسفة والمعتزلة بالذات وهربوا من القول بتعدد القدام وقالوا بنفي الصفات (اجيب) ان حضرة الذات تعالت وتقدست وان كانت كافية في حصول الكمالات ولكن لا بد في تكوين الاشياء وتخليقها من الصفات الزائدة فان ذاته تعالى في نهاية التزعم والتقدس وفي غاية العظمة وجلال الكبرياء وكال الغناء لامناسبة لها بالاشياء ان الله لغنى عن العالمين ويعتضى الحكمة ووفق العادة لا بد في الافادة والاقاضة من المناسبة للمستفيد والمستفيض والصفات قد تنزلت درجة واحدة وحصلت ظلية ومناسبة بالاشياء ولو في الجملة فلو لم يكن توسط الصفات لما يتصور حصول شيء من الاشياء فانه لانصيب الاشياء في سطوة اشعة انوار حضرة الذات تعالت وتقدست غير الهلاك والفساد والانحناء والانعدام ولا فكر فيمن ينسب ايجاد الاشياء الى الذات البحت من غير اثبات الصفات وما هو الصادر الاول حتى لا يكون مضمحلا ومثلاشيا في صحاح وجد ذاته تعالى (فان قيل) ان الفلاسفة والمعتزلة وان لم يثبتوا الصفات في الخارج ولكنهم قائلون باعتبارات علمية ومثبتون لكمالات ذاتية متمايزة في العلم فلم يكن ايجاد الاشياء منسوباً الى الذات البحت بل بتوسط الاعتبارات (اجيب) ان ايجاد العالم في الخارج والعالم موجود في الخارج فلا بد من الجلب الخارجية حتى يمكن ان تكون وسيلة اوجود الاشياء في الخارج وحافضة اياها من الانحناء والاستهلاك والاعتبارات العلمية لا تجدى شيأ في الوجودات الخارجية ولا يكفي الجلب العلمي في محافظة الوجودات الخارجية وبعض الصوفية الذين لا يقولون بوجود العالم في غير العلم لعل الاعتبارات العلمية تنفعهم ويمكن ان تكون وسيلة لوجودات علمية ولكن العالم موجود في الخارج وان كان هذا الخارج ظل ذلك الخارج وهذا الوجود ظل ذلك الوجود فلا بد من الجلب الخارجية حتى يمكن ان تكون وسيلة لوجود العالم في الخارج فينبغي ان تكون الصفات الحقيقية موجودة في الخارج ومربية للاشياء ومجلية لكمالات الذاتية بواسطة نفسها في مرايا العالم وموردة اياها في منصة الظهور والصفات وان كانت حجاباً للذات تعالت ولكن ظهور الكمالات الذاتية مربوط بوجودها وحجابية الصفات كحجابية المنظرة التي هي سبب الاراءة وهذا الظهور وان كان ظلياً ولكن ماذا نضع قد جعل وجودنا مربوطاً بالظل ونحققنا منوطاً بالحجاب ما بالذات لا ينفك عن الذات (ع)

سياهى از حبشى كى رود كه خود رنك است ﴿ شر ﴾

ومن بعد هذا ما يدق صفاته * وما كنتم احظى لذي وأجل

العبد لا يكون حقاً سبحانه ولكن بفضلته تعالى لا ينفك عن الحق جل شأنه المرء مع من أحب وان كانت له سبحانه نسبة المعية بجميع الاشياء ولكن هذه المعية التي منشأؤها المحبة غير تلك المعية ومن لا محبة له لا معرفته بتلك المعية وحيث ان الدرجات متفاوتة في المحبة فالتفاوت أيضاً حاصل في المعية بقدر تفاوت المحبة وهذه المعية هي السبب لتخلص عن الظلية والواسطة للاضمحلال بالكلية وهي المزية للرقية والمثبتة للعربية في عين العبدية وهي المسقطه للانانية بل الرافعة للانانية الى الدرجات الكمالية (ينبغى) ان يعلم انه سبحانه قال في المعية العامة

(٦) ﴿ الدرر ﴾ (ث)

لا يلزم المحذور معها وهي
مكر آذنه فردى از افراد
امت را باصالت از حضرت
ذات تعالى نصيب بود
ايضا نيز حيلولة نبي
مفقود است وتبعية او
موجود عليه الصلاة
والسلام انتهى عبارته
معناه الافرد من افراد
هذه الامة له نصيب من
حضرت ذات الله تعالى
بالاصالة من الولاية بلا
حيلولة النبي صلى الله
عليه وسلم مع وجود تبعيته
له صلى الله عليه وسلم واعلم
ان السالك اذا فرغ من
السير الى الله وشرح في
السير في الله بتابعته النبي
صلى الله عليه وسلم
ووساطته فاذا جده في
اليه بكمال فضله وكرمه
ارتفع الوساطة فلهذا
تعالى وبين هذا الخبر
السالك حتى يمشى
ورجاه ويجتمع الثوب
الظاهرة وهي وساطة
وآلات ظاهرة ومعها

بالاشياء وهو معكم ثابت المعية في طرفه سبحانه وفي المعية الخاصة بحكم المرء مع من أحب
 أثبت المعية في هذا الطرف بمقتضى المحبة شتان ما بين العيتين فان في المعية الخاصة اثبات المعية
 من الطرفين وفي المعية العامة من ذلك الطرف فقط فيلزمها الحرمان في عين الوجودان
 يا حمرنا على ما فرطت في جنب الله والعالم وان كان ظلال الصفات وعرض له الوجود والبقاء
 بتوسط الصفات ولكن محب حضرة الذات تعالت وتقدست بتوسط المحبة الذاتية مع
 حضرة الذات تعالت قدرتي من الصفات التي هي اصوله بعروج لا كيني واتصل باصل
 الاصول متجاوزا الاصول ولكن اتصاله لا كيني فلولم يترقى عن أصله فانكون القائمة في
 مجيئه يعنى وجوده وما الحاجة الى المحبة فانه كان له اتصال باصله في جميع الاوقات وكان
 الوصل الظلي يسير دائما والامر هو جعل الاصل مرقاة كالظل والترقى باجتماع المحبة الى
 ما فوقه وفهم هذا العروج ليس مما يحصل في حوصلة فهم كل احد والترقى عن نفسه تارة
 لنفسه ليس مما يكون معقولا لارباب النظر والفكر بل الصوفية ايضا يشرف منهم بهذه
 الدولة واحد من الوفاء وينكشف له سر هذا المعنى شعر

هزار نكتة باريك ترزموى اينجا صت * نه هر كه سر برتر اش دقلندرى داند

(فان قيل) ان هذا السير هل هو آفاقى وانفسى (اجيب) انه ليس بآفاقى ولا انفسى فان المراد
 من الآفاقى والانفسى الداخل والخارج وهذه المعاملة وراء الدخول والخروج وان كانت
 محالا عند ارباب النظر فانه اذا كان المطلوب اقدس من الدخول والخروج تكون النسبة
 معه ايضا منزهة عن الدخول والخروج بالضرورة وهذا السير مع هذا الاشكال ومع هذه
 الدقة معلوم ومتميز عند اربابه ان كان من ارباب العلم كبير الدهلي وأكره وكل منزل يمتاز
 عن منزل آخر * تنبيه * ان العالم وان كان ظلال الصفات والصفات ظلال حضرة
 الذات ولكن لظلية درجات ومراتب كل منها حجاب للمطلوب ان الله سبعين الف حجاب
 من نور وظلمة ومالم تحترق الحجب بالتمام لا يتخلص من الظلمة والمراد من خرق الحجاب
 هنا خرق شهودى وماورد في آخر هذا الخبر من منع خرق جميع الحجب فالمراد منه خرق
 وجودى وهو ممنوع لانه مستلزم لرفع الصفات القديمة وهو محال ولكن اذا حصلت
 المعية الغير المتكيفة فلها حكم الخرق الوجودى ومع الحجب كانه لا يجب فان للمعية دقة
 بحيث لا تطبق الحائل ربنا اقم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شىء قدير الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعليهم وعلى آله الطاهرين أجمعين

* المكتوب السابع والعشرون الى الملا على الكشمى في بيان ان اللائق بالعباد ان يخرج
 عن مراداته بالتمام وان يكون على مراده سبحانه وتعالى مع بيان المرض الذاتى والعرضى *

ينبغي للعباد أن لا يكون له مراد ومطلوب غير مولاه عز وجل وغير مراده أصلا فلولم يكن
 كذلك فهو مخرج رأسه عن ربة العبودية وقدمه عن قيد الرقية والعبادة اذا كان في أسر
 مرادات نفسه ومنخذ ما بهواه وهوسه فهو عبد نفسه وفي اطاعة الشيطان العين وتلك
 الدولة المذكورة مربوط حصولها بحصول الولاية الخاصة المربوط حصولها بالقناعات
 والبقاء الاكل (فان قيل) ربما تظهر المرادات والمقتضيات من الكمل أيضا ويحس تمنيات

(حصول)

يرفع الله تعالى منه
 هذه القوى الظاهرة فاذا
 وصل العارف الى هذه
 المرتبة يأخذ العلم من الله
 تعالى بلا واسطة وهو
 العلم اللدنى كما كان للخضر
 عليه السلام ونصيب
 بعض العارفين بالله تعالى
 وعلماء من لدنا علما ويقال
 لهذه المرتبة في اصطلاحهم
 قرب النوافل دل عليه
 ما اخرج البخارى عن
 ابن مبررة رضى الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن الله تعالى
 ولا يزال عبيدى المؤمن
 يتقرب الى بالنوافل حتى
 احبه فاذا احبته كنت سمعه
 الذى يسمع به وبصره الذى
 يبصر به ويده التى يبطش
 بها ورجله التى يمشى بها
 الحديث وقوله صلى الله
 عليه وسلم لى مع الله وقت
 لا يسعنى فيه ملك مقرب
 ولا نبي مرسل فن وصل
 الى هذه المرتبة يجذب الله
 اليه بفضله يأخذ المعارف

حصول مطالب شتى من الكبراء الاول وكان امام الانبياء وساطان الاولياء عليه وعليهم
اتم الصلوات واكمل التسليمات بحب الماء البارد والحلوى وحرصه على هداية الامة
مبين في القرآن الجيد فايكون وجه بقاء امثال هذه المقتضيات في هؤلاء الاكابر (اجيب)
ان بعض المقتضيات منشؤها الطبيعة فسادت نشأة الطبيعة قائمة فتلك المقتضيات باقية
فان الطبيعة مائلة الى البرودة وقت الحرارة من غير اختيار وراغبة الى الحرارة وقت البرودة
بالاضطرار ومثل هذا الاقتضاء لا ينافي العبودية ولا هو سبب التعلق بالهوى والهوس فان
ضروريات الطبيعة خارجة من دائرة التكليف وليست هي من هوى النفس الامارة فان
ميلان النفس اما الى فضول المباح او الى المشتبه والمحرّم وما هو ضروري لا مدخل فيه
لنفس فظهر ان منشأ التعلق والتعوق هو الاشتغال بفضوليات الافعال وان كانت من
قسم المباح فان لفضول المباح نسبة قرب الجوار بالمحرّم فلورفع قدمه منه باغواء العدو والعمين
ليضع في المحرم بلا اختيار فكان الاقتصار على المباح ضروريا فانه لو رفع القدم منه
وضع في فضول المباح بخلاف ما اذا اقام في فضول المباح اولا فانه لو وقع القدم
خارجه ليقع في المحرم كما مر آنفا (وظهور) بعض المرادات ربما يكون بسبب من
خارج مع خلوص الشخص في نفسه عن المرادات وهذا السبب الخارج اما واعظ الرحمن
فيلقى الخيرات فان الله سبحانه واعظ في قلب كل مؤمن أو الشيطان فيلقى الشرور والعداوة
يعدم وينبهم وما يهدم الشيطان الا غرورا وهذا الفقير كان يوما بعد صلاة الصبح قاعدا بطريق
السكوت كما هو شيمة أهل هذه الطريقة العلية ايام اقامتي في القلعة فهجم على الخاطر تمنيات
لا طائل فيها وولبت الخلاوة بهجومها ومنعت من الجمعية ثم رجعت الجمعية بعد لمحبة بعناية
الله سبحانه الى حالها فرأيت ان تلك التمنيات خرجت من الخاطر وارتفعت كقطع السحاب
وخرجت من الباب مع ملقبها وخلت البيت عنها فعمل في ذلك الوقت ان تلك المرادات انما
ظهرت من خارج لا من داخل حتى تنافي العبودية (وبالجملة) ان كل فساد منشؤها النفس
الامارة فهو مرض ذاتي وسم قاتل ومناف لمقام العبودية وكل فساد حصل من خارج و
كان بالقضاء الشيطان فهو من الامراض العارضية الزائلة بأدنى العلاج قال الله تبارك وتعالى
ان كيد الشيطان كان ضعيفا وبلاؤنا انما هو انفسنا وعدو ارواحنا مصاحبنا السوء والعدو
الخارجي يستولى علينا بدمه اياه ويزيلنا عن منزلتنا باطاته اليه وأشد الاشياء جهالة هو
النفس الامارة فانها عدو نفسها ومريدة بالسوء اياها وهمتها اهلاك نفسها ومتمناها معصية ربها
الذي هو مولاه وولي نعمها واطاعة الشيطان الذي هو عدوها (ينبغي) ان يعلم ان التمييز بين المرض
الذاتي والعرضي ومعرفة الفساد الداخلي والخارجي في غاية التعذر وربما يظن الناقص نفسه
كاملا بزعم ان مرضه مرضي لذاتي فيبقى في الحسرة الابدية ومن هذا الخوف لم اجتزئ
في تحرير هذا السروم استحسن اظهار هذا المعنى وكنت في هذا الاشتباه مدة سبعة عشر سنة
ووجدت الفساد الذاتي مختلطا بالفساد العارض وفي هذا الوقت ميز الحق سبحانه الحق من
الباطل وأبان الفساد الذاتي من الفساد العارض لله سبحانه الحمد والمنة على ذلك وعلى جميع
نعماته واحد اسباب اظهار امثال هذه الاسرار وحكمة من حكمه الاشفاق على قاصر النظر

والاسرار بلا واسطة من الله
تعالى فلا يلزمه شيء
بقوله اخذت العلم من الله
تعالى بلا واسطة فنكر
هذه المرتبة فهو ينكر
الحديث الصحيح وما وقع
في الفصوص في فص ثبت
عليه السلام مع شرحه
لمولانا الجامي رحمه الله بدل
على اخذ العارف الكامل
العلم من الله تعالى بلا
واسطة (عبارة الفصوص
مع شرحه) فالمرسلون
من كونهم اولياء لا يرون
ما ذكرناه من العلم الذي
يعطى صاحبه السكوت
الا من مشكاة خاتم
الاولياء فكيف من دونهم
من الاولياء وان كان الله
الاولياء تابعا في المشكاة
جاء به خاتم المرسلين
التشريع فذلك لا يصح
في مقامه ولا يثبت
ما ذهبنا اليه من ان المرسلين
لا يرون هذا العلم الذي
مشكاة خاتم الاولياء
من وجهه يستكون

لئلا يظن الكامل ناقصا بوجود امثال هذه التنبؤات والمرادات الخارجية فيه فبحرم من بركانه
وكان سبب حرمان الكفار من دولة تصديق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وجود امثال هذه
الصفات فيهم فقالوا ابشر يهدوننا فكفروا وما قبل ان الحق سبحانه يجعل العارف بعد
زوال المرادات والمقتضيات عنه صاحب ارادة واختيار فتفصيله بذكرو ويحرم بعناية الله
تعالى في محل آخر وهذا الوقت لا يساعد ذلك والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى
عليه وعلى آله أتم الصلوات وأكمل التسليمات ❀

❀ المكتوب الثامن والعشرون الى الملا صالح الترك في بيان كيفية التصديق
عن ارواح الموتى ❀

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقع يوم في الخاطر ان تصديق عن ارواح
بعض الاقارب الموتى فظهر في ذلك الاثناء انه قد حصل الفرح والمرور لذلك الميت المرحوم
بمجرد هذه النية وظهر في النظر فرحا ومرورا ولما جاء وقت اعطاء تلك الصدقة قصدت بها
اولا روحانية خاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام كما كان ذلك طائفة ثم روحانية
ذلك الميت فحسست في ذلك الميت في ذلك الوقت غموا حزنا وظهر بالوحشة والكدورة فحصل لي
تعجب تام من مشاهدة هذا الحال لانه لم يظهر وجهه تكدره ووحشته مع انه كان محسوسا انه
قد حصل له من تلك الصدقة بركات عظيمة ولم يظهر فيه اثر فرح وسرور وكذلك نذرت
بوما مبلغا لروحانيته صلى الله عليه وسلم وادخلت في ذلك النذر سائر الانبياء الكرام على نبينا
وعليهم الصلاة والسلام فلم يعلم مرضاه صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر وكذلك اذا اشركت
سائر الانبياء نبينا عليهم الصلاة والسلام في الصلوات في بعض الاوقات لا يظهر رضاه
صلى الله عليه وسلم مع انه قد علم انه اذا تصدقت عن روحانية واحد واشركت فيها جميع
المؤمنين يصل ثوابها الى الكل من غير ان ينقص شيء من ثواب الشخص المنوي عنه ان ربك واسع
المغفرة فايكون وجهه التكدر وعدم الرضا في ذلك التدبير وبقي هنا الاشكال مدة فظهر آخر
الامر بفضل الله سبحانه ان وجهه التكدر والحزن هو ان الصدقة اذا تصدق بها عن الميت
بلاشركة يحمل ذلك الميت تلك الصدقة من جانبه الى ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم
بطريق الهدية وبأخذ عنه صلى الله عليه وسلم فيوضا وبركات بوساطتها بخلاف ما اذا قصد
صاحب الصدقة بصدقته النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا نفع حينئذ للميت سوى الثواب
في صورة الشركة ان قبلت الصدقة فلم يت ثواب تلك الصدقة وفي عدم الشركة ان قبلت
ثواب الصدقة وبركات انحاف تلك الصدقة وفيوض اهدائها صلى الله عليه وسلم وهذا
المعنى كائن في كل صدقة يشرك فيها الميت بالغير فان في صورة الشركة درجة واحدة من الثواب
وفي صورة عدم الشركة درجتان درجة الصدقة ودرجة حلهما من عنده الى ذلك الغير
وكذلك صار معلوما ان غريبا اذا حل تحفة بهدية الى واحد من الاكابر الافضل ان يحملها
اليه من غير شركة احده ولو كان طفيليا والمهدى اليه يعطيها من عنده من شاء من اخوانه
وغيرهم والآل والاصحاب الذين هم بمثابة عياله عليه وعليهم الصلوات والتسليمات فلو جعلهم

انزل مرتبة من الرسول
الخاتم من حيث رسالته
كما انه من وجهه يكون
أعلى وقد ظهر في ظاهر
شرعنا ما يؤيد مذهبنا
اليه من ان الفاضل يجوز
أن يكون مفضولا من
وجه في فضل عمر في
اسارى بدر بالحكم فيهم
وفي تأبير النخل فابلزم
الكامل ان يكون له التقدم
في كل شيء وساق الكلام
الى ان قال انه أي خاتم
الاولياء تابع لشرع خاتم
الرسول في الظاهر كما هو
أخذ عن الله في السربلا
وامطمة انتهى وسجى
تفصيله في آخر الجواب
الحسادى والعشرين
قال مولانا الجامى قدس
سره في خطبة شرح
الفصوص أما بعد فاعلم
ان الحكم الفائضة من الحق
سبحانه على قلوب جميع
عباده وخلص عبده على
انواع منها ما يفيض عليهم
بواسطة الملائكة المقربين

(داخلا)

داخلا في هديته صلى الله عليه وسلم يكون ذلك مرضيا ومقبولا نعم من المعروف ان من اهدى هديات الى واحد من الاعزة وأشركه فيها أقرانه يكون ذلك بعيدا من الادب والتماس رضا المهدي اليه بخلاف ما اذا اهدى الى خدمته بتبعيته فان ذلك يكون مرضيا لان اعزاز خدمة شخص اعزاز ذلك الشخص فعمل ان أكثر رضاه الموتى في افراد الصدقة لافي الاشراك ولكن اذا قصد التصديق من ميت ينبغي ان يهدى او لاشيا بنية روحانية النبي صلى الله عليه وسلم على حدة ثم يتصدق عن الميت فان حقوقه صلى الله عليه وسلم فوق حقوق سائر الخلق وايضا ان في هذا التقدير احتمال كون الصدقة مقبولة ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الفقير اذا عجز عن تصحيح النية في بعض الصدقات عن الموتى لا يجد علاجاً افضل من ان يتصدق بهابنيته صلى الله عليه وسلم واجعل ذلك الميت طفيليا فانه يرجي ان تقبل بركته صلى الله عليه وسلم وقد قال العلماء ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة ولو صدرت رياء وسمعة وهي واصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يحصل منها ثواب الى المصلي فان حصول الثواب من الاعمال مربوط بتصحيح النية واما وصولها الى النبي الذي هو محبوب رب العالمين وكونها مقبولة في حقه عليه الصلاة والسلام فتكفيه ادنى علة وقوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما نازل في حقه صلى الله عليه وعلى آله وعلى جميع اخوانه الكرام من الانبياء والملائكة العظام الى يوم القيام

✽ المكتوب التاسع والعشرون الى المير محمد بالله في بيان حصول فهم بعض الكلمات القدسية من الآيات القرآنية ✽

ولما ظهر سابقا تردد في فهم بعض كلمات القرآن وعجزت عن تطبيقه لم أجد بعناية الله تعالى في دفع الوسوس علاجاً أفضل من أن أقول لنفسي انك تعترف بأن هذا النظم القرآني كلام الله عز وجل وأؤمن به أولا فلولم تؤمن فأنت كافر وخارج عن المبحث فان تؤمن فالقصور في فهمك لافي نظم القرآن الذي هو كلام خالق الارض والسموات ومبدع العقول والادراكات ولما حصل الايمان بفضل الله جل سلطانه بحقيقة كلام الله تعالى صارت تلك الوسوسة مضحكة ومتلاشية ونجوت من التردد وفي هذه الاوان بلغ الامر بفضل الله تعالى مبلغا اذا كان لي في محل من نظم القرآن مجال تردد من قصور الادراك صار ذلك المحل باعنا على ازدياد الايمان بالقرآن وكان ذلك التردد واسطة لظهور الاجاز في القرآن وصرت اتصور اخلاق مافية من شعب الاجاز واحل الاشكال على كمال البلاغة والفصاحة التي البشر عاجز عن فهمها لكونها وراء الاختصار والاجاز والايمان الحاصل في عدم فهم القرآن ليس هو في فهمه فان في عدم الفهم انكشاف طريق الاجاز وهو مفقود في صورة الفهم سبحانه الله ان عدم فهم القرآن يكون سببا لضلالة قوم وانكارهم كلام الله تعالى ويصير لبعض آخر سببا لكمال الايمان بالقرآن ويؤديهم الى الهداية يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا ربنا آتينا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا شدا والسلام

✽ المكتوب الثلاثون الى المير محمد نعمان في بيان العروج الى مراتب الاصول ومراتب العبادات ✽

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ✽ شعر ✽

بالفاظ وعبارات محفوظة عن التغيير مرادة تلاوتها وهو القرآن المنزل على نبينا صلى الله عليه وسلم بواسطة الروح الامين ومنها ما يفيض عليهم بواسطة او بغير واسطة معاني صرفة او معبرة بعبارات غير متلوة ومن هذا القبيل الاحاديث القدسية فهي اماما فاضت عليه صلى الله عليه وسلم معاني صرفة لكنه كما سافا اكمية عباراته الخالصة او بعبارات مخصوصة غير مرادة ضبطها وتلاوتها وهذا النوع ليس مخصوصا بالانبياء عليهم السلام والسلام بل يعم القديسين وصالحين المؤمنين (ومنها) ما يفيض عن بعض الكمال على رتبة انتهى ونقته من كلام الشيخ الحدري رحمه الله عليه بتبعيته بعدقونه من العلية فيصير الكلام معها

ومرتبة الانسان في آخر الوري * لذلك من عز الحضور تأخرا

فلولم يعد من بعده واغترابه * فلاشي محروم كانس من الوري

فاذا وقع له العروج بعناية الله تعالى الى اصوله التي هو كالظل لها يكون له في كل أصل من تلك الاصول فناء وبعده بقاء به وبهذا الفناء والبقاء يزول اطلاق لفظ انا عن ذلك الظل ويطلق على ذلك الاصل الذي كان قائما فيه وباقيابه ويرى نفسه عين ذلك الاصل وكذلك اذا وقع له العروج بكرم الحق جل وعلا من ذلك الاصل يحصل لاصله الاول فناء وبقاء بالاصل الذي هو فوق ذلك الاصل وذلك الاصل كالظل له ويحول اطلاق انا من الاصل الاول ويقع في الاصل الثاني ويجد نفسه عين ذلك الاصل الثاني واذا وقع العروج من الاصل الثاني الى الاصل الثالث بتقرر اطلاق انا على الاصل الثالث الذي الاصل الثاني ظل هذه النسبة كالثمة في كل اصل تحتاني مع الاصل الفوقاني الذي الاصل تحتاني كالظل له يعني اذا وقع العروج بمحض فضل الله سبحانه من الظل الى الاصل يزول اطلاق انا من ذلك الظل ويقع على الاصل ويجد نفسه عين ذلك الاصل الى ماشاء الله تعالى على تفاوت درجات الاستعداد وتصير تلك الاصول بتلك الكثرة والرفعة اجزاء وتجعل القطرة بحرا وتصير الذرة جبلا فاذا كانت هذه الاصول اجزاء فلاجرم يكون من كالاتها وبركاتنا نصيب كامل له ويكون كاله جامعا لكلمات تلك الاجزاء فينبغي ان يعرف هنا فرق ما بين الانسان الكامل وسائر افراد الانسان فانه بحر محيط وهؤلاء كقطراته المحققة فهؤلاء كيف يعرفونه وما يدركون من كاله ونعم ما قيل الهى ما هذا الذي جعلت اولياءك بحيث من عرفهم وجدك وما لم يجدك لم يعرفهم وكان بين الانسان الكامل والانسان الناقص تفاوتنا بقلة الاجزاء وكثرتها بين طاعتاتهما وحسناتهما أيضا تفاوت بقدرها اذا اعطى شخص مثلا مائة لسان فيذكر الحق سبحانه بكل لسان منها أي نسبة تكون له بمن اعطى لسانا واحدا يذكر الله تعالى به وينبغي أن يقيس الايمان والعرفه وسائر الكمالات على هذا المعنى ربنا اتم لنا نورنا واخفر لنا انك على كل شيء قدير الحمد لله رب العالمين اولوا آخرا والصلاة والسلام على رسوله دائما وسرمدا وعلى آله الكرام وصحبه العظام الى يوم القيام

المكتوب الحادي والثلاثون الى الملا بدر الدين في تحقيق قالم الارواح وقالم المثال وقالم الاجساد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد كتبت تم أن الروح كان قبل تعلقه بالبدن في قالم المثال ويذهب بعد مفارقتة من البدن أيضا الى قالم المثال فيكون عذاب القبر في قالم المثال قالم بحسبه الانسان في المنام في قالم المثال وكتبت تم أن هذا الكلام له تشعبات كثيرة فان قبلتم نقرع عليه فروحات كثيرة (اعلم) أن امثال هذه الخيالات قليلة النصيب من الصدق نحاف من أن تدلکم على طريق غير متعارف فلنكتب في تحقيق هذا المبحث كلمات بالضرورة مع وجود الموانع والله سبحانه الهادي الى سبيل الرشاد (أبها الاخ) ان قالم الممكنات منقسمة الى ثلاثة أقسام قالم الارواح وقالم المثال وقالم الاجساد وقالوا ان قالم المثال برزخ بين قالم الارواح وقالم الاجساد وقالوا أيضا ان قالم المثال كالمراة لعاني العالمين

(الذكورين)

هكذا فان نصيبه من الله تعالى بالاصالة من الذات العملية بالتبعية أي بتبعيته للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى فحينئذ لا محذور فيه ولا فحج وهذه الالفاظ الفارسية للجواب الثالث الآتي بعده تبعية در فردا مت باعتبار تشريعت نامتامة شريعت نبي نكندز مند وتبعيت در انبیا سر نبي راعليه الصلاة والسلام باعتبار آنت كه نبي مشوع را يعنى محمد صلي الله عليه وسلم وصول بان درجه اول و بالذات مشهور بذكر ان انا يا وبالعرض عليه مطلوب از دعوة محبوب است ديكر ان ابطفيل او خندانده به تبعية او طلبند اما هم كس جليس يك سفره اندودريك مجلس على تفاوت الدرجات استيفاء لذذات وتنعمات ميفرمانند امتانند كه زله بردار ايشانند والش خوار ايشان مكر فردى از افراد

المذكورين وحقائهما وتظهر معاني طام الارواح والاجساد في طام المثال بصور لطيفة فان لكل معنى وحقبة هناك صورة وهبئة اخرى مناسبة لهما وذلك العالم ايس هو في حد ذاته متضمنا للصورة والهيآت والاشكال وانما ظهرت فيه الصور والاشكال منعكسة من عوالم اخر كالمراة التي ايست هي متضمنة لصورة أصلا في حد ذاتها فان كانت فيها صورة فهي حاصلة من خارج فاذا علم هذا الكلام فاعلم أن الروح كان قبل تعلقه بالبدن في طامه الذي هو فوق طام المثال فان تنزل بعد التعلق بالبدن فننازل الى طام الاجساد بعلاقة حبيبة لا تشغل له بعالم المثال لا قبل التعلق ولا بعد التعلق وانما يطالع بعض احواله بعناية الله تعالى في مراة ذلك العالم في بعض الاوقات ويستعلم حسن احواله وبقبحها من هناك كأن هذا المعنى واضح ولا تخ في صور الواقعات والنامات وربما يحس هذا المعنى من غير ان يغيب عن الحس وبعد المفارقة من البدن فان كان عليا فتوجه الى فوق وان كان سفليا فإسور في السفلى لا تشغل له بعالم المثال وطام المثال انما هو للمشاهدة والرؤية لا لا الكينونة فيه ومحل الكينونة اما عالم الارواح واما طام الاجساد وطام المثال انما هو مراة لهذين العالمين كما مر والام الذي يرى في المنام في طام المثال انما هو صورة العقوبة وشبهها التي استحقها الراى ظهرت له للتنبيه وعذاب القبر ليس من هذا القبيل فانه حقيقة العقوبة لا صورتها وشبهها وأيضا ان الام الذي يحس في المنام لو كان له حقيقة فرضا فهو من قبيل الآلام الدنيوية وعذاب القبر من جلة عذاب الآخرة شتان ما بينهما فان العذاب الدنيوي لا مقدار له ولا اعتبار بالنسبة الى عذاب الآخرة أما ذنا الله سبحانه فلو وقعت في الدنيا شرارة من نار جهنم لاحرقت الكل وجعلت متلاشيا وزم عذاب القبر كعذاب المنام من عدم الاطلاع على صورة العذاب وحقبة العذاب وأيضا ان منشأ هذا الاشتباه هو توهم مجازة عذاب الدنيا بعذاب الآخرة وهذا توهم ياتل بين البطلان (فان قيل) قد يفهم من قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ان توفى الانفس كما هو في الموت كذلك هو في المنام أيضا فوجه عذاب أحدهما من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة (أجيب) ان التوفى في المنام من قبيل خروج شخص من وطنه المألوف بالشوق والرغبة للزاهة والنظارة ليحصل له الفرح والسرور فيرجع الى وطنه فرحا وسرورا ومنزعه طام المثال الذي متضمن لعجائب الملك والملكوت ولا كذلك التوفى حين الموت فان فيه هدم الوطن المألوف وتخريب البناء المعمور ومن ههنا لا تحصل المحنة والكلفة في توفى النوم بل هو متضمن للفرح والسرور وفي توفى الموت شدة وكلفة فيكون وطن المتوفى النوم هو الدنيا وتكون المعاملة التي تظهر له من معاملات الدنيا والمتوفى الموتى منتقل الى الآخرة بعد تخريب وطنه المألوف وكانت المعاملة معه من معاملات الآخرة ولعلكم سمعتم من مات فقد قامت قيامته واياكم والانحراف عن اعتقادات أهل السنة والجماعة شكر الله تعالى سعيهم اغترارا بالكشف الخيالية وظهور الصور المثالية فان البجاة بدون متابعة هذه الفرقة الناجية غير متصورة فعليكم بالاجتهاد في اتباع هؤلاء الاكابر غاية الامكان تاركين ما ينافيه كأنما كان ماعلى الرسول الابلاغ وقد اوردني انبسا طبعكم في العبارة في توهم ان هذه الخيالات تكاد تخرجكم من تقليد هؤلاء الاكابر وتجعلكم ممن يتبع كشافات نفسه نعوذ بالله سبحانه منها

ايشان ان كه بكرم خدا وندی
جل شأنه مخصوص شود
وجايس مجلس اكابر كردد
چنانكه كذشت مع ذلك
امت امت ست و پیغمبر
پیغمبر هر چند سر افراز
كردد و علو بسیار پیدا كند
دواتی ست كه به پیروی
اوبه پیغمبری برسد قال الله
تعالی ولقد سبقتم كتمنا
لعبادنا المرسلین انهم لهم
المصورون الآية
(الجواب الثالث) لقولهم
وقال ان المطلوب من
الدعوة هو المحبوب يعنى
النبي عليه الصلاة والسلام
والباقون مطلوبون بغيره
وبطريقته الاقران
افراد امته فانه ليس
بل بحض كرم الله
(اعلم) انهم غير
الشيخ رجس الله
والنقصان وهو في
هكذا (ترجمة الامام
الفارسية السابقة
التبعية في فرد الامام
التشريع فانه مالم يسمع

ومن شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا الشيطان عدو قوي ينبغي للإنسان أن يكون واقفا على نفسه حتى لا يخرج من الصراط المستقيم إلى سلك آخر أي بلاء وقع لم تجر مدة المفارقة إلى سنة حتى وقع الذهول عن الاحتياط والتزام متابعة السنة وأهل السنة وحصر النجاة في تقليد هؤلاء الأكارم التي كانت فيكم وجعلتم فتخيلاتكم مقتداكم وفرغتم عليها فروعات كثيرة واحتمل ملاقاتنا يرى بحسب الظاهر بعيدا جدا فغلبكم الميمنة والمعالملة بحيث لا ينقطع جبل الرجاء ربنا آتاهم من لدنك رحمة وهبنا لنا من أمرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى

✽ المكتوب الثاني والثلاثون إلى المقصود على في بيان أن ما قبل أن كثرة الخطرات من أسباب الوصول إنما هو على مقدار التجلي وفي تحقيق حقيقة الكثرة الوهمية وما يناسب ذلك ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد كتبتم ان ماري طريق اشتكى الى عالم طريق من هجوم الخطرات فقال حيث ان احاطة المطلوب وشموله بحكم وهو بكل شيء محيط معلوم ينبغي أن تعد الخطرة من أسباب الوصول لامن موجبات الفصل وأن يجعل أبواب المشاهدة مفتوحة وروزنة الغفلة مسدودة (هذا) الكلام صادق بحسب التجلي الصوري الذي هو مقدمة من مقدمات هذا الطريق فان كان في هذا الموطن وصل فمع كونه في الحقيقة فصلا فهو باعتبار الصورة وان كانت مشاهدة واوهى في الواقع مباحة فهي أيضا بلا حطة الصورة وهذا التجلي ساقط عن حيز الاعتبار عندنا كابر هذا الطريق لانه ليس بمن لوجود السالك والمحق والمبطل شريكا فيه فان لجوكية الهند وفلا سفة اليونان خبر اعنه وهم محظوظون وملتذون بعلومه ومعارفه غاية ما في الباب ان حصول هذه الدولة للمحق من طريق صفاء القلب وللمبطل من طريق صفاء النفس فلا جرم ان ذلك يفضي الى الهداية وهذا يجر الى الضلالة ولكن كلاهما في اسر الصورة لا خبر لهما عن المعنى ✽ شعر ✽

ما يعرف الغفلان عابد صورة * حسن المقنع عن جميع مؤانس

ولكن في الحق احتمال النجاة من اسر الصورة والمبطل منهمك في الصورة فان الخلاص من اسر الصورة من غير التزام ملة الانبياء عليهم الصلاة والسلام محال (وأبضا) ان التجلي الصوري داخل في دائرة العلم ولكن لما طرح الحال والذوق فيه الشعاع يرى مثل الحال (وأبضا) ان المشهود في التجلي الصوري الكثرة لكن بعنوان المظهرية للوحدة وشهود الكثرة باي عنوان كان وبال في وبال ينبغي أن لا يبقى في نظر الباطن اسم من الكثرة وشهودها ولا رسم ولا يكون المشهود غير الواحد الحقيقي أصلا حتى يتيسر الفناء الذي هو قدم أول في هذا الطريق فان الفناء عبارة عن نسيان ماسوي الحق سبحانه وزواله من الباطن فكيف يكون للكثرة مجال في ذلك الموطن وما يكون شهود الكثرة فيه (وما) قال القائل من ان الخطرة من أسباب الوصول وأبواب المشاهدة فالمراد بذلك الوصول والمشاهدة الوصول والمشاهدة الصوريين وهما عين المفارقة والمباعدة فان الوصول المعبر عن كابر هذه الطائفة العلية إنما هو في مقام البقاء بالله الذي يحصل بعد الفناء ونسيان جميع ماسواه تعالى ووجود

شريعة النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل إلى المطلوب وتبعية الانبياء لتبينا صلوات الله وسلامه عليه وعليهم باعتبار ان النبي المتبوع يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وصوله إلى تلك الدرجة العليا والاولا وبالذات ووصول الانبياء سواء اليها ثانيا وبالعرض لان المطلوب من الدعوة والضيافة هو المحبوب والمطلب غير بطفايته بل هو كالمجالسون في فترة واحدة في مجلس واحد على تفاوت الدرجات والتميز من التلذذات والتفهمات عليها واهمهم بل هو الرتبة التي تبقى بعد ذلك على السفارة ولا يجلسون مع الانبياء على السفارة الا فرد من افراد امتهم وهو مخصوص بجلوس مجلس الاكابر كما مر ومع ذلك الامة امة والنبي نبي وان وصل ذلك الفرد العز والعلو

(الخطرة)

الخطرة مناف لتلك الدولة وحصول الوسوسة مانع لتلك المنزلة وفي مقام الفناء الذي هو
دهليز ذلك الوصل يكون انتفاء الخواطر على نوع لو كلف بتذكر الاشياء لا يتذكر بواسطة
فسيان السوى الذي حصل له وقد كتبتم وهو على كل شيء محيط بيان الاحاطة ما جاء
بهذه العبارة يشبه ان تكون هذه من كلام المولدين فان تعدية الاحاطة بكلمة على كثيرة
الوقوع في كلام العجم والمتعارف في العبارة العربية الفصيحة تعدية الاحاطة بالباء قال الله
تبارك وتعالى وكان الله بكل شيء محيطا وقال تعالى انه بكل شيء محيط والظاهر ان هذه
العبارة انما اوردت بطريق الاستشهاد بتخييل انها من القرآن وليس كذلك فان بيان هذا
المعنى في الكلام المجيد بعبارة اخرى كما مر (وكتبتم) ايضا ان الكثرة الوهمية والتعدد
الاعتباري قد تراكت على وجه وقع اكثر العلماء في الغلط بتوهم تعدد الوجود وقنعوا
من اللب بالقتل (اعلم) ان الكثرة والتعدد وان كانت وهمية واعتبارية ولكن لما صدرت
وظهرت بصنع الله جل سلطانه صارت متقنة ومستحكمة وكانت المعاملة الدينية والدينية
والاخروية مربوطة بها والآثار الخارجية مترتبة عليها وارتفاعها ممنوع وان ارتفع الوهم
والاعتبار فان العذاب والثواب الدائمين الاخرويين الذين اخبر عنهما الخبر الصادق منوطان
بالكثرة مربوطان بالتعدد والحكم بارتفاع الكثرة والتعدد دخول في الاجاد والزندقة
اعاذنا الله سبحانه من ذلك فالصوفية العلية والعلماء الكرام كلهم قائلون بثبوت هذه الكثرة
واستمرار هذا التعدد ويرون المعاملة الاخروية الدائمة مربوطة بها ولكن لما كان من شأن
هذه الكثرة الارتفاع من شهود الصوفية وقت العروج بحدونها وهمية واعتبارية
وحيث انها لا ترتفع في نفس الامر وان كانت مرتفعة من الشهود يقول العلماء انها
موجودة فنزاع الفريقين صار راجعا الى اللفظ بعد الاتفاق في المعنى كل من الفريقين
حكم بمقتياس وجدانه فالصوفية اعتبروا والشهود وحكموا بالوهمية والاعتبارية
بملاحظة الارتفاع الشهودي وقال العلماء بوجودها بملاحظة ثبوتها واستقرارها
في نفس الامر ولكل وجهة وقد بين هذا الفقير هذا المعنى في مکتوباته ورسائله بالتفصيل
وارجع نزاع الفريقين الى اللفظ فان بقي خفاء ينبغي ان يراجع فيها نظر العلماء قريب من
الصواب لانه مطابق لنفس الامر ونظر الصوفية باعتبار السكر وغلبة الحال الاتري ان
النجوم مخفية في النهار وثابتة في نفس الامر وان كانت مستورة عن الشهود فالحكم بثبوت
النجوم اقرب الى الصواب من الحكم بعدها بملاحظة عدم شهودها ومقصود العلماء من
القول بوجود الكثرة ابقاء الشريعة التي مبناه على التعدد واجراء وعد صاحب
الشريعة ووعيده فانه لا يتصور بدون الكثرة والصوفية ايضا معترفون بهذا المعنى وان
اطبقوه على الشريعة بالتكليف وما قاله العلماء صادق بلاتكلف ومطابق بلاتحمل لاغبصار
فيه أصلا ولا كدورة وانهم لا يثبتون وجودا مستقلا مستبدا حتى يكون فيه مجال للكلام
ويكون شركة بالواجب تعالى وانما يثبتون وجودا ضعيفا مفاضيا ومستعارا من الغير
كيف يجوز تخطئة العلماء فانهم اكابر الدين ونسبة الغلط اليهم غلط محض ومحض الغلط
ونحن العاجزون المتعوقون اخذنا الدين والشريعة من العلماء واستفدنا المذهب والملة من
بركاتهم فلو كان فيهم مجال لاطعن لارتفع الاعتماد من الشريعة والملة وهذا قالوا الطاعن

فهو الدولة التي وصلها
بتبعيته لاني صلى الله عليه
وسلم قال الله تبارك وتعالى
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا
المرسلين انهم لهم
المنصورون الآية انتهى
بالفاظه وقوله الافرد من
افراد امتهم مسائني من
قوله وانهم يحملون الزلزلة
لا من قوله والباقون
مطلوبون بتبعيته وبطبيعته
كافهمه المعترضون بسبب
تخريفهم عبارة الشيخ
رحمه الله وايست هذه
العبارة في مکتوباته
بل العبارة التي كانت قد
هي مامر آتفا ومبر بها
هذه العبارة التي ذكرتها
وغرضهم بهذا التخريف
اثبات الفج على الشيخ
رحمه الله بعدم تبعيته
للنبي صلى الله عليه وسلم
الذي فهموه من التبعية
التي غيرها مع ان النبي
رحمه الله ينادي باهل
صوته بقوله فان من
يتبع شريعة النبي صلى الله

في السلف ضال ومبتدع وعدوا طعنه من أسباب التضليل والتشكيك في الدين وحكموا
بطلانه (وكتبتم أيضا) انهم قنعوا من اللب بالفشر يشبه انكم تجلبتم الصور لبوا التنزيه
قشرا فان دعوة العلماء ودلائلهم الى التنزيه ومشهود صاحب التجلي الصوري ومطلوبه
الصور والاشكال ينبغي الانصاف ايها المتشبه باللب وايها منخدع بالفشروانا اواباكم اهلى هدى
أو في ضلال مبين ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا والسلام أولا وآخرا

المكتوب الثالث والثلاثون الى الملا شمس الدين في تحقيق كلام الشيخ شرف الدين يحيى
المنيرى من ان السالك مالم يكفر ولم يقطع رأس اخيه ولم يتزوج بامه لا يكون مسلما

عليكم بالاستقامة يا ملا شمس قد سئلتكم ان شيخ المشايخ الشيخ شرف الدين يحيى المنيرى كتب في
رسائله ارشادا لسالكين ان السالك مالم يكفر لا يكون مسلما ومالم يقطع رأس اخيه لا يكون مسلما
ومالم يتزوج بامه لا يكون مسلما فالمراد بهذه الكلمات (اهل) ان المراد بالكفر كفر الطريقة
الذى هو عبارة عن مرتبة الجمع الذى هو موطن الاستتار ومقام عدم الامتياز بين حسن
الاسلام وقبح الكفر بل كما يرى الاسلام مستحسنا يجادل الكفر أيضا حسنا فيه ويجد كليهما مظهر
للإسم الهادى والاسم المضل وينال من كل منهما حظا ويكون بهما مستلذا وهذا هو ذلك
الكفر الذى اخبر عنه حسين بن منصور الخلاج وكان فيه ومات عليه وقال (شعر)
كفرت بدين الله والكفر واجب * لدى وعند المسلمين قبيح

والشطحيات مثل قول انا الحق وقول سبحانى وقول ليس فى جنتى سوى الله كلها من آثار
شجرة الجمع الذى منشأؤه استيلاء الحب وغلبة محبة المحبوب الحقيقى لم يبق فى نظر شهودهم
غير المحبوب بل صار مخفيا ومستورا وهذا المقام مقام الجهل والحيرة أيضا ولكن جهل هذا
المقام محدود وخبرته مدوحة فان وقع سير الى أعلى من مقام الجمع بعناية الله سبحانه واجتمع
العلم بالجهل واقتربت المعرفة بالحيرة وظهر الفرق والتميز وتبدل السكر بالصحو فحينئذ يحصل
الاسلام الحقيقى وتيسر حقيقة الايمان وهذان الاسلام والايمان محفوظان من الزوال
ومأمونان من طريان الكفر والاستبدال والمراد بما ورد فى بعض الادعية المأثورة من
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم انى امثلك ايمانا نايسا بعده كفره وهذا الايمان لانه محفوظ
عن الزوال وقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بيان لعلامة حال
أهل هذا الايمان فان الولاية لا تتصور بدون هذا الايمان وان كان يمكن اطلاق اسم الولاية
فى مرتبة الجمع أيضا ولكن النقص والقصور لازم تلك المرتبة دائما فان الكمال فى الايمان
والمعرفة لا فى الكفر والجهل أى كفر وأى جهل كان فصح ما قال الشيخ فانه مالم يتحقق بكفر
الطريقة لا يشرف بالاسلام الحقيقية (وما) قال انه مالم يقطع رأس اخيه لا يكون مسلما فالمراد
من الاخ الشيطان الذى يولد معه ويكون قريبه وبدله على الشر والفساد دائما كما ورد فى
الحديث على قائله الصلاة والسلام ما من ابن آدم الا ومعه قرين من الجن قالوا ومعك يا رسول
الله قال نعم ولكن اعاننى الله عليه فاعلم بمعنى من شره ان كان بصيغة المتكلم أو فاعلم شيطانى
ان كانت الرواية بصيغة الماضى وهذه الرواية الاخيرة مشهورة وقتل هذا القرين عبارة

(عن)

عليه وسلم لم يصل الى المطلوب
كرات ومرات فى اكثر
مكتوباته وهم صمم بكم
على لا يصحون ولا يبصرون
مكتوباته بالا نصاب مع
ان الشيخ رحمه الله تعالى
قد أكثر اقواله بتعبية
النبي صلى الله عليه وسلم
وبالفرض والتقدير ان
وجد قوله فى بعض المواضع
غير مفيد بهذا القيد فعلى
الانصاف الذكى ان يحمله
على المقيد ولا يجوز تفهيم
الاسلم فكيف من كان
متيسرا لاصحاحا زاهدا
ورعا (الجواب) الرابع
اقول لهم قال فى المكتوب
السابع والثامن من الجلد
الثالث ان الله لم يجعل
فى حقى من اسباب التربية
غير المعدات ولم يجعل العلة
الناهية فى تربيتى غير
فضله ومن كمال كرمه
وغيره على لم يجوز فى
حقى ان يكون لى فعل الغير
مدخل فى تربيتى او ان
اتوجه فيه الى غيره تعالى

عن عدم الانقياد اليه واستحقاقه واستزلاله (فان قيل) ان الانسان مع وجود العقل
والفراصة فيعلم يكون مغلوبا للشيطان ويرتكب غير مرضاته تعالى (اجيب) ان الشيطان
قتله وبلاء سلطه الله سبحانه على عباده للابتلاء والامتحان وجعله مستورا عن نظرهم ولم
يطلعهم على احواله وجهه له بصيرا باحوالهم واجراء مجرى الدم منهم والسعيد من يكون
محفوظا بعناية الله تعالى من كيد مثل هذا البلاء ومكره ومع ذلك ذكر الله سبحانه كيد
في القرآن المجيد بالضعف وجرأ السعداء وشجعهم نعم ان حكم الشيطان بهذا التسلط مع امانه
الله لعبده حكم الثعلب وبدون امداد فضله أسد مفترس (شعر)

الافاعطني قلبا ترى من جسارة لا سود وان الفيتني قبل ثعلبا

(والجواب) الآخر ان الشيطان ربما يجي من طرق اهواء النفس وبدله على المشتبهات
فيجد النصره عليه بالضرورة باطانة النفس الامارة التي هي عدو المنزل ويجعلها منقادة لنفسه
وكيد الشيطان ضعيف في حد ذاته وانما يفعل ما يفعل باطانة من يؤوى العدو اليه وبلاؤنا
في الحقيقة هو النفس الامارة التي هي عدوة ارواحنا لا احد عدو لنفسه الا هذه الخبيثة
والعدو الخارج انما يصنع ما يصنع بامدادها فيبغى اولان يقطع رأس النفس وان يتنع عن
الانقياد اليها والازدراء بها واهانتها ورأس الاخ يقطع في ضمن هذا الجهاد وبصير حقيرا
وذليلا وجباب طريق السالك وسده هو نفسه والاخ خارج عن البحث فانه يدعو الى
الشر من بعد ومن صراط مستقيم الى سبيل معوجة ودفع العدو الخارجي بعد التخلص
من انقياد النفس متصور بامداد الله تعالى باسهل الوجوه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
بشارة لعباد الذين تخلصوا من رقية النفس واخلصوا للعبادة للمعبود الحقيقي والله سبحانه
الموفق (وما قال) من انه مالم يتزوج بامه لا يكون مسلما يمكن ان يكون مراده بابه عينه
الثابت الذي هو سبب ظهور وجوده في الخارج وورد التعبير عن العين الثابت بالام في
اصطلاح هذه الطائفة قال واحد من الاعزة (شعر)

ولدت امي اباها * ان ذا من عجبات (١)

اراد بالام عينه الثابت وبأبيها اسمان الاسماء الالهية الذي العين الثابت ظل ذلك الاسم
وعكسه ولما كان ظهور ذلك الاسم في الخارج بتوسط ذلك العين الثابت هرب عن ذلك الظهور
بالولادة وبالجملة يقولون الام ويريدون به العين الثابت ويقال لهذا العين الثابت تعينا
وجوبا فان التعينات عنده هذه الطائفة العلية خمسة يقال لها النزلات الخمسة والحضرات
الخمس أيضا يثبتون منها في مرتبة الوجوب تعينين وثلاثة في مرتبة الامكان والتعينان
الوجوبيان هما تعين الوحدة وتعين الواحدية وكلاهما في مرتبة العلم والفرق بالاجمال
والتفصيل العليين والتعينات الثلاثة الامكانية هي التعين الروحي والتعين المثالي والتعين
الجسدي ولما كان العين الثابت في مرتبة الواحدية يكون تعينه وجوبا بالضرورة وحيث
ان حقيقة الممكن عينه الثابت الذي له وجه الى التعين الوجوبي وذلك الممكن كالظل له
فيكون ام ذلك الممكن من عالم الوجوب الذي اظهرته في عالم الامكان والتزوج بالام يعني ان
تعين الممكن الامكاني يتحد مع تعينه الوجوبي (شعر)

اني مر به تعالى ومجتي
كرمه الذي لا يتناهى انتهى
اعلم ان الشيخ قدس سره
اراد من الغير غير النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم
لانه صرح بقوله فان لم
يتبع شريعة النبي صلى الله
عليه وسلم لم يصل الى
المطابوب والفاظه الفارسية
في المكتسوب الاثني
والعشرين ومائة من الجلد
الثالث وصول احدي را
بمطلوب بي توسط او عليه
الصلاة والسلام محال باشد
فهو سيد الانبياء والمرسلين
ارساله رحمة للعالمين
(الجواب) الخامس
لتقواهم وقال في هدا
المكتسوب اني مر به
ومراده وسلسله
متصلة بالله من غير
احد ويؤدي تأثير
وان سلسله توارث
اتصلت بمحمد ورسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم
بوساطة كثير من الصالحين
المتشبهين واعلم ان
(١) وبعده واناطفئ صعب
في جهور المرضعات
عق عنه

او نفض الممكن اغبرة الامكان لا يبقى سوى واجب

يعنى يكون تعيينه الامكاني مخفيا عن نظره ويطلق لفظ انا على التعيين الوجوبي لا يعنى ان التعيين الامكاني يتحدد بالتعيين الوجوبى في نفس الامر فانه محال والقول به مستلزم للالحاد والزندقة لان المعاملة هنا بحسب الشهود فان كان زوال تعين فباعتبار الشهود وان انحاد فبالشهود أيضا (شعر)

وهذا لا بصير فقط ذاكا * وذاكم لا بصير فقط هذا

فاذا وجد السالك تعيينه متحدا بذلك التعيين صار مستحقا لان يتخلص عن التلوثات الامكانية وان يشرف بدولة الاسلام والانقياد لمرتبة الوجوب (ينبغي) ان يعلم ان النزلات الخمسة التي قال بها الصوفية مجرد اعتبارات في الوجود وتعلق بالكشف والشهود لا أنه في الحقيقة تنزل هناك وتغير وتبدل فسبحان من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا في اسمائه بحدوث الاكوان ورجاء بورد الصوفية على استنهم اشياء على قدر وجدانهم الذي متضمن للسكر وغلبة الحال فلا ينبغي حملها على الظواهر بل ينبغي ان يصرفها عن الظاهر الى التأويل والتوجيه فان كلام السكاري بحمل وبصرف عن الظاهر والله سبحانه أعلم بحقائق الامور كلها ولما نقلت هذه الكلمات الموجبة للقلق والاضطراب عن شخص عظيم كتبنا في حلها اشياء بالضرورة والافهنا الفقير لا يلتفت الى امثال هذه الكلمات المشعرة بالمخالفة ولا بحرك شفقيه بالرد والقبول ربنا اغفر لنا ذنوبنا وامرانا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين الحمد لله رب العالمين أولا وآخرا والصلاة والسلام على رسوله دائما وسمردا وعلى آله الكرام وصحبه العظام الى يوم القيام

المكتوب الرابع والثلاثون الى والدة المير محمد امين في النصيحة

النصيحة التي انصح بها هي تصحيح العقائد ولا يوجب آراء أهل السنة والجماعة الذين هم الفرقة الناجية شكر الله تعالى اليهم والعمل بمقتضى الاحكام الفقهية بعد تصحيح الاعتقاد أيضا ضروري لا بد من امثال ما نحن مأمورون به ولا مهرب من الانتهاء والاجتناب عما نحن منهيون عنه ينبغي اداء الصلوات الخمس من غير كسل ولا فتور مع رعاية الشرائط وتعديل الاركان ولا بد من اداء الزكاة أيضا على تقدير حصول النصاب وعند الامام الاعظم رضى الله عنه يجب الزكاة في حلى النساء أيضا ولا ينبغي صرف الاوقات في اللهو واللعب واتلاف العمر فيما لا يعنى فضلا عن صرفها في امور منهي عنها واياكم والرغبة في الفساق والغنى والانخداع بالالتذاذ بها فانها سم مطلي بالعسل عليكم بالاجتناب عن الغيبة والنميمة بين الناس فانه قد ورد في ارتكاب هاتين الذميتين وعيد شديد والاجتناب عن الكذب والبهتان أيضا ضروري وهاتان الرذيلتان ان حرامان في جميع الاديان ومرتكبهما موهود عليه بوعيدات كثيرة وستر صوب الخلق وذنوب الخلائق والعفو والنجاوز عن زلاتهم من هزائم الامور وينبغي الشفقة والمرحمة على المساكين والاتباع والاغماض عن تقصيراتهم دون ان يؤاخذهم بها او ضرب هؤلاء المساكين بوجهه وبلاوجه وشتهم وابتاؤهم غير مناسب وغير ملائم ينبغي للانسان ان ينظر الى تقصيراته الواقعة في كل صافية

(بالنسبة)

والقادريه الا ان ارادنى بالله منصلة من غير واسطة محمد فاني مر يد محمد ورفيقه فانا اخذنا من شيخ واسمائه (اعلم) ان لفظ المكتوب بدون التغيير الذي تغير وهو بالنقص والزيادة فيه هكذا ارادنى بتعييني الى الله تعالى بلا واسطة صلى الله عليه وسلم وارادنى محمد صلى الله عليه وسلم بوسائط كثيرة في الطريقة القشبية احدى عشرة وعشرون في الطريقة القادرية خمسة وعشرون والشيخية سبعة وعشرون وارادنى بالله تعالى لا يرى فيها قبول الوسايط كما مر فانا ايضا مر يد محمد صلى الله عليه وسلم وايضا مر يدى ومرشده واحدينى الله تعالى وانا نابه صلى الله عليه وسلم انتهى فلا فجع فيه ومر جواب بلا واسطة في بيان قرب النوافل وقولهم من غير واسطة

بالنسبة الى جناب قدسه تعالى وهو تعالى لا يجمل في المؤاخذة عليها ولا يمنع الرزق بسببها
وبعد تصحيح الاعتقاد واثبات الاحكام الفقهية ينبغي استغراق الاوقات بذكر الله تعالى
على نهج أخذته وكلماته ينبغي ان يجنب عنه (شعر)

كل شيء غير ذكر الله لو * أكل قند فهو سم قاتل

وقد قيل في الحضور أيضا انه كلما احتاط في الامور الشرعية يزيد في المشغولية واذ وقعت
المساهلة في الاحكام الشرعية يزول الخلاوة والالتذاذ بالمشغولية وما أكتب زيادة على
ذلك والله سبحانه أعلم

المكتوب الخامس والثلاثون الى الميرزا منوچهر في التعزية والنصيحة واغتنام الشباب

أدام الله سبحانه وتعالى جمعية ذلك السعيد المحتشم وطيب اوقاته وتلاقى في حقه حزن
مامضى وفات بأحسن الوجوه واقض عليه من انعاماته (أيها) الولدان زمان عنفوان
الشباب كما هو أوان الهوى والهوس كذلك هو زمان تحصيل العلم واكتساب العمل أيضا
والعمل الذي يوجد في هذه الاوان يقتضى الشريعة الفراء مع وجود استيلاء الموانع
الشهوانية والاعراض النفسانية له اضعاف مزية واعتبار واعتماد على العمل الذي يقع في
غير هذه الاوان فان وجود المانع الذي هو باعث على المشقة والمحنة رفع شأنه الى السماء
وعدم المانع الذي هو مستلزم لعدم الكد والعناء طرح معاملته الى الارض ومن ههنا كان
خواص البشر أفضل من خواص الملائكة فان طاعة البشر مقرونة بالموانع وعبادة الملائك
بلا مزاجة الموانع الا ترى أن وقت اعتبار العساكر انما يكون في أوان استيلاء الاعداء الذين هم
موانع الدولة ويكون لحركتهم البسيرة في ذلك الوقت اضعاف مزية واعتبار على
حركتهم الكثيرة في غير هذا الوقت ومع اوم أن الهوى والهوس مرضى اعداء الله تعالى
النفس والشيطان والعلم والعمل يقتضى الشريعة الفراء مرضى حضرة الرحمن جل
سلطانه وارضاء اعداء المولى واستخاط المولى الذي هو مولى النعم بعيد عن الفطانة
والذكاوة والله سبحانه الموفق

المكتوب السادس والثلاثون الى جناب المير محمد نعمان في رفع شبهات منكرى عذاب القبر

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم أن الجماعة ترددوا في عذاب القبر الذي ثبت
بأحاديث مشهورة صحيحة بل بآيات قرآنية بل يكادون ينكرونه ويجزمون باستحالته ومقتداهم
في هذا الاشتباه احساس احوال الموتى الغير المدفونة من الاستدامة على نهج واحد التي هي
منافية للتعذيب والابلام الذي من لوازمه التذبذب والاضطراب والجواب في حل هذا
الاشكال هو ان حياة عالم البرزخ الذي هو موطن القبر ليست من قبيل الحياة الدنيوية التي
الحركة الارادية ر احساس كلاهما من لوازمها فان انتظام هذه النشأة مربوط بهذين
الامرئين وفي حياة البرزخ لا حاجة الى حركة أصلا بل هي منافية لتلك النشأة البرزخية
والاحساس فقط كاف هناك لوجدان ألم العذاب فحياة البرزخ كأنها نصف الحياة الدنيوية
وتعلق الروح هناك بالبدن نصف التعلق به في النشأة الدنيوية فالاموات الغير المدفونة

محمد افتراء عليه والفاظه
الفارسية ارادة من محمد
صلى الله عليه وسلم بوسائط
كثيرت در طريقه
نقشبندية بيست ويك
واسطه در ميانست ودر
طريقة قادريه بيست
وينج ودر طريقه چشبة
بيست هفت و ارادة من
بالله تعالى قبول وسائط
نمايد چنا نكه كذشت
يسل هم من مريد رسول الله
ام صلى الله عليه وسلم
وهم همير شاو (الجواب)
السادس لقصي
وقال في هذا المكتوب
ايضا ان طريقى صحى
فان طريقى التارى
دخلت على الثالث
لم التفت اعدا و
ولكن قول
منى ليس كقول
يزيد اليست
لامس نفس بقوله
فان قوله شرح
الا نفس ودر

يحسون ألم العذاب بحياة برزخية ولا يوجد منهم شيء من الحركة والاضطراب تلك الحياة أصلاً وما أخبر عنه الخبر الصادق عليه وعلى آله أتم الصلوات وأكل التسليمات يكون صادقا (أو نقول) حتماً لمادة هذا الاشكال وامثاله أن طور النبوة وراء طور العقل والفكر والامور التي العقل قاصر في ادراكها تثبت بطور النبوة فان كان العقل كافي فلا شيء يكون بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا شيء يكون العذاب الاخرى مربوطا بعثتهم قال الله تبارك وتعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا العقل وان كان حجة ولكنه ليس بحجة بالغة كاملة والحجة البالغة انما تحققت بعثة الانبياء عليهم السلام وبها انقطعت السنة اعذار المكلفين قال الله تبارك وتعالى رسلا مبشرين ومنذرين ان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيماً فاذا ثبت للعقل قصور في ادراك بعض الامور فوزن جميع الاحكام الشرعية بميزان العقل لا يكون مستحسنا والتزام تطبيقها على العقل حكم في الحقيقة باستقلال العقل وانكار بطور النبوة اعادنا الله سبحانه من ذلك ينبغي اولا ففكر الايمان برسول الله وتصديق رسالته صلى الله عليه وسلم حتى يصدق في جميع الاحكام وبوساطته يتيسر الخلاص من ظلمات الشكوك والشبهات ينبغي أن يعقل الاصل حتى يعقل الفرع بعد ذلك ويعلم من غير تكلف وتعقل كل فرع بلائيات اصل منه سر جدا وأقرب طرق الوصول الى ذلك التصديق وحصول اطمئنان القلب ذكر الله جل سلطانه قال الله تبارك وتعالى الابذ كرا لله تطهين القلوب الذين آمنوا وعلما الصالحات طوبى لهم وحسن باب والوصول الى هذا المطلب العالي من طريق النظر والاستدلال بعيد جدا **شعر** أقدام أهل نظر من خرف * وما الذي تمكينه بالهـ في (ينبغي) أن يعلم أن مقلدي الانبياء عليهم الصلاة والسلام بعد اثبات نبوتهم وبعد تصديق رسالتهم من المستدلين وتقليدهم اياهم وتصديق كلامهم ح عين الاستدلال مثلا اذا أثبت شخص أصلا من الاصول باستدلال فجميع الفروع التي تنشأ وتنشعب من هذا الاصل تكون مستندة الى الاستدلال وباستدلال الاصل يكون مستدلا في جميع فروع الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رحمتنا بالحق والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب السابع والثلاثون الى مولانا محمد طاهر البدخشي في بيان أن كلما يصدر عن الجبل المطلق فهو جبل مطلقا *

الحمد لله رب العالمين دائما وعلى كل حال اياكم والتوحش والتضجر من سماع الاخبار الموحشة فان كل ما يصدر عن الجبل المطلق يكون حسنا ومليحا وان كان ظهوره بصورة الجلال ولكنه في الحقيقة من الجمال لا تحمّلن هذا الكلام على النقول ولا تصرفنه الى التفوه بل له تمام الحقيقة وكال لب لا يصح بالتكلم والكتابة فان تسرت الملاقة في الدنيا فبها والافعاملة الآخرة قريبة وبشارة المرء مع من أحب مورثة التسلي للمهجورين ووصلت العجبة الشريفة المرسله مع الدرويش محمد علي الكشميري واطلنا على ما كتبتم وكتبنا في جوابه ما يسهه الوقت ليكن الاولاد والاحباب على جمعية ثابتين في مكانهم راضين بقضاء الله تعالى

(المكتوب)

الآفاق ولا نفس وقوله كسى لباس التنزيه وقولنا تنزيه لم يسه غبار التشبيه وقوله صدر عن السكر وقولنا صدر عن عين الصحواته (اعلم) ان قول الشيخ اچدرجه الله تعالى ان طريق سبحاني ابن منسوب الى سبحان وهو تنزيه الله تعالى والبراهينه للنسب لا ياه المتكلم بالاسماء المعترضون يالها سبحان رضى الله عنكم الذين الى هؤلاء المعترضين كرمهم معترضون على طرح المسائل العمايل التي وهم ما يفرقون بين ياه المتكلم وياه النسبة مع انه روجه الله صرح بنسبة التقابل والتباين بين لفظ سبحاني الذي صدر عن ابي زيد البسطامي روجه الله وبين لفظ سبحاني الذي في مكتوبه لانه ياه النسبة وفي سبحاني ابي زيد البسطامي ياه المتكلم وهذا من قبيل

المكتوب الثامن والثلاثون الى الملا ابراهيم في جواب سؤاله عن معنى حديث ستفترق
أمتي الحديث ودرجة أرباب الفقر

ينبغي أن يعلم أن المراد من قول النبي صلى الله عليه وسلم كلهم في النار الا واحدة الواقعة في حديث
ستفترق أمتي الى اثنين وسبعين فرقة دخولهم في النار ومكثهم في عذابها مدة لا خلودهم في النار
ودوامهم في عذابها فان ذلك مناف للايمان ومخصوص بالكفار غاية ما في الباب أنه لما كان الباعث على
دخولهم في النار معتقداتهم السوء يدخل كلهم فيها بالضرورة ويعذبون على مقدار خبث اعتقادهم
بخلاف الفرقة الواحدة المستثناة فان اعتقادهم موجب للنجاة من عذاب النار وسبب لفلاحهم
ولكن اذا ارتكب بعض منهم الاعمال السيئة ولم يعف عنه بالتوبة أو الشفاعة يجوز أن يعذب
بالنار بقدر ذنبه ويحقق الدخول في النار في حقه فدخول النار في سائر الفرق شامل لجميع الافراد
وان اتقى الخلود وفي حق الفرقة الناجية مخصوص ببعض مرتكب للمعصية وفي كلمة كلهم رمز الى
هذا البيان كما لا يخفى وحيث ان هذه الفرق المستدعة من أهل القبلة لا ينبغي الجراءة في تكفيرهم
مالم ينكروا الضروريات الدين ولم يردوا ما ثبت من الاحكام الشرعية بالتواتر وقبلوا ما علم
بجيبته من الدين بالضرورة قال العلماء او وجد في مسألة تسعة وتسعون وجها توجب التكفير
ووجه واحد ينفيه ينبغي تصحيح هذا الوجه وأن لا يحكم بالكفر والله سبحانه أعلم ولكنه أحكم
(وأيضاً) ينبغي أن يعلم ان المراد من نصف اليوم الذي يدخل فقراء هذه الامة قبل الاغنياء
تلك المدة في الجنة هو خمسمائة سنة من سني الدنيا فان اليوم عند الله تعالى ألف سنة وان يوماً
عند ربك كآلف سنة مما تعدون شاهد لهذا المعنى وكيفية تقدير تلك المدة مفوضة الى علم الله
جل شأنه من غير أن يكون هناك ليل ولا نهار ولا سنة ولا قر متعارفة والمراد من الفقير الفقير
الصابر الذي هو ملتزم لاتبان الاحكام الشرعية ومجتنب عن المنهيات الشرعية وللفقراء درجات
 ومراتب بعضها فوق بعض وأعلى مراتبها انما يتصور في مقام الفناء الذي يكون فيه غير الحق
 سبحانه مضمحلاً ومتلاشياً ومنسياً ومن هو جامع لجميع مراتب الفقر أفضل من يتحقق بعضها
 دون بعض فمن فيه فقر ظاهر مع وجود الفناء أفضل من له الفناء فقط دون الفقر الظاهر فافهم

المكتوب التاسع والثلاثون الى الخواجه حسام الدين أحمد في جواب مشاورته لسفر
الحج مع توابعه

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد ان احوال فقراء هذه الحدود وأوضاعهم
مستوجبة للحمد المسؤل من الله سبحانه سلامتكم وما فيتكم وقد تشرفت بطالعة الصحيفة
الشريفة المرسله باسم هذا الفقير على وجه الشفقة والرحمة وقد أظهرتم اشتياق التوطن
في أحد الحرمين الشريفين مع الأهل والعيال والموت فيه (أيها) المخدم المكرم ان ذهاب
الأهل والعيال لا يظهر في النظر بل يكاد يفهم المنع وذهابكم وخدمكم يظهر في النظر مستحسننا
ونرجو وصواكم بالسلامة والأمر الى الله سبحانه (وكتبتم) أيضاً في مادة السيد ان الاطباء
حاكون بضرره أيها المشفق انه كلما عمن النظر لا يشاهد فيه الضرر بيدانه بحس ظلمة غير ظلمة
الضرر ولم ندر ما وجهها وبالجملة ان ضرر الاطباء مفقود والله سبحانه أعلم والسلام

المكتوب الاربعون الى مولانا محمد صادق الكشميري في بيان علم اليقين الحاصل للصوفية
وعلم اليقين الكائن لأرباب العقول

تجنيس التلقين وكيف
يجوز لهم تقبيح به هذا
العقل والا دراك الذي
لا يفرق بين ياء المتكلم
وباء النسبة مع ان عبارته
تدل على ياء النسبة صريحاً
وهي هذه سلسلة
السلسلة الرجائية وانا
عبد الرحمن وربي ارحم
الراحمين فطريقي الطريق
السبحاني وذهبت من
سبيل التنزيه وما اردت
من الاسم والصفة الا
الذات الا قدس تعالي
هذا السبحاني ليس كسبحاني
الذي قاله ابو يزيد البسطامي
لانه لا مسا من له
السبحاني لانه سبحاني
دائرة الانفس و
ما وراء الانفس والآن
وسبحاني اي سبحاني
ليس ايها الذي
السبحاني في
ماء صلاه عيسى
وذلك السبحاني تقوي
منع السكر وهذا السبحاني
نوع من عين الصحة والسنة

الجمدة وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان علم اليقين عبارة عند الصوفية عن يقين حاصل من الاستدلال بالاثار على المؤثر وهذا المعنى مبسر لاهل النظر والاستدلال فما يكون الفرق بين علم اليقين المخصوص بالصوفية وعلم اليقين الحاصل لارباب العقول ولم يكون علم اليقين المختص بالصوفية داخلا في الكشف والشهود ولا يكون مالمعلماء خارجا عن مضيق النظر والفكر (بنبغي) ان يعلم ان شهود الاثر لازم في علم كلنا الطائفتين حتى ينتقل منه الى المؤثر الذي هو غير مشهود غاية ما في الباب انه لما كان بين الاثر والمؤثر ارتباط كان ذلك سببا للانتقال من وجود الاثر الى وجود المؤثر وذلك الارتباط أيضا مكشوف ومشهود في علم اليقين المختص بالصوفية دون مالمعلماء فانه نظري وفكري فيه فيكون الانتقال أيضا نظريا وفكريا بالضرورة فيكون يقين الطائفة الاولى داخلا في الكشف والشهود دون يقين الطائفة الثانية فانه لا يكون خارجا من مضيق الاستدلال والاطلاق الاستدلال على يقين الصوفية مبني على الظاهر والصورة لكونه متضمنا للانتقال من الاثر الى المؤثر والا ففي الحقيقة داخل في الكشف والشهود بخلاف يقين العلماء فان فيه حقيقة الاستدلال ولما كان هذا الفرق الدقيق مخفيا على الاكثرين بقوا في مرتبة الخيرة بالضرورة وأطال جماعة منهم من قصوره لسان الاعتراض على بعض الاعزة الذي فسر علم اليقين المختص بالصوفية بالاستدلال من الاثر الى المؤثر كل ذلك لعدم الاطلاع على حقيقة الامر والله بحق الحق وهو يهدي السبيل والسلام على من اتبع الهدى

✽ المکتوب الحادي والاربعون الى واحدة من النساء الصالحات في النصائح
الضرورية لطائفة النساء ✽

قال الله تبارك وتعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على ان لا يشركن بالله شيئا الآية نزلت هذه الآية يوم فتح مكة ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيعة الرجال شرع في بيعة النساء وكانت بيعة النساء بمجرد القول لم تمس يد النبي صلى الله عليه وسلم يد النساء البايعات أصلا ولما كانت الذمائم والاخلاق الرديئة في النساء اكثر منها في الرجال بين في بيعة النساء شرائط زائدة على ما في بيعة الرجال ونهى النساء عن تلك الذمائم في ذلك الوقت لامتنال امر الله تعالى الشرط الاول عدم اشراك شئ بالله تعالى لافي وجوب الوجود ولا في استحقاق العبادة ومن لم يكن عمله مبرأ عن شائبة الرياء والسمعة ومظنة طلب الاجر من غير الله تعالى واو بالقول والذكر الجليل فليس هـ وبخارج من دائرة الشرك ولا هو موحد مخلص قال عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام الشرك في امتي اخفي من

ديب النملة التي تدب في ليلة ظلماء على صخرة سوداء ✽ شعر ✽

لاف بي شركي مزن كان از نشان پانی مور * در شب تاریک بر سنک سیاه ناز کتر است

وقال عليه الصلاة والسلام واتقوا الشرك الاصغر قالوا اما الشرك الاصغر قال الرياء ولتعظيم مراسم الشرك ومواسم الكفر كماها قدم راسخ في الشرك والمصدق للدينين من أهل الشرك والمنشبت بمجموع احكام الاسلام والكفر مشرك والتسبري من الكفر شرط الاسلام والاجتناب عن شائبة الشرك توحيد والاعتماد من الاصنام والطاغوت في دفع الامراض

(والاسقام)

الفارسية سلسله من رحمانى ست كه من عبد الرحمن ام چه رب من رحمن ست و مر بي من ارحم الراحمين وطريقة من طريقه سبحانى ست كه از راه تنزيه رفتنه ام و از امر و صفة جز ذات اقدس تعالى نحو استه ام اين سبحانى نه آن سبحانى ست كه بسط مى بآن قائل كشته است كه آنرا باين مسامحه آن را زده نفس برآمده و اين مورد انفس و اقا قست رآن تشبيه ست كه من تنزيه پوشيده ست و اين تنزيه ست كه كردى از تشبيه بوى رسیده و آن زمر چشمه سكر جوش زده ست و اين از هين صحو برآمده ارحم الراحمين در حق من اسباب تربيت را غير از معذات نداشته و علة فاعلى در تربيه من غير از فضل خود نداخته از كمال كرم اهتمام و غيرتى كه در حق من دارد تعالى

والاستقام كما هو شائع فيما بين جهلة أهل الإسلام من الشرك والضلالة وطلب الحوائج من
 الاجار المصونة نفس الكفر وانكار على واجب الوجود تعالى وتقدس قال الله تبارك
 وتعالى شكايه عن حال بعض أهل الضلال يريدون ان يخاطبوا الجن الطاغوت وقد أمروا
 أن يكفروا به ويعبد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واكثر النساء مبتليات بهذا الاستمداد
 المنوع عنه بواسطة كمال الجهل فيهن يطلبن دفع البلية من هذه الاسماء الخالية عن المسببات
 ومفتونات باداء مراسم الشرك وأهل الشرك خصوصا وقت عروض مرض الجسد رى
 المعروف فيما بين نساء الهنود بالسبيلة فان ذلك الفعل مشهود ومحسوس من خيارهن
 وشرارهن في ذلك الوقت بحيث لا تكاد توجد امرأة خالية من دقائق هذا الشرك
 وتاركه الا لقدام عليه برسم من رسوم الامن عصمها الله تعالى وتعظيم
 الايام المعظمة عند الهنود وأداء رسوم الايام المتعارفة عند اليهود مستلزم للشرك
 ومستوجب للكفر كما أن جهلة أهل الإسلام خصوصا طائفة نساءهم يؤدون رسوم
 أهل الكفر في أيام دوالي الكفار ويجعلونها عيدهم ويرسلون الى بيوت بناتهم
 واخوانهم هدايا كهدايا أهل الشرك ويصبغون في ذلك الموسم ظروفهم مثل الكفزار
 ويلبسونها بالارز الاحمر ثم يرسلونها هدايا ويعتنون بهذا الموسم كمال الاعتناء وكل ذلك
 شرك وكفر بدين الإسلام قال الله تبارك وتعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون
 وما يفعلونه من ذبح الحيوانات المنذورة للمشايخ عند قبور المشايخ المنذورة لهم جعله
 الفقهاء أيضا في الروايات الفقهية داخلا في الشرك وبالغوا في هذا الباب والحقوق بحسب
 ذبائح الجن المنوع عنها شرما والداخل في دائرة الشرك فينبغي الاجتناب عن هذا العمل
 أيضا لكونه شائبة الشرك فيه فان وجوه النذر غير ذلك كثيرة فلا يشئ يرتكب ذبح الحيوان
 ويجعل ملحقا بذبائح الجن ويتشبه به بعدة الجن ومثل ذلك صيام النساء بنية المشايخ وبلايان
 وينحن اكثر اسميهم من عند انفسهن ويصمن بنيتهم وبعض لكل افطار يوم وضعا مخصوصا
 ويعين الايام ايضا للصيام ويجعلن مطالبهن ومقاصدهن مربوطة بتلك الصيام ويطلبن حوائجن
 منهم بواسطة تلك الصيام ويزعن قضاء حوائجن منهم وذلك الفعل اشراك لاغير في عبادة الله
 تعالى وطلب لقضاء الحوائج عن الغير بواسطة العبادة اليه ينبغي ان يعلم شناعة هذا الفعل وقد
 ورد في الحديث القدسي قال الله تعالى الصوم لي وانا جزى به يعني ان الصوم مخصوص بي
 لا شركة لغيري في الصوم وان لم يجز اشراك احد به تعالى في جميع العبادات ولكن تخصيص
 الصوم للاهتمام به والتأكيد في نفي الشركة عنه وقول بعض النساء وقت اظهار شناعة هذا
 الفعل نحن نصوم هذه الصيام لله تعالى وانما نهدي ثوابها لارواح المشايخ حيلة منهم فان كن
 صادقات في ذلك فلا يشئ يحتاج الى تعيين الايام للصيام وتخصيص الطعام وتعيين أوضاع
 شائعة مختلفة في الافطار وكثيرا ما يرتكبن المحرمات وقت الافطار ويفطرن بشئ حرام
 ويسئلن شيئا من غير حاجة ويفطرن به ويزعن قضاء حوائجن مخصوصا بارتكاب هذا
 المحرم وهذا عين الضلالة وتسويل الشيطان اللعين والله العاصم (والشرط) الثاني المذكور
 في بيعه النساء النهى عن السرقة وهي من كبار السيئات وحيث كانت هذه الذميمة متعمقة في

تجويز غي فرما يدكه فعل
 ديكر برادر تربية من مدخلي
 باشدويان بديكري درين
 معنى متوجه كردم مرباي
 الهى ام جل شأنه ومجتباي
 فضل وكرم نامتساي
 او تعالى عبا كريمان كارها
 دشوار نيست انتهى
 (الجواب السابع لقولهم
 وقال في المكتوب الموفى
 مائة من الجلد الثالث وان
 كان محمد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم يكن أحد
 يشاركه في الدولة الخاصة به
 الا أنه بعد تخليقه وتكميله
 صلى الله عليه وسلم بقيت
 من طينته بقية جعلت
 خيرة طينتي فجعلوني بعبادة
 وورائته شريك دولته
 الخاصة انتهى اعلم ان
 وقع جعلوني بعبادة الله
 في مكنوبه وهي
 بل في مكنوبه هذه العبارة
 وان لم يكن احد شريكك
 في هذه الدولة الخاصة
 المحمدية لكن هذا القدر
 يدرك ان من دولته الخاصة

اكثر افراد النساء حتى لا تكاد توجد امرأة خالية عنها جعل النهي عنها من شرائط يعتمدهن واللاتي
 يتصرفن في اموال ازواجهن من غير اذنهم وتلفنها بلانحاش داخلات في جلة السارقات
 وهذا المعنى يمكن ان نقول انه ثابت في عموم النساء وهذه الخيانة تكاد توجد في جميع افرادهن
 الامن عصمها الله سبحانه وليتهن بعدد ذلك سيئة وخيانة وخوف استحلال هذه السيئة غالب
 في حقهن وخوف الكفر من جهة هذا الاستحلال ازيد في شأنهن والحكيم المطابق جل شأنه
 نهى النساء عن السرقة بعد النهي عن الشرك بعلاقة ان لهذه الذميمة قدما راسخا في الكفر في
 حقهن وذلك بواسطة شيوع احتملاهن اياها وانما انكر من سائر كبار السيئات في حقهن
 فاذا حصل للنساء بواسطة تكرار اخذ اموال ازواجهن ملكة الخيانة وزال قبح التصرف في
 اموال الغير عن نظرهن لا بعد ان يتعدى تصرفهن في اموال غير ازواجهن فيصرفن اموال
 الغير ويخفن فيها بلانحاش يكاد يكون هذا المعنى واضحا بدني تامل فتحقق ان نهى النساء عن
 السرقة من اهم مهمات الاسلام وتعين كون قبحها بعد قبح الشرك بالنسبة اليهن (تذييل)
 قال نبينا صلى الله عليه وسلم يومئذ لا صاحب اندرون ما سوا السرقة قالوا الله ورسوله اعلم قال ان اسوأ
 السرقة من يسرق من صلواته يعني لا يكمل اركان صلواته ولا يؤديها على وجه
 الكمال والاجتناب عن هذه السرقة ايضا ضروري حتى لا يكون من اسوأ
 السارقين فينبغي ان ينوي الصلاة بحضور القلب فان العمل لا يصح بدون حصول النية
 وان يقرأ القراءة صحيحة وأداء الركوع والسجود والقومة والجلوس بالاطمئنان يعني يبغي
 ان يقوم بعد الركوع قیاما كاملا وان يسكن فيها مقدار تسبيحة وان يجلس بين السجدين
 مقدار تسبيحة ايضا حتى يتيسر الاطمئنان في القومة والجلوس فن لم يفعل كذلك فقد ادخل
 نفسه في زمرة السارقين وصار موردا له عيب (والشرط) الثالث المنصوص في بيعة النساء
 النهي عن الزنا ونخصيص بيعة النساء بهذا الشرط بواسطة ان حصول الزنا ما يكون في الاغلب
 بتوسط حصول رضاه النساء بهذا العمل وعرض أنفسهن على الرجال فتكون النساء أسبق
 فيه ويكون رضاهن معتبرا في حصوله فيكون النهي هنا كدفي حقهن ويكون الرجال تابعين للنساء
 فيه ومن هنا قدم الحق سبحانه الزانية على الزاني في كتابه المجيد وقال تعالى الزانية والزاني فاجلدوا
 كل واحد منهما مائة جلدة وهذه الذميمة موجبة لخسارة الدنيا والآخرة ومستحبة في
 جميع الاديان ومستنكرة روى ابو حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ايها الناس اتقوا من الزنا فان فيه ستة خصال ثلاثة منها في الدنيا وثلاثة في الآخرة فأما التي
 في الدنيا الاولى ان الزنا يذهب بهاء الانسان ونورانيته وصفاءه والثانية انه يورث الفقر
 والثالثة انه يورث النقصان في العمر وأما التي في الآخرة فأحدها سخط الله وغضبه تعالى
 والثانية سوء الحساب والثالثة عذاب النار اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال زنا العين
 النظر الى الاجنبيات وزنا اليد من مس الاجنبيات وزنا الرجلين المشي نحو الاجنبيات قال الله تبارك
 وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما
 يصنعون وقال تعالى وقل للمؤمنات يغضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن (ينبغي) ان
 يعلم ان القلب تابع للعين ومالم تمض العين من المحرمات فحفظ القلب مشكلا وما دام القلب

به صلى الله عليه وسلم بعد
 تخليقه وتكميله بقيت
 بقية لان من لوازم اهل
 الكرم ان تبقى بقية في
 سفرتهم بعد اكلامهم وهي
 نصيب الخدام وتلك البقية
 اعطيت لاحد اصحاب
 الدولة من امته صلى الله
 عليه وسلم وجعلها خيرة
 طينته فجعل شريك دولته
 الخاصة عليه وعلى آله
 الصلوات والتسليمات
 انتهى ولا يزم منه قبح
 صلى الله عليه وسلم وقد فهم
 المعترضون من هذه العبارة
 انه ادعى ختم النبوة
 كما صرح به في آخر هذا
 السؤال في جوابه ونصه
 وقوله انه خلق من طينته
 وانه شريك دولته الخاصة
 قبح تام لان دولته
 الخاصة ليست الا ختم
 النبوة ضرورة ان الرسالة
 والنبوة والمحبة والخلة
 والولاية غير مخصصة به
 صلى الله عليه وسلم انتهى
 انظروا يا اخواني كيف

(مشغولا)

مشغولا فحفظ الفرج متعسفا كان غض البصر من المحرمات ضروريا حتى يتيسر حفظ الفرج
ونهى في القرآن المجيد النساء عن لين الكلام مع الرجال الأجانب مثل الفاجرات لئلا يطعم
الذين في قلوبهم مرض فيهمون بالسوء بل يقلن قولا معروفا خالبا عن الوهم والطمع وورد
النهي أيضا عن ابداء النساء زينتهن عند الرجال لئلا يظهر فيهم الاقتضاء وورد النهي أيضا
عن الضرب بارجلهن الى الارض ليعلم ما يخفين من زينتهن مثل الخلل والامشاله فيتحرك
ويظهر شئشئته وهي مستلزمة لبل الرجال الى النساء (وبالجملة) ان كل ما هو منجر الى الفسق
فهو مستقبح ومنهى عنه ينبغي الاحتياط منه لئلا ترتكب مقدمات المحرمات ومباديها حتى
يتيسر السلامة من نفس المحرمات والله سبحانه العاصم وماتوفيقي الا بالله عليه توكلت واليه
أنيب (لا ينبغي) ان المرأة الاجنبية كالرجل الاجنبي في حق النظر الى المرأة ومسها بشهوة ولا
يجوز تزيين المرأة نفسها لغير بعلمها رجلا كان ذلك الغير او امرأة وكان نظر الرجال
الى الامرد ومسهم اياه بالشهوة حرام نظر النساء الى النساء ومسهن اياهن بالشهوة
ايضا احرام ينبغي ان يرعى هذه الدققة كالرعاية فانها طريق واسع الى خسارة الدنيا
والآخرة وفي وصول الرجل الى المرأة تعسر بواسطة التباين بين الصنفين ووجود الموانع
مخلاف وصول المرأة الى المرأة فانه لا اتحاد الصنف في كمال اليسر والسهولة فينبغي رعاية
الاحتياط في ذلك اكثر منها فيما هنالك وينبغي المنع البليغ من نظر المرأة الى المرأة ونظر الرجل
الى المرأة ونظر المرأة الى الرجال (والشرط) الرابع المذكور في بعة النساء النهي عن
قتل الاولاد وكان نساء الجاهلية يقتلن بناتهن مخافة الفقر وهذا العمل الشنيع كما انه متضمن لقتل
النفس متضمن لقطع الرحم ايضا وهو من الكبائر (والشرط) الخامس المذكور في بعة النساء النهي
عن البهتان والافتراء ولما كانت هذه الذميمة في النساء اكثر خصهن بالنهي عنها وهذه الصفة من
أشد ذمائم الصفات فجاءوا رد ذل ذائل الاخلاق فانها متضمنة للكذب الذي هو حرام في جميع الاديان
ومستنكر وايضا انه متضمن لا يذاء المؤمن وهو حرام وانه مستلزم للفساد في الارض وهو محظور
وممنوع عنه ومحرم ومستنكر بنص القرآن (والشرط) السادس النهي عن معصية النبي
ومخالفة صلى الله عليه وسلم في كل امر معروف بأمر به وهذا الشرط متضمن لامتناع جميع الاوامر
والاتهاء عن جميع المناهي الشرعية من الصلاة والصوم والزكاة والحج وهذه الاربعة
عماد بني الاسلام عليها بعد الايمان بالله تعالى وبما جاء من عنده بالضرورة فينبغي اداء الصلوات
الحس من غير كسل وفتور بالجهد والجهد وينبغي ايضا اداء الزكاة المالية الى مصارفها
بقبول المنة وينبغي ايضا صيام شهر رمضان الذي هو مكفر لسبب سنة وينبغي ايضا
اداء الحج الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه الحج يجب ما كان قبله حتى يكون الاسلام
قائما وكذلك لا بد من الورع والتقوى قال النبي صلى الله عليه وسلم ملاك دينكم الورع
وهو عبارة عن ترك المنهيات الشرعية فينبغي الاجتناب عن تناول المسكرات وأن يعدها
كالخمر محرما ومستنكرا والاجتناب عن الغناء ايضا ضروري فانه داخل في اللهو واللعب
الحرام وورد ان الغناء رقية الزنا والاجتناب عن الغيبة والتمية ايضا لازم فانهما ممنوع عنهما
وايضا الاجتناب عن السخرية وايداء المؤمن ضروري فان ايداء المؤمن بغير حق بأي وجه كان
وسخرية منهى عنهما ولا ينبغي اعتبار الطيرة واعتقاد تأثيرها ولا ينبغي ايضا اعتقاد تعدي

فهموا من هذا القول مع
انه صرح في مكنوباته
في مـ واضح كثيرة بانه
صلى الله عليه وسلم خاتم
الرسالة والنبوة ومراده
بالدولة الخاصة مرتبة
الفناء الائم وهو مختص
بالنبي صلى الله عليه وسلم
عند الصوفية (بل المراد
به النجلى الدائم كما صرح
به في كثير من مكاتيبه)
ويكون لبعض امته بتبعيته
وورائه لاني صلى الله
عليه وسلم ايضا فيئذ
يكون متخلقا باخلاقه
وهو المراد بالطينة ويعطى
له الوجود الوهبي ويكون
مع النبي صلى الله عليه
وسلم في الجنة ووجه قوله
تعالى ومن يطع الله
والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين
الآية وحديث الرسول
من احب وهو الشراة
في دولته الخاصة فمن يطع
علي من يريد بهن الله
التي تفهم من اللطائف

المرض من شخص الى آخر فان الخبر الصادق عليه الصلاة والسلام منع عن كليهما حيث قال لا طيرة ولا عدوى ولا ينبغي اعتبار كلام الكاهن والنجم ولا يستلهما عن الامور الغيبية ولا يعتقد معرفتهما بالامور الغيبية فانه قد ورد المنع عن ذلك بالمبالغة وينبغي الاجتناب عن استعمال السحر مباشرة وامرأ فانه حرام قطعي وله قدم راسخ في الكفر ولا كبيرة أقرب الى الكفر من استعمال السحر ينبغي الاحتياط عنه حتى لا تصدر دققة من دقائقه فانه قد ورد مادام المسلم مسلماً لا يصدر عند السحر فاذا زال عنه الايمان اما اذا الله سبحانه عن ذلك يصدر عنه السحر فكل من السحر والايمان كأنه نقيض الآخر فاذا وقع السحر لا يبقى الايمان فينبغي رطابة هذه الدققة لئلا ينطرق الخلل في الايمان ولئلا يخرج الاسلام عن اليد بشؤم هذا العمل وبالجملة كلما مر به الخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام وبينه العلماء في الكتب الشرعية ينبغي الاجتهاد والسعي للبلغ في امثاله معتقداً خلافه سيما قائلنا وصل الى الموت الابدي وموقفاً في انواع العذاب السرمدي ولما قبلت النساء المبايعات هذه الشرائط كلها بابها عن النبي صلى الله عليه وسلم بمجرد القول واستغفراهن الله بأمره جل وعلا والاستغفار الذي وقع عن النبي صلى الله عليه وسلم في حق جماعة برحى رجاها ما ان يكون مستجابا وان تكون الجماعة مغفورة لها وكانت هند زوجة ابي سفيان رضي الله عنهما داخلة في المبايعات بل كانت هي رئيستهن وتكلمت من لسانهن في هذه البيعة والاستغفار رجاها عظيم في حقها فاقى امرأه تعترف بهذه الشرائط وتعمل بمقتضاها تكون داخلة في هذه البيعة حكما وبرحى لها من بركات ذلك الاستغفار وقال الله تبارك وتعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم والشكر عبارة عن قبول الاحكام الشرعية والعمل بمقتضاها وطريق النجاة والخلص هي متابعة صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والسلام في الاعتقاد والعمل والامتثال والشيخ انما هم بالدلالة على الشريعة ولتحصل اليسر والسهولة في الاعتقادات والعمليات ببركتهم الا لان يفعل المريدون ما ارادوا وياكلوا مما شاؤوا ثم يكون الشيخ مترالهم عن النار ويمنع عنهم العذاب فان هذا المعنى عني محض لا يشفع هناك أحد الا باذن الله ومن لم يكن ممن ارتضاه ربه لا يشفع فيه أحد وانما يكون مرتضى اذا كان تاملا بمقتضى الشريعة فحينئذ اذا صدرت عنه زلة بمقتضى البشرية فتداركها يمكن بالشفاعة (فان قيل) بأى اعتبار يمكن ان يقال للمذنب مرتضى (أجيب) ان الحق سبحانه اذا اراد مغفرة شخص يبدى وسيلة للعفو عنه فهو مرتضى في الحقيقة وان كان مذنباً في الظاهر والله سبحانه الموفق ربنا آتسامن لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشداً والسلام

والسنة الشريكة معه صلى الله عليه وسلم فاحكمه بينوا تؤجروا والمراد بالطينة الاخلاق الحميدة الاصلية الحقيقية للنبي صلى الله عليه وسلم والايمان قهره عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما كان قبر الشيخين رضي الله عنهما اخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم خلقت انا وابو بكر وعمر من طينة واحدة واخرج البخاري في تاريخه وغيره اكرهوا عمتكم النخلة فانها خلقت من طينة آدم النهي ومن خلقة النخلة التي لا تساوي بني آدم في الفضل والكرامة من طينة آدم عليه السلام لا يلزم النقص في سيدنا آدم عليه السلام فكذا في النبي صلى الله عليه وسلم فكيف لا يشرف فرد من بني آدم بهذه الفضيلة وهو اشرف من النخلة ويحتمل ان الشيخ رجه الله قال هذا

﴿ المكتوب الثاني والاربعون الى الخواجه محمد هاشم في بشارته ﴾

بعد الحمد والصلاة وتبليغ الدهوات انهى ان الصحيفة الشريفة المرسله مع الملا فتح الله قد وصلت وحيث كانت متضمنة لبيان المحبة والاخلاص والحرارة والاشتياق اورثت فرحاً وسروراً وظهرت بساط نورانيتكم في السواحي وقت مطالعة كتابكم انبساطاً كثيراً في النظر واوقعني ذلك في الرجا لله سبحانه الحمد والمنة على ذلك وما كتب زيادة على ذلك أيها المحب انما ما تعلم ما كان الباعث على ترك المير محمد نعمان المراسلات فان كان له

(نوه)

توهم شيء من هذا الجانب فليس بواقع أصلاً بل ينبغي تصور كمال الصفاء وتفكير مراعاة
لنغاية السعي في محافظة جانب المير محافظة الطير لبيضته لتلايق فتور في أمر الطلب فيكون
سد في طريق السالكين وقد طرأ الضعف على الفقير منذ شهرين ولهذا عجز عن تسويد جواب
بعض أسئلته المدرجة في المكتوب السابق فان رزق الله سبحانه الصحة والعافية نكتب ان
شاء الله والا فالتمس من الاحباب الدماء والفاتحة وحسبنا الله ونعم الوكيل والسلام عليكم وعلى
سائر أهل الله وليكن الاولاد الكرام سالمين فاعين محفوظين

✽ المكتوب الثالث والاربعون الى الخواجه محمد سعيد والخواجه محمد معصوم سلمهما الله
تعالى في بيان مكانته الواقعة في محفل سلطان الوقت مدظله ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد ان احوال هذه الحدود واوضاعها مستوجبة
لحمد قد تم صحبات عجيبة وغريبة وبعناية الله سبحانه وتعالى لا يتطرق مقدار شعرة من
المساهلة والمداهنة في هذا القيل والقال الى الامور الدينية والاصول الاسلامية ويقع
البيان في هذه المعارك بعين العبارات التي كانت تصدر في الخلوات والجلوس الخاصة بتوفيق
الله سبحانه فان كتبنا ماجرى في مجلس واحد يستدعي ان يكون مجلداً خصوصاً في البارحة
التي هي الليلة السابعة عشر من شهر رمضان قد ذكرت اشياء كثيرة من فائدة بعثة الانبياء
عليهم الصلاة والسلام وعدم استقلال العقل والايان بالآخرة وعذابها وثوابها ومن اثبات
الرؤية وخاتمة خاتم الرسل ومن مجد كل مائة ومن الافتداء بالخلفاء الراشدين رضي الله
تعالى عنهم اجمعين وسنية التراويح وبطلان التناسخ ومن احوال الجن ومن عذابهم
وثوابهم وامثال ذلك وصارت مسموعة بحسن الاستماع وذكروا في ضمن ذلك أيضاً اشياء آخر
من احوال الاقطاب والابدال والاولاد وبيان خصوصياتهم كذا وكذا الحمد لله سبحانه تكونون
على ما انتم عليه لا يظهر تفسير أصلاً ولعل الله سبحانه وتعالى في هذه الوقائع والملافة
مصالح مستورة واسرار مكنونة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
لقد جاءت رسل ربنا بالحقى وأوصلت ختم القرآن الى سورة عنكبوت وكل ليلة انصرف
من ذلك المجلس وأجى الى محلى اشتغل بالتراويح وفائدة الحفظ التي هي دولة عظيمة قد حصلت
في هذه الفترات التي هي عين الجمعية الحمد لله أولاً وآخراً

✽ المكتوب الرابع والاربعون الى المير عبدالرحمن بن المير محمد نعمان في دفع شبهات المنكرين
لرؤية الآخروية ✽

بسم الله الرحمن الرحيم الاعتراض الذي يوردونه في مسألة الرؤية بل الدليل الذي يقرونه
على نفي الرؤية هو ان الرؤية البصرية تقتضي محاذاة المرئي ومقابلته بالرائي وهي مفقودة
في حق الواجب تعالى لكونها مستلزمة للجهة المنجزة الى الاحاطة والتحديد والنهاية
المستلزمة للنقص المنافي للالوهية تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (والجواب) ان القادر
على الكمال جل سلطانه اذا أعطى للبصر الذي هو عبارة عن القطعتين العصيتين المجوفتين
الهابيتين من الحس والحركة في هذه النشأة الضعيفة الفانية قوة احساس الاشياء
وابصارها بشرط المقابلة والمحاذاة لم لا يمكن ان يعطى في النشأة الآخرة القوية الباقية

باعتبار جده لان سيدنا
عمر كان جسده بقية طينة
النبي صلى الله عليه وسلم
والشيخ من اولاده وعلى
تقدير التسليم على ان المراد
بالطينة الطينة الحقيقية
لا المجازية لا يازم فبح
بهذا القول الصادر من
الشيخ رحمه الله أيضاً لا سيما
اذ قلنا انه لما كان للشيخ
رحمه الله تعالى نسبتان
جليلتان احدهما نسبية
والاخرى حسبية فالاول
انتسابه الى سيدنا عمر رضي
الله عنه لانه فاروق والثاني
انتسابه الى طريقة الصائغ
رضي الله عنه وهما رضي
الله تعالى عنهما قد خلقنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم
من طينة واحدة لما جاء في
الحديث فيكون التناهي
الثابت لهما بالاول والانتساب
له بالواحدة والثاني هو
القبض صيغته بالثاني
الله يؤيده من يشاء والله
ذو الفضل العظيم وسبحانه
وان لم يكن احد يشره

لهاتين القطعتين العصبيتين قوة تبصر بهما المرئي بلا مقابلة ومحاذاة سواء كان ذلك المرئي في جميع الجهات أولم يكن في جهة أصلا فما الاستبعاد في ذلك وأين المحال فان الفاعل المختار جل سلطانه في أعلا مرتبة الافتدار وقابل مستعد لان يتعلق به الاحساس والابصار غاية ما في الباب أنه تعالى راعى في بعض الامكنة لمصالح شرط المحاذاة وتعين الجهة في احساس الابصار وفي بعض أمكنة وأزمنة أخرا سقط ذلك الشرط عن حيز الاعتبار وفرر من غير هذا الشرط رؤية الابصار وقياس موطن على موطن آخر مع وجود كمال الاختلاف والتضاد بينهما بعيد عن الانصاف وقصر النظر على مكشوفات عالم الملك والشهادة وانكار على عجائب عالم الملكوت (فان قيل) اذا كان الحق سبحانه مرئيا ينبغي ان يكون محاطا ومدركا بالبصر وذلك مستلزم للحد والنهاية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (أجيب) يمكن ان يكون مرئيا ولا يكون محاطا ومدركا بالبصر قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير والمؤمنون يرون الحق سبحانه في الآخرة ويجدون باليقين الوجداني انهم يرونه جل شأنا وهم يجدون في أنفسهم الالتذاذ المترتب على الرؤية على وجه الكمال ولكن المرئي لا يكون مدركا لهم أصلا ولا يحصل لهم شيء منه قطعا غير وجدان الرؤية وغير الالتذاذ بها (شعر)

ولا أحد بصطاد عنقاء فـترح * والاتكون حامل الفخ دائما

والنقصان الذي يتوهم في الرؤية من كون المرئي محاطا ومدركا مفقود في ذلك الموطن وبمجرد ثبوت الرؤية بلا جهة والالتذاذ الحاصل للرأى من تلك الرؤية لانقص ولا تصور فيه أصلا بل من كمال انعام المرئي واحسانه اجلاء جلاله الكامل لمحت في نائرة محبته وارواؤهم من زلال رؤيته وتشريفهم بوصال حضرته من غير ان يعود شيء من النقص والقصور الى جناب قدسه تعالى وبدون ثبوت الجهة والاحاطة في حضرة أنسه سبحانه (شعر)

ازآن طرف نيزرد كمال اونقصان • وزين طرف شرف روزگار من باشد

ترجة في مجدكم لا يلحق النقصان من * هذا ولي فيه ألوف كرامة

أونقصان لو كانت المقابلة والمحاذاة شرطا في حصول الرؤية ينبغي ان تكون شرطا في جانب الرأى أيضا لكونها شرطا في جانب المرئي فان المقابلة نسبة قائمة بالمتقابلين أعنى الرأى والمرئي فلزم أن لا يرى الحق سبحانه الاشياء ولا تكون صفة رؤية الاشياء ثابتة له تعالى وتقدس وذلك مخالف للنصوص القرآنية قال الله تعالى والله بما تعملون بصير وهو العميع البصير وسيرى الله عملكم وأيضاهو نقص وسلب للصفة الكاملة منه تعالى (فان قيل) ان الرؤية في الواجب تعالى عبارة عن العلم بالاشياء لأنها أمر آخر وراء العلم مستلزم للجهة (أجيب) لا شك ان الرؤية من الصفات الكاملة ثابتة للواجب سبحانه بالاستقلال بنص القرآن وارجاعها الى العلم ارتكاب خلاف الظاهر واوسلم انها من اقسام العلم لا يلزم منه عدم اشتراط المحاذاة فيها فان العلم على قسمين قسم لا يشترط فيه محاذاة المعلوم وقسم آخر يشترط فيه المحاذاة وهو المسمى بالرؤية وهذا القسم أعلى اقسام العلم في الممكنات وحاصل في مرتبة اطمئنان القلب والأمن في العقولات من معارضة الوهم والخلالي عن تلك المعارضة

فيها صريح بانه لا يدعى النبوة ولا شذكة في كما يفهم المعترضون (الج ب) الثامن لقوام وقا في المكتوب الثالث والدين ومائة من الجاد الاول أن كما يصح ان يرى ويعلم نفي ذلك بكلمة لا ضروري فالملتبس المنبت ما وراء ذلك ويلزم منه أن كل ما هو مشهود ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم مستحقا لثاني فن شجرا صلى الله عليه وسلم مع علو شأنه كان بشرا والبشر منهم نسبة الحسوث والامكان وماذا يدرك البشر من حائق البشر والممكن من الواجب والحادث من القديم بطلت عظيته وكيف يحبط ولا يحيطون بشيء من علمه نص قاطع (اعلم ان هذا القول في الاصل بوافق قول سيدنا ومولانا الشيخ بهاء الدين النقشبند قدس سره وألفاظه

انما هو المحسوس ومن ههنا طلب الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام رؤية احياء الموتى ليطمئن قلبه مع وجود الايمان واليقين به (ينبغي) ان يعلم ان الرؤية التي هي من الصفات الكاملة اذالم تكن في الواجب تعالى من أين جاءت للممكن فان كل كمال حاصل للممكن هو عكس الكمال الذي في مرتبة الواجب تعالى وتقدس وحاشا ان يكون في الممكن ما ليس للواجب تعالى فان الممكن هو عين النقص في خد ذاته فان كان فيه كمال فهو طارئة من مرتبة حضرة الوجوب تعالى وتقدست التي هي عين كل خير وكال (شعر)

ما جئت من بيتي بشيء انما اعطيتني ما بي ونفسي بعض ذا

(وجواب آخر) من أصل السؤال ان هذا الاعتراض متمش في وجود الواجب تعالى وتقدس فكما أنه بنى الرؤية بنى الوجود من جناب قدسه تعالى فهذا الاعتراض ليس بوارد لكونه مستلزما للكمال العقلي يساؤه ان الواجب سبحانه اذا كان موجودا يكون البتة في جهة من جهات العالم من فوق وتحت وقدام وخلف ويمين وشمال وذلك مستلزم للاحاطة والتحديد المستلزم للنقص الذاتي للالوهية تعالى الله وتقدس عن ذلك (فان قيل) يمكن ان يكون في جميع جهات العالم فلا يلزم الاحاطة والتحديد (أجيب) ان كونه في جميع جهات العالم لا يفي الاحاطة والتحديد فانه على هذا التقدير أيضا يكون وراء العالم البتة فان الاتينية لازمة للغيرية الاثنان متغايران قضية مقررة عند ارباب العقول وذلك مستلزم للتحديد (لا يخفى) ان طريق التفصي من امثال هذه الشبهات الموهمة الغير الحقة التزام الفرق بين احكام الغيبة واحكام الشهادة وعدم قياس الغائب على الشاهد فانه يمكن ان يكون بعض الاحكام صادقا في الشاهد وكاذبا في الغائب وكالافي الشاهد ونقصا في الغائب فان تبين الاحكام ثابتا خصوصا اذا كان بين المواطن بون بعيد ما للتراب ورب الارباب رزقهم الله سبحانه الانصاف حتى لا ينكروا النصوص القرآنية بهذه التوهيمات والتخييلات المشبهة ولا يكذبوا الاحاديث الصحيحة النبوية ينبغي الايمان بامثال هذه الاحكام المنزلة محيلا كفيتهما على العلم اللاكفي معترفا بقصور الادراك عن معرفتها لانه ينبغي نفي تلك الاحكام بانتفاء الادراك فانه بعيد عن السلامة والصواب فانه يمكن أن تكون اشياء كثيرة صادقة في نفس الامر وتكون مستبعدة عن ادراك عقولنا الناقصة فلو كان العقل كافيا لكان مثل ابي علي سينا الذي هو مقتدى ارباب العقول محقا في جميع الاحكام العقلية غير غالط فيها والحال أنه أخطأ في مسألة واحدة وهي الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ما هو واضح لناظر المنصف بأدنى تأمل وطمع فيه الامام الفخر الرازي في هذا المقام بهذه العبارة والعجب ممن يفتي عمره في تعليم الآلة العاضمة عن الخطأ في الفكر وتعلمها ثم اذا جاء الى هذا المطلب الاشرف وقع منه اشياء يضحك منها الصبيان وعلماؤه أهل السنة شكر الله تعالى سعيهم يثبتون جميع الاحكام الشرعية سواء كانت معقولة المعنى او لا ولا ينفونها بعلّة عدم ادراك كفيتهما مثل عذاب القبر وسؤال منكر ونكير والصراط والميزان وامثالها مما عجزت عقولنا الناقصة عن ادراكه وهؤلاء الكبراء جعلوا مقتداهم الكتاب والسنة وجعلوا عقولهم تابعة لهما فان ظفروا بادراكها والاقبلون الاحكام الشرعية ويحملون عدم الادراك على قصور

هر چه دیده شد و شنیده شد آن همه غیر اوست بکلمه لانی باید کرد انتهى (قال في الحديقة الندية) وكان الشيخ ابو اسحق الاسفرائني يقول جميع ما قاله المتكلمون في التوحيد قد جمعه اهل الحق في كلمين الا ولي اعتقاد ان كل ما تصور في الارحام فانه تعالى بخلافه والثانية اعتقاد ان ذاته سبحانه ليست كالذوات ولا معطلة عن الصفات اه فانظر الى انصافه مع جلالة قدره حيث سماهم اهل الحق وانحصر كلامه غاية الاستحسان وهم الاراذل برقون عيونهم كل امة محمد صلى الله عليه وسلم بهذا الكتاب الذي استحسنه من سمي في علم الكلام بالاسم الاسرائيلى على الاطلاق ونقل مثل اوليهما عن باب مدبنة العلم كرساه

فهمهم لانهم كغيرهم يقبلون ماتقبله وتدركه عقولهم وبردون ما يعجز عن ادراكه عقولهم
 الا يعلمون ان بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما هي بواسطة قصور العقول عن ادراك
 بعض المطالب المرضية للمولى سبحانه والعقل وان كان حجة ولكنه ليس بحجة كاملة
 والحجة الكاملة انما هي بعثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال الله تعالى وما كنا معذبين
 حتى نبعث رسولا (وانرجع) الى اصل الكلام فنقول ان المقابلة والمحاذاة وان كانت شرطا
 في رؤية الشاهد ولكن يمكن ان لا يكون ذلك شرطا في الغائب كما ان الغائب موجود وليس
 في جهة من جهات الموجودات أصلا فكما أنه منزّه عن جميع الجهات بالرؤية الراهي
 لا تكون جهة من الجهات ثابتة بعد الرؤية أيضا وتكون المقابلة والمحاذاة مفقودة هناك
 فأي استبعاد وأي استحالة هنا ورؤية اللاكفي لا كيفية فانه لا سبيل للكيف في الالاكفي
 لا يحمل عطايا الملك الامطايه وقياس الرؤية المنزهة عن الكيف على الرؤية المتكيفة بكيف
 المتعلقة بمرئيات غير مناسب وبعيد عن الانصاف والله سبحانه الموفق للصواب

✽ المكتوب الخامس والاربعون الى مولانا سلطان السرهندي في علوشان قلب المؤمن
 والمنع عن ايذائه نقل بالمعنى ✽

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله أجمعين أما بعد فاعلموا ان القلب
 جار الله سبحانه وليس شيء أقرب الى جناب قدسه كالقلب اياكم وايذاه اي قلب كان مؤمنا
 كان او عاصيا فان الجار وان كان عاصيا يحمي فاحذروا من ذلك واحذروا فانه ليس بعد الكفر
 الذي سبب ايذاء الله تعالى ذنب مثل ايذاء القلب فانه أقرب ما يصل اليه سبحانه والخلق في
 كلهم عبيد الله سبحانه والضرب والاهانة لعبد أي شخص كان بوجوب ايذاء مولاه فاشأن
 المولى الذي هو المالك على الاطلاق فلا يتصرف في خلقه الا بالقدر الذي أمر به فانه ليس
 بداخل في الايذاء بل هو وامثال لامر الله تعالى مثل الزاني البكر حده مائة صوط فلوزاد
 احد على مائة كان ظمنا ودخلا في الايذاء واعلموا أن القلب أفضل مخلوقات واشرفها وكما
 أن الانسان أفضلها لاجاله ووجهه ما في العالم الكبير كذلك القلب لجاهيته ما في الانسان
 وكان بساطته واجالته فانه كلما كان الشيء أشد اجالا وأكثر جمية يكون أقرب الى جنابه
 تعالى وان ما في الانسان اما هو من عالم الخلق أو عالم الامر والقلب برزخ بينهما وفي مراتب
 العروج يعرج بما تضمنها الطائف الانسان الى اصوله مثلا يكون عروجه اولاً الى الماء ثم الى الهواء
 ثم الى النار ثم الى اصول الطوائف ثم الى الاسم الجزئي الذي هو ربه ثم الى كليه ثم الى ماشاء الله
 تعالى بخلاف القلب فانه ليس له أصل يعرج اليه بل يكون العروج منه اولاً الى الذات
 تعالت وانه باب غيب الهوية لكن الوصول من طريق القلب وحده بغير ذلك التفصيل
 منه مر وانما يتيسر الوصول بعد اتمام ذلك التفصيل الا ترى ان الجامعة والوسعة
 فيه انما تكون بعد طيه تلك المراتب التفصيلية والمراد من القلب هنا هو القلب الجامع
 البسيط لا المضغفة اللحمية

✽ المكتوب السادس والاربعون الى حضرة المخدم زاده محمد سعيد مدظله العالي في بيان
 العروج والنزول نقل بالمعنى ✽

(تحمده)

وجهه حيث قال كما خطر
 في باله او تخيلته بخيالك
 قاله وراه ذلك وفي هذا
 المكتوب الذي هو في بيان
 كلمة لا اله الا الله عبارته
 مثل ان كلما جئ في العلم
 والبصر نقيه بكلمة
 لا ضروري لان المطلوب
 ثبت ما وراء البصيرة
 والعلم فيزم منه ان مشهود
 يحصل على الله عليه وسلم
 ايضا تنفي لابق والمطلوب
 انما هو ان ذلك متحقق
 في ان يحصل على الله
 عليه وسلم مع ذلك الشان
 الذي يشر به لامة الحدوث
 ولا يمكن منسجم والبشر
 من حاق البشر اي شيء
 يدرك وماذا يدرك ان يمكن
 من الواجب وكيف يحيط
 بما في الحادث ولا يحيطون
 به عند نص قاطع في حق
 جميع الخلائق نبياً كان او
 غيره واهذا قبل سبحانه
 ما عرفناك حق معرفتك
 واهذه الكلمة معنيان
 احدهما في نفي معرفته تعالى

نعمده ونستعينه ونصلي على سيدنا ومولانا وشفيع ذنوبنا محمد وآله وأصحابه اعلما ان الله سبحانه اظهر لي ان في الكائنات نقطة هي مركز العالم الظلي وتلك النقطة اجال جميع العالم والعالم بتعامه تفصيل لذلك الاجال وتلك النقطة كالشمس في السماء بها يتنور ما في الآفاق فكل من يصل اليه الفيض منه سبحانه يكون بتوسط تلك النقطة وتلك النقطة محاذية لنقطة غيب الهوية وتلك النقطة كائنة في مرتبة النزول فلم يكن النزول في هذه المرتبة من الهبوط والاسفلية لا يكون العروج الى تلك المرتبة المسماة بغيب الهوية وهذا النزول في الدعوة والتكميل وفي ذلك النزول الذي يكون في مرتبة تلك النقطة يتخيل كان الوجه الى العالم والظهر اليه سبحانه وظهر ان هذا التوجه الى العالم والانقطاع عنه سبحانه انما هو الى الموت فاذا جاء وقت الوصال انعكس الحال فسي في هذه النشأة الفراق والشوق من الجانبين والملافة انما تكون بعد الموت وظهر معنى الحديث القدسي الاطال شوق الابرار الى لقائي وأنا اليهم لاشد شوقا واعلم انه مع تحقق النزول في هذه المرتبة ليس بين السالك وبين الله سبحانه حجاب بل الجلب كلها مفقودة ولكن التوجه الى الله سبحانه مفقود بل التوجه ثمة بتعامه الى الخلق فهذا مقام الدعوة وقد يقع النزول من تلك النقطة التي هي مركز دائرة العالم الظلي الى النقطة التي هي مركز دائرة العدم وهو مقام الكفر بالله تعالى والانكار له سبحانه وللانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا يات به تعالى ويقع العروج عن تلك النقطة الى مركز دائرة الاصل التي هي دائرة مقامات الانبياء عليهم السلام وتلك النقطة التي ذكرناها ظلمانية غاية الظلمة فالنزول في ذلك المقام لتثويره واثراقه امر عظيم القدر ومقابلها نقطة الاسلام وهي النقطة التي يقع العروج اليها بعد هذا النزول الظلماني ومصباح تلك النقطة الظلمانية كلمة لا اله الا الله والسلام

المكتوب السابع والاربعون الى سلطان الوقت مد ظله في امرار الدعاء ومدح العلماء والصلحاء

ان اقل الداعين اجد يظهر الانكسار والتواضع لخدم ذلك الجنب المعلى ويؤدي شكر نعمة الامن والامان التي هي شاملة لخال الخواص والعوام ويطلب الفتح والنصرة للعساكر الاسلامية في اوقات مظنة اجابة الدعاء وزمان اجتماع الفقراء فان كل احد مخلوق لامر وكل ميسر لما خلق له فان العيب في افعال الله تعالى تمتنع والامر الذي جعل مربوطا بالعساكر الغزاة المجاهدين هو تقوية قوائم الدولة القاهرة وتأيد اركان السلطنة الباهرة التي تروج الشريعة الغراء منوط بها لما قبل من ان الشرع تحت السيف وهذا الامر جليل القدر ايضا مربوط بعسكر الدماء الذين هم الفقراء واصحاب البلاء فان الفتح والنصرة على قسمين قسم جعل مربوطا بالاسباب وهو صورة الفتح والنصرة المتعلقة بعسكر الغزاة والقسم الثاني حقيقة الفتح والنصرة الكائنة من عند مسبب الاسباب وقوله تعالى وما النصر الا من عند الله اشارة الى ذلك وهي متعلقة بعسكر الدماء فعسكر الدماء سبق بذله وانكساره عسكر الغزاة وترقى من السبب الى المسبب (ع) بردند شكستكان ازين ميدان كوي وايضا ان الدعاء يرد القضاء كما قال الخبير الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام

بالكنه والثاني معنى ذكر لا اله الا الله والمعنى الاول ان كل ما يصح ان يرى في بصيرة احد من البشر او يسمع او يعلم من المكاشفات والمشاهدات نفي ذلك بكلمة لا ضروري فالمطلوب المثبت وهو ذاته تعالى وراه تلك المعرفة التي جاءت في بصيرته او علمه لان الله تعالى وراه الورا الذي خطر في بال البشر ولا يعرف احد كنه ذاته تعالى الا هو لان ذاته وكالاته معه غير متناهية والسيف في الله تعالى لانها اية له ولهذا قيل سبحانه ما عرف ذلك حق معرفتك والمعنى الثاني ان كما يرى في بصيرة الناس او يعلم من الحوادث الكونية نفي الوجود الاصيل والحقيقي عنه كما لا اله ضروري في هذا الوجود الاصيل الحقيقي لما وراء ذلك الكون وهو الله تعالى بالا لله

(١) قوله لا برد القضاء الخ أخرجه الترمذي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه

(٢) قوله كان رسول الله الخ أخرجه البغوي في شرح السنة عن أمية بن خالد

وكذا وقع في فصل الخطاب لخواجه محمد باقر رضي الله عنه بعد الكرامين من اوله في بيان ذكر لا اله الا الله انه مركب من النفي والاثبات فالذاكر في طرف النفي نفي وجود جميع المحدثات الاصلية وفي طرف الاثبات ثبت وجود القديم جل وهلا انتهى فاذهلت هذا ايها المحقق الصادق فانهم انه لا يلزم قبح افتراء هذا القول وكيف يلزمه وهو عين الايمان وجع كثير من الاولياء قائلون بالمعنيين الذين بينهما مقال المعترضون وقوله ان مشهودة صلى الله عليه وسلم واجب النفي بلا مع دعواه انه وصل الى كنه الذات البحت هو وولده قبح سابع عشر انتهى القول بوصوله الى كنه الذات تعالت افتراء عليه كما بينته ومقال الشيخ بهذه العبارة من ان مشهودة صلى الله

لا برد القضاء الا الدماء (١) والسيف والجهاد ليس فيها قدرة رد القضاء فمجرد الدماء مع وجود الضعف والانكسار كان اقوى من عسكر الغزاة وايضا ان عسكر الدماء كالروح لعسكر الغزاة وهـ وله بمثابة القصاب فلا بد لعسكر الغزاة من عسكر الدماء فان القصاب الخالي عن الروح ليس يقابل لتأيد والنصرة ومن ههنا قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بصعاليك المهاجرين (٢) مع وجود جند الغزاة وامتداد المحاربين فالفقراء الذين هم جنود الدماء مع وجود الذلة والمسكنة وعدم الاعتبار كما قالوا الفقر سواد الوجه في الدارين وقع عليهم الاحتياج في بعض المواقع وحصل لهم الاعتبار مع عدم اعتبارهم هذا في الواقع وفاقوا أقرانهم في أمثال هذه المواضع قال المخبر الصادق عليه الصلاة والسلام بوزن مداد العلماء بدم الشهداء يوم القيمة فيترجم مداد العلماء سبحانه الله وبحمده قد صار ذلك المداد وسواد الوجه باعنا على عزتهم ورفعتهم وبلغ من الخضيض الى الاوج درجاتهم نعم (ع) وفي الظلمات من ماء الحياة * قال الشاعر شعر *

غلام خوشينم خواند لاله رخساري * سياه روى من كرد ماقت كاري

وهذا الفقير وان لم يكن لا تقابان يجعل نفسه في عداد جنود الدماء ولكن بمجرد اسم الفقر والاحتمال اجابة الدماء لا يجعل نفسه فارغا من دماء الدولة القاهرة ويكون رطب اللسان بالدماء والفاخرة بلسان الحال والقال ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

المكتوب الثامن والاربعون الى حضرة المخدوم زاده الخواجه محمد سعيد مدظله العالی في بيان سر اقربيته تعالى وبيان ان انكشاف كنه الذات بالعلم الحضورى *

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصط- في (اعلم) ان اقربيته تعالى مربوطة بالعلم الحضورى الذى تعلق باصل المعلوم لا بظلم من ظلاله وبصورة من صورته فان ذلك نصيب العلم الحضورى فالعلم الحضورى لا يكون في الحقيقة علم نفس الشئ بل علم صورة من صورته ويكون الجهل متحققا بالنسبة الى نفس ذلك الشئ سبحانه الله قد قالوا للجهل بالشئ علماً بذلك الشئ وكأنهم تصوروا صورة الشئ وظلمه عين الشئ وزعموا علم تلك الصورة علم ذلك الشئ وذلك ممنوع ودعوى العينية غير مسموعة فان بين الشئ وصورته نسبة الاثينية وكما ثبتت نسبة الاثينية فالتغاير لازم الاثنان فان قضية مقررة من قضايا ارباب المعقول وايضا ان العلم بصورة الشئ كيف يكون مستلزما للعلم بذلك الشئ كما هو فان صورة الشئ تمثل ظاهر الشئ ظهر متلبساً بأحكام المرآة وكم من دقائق شئ واسراره ليس منها في الصورة اسم ولا رسم شعر *

او صور النقاش صورة ذالنا * واحبرنى ما حيلتى في غنجه

وليت ظاهر الشئ يظهر بصرفته في صورة الشئ ويكون الباطن موقوفاً ومسكوتاً عنه فانه اذا ثبت ان ظاهر الشئ يظهر في صورة الشئ متلبساً بأحكام المحل والمرآة على ما مر لابقى الظاهر على صرافته يقينا بل تعرض له هيئة اخرى فالصورة كأنها محرومة من باطن الشئ محرومة أيضاً من ظاهره فلا يكون علم تلك الصورة مستلزماً لعلم ذلك الشئ

كما هو بالضرورة وبالجملة ان المعلوم هو ما يكون كائنا في الذهن ولما كان الكائن في الذهن-
 الصورة يكون المعلوم أيضا هو تلك الصورة ولما كانت بين الصورة والشيء نسبة التباين
 والتغاير لا يكون علم الصورة مستلزما لعلم الشيء كما هو والعلم الحضورى هو الذى يكون
 الحاضر فيه في المدركة نفس الشيء من غير أن يتخلل في البين شيء من الظل والصورة فيكون المعلوم
 في هذا العلم هو نفس الشيء لا صورة من صورته فيكون العلم الحضورى أشرف بل يكون العلم
 هو فقط لا غير ويكون ما-واه من العلم الحضورى جهلا مشتبهها بصورة العلم والمتصف
 بالجهل المركب من زعم جهله علما ولا يدري بأنه لا يدري فلا يكون للعالم الحضورى الى ذاته
 وصفاته تعالى سبيل ولا تكون الذات والصفات الواجبية تعال وتقدس معلومة
 بهذا العلم فان هذا العلم في الحقيقة علم بصورة المعلوم لا بنفس المعلوم كما هو ولا سبيل للصورة
 في حضرته جل سلطانه حتى يظن العلم بالصورة علما بالأصل وان قال البعض ان الحق سبحانه
 وان لم يكن له مثل ولكن له تعالى مثال ولكن هذه الصورة المثالية على تقدير ثبوتها غير تلك الصورة
 المنفية التي تتعلق بها العلم يمكن أن تكون الصورة كائنة في المثال الذى هو أوسع المخلوقات ولانكون
 ثابتة في الذهن وهذا الحديث القدسي لا يسعنى أرضى ولا سماءى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن
 مخصوص بقلب العبد المؤمن الذى معاملته مغايرة لمعاملة سائر الناس لتشرفه بالفناء والبقاء
 وتخلصه من الحصول وتحققه بالحضور فان كان هناك التوسع فهو باعتبار الحضور لا باعتبار
 الحصول (ع) فى أى مرآة يكون مصورا (ينبغى) أن يعلم أن فى العلم الحضورى اتحاد
 العالم بالمعلوم فزوال هذا العلم عن العالم لا يجوز فان المعلوم هو نفسه فلا ينفك عنه بل العلم ثمة عين
 العالم وعين المعلوم فابن المجال الا تفكك ينبغى أن يعلم أن المعلوم لما كان فى العلم الحضورى نفس
 الشيء لا صورته ينكشف المعلوم فيه كما هو بالضرورة ويصير معلوما بالكنهه فان كنهه الشيء عبارة
 عن نفس الشيء ولما كان جميع الوجوه والاعتبارات ساقطة وبقي نفس الذات الحاضرة عند
 المدركة صار كنهها معلوما بخلاف العلم الحصولى فان المعلوم هناك وجوه الشيء واعتباراته التى
 هى صورته وأشباحه لا نفسه كما مر فلا يكون المعلوم هناك كنهه الشيء ولا يكون الشيء فيه معلوما
 بكنهه غاية ما فى الباب ان فى العلم الحصولى انكشاف الشيء ودرك الشيء وفى العلم الحضورى
 انكشاف الشيء موجود ودركه مفقود فكنه المعلوم يصير منكشفا لا يكون مدركا
 (لا ينبغى) انه اذا ثبت العلم الحضورى بالنسبة الى ذات الواجب جل سلطانه كما مر لم ان
 يكون كنهه الذات منكشفا وتكون الذات معلومة كما هى وهذا خلاف ما تقرر عند العلماء واقول
 ان هذا العلم الحضورى الذى تعلق بذات الواجب تعالى من قبيل الرؤية التى يثبتونها بالنسبة
 اليه تعالى وهناك الانكشاف موجود والدرك مفقود وكذا هنا الانكشاف موجود
 والدرك مفقود فاذا تعلق الرؤية بذات الواجب تعالى لم لا يتعلق بها العلم الذى هو اللفظ
 من الرؤية والمحدور انما هو فى الادراك المستلزم للاحاطة لافى الانكشاف قال الله تعالى
 لا تدركه الابصار لم يقبل لآراءه الا بصار (فان قيل) اذ لم يحصل الدرك ماذا يجدى الانكشاف
 (اقول) ان المقصود من الانكشاف هو التذات الرأى وهو حاصل تحقق الدرك والا (فان قيل)
 ان الانكشاف بلا درك كيف يكون مستلزما للتذات (اجيب) ان العلم بالانكشاف كاف حصل

عليه وسلم واجب النقي
 بلا ومقصوده رجه الله
 تعالى كانه لا يدركها احد
 الا هو وفى حق النبي ايضا
 السير فى الله غير متناه وهو
 ايضا دائما فى الترقى فى
 المشاهدات والتجليات
 والعلوم ليست منحصرة
 فى حقه ايضا لان معلومات
 الله غير متناهية كذلك ذاته
 تعالى وصفاته قال الصوفية
 كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يترقى فى كل يوم فى معرفة الله
 تعالى وعلمه به من درجة
 الى مائة درجة ويستزيد بها
 ولا ينحصر منها ويستغنى
 من الحال الذى هى أدنى
 بالنسبة الى الجمال الذى
 فوقه ويتفهمها اسما
 استعداده صلى الله عليه
 وسلم هكذا تسمى
 النهاية بدليل هو انه
 وقيل رب زدنى علما
 وحديث مسلم عن الامير
 المزي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 ليغان على قلبي واتى

الدرك ولا ونقول ان الدرك ايضا حاصل في ذلك الموطن-ولكنه مجهول الكيفية والدرك المنقى والله أعلم هو ما تعلم كيفيته ويوجب احاطة العلوم لا يحيطون به علما مناسب للعلم الحسولي فانه اذا لم يكن الدرك في العلم الحضورى من اين يكون في العلم الحسولي فان كماله هو في الظل مستفاد من مرتبة الاصل ولكن الدرك في الاصل مجهول الكيفية وفي الظل معلوم الكيفية

✽ المكتوب التاسع والاربعون الى جناب حضرة المير محمد نعمان في بيان أن العلم الحضورى للعارف بنفسه يتعلق به تعالى ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ينبغى أن يعلم أن العلم الحسولي هو بالنسبة الى الآفاق والعلم الحضورى بالنسبة الى الانفس فاذا ظهرت معاملة أقربيته تعالى لعارف تام المعرفة وحصلت وكان العارف متحملا بهذا المقام العالى يكون حكم تلك الانفس في حقه حكم الآفاق وتبدل العلم الحضورى المتعلق بها علما حصوليا وفي هذا الوقت يعرض لأقربيته تعالى حكم الانفس والعلم الحضورى الذى كان او لا متعلقا بالانفس يكون ح متعلقا بتلك الاقربيه لاجبى أنه يجد نفسه حين الواجب تعالى ويظن ان العلم المتعلق بنفسه متعلق بعينه بالواجب سبحانه فان هذا هو بعينه معاملة التوحيد ومتعلق بمقامات القرب ونهاية القرب هي الاتحاد والاقربيه غير ذلك ومعاملته شئ آخر ينبغى مجاوزة الاتحاد والاعتراف بالاثنية حتى يتصور الاقربيه ولا يقنع القاصر من لفظ الاثنية في التوهم ولا يزعم ان الاتحاد فوق الاثنية فان الاثنية التي هي دون الاتحاد مقام العوام كالانعام وهذه الاثنية التي لها الوفاء مزية على الاتحاد مقام الانبياء الكرام عليهم الصلاة والسلام كما أن الصحو الذى دون السكر هو حال العوام والصحو الذى بعد السكر مقام الخواص بل أخص الخواص وكما ان الاسلام الذى قبل كفر الطريقة اسلام عوام أهل الاسلام والاسلام الذى بعد كفر الطريقة اسلام أخص الخواص والعجب ان العارف وان لم يرتفعه واجبا تعالى ولكن العلم الحضورى المتعلق بنفس العارف يتعلق بالواجب ويكون علمه بنفسه الذى هو حضورى حصوليا (ع) وكم فى العشق من عجب عجيب * والعقل المعقل لا يهتدى الى هذه الدقيقه بل يجعلها راجعة الى جمع الضدين قال واحد من العارفين عرفت ربي يجمع الاضداد ربنا آتانا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى

✽ المكتوب الخمسون الى القاضى نصرالله فى بيان الفرق بين استدلال العلماء الراسخين واستدلال ارباب الظاهر بالاثر على المؤثر ✽

ان الاستدلال بالاثر على المؤثر وبالخلق على الخالق جل سلطانه شغل علماء الظاهر وشغل العلماء الراسخين أيضا الذين هم كل ورثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام علماء الظاهر يحصلون من العلم بوجود الخلق العلم بوجود الخالق ويحصلون وجود الاثر دليل على وجود المؤثر ويحصلون الايمان واليقين بوجود المؤثر والعلماء الراسخون الذين قطعوا درجات كالات الولاية وبلغوا مقام الدعوة التي هي خاصة الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالاصالة أيضا يستدلون بالاثر على المؤثر بعد حصول التجليات والمشاهدات ويكتسبون

(بهذا)

المتفكر الله في اليوم مائة
 منى القاضى بطى بأستار
 القربى تبييت الله تعالى
 وشاهداته منى قلبي وانى
 المتفكر الله تعالى من
 منى القربى التي هي
 اقرب بالنسبة الى الانوار التي
 هي فوقها واعلاها الى
 غير النهاية وفي الحديث
 كل يوم لأزداد علما يقربني
 من الله لا بورك لي في
 طلوع شمسى وقول المعترضين
 في بعض رسالتهم
 ومن هذا الخط ما رأته
 من رسالة سماها
 بكشف الغطا فانه قال
 رأيت النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو يقول كنت في
 هم أمتى يوم القيمة انى اذا
 شفعت لهم من يجوزهم
 الصراط ويوصلهم الى
 الجنة فلما رأيت هذا
 الرجل يشير الى الشيخ
 أحمد المرهندى اطمانت
 وذلك انى كلما شفعت في
 طائفة من العصاة اسلمهم
 اليه فيوصلهم الى الجنة
 ويرجع واسلم اليه طائفة

بهذا الطريق أيضا ايماننا بالموثر الحقيقي فانهم يعرفون في آخر الامر ان كلما كان مشهودا ومجليا لهم كان ظلام من ظلال المطلوب مستحقا للنفي وعدم الايمان ويتيقنون ان الايمان بالا كبريا لا يتسرف في هذا الوطن من غير استدلال فلا جرم يقبلون على الاستدلال ويطلبون المطلوب بلا حيلولة الظلال ولما كانت لهؤلاء الكبراء محبة قوية لجناب قدسه تعالى بحيث جعلوا مساواه فداء له سبحانه فلا جرم يصلون الى المطلوب الحقيقي من طريق الاستدلال لقوله صلى الله عليه وسلم المره مع من أحب ويتخلصون من مضيق التجليات والظهورات المشوبة بالظلال ويعدون نحو أصل الاصل والمقام الذي يبلغ فيه علم علماء الظاهر يصل فيه هؤلاء الاكابر بانفسهم مجذبين بجذبات المحبة ويحصل لهم الاتصال اللا كبريا وهذا الفرق انما نشأ من طريق المحبة فكل من هو محب منقطع عن غير المحبوب متصل به ومن ليست فيه هذه يكتفي بالعلم ويفتخر ذلك بل ربما يبلغ هؤلاء الكبراء مبلغا لا يبلغ فيه علم العلماء ونهاية العلم على تقدير الصحة الى دهليز المطلوب والذي هو واصل الى المطلوب فهو مع المطلوب والمعية لا تترك ذققة لا تكون نصيبا لهم قال واحد من الكبراء (ع) بنده باحق همجوشير وشكرست هو لله المثل الاعلى ينبغي أن يكون عبدا وأن يتخلص من عبودية مساواه تعالى والله سبحانه الموفق

المكتوب الحادي والخمسون الى الملا شير محمد الالهوري في بيان الفرق بين تصديقي القلب وبقينه

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (سؤال) قال بعض محقق المتكلمين ان حقيقة الايمان قبول القلب وانقياده بالموثوق به فسامعني ذلك وهل القبول والانقياد عبارة عن نفس التصديقي وبقين القلب بالموثوق به او امر زائد عليهما (الجواب) ان قبول القلب غير بقينه وان لم يكن غير التصديقي ولكنه متفرع على اليقين فان القلب لا يخلو بعد حصول اليقين من إحدى الخالتين اما التسليم والانقياد بالموثوق به او الجحود والانكار عليه وعلامة التسليم والانقياد رضا القلب بالموثوق به وان شراح الصدر له وعلامة الجحود والانكار كراهة القلب بالمصدق به وضيق الصدر عليه قال الله تبارك وتعالى فمن ير دالله أن يهديه بشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء الآية وحصول التسليم والانقياد للقلب بالموثوق به بعد حصول التصديقي واليقين به واليقين به بمحض الموهبة الالهية جل سلطانه وبصرف كرمه اللامتناهي ومن ههنا قبل ان الايمان موهبة الهية ومنشأ الجحود والانكار بعد حصول اليقين والتصديقي بالمصدق به رسوخ الصفات الرديئة في النفس الامارة وتمرنها فيها لكونها مجبولة على حب الجاه والرياسة ومطبوعة على عدم قبول تبعية احد وتقليده تريد أن يصدقها ويقبلها كل احد وهي لا تقلد احدا ولا تتبع ولا تستسلم فردا من الافراد ولا تنقاد وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقد خلص الله سبحانه طائفة بمحض فضله وكرمه من هذا المرض الجبلي وشرفهم بشرف تسليم الانبياء وانقيادهم عليهم الصلاة والسلام الذين هم هداة الانام الى سبل السلام والصرراط المستقيم ووعدهم بجنات النعيم التي هي محل رضائه تعالى وترك طائفة على طورهم ولم

أخرى فيوصلهم ويرجع وهكذا الى آخره انتهى ما وجدته في رسالة كشف الغطاء وهي موجودة ههنا في مكة المكرمة هكذا افتري المعترضون على الشيخ رحمه الله تعالى وايضا في هذه الرسالة لهم عرض ان اولاد الشيخ أحمد يلقنون لمريد بهم بأنه نبي وشريك في نبوته صلى الله عليه وسلم جدا افتراء عليهم (الجواب) التاسع لقولهم وقول في المكتوب الثاني والاربعين من المسئلة الثالث لا ينبغي ان يخصصت لي في المسئلة الحادي عشر من المسئلة جل سلطانه ان يرد عليه كنه ذاته في قوله وان نعمت الله عليكم انتم انتم هو بعد موتي وانتم من عباده الصالحين لما هو مقرر من ان كل من علم حضوره في الدنيا الواجب ان يصدق بالوحي الوارث من الله تعالى كالرؤية بالنسبة الى ذاته

بخلصهم من تلك الرذائل جبراً وقهراً ولم يجذبهم الى هذه الدولة ولكن بالغ في بيان الصراط
المستقيم وتبشير المصدق المطيع وانذار المكذب العصاة برسالة الرسل وازال الكتب
واقام الحجّة على الفريقين

﴿ المکتوب الثاني والخمسون الى الفقير محمد هاشم الكشبي في بيان فناء القلب والنفس
وزوال العلم الحسولي والحضوري ﴾

الفناء عبارة عن نسيان ما سوى الحق سبحانه وما سواه تعالى على قسمين آفاق وانفسى
فنسيان الآفاق عبارة عن زوال العلم الحسولي بالنسبة الى الآفاق ونسيان الانفسى
عبارة عن زوال العلم الحضوري بالنسبة الى الانفس فان العلم الحسولي يتعلق بالآفاق
والعلم الحضوري بالانفس وزوال العلم الحسولي بالاشياء مطلقاً وان كان متعسراً لكونه
نصيب الاولياء ولكن زوال العلم الحضوري مطلقاً عمير جداً ونصيب الكامل من
الاولياء يكاد يكون تجويزه بل تصوره محالاً عند أكثر العقلاء لزعمهم عدم حضور المدرك
عند المدرك مفسطة فان حضور الشيء عند نفسه ضروري عندهم فزوال العلم الحضوري
وان كان لمحمة لا يكون مجوزاً عندهم فكيف اذا كان زوال هذا العلم مطلقاً بحيث لا
يعود أبداً والنسيان الاول الذي هو بالنسبة الى العلم الحسولي يتعلق بفناء القلب والنسيان
الثاني الذي هو بالنسبة الى العلم الحضوري مستلزم لفناء النفس الذي هو أتم وأكمل
وحقيقة الفناء انما هي في هذا الموطن والفناء الاول كالصورة لهذا الفناء وكالظل له
فان العلم الحسولي ظل العلم الحضوري في الحقيقة فيكون فناءه ظل فناء هذا بالضرورة
وبحصول هذا الفناء تستقر النفس في مقام الاطمئنان وتصير راضية عن الحق سبحانه
ومرضية له تعالى وبعد البقاء والرجوع تتعلق معاملة التكميل والارشاد بها ولها
يتيسر الجهاد والغزاه مع طبائع العناصر الاربعة المختلفة التي هي أركان البدن وكل واحد
منها يقتضى أمراً من الامور غير ما يقتضيه الآخر ويريد شيئاً من الاشياء خلاف ما يريد
الآخر وهذه الدولة غير متيسرة لواحدة من الطوائف وهي التي تصلح الانانية الابليسية
الناشئة من عنصر النار بسيادتها ونور الاعتدال للقوة الشهوية والفضيية وسائر
الاصناف الذميمة التي فيها شركة للبهائم والحيوانات بحسن تربيتها سبحانه الله قد
صار شر الطوائف خيراً قال عليه الصلاة والسلام خياركم في الجاهلية خياركم في
الاسلام اذا فقهوا ﴿ تبيين ﴾ علامة نسيان السوى عدم حضوره في القلب وعلامة زوال
العلم الحضوري بنفس العالم انتفاء العالم بالكل عينا وأثراً حتى يتصور زوال العلم
والمعلوم عنه فان العلم والمعلوم في ذلك الموطن نفس العالم فالعلم يزل نفس
العالم لا ينتفى العلم والمعلوم والفناء الاول هو فناء الآفاق والفناء الثاني فناء
الانفس الذي هو حقيقة الفناء

﴿ المکتوب الثالث والخمسون الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد معصوم مدظله
في بيان زوال العين والاثرو وجودا وشهودا ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شي

من الاذكار ف هو جود
والدرك مفقود اعلم ان
هذا القول ليس في المکتوب
الذکور وما صرح به
في المکتوب الموقى مائة
من الجلد الثالث يدل
على خلافه وهو نعم
صاحب الدولة الذي
مبدأ تعينه الاسم الجامع
على سبيل الاعتدال على
تفاوت الدرجات ولو على
سبيل الاجال له من جميع
اعتبارات الذات تعالت وتقد
مت نصيب ورؤيته بحجمها
منعقدة لكن لما كان ضيق
جامعية الاجال الذي هو
نصيبه لازماً له دائماً
فالا حاطة والدرك في حقه
ايضاً مفقودة وكرمية
لاندرکه الابصار صادقة
وفيه ايضاً الذي هو
معتقد هذا الفقير ان نصيب
هذه النشأة الدنيوية ايقان
لان رؤية البصر والمشاهدة
التي هي عبارة عن رؤية
القلب على تفاوت الدرجات

(مذکور)

مذكورا بلى يارب قد أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لا هينا ولا أثرا ولا شهودا ولا وجودا ثم يصير بعد ذلك انشئت حيا بحياتك وبقايا بقاءك ومخلاقا باخلاقتك بل صار باقيا بك بفضلك في عين الفناء وقاتيا فيك في عين البقاء لتلازم بينهما وحصول كمال كل واحد منهما بوجود الآخر مثله مثل انسان التي في معدن ملح حتى صار شيئا فشيئا منصبا باحكام الملح الى ان صار كله ملحا ما بقي منه عين ولا أثر فلا جرم أبيع قتله وقطعه وحل أكله وبيعه وشرائه فلو بقي منه عين أو أثر لما جاز ذلك ولنسم ما قيل في الشعر الفارسي ❀ شعر ❀

سكى كاندرغك زار افتدو كم كرددا ندروى * من ابن دريای پرشوراز غمك كتر نميدانم
فان قلت انك قد كتبت في المكاتيب والرسائل ان زوال العين والاثر انما يكون وشهوديا لا وجوديا لاستلزامه الالحاد والزندقة ورفعه الاثنية الثابتة بين العبودية والربوبية فما معنى زوال العين والاثر في الوجود ايضا هنا (قلت) انصبغ الشيء بالشيء بحيث يصير احدهما منخلعا عن احكامه ومنصبغا باحكام الآخر لا يوجب رفع الاثنية عنهما حتى يكون الحادا وزندقة فان الانسان الملقى في معدن الملح ما اتخذ مع الملح وما زالت الاثنية بل حصل له من جوار الملح وسلطانه فناء عن نفسه وعن صفاته وبقاء بالمعنى واحكامه مع بقاء الاثنية غاية ما في الباب ان هذه الاثنية شبيهة باثنية الظل مع الاصل لاستقلالها وفي تلك الاثنية الزائلة نوع استقلال في نظر العوام فالاثنية باقية بعد فلا الحاد ولا زندقة واما معنى في الكتب والرسائل عن الزوال الوجودي فمحمول على تصور فهم العوام فانهم يفهمون من دفع الاثنية ويقعون في الالحاد والزندقة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا يبقى ان الشج الذي يقع من ذلك الانسان بعد صيروته ملحاً حكما هو في الحقيقة صورة الملح الذي انصبغ ذلك الانسان بصبغه لاصورة الانسان الا انه قيس ذلك الملح الحكمي بقياس شج ذلك الانسان في صور بصورته لانه بقي شج الانسان في أثره ❀ تنبيه ❀ ذلك الشج في الملح الذي قيس بقياس صورة الانسان يمكن بل واقع واما ما نحن بصدده فليس كذلك فله المثل الاعلى فهو سبحانه لا يتحد مع شيء ولا يتحد معه شيء ولا يتصل بالاشياء ولا يفصل عنها والاشياء ايضا غير متصلة به سبحانه ولا منفصلة عنه تعالى سبحانه من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا في اسمائه بحدوث الاكوان فهو سبحانه الآن كما كان على صرافة التنزيه والتقدس فهو تعالى قريب من العالم ومع العالم بالقرب والمعية المجهولة كيفيتهما لا كقرب الجسم مع الجسم ولا كقرب الجسم مع العرض وبالجملة ان صفات الامكان وسمات الحدوث كلها مسلوبة عن جناب قدسه عروج الاولياء لا يزيد في قربهم سبحانه للبعد ووصول الاصفياء لا يحصل اتصاله مع الله والفناء والبقاء أحوال لله رفاه غير ما فهمها العقلاء وزوال العين والاثر له معنى لا يفهمه الامن رزق ذلك كما سيجي تحقيقه فاستمع كلام هذه الطائفة بحسن الظن والقبول ولا تنهم منه مدلوله الظاهري ومدلوله المطابق فانه ربما تغلط فيه غلطا فاحشا فتضل وتضل والله سبحانه الموفق اللهم للصواب (فان قلت) قد جوزت زوال العين والاثر من الانسان فاتقول

تجربة وعثرة مربوطة بالآخرة وفي التعرف رؤية الله تعالى في هذه النشأة لا تكون بالبصر ولا بالقلب غير الايقان انتهى (قلت ما ذكره المترجم مذكور في المكتوب الثامن والاربعين من الجلد المذكور لكن في قوله تحريف بالزيادة والنقصان وعبارته الصحيحة انه قال لما بين أن العلم المتعلق بذات الواجب حضوري لا حصولي لا يخفى ان اذا ثبت العلم الحضوري بالنسبة الى ذات الواجب كما مر لزم أن يكون كنه الذات متاكفا ومعلوم ما كما هو وعوضا ما تقر عند العلماء واقر هذا العلم الحضوري بالتصور بالذات من قبيل المثل التي يتوهمها بالنسبة الى تعالى وهالك الانكشاف موجود والدرك متصور وكذا هنا الانكشاف موجود والدرك متصور

فما جاء في القرآن المجيد في شأن خاتم الرسل عليه وعليهم الصلوات والتسليمات قل انما انا بشر
 مثلكم يوحى الى وما جاء في الحديث النبوي انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر (١) وايس هذا
 الالبقاء الاثر من الانسانية (قلت) ليس كذلك ولا دلالة فيه على بقاء الاثر الا انه لما
 اريد ارجاع الانسان الكامل بعد الفناء والبقاء الى العالم ودعوة الخلق الى الحق سبحانه
 ركبت فيه الصفات البشرية والخصائص الانسانية الزائلة بعد كسر ضرورة تلك الصفات
 لتحصل المناسبة بينه وبين العالم بعدما زالت ويفتح الله باب الافادة والاستفادة بينه
 وبين العالم بتلك المناسبة والحكمة الاخرى في ارجاع هذه الصفات البشرية والحقاها
 بعد زوالها ابتلاء المكلفين واختبار المدعوين ليميز الخبيث من الطيب ويعتزل المكذب
 من المصدق ويحصل الايمان بالغيب بعدما لبس الامر وسترا الحال برجوع تلك الصفات قال
 الله تبارك وتعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون (فان قال) قائل
 ما معنى زوال العين والاثر من الانسان الكامل والحال ان ظاهره دائم على الصفات البشرية
 يأكل ويشرب وينام ويستريح قال الله في شأن الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما جعلناهم
 جسدا لا ياكلون الطعام (قلت) الفناء والبقاء من صفات الباطن لا تنطق للظاهر بهما
 بالاصالة فان الظاهر دائم على احكامه والباطن يتخلع ويتلبس (فان قيل) لطائف الباطن
 متعددة كلها متحققة بالفناء والبقاء او بعضها فأي بعض هو (قلت) المتحقق بهما انما هو لطيفة
 النفس التي هي في الحقيقة حقيقة الانسان المشار اليها باشارة قول تانفهي الامارة بالسوء او لا
 والمطمئنة آخرا والقائمة بعداوة الرحمن جل شأنه ابتداء والراضية به والمرضية عنها انتهاء فهي
 شر الاشرار وخير الاخير زاد شره شر ابليس وزاد خيره على خير اهل التسبيح والتقديس
 * تبيينه * ايس معنى الفناء والزوال هو الفناء الوجودي والزوال الوجودي ومعنى البقاء بالله
 هو زوال الامكان من الممكن رأسا وحصول الوجود له ثانيا فانه محال عقلي والقول بذلك كفر بل
 هو خلع ولبس مع بقاء الامكانية مثل خلع ولبس اثبه ارباب المعقول في العناصر بطريق الـكون
 والفساد الا انهم ابقوا هولاها ثابتا في الحـالين مع تبدل الصور النوعية ونحن لا نقول
 بالهبولي ولا بثبوت بل نقول ان الفناء والبقاء اعدام وابداء من القادر المختار جل شأنه
 جاء في الخبر ان يلج ملكوت السموات من لم يواد مرتين كأنه اشار الى الابداء الثاني بالولادة
 الثانية وانما قالوا البقاء بالله تجوزا وتشبيها لزوال الصفات الرذيلة وحصول الاخلاق
 الحميدة كأنها شبيهة بصفات مرتبة الوجود تعالت وتقدست وقد حقت في غير موضع
 ان ذات الممكن هو العدم ليس الـهو فلا معنى لزواله فان الممكن ممكن في جميع الاحوال حال
 الفناء والبقاء كما كان في حال عدمهما والواجب تعالى واجب على الاستمرار والدوام لا يلحق
 بجناب قدسه شيء ولا ينفصل عنه أمر وانعم ما قيل في الشعر الفارسي (شعر)

سياه روى زممكن در دو عالم • جدا هرگز نشد والله أعلم
 (ولا يخفى) عليك ان بقاء الامكان في الممكن ايس عبارة عن بقاء الاثر في الممكن وبقاء
 ثبوت في مرتبة من مراتب الثبوت فانه مناف للفناء الـهو والقاني بهذا الفناء بعد رد الامانات
 الى أهلها ورد الظلال المنعكسة فيه الى أصلها من الوجود وتوابعه كلها من الصفات

قوله انما انا بشر الخ اخرجه
 مسلم والحاكم عن جابر
 رضي الله عنه

الخ وليس فيه ذكر نفسه
 لا يحصل الحضور ولا
 بغيره وهذا القول هنا في
 ص ٦٥ فانظروا كيف
 بدأوا حرفوا مثل اليهود
 عليهم ما يستحقونه اهـ
 وبالفرض والتسليم
 المتكلمون قائلون بعرفة
 كنه ذاته تعالى كما ذكر
 في شرح الطواع ابدال الله
 في القاسم البيضاوي في
 معرفة ذات الله تعالى فذهب
 الحكمة والغزالي منا الى
 من الشاقة البشرية لانني
 معرفة ذات الله تعالى لان
 معرفة ذاته تعالى اما
 بالاداهة او بالنظر وكل
 منهما باطل أما الاول فلان
 ذاته تعالى غير متصور
 بالاداهة بالاتفاق واما الثاني
 فلان المعرفة المستفادة اما
 بالحد او بالرسم وكل منهما
 باطل اما الحد ولانه تعالى
 بسيط واما الرسم فلانه
 لا يفيد الكنه وخالف
 المتكلمون الحكماء ومنعوا
 الجهر فاننا لانسلم ان
 طريقة المعرفة منحصرة

(الكاملة)

الكاملة والنوع الفاضلة لحي هو بالعدم الصرف الكامل في العدمية بحيث لم يوجد فيه
اضافة ولا نسبة الى شيء ولا اسم ولا رسم فان وجود الاضافة في العدم ينسب عن
ثبوته ولو في الجملة

﴿ المكتوب الرابع والخمسون الى خارجيهان في اتباع الشرع المبين ومحاربة اعداء الدين ﴾

رزقكم الله سبحانه التوفيق على مرضياته وسلمكم وجعلكم معززا ومحترما بالنبي وآله الابرار
عليه وعليهم الصلوات والتسليمات (شعر)

القواسعة دارين بمركبة * مارامها أحدا ماذا على البطل

ان التلذذات الدنيوية والتميمات الفانية انما تكون هنيئة مريئة اذا حصل في ضمنها العمل
بمقتضى الشريعة الفراء واجتمعت بتتميمات الآخرة والافحكما حكم السم القاتل المصوم
بالسكر ليغتربه الابه فيا أسنى لولم تعالج بتزيق الحكيم المطلق ولم تلاف حلاوتها بمرارة
الآوامر والنواهي الشرعية وبالجملة ان الملك الابدى يمكن تخصيصه بأدنى سعى وحركة على
وفق الشريعة التي مبناها على السهولة وبزول ويخرج من اليد بأدنى غفلة وفراغ وكذلك
ينبغي استعمال العقل المدرك وان لا يعرض الملك الابدى بالجوز والموز مثل الاطفال وتلك
الخدمة التي انتم قائمون بها لو جتموها با بيان احكام الشريعة المصطفوية على مصدرها
الصلاة والسلام والنجية فقد علمتم عمل الانبياء عليه الصلاة والسلام ونورتم الدين المتبين
وعرقتوه ونحن الفقراء لو اجتهدنا سنين وعذبنا ارواحنا لانلحق في هذا العمل ولا ندرك
خيار امثالكم البراة (شعر)

القواسعة دارين بمركبة * مارامها أحدا ماذا على البطل

اللهم وفقنا لما تحب وترضى بقية المرام ان رافعي رقيمة الدماء الفاضلين الخواجه محمد سعيد
والخواجه محمد اشرف من الاصحاب المخصوصين فكما راعيتهم احوالهم تكون موجبة لامتنان
الفقراء امركم اعلى وشأنكم ارفع

﴿ المكتوب الخامس والخمسون الى عمريخان افغان في ذم الرجوع من الفقر الى الغنا ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ان الاخ ميان عمريخان هرب من ضيق الفقر
والتجأ الى الاغنياء ورغب في تنعمات الغنا وتلذذاته انا لله وانا اليه راجعون ما أبعد
عن الفهم فان حصل في صحبة الاغنياء فاية الترفي في الدنيا يصير هزاريا فان بلغتم فرضا
منصب المانكسكي تفكروا اذا ما يحصل لكم منه وأي حشمة تكتسبون به ولقمة الخبز كانت
تصل في الفقر أيضا والاآن تأكلون لقمة أسمن منها فاذك فات وهذا أيضا فوت ولكن
تفكروا وتأملوا أي أمر يضيع ويخرج من يديكم وتصيرون أفلس السورى الراضى بالضرر
لا يسهق النظر وحيث ابتليتم بذلك فعليكم السعى حتى لا يخرج طريق الاستقامة والالتزام
الشريعة من يديكم ولا يقع الفتور أيضا في شغل الباطن وان كان جمع بالدينامشكلا لكونه
جمع الضدين ولكن لما اخترتم هذا الوضع عليكم باختيار خدمة دروبان ان صحت نيتكم
فهي داخلة في الفزوع وعمل حسن ولكن تصحج النية مشكل واليوم انتم في هذه الخدمة التي
لها حسن في الجملة ولعل غدا يأمر وتكم بخدمة أخرى تكون عين الوبال وبالجملة الامر مشكل ينبغي

في البديهة والنظر فانه
يجوز ان يعرف بالاهاام
وتصفية النفس وتزكيتها
عن الصفات الذميمة والزهم
المتكلمون بان حقيقته تعالى
هو الوجود المجرد وهو
معلوم عندهم بالبديهة
والحق ان هذا الازام ليس
بصواب فان حقيقته تعالى
عندهم هو الوجود الخاص
والوجود المعلوم هو
الوجود المطلق العارض
للوجود الخاص ولا يلزم
من العلم بالعارض العلم
بالمعرض انتهى فان كانوا
قائلين بمعرفة كنهه ذاته
تعالى فلا محذور فيه
(الجواب العاشر) القواسعة
قال في الهداية الثالثة
عشر من كثر الهدايا
محطبا والواحدة لا يزال دائم
الوصال بنادى في صوته
اجب السلطان فانه يخدم
فطار طير همير الى باب
القدس ووصلت الى
سرادق طال فقبل لي
السلطان ليس في البيت

التبليغ ما على الرسول الا البلاغ والسلام

المكتوب السادس والخمسون الى جناب الخواجه محمد عبدالله ابن شيخ حضرة شيخنا
والخواجه جمال الدين الحسين بن الخواجه حسام الدين أحمد في التأليف على فوت الصحبة
الماضية والايام الى اسرار جديدة وما يناسب ذلك

ليكن قرة العينين ومسرة الاذنين الخواجه محمد عبدالله والخواجه جمال الدين الحسين
متحليين بجمعة صورية ومعنوية والعجب انهما قد اختارا تغافلا لا تغافل مثله وعدم الرأفة
والمرحمة حيث لم يوصلا الى سر همد مع وجود قرب الجوار ولم يستلوا عن حال هذا الغريب
ولم يؤدوا حقوق المودة وماذا أقول الخواجه محمد افضل فانه بعد نفسه بعد عنهما في المودة
بمراجل بل هو خائف من مودتنا وما أقول للمبر من صور فانه يتنى الصحبة دائما ولكن لا يخرج
تمنيه من القوة الى الفعل ومن قول الفقهاء العظام الراضى بالضرر لا يستحق النظر العسكر وان
كان بحر الظلمات ولكنه متضمن لسان الحياة وهنا بعناية الله سبحانه يحصل من الجواهر ولو
على سبيل الندرة ما لو حصل في مواضع أخرى شجوه لكان مغتما وكل مبارز اكتسب قدرا
وقية انما يتيسر له ذلك حين استيلاء الاعداء والسلامة وان كانت في الزاوية ولكن دولة
الغزو والشهادة في المعركة والزاوية انما هي مناسبة لاهل السرايا والضعف وقد ورد
في الحديث المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف وحال الرجال الاقوياء المبارزة في المعركة
الكبرى قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا ولما كنت متوجها الى
العسكر بعد مضي مدة الرخصة والاذن تركت ولدي محمد سعيد في البيت بالضرورة ولما
تفكرت في الفيوض والبركات والعلوم والمعارف الحاصلة بعد مفارقتي ندمت على مفارقتي
وطلبته مغتما للفرصة فجاء الصغار والكبار كلهم رجا ان ينالوا من هذه البركات والعجب
كأنني من طائفة الملامتي وفي زمرة القلندرية مع اني متمسك من الفريقين ومغاير لهما ولي
معاملة على حدة اسمعوا شمة من العلوم الجديدة وهذا عنوان مكتوب قال الله تعالى هل أتى
على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا بلى يارب قد أتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا لا عين سا ولا آثر ولا شهودا ولا وجودا الى آخره وأنتم قد رأيتم في
بعض المكاتب أني جعلت القول بالزوال الوجودي من قبيل الاخاد والزندقة وههنا كتبت
بهذه العبارة وعاجلت ذلك بكرم الله سبحانه وتعالى (ع) وقس من حال بستاني ربيعي وهذه
الدول كلها من بركات هذه الواقعات لولاها ما وجدت تلك ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا انك على
كل شيء قدير ولما كان مولانا محمد مراد متوجها الى تلك الحدود كتبنا كلمتين العاقبة بالخير

المكتوب السابع والخمسون الى مولانا حيد الاجدى في بيان حدوث العالم
ورد عبيد العقل الفعال

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ان الله تعالى موجود بذاته
ووجوده سبحانه بنفسه وهو تعالى قد كان على ما عليه الآن ويكون على ذلك الى ابد الابد
ولاسبيل لعدم السابق والعدم اللاحق الى جناب قدسه تعالى فان وجوب الوجود أحقر

(خدا)

فعلت ان ذلك مقام حقيقة
الكعبة الربانية فامرعت
الى ما وراء ذلك وعرجت
الى مقامات الصفات
الحقيقية الموقودة بوجود
زائد وهي وراء الصور
العلمية للصفات في مرتبة
التعين الحلي فخرجت هذه
الى اصول الصفات وهي
الشؤون الذاتية والاعتبارات
المحدثة في ذاته تعالى ثم الى
الذات البحت المجردة عن
النسب والاعتبارات وانما
ايها الاخوان يعني ولديه
كتنمائي في كل مقام من
تلك المقامات انتهى
من كثر الهدايا ليس
من صفات الشيخ رحمه
الله تعالى وهو على تقدير
التسليم لا يلزم من هذا
قول على قوله شيء اذ
يظهر لسالك في السير الى
الله وفي الله المشاهدات
والكاشفات وهي وراء
طور العقل فيجز الناس
عن فهمها وهو يذكر لم يديه
وحجبه عرجب وأما بنعمة

خادم ذلك الجناب المقدس وسلب انعدم أذل كناسي ذلك الحريم المحترم وما سواه تعالى الى
 المسمى بالعالم من العناصر والافلاك والعقول والنفوس والبسائط والمركبات كلها موجودة
 بإيجاد الله تعالى ومخرجة من العدم الى الوجود والقدم الذاتي والقدم الزماني كلاهما
 ثابتان بجناب قدسه تعالى فقط والحدوث الذاتي والزماني كائن لغيره تعالى كما أنه خلق
 الأرض في يومين اخرج السموات والكواكب بعد خلق الأرض من العدم الى الوجود في
 يومين قوله تعالى خلق الأرض في يومين وقوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين
 مصداق هذا الكلام فيه بل منكر لنص القرآن من يتفوه بقدم بعض ما سواه كالافلاك وما
 فيها وبسائط العناصر والعقول والنفوس وقد انعقد اجماع الملبين الى حدوث ما سواه
 تعالى وحكموا بوجوده بعد العدم السابق بالاتفاق كما صرح به الامام حجة الاسلام
 الغزالي في رسالته المنقذة عن الضلال وكفر جاهلة قالوا بقدم بعض اجزاء العالم فالحكم
 بعدم شيء من الممكنات خروج عن الملة ودخول في الفلسفة وكما ان العدم السابق كائن
 لما سواه تعالى العدم اللاحق أيضا للاحق به فتنثر الكواكب وتنشق السموات وتندك
 الأرض والجبال وتلحق بالعدم كما نطق به نص القرآن وانعقد عليه اجماع جميع الفرق
 الاسلامية قال الله تعالى في كلامه المجيد فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحلت الأرض
 والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية وقال
 اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت وقال اذا السماء انفطرت واذا
 الكواكب انتثرت وقال اذا السماء انشقت وقال كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه
 ترجعون ووردت في القرآن أمثال ذلك آيات كثيرة والجاهل ينكر فناء هؤلاء بجهله
 ويرد النصوص القرآنية مفتتنا بالموهات الفلسفية وبالجملة ان اثبات العدم اللاحق في
 الممكنات كاثبات العدم السابق فيها من ضروريات الدين والايان به لازم وما قال بعض
 العلماء من أن سبعة اشياء لا يتطرق عليها الفناء بل تكون باقية وهي العرش والكورسي
 والروح والقلم والجنة والنار والروح لا بمعنى ان هذه الاشياء لا تقبل الفناء وليست فيها قابلية
 الزوال حاشا من ذلك وكلا بل بمعنى ان القادر المختار جل شأنه يفتي بعد الوجود من يشاء
 ويبقى من يشاء لحكم ومصالح بفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد ولا ح من هذا البيان ان العالم
 بجميع اجزائه مستند الى الواجب تعالى ومحتاج اليه سبحانه في الوجود والبقاء فان البقاء
 عبارة عن استمرار الوجود في زمان ثان وثالث الى ما شاء الله تعالى ايس فيه امر زائد
 على الوجود مسمى بالبقاء فيكون نفس الوجود واستمراره مستندا ومفوضا الى ارادته
 تعالى وماذا يكون العقل الفعال حتى يدبر الاشياء وتكون الحوادث مستندة اليه وفي نفس
 وجوده وثبوته الف كلام فان تحققه وحصوله مبني على المقدمات الفلسفية الموهمة وكلها
 غير تامة على اصول جميع الفرق الاسلامية والابله من يصرف الاشياء عن القادر المختار جل شأنه
 ويستند الى مثل هذا الامر الموهوم بل يلحق الاشياء الواف من العار من أن تكون مستندة الى منحوت
 الفلسفي بل الاشياء بعد مهاراضية من ان يكون استنادها الى مجهول سفسطي محرومة من معادة
 الاتساب الى قدرة القادر المختار جل سلطانه كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا انبأ

ربك فحدث وبغلبة السكر
 وكثير من الاولياء ذكروها
 من هذا القسم فلا محذور
 فيه (الجواب) الحادي
 عشر لقولهم وقال في
 المكتوب الخامس
 والتسعين من الجلد
 الثالث ولا يتي وان كانت
 مربة الولاية المحمدية
 والموسوية ومتظفة على
 ولايتها لكنها جامعة
 لهما ومن كبة من نسبي
 المحيدين المحيوية فان محمدا
 صلى الله عليه وسلم رئيس
 المحيوية وموسى رئيس
 المحيوية كمن في ولايتي أمس
 آخر ما سألته على عدة
 بذلك لا مر مر بوضوح
 بحجة من اصلها من القرآن
 النافذة بالاصالة عن المحيوية
 الصرفة وانضممت اليها
 ولا في موسى السبثاني
 المحيوية الصرفة وانضممت
 بنواؤها ايضا وصارت
 وجزءا آخر وحققة تفرقت
 وتفرقت ثمة اخرى وانضممت

✽ المكتوب الثامن والخمسون الى الخواجه صلاح الدين الاحرارى في بيان ان خلق
الممكنات ووجودها في مرتبة الوهم ✽

كان الله ولم يكن معه شيء ولما اراد ان يظهر كالاته المكنونة طلب كل اسم من اسمائه تعالى
مظهرا من المظاهر ليحلي كالاته في ذلك المظهر ولا قابل لمظهرية الوجود وتوابعه غير العدم
فان مظهر الشيء ومرآته مبدآن ومقابل لذلك الشيء والمباين والمقابل للوجود هو العدم
فقط فعين الحق سبحانه بكمال قدرته في عالم العدم لكل اسم من اسمائه مظهرا من المظاهر
وخلقه في مرتبة الحس والوهم في أي وقت اراده على أي طور شاء خلق الاشياء متى شاء
وجعل المعاملة الابدية مربوطة بها (ينبغي) أن يعلم ان المناسق للعدم هو الخارج لا الثبوت
العارض له في مرتبة الحس والوهم فانه لا منافاة بينهما وثبوت العالم في مرتبة الحس
والوهم لا في مرتبة الخارج حتى يكون منافيا له فيجوز أن يعرض لعدم ثبوت في مرتبة
الحس والوهم وبحصل له هناك بصنع الله جل سلطانه اتقان ورسوم وبكون في تلك
المرتبة حيا وطالما وقادرا ومريدا وبصبرا وسميعا ومتكلما بطريق الانعكاس والظلية ولا
يكون له في مرتبة الخارج اسم ولا رسم ولا يكون شيء غير ذات الواجب وصفاته تعالى
ثابتا وموجودا في الخارج وبهذا المعنى يمكن ان يقال وهو الآن كما كان ومثال ذلك
النقطة الجوالة والدائرة الوهومة فان الوجود هو النقطة فقط والدائرة معدومة في الخارج
لا اسم منها فيه ولا رسم ومع ذلك عرض لها في مرتبة الحس والوهم ثبوت وحصل لها في
تلك المرتبة بطريق الظلية اشارة واشراق ومن هذا التحقيق حصل الاستغناء عن المقدمات
المبسوطة التي ذكرها الشيخ محي الدين وتابعوه في تكوين العالم من بيان التنزلات
والنعينات العلمية والخارجية واثبات الحقائق والاعيان الثابتة في مرتبة علم الواجب
تعالى واثبات عكسها في الخارج الذي هو ظاهر الوجود وتسمية آثارها خارجية
كما ينبغي على المنصف الناظر في كلامهم المطلع على اصطلاحهم وبهذا التحقيق
صار معلوما ان لا موجود في الخارج غير الحق جل وعلا لا الاعيان ولا آثار
الاعيان بل ثبوت هؤلاء في مرتبة الحس والوهم ولا محذور في ذلك أصلا فان ذلك
ليس بوهوم ثابت باختراع الوهم حتى يرتفع بارتفاع الوهم بل ثبوت بصنع الله جل
شأنه في مرتبة الوهم وله في تلك المرتبة تقرر واتقان واستحكام صنع الله الذي
اتقن كل شيء (واتضح) من هذا البيان أن حقائق الممكنات عدمات عرض لها في
موطن علم الواجب تميز وتعين وصارت ثابتة في مرتبة الحس والوهم مرة ثانية بصنع
الله تعالى وصار بعض منها مرآة الاسماء الالهية جل شأنه وصار في تلك المرتبة بطريق
الظلية والانعكاس حيا وطالما وقادرا ومريدا وبصبرا وسميعا ومتكلما وتحقيق الشيخ
ومتابعيه ان حقائق الممكنات صور الاسماء الالهية العلمية التي هي أحد التنزلات الخمسة الوجودية
وبالجملة ان حقائق الممكنات في فهم هذا الفقير عدمات وعند الشيخ وجودات منزلة وحضرة
الشيخ اثبت اراءه الكثرة في الخارج وقال ان الصور العلمية المتكثرة التي هي حقائق الممكنات وهر
عنها بالاعيان الثابتة صارت منعكسة في مرآة ظاهر الوجود تعالى الذي لا موجود غيره

نتيجة اخرى انتهى اعلم
انه لا يلزم منه ان ولايته
أجمع من دائرة ولاية محمد
وهو موسى عليهما الصلاة
والسلام وايس في قوله
لفظ اجمع اسم التفضيل بل
فيه ان ولايتي وان كانت
عريضة الولاية المحمدية
صلى الله عليه وسلم
وولاية موسى عليه السلام
وبطفيهما ولايتي مركبة
من نسبتى المحبوبة والمحبية
ورئيس المحبوبين سيدنا
موسى لا تا محمد صلى الله
عليه وسلم ورئيس المحبين
سيدنا موسى عليه السلام
ر لكن المساواة مع ولايتي
بوسيلة متابعة خاتم الرسل
عليه الصلاة والسلام
امر آخر ومساواة على
حدة بهما مربوطة وان كان
أصل هذه الولاية ولاية
نبي صلى الله عليه وسلم
وهي الولاية المحمدية
التي منشأها بالاصالة النسبية
المحبوبة الصرفة ولكن
لما انضم اليها نشأة الولاية

في الخارج و عرض لها اراءة في الخارج وصارت ترى كأنها موجودة في الخارج ولا موجود في الحقيقة في الخارج غير الذات تعالت وقال ان كل واحدة من الصور العلمية تحدث لها في وقت من الاوقات نسبة مجهولة الكيفية بظاهر الوجود الذي هو كالمراة تلك الصور وتصير تلك النسبة سببا لكونها مرتبة في الخارج وهذه النسبة ليست معلومة لأحد حتى أن الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يطلعوا على هذا السر وقال لاظهار تلك الصور في الخارج بعد حصول تلك النسبة المجهولة الكيفية خلقا و ايجادا للاشياء وعلى التحقيق السابق الذي اهتدى اليه هذا الفقيه كما أن الاشياء لا وجود لها في الخارج كذلك كونها مرتبة فيه أيضا على لاوليتها لا وجود فيه للغير ولا اراءة ولا شأن فان ثبت له اراءة فهي في مرتبة الوهم وان كان له ثبوت فهو أيضا بصنع الله تعالى في مرتبة الوهم وبالجملة أن ثبوته و اراءته في مرتبة واحدة لأن ثبوته في موضع و اراءته في موضع آخر مثلان الدائرة الموهومة الناشئة من النقطة الجوالة كأن ثبوته في مرتبة الوهم لا في الخارج اراءته أيضا في تلك المرتبة فانه لا رسم لها في الخارج حتى تصير مرتبة فيه غاية ما في الباب أنه ربما يظن الراءة الوهمية اراءة خارجية كما اذا رأى الرائي الصور المثالية في عالم المثال في اليقظة بحس الباطن فيخال انه يراها في عالم الشهادة بحسب الظاهر و امثال هذا الاشتباه تقع كثيرا و يجد السالك مرتبة من المراتب مشبهة بأخرى فيحكم على ذلك بحكم هذا فغيبنا نحن فيه أن تلك الدائرة الموهومة التي صارت مرتسمة في الخيال ترى في مرتبة هي مرتسمة فيها يبصر الخيال و يتخيل انها ترى في الخارج بعين الرأس وليس كذلك فانه لا اسم لها في الخارج الذي هو محل النقطة الجوالة ولا رسم حتى تكون مرتبة فيه و صورة الشخص التي صارت منعكسة في المراة على هذا المنوال أيضا فانه لا ثبوت لها في الخارج ولا اراءة بل ثبوتهما و اراءتهما كلاهما في مرتبة الخيال والله سبحانه أعلم بما ظنه الشيخ قدس سره خارجا و اثبت للاشياء الراءة و المرتبة فيه بطريق الانعكاس ليس هو خارجا بل مرتبة الوهم قد حصل لها ثبات و تقرر بصنع الله جل شأنه و توهم انها خارج و الخارج ما وراء ذلك فانه بمنزل عن شهودنا و احساسنا و ما هو مشهود و محسوس و معقول و متخيل لنا كلاهما داخل في دائرة الوهم و الموجود الخارجى هو ما وراء و راء أفهامنا لا مجال هناك للمراتبة و أى صورة تنعكس في تلك الحضرة و المرايا و الصور كلها في مراتب الظلال التي تتعلق في بدائرة الوهم و الحس ربنا أننا من لدنك راحة و هي لنا من امرنا رشدا

المكتوب التاسع والخمسون الى الخواجه شرف الدين الحسين في ارجاع الحوادث اليومية الى ارادة الله تعالى والتلذذ بها

رزق الله سبحانه الاستقامة على جادة الشريعة المصطفوية على صاحبها الصلاة والسلام والنجية وجعلنا مشغولا بجناب قدسه بالكلية (أيها) الولد العزيز صاحب التميز ان الحوادث اليومية لما كانت بارادة واجب الوجود جل سلطانه ومشيته ينبغي أن يجعل العبد ارادته تابعة لارادته تعالى وأن يعتقد الحوادث عين مرادته وأن يكون ملتذا بها فان كان المقصود العبودية ينبغي اكتساب هذه النسبة والا فانكار للعبودية ومعارضة بولاه وقد ورد في

الموصوبة التي نشأت
بالاصالة عن المحبة الصرفة
وانصبغت بلونها أيضا
صارت وجودا آخر بل
حقيقة اخرى واثمرت ثمرة
اخرى انتهى بمعنى لولائه
مناسبة بهما و مزج بوجه بهما
ونشأت منهما وهما اصلها
وهي فرعها ولا محذور
فيه ثم ذكر الفاظه الفارسية
ونحن اسقطناها لعدم الحاجة
اليها (الجواب) الثاني
عشر اقول لهم وقال في
المكتوب الثالث والاربعين
من الجلد الثالث قد علم
ذكر نحو ما من ذلك في
المركز أيضا تصور بغير
دائرة من كونه الخيال
الصرفة ومحبته السليمة
المتزوجة مع المحبة
نصيبه في ذلك
انتهى يعني في
اعلم ان الذي
المنارة في
المتزوجة مع
نصيب فرد في

في الحديث القدسي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا- واني ولينخرج من تحت مماتي نعم قد كان الفقراء والمساكين ومتعلقساتكم مستريحين ومرفهة الاحوال برعايتكم وحيانتكم وحيث أن لهم صلاحا يكفيهم ذلك وحسن ثنائكم وذكركم الجميل باق ج- زاكم الله سبحانه بالجزاء العاجل والآجل والسلام

المكتوب الستون الى ولد شيخه الخواجه عبدالله في بيان عدمية ذات الانسان وبيان ان ذاته هي النفس الناطقة مع بيان فناء النفس والقلب وزوال العلم الحسولي ﴿

هو الحق المبين سبحانه من لا يتغير بذاته ولا بصفاته ولا في اسمائه بحدوث الاكوان فان كل تغير وتلون وقع في حدوث الاكوان فانما هو في مراتب العدم ولم ينطرق الى حضرة الوجود تعالى وتقدس تنزل ولا تبدل لا في الخارج ولا في العلم أصلا بيانه ان الحق سبحانه لما أراد أن يظهر كالاته الذاتية والصفانية والاسمائية وأن يجعلها في مجال الاشياء ومراياها عين لكل كمال في مراتب العدم نقض ذلك الكمال المقابل له والتميز عن سائر الاعدام بالاضافة اليه ليكون مرآة له فان مرآة الشيء مقابل الشيء وسبب لظهوره وبضدها تبين الاشياء والاعدام التي فيها قابلية لان تكون مرآيا للكمالات أو جدها في مرتبة الحس والوهم في أي وقت أراد واعطاها الاستقرار والاستحكام وجعل جميع تلك الكمالات منعكسة فيها وصير تلك الاعدام بذلك الانعكاس حيا و طالما وقادر او مریدا وبصيرا وسميعا ومتكلما في تلك المرتبة ولكن قد كان محسوسا انه قد ينصرف أولا في العدم من غير أن يجعل فيه شيء آخر ويجعل هو بذلك التصرف ملاما وليثام يظهر فيه الكمال كما ان الشمع يجعل أولا لينا وملائما ثم بصور بعد ذلك صور او اشكالا (ينبغي) أن يعلم ان المراد هنا من العدم هو العدم الخارجي المقابل للوجود الخارجي فلا يكون منافيا لايجاد الواقع في مرتبة الوهم مع اننا نقول ان المنافي للعدم هو الوجود الذي نقبضه ولا بصير العدم وجودا وأما اذا كان موجودا لا يلزم منه محذور أصلا كما قالوا في الوجود انه من المعقولات الثانوية ولا وجودها في الخارج بل هي معدومة فيه (فعلم) من هذا التحقيق ان حقائق الاشياء اعدام انعكست فيها كمالات مرتبة الوجود تعالت وتقدست وحصلت لها بايجاد الله تعالى تحقق وثبوت وهمي واستقرار واستمرار في مرتبة الحس والوهم وكان ذوات الاشياء تلك الاعدام وانعكاس الكمالات فيها بمثابة قواها وجوارحها وبعدهم هذه المقدمات نذكر في بيان المقصد الاصل الذي يتعلق بالولاية الخاصة كلمات ينبغي استماعها بسمع العقل (اعلم) أرشدك الله وهداك - سواء الطريق ان حقيقة الانسان وذاته العدم الذي هو حقيقة النفس الناطقة التي يعبر عنها في الابداء بالنفس الامارة وكل فرد من أفراد الانسان يشير بلفظ انا اليها فتكون ذات الانسان هي النفس الامارة وتكون سائر اطوائف الانسان كالتقوى والجوارح لها وحيث ان العدم شر محض في حد ذاته لم يشم رائحة من الخيرية فتكون النفس ايضا شرا محضا لان تكون فيها رائحة من الخيرية ومن خباثتها وجهلها تدعى الكمالات الظاهرة فيها بطريق الانعكاس والظلمة لنفسها وتنسب قيام تلك الكمالات الثابتة باصلها الى نفسها وتزعم نفسها بتلك الكمالات كاملة وخيرا وتكتسب من هذه الخبيثة دهوى السيادة وتشرك نفسها برها في الكمالات وتظن

بذمته له صلى الله عليه وسلم بل بذمته ايضا للولاية الموسوية على نبينا وعليه الصلاة والسلام فلا فجع فيه وترك المترضون لفظ بذمته له صلى الله عليه وسلم (الجواب) الثالث عشر لقولهم ثم قال وليعلم ان محيط هذه الدائرة له تقدم كثير على الدائرتين وهي اقرب الى الله بكمبر انتهى اعلم ان هذه العبارة نسبت في هذا المكتوب ربا انصرفي والتسليم لا محذور فيه ايضا لان الدائرة الاولى دائرة العلم والاسمائية له دائرة الخلة والثالثة دائرة المحبوسية وهي اقرب الى الله تعالى (الجواب) الرابع عشر نقول لهم وقال في المكتوب التاسع عشر من الجلد الثالث كانت الانبياء والمرسلون يفرون من البلاء وانا في عين البلاء

(الجول)

الحول والقوة من نفسها وتزعم نفسها متصرفة وتريد أن يكون الكل تابعاً لها وتحب نفسها أكثر من الكل وتحب غيرها لنفسها لاجلهم ومن هذه التخييلات الفاسدة تكذب عدواة ذاتية لمولاهم ولا تدعن باحكامها المنزلة بل تتبع هواها وورد في الحديث القدسي ما تدفك فانها انتصبت لمعاداتي وبعث الله سبحانه الانبياء عليهم السلام من كمال رأفته ورحمته لرحمة العالمين ليدعوا الخلق الى الحق سبحانه وليخربوا بيوت الاعداء وليدلوها على مولاهم وليخلصوها من جهلها ونخبها وليطلعوها على شرها وتقصها فن أدركته السعادة الازلية أجاب دعوة هؤلاء الاكابر ورجع من جهله ونخبته وصار منقاداً الاحكام المنزلة (ينبغي) أن يعلم ان طريق تزكية النفس على نوعين طريق يتعلق بالرياضات والمجاهدات وهو طريق الانابة ومخصوص بالمريدين والطريق الثاني طريق الجذب والمحبة وهو طريق الاجتناب ويتعلق بالمرادين شتان ما بين الطريقين الطريق الاول سير الى جانب المطلوب والطريق الثاني سير نحو المقصود وبين السير والجرف فرق كثير وتفاوت فاحش فاذا اريد لصاحب دولة بسابق الكرم الجرم من طريق الاجتناب يعطى له الجذب والمحبة جنب القدس ويوصل به الى المقصود جراً جراً فاذا كان فيما بين هؤلاء من ادركته السعادة يوصل به الى حد الفناء ويتخلص من رؤية السوى وعلمه ويجاوز به الآفاق والانفس ونسيان الآفاق مر بوط بفناء القلب ونسيان النفس موقوف على فناء النفس الامارة وفي الاول زوال العلم الحصول وفي الثاني زوال العلم الحضورى وزوال العلم الحضورى لا يتصور ما لم يتحقق زوال النفس الحاضرة وما دامت النفس الحاضرة قائمة فالعلم الحضورى موجود فان العلم الحضورى عبارة عن النفس الحاضرة لا امر زائد عليها فالزوال الشهودى في فناء النفس يكون عبارة عن زوالها الوجودى بخلاف الزوال الشهودى الذى اعتبر في فناء القلب فانه ليس بمستلزم لزوال وجود القلب فان الشهود هناك زائد على الشاهد وفناء أحدهما ليس بمستلزم لفناء الآخر (تنبيه) لا يتخيلن الا به أن زوال النفس الحاضرة حاصل أيضاً في مقام البقاء بالله الذى هو ميسر لارباب التوحيد الوجودى فان الحاضر ثمة هو الحق سبحانه لانفس السالك الفانية لانا نقول ان الحاضر في ذلك المقام هو نفس السالك وقد تصورنا السالك بعنوان الحقيقة والحق سبحانه منزله ومبرأ من هذا التعيين والحضور وهذا من قبيل ما قيل (ع) وصار الفأرفى رؤياه ناهية وانما هنا زوال العلم بالنفس الحاضرة وهو من أقسام العلم الحصولى لازوال النفس الحاضرة المستلزم لزوال العلم الحضورى وزوال النفس الحاضرة عبارة عن زوال عينها وأثرها لأنه عبارة عن زوال العلم بهاشتان ما بينهما

في طافية انتهى اعلم ان في المكتوب المذكور هكذا واجتنبوا عن البلاء ما استطعتم فان الفرار بما لا يطاق من سنن المرسلين عليهم الصلوات والتسليمات ونحن في عين البلاء مع طافية فله سبحانه الحمد انتهى بالفاظ يعنى به أن البلاء الذى لا يطاق الفرار منه سنة وأما الصبر في البلاء المطاق فالصبر فيه ثاب وايضا الصابر في البلاء الذى لا يقدر ان يقرب منه ثاب ومن كان في مقام الرضاء فالبلاء عنده راحة ونعمة قال الله تعالى ولينبئ المؤمنين منه بلاء حسنة ومثل هذه الاعتراضات لا يوردونها من له أدنى دراية وديانة وفهم على هذا فغيره من الاعتراضات في رد الشيخ رحمه الله تعالى عباراته (المراد بالظاهر) هشرة وآههم وقال لا كرامة اجل مما بينته من الحدائق والمعارف التى تعجز عن

المكتوب الحادى والستون الى حضرة الخدم زاده الخواجه محمد سعيد مدظله في بيان أن رؤية المعارف لبعض المظاهر تصير له سبباً للعروج في بعض الاحيان وما يناسب ذلك

اذا وقعت معاملة المعارف في صرف الذات تعالت وتقدس وتوسقت جميع النسب والاعتبارات ففي ذلك الموطن يتعسر العروج ويعسر الخروج من غير علاقة وتعلق وفي ذلك الوقت يحكم النظرة الاولى لكربايمد النظر الاول الى المظاهر الجميلة في ذلك المقام ويرقى الى فوق

بالسرعة ويوصل من المجاز الذي قيل له فطرة الحقيقة الى الحقيقة ولكن الاجتناب عن
النظرة الثانية التي وردت في حقهما النظرة الثانية عليك لازم في ذلك الوقت فانها مضمرة وسم
قائل فكيف يتصور منه الامداد والاعانة وما جعل الله لك في الحرام شفاء وقد صار محسوسا
انه اذا وقع النظر الثاني بالطمع الفاسد يرى مرميا خاليا كسائر الحجر والمدر والذين
يمتقدون النظرة الثانية والثالثة والرابعة المتعلقة بالمظاهر الجميلة مفيدة ويزعمونها من اسباب
العروج الى الحقيقة فهم ارباب الاستدراج والحقيقة الذين يزعمون انهم يرجون اليها من
طالم المجاز قوله تعالى قل للمؤمنين بغضوا من ابصارهم كاف في رده هذه الجماعة وربما تكون ظلمات
الجوار نافعة في تلك الوقعة وكفر الجيران وفسقهم مما في هذه المعاملة حتى انه كلما زيد الظلمة
يزيد الامداد لما قبل ان الفيوض الواردة على المستفرقين في ظلمة الغفلة لاتصل اليهم لعدم
قابليتهم لها بل توجه الى من يكون في جوارهم بالحضور والجمعية وهو يترقى بفيوض الآخرب
فان الامر ليس كذلك لانه يمكن أن يقال أن تلك الفيوض الواردة لاتصل الى حوالى ذلك
العارف بواسطة علو درجته فضلا عن أن عمده في العروج وشأن هؤلاء الاكابر حال لا يرفع
في شؤونهم كل عمل وفيض بل ثمة سر دقيق منكشف لارباب ذلك الحل والقدر الممكن اظهاره
أن الظلمة أيضا يحتاج اليها لاجل كمال ظهور النور ولعلكم سمعتم وبضدها تبين الاشياء
ولما كان ارتكاب الظلمة منها عنه اعتبرت ظلمة الجوار أيضا من كمال الكرم وجعلت نافعة
في ظهور النور الذي هو نور الانوار (فان قيل) كيف لا يكون للطاغات والعبادات خصوصا
أداء الفرائض نفع في ذلك الموطن ولم لا تمد في العروج (قلت) لم لا تكون نافعة ولم لا تمد في
العروج ولكن النفع والامداد المعتد بهما المنحقة سابقا لهما ليسا حاصل في ذلك الوقت وليس
لها نفع كتنفع الاسباب الخارجية المذكورة فيما سبق وامثالها والله سبحانه أعلم بحقيقة الحل
سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا انك أنت العليم الحكيم والسلام على من اتبع الهدى

المكتوب الثاني والستون الى حضرة الخدم زاده الخواجه محمد معصوم مد ظله العالی
في بيان انتفاء الفناء الوجودي عن الانسان بناء على عدمه الذاتي

ان حقيقة الانسان وذاته هي النفس الناطقة المشار اليها لكل فرد من افراد الانسان
بنفسها ووحدة النفس الناطقة العدم وقد توهمت نفسها بواسطة انعكاس الوجود والصفات
الوجودية موجودة وحية وعالمة وقادرة بالاستقلال وزعمت هذه الصفات الكاملة من الحياة
والعلم وغيرهما من نفسها وقائمة بها وتيقنت نفسها بهذا التوهم كاملة وخيرا ونسيت خباثتها
ونقصها الذاتيين الناشئين من العدم الذي هو سر محض فاذا ادركتها عنانية الله سبحانه وخلصتها
من الجهل المركب وتصديق الكاذب تعرف ان هذه الكمالات من محل آخر لامنها ولا انها
قائمة بها وتعلم ان حقيقتها وذاتها العدم الذي هو سر محض ونقص خالص فاذا غلبت هذه
الرؤية بكرم الله تعالى وصلت الكمالات الى صاحبها بالتمام وادت هذه الامانة الى أهلها
بالكلية ووجدت نفسها عدما محضاً ولم تنشم في نفسها رائحة من الخيرية فحينئذ لا يبقى منها
اسم ولا رسم ولا عين ولا اثر فان العدم لا شيء محض لا ثبوت له في مرتبة من المراتب فلو تحقق
له فرضا ثبوت في مرتبة من المراتب لما كانت جميع الكمالات مسلوقة عنه فان الثبوت عين

(الكامل)

ن يانها وهل كانت معجزة
لرسول صلى الله عليه وسلم
لا كلاما معجزا انتهى
علم ان هذه العبارة ليست
في المكتوب التاسع عشر
وبالفرض والتسليم ان
ثبت هذا الكلام من الشيخ
رجه الله لا محذور فيه لانه
يشبه كلامه بالقرآن بل
الحقائق والمعارف في
حتى عدم درك كتبها
وشبهها ببعض الوجوه
والخبر في معاداة من الاول
بمعجزة النبي صلى الله
عليه وسلم فلا يجوز
تشبيهه بهذا القول كما
شنع عليه المعارضون
بقولهم في آخر السؤال
وهو وقوله هل معجزة
رسول صلى الله عليه وسلم
كلام معجز وتشبيهه
كلامه بالقرآن في الاعجاز
الخبر اربع عشر (الجواب
السادس والسابع عشر
بقولهم وقال في المكتوب
الثاني من الجلد الاول
(صوابه من الجلد الثاني)

الكمال بل ام الكمالات فلزم من هذا التحقيق ان يكون هذا الفناء اتموا كل حاجة الى زوال وجود الفاني اصلا فانه لم يثبت له وجود اصلا حتى يتصور الزوال بل كان عدميا مثبتا نفسه بتوهم الوجود ولما زال ذلك التوهم وتحقق بالعدم الصريف بقي هالكا ولا شيئا محضا فلا يكون بدمن الزوال الشهودي ولا يحتاج الى الزوال الوجودي والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال

المكتوب الثالث والستون الى المير منصور في كشف سر الاحاطة والقرب والمعية الكائنة لله تعالى وارجاع هذه الى مجمل الكتاب الكريم ومشكله

ان القرب والمعية والاحاطة والسريان والوصل والاتصال والتوحيد والاتحاد وامثالها في حضرته سبحانه من قبيل المشكلات والسطحيات وجناب قدسه جل شاناه منزه ومبرأ من القرب والمعية والوصل والاتصال التي تكون مدركة بفهومنا ومتعلقة بعقولنا وليكن القدر الذي اطلعنا عليه في آخر الامر ان هذا القرب وغيره شبيهه بالقرب والاتصال الحاصلين بين المرآة وبين الصورة المتوهمة فيها الذي هما من قبيل قرب الوجود واتصاله بالموهوم وحيث ان الحق سبحانه موجود حقيقي والعالم مخلوق في مرتبة الحس والوهم يكون القرب والاتصال بين الواجب والممكن من قبيل قرب الوجود واتصاله بالموهوم ولا يعود من هذا القرب والاتصال الى جناب قدسه تعالى محذور أصلا فان الاشياء الحسية قد تنعكس في المرآة ويحصل للمرآة قرب واحاطة بها ولا يتطرق الى المرآة نقص أصلا ولا ترى فيها خسة قطعا فانه لا اسم لتلك الاشياء في المرتبة التي فيها المرآة ولا رسم حتى تؤثر فيها صفاتها غاية ما في الباب ان الحق سبحانه لما خلق العالم في مرتبة الحس والوهم و اراد ان يثبت هذه المرتبة ويحكم أجرى الاحكام والآثار المترتبة على الوجود على هذا الموهوم ولهذا أثبت القرب والاحاطة الموهومين كالقرب والاحاطة الوجوديين وجعلهما من الاحكام الصادقة الا ترى ان رؤية الصورة الجميلة في الخارج كما أنها مستلزمة لا لتناذ وحصول العلاقة كذلك تلك الصورة موجبة للتناذ والعلاقة حين انعكاسها في المرآة وحصول الثبوت الوهمي لها فيها مع ان الصورة الاولى موجودة والثانية موهومة وفي حصول الاثر بينهما شركة ولما حصلت للموهوم بكرم الله تعالى شركة مع الوجود في ترتب الاحكام وترتبت الآثار على الموهوم ترتبها على الوجود انبعثت في الموهوم المحروم الطماع ورجايا من الوجود وحصلت له بشارات حصول دولة القرب والاتصال بالوجود شعر

هنيئا لارباب النعيم نعيمها * وللعاشق المسكين ما ينجرع

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (ينبغي) ان يعلم ان القرب والاتصال كما تصورا وتعلقا بغير المعنى الذي ذكر لا يكونان من غير تشبيهه وتجسيم الا ان يؤمنوا بهما ولم يشتغلا بكيفيتهما ويفوضوهما الى علم الله تعالى وحيث لحق بهذه الالفاظ نوع بيان ساغ ان نخرجها من التشابهات ونلحقها بالمجمل او المشكل والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال

المكتوب الرابع والستون الى حضرة الخواجه محمد سعيد وحضرة الخواجه محمد معصوم سلمهما الله سبحانه وأبقاهما في بيان الفناء اتم المربوط بزوال العين والاثرمع تحقيق وجود الواجب سبحانه وبيان زوال العدم من الممكن وبقاء الثبوت وعروجاته

الصفات السبعة اما كنهية
أو واجبة لاسبيل الى الاول
لاستلزام حدوثها وعدم
اتصاف الحق بها ألا ولا الى
الثاني لان الواجب الوجود
لذاته واحد ولقواهم ثم
قال وحل هذا الاشكال على
ما أظهره والله هذا الفقير وهو
ان الله تعالى موجود بذاته
لا بالوجود لا على ان
الوجود عينه ولا على انه
زائد وصفات الواجب
تعالى موجود بذاته لا مجمل
لوجود في ذلك الموضع
قال الشيخ علاء الدولة فوق
عالم الوجود عالم الملك
الودود فلا يتصور نسبة
الامكان والوجوب الى
في ذلك الموضع لا
الامكان والوجوب لغير
بين المساهية والوجوب
فثبت لا وجود لا
ولا وجوب وهذا امر
ورامطد ر النظر والتفكير
اتهم اعلم ان هذا القول
ليس في هذا المكتوب
(قلت هذا الكلام في

الفناء الاشم انما يتحقق اذا حصل زوال العين والائر عن الفسافي ولم يبق منها سم
ولارسم (فان قيل) اذا كانت حقيقة الممكنات الاعدام التي قايزت بالاضافة وصارت
بجالي اسماء الواجب وصفاته سبحانه كما حققت ذلك في مكاتب لزم ان لا يبقى من العدم
الذي هو حقيقته اسم ولارسم في الممكن على تقدير حصول هذا الفناء وان لا يكون فيه
شيء غير الوجود الصرف فان زوال أحد النقيضين مستلزم لحصول الآخر لا يلزم ارتفاع
النقيضين معا والوجود عند الصوفية عين الواجب تعالى أو أخص صفاته سبحانه وعلى كلا
التقديرين يلزم قلب الحقيقة وهو مستلزم للالحاد والزندقة (أجيب) ان نقيض العدم ليس
هو ذلك الوجود الذي هو حقيقة الواجب تعالى أو أخص صفاته الذاتية سبحانه بل هو ظل
من ظلال ذلك الوجود وعكس من هكوسه وبالجملة ان كل وجود وقع العدم في الطرف المقابل
له فهو من مظان الامكان ومحتاج الى رفع العدم الذي هو نقيضه وصفات الواجب جل
شأنه وان كانت خارجة من دائرة الامكان ولكن لما كانت لها احتياج الى ذات الواجب
تعالى ومقابلة الاعدام ثابتة بكل منها ليست بخارجة من شوب الامكان والاحتياج الى
الذات لازم لها دائما وان كانت قديمة غير منفكة عن الذات ونفس الاحتياج دليل الامكان
فان كان احتياجا الى الغير فهو نقص كامل والمنصف به داخل في دائرة الامكان وان لم يكن
احتياجا الى الغير فالتلبس به فيه رائحة من الامكان وان لم يكن داخل في دائرة الامكان كما
ان صفات الواجب تعالى كالهادون كمال الذات تعالت وتقدست فالوجوب المطلق مختص بذات
الواجب تعالى فانها منزهة عن مظنة النقص ومبرأة من شائبة القصور وصفات الواجب وان
كان لها قدم في دائرة الوجوب ولكن لما كانت محتاجة الى الذات كان وجوبها دون وجوب الذات
كما ان وجودها دون وجود الذات تعالت فان في وجودها نقاضة بالعدم وهو عدم العلم وعدم
القدرة مثلا وليس اوجود الذات تعالت عدم مقابل أصلا ولا يتصور له نقيض قطعا فلو كان
عدم من الاعدام نقيضا لوجود الواجب تعالى لكان محتاجا الى رفع ذلك النقيض والاحتياج من
سمات النقص المناسب لحال الامكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (لا يخفى) أنه ينبغي التحاشي
من الطلاق لفظ الامكان على صفات الواجب جل سلطانه لكونه موهما للحدوث وصفات الله
تعالى قديمة وان لم تكن واجبة بذواتها ولكنها واجبة بالنظر الى ذات الواجب جل شأنه فانها
غير منفكة عنها وحاصل هذا المعنى وان كان منجرا الى الامكان ولكنه خال عن توهم الحدوث
وعدم حصول النقيض من العدم لوجود الواجب تعالى كشيء وشهودي وان استدل عليه بحسب
الصورة كما يورد على بديهي تنبيه في صورة الاستدلال (ولترجم) الى أصل الكلام فنقول
في جواب السؤال لا يبقى في الممكن على تقدير الفناء بعد زوال العدم شيء غير الوجود ولا يكون
له نصيب غير الثبوت والتحقق فانه قد اتفق عنه العين والائر ولكن هذا الوجود والثبوت
مما ثبت للممكن في مرتبة الوهم والحس وترتبت عليه الآثار وصار مرآة لكمال مرتبة
حضرة الوجوب تعالت وتقدست بعد زوال العدم وصار ذات الممكن وحقيقته كالعدم
الزائل وكان هذا الثبوت قبل زوال العدم من صفات العدم مثبتا له في مرتبة الحس والوهم
وقد صار ذلك الثبوت الآن بعد زوال العدم نائبا منابه في كونه ذات الممكن وانتساب

المكتوب الثاني من الجلد
الثاني وقد ذكر في كثير
من مكاتبه أنه تعالى
وجود بذاته ولا محذور
في كلامه كما بينه صاحب
الرسالة هذه وفي
المكتوب الثاني والعشرين
ومائة من الجلد الثالث
ما نصه وهو حضرة
الحق سبحانه موجود
بذاته لا بوجود لان الوجود
بل للوجوب لا مدخل
في تلك المرتبة لان الوجود
والوجوب كلاهما من
الاهتبارات واول
الاعتبارات الذي ظهر
لايجاد العالم هو الحب
والثاني اعتبار الوجود
وهو مقدمة اليجاد لان
حضرة الذات تعالت بلا
اعتبار هذا الحب وبلا
اعتبار هذا الوجود له
استغناء عن العالم ويجاد
والتعين العلمي الجملي ظل
ذات التعيين باعتبار أنهما
للذات بلا ملاحظة الصفات
وفي هذا التعيين العلمي

(الصفات)

الصفات اليه وقيام معاملة العدم به وقيام معاملة نيابة العدم هذه منوط ببقاء نقيض ذلك الثبوت وبقاء الامكان فاذا ترفت المعاملة من نقيض الثبوت ولم يبق للوجود ما يقابله بل لم يبق للعدم مجال المقابلة به ولم يبق للامكان مسامح فيه فينتد تبدل المعاملة غير المعاملة وتقع بين الجلساء والتدماة مغابرة ومبادلة فينبغي طلب مرأ وأدنى شئ وكل محل فيه شوب الامكان ومجال العدم ولو بالنقضاة فهو داخل في قاب قوسين فاذا شرع الامكان والعدم في الرحيل وقرعت لهما مقرعة التحويل فح تستقبل كالات أو أدنى لا بمعنى ان الممكن يصير في ذلك الوقت ذات الواجب يعني حينه بل بمعنى ان قيامه يكون بالذات البحت تعالت ونزول قيامه الذي كان بظل من ظلال الذات تعالت (ع) ايس من غاب في الاله الها * وقيام هذا العارف بذات واجب الوجود كقيام صفاته بذاته سبحانه وتعالى بل قيامه بمرتبة ليست الصفات ملحوظة فيها أصلا وان لم يكن للصفات انفكاك عن الذات الا ان قيام الصفات أزلى وأبدى وهي قديمة وقيامه ليس بأزلى وهو منتم بسمة الحدوث ولكن للصفات نقائص من الاعدام كعدم العلم وعدم القدرة مثلا ومعاملة هذا العارف قد ترفت من نقاضة الاعدام كما حققنا (لا يخفى) ان المعاملة اذا ترفت من نقاضة العدم يتحقق الوجود وبصير الممكن واجبا وهو محال (أجيب) انما بصير الممكن واجبا اذا عرض له الوجود الخارجي ولا ثبوت للممكن في غير مرتبة الوهم والحس فمن أين يتصور في حقه وجوب الوجود وظهور من هذا البيان بين قيام العارف وقيام الصفات فرق آخر وهو أن قيام الصفات باعتبار الوجود الخارجي وقيام العارف باعتبار الوجود الوهمى وان كان له ثبات واستقرار وكان مبدأ الآثار (ينبغي) أن يعلم أن بقاء صدور أنا من العارف مربوط ببقاء العدم الذي هو حقيقة فاذا زال العدم لم يبق لأنا مورد حتى يطلق عليه ومعاملة الثبوت بعد زوال العدم وان كانت طويلة الذيل وصار الثبوت ذاتا للممكن ولكن لا مورد لكلمة أنا هناك وكان وضع لفظاً أنا كان للحقيقة العدمية حيث تنفر من الحقيقة الثبوتية نعم ان الجزء الاعظم في الممكن هو العدم وصار الممكن ممكنا من العدم واتسعت معاملة الممكن من العدم واحتياج الممكن انما نشأ من العدم والحدوث اللازم للامكان انما ترتب على العدم وكثرة الممكن منشعبة من جهة العدم والامتياز فيه أيضا حصل من العدم والوجود في حقه مستعار وهو أيضا بالخيل والتوهم ولو كان له ثبات واستقرار (واعلموا) ان الصفات القائمة بذات الواجب جل سلطانه تظهر الذات عز شأنها بتمامها بلون كل واحدة منها لان بعض الذات يكون متصفا بصفة وبعض آخر منها متصفا بصفة أخرى فانه لا تبعض في حضرة الذات ولا تجزى بل هي بسيط حقيقي وكل حكم يثبت ثمة فهو باعتبار الكلية كما قالوا ان ذات الله تعالى كلها علم وكلها قدرة وكلها ارادة والقيام الذي يحصل للعارف بذات الواجب جل سلطانه بلا ملاحظة الاسماء والصفات أيضا من هذا القبيل حيث تظهر بالكلية بلونه وتبدى مرآتها بشخصه

الجملي ملاحظة الصفة وهي كالظل للذات جل شأنه انتهى ولذاته تعالى تقدم ذاتي على صفاته والوجود العام صفة من صفاته تعالى وموطن الذات مقدم على موطن الصفات تقدم ذاتيا فيصح قول من يقول الوجود ليس في موطن الذات ولا يحمل عليها في ذلك الموطن لان في ذلك الموطن لا يعتبر شئ لان مرتبة اللاتمين والذات البحت والذات المقتضى يكسر الضاد مقدم على الوجود العام المقتضى فتح الضاد والوجود الذي ينفي عن الذات جل شأنه هو من المترقات العقول والمعقولات الثانية على محذور فيه مثلا الذات البحت مقدم على وجودها البحت ومقابلته فيصح ان يقال الجسم باعتبار تلك المرتبة السابقة على البياض لا البياض ولا الالباض فان قلت البياض في الخارج ابيض فكيف

على عكس مرابا اخر فهم من فهم * شعر *

اتقيم يا سعد القيامة من حلا * وة منطق عطلت به البيداء

ومثل هذا الظهور اعنى ظهور المرآة بلون الصورة بالكلية ان حصل للعارف بعد الفناء
الاتم بقاء بذلك الظهور يكون أكمل تعيناته لكونه وجودا مـ وهو باحقا نيا قد تيسر له
بالولادة الثانية وهذا التعين مع حدونه وامكانه لما كان ناشيا من مرتبة الجمع له مرتبة وفضل
على تعينات آخر ليست ناشية من تلك المرتبة كزينة حروف القرآن و كلماته على حروف
وكلمات أخرى وان كان كلها متممة بمتممة الحدوث وابله من يرى هذا التعين من اقتصار
نظره على الظاهر مساويا لتعينات أخرى وتزعم مساواة حروف القرآن وكلماته مع حروف
كلمات آخر فاعرف فضل العارف من ههنا وقس مرتبه على الآخريين على مرتبة كلام الله عز
وجل على كلام الآخريين (شعر) خاب الذي قد يرى ذا الفصح كالحسن * وقاز من كان فيه حدة
البصر * وقال المحجوبون في حق محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه بشر وتصوره
كسائر البشر فانكروه بالضرورة وتصوره أصحاب الدولة وأرباب السعادة بعنوان الرسالة
والرحمة للعالمين واعتقدوه بمنزلة من سائر الناس فتشرفوا بدولة الايمان وصاروا من
أهل النجاة * تنبيه * اذا أورد في أثناء أداء بعض المطالب العناية المتعلقة بذات الواجب
جل شأنه وصفاته بواسطة ضيق ميدان العبارة الفاظ موهمة بصفات الممكن المستلزمة
للنقص والقصور ينبغى أن يصرف تلك الالفاظ عن ظاهرها وان يعتقد جناب
قدسه تعالى منزلها ومبرا عن جميع صفات النقص وسمات القصور وأطلق بعض
الالفاظ الذي لم يرد به الشرع على حضرته تعالى بتقليد المشائخ العظام بطريق التجوز
مثل المرآة وغيرها وأنا خائف مشفق منه ربنا لاننا أخذنا ان نسينا أو أخطأنا (فان
قيل) انه قد يقع في عبارتك لفظ التجلي والظهور الظلي وأمثالهما فيلزم منه تنزل الوجود
في مراتب الظهورات كما قال به المشائخ وأنت تنكر على ذلك فواجهه ما ذكرت هنالك (قلت)
ان التنزل انما يلزم اذا قلنا ان المظهر عين الظاهر كما قال الآخرون واما اذا لم نقل انه عينه
لا يلزم التنزل ومختار هذا الفقير عدم عينية الظاهر بالمظهر والله سبحانه الموفق

* المكتوب الخامس والستون الى مولانا صفر أجد الرومي في بيان ان كل صفة من صفات
العارف وكل لطيفة من لطائفه تظهر بعنوان كلية ذاته بعد بقاء ذاته *

(اذا) أعطى العارف الكامل التمام المعرفة بعد بقاء الذات الصفات الكاملة والاخلاق
الجيدة تظهر كل صفة من تلك الصفات متصفة بعنوان كلية ذاته لان بعض ذاته يكون
متصفا بصفة وبعضها آخر متصفا بصفة أخرى مثل ان يكون ذاته بتمامها علما وبتمامها بصرا
وبتمامها سمعا كما قال محققوا الصوفية في صفات الواجب جل شأنه ذات الله تعالى كلها علم
وكها قدرة وكها سمع وكها بصر مثلا ومن ههنا يرى المؤمنون الحق سبحانه في الجنة بلا جهة
فانهم يكونون بكليتهم أبصارا فاذا كانوا بكليتهم أبصارا كيف يكون هناك مجال للجهة قالوا ان ما
تيسر لعوام المؤمنين في الآخرة بعد التيسر التي تيسر للاولياء الذين هم خواص المؤمنين في

يكون في الخارج لا أبيض
ولا لا أبيض قلت هو في
الخارج أبيض بعد تحقق
البياض فيه والكنه في المرتبة
السابقة على البياض لا أبيض
ولا لا أبيض وليس ذلك من
ارتفاع النقيضين المستحيل
لان المستحيل ارتفاعهما
بحسب نفس الامر مطلقا
لا بحسب مرتبة من المراتب
فان الامور التي ليست
بينهما علاقة التقدم
والخروج والمعينة ليس
لها في مرتبة الآخر
ويجوز ولا عدم هكذا في
الحاشية القديمة (الجواب
الذي هو) لقولهم وقال
في بعض مكائده (في
المكتوب ٢١٦ من الجلد
الاول) ان عبد القادر
قدس سره نزوله كان الى
مرتبة الروح فقط وانه
ينقص في الارشاد اذ كلما
كان النزول اتم كان الارشاد
اكمل انتهى اعلم ان هذا
كذب وفرية بالامرية في
اي مكتوب قاله وبالغرض

(الدنيا)

الدنيا فيكون ما هو نسبة في حق هؤلاء نقدا هؤلاء ينبغي أن يقيس نسبتهم من ذلك (ع) وقس من حال بستاني ربيحي * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (وكذلك) كل لطيفة من لطائف ذلك العارف تظهر بوصف كليتة فيصير العارف بتجليه لطيفة الروح وبقامه لطيفة القلب وعلى هذا القياس سائر اللطائف الانسانية من النفس الناطقة والسر والخي والاخفى وعلى هذا المنوال أيضا كل جزء من أجزائه وكل عنصر من عناصره يأخذ حكم الكل مثلا يجد العارف نفسه بالتمام عنصر التراب وبقامه عنصر الماء فاذا انصبغت لطيفة القلب التي هي الحقيقة الجامعة بلون الكل وزال تعلقه الذي كان بالمضغفة القلبية وبقيت المضغفة خالية في ذلك الوقت كالجسد الخالي عن الروح يتخيل أنه ما أصابها في هذا الجي والذهاب غبار من هذا الطريق بل هي على صرافتها الاصلية كحبة بقيت في قدر مغلى غير مطبوخة بحيث لم تؤثر فيها الحرارة ولم يصبها الماء فاية ما في السبب انها بعد رفع ذلك التعلق وبعد الخلو تكون منصبة بلون سائر الاجزاء وتأخذ حكم الكل كأجزاء اخر

المكتوب السادس والستون الى محمد مقيم التصوري في جواب سؤاله عن معنى المجاز قنطرة الحقيقة *

سأل اخي محمد مقيم أنه بأي معنى قالوا المجاز قنطرة الحقيقة اعلم ان المجاز ظل الحقيقة ومن الظل الى الاصل طريق سلطاني ولعلمهم بهذا الاعتبار قالوا من عرف نفسه فقد عرف ربه فان معرفة الظل مستلزم لمعرفة الاصل فان الظل كأن على صورة أصله فيكون سببا لانكشاف الاصل لان صورة الشيء ما ينكشف به ذلك الشيء لكن ينبغي أن يعلم ان المجاز انما يكون قنطرة الحقيقة اذالم يدخل في البين تعلق بالمجاز ولم ينجر الامر الى نظرة ثانية وقنطرة الحقيقة هي النظرة الاولى التي قال الخبير الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام في حقها النظرة الاولى لك وكأنه أشار بلفظك الى حصول هذه الدولة واما اذا دخل التعلق بالمجاز في البين عياذ بالله سبحانه وانجر الامر الى النظرة الثانية فذلك المجاز سد في طريق الوصول الى الحقيقة فضلا عن أن يكون قنطرة بل هو صنم يدعو الى عبادته وغول يضل عن طريق الحقيقة بغوايته ولهذا قال الخبير الصادق بيانا لمضرة النظرة الثانية النظرة الثانية عليك واي شيء يكون أضر مما يصد عن الحق ويشغل بالباطل (ينبغي) ان يعلم ان النظرة الاولى انما تكون نافعة اذالم تكن عن اختيار واما اذا كانت بالاختيار فحكمها حكم النظرة الثانية قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم كاف في اثبات هذا المطلب ولم يفهم جهلاء الصوفية الناقصون معنى هذه العبارة فغلطوا وخلطوا وطفقوا يشغفون بالصور الجميلة ويتخذون بغفهم ودلالهم بطمع أنهم يجعلونهم وسيلة الوصول الى الحقيقة ومعراجا لحصول المطلوب كلالان ذلك هو عين سد طريق المطلوب وحاجب عن حصول المقصود والذي زين في نظرهم هو الباطل وهم قد وقعوا في الفرور بانه الحقيقة وزعم جمع منهم حسن تلك الصور وجمالهم حسن عين الحق جل شأنه وجماله وظنوا التعلق بهم عين التعلق بالحق وزعموا مشاهدتهم عين مشاهدة الحق حتى قال بعضهم (شعر)

اصرو زجون جمال توبى برده ظاهراست * در حيرتكمه وعده فردا برآي چيست

والتقدير لا يلزم قبح نقائل هذا القول (الجواب) التاسع عشر لقولهم وقال في المكتوب الرابع والتسعين من الجلد الثالث وما يقال من ان الانبياء لا يحتاجون الى الاستمداد وان الكمالات حاصلة لهم بالفعل صريح المكابرة) اعلم ان هذه العبارة ليست فيه وان كانت بالفرض والتقدير فراده أن الانبياء والرسول صلوات الله تعالى وسلامه عليهم كلهم محتاجون الى رحمة الله وفصله لا ينبغي الحديث الصحيح ان الله سبحانه رحمة أما واحده من فضله في الدنيا والآخرة تسعة وتسعين مرة وفيها أيضا ما يؤتى الله من الجوارح والبر والحق لقولهم وقالوا في المكتوب الثامن والستين من الجلد الثالث والتسعين من العالم ونظامه من انهم مبروطان بالخيوط والاشياء رزقنا الله من وجوده والعبودية

تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ماذا ظن هؤلاء القاصرون الحق سبحانه وماذا زعموا حسنه وجماله تعالى امامهموا أنه اذا وقعت شعرة من شعر حور الجنان التي هي من مخلوقاته سبحانه فرضا في الدنيا اظلمت الدنيا من اضاءتها واشراقها أبدا وقد ثبت احتراق جبل الطور وانداكا كما به بنجل واحد من تجليات الحق جل وعلا ومقطو كليم الله على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام مغشيا عليه من ذلك النجلى مع علو منزلته وزيادة قرب به ورفضه بنص القرآن وهؤلاء مع قصور عقولهم هذه يرون الحق سبحانه بلا حساب في جميع الاوقات ويتعجبون من وعد الرؤية الاخرى لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا كبروا وعلماء أهل السنة والجماعة شكر الله تعالى سعيهم بذوا فانية جهدهم في اثبات الرؤية الاخرى ببراهين نقلية وخالفوا في ذلك جميع الفرق فانه لم يقل برؤية الحق جل وعلا غير أهل السنة أحد من الفرق المخالفة ملبوهم وغير ملبوهم بل عدوها من المحال العقلي وأهل السنة أيضا قالوا انها بلا كيف وانها مخصوصة بتلك النشأة وهؤلاء المهوسون يزعمون حصول هذه الدولة الباهرة في هذه النشأة الفانية وصاروا ممرورين بنامهم وخيالهم ربنا آتيا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى والتمم متابعه المصطفى عليه وعلى آله أتم الصلوات وأكمل التسليمات

✽ المكتوب السابع والستون الى المير منصور في بيان حقيقة الكائنات وبيان الفرق بين مكشوف حضرة شيخنا ومكشوف صاحب الفتوحات ✽

ان عرصة هذه الكائنات التي تتخيل معاينة ومشهودة ومنبسطة ومسطحة وطويلة وعريضة هي عند حضرة الشيخ محي الدين بن العربي وتابعيه حضرة الوجود الذي لا وجود في الخارج غيره وذلك الوجود هو ذات الحق سبحانه الذي يسمونها ظاهر الوجود الذي بواسطة انعكاسه في الصور العلية المتكثرة التي يسمونها باطن الوجود ويقال لها الاعيان الثابتة وتلبسه بها بتخيل متكثرا ومنبسطا وطويلا وعريضا مع كونه على وحدته وبساطته ويقولون ان مشهود الكل ومحسوس الجميع من العوام والخواص في هذه الصفحة في الكسوة الكونية وفي الصور والاشكال المتمايزة هو حضرة الحق سبحانه يتوهم للعوام عالما والعالم لم يخرج من موطن العلم أصلا ولم يشم رائحة من الوجود الخارجي والظاهر في مرآة حضرة الوجود وهو عكوس تلك الصور العلية أوقعت العوام في توهم الوجود الخارجي بظهورها في الخارج لمولانا الجامي عليه الرحمة (رابع)

(١) مجموعة كون رابقانون سبق * كرديم تفحص ورقا بعد ورق

حقا كه ندبديم ونه خواندم دراو جز ذات حق وشئون ذاتية حق

وما هو مكشوف هذا الفقير ومعتقده هو ان هذه العرصة هي عرصة الوهم وهذه الصور والاشكال التي فيها هي صور الممكنات واشكالها ثبت بصنع الله سبحانه في مرتبة الحس والوهم وصارت متقنة وكلها هو محسوس مشهود فهذه الصفحة فهو من الممكنات وان كان يتوهم ذلك المشهود لبعض السالكين واجبا وظهر بعنوان الحقيقة ولكنه من افراد العالم وهو تعالى وراء السوراء ومنزه عن رؤيتنا وعلينا ومبرأ من

(كشفا)

(١) الرباعي لمولانا الجامي مرت ترجمته في أول الجلد الثاني وقد التزمت ان اثبت اصول الايات غالبيا في هذا الجلد تبركا واعتمادا على التراجم السابقة فلينبه منه في هذه بالاصالة مخصوصة بآراهم عليه السلام وولايتها ولاية ابراهيمة وان الوصول الى حضرة الذات تعالت وتقدست بدون توسط التعيين الاول الوجودي وبدون التوصل بجميع كالات الولاية الابراهيمية غير ميسر لان رول في باب المرتبة الحضرة القدسية هي لانها مرآة عييب وليس لاحد بد من توسطه ولهذا امر خاتم الانبياء بتابعته ليصل بتابعته الى ولاية نفسه ومنها يتختر الى حضرة الذات انتهى (اعلم انهم تركوا منه بعض عبارته وبيانه ودفع اشكاله سيجئ في الجواب الاكثي ان شاء الله تعالى (الجواب) الحادي والعشرون لقولهم وقال في المكتوب الرابع والتسعين من الجلد الثالث ان التعيين الاول وهو التعيين الوجودي منشأ الولاية الابراهيمية وفوق ذلك

كشفنا وشهودنا (شعر)

أني يرى للمخاق نور جلاله * وبأى مرآة يكون مصورا

فاية ما في الباب ان هذه العرصة الموهومة ظل تلك العرصة الخارجية التي هي حريفة بمرتبة الوجوب تعالت وتقدست كما ان وجود هذه المرتبة ظل وجود تلك المرتبة فلو قيل لمرتبة الوهم هذه باعتبار كونها ظلا لمرتبة الخارج خارجا لساغ كما يقال لها باعتبار الوجود الظلي موجودا أيضا وعرصة الوهم هذه كعرصة الخارج من جلة نفس الامر ولها احكام صادقة والمعاملة الابدية مربوطة بها كما أخبر به الخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام ينبغي ان يلاحظ ان ايا من هذين المكشوفين أقرب الى تنزيه الله تعالى واليق بتقدسه سبحانه وأولى وانسب بالنسبة الى جناب قدسه تعالى وأي منهما مناسب لبداية الحال وتوسطه وأيها مناسب لحال الانتهاء وكان هذا الفقيه معتقدا للمكشوف الاول منذ سنين ومرت عليه في ذلك الموطن أحوال عجيبة ومشاهدات غريبة وحصل له في ذلك المقام حظ وافر ثم صار آخر الامر بمحض فضل الله جل شأنه معلوما ان كل ما يرى ويعلم فهو غير الحق سبحانه لازم للنفي وبعد التبا والتي انجرت المعاملة بكرم الله جل شأنه من النفي الى الانتفاء وزال الباطل الذي اظهر نفسه بعنوان الحق عن الرؤية والعلم وحصل التعلق في غيب الغيب وامتاز الموهوم من الموجود وافترق القديم من الحادث وذلك حاصل المكشوف الثاني للمؤلف (رباعي)

در عرصه كاشات بادقسه فهم * بسيار كذشتم بسرعت چون سهم
كشتم هم چشم نديم درو * جز ظل صفات آمده ثابت دروهم
الجد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق

المكتوب الثامن والستون الى الفقيه محمد هاشم الكشمي في تحقيق مرتبة الوهم التي ظهر العالم في تلك المرتبة وما يناسب ذلك

ان قولنا للعالم موهوما لا يعني انه منحوت الوهم ومجموله كيف يكون منحوت الوهم فان الوهم أيضا من جلة العالم بل يعني ان الحق سبحانه خلق العالم في مرتبة الوهم وان لم يكن الوهم موجودا في ذلك الوقت ولكنه كان في علم الله تعالى ومرتبة الوهم عبارة عن ظهور بلا كون ووجود كمثل دائرة ناشئة من جولان النقطة الجواله حيث ان لها ظهورا ولا وجود والحكيم المطلق جل سلطانه خلق العالم في تلك المرتبة وأعطى الظهور المحض ثبوتا وثباتا واخرجه من الغلط الى الصحة ومن الكذب الى الصدق وجعله نفس الامر أولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات والمرتبة الموهومة مرتبة عجيبة لا مزاحمة لها بالموجود أصلا ولا تداخل ولا تثبت له جهة من الجهات ولاحد ولا نهاية كالاتنازع للدائرة الموهومة مع النقطة الجواله الموجودة ولا جهة من الجهات ثابتة لها معها ولم يحدث في النقطة نهاية أصلا من حدوث الدائرة الموهومة حيث لا يمكن ان يقال ان النقطة في بين الدائرة أو في شمالها أو في قدامها أو في خلفها أو فوقها أو تحتها وثبتت هذه الجهات للدائرة انما هو بالنسبة الى الاشياء التي لها ثبوت في مرتبتها وامامها و كائن في مرتبة أخرى فليس شيء من هذه الجهات بثبات

مرتبة الذات الاقدس التي لا يسعها شيء من التعمينات لكن سرها ودعت في مركز دائرة التعيين الاول وهو منشأ الولاية المحمدية وجمال محيط الدائرة يشبه الصباحة وجمال المركز يشبه الملاحه وهي فوق الصباحة فالوصول الى الملاحه انما يتصور بعد طي مراتب الصباحة وما لم يتيسر الوصول الى جميع المقامات الالهية لا يمكن الوصول الى الذروة العليا التي هي الولاية المحمدية ولا يتيسر ومن هنا امر النبي صلى الله عليه وسلم بتأدية صلاة ابراهيم ليصل الى ولاية التي عبر عنها بالملاحه بتوسل الوصول الى الولاية الالهية وولاية ابراهيم للنبي صلى الله عليه وسلم مناصبة بالولاية الالهية لكون مكانه الطبيعي نقطة مركز دائرة الولاية الحليلية وسيره مقصور

لدايرة معها وأيضا لم يثبت لهذه النقطة حد ونهاية يحدث تلك الدائرة بل هي على صرافتها
 والله المثل الأعلى ينبغي ان يعلم من هذا البيان حال العالم مع صانع العالم جل شأنه بأنه لم
 يحدث له سبحانه من ايجاد العالم حد ولا نهاية ولم يحصل له جهة من الجهات وهذه النسبة
 كيف تصور هناك فانه لا اسم من هـ ولاء في تلك المرتبة العلية ولا رسم حتى تصور
 النسب وطائفة من المخدولين توهموا من قصور نظرهم حصول هذه النسب وثبوت الجهات
 في حق صانع العالم جل شأنه مع العالم ونفوا رؤيته تعالى وزعموها محالا وقدموا جهلهم
 المركب وتصديقهم للكاذب على الكتاب والسنة وظنوا أنه لو كان الحق سبحانه مرييا لكان
 في جهة من جهات الرائي وذلك مستلزم للحد والنهاية وقد علم من التحقيق السابق ان لا شيء
 في حقه سبحانه من هذه النسب مع العالم سواء أثبتت الرؤية أولا فتكون الرؤية ولا يحدث
 الجهة كما تحقق هذا المعنى اما علموا ان هذا المحذور لازم أيضا في وقت وجود العالم فان
 الصانع تعالى يكون في جهة من العالم ويكون أيضا وراء العالم وهو مستلزم للحد والنهاية
 فان قالوا انه في جميع جهات العالم فما يقولون في حق لزوم الحد والنهاية اللازم للورائية
 وأيضا الفساد والمحذور في ثبوت الجهة انما هو لاستلزامها النهاية وهي نفسها لازمة هنا
 والخلاص من هذا المضيق انما هو في اختيار قول الصوفية أعني قولهم للعالم موهوما فحصل
 التخلص حينئذ من اشكال الجهة والنهاية ولا محذور في القول بأنه موهوم أصلا فان له
 احكاما صادقة كالموجود والمعاملة الابدية والنعيمات والتعذيبات السرمدية مربوطه به
 والموهوم الذي قال به السوفسطائية المجانين شيء آخر فانه مخترع الوهم ومخوت الخيال
 شأن ما بينهما (وانرجع) الى أصل الكلام فنقول انه لا جهة للدائرة الموهومة الناشئة
 من النقطة الجوالة بالنسبة اليها بل هي خارجة من جميع جهاتها فلو صارت تلك الدائرة
 فرضا بقامها بصرا رأت النقطة من غير جهة ابنة لان الجهة مفقودة بينهما وفيما نحن فيه
 أيضا لو صار الرائي تمامه بصرا ورأى الحق جل وعلا بلا جهة أي محذور يلزم فيه
 والمؤمنون يرونه سبحانه في الجنة بكتبتهم ولا يثبت جهة أصلا وبحكم تخلقوا باخلاق الله
 تحصل هذه الدولة الاولية في الدنيا ويصيرون بكتبتهم بصرا وان لم تكن رؤية فانها
 مختصة بالآخرة ولكن لها حكم الرؤية وانما قلت تخلقوا باخلاق الله فانهم قالوا في الواجب
 تعالى ذاته كلها بصير وكلها سمع وكلها علم وللمختلفين نصيب من هذه الاخلاق ابنة وكل
 صفة من صفاتهم تأخذ في ذلك المقام حكم كتبتهم فيصيرون بكتبتهم بصرا مثلا ويعطى سائر
 المؤمنين هذه النسبة في الآخرة فيتشرفون هنالك بدولة الرؤية ان شاء الله تعالى ولا يلزم على
 هذا التقدير محذور واشتباه أصلا والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال

على رأس مركز تلك الدائرة
 فبالضرورة وصوله الى
 محيط الدائرة واكتساب
 كالات تلك المحيط تعسر
 عليه لانه خلاف مقتضى
 طبعه فلا بد من متوسط
 من افراد امته يكون له
 يتبعه مناسبة في عين
 مركز وله من طريق آخر
 مناسبة بمحيط الدائرة
 فيكتسب ذلك الفرد
 كالات تلك المرتبة الحقيقية
 المحقق في حقيقتها ثم بنوسطه
 يحصل النبي صلى الله
 عليه وسلم تلك الكمالات
 ويحقق بها فيحقق بعد
 ذلك بكمالات نفسه صلى
 الله عليه وسلم بمقتضى من
 سن سنة حسنة فله اجرها
 واجر من عمل بها فبما
 هذا الفرد وناسب محيط
 الدائرة وحصل الكمالات
 الابراهيمية وانما حصلت
 هذه المرتبة الثانية من الولاية

﴿ المكتوب التاسع والستون الى القاضي موسى شوحين في الترغيب في التزام الشريعة
 وصحبة ارباب الجمعية ﴾

بما جند الله والصلوات وتبليغ الدعوات انهى ان احوال فقراء هذه الحدود مستوجبة
 نعمت رمرت الضخيفة شريفة الرسالة مع الدرويش رحم على بوصواها رزقكم الله السلامة
 والاستقامة واندرج فيها طلب النصاب ابنا المخدوم النصيحة هي الدين ومتابعة سيد

(المرسلين)

المرسلين عليه وعليهم الصلاة والتسليمات غاية ما في الباب ان للمتابعة أقساما قسم منها اتيان الاحكام الشرعية وباقي الاقسام ذكرها الفقير بالتفصيل في مكتوب حرره لبعض المحبين أمره ان شاء الله تعالى بإرسال نقله اليكم وبالجملة ان مدار الافادة والاستفادة في هذه الطريقة على الصحبة لا يكتبني فيها بالقول والكتابة قال حضرة الخواجه النقشبند قدس سره ان طريقنا صحبة وفضل أصحاب خير البشر عليه وعليهم الصلاة والسلام على غيرهم من أولياء الامة بالصحبة حتى لا يبلغ ولي من الأولياء مرتبة صحابي من الصحابة ولو كان ذلك الولي اويسا القرني المسؤل من الاخوان الدماء بسلامة الايمان ربنا آتئنا من ادنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشدا وقلب رجم على ورقته وورزق الصلاح والاصلاح اعطاه الحق سبحانه الاستقامة والسلام

✽ المكتوب السبعون الى مولانا اسحاق بن القاضى - وسى في التحريض على صحبة ارباب الجمعية ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصل المكتوب الشريف المرسل مع الدرويش رجم على ولما كان منبأ عن الذوق والشوق أورت المسرة وحصل الفرح من مطالعة ما كتبتم في ورقة على حدة من الواقعة التى ظهرت لكم واعلم ان مثل هذه الواقعة من المبشرات ينبغى السعى حتى يخرج الامر من القوة الى الفعل ومن المراسلة الى المعانقة وتدارك التقصير اليوم ممكن فينبغى اغتنام الفرصة دون ان يسوف في الامر ويؤخر قال حضرة الخواجه احرار قدس سره كنا مع جماعة من الدراويش فجرى الكلام بيننا في الساعة المستجابة المودعة في يوم الجمعة بانها اذا تسمرت ماذا ينبغى ان يطلب من الله تعالى فيها فقال كل احد كلاما فلما بلغت النوبة الى قلت ينبغى ان يطلب فيها صحبة ارباب الجمعية فان جميع السمادات ميسرة في ضمنها وارسلنا بعض نقول المكاتب محسوبا بالرافع رزق الله سبحانه الانتفاع به ثم ان أخى الشيخ كريم الدين جاء منذ مدة ولعله يكتب اليكم من أحواله والمتوقع من الاحباب الدماء ربنا اقم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والسلام على من اتبع الهدى والقرم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتسليمات

✽ المكتوب الحادى والسبعون الى جناب المخدم زاده محمد عبيد الله في بيان التمييز بين دقتى الموهوم الذى هو العالم وبين الموجود الحقيقى الذى هو صانع العالم ✽

ولله المثل الاعلى ان النقطة الجوالة التى نشأت منها الدائرة فى الوهم كما انها موجوده فى الخارج موجوده فى الوهم أيضا ولكن وجوده هناك بلانقلاب ظهور الدائرة وهنا بهذا الانقلاب وكونها موجوده فى الخارج لا يعنى ان لها فى كلا المرتبتين وجودا على حدة كلا بل لها وجودا واحدا فى الخارج والوهم هناك بلانقلاب الدائرة وهنا مع الانقلاب وهذه الدائرة الموهومه التى لها ظهور فى الوهم بلا وجودا فاحدثت من غلط الحس فان جملة فى تلك المرتبة موجوده وأعطيت ثباتا واستقرارا وظهورا بالوجود فخرجت من غلط الحس ألبتة وصارت من جملة نفس الامر وترتبت عليها أحكام صادقة فلهذه

الموسوية فحصل هذا الفرد الولاية العظمى الجامعة لكمالات المركز والمحيط فحصل للنبي صلى الله عليه وسلم بتوسط هذا الفرد كالات محيط الدائرة ونيسرت له ولاية الخلة وحصلت له ولاية المحبوبة

وهى ولايته صلى الله عليه وسلم وقبل دعاؤه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم بعد الف سنة انتهى اعلم انا نذكر اولا الفاظه الفارسية ثم نذكر معربها مع شرح الفاظها المغلقة ليندفع اشكال المعارضين عليه لعدم فهمهم ويظهر تحريفهم العبارة من هذا المكتوب (ثم نذكر

الفاظه الفارسية وتضمن اقتصرنا على معربها وهو) اذا كانت الملاحه فوق الضباحتة فالوصول الى الملاحه بعد طى مراتب

الدائرة في الوهم حقيقة وصورة فحقيقتها هي النقطة الجواله التي هي بها قائمه وصورتها هي الدائرة نفسها التي عرض لها فيه ثبوت وثبات وهذه الصورة وان لم تكن هي تلك الحقيقة لثبوت احكام متميزة فيها ولكنها ليست بعيدة عن الحقيقة ومنفكة عنها فان التخيل بهذا الظهور هو الحقيقة ﴿ شعر ﴾

اني اورى اغيرى حين اذكره * بذكر زينب عن ليلى فأوهمه

قال حضرة الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره في هذا المقام ان شئت قلت انه حق وان شئت قلت انه خالق وان شئت قلت انه من وجه حق ومن وجه خالق وان شئت قلت بالخير اعدم التميز بينهما (بنبغي) ان يعلم ان هذا التميز بين الحقيقة والصورة وان كان في الوهم ولكن لما صارت الصورة موجودة في تلك المرتبة بايجاد الله تعالى وحصل لها فيها ثبات وتقرر كانت من جملة نفس الامر البتة وحصل لها تميز مطابق لنفس الامر وصارت موجودة خارجية بطريق الظلية فان وجود الصورة كانه ظل وجود الحقيقة كذلك كانت مرتبة الظهور بعد حصول الكون والوجود ظل الخارج أيضاً فلما كان التميز بين الحقيقة والصورة بحسب نفس الامر بل كان خارجياً امتنع حل احدهما على الاخرى ولم تكن احدهما عين الآخر ومن قال بعينيهما فهو لم يفهم غير التميز الوهمي ولم يثبت عنده غير الامتياز العلمي سبحانه الله قد صارت مرتبة الوهم بواسطة ايجاد الحق سبحانه الواقع في تلك المرتبة خارجاً ونفس الامر وصارت ما وراء العلم والخارج المتعارفين ولما صارت هذه المرتبة خارجاً ميزت فيها مرتبة الوهم وصارت النقطة موجودة خارجية والدائرة الناشئة منه سميت موهومة والعجب ان الصورة التي هي ناشئة من الحقيقة وكما فيها حاصل فهو من الحقيقة ولا انفكاك لها عن الحقيقة أصلاً قد افرقت عن الحقيقة بلا اختيار وأخرجت من الوهم الى الحق وصار التميز الوهمي خارجياً بنبغي ان يلاحظ قوله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء هنا حيث صير الاشياء المحض بقدرته الكاملة شيئاً عالماً بصيراً قادراً مريداً قل واحد من الاكابر ﴿ شعر ﴾

چونکه اوشد چشم کوش و دست و پای * خیره ام در چشم بندی ای خدای

ولاجمال لربط العين فان ربط العين انما ثبت في محل يرى فيه غير الواقع واقعيأ وهنا قد صير قدرة الحق سبحانه غير الواقع واقعا وجعل الاحكام الكاذبة التي كانت في تلك المرتبة صادقة والشيخ يقول بعدم التميز بينهما والحال ان بين العبد والرب مسافة خمسين ألف سنة قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة اشارة الى ذلك والشيخ بنفسه أيضا معترف بهذا الطريق هذا ولهذا قال بالخير ولا يظن الا به من بعد الطريق ان الحق سبحانه بعيد فانه سبحانه قريب بل أقرب الى العبد من نفس العبد بل هذا البعد اغما هو باعتبار الدرك والمعرفة لا باعتبار المكان والمسافة والنقطة الاخيرة من الدائرة أقرب النقط الى المبدأ ولكن لما جعل ظهرها الى جانب المبدأ ووجهها الى طرف آخر وقع وجدانه مع وجوده قريبه من المبدأ بعيداً ومربوطاً بطي جميع النقط ﴿ شعر ﴾

ای کای و تیرها پر ساخته * صید نزدیک تو دور انداخته

الصباحة ولا يتيسر الوصول الى حقيقة هذه الولاية التي هي الذروة العاليا والولاية المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية حتى يصل الى جميع مقامات الولاية الابراهيمية اي جميع المقامات التي توقف عليها حصول الولاية المحمدية ومراده باللاحه الولاية المحمدية وبالصبحا الولاية الابراهيمية على صاحبها الصلاة والسلام والتحية وبحقيقة هذه الولاية كنهها مع كنهه جميع فروعها والولاية المحمدية هي اصل جميع الولايات ومرجعها ومركزها وفوقها وكل الولايات لجميع الانبياء والرسول مندرجة فيها ونشأت منها وولاياتهم عليهم الصلاة والسلام اجزاء ولايته صلى الله عليه وسلم وليكل جزء منها مقامات ومراتب

هر که دور انداز ترا و دورتر * از چنین صیداست او مهجورتر
 نعم من لم يقاس شديد البعد لا يعرف قدر القرب ما صنع الله سبحانه فهو خير والسلام على من اتبع الهدى
 * المكتوب الثاني والسبعون الى جناب الخواجه حسام الدين أحمد في بيان ان تلويينات
 العسكرية تكين لارباب الجمعية مع جواب استفساره عن قراءة المولد *

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد تشرفت بمطالعة الصحيفة الشريفة وملاحظة
 الملاطفة النيفة المرسله باسم هذا الفقير على وجه الكرم والشفقة لله سبحانه الحمد والمنة
 على صحتكم وعافيتكم وعدم خلوكم عن تفقد أحوال الاحباب المهجورين وأحوال فقراء
 هذه الحدود وأوضاعهم مستوجبة للحمد حيث ان في عين البلاء عافية وفي مظان التفرقة
 جمعية والاولاد والاحباب الذين في الرفقة نور أوقانهم على الجمعية وأحوالهم في الترقى
 والتزايد والعسكر في حقهم خانقاه محض ونصيبهم في عين تلويينات العسكرية جمعية وهم في عين
 التعلقات الشتى التي هي من لوازم هذا الموطن متوجهون الى مطلب واحد ومشغوفون به
 لا شغل لاحد منهم ولا ضرر عليهم من أحد ومع ذلك هم مسلوبوا الاعتبار وبدولة الحبس
 والقبض اشتها رباله من حبس لا يشتري في عوضه الخلاص يجوز وبالله من قيد ليس للاطلاق
 في جنبه مقدار موز الحمد لله سبحانه والمنة على ذلك وعلى جميع نعمائه (أيها المخدوم) فان المقصود
 من ارسال الكتاب الى قرة العين اظهار التمسر على فوت بعض النعم التي كان حصواها متوقفا في جوار
 الوطن والمجئ الى العسكر والصحة فيه مربوط بصلاحتهم فان معرفتهم بأوضاع العسكر أكثر
 واطلاهم على نفع هذا الموطن وضرره أزيد وأوفر وندرج فيها انه ان كتبت أنه لا نصيبهم آفة
 يذهبون هناك الغيب عند الله تعالى ولكن حمد الله سبحانه لم نصب أحدا من الاصحاب والرفقاء بكرم
 الله سبحانه آفة التفرقة الى الآن مع كثرة الاختلاط بآرباب التفرقة ولم يمنع احد منهم من
 المطلب والندرج أيضا ما في باب قراءة المولد ما المضايقة في نفس قراءة القرآن وقراءة القصائد
 النعتية والمناقب بصوت حسن والمنهى عنه هو تحريف حروف القرآن وتغييرها والتزام
 رواية اوزان النعمة وترديد الصوت بها بطريق الاطلاق مع تصفيق مناسب لها غير مباح
 في الشعر أيضا فان قرأوا على نهج لا يقع تحريف في كلمات القرآن ولا تتحقق الشروط المذكورة
 في قراءة القصائد وكانت قراءتها بفرض صحيح فالمانع حينئذ (١) ايها المخدوم قد يقع في
 خاطر الفقير أنه ما لم ينسد هذا الباب مطلقا لا يمنع عنه المهوسون فلو جوزنا في القليل لنجر
 الى الكثير قليله بفضي الى كثيره قول مشهور والسلام

* المكتوب الثالث والسبعون الى حضرة المخدوم زاده الخواجه محمد سعيد في استمرار صفة
 الحياة التي هي فوق العلم وبيان أن العلم كما أنه من الصفات الزائدة كذلك هي من الشئون الغير
 الزائدة أيضا وكذا سائر الصفات *

اهم أن حضرة الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره ومتابعيه الذين اثبتوا
 النزلات الخمس اعتبروا التعمين الاول من اجمال حضرة العلم وقالوله الحقيقة المحمدية
 عليه وعلى آله الصلاة والسلام واعتقدوا انكشاف ذلك التعمين تجليا ذاتيا واعتقدوا
 ما فوقه الاتعمين الذي هو مرتبة الذات البحت والاحدية المجردة من جميع النسب والاعتبارات

وكانت حاصلة لتبينا صلى
 الله عليه وسلم بعضها تفصيلا
 وبعضها اجالا وكانت
 جميع مقامات الابهية
 حاصلة له صلى الله عليه
 وسلم تفصيلا الا بعض
 شئونها وهو كان حاصلا
 له صلى الله عليه وسلم مجالا
 ونسبة ذلك البعض الى
 الولاية المحمدية كنسبة
 الورقة الى الشجرة والشعرة
 الى الانسان والقطرة الى
 الجزل اقل قليل فاذا لم
 تكن تلك الورقة والشعرة
 والقطرة في الشجر والانسان
 والبحر مع انها اجزاء منها
 لا تكون ناقصة لا في
 العقل ولا في النمل فان
 حصلت تلك الورقة
 والشعرة والقطرة لها
 بواطة شئ لا يتصور
 أنه كلها وكانت
 وكذا لا يقال غير ذلك
 لمن لا يرفع الحجر والمسد
 عن الطريق مسجدا
 الحديث الصحيح
 (١) اعلم انه قد
 عن قراءة المولد
 في مكاتب عديد
 قدس سره هو
 ذكره هنا واعلم
 هناك لعل المذكورة
 فلا سند في منعه
 خذلهم الله ومن
 حذوهم عنه عن

(لا ينبغي) أن فوق شأن العلم شأن الحياة التي العلم تابع لها وهي أم جميع الصفات علميا وغيره وسواء كان العلم حصوليا أو حضوريا وشأن الحياة هذا شأن عظيم الشأن وحكم سائر الشئون والصفات في جنبه حكم الجد اول بالنسبة الى البحر المحيط والعجب أن الشيخ المعظم لم يسر في هذه المملكة الوسيعة ولم يقتطف من رياضها أزهار العلوم والمعارف وهذا الشأن وإن كان الى حضرة الذات تعالت أقرب وللجهالة وعدم الإدراك انسب ولكن لما كان فيه شائبة النزل والظلمة كان من مظان العلم والمعرفة قلة أو كثر ولما وقع السير لهذا الفقير بكرم الله سبحانه في ذلك الشأن عظيم الشأن صار مشهودا أن الشيخ له حجة تحت ذلك المقام بمسافة بعيدة وأنه اختارا لاقامة فيه ولعله نال من هذا المقام حظا وافرا في الآخر واطلاق بعد المسافة في مثل هذه الأبعاد الا كيفية يمكن باعتبارين ضيق ميدان العبارة أو ان صورة ذلك البعد المثالية مشهودة في عالم المثال في صورة بعد المسافة سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا انك أنت العليم الحكيم والسلام على من اتبع الهدى

❖ فصل بالخبر ❖ ازم من هذا البيان ان لا يكون العلم ثابتا في مرتبة الحياة التي فوقه سواء كان حصوليا أو حضوريا فاذا لم يكن ثابتا في مرتبة الحياة كيف يكون ثابتا في مرتبة حضرة الذات جل شأنها التي هي فوق الفوق فاذا لم يكن العلم ثابتا يكون نقيضه ثابتا تعالى الله سبحانه عن ذلك دلوا كبيرا والتفصي من هذا الاشكال مبنى على معرفة دقيقة قل من تكلم بها من أولياء الله تعالى (ينبغي) أن يعلم ان علم الواجب جل شأنه كأنه من الصفات الثمانية الحقيقية الزائدة كما قال أهل الحق كذلك هو من الشئون والاعتبارات الذاتية الغير الزائدة أيضا وحيث ان القسم الاول من الصفات الزائدة على الذات تعالت فتعلقه أيضا بما سوى الذات المقدسة سواء كان ذلك السوي طالما أو صفات زائدة فان كلاً هو متمم بصفة الظلمة وعرض له اسم الزيادة لا يكون لا ثقا بجانب مرتبة حضرة الذات المقدسة ولا يكون له تعلق بجانب قدسه تعالى سواء كان ذلك العلم حصوليا أو حضوريا فان كان حضوريا فهو أيضا متعلق بظل من ظلال حضرة الذات وان كان بين العلم والعالم والمعلوم اتحادا فان هذا الاتحاد أيضا ظل من ظلال المرتبة المقدسة لا عينها وان ظن جمع عينيتها والقسم الثاني الذي هو من الشئون الذاتية الغير الزائدة متعلقه حضرة الذات فقط تعالت وتقدست واعلى مما يتعلق بما سوى الذات وبالجملة أن العلم ان كان زائدا فتعلقه مقصور على ما سوى الذات والعلم الذي ليس بزائد بل مجرد اعتبار متعلقه مقصور على حضرة الذات تعالت وتقدست والعلم المتقى في مرتبة حضرة الذات هو العلم الزائد الغير الاثني بتلك المرتبة المقدسة الذي هو وظل شأن العلم الغير الزائد ولا يلزم من انتفاء ذلك العلم ثبوت نقيضه الذي هو الجهل فانه اذا لم يكن هناك مجال للعلم الذي هو من الصفات الكاملة كيف يكون لنقيضه الذي هو نقص من القدم الى الرأس مجال الثبوت في تلك الحضرة غايبة ما في الباب ان هذين النقيضين كلاهما يكونان مسلوبين عن تلك الحضرة ولا يلزم محذور أصلا قال واحد من العارفين عرفت ربي بجمع الأضداد وكأنه لا يصل الى ذلك المقام

بضع وسبعون شعبة أعلاها قول لا اله الا الله وأدناها اماطة الاذى عن الطريق والحاصل ان لكل شيء أجزاء مقومة وأجزاء غير مقومة له كالشعر للانسان والورق للشجر وتامة دائرة الخلة بحصول الجزء الغير المقوم لا يحصل المقوم وفي بعض المكاتب من الجملد الثالث صرح بان الحقيقة المحمدية حقيقة الخلق وغيره أجزاء لها انتهى والعاقل تكفيه الاشارة ولهذا أمر خاتم الرسل بتبعية ملة ابراهيم صلى الله تعالى عليه وسلم ليصل صلى الله تعالى عليه وسلم بواسطة هذه المنابعة لحقيقة ولايته بقدار فضله واستعداده صلى الله تعالى عليه وسلم عند الله تعالى ومنها الى حقيقة ولايته التي عبر عنها باللاحقة والمراد بحقيقتها كنهها مع كنه جميع فروعها

(١) قوله أن هذين التقيضين الخ وهذا من جملة مصطلحات الصوفية وقد أخذهم عنهم بعض اصحابهم من أرباب المعقول فاشتر بينهم أيضا فهم يستعملونه فيما بينهم ولا يدرون معناه سدا

وشئونها كما مر ولما كان لبينا صلى الله عليه وسلم مناسبة ذاتية أم مركز دائرة ولاية الخلة الذي هو اقرب الى حضرة اجال الذات وتبسيطها الذي هو تفصيل كالات الذات تعالت اقل المراد بالمركز الاصل والمرجع والمقدم والقرو والخير الطبيعى كما مر وولاية كل نبي وولى جزء ولاية نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ولكل نبي وولى وصلت الولاية منه وهو صلى الله عليه وسلم والكل وهى لكل ولى بطريق الظاهر واستهلاك الظل بالاصل لا يقال له كنهه وان كان بالمركز الى الوحدة والبساطة وبالقرين الى الاحدية فالتم تحقيق بعمارة محيط تلك الدائرة منصلا بقدر فضله واستعداده عند الله تعالى بحصول ذلك الشأن الواحد

الاقدم بواسطة واحد من هذين التقيضين (١) فاذا كان جميع النسب والاعتبارات مساوية عن تلك الحضرة فالعلم وعدم العلم لا يكونان مسلوبين أيضا والذي لا بد له من النسب والاعتبارات ولا يكون فيه رفع التقيضين ولا جهة مما هو الممكن وخالف النسب والاعتبارات منزلة عن النسب والاعتبارات وقياس الغائب على الشاهد متمتع في ذلك الموطن أو نقول ان انتفاء العلم الخاص لا يستلزم عدم العلم المطلق بل يستلزم عدم العلم الخاص الذى هو متضمن لشأبة الظلمة فعلى هذا التقدير لا يلزم محذور أصلا ولا يكون ارتفاع التقيضين فافهم (ينبغى) أن يعلم ان العلم الذى هو من الشئون الذاتية لا مناسبة له أصلا بالعلم الذى هو من الصفات الزائدة وان كان أصل هذا العلم هو ذلك العلم فان الصفات الزائدة ظل الشأن الذاتى وثمة كنهه انكشاف فى انكشاف وحصول فى عين الحضور ومن علو درجته لا يقدر الجهل أن يقع فى الطرف المقابل له وأن يقوم بتقاضته بخلاف صفة العلم فان الجهل قائم بتقاضته وان كان وقوعه غير جائز واحتمال التقيض له هذا صار باعثا على انحطاطه ومنعه من التعلق بجناب القدس فان كل كمال فيه احتمال التقيض اى كمال كان لا مجال له فى تلك الحضرة القدرة التى أثبتوها فى تلك المراتبة المقدسة مثلهى القدرة التى لا يعجز فى مقابلته بخلاف صفة القدرة فان فيها احتمال التقيض وان لم يكن واقعا وعلى هذا القياس جميع الشئون والصفات الواجبة تعالت وتقدست فاذا لم يكن لشان العلم مناسبة بصفة العلم أصلا كيف يكون لعلم المخلوقات مناسبة بهذا الشأن عظيم الشأن وكيف يتصور له تعلق بتلك المراتبة المقدسة الا ان يكون من الحق سبحانه رعاية وعناية له بدفاعه لانكشافه ناقص جلا من عند انكشافه وأعطاه البقاء الأكل من عنده بعد الفناء الا تم فى هذا الوقت يمكن أن يحصل له تعلق لا كفى بتلك المراتبة المقدسة ويبلغ مبلغا يقصر دونه الاصل ويصل الى أصل الاصل متجاوزا مرتبة الاصل وهذه خصوصية امتياز بها بنو آدم وفتح لهم طريق الترقى حتى يتجاوزون الاصل واصل الاصل أيضا ويبلغون مبلغا سبق الاصل كالظل فى الطريق ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والسلام

المكتوب الرابع والسبعون الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد معصوم فى شرح كلام صاحب الفصوص فى بيان تجلى الذات وتحقيق رأى الخاص بحضرة شيخنا ولم يتم هذا المكتوب اتفاقا

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال الشيخ بن العربي قدس سره والتجلى من الذات لا يكون الابصورية التجلى له فالجلى له ما رأى سوى صورته فى مرآة الحق وما رأى الحق ولا يمكن أن يراه والمراد من مرآة الذات هو الشأن الذاتى الذى ظله الاسم الزائد الذى هو مبدأ لتعريف التجلى له فان لكل اسم زائد هو مبدأ لتعريف من تعينات المخلوقات أصلا فى مرتبة الذات وهو الشأن الذى هو مجرد اعتبار فى الذات كما حقت فى غير موضع وليس المراد منه الذات مطلقا فان المطلق لا يكون مرآة للمقيد ولما كانت المرآة مقيدة مثل الصورة الكائنة فيها واصلا لاصل تلك الصورة لا جرم تجلى المرآة فى نظر التجلى له بصورته الكائنة فيها من غير زيادة ولا نقصان لان تجلى ذلك الشأن وظهوره فى هذه المراتبة التى وقع التجلى فيها لا يكون

الابتهذه الصورة التي كان التجلي له عليها الا ان ظهوره بهذه الصورة لفضائه وعدم تعلقه بالدالم مشروط بتوسط الاسم الظلي الذي هو مبدأ تعين صورة التجلي له وهذه المرآة المقدسة مبيّنة لسائر المرايا فان ظهور الصورة في تلك المرايا كائن في زاوية من زواياها ولا تظهر المرايا بأعيان الصورة الحاله فيها لمباينة بينهما بخلاف هذه المرآة المقدسة فان الصورة غير حاله فيها ولا حاصلة في زاوية من زواياها لعدم الحالية والمحمية في تلك الحضرة واوحسا وعدم التبعض والتجزى في تلك المرتبة المقدسة ولو وهما بل تظهر هذه المرآة المقدسة بكليتها بصورة التجلي له فتح تكون هي مرآة وصورة فالتجلي له ما رأى سوى صورته في مرآة الحق الذي هو شان الذات الذي ظهر بصورة التجلي له وما رأى الحق المطلق ولا الشان الخاص على النهج التنزيهي والنمط التقديسي ولا يمكن ان يراه هذا مبني على رأى الشيخ في نفي امكان الرؤية التنزيهية وثبات الرؤية في الظهورات التشبيهية الجامعة لطيفة بطريق التمثل والمثال وهـ وكأثرى مخالف لما تنفق عليه علماء أهل السنة شكر الله تعالى سبحانه من ان رؤيته تعالى في الدنيا جائزة غير واقعة وفي الآخرة بلا كيف واقعة لا يكون يتمثل ومثال * شعر *

يراه المؤمنون بغير كيف * وادراك وضرب من مثال

لان رؤية التمثل رؤية كيف وأيضاً ليست رؤية له تعالى بل رؤية مخلوق اوجده واظهره بطريق التمثل وهو تعالى وراء التمثل والمثال ووراء التوهم والخيال وكل ذلك مخلوق له تعالى والعجب من كبراء العرفاء انهم تسلموا بالتشبيه عن التنزيه وبالحداد عن القديم اذا كتفوا بالمثال وعكفوا على التمثال وظنى ان ذلك المرض حدث لهم من قولهم بالتوحيد والاتحاد واصرارهم صلى فصور حكمهم بان العالم هو الحق سبحانه فلا جرم تكون رؤية أى فرد من افراد العالم رؤيته له تعالى عندهم للاتحاد بينهما ومن ههنا قال بعضهم بالشعر الفارسي (شعر)

امر وزجال نوبى برده ظاهر است * در حيرتم كه وعده فرد ابراي جيت

الان الشيخ خص من بين ذلك الافراد فرداً خاصاً جامعاً حصل بطريق التمثل وهو لا يجدى نفعاً وكأنه قدس سره بوفور علمه بالكتاب والسنة وأقوال العلماء تنبهه على شناعة القول باطلاق الرؤية والحكم بان رؤيتهم مطلقاً رؤيته سبحانه ومع ذلك لغلطية السكر وقوة حال التوحيد ما تخلص عن مضيق التشبيه مطلقاً وما تفرغ لتحصيل كالات التنزيه مفرد بل زعم ان المنزه الصريف قاصر وناقص ومحدد له تعالى كالمشبه ففر عن التنزيه الصريف وجزم بأن الكمال في الجمع بين التشبيه والتنزيه والحكم بان أحدهما عين الآخر ليرتفع التحديد والتقييد مطلقاً ولا يتخفى عليك ان التشبيه معدوم في الخارج عنده وانما الوجود في الخارج هو التنزيه الصريف فلا يكون أحدهما محمداً ومقيد الآخر على قياس الوجود والعدم الخارجيين فان العدم غير محدد للوجود ولا العكس فان الوجود على اطلاقه مع العدم اطلاقه مع الوجود غير مقيد أحدهما بالآخر واو كان العدم محمداً للوجود لكان ينبغي ان يحكم بأن الكمال في الجمع

المجمل كما مر مع ان جميع المقامات والشئون كانت حاصلة له صلى الله عليه وسلم تفصيلاً بمقدار فضله الا ذلك الشأن الواحد المجمل لانتم ولاية الخلة تفصيلاً بمقدار فضله واستعداده عند الله تعالى ولفظ لانتم يدل على ان ولاية الخلة كانت حاصلة له صلى الله عليه وسلم مجملًا واهذا جاءت في الصلاة المأثورة كما صليت على ابراهيم اى جاء فيها كما صليت الخ ومعناها اللهم صل على محمد بمقدار فضله واستعداده عندك كما صليت على ابراهيم بمقدار فضله واستعداده عندك اللهم اعط مرتبة خلتك محمداً بمقدار فضله واستعداده عندك كما عطيتها ابراهيم بمقدار فضله واستعداده عندك حتى تتيسر كالات الولاية الابراهيمية بتمامها ايضاً له صلى الله عليه وسلم مفصلاً بمقدار فضله واستعداده عند الله تعالى ولفظ بتمامها ايضاً يدل على حصولها له صلى الله تعالى عليه وسلم مجملًا كما كانت حاصلة لصاحبها

(بين)

بين الوجود والعدم ويكون أحدهما عين الآخر وهو سفسطة ظاهرة فلا يكون القول بالتنزيه
الصرح تحديدا له تعالى ولا يكون الجمع كالأب بل نقصا والحقا للنقص الكامل ومعلوم ان المركب
من الناقص والكامل ناقص بقي الصور السمة بالاحيان الثابتة عنده ثابتة في العلم وهي ايضا
لاستلزام تحديد الموجود الخارجي حتى يحكم بالاتحاد والعينية بينها وبينه وانما يحدد الموجود
الخارجي الموجود الخارجي مثله واما الموجود العلمي فلا يحدد الموجود الخارجي ولا يزاوجه لتباين
المرتبتين الاتري ان تصور شريك الباري وثبوته في العلم ليحكم عليه بالاستحالة لا يزاوجه الباري
تعالى الموجود في الخارج ولا يحدده ولا يقيدده اصلا حتى يتمحل في دفعه تحملا غير واقع
بان احدهما عين الآخر هذا ولترجع الى كلام الشيخ في التجلي الذاتي وما يناسبه فنقول ذكر
الشيخ بعد ذكر هذا التجلي ما حاصله ان هذا التجلي نهاية التجليات وغاية العروجات وما بعد
هذا الالعدم المحض فلا نطمع ولا نتعب بنفسك بتحصيل العروج فوقه والوصول وراءه فلا مقام
اعلى من هذه الدرجة في التجلي الذاتي

المكتوب الخامس والسبعون الى هذا الحقير محمد هاشم الكشمي في بيان تجلي أفعاله
وتجلي صفاته وتجلي ذاته سبحانه وتعالى وهذا المكتوب كأنه تكملة للمكتوب السابق

ليعلم اخي الخواجه محمد هاشم الكشمي أن تجلي الأفعال عبارة عن ظهور فعل الحق سبحانه
للسالك على نهج يرى أفعال العباد ظلال ذلك الفعل ويجد ذلك الفعل أصل تلك الأفعال ويمتد
قيام تلك الأفعال بذلك الفعل الواحد وكال هذا التجلي هو أن تختفي تلك الظلال عن نظره
بالتمام وتكون ملحقة بأصلها وتجد فاعل تلك الأفعال بلا حس ولا حركة كالجماد ومقاله
ارباب التوحيد الوجودي بالعينية وقالوا الكل هو انما هو وفي ذلك الوطن حيث رأوا هذه
الأفعال المنكثرة الصادرة من العباد فعل فاعل واحد جل شأنه وهناك اختفاء انتساب الأفعال
الى فعلتها وحدوث الانتساب فيها الى فاعل واحد لا اختفاء نفس الأفعال والحقاها بأصلها
شان ما بينهما وان كاد أن يخفى على البعض وتجلي الصفات عبارة عن ظهور صفات الحق
سبحانه لسالك على نهج يرى صفات العباد ظلال صفات الواجب جل سلطانه وأن يجد قيامها
بأصولها فيجد علم الممكن مثلا ظل علم الواجب وقائمه وكذلك يجد قدرته ظل قدرته تعالى
وقائمه بها وكال هذا التجلي هو أن تختفي تلك الصفات الظلالية عن نظر السالك بالتمام وتكون
ملحقة بأصولها ويجد نفسه الذي كان موصوفا بهذه الصفات خاليا عنها كالجماد بلا حياة
ولاهم ولا يجد في نفسه أثر من الوجود وكالاته وتوابعه حتى لا يكون هناك ذكر ولا توجه
ولاحضور ولا شهود فلو كان بعد الحقوق بالأصل توجه فهو متوجه من نفسه الى نفسه وان
حضور حاضر بنفسه مع نفسه ونصيب السالك من هذا المقام حصول حقيقة الفناء
والاضمحلال وانتفاء انتساب الكمالات التي كان ينسبها الى نفسه بزعمه وأداء الأمانة التي
كان يظن تهمة وكذبا انها من نفسه الى أهل الأمانة وزوال مورد كلمة انا أيضا على حدلو
تشرف بالبقاء لا يكون موردا لانا ولا يقدر ان يعبر عن نفسه بانا وان وجد تفسيره عين أصله
لا يتسرله مجال اطلاق انا على ذلك الاصل ولا يقدر أن يقول انه عين الاصل فان الانانية قد
زالت عنه وقول انا الحق انما هو لعدم حصول هذه النسبة واجراء سبحانه على اللسان لعدم

بمقدار فضله واستعداده
عند الله تعالى ولما كان
المكان الطبيعي للولاية
المحمدية مركز دائرة
الولاية الخليلية وسيره
على الله عليه وسلم ايضا
مقصورا على السير المركزي
لتلك الدائرة تعمير
خروجه صلى الله عليه وسلم
منه ودخوله فيها الاكتساب
كالاتها اي اكتساب
تفصيلها وهذه العبارة
تدل على حصول الولاية
المحمدية للنبي صلى الله
عليه وسلم وحصولها
يدل على حصول الولاية
الابراهيمية للنبي صلى الله
عليه وسلم لان الولاية
الابراهيمية موقوفة على
حصول الولاية المحمدية
وحصول الولاية المحمدية
على حصول الولاية
ووجوده رخرور
خلاف مقتضى النظر
لانه الخير الطبيعي في
الله عليه وسلم فلا

الوصول الى هذه الدولة ولكن ينبغي حل صدور امثال هذه الالفاظ عن الاكابر على
توسط احوالهم واعتقاد كمالهم ورآه هذا القيل والقال والفناء الذي هو حقيقة الانحساء
والاضمحلال وان كانت منتهى تجلي الصفات ولكن حصوله من اشعة تجلي الذات ومالم
تجلى الذات لا يتيسر دولة الفناء بل لا يتم تجلي الصفات أيضا مالم تجل من تجلي الذات
تزل بقية العارف التي ترى له كالجناد وتلك البقية هي العدم الذي هو أصل جميع الممكن
وقد حصل له من اذنه كاس صفات حضرة الوجوب تعالت وتقدست فيه امتياز وتخص
وكان بهذه المرآة ممتازا من اعدام آخر ولما صارت تلك الظلال المنعكسة ملحقة باصواتها
لم يبق بين تلك الاعدام ما به الامتياز وصار هذا العدم الخاص أيضا ملحقا بالعدم المطلق فبح
يبقى من العارف اسم ولا رسم لا تبقى ولا تذكر كما ان الوجود وتوابع الوجود ودعه وراح كذلك
هذا العدم فارقه أيضا ولحق باصله وامتحاح (ينبغي) أن يعلم ان امتياز هذا العدم من
اعدام آخر الذي حصل بواسطة حصول ظلال الصفات فيه كان باعتبار التوهم وفي الحقيقة لم يكن
فيه ظل أصلا مثل مرآة آخر فان حصول الصور فيها باعتبار التوهم فاذا كان حصول الظلال فيها
باعتبار التوهم يكون امتيازها أيضا وهما فكما ان وجود للممكن باعتبار التوهم يكون عدمه
أيضا باعتبار التوهم فاعطى في خارج دائرة الوهم موضع قدم فان الوجود والعدم في الحقيقة
على صرافة اطلاقهما مالذاك عرض تنزل ولا لهذا حصل ترقى من كمال اقتدار الصانع تعالى
خارق العالم في مرتبة الوهم من ذلك وهذا وأتقنه وجعل المعاملة الابدية والمجازاة المرمدية
منوطة به وما ذلك على الله بعزير وما قلت فيما سبق ان حصول دولة الفناء من اشعة
تجلي الذات يعني أن حصول نفس تجلي الذات بعد حصول دولة الفناء مالم يتخلص لم
تجد والفرق بين اشعة التجلي ونفس التجلي كالفرق بين افسار الصبح وطلوع الشمس فان
في وقت الافسار ظهور اشعة تجلي الشمس وبعد الطلوع نفس تجلي الشمس وربما لا يشرف
البعض بنفس التجلي مع ظهور اشعة التجلي ولا يوصل به الى تلك الدولة القصوى بواسطة
عروض بعض العوارض كما يدرك الاسفار ولا يدرك الطلوع بعروض هلة سماوية أو
أرضية وأيضا لا حاجة في شهود الاسفار الى كمال قوة الباصرة وشهود الشمس هو الذي
يستدعي كمال قوة الباصرة وحدة النظر ألا ترى أن الخفاش قادر على ادراك الاسفار
وعاجز عن ابصار الشمس في النهار وابصار الشمس يستدعي أن يحصل له بصر آخر
وربما يكون في السالك استعداد اشعة التجلي ولا يكون فيه استعداد نفس التجلي والخفاش
فيه استعداد مشاهدة اشعة تجلي الشمس وليس فيه استعداد نفس تجلي الشمس ها أنا
أقول كلاما عاليا له يكون نافعا وبعد انصرام تجلي الصفات وبعد حصول فناء
الصفات والذات يستقبل العارف تجل كانه دهليز تجلي الذات وكأنه برزخ بين تجلي الصفات
وتجلي الذات والذي يترقى من هذا التجلي له نصيب من تجلي الذات بقدر استعداده وهذا التجلي
البرزخي بزعم هذا الفقير أصل لذلك التجلي الذاتي الذي قال الشيخ بن العربي قدس سره في حقه
هذه تمارة والتجلي من الذات لا يكون الا بصورة التجلي له فالمتجلي له ما رأى سوى صورته

يكون فرد من أمته صلى
الله عليه وسلم متوسطا
كأنما يتبعينه صلى الله عليه
وسلم في عين المركز ومن
طريق آخر له مناسبة
بمحيط تلك الدائرة اشار
بقوله من طريق آخر الخ
الى قول الصوفية بان كل
ولى من أمته صلى الله
عليه وسلم على قلب نبي
من الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين وفي بحر
المنى قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان لله تعالى
في الارض ثلثة ائمة ولبا
قلوبهم على قلب آدم عليه
السلام وله اربعون
قلوبهم على قلب موسى
عليه السلام وله سبعة
قلوبهم على قلب ابراهيم
عليه السلام وله خمسة
قلوبهم مثل قلب جبريل
عليه السلام وثلاثة قلوبهم
على قلب ميكائيل عليه
السلام وله واحد قلبه مثل
قلب اسرافيل عليه السلام
بهم يرفع الله تعالى البلاء

في مرآة الحق وما رأى الحق ولا يمكن ان يراه وقال لهذا التجلي منتهى التجليات ولم يقل بمقام
فوقه وقال وما بعده هذا التجلي الا لعدم المحض فلا تطمع ولا تنعب في تحصيل العروج والترقي
فوقه فلامقام أعلى من هذه الدرجة في التجلي الذاتي والعجب أن الوصول الى المطلوب الحقيقي
فيما وراء هذا التجلي والشيخ يخوف ويحذب عنه بقوله تعالى ويحذركم الله نفسه ويهدد فلوم
نطمع نحن المهجورون المخيرون فيه ولم تنعب لحصوله ماذا كنا فعلناه غير التسلي من الجوهر
النفيس بقطعات الخبز غاية ما في الباب أن النصيب من كل مرتبة مناسب لتلك المرتبة
فالنصيب اليسير من اللاكفي يكون لا كفيها لاسيلا لا كفي الى اللاكفي فالعرفه
التي تعلق تلك المرتبة ليست كعرفه تعلق بالكفي فانه لا مجال لهذه العرفه هناك العلم
في ذات الله سبحانه جهل اي ليس علماً من جنس العلم المتعلق بعلم الممكن فانه من مقولة
الكيف ولا كيف ثمة والمنع من التفكير في ذات الله سبحانه انما هو بواسطة تعالى وراء
التفكير والتخيل ووجد انه تعالى انما يمكن به سبحانه لا بالفكر والخيال ربنا آتينا من لدنك
رحمة وهى لنا من امرنا رشدا وكان ينبغي للشيخ قدس سره ان يقول وما بعده هذا
التجلي الا الوجود الصرف والنور المحض وانما قال وما بعده هذا التجلي الا لعدم باعتبار ان
العالم ظل الصفات والتفوق والترقي من الصفات اجتهاد وسعى في اعدام نفسه وايس كذلك
فان العارف اذا لم يترق من الصفة التي هي أصله ولم يتفوق الشئون والاعتبارات الذاتية
ماذا يكون فعله ولاي شئ يكون مجيئه والفناء والبقاء اللذان ينسرا له في كل مرتبة جراه
للتجاوز الى ما فوق أصله فتجاوز بقاء الاصل عن الاصل ووصل الى أصل الاصل (شعر)
يحرق بالنار من عيس بها * ومن هو النار كيف يحترق

فلو وصل الشيخ قدس سره الى أصل ذلك الظل لماخاف من الترقى الى فوق ولم يخوف ولكن
حسن الظن يقتضى ترقى هذا الشيخ المعظم بفضل الله جل ساطانه من هذا المقام وادراكه حقيقة
الامر لا ينبغي وزن حاله العظيم بغير ان قاله ولعله قال ذلك في الابتداء والتوسط ثم جاوزه
بمراحل من استوى يوماء فهو مغبون والله سبحانه الموفق وماذا أكتب من التجلي الذاتي
وماذا اقدر ان اكتب فانه ذوقى فن ذاق عرف ومن لم يذوق لم يدرك (ع) بلغ اليراع الى هنا
فتكسرا * والقدر الممكن اظهاره ان التجلي الذاتي في حق العارف الذي ذكر فناء فيما
سبق دائمى وما هو كالبرق لغيره على الدوام في حقه بل التجلي البرقي ليس هو تجليا ذاتيا
في الحقيقة وان قالوا له تجليا ذاتيا بل هو تجلي شأن من شئون الذات سرير الاستتار فانه
متى ما حصل التجلي الذاتي من غير ملاحظة الشئون والاعتبارات فالدوام لازم له والاستتار غير
متصور فيه وتلويحات التجليات تنبئ عن الصفات والشئون وحضرة الذات منزهة ومبرأة
من التلويحات ولا مجال فيها للاعتناء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

المكتوب السادس والسبعون الى الخدم زاده الخواجه محمد معصوم في بيان علو شأن العلم
والمرتبة المقدسة فوقه المعبر عنها بالنور الصرف *

اعلم ان شأن العلم وان كان نابعا لشأن الحياة ولكن للعلم في مرتبة حضرة الذات تعالت
وتقدست بعدة قوط اعتبار الصفات والشئون شأن ليس هو للحياة فضلا عن سائر الصفات

عن هذه الامة حتى يكتب
كالات تلك المرتبة التي هي
ذلك الشأن المحمل غير
المقدم وغير الموقوف عليه
الذي نسبته الى الولاية
المحمدية لنسبة القطرة الى
البحر وهذا الفرد بمنزلة
الألة كالسيف للمجاهد
فالقاطع هو المجاهد ويسند
القطع الى السيف مجازا
(أو كالحادم بالنسبة الى
المخدوم أو كالحازن بالنسبة
الى الملك ولا يحذور في
اكتساب المخدوم والمالك
شياً بواسطة الخادم
والحازن ويحقق بها)
والنبي المتبوع بحكم من
من سنة حسنة فله أجرها
وأجر من عمل بها بتوسط
وصوله وخدمته وتوسل
نبيه صلى الله عليه وسلم
اليها يتحقق تلك الكمال
وهي تفصيل الخلة بنفس
فضله وشرفه صلى الله
عليه وسلم عند الله تعالى
ايضا وتم له المراتب العالية
الخليلية مع ذلك الشأن

والشئون وفي موطن التجرد عن جميع النسب مرتبة لا تجوز اطلاق غير النور على نفسها
 اظن ان للعلم أيضا مجالا فيها لاذك العلم الذي يقال له حصولا أو حضورا فإنه مع قسميه
 تابع للحياة بل هو لا كـ في ولا مثلي كحضرة الذات تعالت وتقدست وكاه شعور لا كـ في
 بلا اعتبار العالم والمعلوم وفوق تلك المرتبة مرتبة أخرى لا مجال فيها للعلم كسائر الشئون
 لاشي هناك غير النور الذي هو أصل ذلك الشعور اللا كـ في واللامثلي فاذا كان ظل ذلك
 النور لا كـ فيا ولا مثليا ماذا نقول من لا كـ فية الاصل الذي هو عين النور ماذا نقدر أن نقول
 وجميع الكمالات وجوبية وامكانية ظلال النور وقائمة بالنور ووجود الكل صار وجودا
 ومبدأ فلا تار من النور والمرتبة الأولى لما كانت فيه رائحة الانحطاط من مرتبة حضرة
 النور الصريف والجامع للشعور هو النور قال الخبير الصادق عليه وعلى آله الصلاة
 والسلام في حقه أنه مخلوق وعبر عنه أحيانا بالعقل حيث قال أول ما خلق الله العقل وأحيانا
 بالنور وقال أول ما خلق الله نوري وكلاهما شيء واحد فإنه نور وعقل وشعور وحيث نسب
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى نفسه وقال نوري يمكن أن نقول ان هذه المرتبة هي الحقيقة
 المحمدية والتعين الأول لانك الحقيقة والتعين الأول المتعارفان بل لو كان ذلك التعين ظلاما
 ظلال ذلك التعين فهو أيضا مغتنم كما ان المراد من هذا العقل ليس هو ذلك العقل الذي قال
 الفلاسفة انه الصادر الأول من الواجب تعالى بطريق الایجاب وجعلوه مصدر الصدور
 الكثرة (ينبغي) ان يعلم ان كل موطن فيه تعين فيه رائحة من الامكان ومع شوب من العلم
 الذي صار باعنا على تعين الوجودية بزمه وبضدها تبين الاشياء وصفات الواجب جل
 شأنه هي التي عرض لها التعين والتبني فهي مع وجود قدمها ليست بواجبة لذواتها بل واجبة
 لذات الواجب تعالى وحاصل ذلك وجوب بالغير الذي هو من اقسام الممكن وان كان
 النحاشي لازما من اطلاق لفظ الامكان في الصفات القديمة لكونه موهما للحدوث والمناسب
 هناك اطلاق الوجوب لمجيئها من ذات الواجب تعالى ولكن للامكان فيها مجال في الحقيقة
 لعدم وجوبها لذواتها بل لغيرها وان لم يقولوا بالغيرية وأرادوا بالغير الغير المصطلح ولكن
 الاثنية مقتضية للغيرية الاثنان متغايران قضية مقررة من قضايا أرباب العقول (والعجب)
 أن الشيخ محي الدين بن العربي قال الاثنان من التعينات تعينا وجوبا وللثلاثة امكانية وفي الحقيقة
 في كل التعينات سمة الظلمة ورائحة الامكان وان كان بين ممكن وممكن فرق كثير وكان
 أحدهما قديما والآخر حادثا ولكن الكل غير خارج من دائرة الامكان وفي الكل رائحة من
 العدم (واياك) ونخيل المرتبة الثانية التي هي النور الصريف والتعين باللاتعين ذاتا محتا واحدية
 مجردة مثل الآخريين فإنه أيضا حجاب من الحجب النورية ان الله سبعين ألف حجاب من نور
 وظلمة وان لم يكن تعينا ولكنه حجاب المطلوب الحقيقي وان كان آخر الحجب وهو تعالى وراء
 الورا وهذا النور الصريف لم يكن داخل في دائرة التعين كان منزها ومبرا من ظلمة العدم
 والله المثل الأعلى ومثل ذلك النور كمثل تشعشع نور الشمس الذي هو حاجب لقرصها انتشر
 من عين القرص وصار حجابا لها وفي الحديث حجاب النور وهذه المرتبة العليا فوق التجليات
 الذاتية فضلا عن تجليات الافعال والصفات فان التجلي بلا شوب التعين غير متصور وهذا

المجمل غير المقدم الذي
 كانت جميع مقامات الولاية
 حاصلة له صلى الله عليه
 وسلم سواء والاعمال الصالحة
 للنبي صلى الله عليه وسلم
 نعمان قسم بالمباشرة بها
 وقسم غير المباشرة بها
 وهي الاعمال الصالحة للنبي
 صلى الله عليه وسلم بالمباشرة
 أمته بها بموجب من سن
 سنة حسنة فله أجرها وأجر
 من عمل بها) وكذلك سائر
 الكمالات والفضائل قسم
 منها حصل له صلى الله
 عليه وسلم حال حياته وقسم
 حصل له صلى الله عليه
 وسلم بعد مماته ولا يزال
 يحصل الى يوم القيمة بواسطة
 امته كفتوح البلدان
 واظهار دينه على سائر
 الاديان وانتشاره الى
 اقطار الارض واستنباط
 الاحكام وتدوين العلوم
 الى غير ذلك مما لا يخفى على
 احد) ولانبي صلى الله
 عليه وسلم يتيسر كمالات
 محيط تلك الدائرة بمقدار

المقام فوق جميع التجليات ولكن منشأ التجليات الذاتية هو هذا النور الصريف والتجلى
انما يتصور بواسطته واولاه لما حصل التجلى وحقيقة الكعبة الربانية اظهرها حضرة ذلك
النور الذي هو موجود الجميع وأصل جميع التعينات فاذا كان ملاذ التجليات الذاتية وملجأوها
ذلك النور ما اذا يزيد في مدحه كونه موجود الاخرين فاذا شرف الله سبحانه بكمال فضله وحنانه
مارقا من ألوف بالوصول الى هذه الدولة وخصه بالفناء والبقاء في هذا الموطن يمكن ان
ينال بقاء بهذا النور وحظا وافرا من فوق وفوق الفوق وان يتجاوز من النور بالنور
فيصل الى أصل النور ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهذه المعارف
كما أنها وراء طور النظر والفكر وراء طور الكشف والشهد وأيضاً وأرباب الكشف
والشهود في فهم هذه العلوم كأرباب العلم والعقل لا بد في الاهتداء الى درك هذه الحقائق
بتابعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام من نور فراسة النبوة (ينبغي) ان يعلم ان هذا النور
حاشاء من ان تكون فيه شائبة الامكان فيكون ممكنا ومن جنس الجوهر والعرض بل هو
مرتبة لا يمكن اطلاق شيء عليه ما غير النور وان كان ذلك الغير وجوب الوجود فان الوجود
دونه **تبيه** لا يتوهم أحد من هذا البيان ان خرق جميع الحجب عن الذات تعالت قد
تحقق في حق هذا المعارف لكون هذا النور آخر الحجب على ما مر وهو ممنوع لحدوث
نقله وان الله سبعين ألف حجاب من نور وظلمة لو كشفت لاحت حرق سحبات وجه ما
اتهى اليه بصره من خلقه لان ثمة تحقق وبقاء بالحجب التي كل منها معد للاخر
لاخرق الحجب شان ما بينهما رشا آتسان لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشا والسلام
على من اتبع الهدى

✽ الكتاب السابع والسبعون الى حضرة الخدم زاد الخواجه محمد سعيد في
امرار حقيقة القرآن المجيد مع بيان دقائق العجز والمعرفة وحقيقة الصلاة
والكلمة الطيبة ✽

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وبعد
مرتبة النور الصريف التي وجدها الفقير حقيقة الكعبة الربانية وبينها مرتبة عالية جدا وهي
حقيقة القرآن المجيد السجاني والكعبة المعظمة انما اصارت قبلة الآفاق وتشرفت بدولة
المجودية لكل بحكم القرآن المجيد الامام قرآن والمأموم الاول كعبة معظمة وهذه المرتبة
المقدسة مبدأ لوسعة حضرة الذات الا كيفية وأيضاً ان مبدأ امتياز تلك الحضرة الا كفي
والامثلي هو هذه الدرجة العليا والوسعة في تلك الدرجة المقدسة ليست هي بحسب الطول
والعرض فان ذلك من سمات النقص والامكان بل هي أمر من لم يتحقق به لا يدريه وكذلك
الامتياز في تلك المرتبة المقدسة ليس هو بالمزايلة والمباينة فان ذلك مستلزم للتبعض والتجزى
الذين من اوازم الجسم والجسماني تعالى الى الله سبحانه عن ذلك ولا يتصور في ذلك الموطن
فرض شيء غير شيء فان الغيرية تنبئ عن الاثنية بل لا مجال فيه للفرض لكونه من قبيل فرض
الحال من لم يندق لم يدرك

وما أبدك من طيرى علامه * واضمى مثل هتاء وهامه

فضله واستعداده عند
الله تعالى بمحصول ذلك
الشأن الجمل وان كانت
حاصلة له صلى الله عليه
وسلم مفصلة غير ذلك
الشأن وتمت الولاية
الخليلية ايضاً صلى الله
عليه وسلم بالخاق ذلك
الشأن الجمل غير المقدم
الذي يدل عليه لفظه تمت
ونسبته الى الولاية المحمدية
كنسبة القطرة الى البحر
ودعاء اللهم صل على محمد
كما صليت على ابراهيم قرن
بالاجابة بقدر فضله
واستعداده بعد القدم
بدهاء الامة حصول ذلك
الشأن الجمل غير المقدم
للاغيرة من الكمال لا اله
كانت حاصلة له صلى الله
عليه وسلم مفصلة والحمد لله
حاصلة له صلى الله عليه
وسلم في السير في الله الآن
ايضاً بما فيوما لان السير
في الله غير متناه وكالاته
وفيوضه تعالى لا تحصى
ولا تعد وبداء امته له

والعقلاء بين الناس اسم * ولم يك لاسم طيرى استداده

وكل شيء يفرض في ذلك الموطن وان كان فرض المحال ويتعمق النظر في ذلك الشيء لا يظهر فيه أمره اختصاص بذلك الشيء المحقق ولا يوجد في شيء آخر مفروض ومع ذلك يكون الامتياز بين ذينك الشيتين المفروضين كأنه اوباشا وتكون احكام كل منهما متميزة عن احكام الاخر فسبحان من لم يجعل للخلق اليه سبيلا الا بالعجز عن معرفته والعجز عن المعرفة نصيب الاكابر الاولياء وعدم المعرفة غير العجز عن المعرفة مثلا الحكم بدم الامتياز في ذلك الموطن المقدس ووجدان كل كمال ذاتي عين الاخر كما قالوا ان العلم عين القدرة والقدرة عين الارادة عدم المعرفة بامتياز ذلك الموطن والحكم بالامتياز في ذلك الموطن والاعتراف بعدم وجدان كنه ذلك الامتياز عجز عن معرفة امتياز ذلك الموطن وعدم المعرفة جهل والعجز عن المعرفة علم بل العجز متضمن للعلمين علم الشيء والعلم بعدم وجدان كنه ذلك الشيء من غاية عظمة ذلك الشيء وكبريائه فلو ادر جنافيه علما ثانيا ايضا لساغ وهو علم الانسان بعجزه وقصوره الذي هو مؤيد لمقام عبديته وعبوديته وفي عدم المعرفة التي هو الجهل ربما يكون ذلك الجهل مركبا اذا لم يعرف جهل نفسه أنه جهل بل زعم أنه علم وفي العجز عن المعرفة نجاة تامة من هذا المرض بل لا مجال فيه لهذا المرض لكونه معترفا بعجزه فلو كان عدم المعرفة والعجز عن المعرفة متساويين لكان الجهلاء كلهم عرفاء وكان جهلهم واسطة لكمالهم بل هناك كل من كان أجهل يكون اعرف فان المعرفة هناك في عدم وجدان المعروف وفي العجز عن المعرفة هذه المقدمة صادقة فان كل من يكون اعجز عن المعرفة يكون اعرف بالمعارف والعجز عن المعرفة مدح يشبه الذم وعدم المعرفة ذم صرف ليست فيه رائحة المدح رب زدني علما بكمال العجز عن معرفتك سبحانك فلو لاحظ الشيخ محي الدين ابن العربي قدس سره هذا الفرق الذي اهتدى اليه هذا الفقيه لما ذكر العجز عن المعرفة بالجهل أصلا وما عده من عدم العلم قطعا حيث قال منا من علم ومنا من جهل فقال العجز عن درك الادراك ادر الشئ وبعد ذلك بين علوم الشئ الاول وباهى بها واعتقدها من نفسه وقال خاتم الانبياء يأخذ هذه العلوم من خاتم الولاية وعنى بخاتم الولاية الحمديّة نفسه فصار من هذه الجهة مورد المطاعن الخلائق وشراح الفصوص صرفوا في توجيهات هذا الكلام همهم وعند الفقير يمكن أن يقال أن هذا الكلام في الحقيقة ادون من ذلك العجز بل لا مناسبة لديه لكونه مربوطا بالظلال والعجز في موطن الاصل سبحانه الله ان قائل هذا القول هو الصديق رضي الله عنه كما قالوا وهو رأس العرفاء ورئيس الصديقين فاي علم يسبق ذلك العجز وأي قادر يكون أسبق قدما من ذلك العاجز نعم اذا قال في حق استاذ الصديق يعني النبي عليه وعلى آله الصلاة والسلام ما قال كيف لا يقول ذلك في حق الصديق والعجب أن الشيخ بهذا القيل والقال وبهذا الشطح من المقال يظهر في النظر من المقبولين وبشاهد في عداد الاولياء المكرمين (ع) لا صرف في امر مع الكرام * نعم ربما يحصل التأذي من الدماء وربما يحصل السرور والابتهاج من الشتم والابذاء والذين يردون الشيخ في خطر والذين يقبلونه ويقبلون كلامه أيضا في خطر ينبغي أن يقبل الشيخ وينبغي أن لا يقبل كلامه المخالفة هذا هو الطريق الوسط في قبول الشيخ وعدم قبوله الذي هو اختيار هذا الفقير والله سبحانه أعلم

صلى الله عليه وسلم أفاض الله عليه النجليات الغير المتناهية كما مر بيانه من كتاب عمدة المرید للشيخ ابراهيم القاني ومن كشف الاسرار لابن العماد غير اجمع اليه في آخر الجواب الاول حتى يظهر الحق ولانبي صلى الله عليه وسلم بعد مقام ولاية الخلة معاملة بالسرو والنشاء الذي اودع في المركز الذي عبر بالملاحاة وفوض النبي صلى الله عليه وسلم حراصة امته ومحافظةها اليه لارشادهم الى صراط مستقيم في زمانه واستغرق في مشاهدة جمال غيب الغيب واشتغل بالمحجوب والله اعلم حاصله ان للنبي صلى الله عليه وسلم عروجا ونزولا فعروجه في حين حياته صلى الله عليه وسلم من عالم الشهادة الى عالم المثال ومنه الى عالم الملكوت والارواح ومنه الى مرتبة الواحدية ومنها الى الوحدة وهي المسماة

(بحقيقة)

بحقيقة الحال (وارجع) الى أصل الكلام فنقول ان هذه المرتبة المقدسة التي قلنا انها حقيقة القرآن لا مجال فيها لاطلاق النور أيضا وبقي النور في الطريق كسائر الكمالات الذاتية لا يوجد هناك شيء أصلا غير الوسعة الالكيفية والامتياز اللامثلي فلو كان المراد من قوله تعالى قد جاءكم من الله نور القرآن يمكن ان ذلك باعتبار الانزال والتزليل كما يوحى اليه كلمة جاءكم وفوق هذه المرتبة المقدسة مرتبة عالية جدا وهي حقيقة الصلاة التي صورتها قامة في عالم الشهادة بالمصلين من ارباب النهاية ولعل فيما ورد في قصة المعراج في قوله صلى الله عليه وسلم حكاية قف يا محمد ان الله بصلي (١) ايماء الى حقيقة الصلاة هذه نعم ان العبادة التي تكون لايقة بمرتبة التنزه والتجرد لعلها تكون صادرة عن مراتب الوجوب وتظهر من اطوار القدم فالعبادة اللائقة بحساب قدسه تعالى هي الصادرة من مراتب الوجوب لا غير فهو العابد والعبود وفي هذه المرتبة المقدسة كمال الوسعة الالكيفية والامتياز اللامثلي فان حقيقة الكعبة وحقيقة القرآن جزاها والصلاة هي جامعة لجميع كالات مراتب العبادات وكأنته على نسبة أصل الاصل فان العبودية الصرفة متحققة فيها وحقيقة الصلاة التي هي جامعة لجميع العبادات عبادة في هذه المرتبة للمرتبة المقدسة التي فوقها واستحقاق العبودية الصرفة ثابت لها فانها أصل الكل وملاذ الجميع وتقتصر الوسعة أيضا دون هذا الموطن ويبقى الامتياز في الطريق وان كان لا كينيا ولا مثليا ومنتهى اقدام الكمال من الانبياء وأكابر الاولياء عليهم الصلوات والتسليمات اولا وآخرها الى نهاية مقام حقيقة الصلاة التي هي نهاية عبادة العباد وفوق ذلك المقام مقام العبودية الصرفة التي لا شركة فيها لاحد بوجه من الوجوه حتى يضع قدمه الى فوق وكل مقام فيه شوب عبادة وابدفيه مجال للقدم كالنظر واذا وقعت المعاملة الى العبودية الصرفة يقصر القدم ويتم السير ولكن بحمد الله سبحانه لم يمنع من النظر فيها بل له فيها مجال بقدر الاستعداد **ع** لو لم يكن هذا لكان بلاء * يمكن أن يكون في اسرفه يا محمد اشارة الى قصور القدم هذا يعني قف يا محمد ولا تضع قدمك فوق ذلك فانه لا مجال للقدم فوق مرتبة الصلاة التي هي صادرة عن مرتبة الوجوب ومرتبة تجرد حضرة الذات وتنزهها تعالت وتقدست وحقيقة الكلمة الطيبة لاله الا الله تحقق في ذلك المقام ونفي عبادة الآلهة الغير المسخقة للعبادة تصور في ذلك الموطن واثبات العبود الحقيقي الذي لا مستحق للعبادة غيره يحصل في ذلك المقام وكال امتياز بين العابدية والعبودية يظهر ههنا ويمتاز فيه العابد من المعبود كما ينبغي أن يمتاز ويعلم أن معنى لاله الا الله بالنسبة الى حال المنتهين لامعبود الا الله كما تقرر في الشرع أنه معنى هذه الكلمة وملاحظة لا مقصود ولا موجود بالنسبة الى الابتداء والوسط ولا مقصود فوق لا موجود فانه روزنة لامعبود الا الله (ينبغي) أن يعلم أن الترقى في النظر في ذلك الموطن وحدة البصر فيه مربوطة بالصلاة التي هي شغل المنتهين وسائر العبادات لعلها تم في تكميل الصلاة وتلافي نقصها ولعله من هذا الوجه قالوا في حق الصلاة انها حسن لذاتها كالايمان وسائر العبادات ليست حسنا لذواتها

(١) قوله قف يا محمد الخ
أورده القسطلاني في
المواهب اللدنية في قصة
المعراج **ع**

بالحقيقة المحمدية وطام
الشئونات وهي مركزه
وحقيقته صلى الله عليه
وسلم واجال ذاته تعالى
وهذه المرتبة خاصة بنينا
صلعم وبعض افراد امته
نصيب منها بطفيله صلعم
وهذا العروج من عالم
الكثرة الى الوحدة التي
هي اقرب الى ذاته تعالى
وتزوله من الوحدة الى
الكثرة والتفصيل الى عالم
الشهادة لهداية امته وكان
هذان السير ان النبي صلى
الله عليه وسلم دائم في
حين حياته صلعم ووجه
الكمالات الممكنة بين
في الدنيا حاصلة له
بعضها بواسطة جسد
ع م وغيره من الملائكة
الكرام قال الله تعالى عظم
شديد النوى ذريرة وقال
النبي صلعم ان روح القدس
نفت في روعي وبه
بالاوساطة مع انه صلعم
افضل من جبريل ع م
وبعد انتقاله صلعم الى عالم

المكتوب الثامن والسبعون الى حضرة الخدم زاد الخواجه محمد سعيد والخواجه
محمد معصوم في اظهار الاشتياق اياهم والاشفاق عليهم مع ذكر ثمرات العسك **ع**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وان كان الاولاد الكرام مشتاقين اليانا ومردين
لدوام صحبتنا ونحن ايضا متمنين لحضورهم وملاقاتهم ولكن ماذا نعمل لا يحصل جميع التمنيات
(ع) تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن وانى ارى بقاى فى العسكر على هذا الطور بلا اختيار
ولا رغبة مفتنا واعتقاد ساعة واحدة فى هذه العرصة افضل من ساعات كثيرة فى سائر
الامكنة وقد يتيسر هنا ما لا يعلم يتيسر تمسكه فى مواضع اخرى ومعارف هذا الوطن ممتازة
من سائر المعارف واحوال هذا المجمع ومقاماته ليست مما يالهساكل عارف والمنع الذى ورد
من جانب السلطان اراه روزنة رضاه مولاي العزيز الشأن واظن سعادتى فى هذا الحبس
وخصوصا فى ايام المشاجرة هذه امور ومعاملة عجيبة وفى اوقات التفرقة هذه غنج ودلال
وملاطفة غريبة وانكن كلما تحصل دولة جديدة عجيبة يوما فيوما يقبع الاولاد فى الخاطر
ويضطرب الفؤاد من الم الهجرة والبعاد وعدم نيل الملاقاة واظن ان شوقى اكثر وازيد من شوقكم
وغالب عليه ومن المقرر ان الولد لا يريد مثل ما يريد الوالد اياه وان كانت قضية الاصاله
والفرعية مقتضية عكس ذلك فان الاصل لا احتياجه والفرع محتاج الى الاصل من القدم
الى الراس وانكن جرت المعاملة على ذلك وثبت اشد الشوق للاصل (ع) درخانه بكند خدائى
ماندهمه چيزه الدهلى فى جواركم واكره ايضا قرب منكم والسلام

✽ المكتوب التاسع والسبعون الى حضرة المخدوم زاده الخواجه محمد معصوم فى اسرار
ذات العارف الموهوبه الاكفية وتحقيق تجلى الذات والرؤية الاخروية
وما يناسب ذلك ✽

فاذترقت معاملة العارف من الشئون والصفات وتعدت من وجوه اعتبارات الذات تعالت
وتقدست وحصل لها التفوق من المقام الذى عبرنا عنه بحقيقة الصلاة يكون التوجه والمتوجه
ثمة بلا كيف كالتوجه اليه فانه لا سبيل لا كىفى الى الاكفى وذلك المتوجه هو ذات العارف
بعد حذف جميع الوجوه والاعتبارات عنه والكنهه عبارة عن هذه الذات المجردة المتوجهة
الى ذات معروفها وكنهه مطلوبها بنفسها لا بالوجه والاعتبار وانما قلت ان الكنهه عبارة
عن الذات المجردة فان كنهه الشئ هو ما يكون وراء جميع وجوه الشئ واعتباراته وذات
الشئ ايضا ما يكون وراء جميع وجوه الشئ واعتباراته فان كلما يلاحظ من وجوه الشئ
واعتباراته توجد ذات الشئ وراء ذلك كلها لا مجال لاثبات امر فى مرتبة الذات اصلا
وكل شئ ثبت ثمة فهو داخل فى الوجوه والاعتبارات والذات ما وراء ذلك لا
تصور فى ذلك المقام امر غير النقي والسلب فان كان فيه علم بالامتياز فبالسلب وان كان
تعبير وتفسير فبالسلب ايضا وكل شئ لا مجال فيه لاثبات ولا يمكن عنه التعبير
بغير السلب فهو مجهول الكيفية وله نصيب من الاكفى والتوجه الذى ثبت فى مرتبة
الذات يكون عين ذات المتوجهه لا وجهه من وجوه الذات ولا اعتبار من اعتباراتها فان
جميع الوجوه والاعتبارات صارت مسلوبة عنها ولم يبق شئ غير الذات الاحد فيكون
لذاك التوجه الذى هو عين الذات نصيب من الاكفى بالضرورة فصح ان التوجه
والتوجه يكونان ثمة بلا كيف كالتوجه اليه وان كان بين لا كىفى ولا كىفى فى فرق كثير

(مالتراب)

القدس والرفيق الاهلى له
عروج فقط ومقره فى
مركز دائرة الخلة الذى
هو الوحدة وكانت
حركته صلى الله عليه
وسلم فى حين حياته الى عالم
الشهادة قسرية لا طبيعية
والى عالم القدس طبيعية
فتوض حراة امامته صلعم
الى فرد من افراد امامته وله
هذه المرتبة بطبيعته صلعم كما
صرح الشيخ رحمه الله
فى المكتوب الثامن عشر
ومائة من الجلد الثالث
وقل لا يظن احد ان السالك
لا يحتاج الى متابعة النبي
صلعم لانه كفر والحاد
وزندقه والدقية من
الدقائق والمعرفة من المعارف
التي اهؤلاء القوم لا تحصل
لهم الا بتوسطه ومتابعته
وحيلوانه صلى الله عليه
وسلم سواء كان مبدا
او متوسطا او منتهيا (بيت)
محالست سعدى كراه صفا
توان رفت جز در بي مصطفى
معنى البيت يا سعدى هذا
امر مستحيل ان يصل احد

مالتراب ورب الارباب ولهذا اثبتنا في التوجه والتوجه نصيبا من اللا كيني واللا كيني في الحقيقى هو التوجه اليه فقط فاذا كان ذلك الممكن وكنهه مجهول الكيفية ولا يمكن اثبات شىء فيها كيف تكون ذات الواجب تعالى التى هى فى كمال اللطافة والتقدس والنزاهة مدركة وماذا يحصل منها * شعر *

من لم يكن ذاخبرة عن نفسه * هل يقدر الاخبار عن هذا وذا

واعطى ارحم الراحمين من كمال رأفته ورحمته الممكن الذى متصف بالكيف بالتمام نصيبا من اللا كيني ليحصل له حضور وشعور باللا كيني الحقيقى (ع) والارض من كأس الكرام نصيب * وما قيل من استحالة معرفة كنه الذات لعلمهم ارادوا بالمعرفة المعرفة المتعارفة التى من عالم الكيف وتعلقها باللا كيني محال واما اذا اتصل امر من عالم لا كيني بلا كيني بانصال لا كيني ونال من تلك الدولة العظمى حظا وافرا لم يكون محالا (معرفة) غريبة ومسئلة دقيقة عجيبه قلما ظهرت الى الآن من أهل الكشف والعرفان ان هذه الذات المجردة التى لها نصيب من اللا كيني وبينت بالتفصيل مخصوصة بعارفين تام المعرفة واصل الى حضرة الذات المجردة تعالت وتقدست وحصل له الفناء والبقاء فى تلك الدرجة العليا وهذه الدولة اثر ذلك البقاء الذاتى وسائر الممكنات سوى هذا العارف لان نصيب لهم من الذات أصلا وليست لهم ذات قطعا حتى تكون صفاتهم قائمة بها بل جميع وجودهم ظلال الاسماء والصفات وعكوس الشئون والاعتبارات قائمة باصولها التى هى الاسماء والصفات لا بامر يعبر عنه بالذات والظواهر السبع للانسان الذى هو أجمع جميع الممكنات سواء كانت خفيا أو أخفى آثار الصفات وجسمانيها وروحانيها ظلال الاسماء واعتبارات الذات تعالت وتقدست ما أودع فيها شىء من نفس الذات وما جعل قيامها بتلك الذات (فان قيل) لقيام للاسماء والصفات بانفسها بل قيامها بالذات تعالت وتقدست فكيف يقوم الغير بها (قلت) ان الغير انما لا يقوم بها اذا كان موجودا وأما اذا حصل له ثبوت واستقرار فى مرتبة التوهم فلم لا يكون قائما بهؤلاء فانه أضعف (وما قلت) وكنيت أن ذات الممكن عدم فهو كقولنا الممكن لا ذات له ذاته عدم ولا ذات له كلاهما بمعنى واحد وان أبدى التحقيق الفلسفى تقابرا بين هذين المفهومين ولكن لا مفهوم له وفى الحقيقة مرجعهما وما كاهما واحد والعدم لا نفع فيه لنفسه وماذا يجدى لغيره ولا يقدر امساك نفسه فكيف يسك غيره وتحقيق المبحث أن عكوس الاسماء والصفات لما ظهرت فى مرآة العدم يرى قيامها فى الظاهر بتلك المرآة وتخييل المرآة كالذات لها باعتبار قيامها بها وفى الحقيقة قيامها بأصلها لاتعلق لها بالمرآة أصلا ولا شغل لها بمرآة العدم فى غير التوهم وأين المجال لجوهرية تلك المرآة وذاتيتها ههنا والعدم لا قابلية له لان يكون عرضا فكيف يكون جوهرها وهذا العارف تام المعرفة الواصل الى مرتبة الذات تعالت وتقدست الحاصل له البقاء بالذات الذى حكمه حكم عتق المغرب فى جميع الاوقات لكونه عزيز الوجود وغريب الوقوع أعطى بعد الفناء والبقاء ذاتا يكون قيام ظلال الاسماء والصفات وعكوسها التى هى حقيقته بتلك الذات كما أن قيام أصولها التى هى الاسماء والصفات بحضرة الذات يكون قيام ظلال تلك الاسماء والصفات بظل

الى الطريق المستقيم بلا
تعبية النبي صلعم (بل قلنا
بخلو مكتوب من مكانيه
من التأكيذ والمبالغة بتلك
المتابعة) وما حصل اذهت
الفرد من الكمالات فهو له
صاعم وهو بمنزلة الآلة
والخادم وفى المواهب فى
بيان خصائصه صلعم قال
الشافعى رح ما من خير
يعمله أحد من امتد صلعم
الا والنبي اصل فيه قال فى
تحقيق النظره بجمع
حسنت المسلمين وعمالهم
الصالحه فى صحائفهم
صلى الله عليه وسلم زودنا
ماله من الاجرم مع عظم
لا يخصصها الا الله تعالى
لان كل مهتم وملتزم
يوم القيمة يحصل له
بل ان قلنا وهما
عن الاستشكال
القارى له صلعم
الثالث مع البرهان
لهم فى سائر التوجه
انتهى وايهم
رحم الله ذلك العارف

امته صلعم وما قال انا
ذلك الفرد فيمكن ان
يكون ذلك الفرد الخضر
والياس عليهما السلام
او غيرهما وفي المواهب
في بيان خصائص امته
صلعم نعم هو اى عيسى عم
واحد من هذه الامم
ذكر من وجوب اتباعه
لنبينا صلعم والحكم
بشرعته وساق الكلام
الى ان قل وكذا من
يقول من العلماء بابوة
للخضر عليه السلام و صح
في الاصابة انه نبي و انه
بقي الى اليوم فانه تابع
لاحكام هذه الامة وكذا
ابن عباس على ما صححه ابو
عبد الله القرطبي انه حي
ايضا وليس في الرسل
من يتبعه رسول الانبياء
صلعم وكفى بهذا شرفا
لهذه الامة زادها الله
شرفا انتهى وما وقع في
الشفاء والفتاوى من ان
تفويض النبي صلعم كفر
هو بل النسبة الى ما هو غير

تلك الذات التي أعطيها العارف فيكون ذلك العارف مركبا من الجوهر والعرض ويكون
سائر أفراد الممكن مجرد الامراض لاشابة فيهم من الجوهرية نعم ما قال صاحب الفتوحات
المكية من أن العالم اعراض مجتمعة قائمة بذات واجدة ولكن ذهل الشيخ هنا عن دقيقتين
أحدهما انه لم يستثن العارف الاكل من هذا الحكم وثانيتها انه جعل قيامه بالذات الاحد والحال
ان قيامه باصله الذي هو الاسماء والصفات لا بالذات تعالت وان كان قيام الاسماء والصفات
بالذات فان حضرة الذات كمال الاستغناء عن العالم فكيف يمكن قيام العالم بتلك الدرجة
العليا وماذا يكون العالم حتى يكون فيه هوس القيام بتلك الذروة القصوى * شعر

ما قاشا كنان كونه دست * نودرخت بلند بالاي

ومعاملة هذا العارف خارجة عن معاملة العالم وحكمه مستثنى من احكام العالم وهو بحكم المرء
مع من أحب نال بالمحبة الذاتية معية باصل الاصل متجاوز اصله وأفى نفسه في أصل الاصول
وأكرمه أكرم الاكرمين يقتضى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ببقائه مكافاة لفسائه
وجعله باقيا بما قد فنى فيه وصيره مظهرا لذاته واسمائه وصفاته وجعله مرآة جامعة
فكان حكم سائر افراد العالم في جنب هذا العارف العاشق حكم القطرة بالنسبة الى البحر
المحيط فان الاسماء والصفات لا قدرها في جنب حضرة الذات ولا مقدار ولا قطرة قدر
بالنسبة الى البحر وهؤلاء يمكن ان يقال ليس لها ذلك في جنب تلك ينبغي ان يقبس علم
هذا العارف ومعرفة ودركه وادراكه من ههنا بالنسبة الى الآخرين وأن يفهم ثمة
عظم شأنه وعلو منزلته ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهذا العارف
الذي تشرف بالبقاء الذاتي وأعطى ذاتا يكون قيام صفاته مثل العلم والقدرة بها
كما كان قيامها أولا باصولها كسائر أفراد العالم لا يعود اليه بوجود هذا البقاء الاكل اطلاق
كلمة انا التي قد زالت عنه ولا يقدر اطلاق انا في مرتبة من مراتب البقاء فان البقاء الاكل
متفرغ على الفناء الاثم الذي لم يترك من اطلاق كلمة انا اسما ولا رسما ولم يبق له مجال الزايل
لا يعود قضية مشهورة والذي يعود فليس هو بزايل بل كان مغلوبا ومستورا ثم قوى بعروض
عارض وغلب فان المغلوب قد يغلب ينبغي ان يعلم ان النصيب من مرتبة الذات تعالت
وتقدست مخصوص بهذا العارف الذي صار باقيا بحضرة الذات وقامت به الصفات
وأى قسم من الفناء والبقاء حصله غيره يكون نصيبه من الاسماء والصفات لا من الذات
تعالت وتقدست وان لم يكن للاسماء والصفات انفكاك عن الذات تعالت ولكن النصيب
من الذات غير النصيب من الصفات وان أوقع عدم انفكاك الصفات عن الذات جماعة
في توهم اتحاد النصيب من الصفات وعينته بالنصيب الحاصل من الذات ولكن لكل منهما
علامات وأمارات على حدة وعلوم ومعارف مخصوصة لا ينبغي ذلك لارباب الوصول
الى هذه الدولة العظمى ولكن لا ينبغي عليك ان التجلي الذاتي ليس بمخصوص به هذا العارف
بل يجوز ان يتيسر التجلي الذاتي لغيره أيضا ولكن لا يكون له نصيب من نفس الذات
فان التجلي يستدعي نحو من الظلية فانه ظهور في مرتبة ثانية والنصيب من نفس الذات الذي
مر ذكره لا يتحمل شأبة من الظلية ويكون هاربا عن نفس التجلي والظهور أيضا وظهور

(الذات)

الذات بصفة من الصفات هو أيضا ظهور الذات في مرتبة ثانية ولكنه ليس تجليا ذاتيا بل تجلي اعتبار من اعتبارات الذات تعالت وتقدست فان الذات عز شأنها جامعة لجميع الاعتبارات بل منزهة عن الجميع فلا يكون تجلي اعتبار من الاعتبارات تجليا ذاتيا (فان قيل) ان الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره وتابعوه قدس الله أسيارهم قالوا للتعين الاول تعينا ذاتيا وهو ظهور الذات بالتعين العلمي الجملي الذي هو اعتبار من اعتبارات الذات وان كانت له جامعة (أجيب) ان معتقد هذا الدرويش هو ان هذا الظهور العلمي الجملي الذي عبروا عنه بالتعين الاول ليس هو أيضا تجليا ذاتيا بل هو تجلي شأن من شئون الذات والذات جامعة لجميع الشئون والاعتبارات بل فوق جميع الشئون والاعتبارات والعلم هناك كسائر اعتبارات الذات التي أبدى وصولها قاصرة عن ذيل غنا تلك المرتبة المقدسة (فان قيل) ان الظهور في مرتبة ثانية مقصور على العلم فان في الخارج نفس الذات تعالت فيكون ظهورها في مرتبة ثانية في موطن العلم فان الظهور اما في العلم أو في الخارج ولم بين الشق الثالث حتى ثبت فيه الظهور (قلت) ان القادر الذي ظهر بشأن العلم الذي هو اعتبار من اعتبارات الذات يقدر ان يظهر على نهج يكون ظهور اعتبار العلم بعضا من ذلك الظهور الجامع بل يظهر على نهج لا يكون لاعتبار العلم ولا لسائر الاعتبارات فيه مجال ويكون مرتبة ذلك الظهور الجامع ما وراء مرتبة الخارج ومرتبة العلم بان يكون ظالا للخارج وأعلى من مرتبة العلم وجعل تجلي الذات مقيدا بالتعين العلمي من قبيل حصر بحر في كوز بل من قبل طلب الشراب من الشراب قال الشاعر * شعر *

كسي در سخن كاجي قلبه جويد * اضاع العمر في طلب المحال

نعم ان اعتبار العلم هو أجمع جميع اعتبارات الذات وفيه من شمول كالات الذات ما ليس في غيره من الاعتبارات فلو قالوا للظهور العلمي ظهور الذات على سبيل التجوز وأطلقوا عليه تجليا ذاتيا لساغ وان كان ذلك بعيدا عن اطلاقاتهم ومستبعدا من مذاقهم كما لا يخفى على الناظرين في كلامهم (فان قيل) ان الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره قال تكون الرؤية الاخروية بصورة لطيفة جامعة مثالية فااعتقادك في هذه المسئلة (قلت) ان رؤية الصورة الجامعة المذكورة ليست هي رؤية الحق سبحانه بل رؤية مظهر من مظاهر كالاته سبحانه حصل في عالم المثال (شعر)

يراه المؤمنون بغير كيف * وادراك وضرب من مثال

والقول بكون رؤية الحق سبحانه بالصورة نفي رؤية الحق سبحانه في الحقيقة وأيضا ان الصورة التي تحصل في عالم المثال وان كانت جامعة تكون على مقدار عالم المثال وعالم المثال وان كانت له وسعة ولكنه واحد من عوالمه تعالى المخلوقة فكيف يكون للصورة الجامعة التي فيها مجال لان تكون جامعة لجميع الكمالات الوجودية وان تضبط كالاتها حتى تصير مرآة لتلك المرتبة المقدسة وتكون رؤيتها تعالى فاذالم يكن في صفة العلم التي هي من الصفات الوجودية وأجمع الصفات الذاتية مجال لان تكون جامعة لجميع الصفات والاعتبارات الذاتية كما تحقيقه ماذا يكون عالم المثال الذي هو ممكن ومخلوق حتى يكون فيه صورة جامعة

كالات الله تعالى وصفاته
وتعلم النبي صلى الله عليه
وسلم من جبريل عم وهو
الذي يدل عليه قوله
تعالى علمه شديد القوى
ذو مرة مع ان جبريل
عم مفضل ومنه وكذا مس
الشیطان جميع اولاد آدم
وقت تولدهم الا عيسى
عليه السلام وكذا قوله
عم انا اول من برقع
رأسه بعد النفخة فاذا انا
بموسى أخذنا بقائمة من قوائم
العرش فلا ادري اقم
قبلي او جوزي بصعفة
الطور ورواه البخاري وفي
البدور السافرة للسير
رحم الله في بيان الصفة
وهذه الغشبية للإنبياء
موسى فانه حصل في ذلك
فان لم يحصل له ذلك
قد حوسب بصعفة
الطور وهذه الصفة
في حقه ولكن لا توحي
افضلته على نبي غيره
لان النبي الجزئي لا يوجد

لجميع الكمالات الوجودية فلو سلمنا فرضاً وتقديراً انها جامعة تكون ظلال تلك المرتبة المقدسة ورؤية الظل ليست هي في الحقيقة رؤية الاصل والمخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام شبه الرؤية الاخرية برؤية القمر ليلة البدر ولم يترك خافية أصلاً ورؤية الظل هي كرؤية القمر في الطشت وأرباب الفطرة العليسا لا يقبلون ذلك والذي ندركه ونعلمه أنه يمكن أن يحصل لتلك المرتبة المقدسة ظهور في خارج موطن العلم ويكون له ثبوت في ظل مرتبة الخارج كما مر ويكون لهذا الظهور الجامع ظل جامع في موطن العلم يعبرون عنه بالنعين الاول ويكون لهذا الظهور الجامع ظل آخر في عالم المثال جامع يكون مرآة للظل الجامع العلي وهو هذا الظل الجامع المثالي الذي يظهر بصورة لطيفة في عالم المثال يكون بصورة الانسان الذي هو أجمع المخلوقات وحديث ان الله خلق آدم على صورته يمكن أن يكون وارداً بهذا الاعتبار ولكن رؤية الحق سبحانه هي ما تكون وراء الظهورات والصور وتكون من عالم لا كوني ولا مثلي ينبغي الايمان بالرؤية الاخرية دون أن يشتغل بكيفيتها وكيثاها وايتها المناسبة لخلق الآخرة ووجودها بخلق الدنيا ووجودها أصلاً حتى تقاس أحكام أحدهما على أحكام الأخرى والبصر هناك غير البصر الذي هنا والفهم والادراك هناك غير الفهم والادراك الذين هنا لها الدوام والابد ولهذه الفناء والزوال ولها كمال النظافة وقام اللطافة ولهذه غاية الخبث ونهاية الكثافة والشيخ قدس سره لا يثبت للحق جل وعلا ظهوراً في خارج موطن العلم ولا يجوز فيما وراء المجالي والمظاهر شهوداً ومشاهدة ورؤية (ع) وذلك رأى غير ما هو رأيهم فاذا نفع لأحد في هذه العرصة غير الشيخ قدس سره فاحياناً نحاربها وأحياناً نصالحها وهو الذي أسس كلام المعرفة والعرفان وشرحه وبسطه وهو الذي تكلم من التوحيد والاتحاد بالتفصيل وبين منشأ التعدد والتكثير وهو الذي أعطى الوجود بالكلية الخلق جل وعلا وجعل العالم موهوماً ومختبئاً وهو الذي أثبت للوجود التدرجات وميراث أحكام كل منها عن أحكام الآخر وهو الذي اعتقد العالم حين الحق وقال كله هو ومع ذلك وجد مرتبة تنزبه الحق سبحانه وراء وراء العالم واعتقد الحق سبحانه منزهاً ومبرأً من الرؤية والادراك والمشائخ المتقدمون على الشيخ ان تكلموا في هذا الباب تكلموا بالاشارات والرموز ولم يشتغلوا بالشرح والتفصيل والذي جاؤا من بعد الشيخ من هذه الطائفة اختار أكثرهم تقليد الشيخ وفاق الكلام على طبق اصطلاحه ونحن المتأخرون العاجزون أيضاً امتنعنا من بركانه ونلنا حظاً وافراً من علومه ومعارفه جزاء الله سبحانه عنا خير الجزاء غاية ما في الباب أنه لما كان كل من مظان الخطأ ومجال الصواب مختلطاً بالآخر بحكم البشرية والانسان أحياناً مخطئاً وأحياناً مصيب فلا جرم كان اللازم جعل الموافقة لأحكام السواد الاعظم الذين هم أهل الحق علامة للصواب ومخالفتهم دليلاً للخطأ إيماناً كان القائل وإيما كان المقول قال المخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام عليكم بالسواد الاعظم ومقرر أيضاً أن تكميل الصناعة بتلاحق الافكار واختلاف الانظار وان كان يمكن أن يقال لسبويه انه باني أحكام علم النحو ولكن النحو الذي حصل له بتلاحق افكار المتأخرين واختلاف

امراكليا انتهى وغيرها من الامثلة التي تدل على تفضيل المفضول على الفاضل ليس كلها من قبيل التقيص المذموم وترقى الدرجات التي للنبي صلعم بوما فيوما في البرزخ لا يدل على تقيصه صلعم مع ان كل درجة من الدرجات التي حصلت له صلعم اليوم اعلى مما قبله الى غير النهاية فكيف يقال لمن يقول كل الدرجات التي حصلت له صلى الله عليه وسلم اعلى مما قبله وهو متصف بجميع صفات الكمال انه نقصه صلعم والله اعلم وليس في كلام الشيخ احد رجه الله ما يدل على النقص وفي الشفاء قال حبيب بن الربيع التناوب في لفظ صريح لا يقبل وفي آخر المكتوب الرابع والتسعين من الجلد الثالث في جواب من توهم من هذا الكلام في بيان الملاحة والخلة ان ذلك

(انظارهم)

انظارهم كمال وتفتيح شيء آخر حيث حدث فيه زينة أخرى حتى يمكن أن يقال انه نوع آخر -
وعرض عليه أحكام على حدة ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا

المكتوب الثامن أيضا الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد معصوم له الله في بيان
استناد الاشياء الى ذات العارف الموهوبة

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق عليهم
الصلوات والتسليمات اعلم ان للظل الى اصله طريقا سلطانيا لا حائل بينهما مقدار تبنة اصلا
فان كان بينهما حيولة فانما هي اقباله على نفسه وامراضه من الاصل والظل ليس الاحامل
امانات الاصل فان كل ما فيه من حسن الوجود وكماله وتوابعه مستفاد من الاصل ونصيبه
من غير توسط الاصل لعله العدم وهو لا شيء محض وبمجرد اعتباروه هذا الظل نسي أصله
من كمال جهالته وزعم اماناته من قبل نفسه فخان في الامانة وظن نفسه مع وجوده وقبحه الذاتي
حسنا وكاملا ولكن مع وجود اقباله على نفسه وامراضه عن أصله له محبة وميل طبيعي الى أصله
هرف أول يعرف بل محبته لنفسه متعلقة في الحقيقة باصله فان الحسن والكمال الذين هم متعلقا
المحبة من الاصل لانه فانه ليس له شيء غير العدم والقبح حتى تتعلق به المحبة كما حقق غير مرة
فاذا زال عنه بكرم الله سبحانه مرض الانانية والعجب ونخلص من الجهل المراكب الذي فيه
واعترف بكون الامانة من أهل الامانة وحصل له الاعراض عن نفسه بدل الاقبال على نفسه وتبدل
امراضه عن الاصل بالاقبال عليه فحينئذ يستمك بحبل السعادة بيده ويحصل له رجاء الوصول
الى الاصل غاية ما في الباب ان العالم لما كان ظلال الاسماء والصفات الواجبة كان أصواتها هي الاسماء
والصفات وهذه الظلال امراض قائمة باصولها التي هي الاسماء والصفات ليس بينها جوهر
حتى تكون قائمة به وقال النظام من المعتزلة بحكم الكذب قديصديق مطلقا على هذا السر
العالم بتمامه امراض لا جوهر حتى يقوم به ولكنه اخطأ في قوله بقيام هذه الاعراض بانفسها
خافلا عن اصولها التي تقوم بها وقال الشيخ محيي الدين بن العربي قدس سره من الصوفية ان
العالم امراض مجتمعة وجعل قيامها بذات الله جل وعلا بالاسماء والصفات التي هي اصولها
فبالت شعري ما معنى القيام بالذات المجردة عن الوجوه والاعتبارات ولا معنى للقيام ثمة
الاختصاص الناعت بالمنعوت ولا نعت ثمة فلا قيام وأيضا ان القيام من جملة الوجوه
والاعتبارات المتعينة فلامعنى لاثباته في تلك المرتبة المقدسة فاذا كان افراد العالم ظلال الاسماء
والصفات فلا جرم يكون وصولها الى اصولها التي هي الاسماء والصفات فلو وصل الى
اصول الاصول أيضا لا يكون منتهيا الى الذات المجردة المقدسة ولا يقدر ان يتجاوزها
ولا مجال هناك للاتصال أيضا فان ثمة غنا ذاتيا عن الكل لا اسم فيه ولا صفة ولا شان ولا
اعتبار فلا يكون للعالم من مرتبة الذات المقدسة نصيب غير الحرمان ولا يكون للوصل والاتصال
فيه مجال ولكن قد جرت عادة الله سبحانه بان يعطى بعد قرون متطاولة وازمنة متباعدة
من كمال رحته ورأفته لصاحب دولة بعد الفناء الاثم بقاء اكل وأنموذجا من الذات الاقدس
فكما ان قيامه كان اوليا باصله الذي هو الاسماء والصفات يكون الآن قائما بذلك الاثم وذبح
ومجموع تلك الاعراض السابقة التي كانت تكون تلك الذات الموهوبة حقيقتها وينتهي كماله الاثر الى

الفرد ككل النبي صلعم صرح
بان ذلك الفرد خادم وتابع
لنبي صلعم كلما حصل له
فهو من خزائنه صلعم
فاذا جاء العبد والخادم
بهديته الى المخدم وقبلها
منه لا يلزم به نقص وذكر
لدفع هذا الوهم
كلاما كثيرا يدفعه فن
اراد الوقوف عليه فليراجع
اليه ولدفع هذا الوهم
تمثل بهذه المسئلة المعقولة
المكشوفة بالمحسوسة بان
تصور ربنا عظيمًا حوله
سور وهو بمنزلة دائرة
الخلعة وقصر امرتفاعها
الارتفاع في وسط هذا
البستان وهو بمنزلة المركز
وقد دخل فيه النبي صلى
الله عليه وسلم ورأى
فيه تفصيل الاشياء
ثم ارتقى النبي صلى
الله عليه وسلم من
القصر واستمر في
مشاهدة ربنا عظيمًا
في لا يوجد ولا يفتقد
الى البستان والسور
عواصف من مكانه
سلي الله عليه وسلم وذلك
الفرد من الخدام والعبيد

نهايته وتم النعمة في حقه ها انا قول كلاما ينبغي حسن الاصغاء ان القيام بتلك الذات الموهوبة ليس مخصوصا بذلك العارف بل قيام جميع افراد العالم التي هي أعراض مجتمعة كما كان اولاً بالاسماء والصفات جعل الآن مر بوطاً بتلك الذات الموهوبة وجعل الكل قائماً بتلك الذات الموهوبة (شعر)

ليس على الله بمستنكر ❁ ان يجمع العالم في واحد

وسر خلافة الانسان التي جاءت في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة يتحقق ههنا وحقبة خبر ان الله خلق آدم على صورته تتضح ثمة وماقلت من أنه يعطى انموذجا من الذات الاقدس فهو من ضيق ميدان العبارة والافان المجال هناك الاغوذج وأي شيء يظهر بصورته وأين المجال ثمة للصورة (ينبغي) ان يعلم ان مثل هذا العارف لا يكون متعدد في عصر واحد فانه اذا ظهر بعد قرون منطاوله كيف تصور تعدده في عصر واحد فلو عيناه مدة ظهور مثل هذه الدولة لما صدقه غير الاقلين ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشداً (ينبغي) ان يعلم ان العارف الذي شرف بقاء الذات تكون تلك الذات الموهوبة لا كيفية وتكون وراء جميع الوجوه والاعتبارات والذات التي لها نصيب من الا كيفية طريق سلطاني الى الذات المجردة اللا كيفية وتكون الذات الموهوبة هي كنه العارف فان الكنه عبارة عما هو وراء جميع الوجوه والاعتبارات وهذه الذات ما وراء جميع الاعتبارات ولا كنه لساثر افراد العالم فان جميع وجودها وجوه واعتبارات ولا ذات لها ما وراء الاعتبارات حتى يقال لها كنهها فاذا لم يكن لها كنه ماذا يكون لها نصيب من كنه الاصل والذي له سبيل الى الكنه هو الكنه وأي مناسبة للوجه مع الكنه وكان الكنه وقع محاذياً للكنه وللوجه انحراف من الكنه فكيف يصل الى الكنه بل كلما يكون حركته وسيره أكثر يبتعد من الكنه أبعد (شعر)

لن تبلغ الكعبة العليا ببدوي * ان الطريق الذي تمشى الى الختن

واطلاق محاذاة الكنه الكنه من ضيق مجال العبارة والا كيف تصور المحاذاة في تلك الحضرة ولكن تطلق المحاذاة على سبيل النجوم لتمثل ذلك المعنى الاكبري بصورة مثالية متكيفة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا (اسمع) أنه لما حصل لافراد العالم التي هي أعراض مجتمعة قيام بذات العارف الموهوبة كما حصلت لها أيضاً نسبة بالذات الاقدس جل شأنها بتوسط ذات العارف المذكورة وحصل لها نصيب من تلك المرتبة المقدسة من هذه الحبيبة فان ذات هؤلاء هي عين ذات العارف كأنها حصل لها بتوسط ذواتها ارتباط لا كبري بذات لا كيفية ومع ذلك انتسابها الى الذات الاقدس بتوسط العارف فان تلك الذات في الحقيقة هي ذات العارف اسمع كلاما غريباً ان كل أحد له انتساب الى الذات الاقدس بذاته ووصولاً لا كبري الى تلك المرتبة المقدسة له أصالة واستقلال في أخذ النبوض والبركات من تلك المرتبة المقدسة ولا توسط في البين والوسائط انما هي فيما دون تلك المرتبة المقدسة ولكل أحد من الواصلين الى تلك المرتبة المنزهة نصيب بقدر استعداده بطريق الاصلة والله سبحانه أعلم بحقائق الامور كلها والسلام على من اتبع الهدى

يلغ حقيقة هذا البستان
وسوره اليه صلى الله عليه
وسلم باعتبار بعض الوجوه
الذي هو مجمل كالملائكة
السياحين في الارض
يلغونه صلح سلام امته
وصلواتهم ويزيد الله تعالى
شرفه ودرجته بواسطة
صلواتهم وصلواتهم يوماً
فيوماً فيس فيه نفسه
صلى الله عليه وسلم مع انه
يبلغ صلواته كل فرد فرد
من الامم ويحصل ثوابها
بواسطة الملائكة
والصالحين وروى احد
الصحابة في حديث
الصلوات على الملائكة صلوات
الله عليه صلى الله عليه
وسلم ورتي الدرجات
التي صلح في الارض يوماً
فيوماً بسبب اعماله بنفسه
صالح لان الاعمال الصالحة
لا تتم فهي في الحقيقة اعماله
صالح يقضى حديث من
عن سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها وان
فرضان هذا البحث ينجر

(المكتوب)

المكتوب الحادي والثمانون الى الخواجه جلال الدين الحسين في تعبير واقعة

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات يعلم الولد الا عز ان الصحيفة الشريفة التي أرسلتها قد وصلت وحيث كانت متضمنة لخبر العافية والجمعية الصورية والمعنوية أورثت الفرح والسرور وكتبت الواقعة التي ظهرت وطلبت تعبيرها وهي اني كنت مرة في صدد التوضي فسقطت مغشياً علي وصرت كأنه خرج الروح من بدني ولما افقت رأيت نورا لامعا كالشمس حتى غشي علي من غابة لطافته كما اذا رأى شخص محبوبه فينمحي في اشعة جلاله ولا يبقى منه اسم ولا رسم ليكن مكشوفاً لو لبدني ومعلوما ان الانسان مركب من لطائف سبعة مشهورة ولكل لطيفة مسايلة على حدة واحوال ومواجيد مختصة بها وكانت احوال ولدي واذواقه متعلقة بلطيفة القلب الى الآن وكان مثلنا بتلويحات القلب والآن قد ورد هذا الوارد القوي الى لطيفة روحك وادخلها في تصرفه ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أمة أهلها أذلة ولما كانت الروح التي هي منشأ الإدراك والشعور مغلوقة الوارد كان الغشي نقداً الوقت ومعاملتك في ذلك الوقت متعلقة بلطيفة الروح وقد وقع في حلقة هذا اليوم نوع امداد وانارة في تكميل هذه النسبة وشوهه ظهور أثرها وعلم أنه قد حصل لها وسعة وهي بعد في صدد المراية رزق الله سبحانه اتمامها والواقعة الثانية التي كتبتها أنك رأيت تلاقى الثريا بنات نعش في بيتي تعبير هذه الواقعة مناسب لتعبير الواقعة الأولى وحيث ظهر اجتماع نسبة القلب بنسبة الروح بتلاقي هذين القسمين من الكواكب وحيث ان في الثريا انتظام الكواكب فهو مناسب بالقلب وحيث ان في بنات نعش انتشاره هو مناسب بالروح فان ظهرت الواقعة الثانية بعد الواقعة الأولى فصحيحة ودالة على اجتماع النسبتين وان ظهرت أولاً فذلك أيضاً صحيح فانه كثير ما تحصل النسبة ولا تظهر فأريت أولاً حصولها ثم ظهرت بواقعة ثانية والله سبحانه أعلم بالصواب سبحانه أعلم لنا الاما علمتنا والسلام

المكتوب الثاني والثمانون الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد سعيد والخواجه محمد معصوم مد ظلهم في اظهار آلام المهاجرة مع بعض البشارات

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ليكن اولادى الكرام متحققين بالجمعية الصورية والمعنوية لأجد في هذه الاسفار والمحن شيئاً من الآلام مساوياً لمفارقة اولادى الاعزة وقلما أكون فارغاً عن تذكركم وكلما كان وصول النعم من النعم الحقيقي أكثر يكون تذكركم الاحبة السائين أزيد وأوفر والسوانح الجديدة تكتب يوماً فيوماً في المسودة وتقل الى البياض ولكن من الذي يدركها ومن يحتفظ بها والخواجه محمد هاشم مفتنم فان فيه استعداد فهم الكلام ويكون ملتذاً في الجملة ولكنه صار في سفر اجير هذا من شدة المحن من المخلصين الصحيحي الاعذار لا يرافقون الا قليلاً حسبنا الله ونعم الوكيل الرفقاء قليلون والاذواق أيضاً قليلة أليس الله بكاف عبده بلى ثم اني لما كنت ليلة محزوناً ومتألماً من مفارقتكم رأيت بعد صلاة التهجد انكما الاخوان ذهبتا مع واحد من هؤلاء الاصحاب عند وكيل سلطان لتكونوا ملازمين له وتميز من يصلح الملازمة مفوض الى ذلك الوكيل فكل من يراه قابلاً للملازمة

الى الفضل الجزئي لا يلزم المحذور ايضاً لانه جائز عند العلماء وان لم يفهمه الناس ويدل على الفضل الجزئي احاديث كثيرة منها ما في رواية الترمذي قال النبي صلعم يقول الله تعالى المتحابون في جلالى لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء روى ابو داود عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان من عباد الله لا ينامونهم بانبياء ولا شهوده يعصرون الانبياء والشهداء يوم القيمة بمكاتبهم من الله قال رسول الله نخيرنا من قال هم قوم نخيرنا من الله من غير ان يرضوا به ولا اموال يتفقون بها الحديث في صدره رحمة الله عليهم يدل على القبول وحسنه وحسنه صلى الله عليه وسلم بداء به عنهما قول

يأخذه ملازماً ويكتبون لونه وعلائمه على ورق فكتبوا من بين الثلاثة لو تكلموا وأخذوا
للملازمة ولم يكتبوا لون الثالث من الأصحاب ولم يقبلوه للملازمة وأنا أسئلكم أنهم لم
لم يكتبوا لونه فتقولان أنه قرب وجهه إلى وجهه وقت كتابة اللون وتأمل فيه تأملاً
تماماً قال إن به سواداً أو قال لفظاً قريباً من ذلك فلم يكتب جد الله سبحانه قد اطمن
القلب من جانبكما حيث قبلوا كما ولكن بقي الخاطر متألماً من طرف هذا الثالث من الأصحاب
حيث لم يقبلوه ولت يقبلونه للملازمة ملازمي السلطان العاقبة بالخير

﴿ المكتوب الثالث والثمانون إلى حضرات الخدم الخواجه محمد سعيد والخواجه محمد
معصوم سلمهما الله في بيان بركات كونه في العسكر من غير اختيار ﴾

ليكن أولاد الكرام على جهة إن الناس ينظرون إلى محننا في جميع الأوقات وبطلون مخلصين
هذا المصيق ولا يدرون أن في عدم حصول المراد وعدم الاختيار وعدم نيل المقصود والمرام بلاء حسناً
وجالاً وأي نعمة تساوي لإخراج الإنسان من اختياره بلا اختياره وإعطاء العيشة له بلا اختيار
وجعل أموره الاختيارية تابعة لعدم اختياره وجهه له كالميت بين يدي الفسار وفي أيام
الحبس إذا تأملت أحياناً في اضطراري وعدم اختياري كنت احتفظ منه حظاً عجيباً وأجد منه ذوقاً
غريباً نعم ماذا يجد أرباب الفراغ من أذواق أرباب البلاء وماذا يدركون من جلال بلائه
والحظ عند الأطفال منحصراً في الحلاوة والذي نال حظاً وافراً من المرارة لا يشتري الحلاوة
بشيرة (ع) مرغ آتشخواره كي اذنه شناسدانه دا * والسلام على من أتبع الهدى

﴿ المكتوب الرابع والثمانون إلى الخافظ عبدالغفور في بيان آداب هذه الطريقة العلية ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ينبغي لطالب هذه الطريقة العلية
بوجوب آراء أهل الحق في شكر الله تعالى عليهم وبعد تعلم الأحكام الفقهية والعمل بمقتضى
العلم أن يصرف جميع أوقاته في ذكر الله جل شأناً بشرط أن يكون ذلك الذكر مأخوذاً
من الشيخ الكامل المكمل فإنه لا يحصل الكمال من الناقص وينبغي تعبير الأوقات بالذكر
على نهج لا يشتغل به مداد الفرائض والسنن المؤكدة بشئ غير الذكر أصلاً حتى يترك تلاوة
القرآن ونوافل العبادات أيضاً ويشتغل بالذكر بالصوم وبغير الوضوء قائماً وقاعداً
ولا يخلو عنه في مجيئه وذهابه ووقت أكله ونومه (شعر)

ألفاذكروا رب البرايا فإنه جلاء القلوب والغذاء لأرواح

ويشتغل بالذكر على الدوام حتى لا يبقى في ساحة الصدر من غير المذكور اسم ولا رسم ولا يخطر
مما سوى المذكور في قلبه بطريق الخطرة أيضاً ولو تكلف في احضار الغير لا يتسرله ذلك
بواسطة نسيان القلب غير المذكور وذلك النسيان أعني نسيان القلب جميع ما سوى المطلوب
مقدمة حصول المطلوب ومبشر بالوصول إليه وماذا اكتب من حصول المطلوب
والوصول الحقيقي إلى المقصود فإن ذلك وراء وراء ﴿ شعر ﴾

كيف الوصول إلى سعاد ودونها * قلل الجبال ودونها خيوف

فاذا أتم الأخ الأخر هذا الدرس بعناية الله سبحانه يطلب درساً آخر والله سبحانه الموفق

(والسلام)

عبي الدين ابن العربي في
الفتوحات المكية
في الباب التاسع والخمسين
وخمسة لآيات الخلة
محمد صلى الله عليه وسلم
صاحب الوسيلة في جنه
وما نالها الأبداء امته ابن
امته من فضيلته ومع هذا
بدعائهم كانت ل محمد الوسيلة
والدعوة له ارفع من الداعي
وفي موضع آخر من هذا
الباب قال قال محمد صلعم
الوسيلة والخلة بدعائهم
رائدك أمرهم بالصلاة
عليه يا الله صلعم أمرهم
أن يسألوا الوسيلة إليه
تسبى وفي المقصود من
وتحزون أن يكون الفاضل
منفصلاً من وجهه كما
مريانه وهو غلامون
من كونهم أولياء لا يرون
ماذا كرماء الامن مشكاة
خاتم الأولياء فكيف من
دونهم الخ اي لا يرون
الانبياء من العلم الذي يعطى
صاحبه السمكوت الامن
مشكاة ذلك الولي مع

المكتوب الخامس والثمانون الى حضرة المخدوم الخواجه محمد معصوم في التحريض على حفظ الاوقات *

ان الانبياء افضل منه انتهى قال مولانا جلال الدين الدواني في رسالته في بيان تشبيهه كما صليت على ابراهيم ان تفضيل المفضول على الفاضل باعتبار بعض الوجوه جائز في الحديث ان الله عباد اليسوا بالانبياء يغبطهم الانبياء انتهى ملخصا وفي البيضاوي في تفسير قوله تعالى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا ولا ينافي نبوته وكونه صاحب شريعة ان تعلم من غير ما لم يكن شرطا في ابواب الدين فان الرسول ينبغي ان يكون اعلم ممن ارسل اليه فيما بعث من اصول الدين وفروعه لا مطلقا النبي والخضر عليه السلام نحو في قول وليس يأتي في علمه وعليه اكثر النبيين في تفسير النبي صلى الله عليه وآله ايضا روى البخاري حديث أن موسى قال اللهم اني اتيتك من بين يديك فاصبر لى عبدك محمد الله ليه ان لى عبدك محمد

احوال هذه الحدود واوضاعها مستوجبة للحمد المسؤل من الله سبحانه سلامتكم واستقامتكم فاذا تيسر الوصول بمشيئة الله تعالى الى اجبر وحصلت النجاة من هذه العقبات الشديدة والحر المفرط اكتب لكم كتابا واطلبكم ان شاء الله تعالى عليكم بالجمعة وصرف الهمة في مرضى المولى جل شأنه بالتمام حذر الوقوع في الفراغ واستيفاء حظ النفس والموانسة التامة بالاهل والعيال فيقع الفتور في معاملة مهمة فلا يحصل شيء غير الحرمان والندامة ولا يجدي الندامة شيئا وعلبكم باغتنام هذه الصحبة وصرف الاوقات في اهم الامور ما على الرسول الا البلاغ والمعارف الجديدة التي حررت كها درسكم بعد درس اياكم وسردها بل ينبغي ان تجتهدوا في مطالعتها بالجد والجهد فلهذا تكشف روزنة من مكنوناتها فتكون رأس مال سعادتكم وقد وجدت بشارة في مادتكم وكتبتها في مكتوب وفوضته الى الخواجه محمد هاشم الكشمي ليوصله اليكم واعلم الله سبحانه لا يضيعكم بكرمه ويقبلكم وان كان عليكم بالخوف والاشفاق واياكم وصرف الاوقات في اللهو واللعب فلا يبقى للصحبة تأثير وكونوا ملتجئين ومتضرعين الى حضرة الحق سبحانه وعلبكم الاختلاط باهل الحقوق بقدر الضرورة واستمالة خواطرهم وعاشروا الجماعة المستورة بالوعظ والنصيحة ولا تجلوا في حقهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورجبوا جميع اهل البيت في الصلاة والصالح واتيان الاحكام الشرعية فانكم مستولون عن رعيتكم وقد اعطاكم الله سبحانه العلم ونسئله تعالى أن يرزقكم العمل على وفقه والاستقامة عليه آمين

المكتوب السادس والثمانون الى الدرويش حبيب الخادم في بيان سر كثرة ظهور الخوارق وقلته *

اعلم أن ارتكاب فضول المباحات باعث على قلة ظهور الخوارق خصوصا اذا افضى كثرة مباشرة الفضول الى حد المشبه وادت منه عيادا بالله سبحانه الى حوالى المحرم فان الكرامة حينئذ وابن الخوارق وكلما يضيق دائرة مباشرة المباح واكتفى منه بقدر الضرورة يكون مجال الكشف والكرامة اوسع وطريق ظهور الخوارق اوضح وظهور الخوارق من شرائط النبوة لامن شرائط الولاية فان اظهار النبوة واجب دون اظهار الولاية بل السر والاختفاء في هذه المرتبة اولى فان هناك دعوة الخلق وهنا قرب الحق جل شأنه ومعلوم أن الاظهار لازم للدعوة والسر مناسب للقرب وكثرة ظهور الخوارق من ولى لا يدل على افضليته على غيره من الذين لم يظهر منهم من الخوارق مثل ما ظهر منه بل يجوز أن يكون ولى لا يظهر منه حارق أصلا أفضل من الاولياء الذين ظهرت منهم الخوارق كما حقه في شيخ الشيوخ هذا المعنى في كتابه العوارف فاذا لم يكن قلة ظهور الخوارق وكثرته في الانبياء عليهم الصلاة والسلام موجبة للافضلية والمفضولية مع كونها شرطا للنبوة كيف تكون في الولاية موجبة للتفاضل مع كونها غير شرط فيها واظن أن المقصود الاصلى من رياضات الانبياء عليهم الصلاة

والسلام ومجاهداتهم وتضييقهم في مباشرة المباح على انفسهم هو تحصيل ظهـور الخوارق التي هي واجبة عليهم وشرط نبوتهم لا الوصول الى درجات القرب الالهي جل سلطانه فان الانبياء عليهم الصلوات والتحيات مجتنبون فيجربهم بسلسلة جذب المحبة جراجرا ويوصل بهم الى درجات القرب الالهي جل شأنه بلامشقة منهم والطريق الذي يحتاج فيه للوصول الى درجات القرب الالهي جل سلطانه الى الرياضات والمجاهدات هو طريق الانابة والارادة الذي هو طريق المرابين وطريق الاجتباء هو طريق المرادين والمريدون يذهبون بأرجلهم بالمشقة والمحنة والمرادون يحملون الى منزل المقصود بالاغزاز والاكرام ويوصل بهم الى درجات القرب بلا مشقة منهم (ينبغي) أن يعلم أن الرياضات والمجاهدات من شرائط طريق الانابة والارادة وانها ليست بشرط في طريق الاجتباء ومع ذلك هي نافعة مثلا اذا حصل جل شخص جراجرا وهو مع ذلك الجر يستعمل سعيه أيضا فلا شك أنه أسرع ذهابا من الذي لا يستعمل سعيه وان جاز أن يكون الجرو حده احيانا أقوى واجدى من الجر المركب المذكور فالسعي والمشقة لا يكون شرط كمال الوصول في طريق الاجتباء كما أنه ليس بشرط في نفس الوصول نعم فيه احتمال النفع ولو في بعض المحال وفوائد الرياضات ومنافع المجاهدات التي هي عبارة عن الاقتصار على ضروريات المباح كثيرة لارباب الاجتباء أيضا بغير المعنى المذكور مثل دوام الجهاد الاكبر وطهارة الباطن ونظافته من التلوينات الدنيوية فان كل حوائج ضرورية ليست بداخلة في الدنيا وكما هو فضول فداخل في الدنيا والنفع الآخر في الرياضة والاقتصار على الضرورة فلة المحاسبة والمؤاخظة الاخر وتبين وانها سبب لارتفاع الدرجات الاخرية فان ممسرة الآخرة تكون أضعاف بمحنة الدنيا فظهر رياضات الانبياء ومجاهداتهم عليهم الصلاة والسلام وجوه آخر غير الوجوه التي ذكرناه آنفا فانضح أن الرياضة والاقتصار على ضروريات المباح وان لم تكن شرطا للوصول في طريق الاجتباء ولكنها محدودة في حدوداتها ومستحسنة بل بالنظر الى الفوائد المذكورة ضرورية ولازمة ربنا آتنا من ادنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى

البحرين هو اعلم منك وفي المواهب روى احمد والدارمي والطبراني عن ابي عبيدة قالوا يا رسول الله هل أحد خير منا امليامعك وجاهدنا معك قال نعم قوم يكون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني واسنادهم حسن وصححه الشيخان انتهى وفي المشكاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالتببون قالوا وما هم لا يؤمنون والارحى نزل عليهم قالوا فقل قالوا وما لكم لا تؤمنون والتببون انهم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أعجب الخلق الى انزل قوم يسكونون من هدى يجدون صحفها فيها كتب يؤمنون بما فيها وعن بريدة قال اصبح رسول الله صام فدعى بالالا

المكتوب السابع والثمانون الى مولانا صالح الكولابي في بيان اسرار مرادية حضرة شيخنا ومريدته مد ظله العالی

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى انما يريد الله ومرا دة الله أيضا وسلسلة ارادتي متصلة بالله تعالى بالاتوسط وبدي نائب مناب يد الله تعالى وارادتي متصلة بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بوسائط كثيرة فبينى وبينه في الطريقة النيشندية احدى وعشرون واسطة وفي الطريقة القادرية خمس وعشرون واسطة وفي الطريقة الجشنية سبع وعشرون واسطة وارادتي بالله تعالى لانقبل الوساطة كما مر فانما يريد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبمجمع معه في مرشد واحد أيضا مقتف اثره صلى الله عليه وسلم واتاوان كنت طفيليا في خوان هذه الدولة ولكني ماجئت بلا دعوة واتى وان كنت تابعا ولكني است خاليا من الاصلة واتى وان كنت امة ولكني شريك في الدولة لا بالشركة التي يقوم عنها دعوى المساواة فان ذلك كفر بل شركة الخادم مع الخدم

(وما)

ومالم اطلب لم أحضر في سفره هذه الدولة ومالم ادع لم امد يدى الى هذه الدولة واتى وان كنت اوبسبا ولكن لي مرب حاضر وناظروان كان شخى في الطريقة النقشبندية هبدا الباقي رضى الله تعالى عنه ولكن المتكفل بتربيتى هو الباقي جل جلاله وعم نواله واتى تربيت بالفضل وذهبت من طريق الاجتهاد وسلسلتى سلسلة رجائية وانا عبد الرحمن فان ربي رحمن جل شأنه وعم احسانه ومربي أرحم الراحمين وطريقى طريقة سبحانية لاني ذهبت من طريق التنزيه ولم ارد من الاسم والصفة غير الذات الاقدس تعالت وتقدست وهذا السبحاني ليس هو ذلك السبحاني الذي قال به البسطامي فانه لا اساس له بهذا فانه ما تخلص من دائرة الانفس وهذا ما وراء الانفس والآفاق وهو تشبيه كمي لباس التنزيه وهذا تنزيه لم يصبه غبار التشبيه وذلك فأت من منبع السكر وهذا منفجر عن عين الكحول لم يجعل ارحم الراحمين اسباب التربية في حق غير المعادة ولم يجعل العلة الفاعلية في تربيتى غير فضله واهتمامه تعالى وتقدس واعتناؤه من كمال كرمه في حق لا يجوز أن يكون لفعل الغير مدخل في تربيتى اوانا كون انا متوجهها في هذا المعنى الى الغير فانما مربى الاله جل شأنه ومجتي فضله وكرمه اللامتناهى (ع) لا عسر في امر مع الكرام * الحمد لله ذى الجلال والاكرام والمنة والصلاة والسلام على رسوله والنبيهة اولا وآخرا

المكتوب الثامن والثمانون الى حضرة الخدم زاده العالى المرتبة الخواجه محمد سعيد سلمه الله تعالى في امر ارجلة الخليل واثبات التعيين الوجودى

ان الحق سبحانه اذا شرف عبدا بدولة خلته التي هى بالاصالة مخصوصة بحضرة ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وجعله ممتازا بالولاية الالهية بحمله انيسه ونديه ويورد في البين نسبة الانس والالفه التي هى من اوزم الخلة ولما حصلت في البين نسبة الخلة التي من لوازمها الانس والالفه ارتفع من النظر قبح أخلاق الخليل وكراهة أوصافه فانه لو كان قبح في النظر لكان باعثا على النفرة وعدم الالفه وهى منافية لمقام الخلة التي هى الفة بالكعبة (فان قيل) ان ارتفاع قبح أوصاف الخليل عن النظر في مرتبة المجاز ظاهر فانه يجوز ان يغلب نسبة الخلة في ذلك الموطن فتستر قبح أوصاف الخليل وأما في مرتبة الحقيقة التي فيها العلم بالاشياء كما هى فلا يجوز فيها ظهور القبح غير قبح وكونه مغلوب نسبة الخلة (قلت) ان في كل قبح وجهها من وجوه الحسن فيمكن أن يرى ذلك القبح حسنا بالنظر الى ذلك الوجه الحسن ويحكم بحسنه (ينبغي) ان يعلم ان ذلك القبح وان لم يعرض له حسن مطلق ولكن لما كان وجهه الحسن ملحوظا ومنظورا للمولى جل شأنه كان يحكم الا ان حزب الله هم الغالبون غالبا على سائر وجوهه القبيحة وجهه لكانها في لونه وصيرها مستحسنة اولئك يدل الله سيئاتهم حسنات (اعلم) ارشدك الله تعالى سواء الصراط ان النسبة بين الخلة والمحبة عموم وخصوص مطلقا فان الخلة طامة والمحبة فردها الكامل فان افراط الانس والالفه هو المحبة التي هى باعثة على الهيمان ومورثة لعدم القرار وعدم الراحة والخلة بتمامها انس والفة واستراحة والمحبة هى التي عرضت لها كيفية اخرى وصارت متميزة من سائر افراد الخلة وكانها صارت جنسا آخر والخاصية التي

فقال بما سبقته الى الجنة
مادخلت الجنة قط الاسمت
حشمتك امامى الحديث
وفي شرح العقائد العنصرية
للجلال الدواني فان افضل
موضوعة لازيادة في معنى
المصدر بوجه مانع من
ان يكون من جميع الوجوه
او بجميع صفات الفضائل
من حيث المجموع والذي
وقع الخلاف فيه ههنا هو
الرجحان بهذا الوجه اعني
من حيث لثواب لال رجحان

امتازت المحبة بها عن سائر افراد الخلقة هي الحزن والام وتفس الخلقة كلها عيش في عيش وفرح في فرح وانس في انس ولعله من هذه الخبيثة اعطى الله سبحانه وتعالى خليله علي نبينا وعليه الصلاة والسلام اجر عمله في الدنيا التي هي دار المحن وفي الآخرة أيضا قال الله تعالى وآتيناها أجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فاذا كانت المحبة منشأ الام والحزن فكل فرد تكون المحبة فيه غالبا يكون الام والحزن فيه أزيد ومن ههنا قيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الحزن وقال عليه الصلاة والسلام ما اودى نبي مثل ما اوديت فان الفرد الكامل من افراد الانسان في حصول المحبة كان هو النبي صلى الله عليه وسلم وان كان هو عليه الصلاة والسلام محبوبا ولكن لما حصلت في البين نسبة المحبة كان المحبوب كالمحب والهيا ومشغوقا وقد ورد في الحديث القدسي اطال شوق الابرار الى لقائي وانا اليهم لاشد شوقا (وههنا) سؤال مشهور وهو ان الشوق انما يكون الى المفقود ولا شيء مفقود عن حضرته تعالى فكيف يكون فيه الشوق وما يكون اشد الشوق (والجواب) ان مقتضى كمال المحبة هو رفع الاثنية وانحسار المحب مع المحبوب وحيث ان هذا المعنى مفقود فالشوق موجود ولما كان ثنى الانحسار في جانب المحبوب لان المحب لعله يقنع بمجرد وصال المحبوب كان اشد الشوق في جانب المحبوب بالضرورة ويكون تواصل الحزن من صفة الحبيب (فان قيل) ان الحق سبحانه قادر على جميع الامور وكما يريد ميسره فلا يكون شيء مفقودا في حقه حتى يتحقق الشوق (اجيب) ان معنى امر غير ارادته ومراده تعالى لا يتخلف عن ارادته ولكن يجوز ان يوجد معنى امر ولا توجد الارادة بحصوله ولا يراد وجوده (ع) وكما في العشق من عجب عجيب واحيانا يكون المطلوب في العشق مجرد الام ولا يكون الوصل ملحوظا أصلا بل يراد الوصل ويهرب من اتصال المحبوب وهذا قسم من أقسام جنون العشق بل من محاسن العشق من لم يندق لم يدرك (ولنرجع الى أصل الكلام فنقول ان الخلقة مقام عال جدا وكثير البركة وكل من فيه انس والفة وسكونة واطمئنان مع الآخر في عالم المجاز كل ذلك من ظلال مقام الخلقة وكذلك كل حظ والذوق والطمئنان بالصور الحسنة والمظاهر الجميلة ناشئة من مقام الخلقة والمحبة شيء آخر فان فيها كيفية اخرى فلو لم يكن في البين خلقة وانس والفة لما وجد مركب اصلا ولا ينضم جزء بجزء آخر خصوصا اذا كانت بينهما نسبة التضاد بل لما ينضم وجود الى ماهية ماصلا بل لا يدخل شيء من العالم تحت ايجاد الواجب تعالى فان المحرك لسلسلة الابداع والباعث على وجود الاشياء هو الحب فأحببت ان اعرف فخلقت الخلق حديث قدسي والحب فرد كامل من الخلقة كما مر فلو لم تكن الخلقة لما وجد شيء من الاشياء ولا يجتمع شيء بشيء ولا يحصل بين الشيتين الفة ووجود العالم ونظامه كلاهما مربوطان بالخلقة فلو لم تكن خلقة لكان النظام كالوجود مفقودا فكانت الخلقة أصل الابداع من جانب الموجد ومن الموجود فان الذي جعل المصنوع من مأنوسا لقبول الوجود واورده في قيد الابداع هو الخلقة بل العدم أيضا مطمئن ومستريح في بيت خلوته بدولة الخلقة مؤانس بلاشئته بل مؤتلف ومؤانس بتقيضه أيضا ولهذا صار مرآة لكمالاته وواسطة لوجود الممكنات

من الوجوه الاخر فلا يتأني ذلك رجحان الغير في اتحاد الفضائل الاخر ولا في مجموع الفضائل من حيث المجموع وتقام تفصيله في الخواشي الجديدة لساعلي التشرح الجديد للبحر يد انتهى وما صدر من الشيخ احمد رحمه الله من كشف مقام الخلقة والولاية وغيرهما مثل ما صدر من الاولياء وما اتخذ عليهم اهدو ذكر الامام الشمراني في اليواقيت والجواهر عن بعض العارفين

(فكانت)

فكانت الخلة أكثر بركة من جميع الأشياء وكانت بركاتها شاملة للموجود والمعدوم فاذا علمت معارف مقام الخلة ودقائقها وعموم بركاتها وعلمت أيضا ان مقام الخلة بالاصالة مخصوص بحضرة ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وان ولايته ولاية ابراهيمية فاعلم انه قد ظهر لهذا الفقير الآن بتوسط بركات هذه المعارف ان التعيين الاول هو تعين حضرة الذات تعالت وتقدست بحضرة الوجود وذلك التعين الاول هو رب حضرة الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولهذا كان هو امام الكل انى جاءك للناس اماما وصار سيد البشر مأمورا بتابعته اتبع ملة ابراهيم حنيفا وكل نبي جاء بعده كان مأمورا بتابعته وسائر التعينات مندرجة في ضمن هذا التعين الوجودى سواء كان تعينا عليا جليا أو تفصيليا ويمكن أن يكون من ههنا ذكر نبينا عليه الصلاة والسلام ابراهيم عليه السلام بالابوة وذكر سائر الانبياء على جميعهم الصلاة والسلام بالاخوة فلو ذكر سائر الانبياء بالنبوة لجاز فان تعيناتهم مندرجة في تعينه الذى هو التعين العلى الجلى على ما قالوا وما ورد في الصلاة الماثورة من قوله صلى الله عليه وسلم كما صليت على ابراهيم يمكن أن يكون من جهة ان الوصل الى حضرة الذات تعالت وتقدست بدون توسط التعين الاول الذى هو التعين الوجودى وبالاتمام الكمالات الولاية ابراهيمية غير ميسر فانه هو العقب الاول لتلك المرتبة المقدسة وهو الذى صار مرآة لغيب الغيب فأوردا بطن البطون الى مرصعة الظهور فلا بد حينئذ لكل أحد من توسطه وأمر الله سبحانه خاتم الانبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام بتابعته ليصل بتبعيته الى ولايته ثم يتجتر منها الى حضرة الذات جل شأنه (فإن قيل) لزم من هذا البيان أن يكون ابراهيم أفضل من خاتم الرسل على جميعهم الصلاة والسلام والحال ان الاجماع على افضلية خاتم الرسل على جميعهم ولزم أيضا أن يكون النبلى الذاتى نصيب حضرة الخليل بالاصالة ويكون لغيره بتبعيته ومن المقرر عندا كبار الصوفية ان النبلى الذاتى بالاصالة مخصوص بخاتم الرسل ولغيره بتبعيته (اجيب) ان الوصول الى الذات كنبلى الذات تعالت وتقدست على قسمين باعتبار النظر وباعتبار القدم يعنى ان الواصل اما النظر او الناظر بنفسه والوصول النظرى نصيب الخليل عليه السلام بالاصالة فان أقرب التعينات الى حضرة الذات هو التعين الاول الذى هو ربه كما هو مالم يوصل الى ذلك التعين لا ينفذ النظر الى ما ورأه والوصول القدى نصيب الحبيب بالاصالة فانه محبوب رب العالمين ويوصل بالمحبوبين الى محل تجزئ عنه الاخلاء الا ان يذهبوا فيه بتبعيته واللائق بالخليل أن يصل نظره الى مقام يصل اليه رئيس المحبوبين عليه وعلى آله الصلاة والسلام وأن لا يقصر فى الطريق وبالجملة ان نبلى الذات من وجه مخصوص بالخليل وغيره تابع له ومن وجه مخصوص بخاتم الرسل وغيره تابع له عليه وعلى آله الصلاة والسلام ولما كان الوجه الثانى أقوى وأدخل فى مراتب القرب كانت مناسبة النبلى الذاتى بخاتم الرسل أكثر وأزيد وكان هو صلى الله عليه وسلم أفضل من الخليل ومن سائر الانبياء بالضرورة فكان الفضل الكلى نصيب الحبيب والخليل من بين الانبياء وان كان أحدهما أفضل من الآخر ولما كان موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام رئيس المحبين كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم رئيس المحبوبين كان له بحكم المرء مع من أحب معية

بهذه العبارة اعلم ان النبوة لم ترتفع مطلقا وانما ارتفع نبوة التشريع فقط وفي الفتوحات المكية فى الباب السبعين ومائتين ان النبوة وان انقطعت فى هذه الامة بحكم التشريع فما انقطع الميراث منها ففهم من يرث النبوة ومنهم من يرث برحمة الله ومنهم من يرث برحمة الله ونبوة معا قال الشيخ الشعرانى فى الطبقات من الشيخ ابي المواهب الشعرانى

بحضرة الذات بالضرورة ايست هي لغيره وله أيضا في تلك الحضرة منزلة لامدخل فيها لغيره وانما مال ذلك بواسطة محبته فقط ولكن هذا الفضل راجع الى جزئي يمكن أن يقال انه عدل للسكاي فان الجحيم الغفير من الانبياء تابعون له في ذلك المقام ومع ذلك الفضل السكاي هو ما كان نصيب الخليل والحبيب عليهما الصلاة والسلام وان كان كل منهما تابع الآخر من وجه حيث ان الخليل أصل في الوصول الظري والحبيب تابع له فيه وعكسه في الوصول القدي وفي الخاطر أن أكتب ما ظهر لي من الكمالات والفضائل المخصوصة بحضرة الحكيم علي نبينا وعليه الصلاة والسلام في ورقة على حدة ان شاء الله تعالى (ينبغي) أن يعلم ان الانبياء اذا وصلوا الى حضرة الذات تعالت وتقدست بتوسط نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يكون ذلك النبي حائلا بين حضرة الذات وبين هؤلاء الانبياء بل لهم من حضرة الذات نصيب بالاصالة غاية ما في الباب ان وصولهم الى تلك الدرجة مربوط بتبعية ذلك النبي عليه وعليهم الصلاة والسلام بخلاف أمة نبي وصلت بتوسطه فان ذلك النبي حائل في البين الآن يكون لفرد من أفراد الاممة نصيب من حضرة الذات بالاصالة فالحيلولة ثمة أيضا مفقودة وتبعية له موجودة وقليل ما هم بل أقل (فان قيل) فعلى هذا التقدير ما يكون الفرق بين ذلك الفرد من الاممة وبين سائر الانبياء فان الحيلولة مفقودة في كليهما والتبعية موجودة (اجيب) ان تبعية ذلك الفرد من الاممة باعتبار التشريع فانه ما لم يتبع شريعة نبي لا يصل والتبعية في الانبياء باعتبار ان وصول النبي المتبوع الى تلك الدرجة اولا وبالذات ووصول غيره ثانيا وبالعرض فان المطلوب من الدعوة هو المحبوب وغيره انما يدعى بتطفله ويطلب بتبعيةه ولكن الكل جلساء على سفرة واحدة ومستوفون للتلاذذات والتنعيمات في مجلس واحد على تفاوت درجاتهم والامم هم الذين ينالون من زلاتهم وبأكلون من فضلاتهم الا ان يكون فرد من أفرادهم مخصوصا بكرم الله جل شأنه فيصير جلس مجلس الاكابر كما مر (ع) لا عمر في أمر مع الكرام ومع ذلك الاممة امة والنبي نبي والاممة وان حصل لها غاية الرفعة ونهاية العلو ولكن لا يبلغ رأسها قدم نبي من الانبياء قال الله تعالى ولقد صدقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون (فان قيل) ما المراد من متابعة ملة ابراهيم التي أمر نبينا صلى الله عليه وسلم بها وما يكون الامر بالتبعية مع وجود استقلال شريعته صلى الله عليه وسلم (اجيب) لامسافة بين استقلال الشريعة وبين التبعية فانه يجوز أن يسكنون نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام أخذ الشريعة بالاصالة ولكنه يصير مأمورا بمتابعة الخليل عليه السلام في حصول أمر من الامور لسكون ذلك الامر من خصائص ذلك المتبوع الذي أمر بمتابعته ولسكون حصوله مربوطا بحصول المتابعة كما اذا أدى شخص مثلا فرضا من الفرائض ومع ذلك ينوي المتابعة ويقول ان هذا الفرض قد أداء نبينا صلى الله عليه وسلم فأودبه أنا أيضا فعلى هذا التقدير ينال ثوابا للمتابعة سوى ثواب اداء الفرائض ويحصل له مناسبة بالنبي فيستفيد من بركاته وتفتيش ان المراد من متابعة الملة هل هو متابعة تمام الملة او بعضها فان كان متابعة تمام الملة فكيف تصور

انه قال ان مثل الفقراء والاولياء الصادقين ككثير صاحب الجدار وقد يعطى الله تعالى من جاء في آخر الزمان ما حبه عن اهل العصر الاول فان الله تعالى اعطى لمحمد صلى الله عليه وسلم ما لم يعط الانبياء الذين مضوا قبله وبالله العجب من المتفهمين الذين ينكرون ما قاله الاولياء ويصدقون بما وصل اليهم من فقيهه واحده وربما يكون اسناده في ذلك القول الى دليل

(متابعة)

متابعة الكل مع وجود نسخ بعض الاحكام وان كان متابعة البعض فلا يخلو عن خدشة
 أيضا فقد حله علماء التفسير فينبغي المراجعة ثم فانه من علوم علماء الظاهر ومناسبتة بعلوم
 الصوفية قليلة سبحانه الله ان المعارف التي تظهر منى حتى يكاد أبناء الجنس يتفرون عنى
 بسبب غراتها وبصير المهاريم في مقام البغض فيجر مونها وأى اختيارلى في حصول تلك
 المعارف واى غرض لى في اظهارها وقد علمت ان التعيين الاول هو التعيين الوجودى
 وانه رب الخليل ومبدأ تعينه على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولم يسمع احد في
 مدة ألف سنة ان التعيين الاول هو التعيين الوجودى وانه رب خليل الرحمن على نبينا
 وعليه الصلاة والسلام فان هذه العبارات والاصطلاحات لم تكن متعارفة بين المنقذين
 ولم يكن للتعين والنزل مجال عندهم والمقرر عند المتأخرين الذين صارت هذه الكلمات
 متعارفة فيما بينهم ان التعيين الاول هو التعيين العلمى وانه رب خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة
 والسلام واليوم يظهر خلاف ما هو المقرر من شخص فينبغي التخييل أنه ما يرد على
 رأسه وما يطلق عليه من الطعن والملامة يظنون أنه يفضل الخليل على الحبيب ويجعل
 الحبيب جزءاً من الخليل حيث يعتقد ان سائر التعيينات مندرجة في التعيين الاول وان
 دفع توهمهم ذلك فيجاءم وأجاب جواباً شافياً ولكن لا بد لهم أن يكتفون بذلك الدفع
 ويتشفون بذلك الجواب الشافى أولاً ماذا نفعل فانه لا علاج للجهل والعناد والتعصب
 الا ان يقلب مقلب القلوب بقدرته الكاملة قلوبهم وصيرهم قابلين لاستماع الحق
 فينبغي ان يدرك عدو شأن حضرة الخليل من أمراتع الذى صدر منه سبحانه الى حبيبه
 فانه ما مناسبة المتبوع بالتابع ولكن المحبوبة التي صارت نصيب خاتم الرسل عليه وعلى آله
 الصلاة والسلام رجحت على جميع الفضائل ومراتب القرب وجعلته صلى الله عليه وسلم
 أسبق قدما من الكل لا يساوى ألف مرتبة من مراتب القرب النسبة واحدة من نسب المحبوبة
 والمحب يرى محبوبة أعز من نفسه فابن الغير مجال دعوى المشاركة معه (فان قيل) انك
 كتبت في رسائلك ان رب الخليل ايضا شأن العلم كما انه رب الحبيب عليهما الصلاة
 والسلام والفرق انه هناك بالتفصيل وهنا بالاجمال (اجيب) ان تلك المعرفة انما كانت
 قبل الوصول الى حقيقة ولاية الخلة هذه ولما تحققت بحقيقة هذه الولاية ظهرت المعاملة
 كماهى وكان تلك المعرفة كانت متعلقة بظل هذه الحقيقة والله سبحانه الملم للمصواب
 فانضح من هذا البيان ان الوجود ليس بعين الذات بل تعين اسبق من سائر تعينات الذات
 تعالت وتقدست ومن قال بعينية الوجود للذات فقد ظن التعيين لاتعينا وزعم غير
 الذات ذاتا والمناقشة في قول الغير لا حاصل فيها فانه جئ به لضيق ميدان العبارة
 (فان قيل) مانسبة هذا التعيين الاول الوجودى الذى وجدته بذلك التعيين الاول العلمى
 الجملى الذى وجدته الآخرون وهل بين هذين التعيينين تعيين آخر اولاً (اجيب)
 ان التعيين الوجودى فوق التعيين العلمى وما قالوا ان فوق التعيين العلمى
 مرتبة حضرة الذات والاتعنين هو هذا التعيين الوجودى وجدوه عين الذات
 وحكموا بعينية الوجود للذات وبين هذين التعيينين شأن الحياة التي هي اقدم

ضعيف وما ذلك والله الا
 الحرمان انتهى (تنبيه)
 اعلم ان حاصل هذا الكلام
 للشيخ اجد رجحه الله في بيان
 الخلة ومراده منه ان مرتبة
 الخلة امر كلى وله حصص
 واكمل نبي حصة منها على
 قدر استعداده وشرفه
 لانه اراد بها تفصيل كالات
 ذات الله تعالى واكمل نبي
 حاصل تفصيل كالات ذاته
 تعالى بقدر استعداده
 وشرفه وخصي ابراهيم

جميع الشئون وبعدها شأن العلم اجالا وتفصيلا وهو تابع لها ولكن لا يظهر بظهورية هذا التعيين المتوسط في النظر ومناسبة بحضرة الذات تعالت أزيد من الكل والاستغناء الذاتي واضح فيه جدا ولكن يفهم ان فيوضه وبركاته مستفاضة خصوصا على الروحانيين والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العالم الحكيم * قبيح * ان مامر فيما سبق من ان الوصول النظري نصيب الخليل بالاصالة والوصول القدمي نصيب الحبيب عليهما الصلاة والسلام بالاصالة لا بمعنى ان هناك شهود ومشاهدة اول القدم مجال ثمة فانه لا مجال هناك لشعرة فضلا عن القدم بل هو وصول مجهول الكيفية فان ارتسم في الصورة المثالية بالنظر فوصول نظري وان بالقدم فوصول قدمي والا فالقدم والنظر كلاهما والهان ومخير ان في تلك الحضرة جل شانها والسلام على من اتبع الهدى

* المكتوب التاسع والثمانون الى القاضي اسماعيل الفريد آبادي في شرح كلام الشيخ روز بهان البقلي مع بيان بعض دقائق التوحيد الوجودي *

قال الشيخ الولي روز بهان البقلي قدس سره في تبين غلطات الصوفية وغلط آخرانهم يقولون الكل هو ويريدون بجميع هذه الجزئيات المنفرقة الحادثة ذاتا واحدة ويقول بعضهم ببعض بالرمز ما نحن الا هو فيكون لهؤلاء الكفار مائة ألف الهورب العالمين تعالي وتقدس منزله من جميع المحدثات وتفرقتها واحدا لا سبيل اليه للجزء ولا يقبل الحلول ولا يكون متلونا وهم كفار به - هذا القول لا يعرفون الله ولا يعرفون أنفسهم فان كان الانسان حقا كيف يكون فانيا وغلط القوم في روح وغلط هؤلاء في الجسم قاتلهم الله سبحانه انتهى (لا يخفى) ان عبارة الكل هو وان لم تكن متعارفة فيما بين قدماء الصوفية قدس الله أسرارهم ولكن كان بينهم مثل انا الحق وسبحاني وما في جنتي سوى الله وامثالها ما يعسر تعداده ومؤدى هذه العبارات وتلك العبارة واحد (شعر)

اذما تعدى الماء عن مفرق فلا * تفاوت في مقدار رخ وارماخ

مثل موزون مشهور وهذه العبارة شائعة ذائعة فيما بين متأخري الصوفية ويقولون الكل هو بلا تكلف ويصرون على هذا القول الا ان القليل منهم اهم تردد في هذه العبارة وامثالها بل يظهرون صورة الانكار عليها وما يفهمه هذا الفقير من معنى قواهم الكل هو ان جميع هذه الجزئيات المنفرقة الحادثة ظهور ذات واحدة تعالت وتقدست كما اذا انعكست صورة زيد في مرآيات متعددة وظهرت فيها فيقال الكل هو بمعنى ان جميع هذه الصور التي ظهرت في مرآيات متعددة ظهور ذات واحدة لزيد فهناك جزئية واتحاد واي حلول وتلون بل ذات زيد مع وجود الصور كلها على صرافتها وحالتها الاصلية ما زادت هذه الصور فيها شيئا وانقصت لاسم للصور فيما فيه ذات زيد ولا رسم حتى يحصل لها من نسبة الجزئية والاتحاد والحلول والسريان ينبغي ان يطلب سرا لأن كما كان في هذا المكان فان مرتبته سبحانه وتعالى كما لم يكن له عالم فيها مجال قبل الظهور لا يكون له فيها مجال ايضا بعد الظهور فلا جرم يكون الآن كما كان (والعجب) ان كثيرا من كبار متقدمي الصوفية فهموا من هذه العبارة المزوجة بشهد التوحيد معنى الحلول والاتحاد وكفروا قائلينها وضلوا وهم وبعضهم بوجه هذه العبارة

عليه السلام بالخلة شهرته بها ولبينا صلعم خلة على قدر استعداده وشرفه وهي أشرف وأعلى درجة من الخلة التي نعبره صلعم من الانبياء عم والمراد بالخلة في قول اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم الخلة والدرجة الثانية اللهم أعط الخلة والدرجة الثالثة بحمدك صلى الله عليه وسلم بقدر استعداده وشرفه عندك كما أعطيتها لعملي ابراهيم عم بقدر

(على)

على نهج لا مناسبة له بمذاق قائلها بوجه ولا نسبة قال صاحب العوارف ان صدورنا الحق من الخلاج وسبحاني من ابي يزيد البسطامي كان بطريق الحكاية يعني من الحق سبحانه وتعالى فلولا يكن بطريق الحكاية بل كان فيه شائبة الحلول والاتحاد نردقائي هذه الاقوال كما نردانصاري لقولهم بالحلول والاتحاد وقد اوضح من التحقيق السابق انه لا حلول في هذه العبارة الشبيهة بالسطح والاتحاد والجل فيها انما هو باعتبار الظهور والشهود لا باعتبار الوجود كما فهموا وحلوا على الحلول والاتحاد وكان هذه المسئلة يعني مسئلة التوحيد الوجودي لم تكن محررة وملخصة فيما بين متقدمي الصوفية كما ينبغي وكل من كان منهم مغلوب الحال ظهر منه كلمة في التوحيد شبيهة بالقول بالاتحاد وهو لم يطلع على سرها من غلبة السكر ولم يصررها من ظاهرها الذي يفهم منه شائبة الحلول والاتحاد ولما وصلت النوبة الى الشيخ الاجل محي الدين بن العربي قدس سره شرح هذه المسئلة الدقيقة من كمال المعرفة وبوبها وفصلها ودونها تدوين الصرف والنحو ومع ذلك لم يفهم جمع من هذه الطائفة مراده فخطأوه وطمعوا فيه وأطلقوا عليه اسان الملام والشيخ محي في أكثر تحقیقات هذه المسئلة والطاعنون فيه بعيدون عن الصواب ينبغي أن يعرف جلالة شأن الشيخ ووفور علمه من تحقيق هذه المسئلة لا أن يردده ويطعن فيه وكلمة ير على هذه المسئلة زمان نصير واضحة ومنقحة بتلاحق أفكار المتأخرين وتبعد عن شبهات الحلول والاتحاد ألا ترى ان النحو الذي صار الآن واضحا ومنقحا بتلاحق أفكار المتأخرين من النحويين لم يكن فيه ذلك التنقيح والوضوح في زمان سيوبه والاختفاء فان تكميل الصناعة بتلاحق الافكار وقد باحث الامام الاعظم والامام أبو يوسف في مسئلة خلق القرآن ستة أشهر وجرى بينهما الرد والنقض ثم استقر رأيهم على ان من قال ان القرآن مخلوق بصير كافرا وطول هذه المنازعة انما كان لعدم تنقيح هذه المسئلة في ذلك الوقت والآن حيث كانت منقحة بتلاحق الافكار نقول او كان محل النزاع هو الحروف والكلمات الدالة على الكلام النفسي فلا شك انها حادثة ومخلوقة وان كان المراد هو المدلولات فقدنية وغير مخلوقة وهذا التنقيح من بركات تلاحق الافكار (وانرجع) الى أصل الكلام فنقول ان لهذه العبارة معنى آخر بسيدان الحلول والاتحاد يعني ان الكل معدوم والوجود هو الله تعالى لأن الكل موجود ومتمم معه تعالى فان هذا الكلام لا يتكلم به ابله فكيف يتصور صدور من الاكابر ولكن اذا كان ما سوى المحبوب مستورا عن نظر هؤلاء الاكابر عند غلبة المحبة ولم يبق غيره في شهودهم وهم يقولون الكل هو يعني ان جميع هذا الذي يرى ثابتا وهووم ومخييل والموجود هو الله تعالى فعلى هذا التقدير ليست فيها شائبة الجزئية والاتحاد ولا مظنة الحلول والتلون ومع ذلك لا يستحسن هذا الفقير أمثال هذه العبارة وان كانت مبرأة من هذه المفاصد لانها ليست بلائقة بمرتبة تقديسه وتنزيهه تعالى وما مقدار هؤلاء الموجودات حتى تكون مظاهره تعالى (ع) في أي مرآة يكون مصورا* وأين فيها استحقاق أن تكون محمولة عليه تعالى ولو باعتبار الظهور والشهود فان كانت مظهر اظهر لظل من ظلال كلاله تعالى ولعل بين ذلك الظل الذي صارت الموجودات مظهره وبين الذات تعالت وتقدست ألوا من الجباب المسموع ان

استعداده وشرفه عندك
ولينا صلى الله عليه
وسلم حصلت حصنة
الخلعة في حين حياته وهي
أشرف وأعلى من حصنة
الخلعة التي لآبراهيم هم
بأعمال نفسه صلعم وهكذا
تترقى درجة الخلعة والرحمة
لنبينا صلعم يوما فبوماني
العزيز أيضا لأنها تفسير
مستأهية بأعماله صلعم بنفسه
لا بغيره وهي الأعمال
الصالحات لا تتسلسل

لله تعالى سبعين ألف حجاب من نور وظلمة فحمل مظهر ظل من ظلال كانه سبحانه عليه تعالى من غير نحاش والقول بانه هو سوء ادب وكال جراءة ولكن لما كان صدور ذلك في غلبة الحلال واستيلاء السكر ليس بدموم جدا وكذلك اعتقاد مشهودهم عين الحق على التوجيه الثاني وحله عليه تعالى بهذا الاعتبار أيضا سوء ادب بل خلاف الواقع فان ذلك المشهود أيضا ظل من ظلال كما لانه تعالى وهو تعالى وراء الورا ثم وراء الورا وأيضا ان كل ما هو مشهود ومستحق للنفي فلا يكون الحق جل وعلا قال الخواجه النقشبند قدس سره كما يكون معصوما ومرثيا ومدركا فهو غير الحق سبحانه ينبغي نفيه بحقيقة كلمة لاوما هو مخنار هذا الفقير في هذه المسئلة والمناسب لشأن التقديس والتزبیه عبارة الكل منه لاجمعي يقتصر عليه علماء الظاهر ويقولون ان صدور الخلق كله منه فان هذا وان كان صادقا ولكن مع ذلك هنا علاقة اخرى أيضا لم يهتد العلماء اليها وامتازت الصوفية بادراكها ووجدانها وهي الارتباط بين الاصلية والظلمية يعني ان وجود الممكن ناش من وجود الواجب تعالى وظل اوجوده سبحانه وكذلك حياته ناشئة من صفة حياته سبحانه وظل تلك الحياة المقدسة وعلى هذا القياس العلم والقدرة والارادة وغيرها فالعالم على رأى الصوفية صادر من الحق سبحانه وظل لكمالاته وناش من تلك الكمالات المنزهة مثلا الوجود الذي أعطيه الممكن ليس هو امر على حدة مستقل برأسه بل هو وجود الواجب تعالى وكذلك الحياة والعلم وغيرهما مما أعطيه الممكن ليست امورا ثبت لها الاستقلال من الواجب تعالى بل هي مع وجود صدورها عن الواجب تعالى ظلال كانه سبحانه وصورها وامثالها والاهتداء الى هذا الارتباط يعني ارتباط الاصلية والظلمية رفع معاملة الصوفيين الى اعلى عليين وأوصلهم الى الفناء والبقاء وجعلهم منحققين بالولاية الخاصة ولما لم يتيسر لعلماء الظاهر هذه الرؤية والاهتداء لم يصيبهم نصيب من الفناء والبقاء ولم يتحققوا بالولاية الخاصة والصوفية وجدوا كالاتهم ظلال كالات الواجب وعلموا ان الوجود وتوابع الوجود عكوس تلك الكمالات فلا جرم لم يروا أنفسهم غير حاملي امانات كالاته سبحانه ولم يجدوا أنفسهم سوى ان يكونوا امرايا لتلك الكمالات فاذا أدوا هذه الامانات بحكم ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها الآية الى أهل الامانات وأعطوا هذه الكمالات بالتنام الى الاصل ذوقا يجدون أنفسهم معدومين ميتين فانه لما ذهب الوجود والحياة الى الاصل بقوا معدومين وميتين فتحقق الفناء للمولوى الرومى رحمه الله (شعر)

فاذا عرفت أنت من هو أولا * ونسبت نفسك نحو حضرته العلاء

وعرفت أنك ظل من يامن درى * كمن فارضا حيا ومينا من ملا

فن تشرف بالبقاء بعد الفناء أعطى الوجود وتوابع الوجود من الصفات الكاملة مرة ثانية ويتحقق بالولادة الثانية لن يبلغ ملكوت السموات من لم يولد مرتين (ع) هنيئا لارباب النعيم نعيمها * الهى قد اطلق من ضيق العبارة الالفاظ التي لم يردها الشرع باطلاقها كالظلمية وغيرها واقول ان وجود الممكن ظل وجود الواجب تعالى وصفاته ظلال صفاته الكاملة وانما خائف وجل من هذه الاطلاقات واذ قد سبق اولياؤك باطلاق هذه العبارات

(ترجو)

بوجوب حديث من سن سنة حسنة فله اجرها وأجر من عمل بها والاعمال الصالحة الامة كلها سنة حسنة منها النبي صلعم والامة كالآلة لحصول تلك الاعمال الصالحة للنبي صلعم كالسكين المقاطع فاستناد كسب كالات الخلة الى فرد من أفراد أمته صلعم استناد مجزى كاستناد القطع الى السكين ومقر النبي صلعم فوق مرتبة الخلة وهى الولاية المحمدية

ترجو العفو والمعافة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا (ينبغي) ان يعلم أنه قد اتضح من التحقيق السابق ان الصوفية القائلون بكلام الكل هو لا يمتقدون اتحاد العالم بالحق جل وعلا ولا يثبتون الحلول والسريان والحمل الذي يحصل من كلامهم هذا فاعلموا باعتبار الظهور والظلية لا باعتبار الوجود والحق وان توهم من ظاهر عباراتهم الاتحاد الوجودي ولكن حاشاهم من ان يكون مرادهم ذلك فانه كفر والحاد فاذا كان جل أحدهما على الآخر باعتبار الظهور والشهود لا باعتبار الوجود كان معنى الكل هو الكل منه فان ظل الشيء ناش من ذلك الشيء وان كانوا يلقون وقت ظلية الحمال الكل هو ولكن يكون مرادهم من هذه العبارة في الحقيقة الكل منه فلا مجال في الطعن في كلامهم والحكم تضليل قائله وتكفيرهم (اعلم) ان ظل شيء عبارة عن ظهور الشيء في مرتبة ثانية أو ثلاثة أو أربعة مثلا ان صورة زيد المنعكسة في المرآة ظل زيد وظهوره في مرتبة ثانية وزيد في الحقيقة في مرتبة وجوده الاصلى اظهر نفسه في المرآة بالظل من غير ان يطرأ له في ذاته وصفاته تلون وتغير كما مر ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير قدير والسلام على من اتبع الهدى

المكتسوب التسعون الى الفكيرهاشم الكشمي في جواب سؤاله عن حقيقة مشاهدة العرفاء الحق سبحانه بالقلب وتحقيقه

قد سألتم انه قد اثبت بعض محققى الصوفية رؤية الحق ومشاهدته تعالى ببصر القلب في الدنيا قال الشيخ العارف في كتابه العوارف موضع المشاهدة بصر القلب الخ وأورد الشيخ ابو اسحق الكلابادى قدس سره الذى هو من قدماء هذه الطائفة ورؤسائهم في كتابه التعرف واجمعوا على انه تعالى لا يرى في الدنيا بالابصار ولا بالقلوب الامن جهة الايقان فكيف التوفيق بين هذين التحقيقين وعلى اى منهما يوافق رأيك وما معنى الاجماع مع وجود الاختلاف (اعلم) ارشدك الله ان مختار هذا الفقير في هذه المسئلة هو قول صاحب التعرف قدس سره واعلم انه لا نصيب للقلوب من تلك الحضرة في هذه النشأة غير الايقان سواء ظنوه رؤية أو مشاهدة فاذالم تكن للقلب رؤية ماذا يكون للابصار فان البصر معطل في هذه المعاملة في هذه النشأة غاية ما فى السبب ان المعنى السماع بالايقان الحاصل فى القلب يظهر فى عالم المثال بصورة الرؤية والموقف به يظهر بصورة المرئى فان لكل معنى صورة فى عالم المثال مناسبة له فى عالم الشهادة وحيث ان كمال اليقين فى عالم الشهادة فى الرؤية يظهر الايقان أيضا فى عالم المثال بصورة الرؤية فاذا ظهر الايقان بصورة الرؤية يظهر منعلقه الذى هو الموقف به بصورة المرئى بالضرورة فاذا شاهد السالك فى مرآة المثال يذهل عن توسط المرآة ويظن الصورة حقيقة ويزعم أنه قد حصلت له حقيقة الرؤية وظهر له المرئى ولا يدري ان تلك الرؤية هى صورة ايقانه وذلك المرئى صورة الموقف به وهذانم أغلاط الصوفية وتلبسات الصور بالحقائق فاذا غلبت هذه الرؤية وترشحت من الباطن فى الظاهر توقع السالك فى توهم انه قد حصل له رؤية البصر أيضا ونحول المطلوب من السماع الى المعانقة ولا يدرون ان حصول

ومرتبة المحبوبة وهى
أشرف وأعلى من الخلة
ودعاء ذلك الفرد والامة
بقول اللهم صل على محمد
كما صليت على ابراهيم
لا مقام مرتبة الخلة لاني
صالح بقدر استعداده
وشرفه عند الله تعالى قرن
بالاستجابة ودعاؤهم له
صالح لزيادة شرفه
والرحمة والقرب فى
مرتبة المحبوبة ودى جنته
عند الله تعالى بقولهم اللهم

هذا المعنى في الاصل الذي هو البصيرة أيضا مبنى على التوهم والتلبس فاذا بصيب البصر الذي هو فرع عليها في هذه النشأة ومن اين نحصل لها الرؤية وفي الرؤية القلبية وقع جم غفير من الصوفية في التوهم وحكموا بوقوعها بخلاف الرؤية البصرية فانه لم يقع في توهم وقوعها الا الناقضون من هذه الطائفة وهو مخالف لما عليه أهل السنة والجماعة شكر الله تعالى عليهم (فان قيل) اذا كان للموقن به صورة في عالم المثال يلزم ان للحق سبحانه صورة هناك (اجيب) ان الصوفية قد جوزوا ان يكون للحق سبحانه مثال وان لم يكن له تعالى مثل وجوزوا ظهوره سبحانه في المثال بصورة كما قرر صاحب الفتوح قدس سره كون الرؤية الاخرية أيضا بصورة جامعة لطيفة مثالية وتحقيق هذا الجواب ان صورة الموقن به ليست هي صورة الحق سبحانه في المثال بل هي صورة مكشوف صاحب الايقان الذي تعلق ايقانه به وذلك المكشوف بهض وجوه الحق سبحانه واعتباراته لاذاته جل وعلا ولهذا اذا بلغت معاملة العارف الذات لا يظهر له مثل هذه التخيلات ولا يتخيل رؤية ولا مرئي أصلا فانه لا صورة لاذاته الا قدس سبحانه في المثال حتى تظهر له ويرى ايقانه بصورة الرؤية او نقول ان في عالم المثال صور المعاني لاصور الذوات وحيث ان العالم بتمامه مظاهر الاسماء والصفات لا يكون له نصيب من الذاتيات كحقيقته في مواضع متعددة فيكون بتمامه من قسم المعاني بالضرورة وتكون له صورة في المثال وفي الكمالات الوجودية كل مرتبة فيها الشأن والصفة التي قيامها بالذات تعالت ومن قبيل المعاني لو كانت لها صورة في المثال ولو بالنقص لساغ وأما ذاته سبحانه فخاشاها من ان تكون لها صورة في مرتبة من المراتب فان الصورة مستلزمة للتحديد والتقييد وذاليس يجوز في أي مرتبة كان وابن الجبال للمراتب التي كلها مخلوقة لله تعالى ان يجعل الخالق سبحانه محدودا ومقيد او كل من جوز المثال في حضرته سبحانه وتعالى فهو باعتبار الوجود والاعتبارات لا باعتبار عين الذات تعالت وان كان تجوز المثال في وجوه الذات واعتباراتها أيضا ثقيل على هذا الفقير الا ان يجوز ذلك في ظل من الظلال البعيدة (فانضح) من هذا البيان ان ارتسام الصور في المثال انما هو للمعاني والصفات لا لذات فامر من صاحب الفصوص من تجوز كون الرؤية الاخرية بصورة مثالية ليست هي رؤية الحق سبحانه بل ليست برؤية صورة الحق فانه لا صورة له سبحانه حتى تعلق بها الرؤية فان كانت في المثال صورة فهي اظلم من ظلاله البعيدة فكيف تكون رؤيتها رؤية الحق سبحانه والشيخ قدس سره لا يقصر في نفي الرؤية من المعتزلة والذالاسفة بل يثبت الرؤية على نهج يستلزم نفي الرؤية وهو ابلغ في النفي من صريح النفي لان الكناية ابلغ من الصريح قضية مقررة وانما الفرق بينهما ان مقتضى تلك الجماعة عقولهم العقيلة ومقتضى الشيخ الكشف البعيد عن الصحة ويشبه ان تكون أدلة المخالفين الغير النامة قد تمكنت في متخيلة الشيخ فحرفت كشفه أيضا في هذه المسئلة عن صوب الصواب وجعلته مائلا الى مذهب المخالفين ولكن لما كان من أهل السنة أثبتها صورة واكتفى بهذا القدر وظنها رؤية ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا وتحقيق هذه المسئلة الدقيقة محررا أيضا فيما كتبه حل بعض مواضع كتاب العوارف وما سألت من تحقيق الاجماع مع وجود الاختلاف

صل على محمد كما سئلت
على ابراهيم باقى الى يوم
القيامة وهذه المعاني التي
ذكرتها بدل عليها كلام الشيخ
اخذ رحمه الله على بعضها
بدلالة لفظه وعبارته وعلى
بعضها باشارته واقتضائه
ولا يخفى فهم هذه المعاني من
كلامه على طالب العلم سليم
الطبع المصنف لذي استحضرت
من عم اصول الفقه والمعاني
والبيان بحيث دلالة لفظ
وعبارته واشارته واقتضائه
ومناطوقه ومفهومه

(فاعل)

فلعل الخلاف المعتد به لم يكن وقت الاجماع أو أنه أراد بالاجماع اجماع مشايخ عصره والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال

❖ المكتوب بالحادي والتسعون الى مولانا طاهر البغدادي في جواب سؤاله عن الفرق بين المعرفة والايان الحقيقي وغير ذلك ❖

بعد الحمد والصلوات وتبليغ الدعوات انهي ان صحيفة أخى الاعز المرسله صحبة الشيخ سجاد اول قد وصلت الحمد لله سبحانه على سلامتكم وما فيتكم وقد ادرجت فيها أمثلة متعددة فكتبنا في جوابها ما خطر في خاطر ينبغي ان يلاحظه بالتوجه الكامل (السؤال الاول) ما الفرق بين المعرفة والايان الحقيقي (وجوابه) ان المعرفة غير الايمان فان المعرفة يعبر عنها بالفارسية بشناختن والايان يعبر عنه بكرويدن وربما تحصل المعرفة بالمعنى المذكور ولا يحصل الايمان ألا ترى ان أهل الكتاب كانت لهم معرفة نبينا عليه وعلى آله الصلوة والسلام وعرفوا أنه نبي كما قال الله يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ولكن لم يحصل لهم التصديق بواسطة العناد لم يتحقق الايمان (والمعرفة) أيضا تنقسم الى قسمين مثل الايمان صورة المعرفة كصورة الايمان وحقيقة المعرفة كحقيقة الايمان وصورة الايمان هي ما اكتفى به الحق سبحانه من كمال رأفته ورحمته في الشريعة للنجاة الاخرية وهو تصديق القلب مع وجود انكار النفس الامارة وتمردها وصورة المعرفة هي أيضا كون المعرفة متصورة على تلك اللطيفة مع وجود جهل الامارة وحقيقة المعرفة هي خروج النفس الامارة من جهاتها بالجلبية وحصول المعرفة لها وحقيقة الايمان هي تصديق النفس بعد حصول المعرفة لها واطمئنانها بعد خروجها من الامارية التي هي كانت طبيعية لها (فان قيل) قد اعتبر في الشريعة التصديق القلبي فكرويدن هذا هل هو عين التصديق أو امروراءه فان كان وراءه يلزم ان يعتبر في الايمان ثلاثة اجزاء الاقرار والتصديق وكرويدن وهو خلاف ما هو مترر عند العلماء ويكون العمل عند من اعتبره من الايمان جزء رابعا (أجيب) ان كرويدن هو عين التصديق فان التصديق الذي هو الحكم عبارة عن الاذنان المعبر عنه في الفارسية بكرويدن (فان قيل) اذا عرف أهل الكتاب نبينا صلى الله عليه وسلم بعنوان النبوة فقد حكموا بنبوته بالضرورة وحصل لهم الاذنان المعبر عنه بكرويدن فان الحكم على هذا التقدير عين هذا الاذنان فلم لا يكون الايمان متحققا في حقهم وبأى علة لا يخرجون من الكفر (قلت) قد عرفوه بعنوان النبوة ولكن لم يحصل لقلوبهم الاذنان بواسطة التعصب والعناد حتى يحصل لهم الحكم بنبوته فانه ربما يحصل المعرفة والتصور ولا يحصل الاذنان حتى يوجد التصديق ويتحقق الايمان ويخرجون من الكفر الفرق دقيق اسمع وارجع الى وجدانك ومع وجود العناد يمكن ان نبي الله فعل كذا ولا يمكن ان يقول انه نبي الله ما لم يحصل الاذنان فان في الصورة الاولى تصور فقط واحالة الى معرفة مشهورة وفي الصورة الثانية تصديق بنبينا على الاذنان فاذا لم يوجد الاذنان كيف يتصور وجود التصديق وأيضا ليس المقصود في الصورة الاولى اثبات النبوة بل اثبات الفعل وفي الصورة الثانية اثبات النبوة والعناد لا يجتمع معه فكيف يتصور وجود الاذنان فلو حصل التصديق والحكم فرضا بلا حصول الاذنان فهو أيضا داخل

والحقيقة والمجاز والصرح والكناية والله اعلم وحاصل جميع هذه الاقوال التي اعترض المعترضون بها ينجر الى حصول بعض كالات الخلة لاني صام بتوسط ذلك الفرد الغير المعين والى وصول ذلك الفرد الى بعض العلوم من الله تعالى بالتوسط والى شركته لا يبي صلى الله عليه وسلم بتبعيته له صلح في بعض المعارف والدرجات وقد عرفت جواب كلها تفصيلا

في التصورات وصوره التصديق ومالم يحصل الاذعان لا تحصل حقيقة التصديق فلا يحصل الايمان وهذه المسئلة من امهات مسائل علم الكلام ودقيقة جدا حتى عجز في حلها اخول العلماء وزاد بعضهم ركنائنا في الايمان بالاضطرار وقال بزيادة كرويدن على التصديق والذين قالوا بعبودية التصديق بكرويدن لم يحل هذا المعنى كما ينبغي بل اكتفى بالاجال ومضى الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اسمع ان المركب التقيدى والمركب التوصيفي مثل نبي الله وهذا النبي وان كانا متضمنين للحكم بأنه نبي ومشملين على معرفته بعنوان النبوة ولكن حصول التصديق بأنه نبي موقوف على الاذعان الذي هو مثبت للايمان غلام زيد فعل كذا ورجل صالح حكم بكذا كلاهما صحيح بلا اذعان والمعرفة بعنوان الغلامية وعنوان الصلاحية ثابتة في كليهما ولكن لا اذعان فيهما حتى يحصل التصديق بالغلامية والصلاحية (فان قيل) انك قلت ان اذعان النفس بعد اذعان القلب وعبرت عن اذعان النفس بالايمان الحقيقي والحال ان الفلاسفة وارباب العقول اخذوا في التصديق مطلق اذعان النفس ولم يتكلموا في اذعان القلب (قلت) ان ارباب العقول يريدون بالنفس في بعض الاطلاقات الروح وفي بعض الاطلاقات القلب وبالجملة ان تدقيقاتهم الفلسفية في مجال آخر وأكثرها مما لا طائل فيه وهم معطلون وعاجزون في هذه المسئلة وحكمهم فيها حكم العوام ونوبة التدقيق ثمة انتهت الى الصوفية فانهم يتلبسون باحكام كل لطيفة ويترقون من جميع اللطائف بالسير والسلوك ويفرقون النفس من القلب والروح من السرو ويميزون بين الخفي والاخفي ولا يعلم حصول نصيب من هؤلاء لارباب العقول غير معرفة اساميها وقد اعتقدت الفلاسفة النفس الامارة شيا عظيما وعدوها من المجرادات ولم يجرامم القلب والروح على استنهم ولم يسد من السرو والخفي والاخفي علامة ان الله سبحانه ملكا يسوق الاهل الى الاهل (وجواب) آخر ان ارباب العقول انما ذكروا اذعان النفس نظرا الى الاحكام العبادية والعرفية لكونها قريبة الى فهمهم وكلامنا في تصديقات الاحكام الشرعية وللنفس انكار عليها بالذات فان اذعان هذا الانكار انكار موصل للمنكر الى حد عداوة صاحب تلك الاحكام نعم واذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا وقد ورد في الحديث القدسي ما دنفسك فانها انتصبت لمعادتي وأرحم الراحمين لم يجعل اذعان النفس من كمال رأفته منظورا في اوائل الحال وجعل النجاة مربوطة باذعان القلب فلونفس اذعان النفس تابا بمحض كرمه سبحانه وتعالى فهو نور وسرور ووصول الى درجات الولاية وحصول حقيقة الايمان وقد كتبتم انه ينبغي ان تكتبوا جوابا موافقا لفهم الفقير وادراكه حتى يمكن لي فهمه ماذا اصنع المسئلة دقيقة جدا وحلها أيضا بلا دقة مشكل بل نفس الحل يقتضي الدقة فاذهب العبارة وكان ينبغي لكم ان تفكروا هذا أولا حتى لا تجترؤا على سؤال حل مثل هذا العمى فلا تلوموني ولوموا انفسكم (السؤال الثاني) ان الزهاد والعباد هل هم مشرفون بالايمان الحقيقي اولا (جوابه) أنهم ان بلغوا مرتبة المقربين وصارت نفوسهم مطمئنة فقد بلغوا مرتبة الايمان الحقيقي (والسؤال الثالث) ان اصحاب المعرفة الاجالية التي منشأها الكفر الحقيقي كيف يمكن ان يقال لهم العرفاء لم يفهم معنى هذه العبارة كما ينبغي وانتم تكتبون العبارة مغلقة وتنعون

ما فيه من القبح هو الفضل الجزئي ولا نسلم انه يفهم من كلام الشيخ رحمه الله بالنعني الذي بينته لكلامه وان سلم فهو جاز عند جميع العلماء والصوفية كما مر بيانه فالفضل الجزئي عبارة عن زيادة شيء قليل مما حسنه الشرع أهم من ان يترتب عليه الثواب أولا كالمباح والفضل الكلي عبارة عن كثرة الثواب وزيادته وأخذ العلم من الله تعالى بلا

(الآخري)

الآخرين من ذلك فان كان المقصود ان كافر الطريقة باسمه صلى الله عليه وآله انه عارف (وابه) ان كافر الطريقة أيضا عرف الحق سبحانه بنوحديانية وجعل ماسواه محو او متلا متبا فهو عارف ولكنه ليس بعارف مطلقا لانه خرج من دائرة التمييز فاذا رجع الى التمييز يصير عارفا مطلقا ويكون مشرفا بالايمان الحقيقى والسلام

المكتوب الثانى والتسعون الى الفقير هاشم الكشمى فى جواب سؤاله عن سماع الصوفية كلام الحق سبحانه ومكالمتهم معه تعالى *

قد سألتم انه ما معنى ما قاله بعض العرفاء من اننا نسمع كلام الحق سبحانه او تقع بيننا وبينه مكالمة كما نقل عن الامام الهمام جعفر الصادق رضى الله عنه انه قال ما زلت اردد الآية حتى سمعتها من المنكلم بهساويهم ذلك أيضا من الرسالة الغوثية التى هى منسوبة الى حضرة الشيخ عبدالقادر الجيلانى قدس سره ومانحقيق ذلك عندك (اعلم) ارشدك الله تعالى أن كلام الحق سبحانه وتعالى كذاته وسائر صفاته لا كينى ولا مثلى وسماع الكلام الاكبرى أيضا لا كينى فانه لا سبيل للكينى الى الاكبرى فلا يكون ذلك السماع مربوطا بحاسة السمع فانه امتكيفة بالكيف بالكيفية فان كان هناك للعبد سماع فهو يتلقى روحانى فان لها معنى الروح نصيبا من الاكبرى وبالتوسط الحروف والكلمات وأيضا لو كان الكلام من العبد فهو أيضا بالقاء روحانى بالاحروف وكلمات ويكون لهذا الكلام نصيب من الاكبرى حيث يكون مسموعا الاكبرى مع اننا نقول ان الكلام اللفظى الذى يصدر عن العبد يسمى الحق سبحانه وتعالى بسماع لا كينى وبالتوسط الحروف والكلمات وبالتقديم وتأخير اذا لا يجرى عليه تعالى زمان يسع فيه التقديم والتأخير فلو كان فى ذلك الموطن من العبد سماع فهو سماع بكليته وان كلام فتكلم بكليته فالعبد يتسامه سماعا ويتسامه لسانا وقد سمعت الذرات المخرجة يعنى من ظهر آدم قول الست بربكم يوم الميثاق بكليتهم من غير واسطة واجابوه وكانوا يتسامه اسماءا ويتسامه السناقته او كان السمع متميزا من اللسان لما يحصل السماع والكلام الاكبريين ولا يكون لانتقار تبساط المرتبة الا كيفية لا يحمل عطايا الملك الامطايه غاية ما فى الباب أن ذلك المعنى المتلقى الذى أخذ من طريق الروحانية يتمثل ثانيا فى عالم الخيال الذى هو فى الانسان تمثال عالم المثال بصورة الحروف والكلمات المرتبة ويرسم ذلك التلقى واللقاء بصور السماع والكلام اللفظى فان لكل معنى صورة فى ذلك العالم وان كان ذلك المعنى منزها عن الكيف ولكن يكون ارتسام المنزه عن الكيف أيضا هناك بصورة مكيفة بكيف فان الفهم والافهام المقصودين من الارتسام مربوطان بها فاذا وجد السالك المتوسط فى نفسه حروفا وكلمات مرتبة وأحس سماع الكلام اللفظى يتخيل أنه قد سمع هذه الكلمات من الاصل واخذ من هناك بالاتفاوت ولا يدري أن هذه الحروف والكلمات صور خيالية لذلك المعنى المتلقى وذلك السماع والكلام اللفظى تمثال ذلك السماع والكلام الاكبرى والعارف التام المعرفة ينبغي أن يميز بحكم كل مرتبة عن الاخرى ولا يلبس حكم احدهما بحكم الاخرى فسماع هؤلاء الاكبر والكلام المربوطين بمرتبة لا كيفية من قبيل التلقى واللقاء الروحانيين وهذه الكلمات والحروف التى يعبر بها عن ذلك المعنى المتلقى من عالم الصور المثالية والذين يظنون انهم يسمعون الحروف

توسط مرشد و شيخ جاز
أيضا كما يدل عليه كلام
غوث الثقلين عبدالقادر
الجيلانى رضى الله عنه
فى فتوح الغيب وقد يكون
للمر يد سر لا يطلع عليه
شيخه وللشيخ سر لا بطاع عليه
مريده الذى قد دنى سيره
على عتبة باب شيخه فاذا
بلغ المرید حالة شيخه افرد
عن الشيخ وقطع عنه
فتولاه الحق عز وجل
فيعظمه من الخلق جنة
فيكون الشيخ كالنار
رضاع بعد الخوارق

والكلمات من الله سبحانه فربما نرى فريقين يقولون ان هذه الحروف والكلمات الحادثة المجموعة دوال على الكلام النفسى القديم وهؤلاء أحسن حالا من الفريق الثانى والفريق الثانى يطلقون القول بسماع كلام الحق جل شأنه ويعتقدون الحروف والكلمات المرتبة المجموعة كلام الحق جل وعلا ولا يفرقون بين ما هو لائق بجناب قدسه تعالى وبين ما هو لائق به وهم الجهال الباطل لم يعرفوا ما يجوز عليه وما لا يجوز عليه تعالى سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العالم الحكيم والصلاة والسلام على خير البشر وآله وأصحابه الاطهر

﴿ المكتوب الثالث والتسعون الى حضرة المخدم زاده الخواجه محمد سعيد في تحقيق التعيين الاول الوجودى وبيان الفرق بين مبادئ تعينات الحبيب والخليل والكليم عليهم الصلوات والتسليمات ﴾

والذى صار مكشوفاً فى الآخر بكرم الله وفضله سبحانه وتعالى هو ان التعيين الاول لحضرة الذات تعالت وتقدس وتعين حضرة الوجود والمحيط بجميع الاشياء والجامع لجميع الاضداد والخير المحض وكثير البركة حتى ان الاكثريين من مشايخ هذه الطائفة قالوا انه عين الذات ومنعوا كونه زائداً على الذات تعالى وفيه غاية الدقة وكال الطائفة بحيث لا يكاد بصيركل شخص يدركه ولا يقدر تمييزه من الاصل ولهذا بقى تعيينه مختفياً الى هذه المدة ولم يتميز من التعيين وعنده جم غفير يزعم انه هو الله ولم يطلبوا معبوداً ومطلبوا ما وراءه واعتقدوا انه هو المبدأ للأثار الخارجية وظنوا انه المكون للحوادث اليومية وهذا التمييز اعنى تمييز الحق عما دون الحق كان دولة مدخرة لهذا المسكين العاجز المتأخر ونفى مشاركة غير المعبود مع المعبود سبحانه وتعالى كان حصة باقية من الانبياء عليهم الصلاة والسلام مخفية للقط ماسقط من مؤائدهم هذا الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وقد صار مكشوفاً ان هذا التعيين الاول الوجودى هو رب خليل الرحمن على نبينا وعليه الصلاة والسلام ومبدأ تعيينه وتعيين خليله وصار مكشوفاً أيضاً ان مركز هذا التعيين الذى هو جزؤه الاشرف وفيه نسبة الاقربىة بالاصل من بين الاجزاء الاخرى هو رب حبيب الله ومبدأ تعيينه وتعيين محبته عليه وعلى جميع الانبياء الصلوات والتسليمات (فان قيل) اذا كان التعيين الاول رب الخليل فما معنى قول نبينا عليهما الصلاة والسلام اول ما خلق الله نوري (قلت) ان مركز الدائرة اسبق اجزاء الدائرة وأيضاً ان للجزء تقدماً على الكل فيكون مبدأ تعيينه صلى الله عليه وسلم الذى عبر عنه بنورى اسبق من الكل بالضرورة ومركز الدائرة وان كان جزء من الدائرة والدائرة كلاله ولكنه جزء نشأ منه سائر اجزاء الكل فان جميع اجزاء محيط الدائرة ظلال ذلك الجزء الذى هو مركز تلك الدائرة فلولا ان ذلك الجزء لما كان من الدائرة اسم ولا رسم (فانضح) ان رب حضرة الخليل ومبدأ تعيينه هو التعيين الاول ومنشأ التعيين الاول الذى هو الجزء والمركز وأشرف اجزاء تلك الدائرة رب حضرة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام ومبدأ تعيينه فيكون اسبق الكل هو حقيقة خاتم النبوة ويكون منشأ ظهور الآخريين ايضاً ومن هنا ورد فى الحديث القدسى فى شأن حبيب الله لولا انك لما خلقت الافلاك ولما اظهرت

النعيمات قال الشيخ عبد الله التروغيدى طوبى لمن لم يكن له وسيلة اليه غيره قال الشيخ الشعراى فى الطبقات عن الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وقد أخذ من العبد فلا يحمل عليه من العبد ذقال هو لانا انما نرى من سره فى خطبة شرح الفصوص من اعلم من الحكمة الفاضلة من الحق سبحانه على قلوب

(الربوبية)

الربوبية فاذا كان مبدأ تعين خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام مركز دائرة التعيين
الاول الذي هو مبدأ تعين الخليل عليه السلام فلا جرم تكون الولاية المحمدية التي منشأوها
المحبة مركز الولاية الخليلية التي منشأها الخلة والولاية الخليلية مع وجود اوليتها لا تكون
حائلة وحاجزة بين الولاية المحمدية وبين حضرة الذات تعاليت وتقدست فان لمركز
الدائرة سبقة ذاتية على الدائرة فلا يكون الخلف حائلا لسلف بل الامر بالعكس (ووجه
آخر) لسبق هذا المركز وقربه اسمع انه كلما ما يتعمق في السير في هذه النقطة التي هي المركز
يتغير المحب من المحبوب من تلك النقطة التي حاصلها المحبة وتظهر صورة دائرة مركزها
المحبوبة ومحيطها المحبة وتلك المحبة هي مبدأ الولاية الموسوية والمحبوبة هي مبدأ الولاية
المحمدية على صاحبها الصلاة والسلام فهذا المركز الذي هو المحبوبة اسبق من ذلك
المركز الذي هو المحبة وصار دائرة واقرب الى حضرة الذات فان للمركز سبقة وقر باليسا
للدائرة فكانت الولاية المحمدية اسبق من الولاية الموسوية أيضاً واقرب (ووجه آخر) لسبقة
الولاية المحمدية وقربها اسمع انه كلما يتعمق في السير في هذا المركز الذي هو المحبوبة بفضل الله
سبحانه وتعالى تعرض لهذا المركز ايضا صورة دائرة يرى مركزها محبوبة صرفة وبظهور
محيطها محبوبة ممتزجة بالمحبة وهي نصيب فرد من افراد امته بتبعيته عليه وعلى آله الصلاة
والسلام بل بتبعية الولاية الموسوية على صاحبها الصلاة والسلام التي لها مناصبة بمحيط
الدائرة ومن ههنا قيل ان الولاية المحمدية مركز في جميع الاوقات وكيفية المحبة أينما من
بركات تلك الولاية فان المركز الثاني انما صار دائرة بامتزاجها به وظهر منه مركز آخر
(ينبغي) ان يعلم ان هذا المركز الثالث اورث للمعاملة ترقيا كثيرا او جعلها اقرب من الاقرب
(ع) لا عسر في أمر مع الكرام * وما أظهر زيادة على ذلك من هذه الاسرار والدقائق
وما ذاقه وبين مما وراء التعيين الاول اكثر من ذلك وان لم يكن وراء التعيين
الاول لكونه جزءه او جزء جزئه بواسطة أو بواسطة أو بواسطة ولكنه بعيد عن التعيين الاول
في النظر الكشفي بمراحل واقرب منه الى المطلوب بمنازل (فان قيل) ان كل كمال يسر
للجزء يسر لكل فان الكل عبارة عن ذلك الجزء مع اجزاء آخر فما وجه حصول السبقة
واقرب للجزء دون الكل (قلت) ان الكمال الذي يحصل للجزء بالاصالة يحصل ذلك
لكل بتبعيته للجزء لا بالاصالة ولا شك ان للاصالة سبقة ليست هي لتبعية والاصال قرب
ايس هو للفرع فلو كان مركز الدائرة اسبق قدما من الدائرة في كالاته المخصوصة به لساغ
(والتحقيق) في الجواب ان كمال الجزء انما يسرى في الكل اذا كان ذلك الكمال ناشئا من
ماعية الجزء الاصلية واما اذا كان الكمال عارضا للجزء بعد انقلاب ماهيته لا يازم ان
يسرى ذلك الكمال في الكل فان ذلك الجزء لم يبق جزء لذلك الكل بعد انقلاب ماهيته
حتى يسرى الكمال فيه مثلا اذا جعل جزء من الورق يعمل الا كسير ذهب وانقلب من ماهية
الورق الى ماهية الذهب لا يمكن ان يقال ان كالات هذا الجزء الذهبية تسرى في الفضة التي هي كاه
فان ذلك الجزء لم يبق جزأها بعد الانقلاب حتى تسرى كالاته فانهم وقس عليه معرفة ما نحن فيه
(فان قيل) ان التعيين الاول الوجودي هل له وجود في الخارج أو ثبوت على فقط وكل واحد

كل عباده وخلص عبده
انواع منها ما يفيض عليهم
بواسطة الملائكة المقربين
بالفاظ وعبارات مخنونة
عن التعبير والتبديل
مرادة تلو وتها وهو
القرآن ومنها ما يفيض عليهم
بواسطة او بغير واسطة
معاني صرفة ومعاني
القبيل الخديت التي هي
وهذا النوع عايش المحب
بالا نبياء عليهم الصلاة
والتسليمات بل في الآخرة
وصالحى المسلمين

من هذين الشقين غير صحيح فانه لا موجود في الخارج عندهؤلاء الاكابر غير ذات واحدة تعالت ولا اسم في ذلك الخارج من التعينات والتنزلات ولا رسم ولوقلنا بالثبوت العلي يلزم أن يكون التعين العلي سابقا عليه وهو خلاف المقرر (أجيب) انه ثابت في نفس الامر فلو قبل بالثبوت الخارجي بمعنى ان له ثبوتاً فيما وراء العلم أيضاً لساغ والله سبحانه الملمه للصواب

﴿ المكتوب الرابع والتسعون الى حضرة المخدوم زاده الخواجه محمد معصوم سلمه الله في بيان دقائق الكمال والجمال الذاتين ومرتبة مقدسة فوق مرتبتهما ونصيب تعينات الحبيب والخليل والكليم عليهم الصلاة والسلام من تينك المرتبتين وحظ حضرة شيخنا منها ﴾

ان الحق سبحانه جليل في حد ذاته والحسن والجمال الذاتين ثابتان له لذلك الحسن والجمال الاذان ندر كهما وتعلقهما ونخبيلهما ومع ذلك في تلك الحضرة مرتبة اقدس لا يمكن الوصول الى تلك المرتبة من غاية عظمتها وكبريائها ولا يمكن توصيفها بالحسن والجمال والتعين الاول الذي هو التعين الوجودي تعين ذلك الكمال والجمال الذاتين وظنهما الاول وتلك المرتبة الاقدس التي لا مجال فيها للحسن والجمال أيضا ليس فيها تعين أصلا فانها من غاية عظمتها وكبريائها لا تكون متعينة بتعين أصلا (ع) في أي مرآة يكون مصورا * ومع ذلك أودع في مركز دائرة التعين الاول سر وكيفية من تلك المرتبة الاقدس وعيت فيه علامة من تلك المرتبة المقدسة المنزهة عن العلامة فكما ان التعين الاول منشأ الولاية الخالقية كذلك ذلك السر والكيفية المودعين في مركز دائرة التعين منشأ للولاية المحمدية علي صاحبهما الصلاة والسلام والنحية ولذيك الحسن والجمال الذاتين الذين التعين الاول ظلهمما شباها بالصباحة التي هي في عالم الجواز من قبل حسن الخلد وجمال الخال وذلك السر والكيفية المودعين في المركز مناسبة بالملاحه التي هي وراء رشاقة القد وصباحة الخلد ووراء حسن العين وجمال الخال وانما هو أمر ذوق من لم يعط ذوقا لا يدركه قال الشاعر ﴿ شعر ﴾

بي ظبية فيها الملاحه كلها * من لي بوصف جلالها ودلالها

فاعرف النفاوت بين هاتين الولايتين من هذا البيان وان كان كلتاهما ناشئتين من قرب الذات تعالت وتقدست ولكن مرجع أحدهما كالات الذات ومعاد الاخرى صرف الذات تعالت فاذا كانت الملاحه فوق الصباحة فالوصول الى الملاحه انما يتصور بهدوى جميع مراتب الصباحة ومالم يتيسر الوصول الى جميع مراتب الولاية الابراهيمية لا يتيسر الوصول الى حقيقة هذه الولاية التي هي ذروة الولاية المحمدية العليا على صاحبهما الصلاة والسلام ويمكن ان يكون كون نبينا صلى الله عليه وسلم مأمورا بمتابعة ملة ابراهيم عليه والسلام لان يصل بواسطة تلك المتابعة الى حقيقة ولايته ثم يرتقي منها الى حقيقة ولاية نفسه التي وقع التعبير عنها بالملاحه ويتحقق بها وحيث كان نبينا صلى الله عليه وسلم مناسبة ذاتية بمركز ولاية الخلة التي هي أقرب الى حضرة اجمال الذات ومناسبتها بحيط الدائرة أقل لتكون

ما يفيض من بعض الكمل على بعض كما يفيض من روح نبينا صلى الله عليه وسلم على خواص متابعيه انتهى وفي منبع الكمالات حكي الامام الشعرازي عن بعض العارفين انه كان يقول ان الرجل لا يكمل عندنا في مقام العلم حتى يكون علمه عن الله عز وجل بلا واسطة الى ان قال كما اخذه الخضر عليه السلام وفيه ايضا

(وجهها)

وجهها الى تفصيل كالات الذات فلم يتحقق بكمالات محيط تلك الدائرة أيضا لانتم ولاية الخلة
ومن ههنا ورد في الصلاة الماثورة كما صليت على ابراهيم ليتيسر له كالات ولاية الخلة بالتمام
كما كانت هيسرة لصاحب تلك الولاية على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولما كان المكان الطبيعي
لولاية الحمديّة نقطة مركز دائرة الولاية الخليلية عليهما الصلاة والحجة وسيره صلى الله
عليه وسلم أيضا مقصورا على مركز تلك الدائرة تعسر خروجه منه ودخوله في محيط الدائرة
واكتساب كالاته بالضرورة لكون ذلك خلاف مقتضى طبيعته فانقضى الحال أن يكون
متوسط من أفراد أمته عليه وعلى آله الصلاة والسلام يكون بتبعيته صلى الله عليه وسلم
في عين ذلك المركز وتكون له مناسبة بمحيط تلك الدائرة من وجه آخر حتى يكتب كالات
تلك المرتبة ويتحقق بحقيقتها وبمحكم من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها يتحقق
نبيه المتبوع بتلك الكمالات أيضا ويتم مراتب الولاية الخليلية وبيان سر هذا المعنى على ما ظهر
لهذا الفقير ان نقطة مركز دائرة ولاية الخلة التي امتازت من سائر نقاطها بالحجة وان كانت
بسيطة ولكن لما كانت متضمنة لاعتبار المحببة والمحبوبة ظهرت منها صورة دائرة محيطها
اعتبار المحببة ومركزها اعتبار المحبوبة ومنشأ الولاية الموسوية اعتبار المحببة التي هي
محيط الدائرة ومنشأ الولاية الحمديّة اعتبار المحبوبة التي هي مركز الدائرة ينبغي أن يتصور
حصول الولاية الحمديّة ههنا وبعد مضي ألف سنة مرضت لمركز هذه الدائرة الثانية التي
الحقيقة الحمديّة مربوطتها وسعة أيضا وظهر فيه اعتباران فظهر في صورة دائرة مركزها
المحبوبة الصرفة ومحيطها المحبوبة المتمزجة بالمحبة ومنشأ الولاية الاحديّة مركز هذه
الدائرة وأجد اسم ثان للنبي صلى الله عليه وسلم وهو عليه الصلاة والسلام معروف فيما
بين أهل السموات بهذا الاسم كما قالوا ويمكن أن تكون بشارة عيسى عليه السلام الذي صار
من أهل السموات بقدم النبي صلى الله عليه وسلم باسم أحمد لذلك ولهذا الاسم المبارك
قرب كثير من الذات الاحد وأقرب اليها من ذلك الاسم الثاني يعني الاسم المبارك محمد
بمرحلة واحدة كابين وهذا الاسم امتاز من الاسم المبارك أحد بحلقة ميم واحدة وهي مبدأ
المحبة التي صارت بائنة على الظهور والظهار وأيضا الميم الذي اندرج في أحمد من مقطعات
الحروف القرآنية المنزلة في أوائل السور ومن الاسرار الغامضة وحرف الميم هذا خصوصية
خاصة به صلى الله عليه وسلم وتلك الخصوصية صارت بائنة على محببته صلى الله عليه
وسلم وجعلته فائقا على الكل (ولترجم) الى أصل الكلام فنقول ان محيط تلك الدائرة
التي هي عبارة عن المحبوبة المتمزجة بالمحبة منشأ ولاية فرد من أفراد أمته عليه وعلى آله
الصلاة والسلام كان له مناسبة بمحيط الدائرة مع حصول الولاية الحمديّة والمركزية وانه
اكتسب كالاته وعلم أن هذه الدولة الثانية بمعنى مناسبته بمحيط الدائرة واكتساب كالاته
حصلت له من طريق الولاية الموسوية وكان هو بتطفل هاتين الولايتين جاءها لكمالات
المركز والمحيط ومن المقرر ان كل كمال حاصل للامة حاصل لنبي تلك الامة أيضا بمحكم
من سن سنة حسنة الحديث فتيسر له صلى الله عليه وسلم بتوسط هذا الفرد كالات محيط
تلك الدائرة أيضا وتمت ولاية الخلة في حقه عليه الصلاة والسلام وافترن دماء اللهم صل

عن بعضهم انه كان
يقول اذا كل العارف في
مقام العرفان اورثه الله
تعالى علما بلا واسطة وفي
الفتوحات المكية في بيان
احوال الاقطاب وكل
اصناف هذه العلوم عنده
اي القطب علوم الهية
ما اخذها الا عن الله سبحانه
بلا واسطة وفي مرصاد
العباد اما التجلي العلي
فتمر لظهور حقائق العلوم
بلا واسطة انتهى وروى
في اقوال المشايخ في معرفة
كثيرة ما يدل على ان
العلم عن الله تعالى بغير واسطة
فمن اراد التوفيق

على محمد كما صليت على ابراهيم بعد ألف سنة بالاجابة وكان المستول مستجابا ومعاملته صلى الله عليه وسلم بعد تمام ولاية الخلة مع ذلك السر الذي أودع في المركز الذي عبر عنه بالملاحه وأرجع ذلك الفرد من ذلك المقام الى العالم لحراسته وامته واختلى بنفسه الكريمة مع المحبوب في حجرة غيب الغيب (شعر

هنيئا لارباب النعيم نعيمها * ولعاشق المسكين ما يجرع

(بنبغي) أن يعلم أن محيط المركز الثالث وان كان يرى أصغر بالنسبة الى محيط مركز التعيين الاول ولكنه أجمع فان كلما هو أقرب الى حضرة الذات يكون أجمع بنبغي أن يعلم صفوه كصغر الانسان فانه مع وجود الصغر فيه أجمع جميع أصناف العالم وأيضاً ان الشخص الذي تحقق بكمالات هذا المحيط وخرج من اجال المركز الى تفصيل المحيط زال عنه عدم المناسبة بالمحيط والتفصيل الذي كان فيه أولاً وذهب من تفصيل الى تفصيل من غير تكلف وتحقق بكمالات ذلك التفصيل أيضاً (اسمع) انه مع وجود كمال الاقتدار لما كان نظام العالم منوطاً بالحكمة لا بد في تربية المحبوبين أيضاً من وجود الاسباب وان لم يكن وجود السبب غير العلة وسوى نقاب القدرة سنة الله التي قدخلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً * تنبيه * اعلم ان النبي وان حصل بعض الكمالات بتوسط فرد من أفراد أمته ووصل الى بعض المقامات بتوسله ولكن لا يلزم من ذلك نقص ذلك النبي ومزية ذلك الفرد عليه فان ذلك الفرد انما ذلك الكمال بمتابعة ذلك النبي ووصل الى هذه الدولة بتفعله فذاك الكمال في الحقيقة من ذلك النبي ونتيجة المتابعة له وما مثل ذلك الفرد الا كمثل خادم بصرف الخرج من خزائن مخدومه وبهيء له البسة مزينة لتكون باعثة على مزيد حسنه وجماله وزيادة حشمته وجلاله فاي نقص ثمة في المخدوم وای مزية للخادم عليه والامداد انما يكون نقصاً اذا كان من الاقران واما اذا وقع من الخدام والعلمان فهو عين الكمال وموجب لازدياد الجاه والجلال والناقص من يخلط أحدهما بالآخر ويقع في توهم المنقصه الأيرون ان المملوك يأخذون البلاد والاملاك بامداد الخدم والحشم ويفتحون القلاع ولا يعلم من هذا الامداد غير حصول العظمة والابوة للمملوك ولا يظهر أيضاً شئ من شرف الخدم والحشم وعزتهم والامم خدام الانبياء عليهم السلام وغلمانهم فيحصل الامداد منهم الى هؤلاء الاكابر فكيف يتوهم منه منقصتهم وما يقولونه ان هؤلاء الاكابر ايسوا محتاجين الى امداد أصلاً وجميع مراتب الكمال حاصل لهم بالفعل مكابرة صريحة فان هؤلاء الاكابر أيضاً عباد الله سبحانه يرجون دائماً من فيوض فضله وبركات رحته ويريدون الترقى على الدوام وقدورد في الحديث من استوى يوماً فهو مغبون وقال صلى الله عليه وسلم سلوا الى الوسيلة وورد أيضاً في الاحاديث الصحاح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بصعاليك المهاجرين وهذه كلها طلب امداد واطانة والذين لا يجوزون امداد الامم واطانتهم في حق هؤلاء الكبراء نظرهم واقع في عظمة الانبياء وعلو درجاتهم فلو وقع نظرهم الى عبوديتهم أيضاً وصار احتياجهم الى هؤلاء معلوما لديهم لما انكروا امداد الامم ولا يستبعدون اطانة الخدام والعلمان ربنا أتم

فايراجع الى كتبهم وما يدل على اخذ العلم عن الله تعالى بلا واسطة في مكتوب من المكتوبات للشيخ احمد السر هندي رحمه الله يوافق هذا القول وهو صرح بأنه لا يصل احد الى هذا المقام الا بعد متابعتة للنبي عليه الصلاة والسلام كما مر والله اعلم (الجواب الثاني والثالث والعشرون) نقولهم وقال في المكتوب السادس والتسعين من الجلد الثالث ان الولاية المحمدية وان كانت ناشية من مقام المحبوبة الا انه ليس هناك محبوبة صرفة

لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والصلاة والسلام على نبينا وعلى جميع
الانبياء العظام والملائكة الكرام

المكتوب الخامس والتسعون الى مولانا صالح الكولابي في بيان الاسرار المخصوصة بولاية
حضرة شيخنا مد ظله العالی ﴿

ولاية هذا الفقير وان كانت مربية الولاية المحمدية والولاية الموسوية على صاحبيهما الصلاة
والتحية ومركبة من نسبة المحبوبة ونسبة المحببة بتطفلها فان رئيس المحبوبين محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورئيس المحبين كلهم الله عليه السلام ولكن فيها أمر آخر وربطت بهما
معاملة على حدة وأصل هذه الولاية وان كانت ولاية نبيه التي هي الولاية المحمدية على صاحبها
الصلاة والسلام التي هي بالاصالة ناشئة من المحبوبة الصرفة ولكن لما انضمت الى هذه الولاية
كيفية من الولاية الموسوية التي هي بالاصالة ناشئة من المحبة الصرفة وصارت منصبة
بصبغها أيضا عرضت لها هيئة أخرى بل يمكن ان يقال انها صارت حقيقة أخرى واثرت ثمرة أخرى
وانجبت نتيجة أخرى ونعم ما قال (شعر)

از اين آيون كه ساقی در می افکنند * حریفان را نه سرماندونه دستار

ربنا آنا من لدنك رحمة وهى لنا من أمرنا رشدا والسلام على من اتبع الهدى

﴿ فصل بالخير ﴾ فلما ظهرت شمة من تلك المعاملة التي هي مربوطة بتلك الولاية قطع البلعوم
وذبح الخلة - وم فاذا قال أبو هريرة رضى الله عنه في اظهار بعض العلوم الذى أخذه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع البلعوم ما ذاب قال في حق غيره وقد جعل الله سبحانه
غوامض الاسرار الالهية بينه وبين اخص الخواص من عباده ولم يترك الا جانب ان يحوموا
حواليها وحضرة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام الذى هو رحمة للعالمين اظهر
هذه الاسرار المصونة من كمال معرفته ووفور رافته لابي هريرة وغيره وآثرهم بهذه الدرر
المكنونة لما عرف قابليتهم لتمييز الثمر من خيره وانا المفلس القليل البضاعة خائف وجل من
تذ كرتلك الاسرار وخطورها ولاجد في نفسى مع سوء حالى هذا وعدم استعدادى مناسبة
بتلك المطالب العلياء ولكنى اعرف واعترف بأنه (ع) لا صبر فى أمر مع الكرام * نعم ينبغي
لله ان يكون هكذا وهذا الكرم يلقى به سبحانه وكرمه تعالى لنا ليس فى هذا اليوم فقط
بل لما أخذ قبضة التراب الذى خلقنا منه من الارض جعله خليفة نفسه وصيره قيوم
الاشياء نيابة عن نفسه وعلمه اسما جميع الاشياء بلا واسطة وجعل الملائكة الذين هم
عباده المكرمون تلامذته وأمرهم مع جلالة شأنهم بسجوده وطرده ابليس الذى كان
ملقبا بعمل الملكوت وكان له شأن عظيم فى العبادة والطاعة وأبعده عن عز حضوره لامتناعه
عن سجوده وعدم تعظيمه وتوقيره وجعله ملعونا وملوما ومطعونا واعطى لذلك التراب
قدرة وهمة تحمل به - انقل الامانة التى أبت السموات والارض والجبال أن يحملنها وأشفقن
منها واعطاه أيضا قوة قابلية لرؤية خالق السموات والارض الذى هو منزّه عن الكيف
ومتعال عن المثال مع كونه مكتنفا بالكيف والمثال مع ان الجبل صار قطعاً قطعاً مع صلابته
بجمل واحد منه سبحانه وصار رمادا فذلك الله الذى هو قديم الاحسان وأرحم

بل فيها نشأة من المحبة
ايضا وهذا المزج وان لم
يكن له بالاصالة لكنه
يخرج من المحبوبة الصرفة
وان الولاية الاجدية
ناشئة من صرف المحبوبة
وليس فيها شائبة المحبة
اصلا وهذه الولاية سابق
من الاولى وأقدم بحرارة
ولقولهم وقال فى المكتوب
الرابع والتسمين ان النبي
صلى الله عليه وسلم اختفى فى خلوة غيب
الغيب ورد هذا الفرد
المتوسط من أمته طرقت
الامة ومحافظتها وآياتها
محيط مركز التبارك والجلل
يعنى الحسان والكرام
اصغر من عز وجل

الراجح قادر على ان يبلغ امثالنا العاجزين درجات السابقين وبجملنا شركاء
دولتهم بتطفلهم ﴿ شعرا ﴾

فاذا اتى باب العجوز خليفة ﴿ اياك يا صاح وثق سبالكا

﴿ تبييه ﴾ اعلم ان حضرة الحق سبحانه على تنزيهه وتقديسه دائما منزه عن صفات الحدوث
ومبرا من سمات النقصان ولا سبيل للتبدل والتغير الى حضرة جل سلطانه ولا مجال هناك
للاتصال والانفصال وتجويز الحالية والمحلية ثمة كفر والحكم بالانحداد والعبودية عين الاحداد
والزندقة وان حصل لخواص عباده سبحانه وتعالى قرب ووصل الى تلك الحضرة ولكن
ليس ذلك من قبيل قرب الجسم بالجسم ولا من جنس اتصال الجوهر بالعرض فلو كان هناك
قرب فهو منزه عن الكيف وان كان وصل فبرا أيضا عن الكم والاثن ويجب معاملات
هؤلاء الاكابر في تلك الحضرة من العالم الاكبر ونسبة العالم الكبري الى العالم الاكبر
كنسبة القطرة الى البحر المحيط كيف لا فان ذلك ممكن وهذا واجب تعالى وذاك كائن في
ضيق المكان والزمان وهذا منزه عن ضيق الزمان والمكان نعم ميدان العبارة متسع في ذلك
العالم وضيق في هذا العالم لعلوه من العبارة وبعده عن الاشارة وقد أعطى أرحم الراحمين
خواص عباده نصيبا من العالم الاكبر وسيرافيه وشرفهم بمعاملات لا كيفية فلو هب
عن ذلك الاكبري بالكبري فرضا لكان ابعد من تعبير البالغين عن لذة الجماع للاطفال بلذة
العسل والسكر فان كلنا هاتين الذاتين من عالم واحد وذلك المعبر به والمعبر عنه من العالمين
المتباينين فمن عبر عن الاكبري بالكبري وأجرى احكام الكبري على الاكبري حق له أن يكون
موردا للطعن والطرده وأن يتهم بالاحداد والزندقة بالضرورة فكون تلك الاسرار
دقيقة وغموضه انما جاء من جهة العبارة والتعبير لا من جهة التحقق والحصول فان
تحقق الانسان تلك الاسرار كمال الايمان والتعبير عنها بعبارة كيفية عين الكفر
والاحداد ينبغي أن يستعمل من عرف الله ~~ككل~~ لسانه في هذا المقام ربنا اقم لنا
نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير الحمد لله أولا وآخرا والصلاة والسلام على
رسوله دائما ورسوما

الاول ولكنه اجع منه
واقرب الى حضرة الذات
وكما كان اقرب الى حضرة
الذات كان اجع كالانسان
بالنسبة الى العالم الاكبر
قائه وان صغر لكنه اجع
واشرف انه انتهى اعلم ان
عبر اب القولين بمجموعه
من ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال علماء امتي كأنياء
بنى امسرا بل ووجه
الشبهه فيه ان العلماء
العاملين يرشدون امة
صلى الله عليه وسلم
الى الصراط المستقيم
ويهدونهم الى سبيل معرفة
الله تعالى العظيم كأنياء

﴿ المكتوب السادس والتسعون الى الفقير هاشم الكشمي في الاسرار المتعلقة باسمه
صلى الله عليه وسلم ﴾

اعلم ان نبينا عليه وعلى آله الصلاة والسلام مسمى باسمين وكل من هذين الاسمين المباركين
مذكور في القرآن المجيد قال تعالى محمد رسول الله وقال سبحانه ايضا حكاية عن بشارة
روح الله اسمه احد ولكل من هذين الاسمين المباركين ولاية على حدة فالولاية الحمدية
وان كانت ناشئة من مقام محبوبته عليه الصلاة والسلام ولكن ليست هناك محبوبة
صرفة بل مزجت فيها كيفية المحبة أيضا وان لم يكن ذلك المزج ثابتا له صلى الله عليه
وسلم بالاصالة ولكنه مانع لمحبوبيته الصرفة والولاية الاحدية ناشئة من المحبوبة الصرفة
ليست فيها شائبة المحبة وهذه الولاية اصبحت قدما من الولاية السابقة واقرب منها الى
المطلوب بمرحلة واحدة ورغبة الحب فيها اكثر فان المحبوب كلما كان اتم في المحبوبة يكون

(استغناؤه)

استغناؤه ودلاله اتم ويكون في نظر المحب احسن وامح ويكون جذبه للمحب الى نفسه وجعله مشغولاً ووالها بها كثر وازيد ﴿ شعر ﴾

ليس افتتاحي من جلاله وحده * بل كل ذا من غنجه ودلاله

والمراد بالافتتان افراط العشق الذي هو مطلوب العاشق سبحانه الله ان اجده اسم عجيب سام مركب من الكلمة المقدسة الاحد من حلقه حرف الميم الذي هو من غوامض الاسرار الالهية في العالم اللاكيني ولا يمكن التعبير عن ذلك السر المكنون في العالم الكيني بغير حلقة الميم فلو امكن لعبر به الحق سبحانه والاحد هو الاحد الذي لا شريك له وحلقة الميم هو طوق العبودية الذي ميز العبد من المولى فالعبد هو حلقة الميم ولفظ الاحد انما ورد لتعظيمه واظهار اختصاصه عليه وعلى آله الصلاة والسلام (شعر)

ومن كان هذا اسمه صاح فاعلم * يكون مسماء اعزوا ككرما

وبعد مضي ألف سنة انجرت معاملة تلك الولاية الى هذه الولاية وانتهت الولاية المحمدية الى الولاية الاحمدية وبقيت معاملة طوق العبودية الى طوق واجد وتمكن في مكان الطوق الاول حرف الالف الذي هو رمز الى ربه صلى الله عليه وسلم وصار محمد اجد عليه وعلى آله الصلاة والسلام فان لمضي الالف تأثيرا في تغيير الامور العظام (بيانه) ان طوق العبودية عبارة عن حلقتي الميمين المتدرجين في الاسم المبارك محمد ويمكن ان يكون هذان الطوقان اشارة الى تعيينه عليه الصلاة والسلام اجدهما تعينه الجسدي البشري وثنائيهما تعينه الروحي الملكي وتعينه الجسدي وان وقع فيه الفتور بواسطة عروض الموت وقوى تعينه الروحي ولكن كان بقي أثر ذلك التعيين فلزم مضي ألف سنة حتى يزول ذلك الاثر ايضا ولا يبقى رسم من ذلك التعيين فلما مضي ألف سنة ولم يبق أثر من ذلك التعيين وانقطع طوق واحد من طوق العبودية وطراً عليه الزوال والفناء وقعد الالف الالهية الذي يمكن ان يقال له انه كالبقاء بالله صار محمد اجد بالضرورة وانتقلت الولاية المحمدية الى الولاية الاحمدية فمحمد عبارة عن التعيين واخذ كناية عن تعين واحد فحسب ويكون هذا الاسم اقرب الى حضرة الاطلاق وابعد من العالم (فان قيل) ما معنى الفناء والبقاء الذين قررهما المشايخ وجعلوا الولاية مربوطه بهما وما معنى هذا الفناء والبقاء اللذين ذكرتهما في التعيين المحمدي (اجيب) ان الفناء والبقاء اللذين الولاية مربوطه بهما الفناء والبقاء الشهوديان فان كان هناك فناء وزوال فباختبار النظر وان بقاء وثبات فهما ايضا باعتبار النظر وهناك استتار الصفات البشرية لازوالها وفناء هذا التعيين ليس كذلك بل هنا تحقق الزوال الوجودي للصفات البشرية والانخلاع من الجسمانية الى الروحانية وفي جانب البقاء ايضا وان لم يكن العبد حقا ولم تنفك عنه العبودية ولكنه يقع الى الحق سبحانه اقرب وتحصل له زيادة المعية ويكون عن نفسه ابعده ويكون ارتقاع الاحكام البشرية عنه ازيد (ينبغي) ان يعلم ان هذا العروج المحمدي الذي هو مربوط باقتفاء الصفات البشرية وان رقت معالمه عليه وعلى آله الصلاة والسلام الى الذروة العليا وخلصته من جذبات الغير والغريبة واكن صارت المعاملة الى امته صلى الله عليه وسلم اضيقت وقل نور هدايته الذي كان بواسطة المناسبة

بني اسرائيل فصح
حرامتهم الامة وهذا
الفرد منهم ومشهور عند
الصوفية رضوان الله
عليهم اجمعين ان قطب
الوقت وهو الفوت
يحرم امته صلى الله عليه
وسلم وكذلك الاوتاد
والابدال والتجباء والقباء
والنبي صلعم كان ذلك
مستغرقا في مشاهدته
ذاته تعالى في تمام
قوسه او أدنى خصوصية
بهذا نقلا صلعم الى
الاعلى ويزيد شعر
فيوما فانه فرس
امته الى فرد من
توجه الى

البشرية وقل أيضا توجهه الى احوال هؤلاء المتأخرين العاجزين وتوجه بكيته الى القبلة الحقيقية ويلزمها لا يلتفت السلطان الى حالهم ويصكون بكيته متوجها الى محبوبه ومن ههنا استنوت ظلمات الكفر والبدعة بعد ألف سنة ونقص نور الاسلام والسنة ربنا أتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير

✽ المكتوب السابع والتسعون الى الصوفي قربان الجديد في سر كون العالم موهوما ✽

قال الصوفية العالم موهوم لا بمعنى أنه محض مخترع الوهم ومنصونه فان ذلك مذهب السوفسطائية الحق بل هو موهوم بمعنى أنه مخلوق بخلاق الله سبحانه في مرتبة الوهم وحصل له في تلك المرتبة بصنعه سبحانه ثبوت واستقرار ولكن الخير والكمال الذين فيه مستعار من حضرة الوجود تعالى وتقدس وظل من ظلال كالات تلك المرتبة الاقدس والشر والنقص اللذين فيه مستعار من العدم وظل من ظلال الشرور والنقائص الخزونة في ذلك العدم الذي هو منشأ جميع الشر والنقص فاذا أدى السالك المستعمل المسالك بحكم تربيته تعالى هذه الامانات الى أهلها بان رداً للخير والكمال الى أهلها وأحال الشر أيضاً الى صاحبه بصير متحققا بدولة الفناء بالضرورة ولا يبقى منه رسم لا يكون فيه أثر من الخير ولا يتوقع له ضرر من الشر فان جميع ما فيه من الخير والشر كان مستعاراً من الوجود والعدم فانه ما جاء من بيت أبيه بشيء وما كان عمله غير حل الامانة فاذا رداً الامانات الى أهلها بالتمام فلا جرم ينخلص من مناجاة أنا ونحن ويكون ملحقاً بالفناء والعدم

✽ المكتوب الثامن والتسعون الى الحاج عبداللطيف الخوارزمي في بيان ضرر الالتذاذ من الحسن الصوري ✽

اعلم ان كلاماً من الخير والكمال والحسن والجمال في أي مكان كان أثر الوجود الذي هو خير محض ومخصوص بواجب الوجود جل سلطانه فكما أن الوجود منعكس في الممكن من تلك الحضرة بطريق الظلية جاء الحسن والجمال أيضاً من تلك المرتبة بطريق الظلية وذات الممكن بواسطة عدمه الذاتي شر محض وقبح ونقص ولكن هذا الحسن والجمال اللذين مشهودين في الممكن وان جاء من الوجود ولكن لما ظهرا في مرآة العدم أخذوا حكم المرآة ونال نصيباً من القبح وعرض لهما النقص ولما كان في الممكن قبح ذاتي لا يجد من الحسن الخالص لذة مقدار ما يجد من هذا الحسن مع كون ذلك مبدءاً لهذا فان منابته بهذا أزيد ككناس يجد من الرائحة المنتنة بواسطة أنسيتها وألفته بها لذة لا يجد مثلها من الرائحة الطيبة كما ورد في قصة مشهورة ان كناساً مر مرة من محلة العطارين فسقط مغشياً عليه من فرط الرائحة الطيبة فربه واحد من الاكابر فلما اطلع على سر معاملته أمر بأن يحشو في أنفه قطعة روث ففعلوا فأفاق وقام ومضى لسبيله

✽ المكتوب التاسع والتسعون الى جناب السيد المير مؤمن البلخي في اظهار شكر النعم الظاهرية والباطنية المفاضة من بركات اكابر ماوراء النهر رحمهم الله تعالى ✽

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى من لم يشكر الناس لم يشكر الله ان حقوق علماء ماوراء النهر ومشائخها شكر الله تعالى معهم في ذمة امثالنا العاجزين المتأخرين بل في ذمة

بمرجب مازاغ البصر وماطغي فلا قبح فيه حتى يرمي الذم لقائل هذا السؤال وأما قولهم وتقال في المكتوب الموفى مائة من الجلد الثالث لعمري ان هذه الدولة مستعارة بالخاصة به وان يكون احد شركه فيها فليس بعد تخليق بدنه من طينته من طينته ما تقدم ذكره من جوابه في السؤال السابع (في باب الرابع والعشرون) لقولهم وقال في المكتوب المظادي عشر من الجلد

(كافة)

كافة أهل الإسلام في بلاد الهند ليست مما يدرج بانه في ضمن التقرير وحير التحرير فانا قد
اكتسبنا الاعتقاد الصحيح على وفق آراء أهل السنة والجماعة كثر الله امثالهم في الاصرار من
تحقيقات هؤلاء الاكابر وحصلنا صحة العمل بموجب اقوال العلماء الخفية رضى الله تعالى
عنهم من تدقيقاتهم وسلوك طريقة الصوفية العلية قدس الله امرارهم في هذه الديار أيضا
مستفاد من برصكات تلك البقعة الشريفة وتحقيق مقام الجذبة والسلوك والفناء
والبقاء والسير الى الله والسير في الله التي كاهما ربوطة بمرتبة الولاية الخاصة مفاضة من
فيوض اكابر هذه العرصة المباركة وبالجملة ما به صلاح الظاهر وفلاح الباطن
مأخوذ من هناك (شعر)

شكر فيض توجن چون كندای اربهار * كأ كرخاروا كر كل همه پروده تست
حرسها الله سبحانه وأهاليها من الآفات والبلبات بحرمة سيد السادات عليه وعلى آله
الصلاة والتسليمات والاصحاب الذين يردون من تلك الديار العليسا الى هذه الديار السفلى
لحاجة ما يظهرون أطفاف الحضرات ذوي البركات القاطنين هناك بالنسبة الى هذا الفقير
خصوصا اشفاق ملازمي حضرة معدن الارشاد والهداية ومنع الافادة والافاضة سلمه الله
تعالى ويقولون ان جنبه العالی حسن ظن بك وانه طالع بعض علومك ومعارفك المحررة
واستحسنها ومثل هذه البشارات من الاكابر يكون باعثا على ازدياد الرجاء والجرأة على
تحرير بعض الاذواق والمواجيد ولما ورد الشيخ أبو المكارم الصوفي في هذه الايام واظهر
أنواع الطائفكم واصناف اشفاقكم اجترأنا على التصديع بكلمات اعتمادا على كرمكم وحبث
ان الاخ محمد هاشم الذي هو من الاحباب المخلصين ارسل بعض نقول مسودات هذا الفقير
في صحبة الصوفي المشار اليها كتفينا بذلك ولم ندرج في هذه الصحيفة حرفا من علوم هذه
الطائفة العلية ومعارفهم ونرجو من عنابة الحضرة واشفاقه ان لا يجعله منسيان الدماء
بسلامة الخاتمة ربنا آتانا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا ونخص كلا من الحضرات العالمة
الدرجات جناب النقيب النقيب ملاذ اهل الله السيد ميرك شاه و جناب علامة الورى مولانا
حسن و جناب ناصر الشريعة وحافظ الملة القاضي تولاك ادام الله بركاتهم بالدعوات ويسلم اولاد
الفقير ايضا الى محادينا الكرام ويلتمسون منهم الدعاء

المكتوب الموفى مائة الى الشيخ نور الحق في كشف سر محبة يعقوب ليوسف عليهما السلام
مع بيان بعض اسرار عجيبة وعلوم غريبة *

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد استفسر اخي الاعمز الشيخ نور الحق عن محبة
يعقوب ليوسف على نبينا وعليهما الصلوات والتسليمات بالاهتمام والشوق التام وكان
شوق انكشاف هذا المعنى في هذا الفقير ايضا منذ مدة ولما كان شوقه علاوة على شوق هذا
الفقير صرت متوجها بكليتي الى كشف هذه الدقيقة بلا اختيار فظهر في بادى النظر ان خلقته
وحسنه وجماله على نبينا وعليه الصلاة والسلام ليست من جنس خلقه النساء والبنين
وحسنها وجمالها بل ان جماله من جنس جمال اهل الجنة وصار مشهودا ان صباحته مع
كونها في هذه النساء لها مشابهة بحسن الحور والطلبان ثم كتبت ما كان مفاضيا في هذا الباب بعد

الاول بعد ان ذكر مقاما
قال مر عليه الخلفاء ثم قال
واليه طريقان أحدهما
رؤية النقص حتى انه يرى
كل من في العالم حتى الكافر
الافرنجى والمحدو الزندى
أفضل من نفسه ويرى
نفسه أموا منهم انتهى
اعلم ان كل الخلق قائم
حيث هم خلقهم الله
ومصنوعاته ما قبلهم
عسى ان يؤمن الكافر
وما قبله ايضا
ان يكفر يا عبد الله
شىء خلقناهم
حيث كانوا
الجلالين
وكأه
بهذا

ذلك بكرم الله وفضله تعالى بالتفصيل وارسلته اليكم سبحانه لاعلم لنا الاما علمنا ﴿ شعر ﴾
 وامسكونى ورى المرأى كدرتهم * اقول ما قال لي أستاذى الازلى
 (فان قيل) ما وجه افراط محبة به يقوب ليوسف عليهما السلام وقد قال الله تعالى في حقه
 وحق آياته الكرام اولى الابدى والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا
 لمن المصطفين الاخيار فكيف يكون التعلق بمادون الحق وعلامنا لسأن الانبياء اولى
 الابدى والابصار وكيف يسع المصطفين المخلصين محبة المخلوقين لا يقال ان ذلك ليس بتعلق
 بمادون الحق تعالى فان المخلوقى ليس الامرأة حسنه وجماله تعالى كما قالت الصوفية
 وجوزوا شهودا واحدة في مرآة الكثرة واثبتوا المشاهدات والمكاشفات في مجالى صور
 الممكنات ومظاهرها في هذه النشأة سوى الرؤية الاخرى لان مثال هذا الكشف والشهود
 مما يظهر للسالكين في هذه النشأة الفانية وقت غلبات التوحيد وخواص الامنة يكادون
 يستنكفون عنها ويتعاشون فاذا كانت معاملة خواص الامنة هكذا فكيف يحتمل ثبوت
 هذه الاحوال في حق الانبياء المصطفين الاحبار بل تصور هذا المعنى في حقهم صين الوبال
 (قلت) ان جواب هذا السؤال مبنى على مقدمة وهى ان حسن الآخرة وجمالها وكذلك
 التلذذات والتنعيمات في ذلك الموطن ليست كحسن الدنيا وجمالها ولا كالتلذذات والتنعيمات
 فيها فان ذلك الحسن والجمال خير في خير وذلك التلذذ وانتعم مرضى عند المولى جل شأنه
 ومقبول وكل هذا الحسن والجمال شر ونقص وجبج هذا التلذذ والتنعيم غير مقبول وغير
 مستحسن ولهذا كانت دار الآخرة دار الرضا ودار الدنيا دار غضب المولى (فان قيل)
 اذا كان الحسن والجمال في الممكن مستعارا من مرتبة حضرة الوجوب تعالت وتقدست
 ولم يكن الممكن شيئا غير ان يكون مرآة ومظهرا لذلك الحسن والجمال فان الممكن ليس له
 شئ بل كلما فيه مستعار من حضرة الوجوب فمن اين جاء التفاوت بين الموقنين ولم كان
 احدهما مرضيا ومقبولا والاخر غير مقبول وغير مستحسن (قلت) جواب هذا مبنى على
 مقدمات (المقدمة الاولى) ان العالم بتمامه مجالى اسماء الواجب ومظاهر صفاته جل
 شأنه ومرابا كالاته الاسماوية والصفائية (المقدمة الثانية) ان صفات الواجب وان كانت داخلية
 في دائرة الوجوب ولكن لما ثبت لها الاحتياج في الوجود والقيام الى حضرة الذات
 تعالت كانت فيها رائحة من الامكان والوجوب الذاتى غير مقطوع في حقها فان وجوبها ليس
 لنفسها بل لذات الواجب وان لم يقولوا لها غير الذات ولكن لا بد من الغيرية فان الاتينية
 كائنة بينهما الاثنان متغايران قضية مقررة من قضايا ارباب المعقول ومع ذلك لا ينبغي
 اطلاق الامكان في حقها لكونه موهما للحدوث لان كل ممكن حادث عندهم ولا ينبغي
 تجويز الوجوب بالغير ايضا في ذلك الموطن لانه موهم لانفكا كها عن حضرة الذات
 تعالت وتقدست (المقدمة الثالثة) ان كلما فيه رائحة الامكان فيه مجال لعدم في حد ذاته
 وان كان حصوله محالا فان استحالته ما جاءت من نفسه بل من محل آخر (المقدمة الرابعة)
 ان اسماء الواجب وصفاته تعالى كما ان لها في جانب وجودها حسنا وجمالا كذلك لها في
 جانب احتمالها لعدم ايضا حسن وجمال وان كان ثبوت هذا الحسن في مرتبة الوهم

المرفاء في بيان قوله تعالى
 مامن دابة الا هو آخذ
 باصبعها ان ربي على
 صراط مستقيم قال أبو
 مدين رحمة الله (شعر)
 لا تنكر الباطل في
 حوزة *

فانه بعض ظهـ وراته
 وسبحان الله تعالى اذا اراد
 العارفين ان لا يحصل له
 التوجه بظهوره الحكمة
 التي في خلق الكافر وغيره
 من الخلق ولا تجدها
 في نفسه فيفضله على نفسه
 بها فيصل به الى الدرجة
 العاليا عما يضيق عن

(والحسن)

والحس ومناسبا لعدم وكان مستمرا من الجوار لان العدم لانصيب له في حد ذاته غير
 الشر والقبح والوجود هو الذي بكينه خير وكال وبقامه حسن وجمال (بنيخي) ان يعرف
 ان الحسن الذي يحس في العدم كمنظف خاف بالسكنز وأوهم انه حلو (المقدمة الخامسة) انه
 قد لاح بكرم الله تعالى بالنظر الكشفي ان جانب عدم الممكن قد حصلت له التربة في هذه
 النشأة بكمال الاقدار وثبت له في مرتبة الحس والوهم بالصنع الكامل ثبات واستقرار
 وجعل مظهرا لحسن الصفات وجمالها الكائين في جانب احتمالها لعدم واتضح ايضا
 ان جانب وجود المصنوع يرجح في النشأة الاخرية ويجعل مظهر الحس الصفات
 وجمالها الكائين في جانب وجودها فاذا علمت هذه المقدمات الحس صار التفاوت
 بين حسن هذه النشأة وجمالها وبين حسن تلك النشأة وجمالها واضحا وكان
 حسن احدي النشأتين وقبح الاخرى لا محذور وصار المرضي متميزا من غير المرضي
 ومن هذه التحقيقات انحل هذا السؤال واتضح المقدمة التي كان السؤال الاول
 مبنيا عليها كالاتي على الفطن المتأمل فاذا اتضحت هذه المقدمة أقول في جواب السؤال
 الاول بفضل الله جل شأنه انه قد صار معلوما بالكشف الصريح ان وجود يوسف على
 نبينا وعليه الصلاة والسلام وان ظهر في هذه النشأة ولكن وجوده من النشأة الاخرية
 على خلاف وجود سائر موجودات هذه النشأة وأنه قد رجح جانب وجوده وجعل مظهرا
 للحسن والجمال المتعلقين بوجود الاسماء والصفات واتتفي عنه تعلق شائبة العدمية بنفسه
 او باصله وجعل هو واصله طاهرا من علة العدم الذي هو منشأ كل قبح ونقص ولم يترك فيه
 غير امتيلاء نور جانب الوجود الذي هو نصيب أهل الجنة فكان التعلق بحسنه وجماله
 كالتعلق بحسن الجنة وجمالها وحسن أهلها وجمالهم محمدا بالضرورة ونصيبا لكل وكلما
 كان الحب أكل يكون تعلقه بحسن تلك النشأة وجمالها أزيد ويكون قدمه في مرضي
 المولى جل شأنه أصبغ فان التعلق بتلك النشأة ومحبتها عين التعلق بصاحب تلك النشأة
 ومحبتة فان تلك النشأة ليست الاطمح حكمته ونقاب جماله كرداء الكبرياء والله يدعو
 الى دار السلام نص قاطع في هذا الامر والله يريد الآخرة حجة واضحة لهذا المعنى والذي
 جعل التعلق بالآخرة كالتعلق بالدنيا مذموما وجعله مغابرا لتعلق بالمولى جل شأنه فهو
 لم يعلم حقيقة الآخرة كما هي وقاس الغائب على الشاهد مع وجود الفارق البين فلو اطلمت
 رابعة المسكنة على حقيقة الجنة كما هي لما كانت في فكر احراق الجنة ولما اعتقدت التعلق بها
 مغابرا لتعلق بمولاها وقال آخر ان في آية منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة شكاية
 من الفريقين اعطاهم الله حجه الانصاف كيف يتصور أن يدعو الله تعالى الى الجنة ثم
 يشكو من يجيب دعوته فلو كان التعلق بذلك الوطن المقدس مذموما او كانت فيه شائبة الذم
 لما كانت الجنة دار الرضا والرضا هو نهاية مراتب القبول بل كانت مثل الدنيا مغضوبا
 عليها وعلة الغضب وباعث الذم العدم الذي هو اصل كل قبح ونقص وصار نصيبا للدنيا
 وسببا لكونها ملعونة ولما حصل الثبري من العدم زالت شائبة الذم والقبح وكان عدم الرضا
 وعدم القبولية نصيب الاهداء ولم يبق غير الرضا والقبول والوجود والنور وغير الوصل

الاحاطة بها نطاق البيان
 وبكشف له تسبيح كل
 شيء قال الله تعالى وان
 من شيء الا يسبح بحمده
 ولكن لا تفقهون تسبيحهم
 فلا محذور فيه وقد ورد
 فلا تزكوا أنفسكم واهل
 المعترض بحسب نفسه
 خيرا من كل شيء وهذا
 من ورثة الشيطان نسود
 بالله من ذلك (الجواب
 الخامس والعشرون)
 لقولهم ثم قال ليصل
 الانبياء اذا وصلوا
 حضرة الذات بقوله
 نبي من الانبياء لا تسكن
 ذلك النبي حتى ياتي
 وبين الذات والوجود

والوصول والراحة والسرور أصلاً قال المخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام إن الجنة قيعان وإن غراسها قولك سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر والمعنى التزبيهي الذي ظهره هنا في كسوة الحروف والكلمات يتمثل هناك بصورة الشجر ويكون التعلق بذلك الشجر والتلذذ منه عين التعلق والتلذذ بالمعنى التزبيهي وعلى هذا القياس وما بينه الصوفية العلية من الأسرار والدقائق في التوحيد والاتحاد ونزلوا على المظاهر الجميلة في هذه النشأة وعشقوها واثبتوا في ضمن ذلك شهوداً ومشاهدة واعتقدوا واحسن تلك المظاهر وجمالها عين حسن المولى وجماله حتى قال بعضهم ذقتك في كل طعام لذيت وقال الآخر ﴿ شعر ﴾

امروز چون جبال تودر پرده ظاهرست * در حیرتم که وعده فردا بر ای چیست
وقال الثالث ﴿ شعر ﴾

ماهم قوم بشرب الماء من عطش * الارأواما هو المقصود في قدح

صدق أمثال هذه الكلمات بعيد عن فهم هذا الفقير ووجدانه في هذه النشأة ولا أجد هنا طاقة تحمل هذه الدقائق ولا أراها قابلة لقبول هذه الدرلة فلو كانت فيها طاقة وقابلية لما كانت مفضوباً عليها ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة واللائق بالكرامات والقابل لهذه المقامات هو الجنة ذقتك في كل طعام لذيت صادق على طعام الجنة لا على طعام الدنيا الذي هو مخلوط بما العدم المسموم ولهذا لم يستحسن ارتكاب ذلك (وكنند) هذا الفقير جنة كل شخص عبارة عن ظهور الاسم الالهي الذي هو مبدأ تعين ذلك الشخص وظهر ذلك الاسم بصورة الأشجار والأنهار وبصورة الحور والقصور وبصورة الولدان والفلان فكما أن في الأسماء الالهية تفاوتاً باعتبار العلو والسفل وباعتبار الجامعة وعدمها كذلك في الجنات أيضاً تفاوت بمقدار ما قلن اثبت الشهود والمشاهدة في ضمن ذلك الظهور فهو حسن ومستحسن ووضع شيء في موضعه وأما طلاق أمثال هذه الكلمات في غير هذا الموضع فخرامة ووضع شيء في غير موضعه وكأن الصوفية العلية من فرط محبتهم للمطلوب وكال اشتياقهم اليه اغتموا كل ما وصل الى مشام ارواحهم من رائحة المطلوب وظنوه من استيلاء سكر المحبة عين المطلوب والمقصود وما ملوا معه معاملة العشاق التي تلبق بنفس المطلوب واحتفظوا منه بحظوظ وافرة وأثبتوا المشاهدة والمكاشفة قال واحد من الأكاره ﴿ شعر ﴾

بوی توازجا جهم مست بخود * زهره - وکه او از پای برآید

نم امثال هذه المعاملات مجوزة في العاشقية وعدم الترار والاستراحة من غلبة المحبة بل مستحسنة لانها لاجل الله سبحانه وتعالى وناس من شوق لقاء المطلوب المنفرد وخطائهم حكم الصواب واسكرهم حكم الصحو وورد في الخبرين بلال عند الله شين ﴿ شعر ﴾

براشهد تو خنده زندا سهد بلال

(يتبني) أن يعلم أن مكشوف هذا الفقير هو ان رؤية كل شخص جنتي في الجنة أيضاً على مقدار ذلك الاسم الالهي الذي هو مبدأ تعينه وشخصه ويظهر ذلك الاسم في كسوة الأشجار والأنهار والحور والفلان بمعنى أن تلك الأشجار والأنهار وغيرها مما كان مظاهر ذلك الاسم

بالاصالة من حضرة الذات غاية ما في الباب ان وصولهم الى تلك الدرجة مربوط بتعبية ذلك النبي بخلاف انهم فانهم اذا وصلوا يوصل انبيائهم يكون الاقرب حائلين الافراد من التراد هذه الامة يعني نفسه ثم يأخذ بالاصالة من حضرة الذات وله نصيب منها والحيلولة بينه وبين الذات مفقودة والتعبية موجودة وقليل ما هم بل اقل انتهى اهـ لم ان هذا القول مكرر وجوابه مر في السؤال الثاني فليرجع اليه (الجواب

المقدس يكون حكمها زمانا بكرم الله تعالى حكم الناظر وتصير وسيلة الى رؤية ذلك الشخص الغير المنكيفة ثم تعود الى حالتها الاصلية وتشفله بانفسها وهكذا الى ابد الابدين كالتجلى البرقي الذاتي الذي اثبتوه في هذه النشأة فان تجلي الذات في جيب الاسماء والصفات دائم في حق المستعدين لتلك الدولة وبعدها ترتفع جيب الاسماء والصفات وتجلى حضرة الذات بلاجيب الاسماء والصفات وحيث ان ذلك الاسم الالهى اعتبار من اعتبارات الذات تعالت يكون متعلق في رؤية كل شخص ذلك الاعتبار الذاتي الذي هو رب ذلك الشخص بالضرورة (ولايتوهم) هنا احد بعضها وتجزيا فان الذات تعالت بتمامها ذلك الاعتبار لان بعض الذات ذلك الاعتبار وبعض آخر منها اعتبار آخر فان ذلك علامة النقص والحدوث تعالى الله عن ذلك (قالوا) ان ذات الله تعالى تمامها علم وتمامها قدرة وتمامها ارادة وان كان كل اعتبار تمام الذات ولكن المرثى هو ذلك الاعتبار لا اعتبارات اخرى ينبغي ان يطلب سر لا تدركه الابصار من ههنا (لا يقال) اذالم يكن تمييز الاعتبارات وكان كل واحد منها عين الذات فامعنى جعل متعلق الرؤية اعتبارا من بين اعتبارات كثيرة لانا نقول ان هذه الاعتبارات وان كانت عين الذات بل كل واحد منها عين الآخر واما بينها التميز والامتيان الكيفيين المتبرين عند مسورى عالم الكيفي ولكن بينها امتياز لا كيني والذين تخلصوا من العالم الكيفي واتصلوا بالعالم اللاكيني بانصال لا كيني لا يخفى عليهم هذا الامتياز اللاكيني بل هو واضح عندهم ويجدون كامتياز الاذن من العين نعم من كان مبدأ تعينه اسم جامع فله من جميع اعتبارات الذات تعالت وتقدست نصيب على سبيل الاعتدال على تفاوت الدرجات ولو على سبيل الاجال ورؤيته متعلقة بجميها ولكن لما كان ضيق جامعية الاجال الذي هو نصيبه لازماله دائما يكون الادراك والاحاطة مفة - ودين في حقه ويكون لا تدركه الابصار صادقا ومن اصدق من الله حديثا (ينبغي) ان يعلم انه اذا شرف الله سبحانه عبدا بدولة الفناء الاتم بكرمه وخلصه من قيد العدم الذي كان هو ما هبته ولم يترك منه عينا ولا أثر ايهب له بعدمثل هذا الفناء وجودا شبيها بوجود النشأة الاخرية ومتعلقا بترجيح جانب وجود الممكن ويكون مظهر الكمالات جانب وجود الاسماء والصفات الالهية وقد ذكر تحقيق وجه ذلك فيما سبق وكان يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام مشرفا بهذه الدولة بوجوده الاول وهذا العارف تشرف بها بوجوده الثاني بالولادة الثانية ولما كان ذلك جبليا اعطاه الحسن الظاهر أيضا وهذا لما حصل بعد نجش الكسبا كنى فيه بنور الباطن وادخله الحسن الظاهر في الآخرة ومثل هذا العارف بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام عزيز الوجود واول قليل ومثل هذا العارف وان لم يكن نبيا ولكن له بتبعية الانبياء شركة في دولة خاصة بالانبياء عليهم الصلوات وهو وان كان طفيليا ولكنه جالس على سفرة نعمتهم وان كان خادما ولكنه جالس مع الخدمين وان كان تابعا ولكنه مصاحب بالمتبوعين وربما يمتح أسرار ايقظهم الانبياء عليهم السلام فيها كما أخبر به الخبر الصادق عليه وعلى آله الصلاة والسلام ولكن مثل هذه المعاملة داخل في فضل جزئي والفضل الكلى انما هو الانبياء عليهم السلام وهذا الفضل أيضا لما تيسر له بسبب متابعتهم اياهم كان منهم وليس العارف غير حامل اماناتهم وآية

السادس والسابع والثامن
والثامع والعشرون)
لقولهم وقال في المكتوب
السادس والتسعين من
الجلد الثالث (ان لمحمد
صام طوقى عبودية يعنى
حلقتى الميم وهما اشارتان
الى تعينه الاول تعينه
الجسدى وهو بشرته
والثاني تعينه الروحى وهو
ملكته ولما فتر تعينه
الجسدى بالموت قوى تعينه
الروحى ولكن كان تعينه
الجسدى بنية فلما مضى
الفناء زالت تلك النية
ولم يبق لتعينه الجسدى
اثر فانقطع طوقى عبودية
جسده وغرأ تعينه
والفناء فقام الفناء

واقدمت كلنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون نص قرآني
رفع شأن هؤلاء الاكابر فوق شأن غيرهم ونصرهم على الكل وجعلهم غالبين (فان قيل)
ان هذا العارف الذي وهب له هذا الوجود بعد الفناء الائم هل هو بهذا الوجود أيضا
في مرتبة الحس والوهم كسائر موجودات هذه النشأة أو خرج من هذه المرتبة فان خرج
فهل مرض له وجود خارجي أولا ومن المقرر عند القوم أنه لا موجود في الخارج غير الحق
سبحانه وتعالى (قلت) ان ما هو صائر معلوما في آخر الامر انه خرج وصار منسوبا
الى نفس الامر ومرتبة الوهم وان كان حكمها حكم نفس الامر باعتبار الثبات والتقرر
ولكنها في الحقيقة لم تكن نفس الامر فان نفس الامر وراء تلك المرتبة وكان هذه المرتبة
برزخ بين الوهم والخارج وموجودات النشأة الاخروية كلها كائنة في مرتبة نفس الامر
بل الصفات الواجبة سوى الصفات الثمانية الحقيقية كلها في تلك المرتبة ولا موجود
في مرتبة الخارج غير الذات الاقدس وغير صفاته الثمانية فظهر له موجودات ثلاث مراتب
مرتبة الوهم التي هي نصيب أكثر أفراد هذه النشأة والانباء عليهم الصلاة والسلام
خارجون بأجمعهم عن هذه المرتبة وكذلك الملائكة الكرام عليهم السلام فان وجودهم
مناسب لوجود النشأة الاخروية وصار أقل اولياء العظام مشرفا بهذه الدولة أيضا
ونخاص من مرتبة الوهم وصار ملحقا بنفس الامر (المرتبة) الثانية مرتبة نفس الامر
وفيها صفات الواجب وأفعاله تعالى والملائكة الكرام أيضا موجودون في تلك المرتبة
ووجود النشأة الاخروية أيضا ثابت في تلك المرتبة وكذلك الانبياء والاقل من الاولياء أيضا
خرجوا الى تلك المرتبة وانما الفرق ان صفات الواجب جل شأنه في مركز ذلك المقام الذي
هو أشرف اجزائه وسائر الموجودات في أطراف ذلك المركز واكتافه على حسب الاستعداد
(المرتبة) الثالثة مرتبة الخارج والموجود هناك الذات وصفات الواجب الثمانية
فان كان فرق قائما هو باعتبار المركز وغير المركز فان الأشرف أنسب بالاقدم (فان قيل)
ما مرتبة الخروج من مرتبة الوهم الى مرتبة نفس الامر وأي قرب مربوط به (قلت) ان منشأ
كل خير وكمال وحسن وجمال هو الوجود وكلما يكون حصول القوة والاستقرار للوجود
أزبد تكون تلك الصفات أكمل ولا شك ان الوجود النفس الامرئ أقوى وأثبت من الوجود
الوهمي فيكون الخير والكمال فيه أتم وأكمل بالضرورة وأي كلام في قرب من كان موجودا
في مرتبة صفاته وأفعاله تعالى وحصل له جوار صفات الخالق والرازقية وغيرهما
(ينبغي) ان يعلم ان ثبوت العدم وكذلك ثبوت الكمالات التي ملحوظ فيها شأبة العدم
وان كانت تلك الكمالات من الكمالات الصفاتية كله في مرتبة الحس والوهم فانه ما لم يحصل
التبري من العدم بالكلية ولم يزل عين العدم واثره لا يكون لاشقا بالوصول الى مرتبة نفس
الامر وان كان في الثبوت الوهمي باعتبار القوة والضعف درجات فانه كلما كان العدم أقوى
يكون التعلق بمرتبة الوهم أتم واذا ضعف يكون التعلق أقل وكثير من الاولياء الذين
جاوزوا مراتب العدم ولم يبق فيهم شيء من العدم غير الاثر وان لم يكونوا داخلين في مرتبة
نفس الامر مادام هذا الاثر باقيا ولكنهم يتجاوزون مرتبة الوهم ويصلون الى نقطتها الاخرة

ملائكة فصلا محمد احمد
بر الشك والولاية المحمدية
في الولاية الاجدية انتهى
بقرانهم وقال في الشكوتوب
النامع والمائين من الجلد
الاول ان نبوته صام تعلق
بالنشأة العنصرية باعتبار
الحقيقة المحمدية بل باعتبار
الحقيقتين المحمدية
والاجدية لكن ظلت
تلك العنصرية المحمدية
على الملكية الاجدية
لحصول المناسبة بينه
وبين الامة فتأتى الافادة
والاستفادة ولم يزد امر
بقوله انما انا بشر مثلكم

(وبصرون)

ويصرون من نظار مرتبة نفس الامر ويحصلون نصيبا من هذا المقام ويكون محسوسا ان الانبياء الكرام واللائكة العظام عليهم الصلاة والسلام وكذلك بعض متابعي الانبياء وان كان أقل وصلوا الى نهاية مرتبة نفس الامر ولكل منهم هناك موطن خاص ومقام على حدة على تفاوت درجاتهم ويشاهد الحروف والكلمات القرآنية ايضا هناك ويرى مقام هؤلاء فوق مقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكأنها خرجت من هذا المقام وصارت رزخا بين هذا المقام وبين مقام فوقه قبل الوصول اليه واختارت الاقامة هناك فان المقام الفوقاني مخصوص بذات الواجب وصفاته تعالى ولا موجود في الخارج غيره سبحانه وتعالى ولما كانت في هذه الحروف والكلمات سمات الحدوث ليست فيها قابلية الوصول الى ذلك المقام ولكنها ابقى قدما من جميع موجودات تلك المرتبة ولها تمسك باذيال مدلولاتها والكبراء الذين يقيمون في منتهى مرتبة نفس الامر ناظرون الى مرتبة فوقانية وكانهم بكليتهم صاروا أبصارا من كمال شوقهم اليها والعجب ان هؤلاء الاكابر مع وجود هذا التوطن والاقامة لهم بحكم المرء مع من أحب معية مع محبوبهم بجهولة الكيفية وهم مع بلانفسهم ومأنوسون ومألوفون به بلالاتحاد الاثنية ولما لوحظ في ذلك الاثناء معية الحروف والكلمات القرآنية بتلك المرتبة المقدسة علم انه لانسبة لهذه المعية جمعية الآخرين وانها عالية جدا لا يمكن ادراكها لكونها مربوطة باطن البطون وابن المجال هناك لفهم المخلوقين ومن علو شأن هذه الحروف والكلمات المقدسة ورد القرآن كلام الله غير مخلوق ويعلم ان الكلام النفسى هو هذه الحروف والكلمات كما حققه القاضى ضد وقال ان هذه الحروف والكلمات هي الكلام القديم النفسى بالتقديم وتأخير وجعل التقديم والتأخير تأييدا الى قصور الآلات الحادثة (فان قيل) لو كانت هذه الحروف والكلمات كلاما نفسيا ينبغي أن تكون داخلية في مرتبة الخارج وقد مر آنفا انها لا تكون داخلية في ذلك المقام فوجه ذلك (قلت) ان هذه الحروف والكلمات حيث كانت مركوزة في الاذهان بالتقديم والتأخير يظهر بهذه الملاحظة في النظر الكشفي عدم دخولها في مرتبة الخارج بالضرورة ولما لوحظت مرة ثانية بلا ملاحظة التقديم والتأخير شوهدت داخلية فيها ولحكمة باصلاها بل متحدة بها فإى نسبة لمعيتها جمعية الآخرين فان فيها اتحادا ولا مجال للاتحاد في معية الآخرين سبحانه الله اذا كان هذه الحروف والكلمات القرآنية نفس الكلام القديم السهباني يكون ظهوره في هذه النشأة بخلاف سائر الصفات القديمة بنفسه فان الحروف والكلمات على هذا التقدير نفسه وليس له نقاب غير التقديم والتأخير العارضين من جهة قصور آلة التكلم فاقرب الاشياء الى جناب قدس الحق جل وعصلا الذي هو القرآن المجيد اجلى واظهر في عالم الظلال باصنائه من غير ان يصيبه غبار الطلية وجعل التقديم والتأخير حجبا لعيون المحجوبين ولهذا كان افضل العبادة تلاوة القرآن المجيد وكانت شفاعته اسرع قبولا من شفاعته الآخرين سواء كانت شفاعته ملك مقرب او نبي مرسل ولا يمكن تفصيل النتائج والثمرات المترتبة على تلاوة القرآن وكثيرا ما توصل التالى الى محل لا مجال فيه لذرة (فان قيل) هل هذه الدولة مخصوصة بالحروف والكلمات القرآنية او اشتركت معها في هذه الدولة حروف سائر الكتب المنزلة وكلماتها وكانت كلاما قديما نفسيا كمثلها (قلت) لكل شركة في هذه الدولة والفرق الذي

فأكد البشرية بماثلتهم
وبعد ارتحالهم عن النشأة
العنصرية غلب جانب
الروحانية ونقص جانب
البشرية ونقص نورانية
الدعوة وغلب الظلمة
ولما مضى من رحلتها
سنة غلب جانب الروحانية
وعدمت البشرية وانصبقت
بصبح عالم الامر في الضرورية
رجع عالم خلقه الى عالم
الامر واتحدت الحضرة
بالاجدية انتهى والقرآن
وقال في موضع آخر
الحقيقة المحمدية
شاغرة حتى
عليه السلام
فبينوا

بتمثل في نظر كسفي هو ان القرآن المجيد كانه مركز الدائرة وسائر الكتب المنزلة بل جميع ما يقع به التكلم من الازل الى الابد كانه محيط تلك الدائرة فكان القرآن اصل الكل واشرف جميع الكتب فان المركز اشرف اجزاء الدائرة واصل جميع نقط الدائرة وسائر النقط كانه تفصيله وهو اجالها قال الله تعالى وانه في زبر الاولين (فان قيل) قد علم من التحقيق السابق ان الشهود والمشاهدة في ضمن المظاهر الجميلة كما قالوا غير واقع في هذه النشأة ولا قابلية في هؤلاء لظهورية تلك المرتبة المقدسة فهل لها تحقق في هذه النشأة في غير هذه المظاهر اولا (قلت) ان معتقد هذا الفقيه هو ان نصيب هذه النشأة الايقان فقط والرؤية البصرية والمشاهدة التي هي عبارة عن الرؤية القلبية على تفاوت الدرجات نتيجة ذلك الايقان وثمراته المربوطة بالآخرة نقل صاحب التعرف الذي هو من اكابر هذه الطائفة العلية في كتابه اجماع المشائخ في هذا الباب وقال واجمعوا على انه تعالى لا يرى في الدنيا بالابصار ولا بالقلوب الا من جهة الايقان (فان قيل) ان من المقرر عند هذه الطائفة العلية ان اليقين مراتب ثلاثا علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وقالوا ان علم اليقين عبارة عن الاستدلال بالآثر على المؤثر صكيقين حاصل بوجود النار مثلا من طريق الاستدلال بالعلم بوجود الدخان وعين اليقين عبارة عن رؤية النار نفسها مثلا وحق اليقين عبارة عن التحقق بالنار مثلا فاذا فقدت الرؤية القلبية أيضا كيف يتحقق عين اليقين وكيف يصدق اجماع المشائخ على عدم الرؤية مطلقا (قلت) لعل مراده بالاجماع اجماع المشائخ المتقدمين والمتأخرون حكموا على خلاف ذلك وجوزوا الرؤية القلبية وهذا الحكم لم يثبت عند هذا الفقيه وهذه الدرجات الثلاث التي بينها لليقين كلها داخلية في علم اليقين لم تخرج بعد من الاستدلال ولم تتحول من العلم الى العين وما قالوا في تمثيل عين اليقين من رؤية النار ليس هو رؤية النار بل رؤية الدخان التي استدلوا بها على وجود النار فكما انه كان في علم اليقين استدلال من العلم بوجود الدخان على وجود النار كذلك هنا استدلال من رؤية الدخان على وجود النار وهذا اليقين الثاني اتم من اليقين الاول لقوة دليله فان هناك علما بالدليل وهنا رؤية الدليل وكذلك في حق اليقين يتحقق بالدخان لا بالنار واستدلال به على النار وهذا اليقين اتم من كل من اليقينين السابقين واكمل فانه استدلال بنفسه الذي صار دخانا على وجود النار وبين الانفس والآفاق فرق واضح قال الله تعالى من ربهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال الله تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وكلما ايرى في الآفاق والآفاق آيات المطلوب لانفس المطلوب فكان المرثى في الآفاق والانفس هو الدخان الذي هو آية النار لا النار فتكون المعاملة في الآفاق والانفس هي الاستدلال الذي هو حقيقة علم اليقين واما حق اليقين فينبغي تشخيصها فيما وراء الآفاق والانفس سبحانه كيف قرر الا كما وجد ان المطلوب في الانفس واعتقدوا خارج الانفس مما لا حاصل فيه قال واحد منهم (شعر)

لا تطف في كل صوب مثل اعـمى فان الكل معك في العبا

وقال الآخر (شعر)

چون جلوه ان جمال بيرون زتونيست * يادردامن وسردرجيب اندركش

(وقال)

حينئذ تغلب بشرته فتوجد المناسبة بينه وبين الامة فتأتي الافادة والاستفادة حينئذ واما قبل ذلك فلا يصح المقارنة لظهور وحانيته لئلا يوجب ان يكون ذلك لغيره وهو يزعمه انتهى وقد ذكر في المکتوب المذموم والمؤمن من الجلاء لعل من هذا ما يعني من لعل ان بعد مضي الف سنة في قلوب من التعيين والاعتماد نفلوا عن التمرائح المتقدمة ان بعد مضي الف سنة من رحمة كل واحد من اولى العزم من الرسل العظام يبعث

وقال الثالث (شعر)

فلوسعت ذرة في عمرها طلباً خير او شرا ترى في نفسها اكننا

قال صاحب الفصوص التجلي من الذات لا يكون الا بصورة التجلي له وقال غيره من الاكابر ان اهل الله كلما يرون بعد الفناء والبقاء يرونه في انفسهم وكلما يعرفون بعرفونه في انفسهم وحيثهم في وجود انفسهم وفي انفسكم افلا تبصرون وعند هذا الفقهير الانفس ايضا كالاتاق مما لا حاصل فيه خالية عن وجدان المطلوب فيها ولا نصيب منه لها والذي في الاتاق والانفس هو الاستدلال على المطلوب والدلالة على المقصود والوصول الى المطلوب مربوط بما وراء الاتاق والانفس ومنوط بما سوى السلوك والجذبة فان السلوك سير اتاق والجذبة سير انفسى فيكون السلوك والجذبة والسير الاتاقى والانفسى كلها داخلية في السير الى الله وما قالوا ان السلوك والسير الاتاقى في السير الى الله والجذبة والسير الانفسى في السير في الله ماذا نصنع ظهراهم كذلك وظهر لي هكذا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا و ابن القدرة لمثلي المسكين الاكل من فضلته ان يتكلم على خلاف مذاقهم ولكن لما ترقى المعاملة من التقليد قال مانا له خالف القوم او واقفهم والتمزم ابي يوسف بعد ترقيه من التقليد موافقة ابي حنيفة الذي هو استاذه خطأ ربنا لا توآخذنا انفسنا و اخطانا (فان قيل) اذا كان هذه الدرجات الثلاث من اليقين داخلية في علم اليقين فايكون عين اليقين عندك (قلت) ان عين اليقين عبارة عن تلك الحالة التي هي للدخان مع النار فاذا انتهى المستدل الى منتهى درجة الدليل الذي هو الدخان تحدث فيه ايضا حالة ثابتة للدخان مع النار وعند هذا الفقيه هذه الحالة معبر عنها بعين اليقين فانه فوق علم الاستدلال ووراء الاتاق والانفس ولما ارتفع حجاب الاستدلال من البين الذي هو نهاية مرتبة العلم خرج الامر من العلم الى الكشف بالضرورة وانجر من الغيب الى الشهود والحضور (ينبغي) ان يعلم ان الشهود والحضور غير الرؤية والاحساس الا ترى ان شهود الشمس لضعيف البصر وقت انتشار شعاعها حاصل بخلاف الرؤية فانها غير منقطة تنبيه ان للحق بالمدخان درجتين وانه شامل لعلم اليقين وعين اليقين على التحقيق الذي ذكرناه فانه عالم بطو جميع نقط الدخان في الحقيقة و لم ينته الى نقطته الاخيرة فهو علم اليقين فان كل نقطة بقيت حجاب مستلزم للاستدلال فاذا تحققت بجميع النقط وانتهى الى النقطة الاخيرة سخر من الاستدلال لان الحجب قد ارتفعت بالتمام وثبت له عين اليقين كنفس الدخان فانهم وماذا اكتب من حق اليقين فان كمال تحقيقه مربوط بالنشأة الاخروية فان كان منه نصيب في الدنيا فهو مخصوص بأخص الخواص الذي كان السير الانفسى الذي له مشابهة بحق اليقين داخلية في علم اليقين وكان الانفس لديه في حكم الاتاق وصار علمه الحضورى المتعلق بالانفس علما حصوليا وحصل له عين اليقين فيما وراء الاتاق والانفس وقليل ما هم خاتمة حسنة في بيان الحسن والجمال الحمددين على صاحبهما الصلاة والسلام الذين هما متعلقين بحبة رب العالمين وانه صلى الله عليه وسلم كان بذلك الجمال محبوب رب العالمين جل شأنه (اعلم) ان يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام وان كان بالصباحة التي كانت فيه محبوب يعقوب عليه السلام ولكن نبينا خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة

رسول آخر انتهى اعلم
 ان ايضاح اجوبة هذه
 الاغراضات الاربعة
 يظهر بان تذكري اصطلاحات
 الشيخ اجدد وجه الله اول
 ليدفع شبهتهم وذلك ان
 النبي صلى الله عليه وسلم
 مركب من عالم الحسوس
 وهو ما يشاهد بالحواس
 والاشياء والاشياء
 وهو عالم الحسوس
 والنفسى وهو عالم
 عالم الحسوس وهو عالم
 والنفسى وهو عالم
 والنفسى وهو عالم

والسلام بالملاحة التي هي فيه محبوب خالق الارض والسموات وخالق الارض والسماء
 والمكان والزمان بطفيلته صلى الله عليه وسلم كما ورد (ينبغي) ان يعلم ان الخلق الحمدي
 ليس كخلق سائر افراد الانسان بل لا مناسبة له بخلق فرد من افراد العالم وهو صلى الله
 عليه وسلم مع وجود النشأة العنصرية خلق من نور الحق جل وعلا كما قال عليه وعلى
 آله الصلاة والسلام خلقت من نور الله وهذه الدولة لم تنيسر لغيره صلى الله عليه وسلم
 وبيان هذه الدققة هو انه قدم فيما سبق ان الصفات الثمانية الحقيقية الواجبية وان كانت
 داخلية في دائرة الوجوب ولكن فيها بواسطة احتياجهما الى حضرة الذات راتحة الامكان
 فاذا كان في الصفات الحقيقية القديمة مجال لراتحة الامكان يكون في الصفات الاضافية
 الواجبية ثبوت الامكان بالطريق الاولى وعدم قدمها اول دليل على الامكانية فيها وقد
 علم بالكشف الصريح ان خلقته صلى الله عليه وسلم ناشئة من الامكان الذي هو متعلق
 بالصفات الاضافية لا الامكان الذي هو كائن في سائر افراد العالم وكلما بطالع صحيفة
 ممكنات العالم بدققة النظر لا يشاهد وجوده صلى الله عليه وسلم فيها بل يكون منشأ خلقته
 وامكانه صلى الله عليه وسلم في عالم الممكنات بل يكون فوق هذا العالم فلا جرم لا يكون له
 ظل وأيضا ان ظل كل شخص في عالم الشهادة الطف من ذلك الشخص فاذا لم يكن الطف
 منه صلى الله عليه وسلم في العالم كيف يتصور له ظل (اسمع) ان صفة العلم من الصفات
 الحقيقية وداخلية في دائرة الوجود الخارجي فاذا عرضت لها الاضافة وانقسمت بها على
 العلم الاجمالي والعلم التفصيلي مثلا تكون تلك الاقسام من الصفات الاضافية وداخلية في
 مرتبة نفس الامر التي هي مقر الصفات الاضافية وبشاهد ان العلم الاجمالي الذي صار
 من الصفات الاضافية نور ظهر في النشأة العنصرية بعد الانصباب من الاصلاب الى الارحام
 المتكررة بمقتضى حكم ومصالح بصورة الانسان الذي هو على أحسن تقويم وصار مسمى
 بمحمد وأحمد (ينبغي) ان يستمع كمال الاستماع ان هذا القدر من الاجال وان جعل العلم
 المطلق مقيدا وأخرجه من الحقيقة الى الاضافة ولكن لم تحصل منه زيادة في المقسم اصلا
 ولم يقيد شيئا قطعا فان اجمال العلم نفس العلم لانه امر زائد منضم الى العلم بخلاف
 تفصيل العلم فانه يقتضي جزئيات متكررة حتى يتصور التفصيل والعجب من قبيح كان
 مظهرا للاطلاق والعجب من مقيد صار نفس المطلق ينبغي ان يلاحظ مثل هذه الطائفة
 في مطلق العلم بالنسبة الى الذات فانه يمكن ان يكون العلم نفس العالم ونفس المعلوم كما انه
 كائن في العلم الحضورى بخلاف صفات اخر قائمها ليست فيها هذه القابلية فانه لا يمكن
 ان يقال ان القدرة عين القادر وعين المقدور والارادة عين المريد وعين المراد فالعلم التحاد
 مع ذات العالم واضمحلال فيه ليس ذلك لغيره ينبغي ان يدرك من ههنا قرب أحد من
 الاحد فان الواسطة بينهما صفة العلم التي له التحاد المطلوب فكيف يكون
 للحجابية فيها مجال وأيضا في العلم حسن ذاتي ليس هو لغيره من الصفات ولهذا
 أحب صفات الواجب عند الحق جل وعلا بزعم هذا الفقير هو صفة العلم وحيث ان في حسنه
 شائبة الا كيفية فالحس قاصر عن ادراكه وادراك ذلك الحسن على وجه التمام مربوط

عن حقيقة الامكانية الامرية
 النورية والنبي صلوات
 باعتبار عالم امره يربى
 عالم ملكوت السموات
 والارض وباعتبار عالم
 النور في عالم العنصري
 والاشباح الخلقه البشرية
 في عالم العنصري وبعد
 من العلم من العالم
 العالم الى العالم
 وانما انقسمت هذه
 الى صفتين انتفاص
 في النشأة العنصرية
 الاكل والشرب والنوم
 والمرض وغير ذلك من
 الصفات الجسمانية
 العنصرية وبقي فيه من

(بالنشأة)

بالنشأة الاخرية التي هي موطن الرؤية فاذا راوا الله عز وجل يدركون جمال محمد صلى الله عليه وسلم وان أعطى يوسف عليه السلام في هذه النشأة ثلثي الحسن وقسم الثلث الباقي لكل ولكن الحسن في النشأة الاخرية هو الحسن المحمدي والجمال هو الجمال المحمدي عليه الصلاة والسلام فانه محبوب الحق جل سلطانه وكيف يكون الحسن الآخرين مشاركة بحسن صفة العلم فان حسنهما بواسطة اتحادها با لمطلوب عين حسن المطلوب ولما لم يكن هذا الاتحاد اغبرها ليس فيه هذا الحسن فالخلقة المحمدية عليه وعلى آله الصلاة والسلام مع وجود الحدوث مستندة الى قدم الذات تعالت وكانت أحكامها أيضا منتهية الى وجوب الذات وكان حسنه حسن الذات من حيث إنه ليس فيه شائبة غير الحسن فلما كان كذلك صار متعلق المحبة الجميل المطلق وكان محبوبه ان الله جميل يحب الجمال (فان قيل) ان قوله تعالى يحبهم يدل على ان محبة الحق سبحانه متعلق بغيره صلى الله عليه وسلم أيضا ويكون الآخرون أيضا محبوبيه سبحانه وتعالى فما وجه تخصيصه صلى الله عليه وسلم مع كونها موجودة في غيره (قلت) المحبة قسمان قسم يتعلق بذات المحب وقسم يتعلق بغير ذاته والقسم الاول محبة ذاتية وهي اعلى أقسام المحبة فانه لا يحب أحدهما مثل حبه لنفسه وأيضا هذا القسم من المحبة أحكم وأوثق فانه لا ينزل بمروض مارض وأيضا متعلق هذا القسم محبوب صرف ليست فيه شائبة المحبة بخلاف القسم الثاني فانها مرضية وقابلة للزوال ومتعلقة وان كان من وجه محبوبا ولكن فيه محبة أيضا من وجوه متعددة وحيث كان حسن خاتم الرسل وجماله عليه الصلاة والسلام مستندين الى حسن حضرة الذات تعالت وجمالها كما يكون القسم الاول الذي هو متعلق بالذات متعلقا به عليه وعلى آله الصلاة والسلام بالضرورة ويكون صلى الله عليه وسلم يتعلق المحبة كالذات محبوبا صرفا ولما لم تكن هذه الدولة ميسرة لغيره وقل نصيبهم من الحسن الذاتي يتعلق بهم من المحبة القسم الثاني ويجعلهم محبوبا من وجهه والمحبوب المطلق هو النبي صلى الله عليه وسلم فانه كذات المحب محبوب دائما ويكون محسوسا ان غلبة المحبة التي هي في موسى للحق سبحانه وكان هو بتلك المحبة رئيس المحبين مثلها في الحق سبحانه لحضرة خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام وكلما يغوص هذا الفقير في بحرها بين المحبين ليدرك التفاوت بينهما قوة وضعفا ويجد المحبة التي هي في الخالق أشد من محبة المخلوق بحكم ألا ان حزب الله هم الغالبون لا يظهر التفاوت أصلا وكأن هاتين المحبتين وزنت بغير ان العدالة متساويتين ولم يقع بينهما تفاوت بالزيادة والنقصان مقدار شعرة (فان قيل) ان الصوفية العملية حكموا بكون تمام افراد العالم مظاهر الاسماء الالهية ومجالها ووجدوا حقائق الاشياء عين تلك الاسماء واعتقدوا ان الاشياء ظلال الاسماء فعملوا اقام العالم ظهور الاسماء الالهية فساوجه تخصيص ظهور بعض الاسماء بخلقه صلى الله عليه وسلم كما مر (قلت) ان حقائق الاشياء عند الصوفية هي الاعيان الثابتة التي هي عبارة عن الصور العلمية للاسماء الالهية لا الاسماء الالهية أنفسهم وقالوا ان هذا العالم هو ظهور تلك الصور العلمية وان قالوا انه ظهور الاسماء أيضا على سبيل التجوز بل الصورة العلمية للشيء عندهم عين ذلك الشيء لا شبح ذلك الشيء ومثاله ومقاله هذا الفقير في خلقته صلى الله عليه وسلم ظهور نفس الاسم الالهى جل

الصفات البشرية التوجه الى العالم السفلى لارشاد امته وبعد مضي الزمان المديد زال هذا التوجه والاتفات الى العالم العنصرى أيضا وهو المراد عنده بفساء جسمه صلوات الهى على الخصوص الجليلى كالفهم المعترض من كماله واستغرق في بحر مشاهدته جمال ذاته تعالى والشيخ أسجد رجلا بالالفناء ما أرادته

شأنه لا ظهور الصورة العلية لذلك الاسم شتان ما بين نفس الشيء وبين صورته العلية
 ألا ترى ان النار اذا تصورت في الازهان ابن لها الاشراق والاضاءة وقد كان كمال النار
 وجمالها هو الاشراق والاضاءة وليس في صورتها العلية غير شجها ومثالها قبله أرباب
 المعقول أولا بل قالوا انها عين النار ولكن كشفنا الصريح مكذب لقول من قال بالعينية
 وصورة النار العلية ليست غير شبح النار الموجودة في الخارج ويكون محسوسا ان كلما
 هو ظهور الصور العلية للاسماء امكانه ووجوده من قبل امكان العالم ووجوده الذي
 تحقق له ثبات وتقرر بصنع الله تعالى في مرتبة الوهم وما هو ظهور الاسم الالهي كما مر في
 خلقته صلى الله عليه وسلم امكانه من قبل امكان الصفات الاضافية ووجوده أيضا مثل وجود
 تلك الصفات في نفس الامر ولا يقع النظر على أحد يكون ظهورا للاسم الالهي جل سلطانه غير
 النبي صلى الله عليه وسلم الا القرآن المجيد فانه أيضا ظهور نفس اسم الالهى كما ذكرت شمة منه فيما سبق
 غاية ما في الباب ان منشأ الظهور القرآني من الصفات الحقيقية ومنشأ الظهور المحمدي من الصفات
 الاضافية فبالضرورة قالوا لذلك قديما وغير مخاوق ولهذا حادثا ومخلوقا ومعاملة الكعبة الربانية
 أعجب من هذين الظهورين الاسمين فان هناك ظهور معنى تنزيهي بلا كسوة الصور والاشكال
 فان الكعبة التي هي معبود اليها لجميع الخلائق ليست بعبارة عن الحجر والمدر وليست هي
 ايضا مقفا وجدرانها لولم تكن هذه فرضا تكون الكعبة كعبة باقية على حالها ومعجودا
 اليها فهناك ظهور ولا صورة أصلا وهذا من أعجب العجائب (سمع اسمع) انه وان لم يكن
 لاحد شركة في هذه الدولة الخاصة الحمديية (١) ولكن يدرك هذا القدر انه قد بقيت بقية
 من تلك الدولة وهي الخاصة به بعد تخليقه وتكجيله عليه وعلى آله الصلاة والسلام
 فان الزيادة والفضلة من لوازم خوان ضيافة الكرام لتكون نصيبا للخدمة وخدمة فاعطياها
 واحد من أمته صلى الله عليه وسلم وجعلت خير طيبته وجعل بتبعيته ووراثته شريك
 دولته الخاصة به عليه وعلى آله الصلاة والسلام (ع) لاعمير في أمر مع الكرام . وهذه
 البقية كبقية طينة آدم عليه السلام حيث كانت نصيبا لخليفة النخلة كما قال عليه وعلى آله
 الصلاة اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من بقية طينة آدم بلى (ع) والارض من كأس
 الكرام نصيب (فان قيل) قد جعل الشيخ محي الدين بن عربي واتباعه الحقيقة الحمديية
 عبارة عن حضرة اجسال العلم وقالوا له تعينا اولوا ونبليا ذاتيا واعتقدوا ما فوقه اللاتعيين
 الذي هو حضرة الذات البحت وأنت جعلته قسما من العلم وادخلته في الصفات الاضافية
 التي هي دون الصفات الحقيقية فاوجد ذلك (قلت) ان الشيخ محي الدين بن العربي لا يقول
 بوجود موجود في الخارج غير احديية الذات المجردة ولا يثبت الوجود للصفات ولو
 كانت حقيقة في غير العلم فيكون التعيين الاول عنده بالضرورة علما جاليا ويتصور ثبوت
 الصفات بعده فان ثبوتها فرع ثبوت العلم فانه لا يقول بثبوتها في غير العلم فيكون
 العلم اسبق من الكل وجامعا لجميع الكمالات والذي صار مكشوقا لدى الفقير
 هو ان الصفات الحقيقية الثابتة كالذات موجودة في الخارج والتفاوت انما هو باعتبار
 المركزية وعدم المركزية كما مر وهذا القول موافق لأراء علماء أهل السنة والجماعة شكر الله

هباض رحمة الله في الشفاء
 في القسم الثالث فيما يجب
 للنبي صلعم او يجوز عليه
 فظاهرهم واجسادهم
 وبنيهم متصفة باوصاف
 البشر طار عليها ما يطرا
 على البشر من الاعراض
 والاصقام والموت والفتنة
 ونصوت الانسانية
 وأرواحهم وبواطنهم
 متصفة باعلى من اوصاف
 البشر متعلقة بالملأ الاعلى
 الكهني والاولياء لا يتوجهون

في قوله في هذه الدولة
 الخاصة الحمديية الخ
 الإشارة الى ما سبق ذكره
 هنا وهو كون خلقته صلى
 الله عليه وسلم ظهور الاسم
 الالهي دون ان تكون
 ظهور صورة ذلك الاسم
 العلية كخليفة من سواه
 وليس المراد بها النبوة
 والرسالة أو خاتمتها كما
 زعم المعاندون فانها لا تدخل
 لها هنا ولا خطرت ببال
 الامام قدس سره هنا قطعا
 كما لا يخفى على المنصف سديد

(سبعهم)

سعيهم حيث قالوا ان وجود الصفات زائدة على وجود الذات وعلى هذا التقدير لا معنى لجعل التعيين الاول عبارة عن العلم الاجالي بل لا مجال لاطلاق التعيين أيضا واسبق جميع الصفات صفة الحياة وصفة العلم تابعة لها فتقديم العلم عليها غير متصور خصوصا اذا انضم قيد الى العلم فانه ادون من مطلق العلم وداخليا في الاضافية كما مر ثم اذا قالوا للعلم الاجالي انه تعيين اول للعلم فله مساس ويكون تعيينه الثاني علما تفصيليا (فان قيل) ان الشيخ محي الدين قال للعلم الاجالي انه حقيقة محمدية واعتقد هذه النشأة العنصرية ظهوره فهل مراده من الظهور ظهور نفس الاسم كما قلت انت أو ظهور صورة ذلك الاسم كما هو في سائر الممكنات (قلت) مراده ظهور صورة الاسم فان التعيين الاول عنده قدس سره تعيين على فانه قال للتعينين الاولين تعيينا علميا وللتعينيات الثلاثة الاخيرة تعيينا خارجيا والتعيين العلي هو صورة شأن العلم الذي قال انه عين الذات في الخارج واثبت صورته في العلم وتلك الصورة العلية التي هي الحقيقة المحمدية ظهرت في النشأة العنصرية بصورة انسانية محمدية وبالجملة أن كل مقام فيه ظهور وهو ظهور الصورة العلية عند الشيخ وان كانت صفات الواجب جل شأنه فالصفات لا وجود لها عنده في غير العلم ولا موجود عنده في الخارج غير الذات البحت (فان قيل) في تلك المرتبة اتحاد العلم والعالم والمعلوم وحاصل ذلك هو العلم الحضورى فلا يكون لصورة الاسم هناك مجال لان حصول الصورة انما هو في العلم الحضورى والحاضر في العلم الحضورى هو نفس المعلوم لا صورته (قلت) ان تلك المرتبة ليست هي مرتبة الذات البحت ولهذا قال لها تعيينا وتنزلا فلا تكون موجودة في الخارج فاذا لم تكن موجودة في الخارج لا بد لها من الثبوت العلي ولهذا قال لها تعيينا علميا ولا بد للثبوت العلي من صورة المعلوم فلزم من هذا البيان ان في العلم الحضورى أيضا صورة للمعلوم مع وجود حضور نفس المعلوم وان الحاضر ليس هو المعلوم الخالص بل تطرق اليه الاعتبار واخرجه من النفس الى الصورة ولا يدرك فهم كل احد هذه الدقة ولم يصل الى الذات البحت بوصول لا كيفي لا يدرك هذه الدقيقة سبحانه الله اى قدرة وامتناعه لمثل الفقير العاجز المتأخر ان يتكلم بمعارف اكابر الانبياء اولى العزم بعد الفسنة من بعثة خاتم الرسل عليهم الصلاة والسلام ويبين دقائق كالات المبدأ في شفير المعاد (شعر)

ولكن سيدى اهل مقامى * فحقتلى مباحاتى الهلال

سكأتى تربة فيها صحاب ال * ربيع مطر ماء زلالا

فلولى ألف السنة وأثنى * بها ما ازددت الا انفعالا

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وقد كان فى خاطرى ان اكتب شمة من بيان الصباحة والملاحمة الواردتين فى الحديث النبوى اخى يوسف اصبح وانا املح وان اتكلم فى هذا الباب بالرمز والاشارة ولكن رأيت ان الرمز والاشارة قاصر فى اداء المقصود والمستمعون عاجزون عن فهمه ومقطعات الحروف القرآنية كلها رموز واشارات الى حقائق الاحوال ودقائق الاسرار الكائنة بين المحب والمحبوب

الى نعمة الجنة من الاكل والشرب ومرادهم فى الجنة رضاه الله ولقاؤه تعالى فكيف يفتنون الى النعمة النبوية المحمدية وغلبت روحانيته صام على جسمانيته وقرب جسمانيته الى الروحانيته وهذا معنى مروج الحقيقة المحمدية ولحافها بالخطبة الاحمدية وخلق مكالمها صام مع ان جسمه الشريف باقى على حاله لا يتغير

ولكن من الذي يدركها ويفهمها والعلماء الراسخون الذين حكمهم حكم خدام حبيب رب العالمين وعلمانه وان كان لهم اطلاع عليها لما أنه يحوز ان يكون للخدام اطلاع على بعض اسرار مخاديعهم الخفية بل يحوز ان يكون بين الخدام والخدموم معاملة بطريق تبعيته للخدموم وان يكون الخدام شريكه في دولته الخاصة به بتفله ولكنهم لو اظهروا شمة من هذا الببان يكونون خونة ومهلكين أنفسهم ويصدق في حقهم قطع البلعوم الذي قاله أبو هريرة رضي الله عنه يضيق صدري ولا ينطق لساني نقد الرقت ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين والسلام عليكم وعلى سائر من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله واصحابه البررة التقي

﴿ المكتوب الحادي والمائة الى الشيخ عبدالله في المنع من تفسير آيات القرآن وآيها هلي طبق مذاق الفلاسفة ﴾

سلمكم الله سبحانه ووافقكم عن البليات قد أرسلت كتاب تبصرة الرحمن الذي كنتم ارسلتموه وقد طالعت بعض مواضعها فوجدت ان لمصنفه ميلا عظيما الى مذهب الفلاسفة بحيث يكاد يجعل الحكماء مساوين للانبياء عليهم الصلاة والسلام ووقع النظر على آية في سورة هود قد فسرها على طرز الحكماء خلاف طور الانبياء وسوى بين قول الحكماء والانبياء عليهم السلام وقال في بيان معنى هذه الآية أولئك الذين ايس لهم باتفاق الانبياء والحكماء الا النار الحسى أو العقبى الخ وأين الجمال لاتفاق الحكماء مع وجود اجماع الانبياء وأي اعتبار في قولهم في العذاب الاخرى خصوصا اذا كان مخالفا لقول الانبياء عليهم السلام ومقصود الفلاسفة من اثبات العذاب العقلى هو رفع العذاب الحسى الذي وقع اجماع الانبياء على ثبونه وبين الآيات القرآنية موافقا لمذاق الحكماء في مواضع أخر أيضا وان لم يكن مخالفا للمذهب المبين فطالعة هذا الكتاب لا يخلو عن مضرات خفية بل جلية واعتقدنا اظهار هذا المعنى لازما وكتبنا في ذلك كلمات وان كانت تصديعا والسلام

﴿ المكتوب الثاني والمائة الى جناب المير محمد نعمان في الترغيب في الجهادات والازواء وتربية طابى الحق جل وعلا ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان احوال هذه الحدود وأوضاعها مستوجبة للحمد لله سبحانه والحمد والمنة دائما وعلى كل حال ولم اطلع على احوالكم من مدة مديدة والرجو أنكم قلبتم ذلك الورق وبدلتم الكسل بالعمل وتوجهتم من الفراغ الى الجهادة فان الوقت وقت العمل والاشتغال لا موسم الاكل والنمائم ينبغى اعداد نصف الليل للنوم والنصف الاخر للطاعة والعبادة فان لم يكن قدرة اختيار هذه المهمة ينبغى ان يلتزم ثلث الليل من النصف الى السادس ينبغى ان يسعى لثلاث بقع فتور في دوام هذه الدولة وينبغى ان يختلط بالناس وان ينسب اليهم مقدر ما تؤدي به حقوقهم الضرورة تقدر بقدرها والانبساط الى الخلائق زيادة على قدر الحاجة من الفضول وداخل فيما لا يعنى وربما يتفرغ عليه مضرات كثيرة ويصير داخلا في محظورات الشريعة والطريقة والشيخ السذى بفرط في الانبساط الى المرابين يخرجهم من الارادة بالضرورة وبوقع الفتور في طلبهم عيادا

شيء والمراد بعروج سيدنا عيسى صم بعد نزوله الى المقام المحمدى قيامه مقامه صام لا رشاد امته وترويج شريعته بتبعيته له صام كما كان صام قبل عروج حقيقته بهدى الخلائق ويرشدهم ويهدى احواله صام الى عالم القدس والرفيق الاعلى اتقص نورانية بدايته وارشاده وظهرت النقلة والها هذا قال بعض

(باقه)

بالله سبحانه من ذلك ينبغي ان يدرك قبح هذا المعنى وان يسلك بالطالبين على وجه يكون سببا لانسهم والفتنهم لاموجبا لتكرتهم وتفرتهم والاتزوا من الخلائق ضرورى فان الاختلاط والاتلاف معهم بلا داع ولا حاجة سم قاتل وهذا المعنى يسر لكم بتوفيق الله تعالى بالسهولة وماذا يصنع ارباب الابتلاء فانهم مشغولون مع ارباب التفرقة دائما ينبغي لكم ان تعرفوا قدر هذه النعمة والعمل بمقتضاها وعليكم بكمال الاستخيار عن حال الطالبين وبالتوجه الى تربيتهم ظاهرا وباطنا وما اكتب ازيد من ذلك

﴿ المكتوب الثالث والمائة الى الشيخ جيد الاحدى فى الترهيب عن قصور الاحوال والترغيب فى حصول التكميل والكمال ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سر مكتوب اخى الاعز الشيخ جيد بوصول ما اعظم نعمة حصول الرغبة فى جناب قدس الحق جل سلطانه والبرودة عما سواه تعالى للجماعة فى صحبة شخص فى مثل هذا الزمان المملوء من الفتن ومع ذلك لا يفتقر ذلك الاخ بهذه الدولة ولا يكون قارضا عن شغله (هنوز دهلى دوراست) مثل مشهور بهى الدهلى بعيد بعد ولا يعلم هل تم واحد من المائة ام لا وهذه الاحوال التى تحصل للطالبين فى الابتداء وتورثهم ذوقا لذة من قبيل تمرين الاطفال بتعليم الفربا والامر ان يجاوز التهجى والوصول الى مرتبة المولوية والترقى من الاذواق والالتذادات والدخول الى الولاية الخاصة (شعر)

وذا ابوان الاستعلاء مال * فاياكم واخطار الوصال

وعليكم بتعمير الاوقات والتجلى بالشريعة والطريقة ظاهرا وباطنا واعلم ان تكميل الفير فرع كمال الانسان نفسه وهو درجة الولاية الخاصة ولكن اذا ظهر فى الصحبة رشد فى الطالبين وحصلت لهم احوال ومواجيد فهى ايضا غنية وان لم يبلغوا احد الفناء والبقاء وحكمها فى هذا الوقت حكم الكبريت الاحمر ان فعل ذلك ايضا ولكن تعليم الطريقة ايامن كان بعد الاستخارات والتوجهات مناسب بل لازم وينبغي ان تكونوا على خوف وخشية من هذا العمل حذرا من تسلط الشيطان من هذه الجهة اما اذا الله سبحانه من شره فان اتمتم العدد الذى امرتكم به اشتغلوا بضعفه ثم اخبروني بعد ذلك حتى يصدر الاعلام بما يناسب الحال وسلموا منا على الاحزاب عندكم ووصلت ايضا الصحيفة الشريفة التى كتبها السيد محيى جد الله سبحانه على كون قلوب الناس منجذبة الى حضرة الحق سبحانه وتعالى وكونهم واليهين مشتاقين الى ذلك الجناب الاقدس جل سلطانه فى مثل هذا الوقت الذى له كمال القرب من القيامة وقد ورد فى الخبر وتقوم الساعة على اشرار الناس والتوقع من الاحبة الدماء على ظهر القيب بسلامة الخاتمة ربنا اتم لنا نورا واغفر لنا انك على كل شئ قدير والسلام اولا وآخرا

﴿ المكتوب الرابع والمائة الى الحضرات ذوى البركات حضرة الخدم زاده الخواجه محمد سعيد و حضرة الخدم زاده الخواجه محمد معصوم فى بشارتهما بالوصول الى بعض المراتب ﴾
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى لم يكتب الاولاد الكرام منذ مدة شيئا من احوالهم

اصحابه صام ما فرغت من دفنه صام الا قد وجدت قلبى متفاوتا كما ورد فى رواية الترمذى عن انس رضى الله عنه وما نفضنا ايدىنا من التراب وانانى دفنه حتى انكرنا قلوبنا وبدل على هذا المراد من زوال الطهارة قوله فى المكتوب الثالث وما شين من الجمل الاول متى مضى الفسحة من جانب روى الترمذى

الظاهرة والباطنة ولعل ذلك بسبب طرو النسيان والذهول عن حال المهجورين بواسطة
 عبادي أيام المفارقة ولنا أيضا أرحم الراحمين أليس الله بكاف عبده مورث التسلية للغيباء
 المحرومين والمحبان الخاطر متوجه الى أحوالكم دائماً مع عدم التفاتكم هذا كله ومربد
 لكمالكم وقد كنت امس عقدت مجلس السلوك بعد صلاة الصبح فظهر ان الخلعة التي كانت لي
 انفصلت عني وتوجهت الى خلعة أخرى مكانها فوقع في الخاطر ان هذه الخلعة الزائفة
 هل يعطاه شخص ام لا و كنت أتمنى انها أعطيتها ولدي الارشد محمد معصوم فرأيت
 بعد لحظة ان ولدي قد أعطيتها وألبسها بالتمام وكانت تلك الخلعة الزائفة كناية عن
 معاملة القيومية التي تتعلق بالترقية والتكميل وكانت هي الباعثة على ارتباط هذه
 العرصة المجتمعة فاذا انتهت معاملة هذه الخلعة الجديدة الى آخرها وصارت مستحقة للخلع
 نرجو من كمال الكرم ان يعطيها ولدي الاعز محمد سعيد وهذا الفقير يسأل ذلك بالتضرع على
 الدوام ويفهم ان الاجابة ويجد ولدي مستحقا لهذه الدولة (ع) لاعتبر في أمر مع الكرام
 والاستعداد أيضا من عطائه سبحانه وتعالى (شعر)

ما جئت من بيتي بشيء أولا * ومحتني ما بي واني بعض ذا

قال الله تعالى اعلموا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور واعلموا ان الشكر عبارة
 عن صرف العبد جميع ما أنعم الله عليه من الجوارح والقوى الظاهرية والباطنية الى
 ما خلقها الله واعطاه لاجله لولاه لما حصل الشكر والله الموفق ومثل هذه العلوم من
 الاسرار الخفية وان قلناه جهارا ولكنه لازم الاخفاء لئلا يفتن الناس ثم ان ذلك المشكل
 الذي كان في من ان تلك المعاملة لعلها في عالم المثال قد انحلت في هذه الايام ولم يبق فيه خفاء
 أصلا ولعل لروحانية الخواجه معين الدين أيضا مدخلا في هذا المعنى ولعل ذلك المشكل
 باق في خاطر محمد معصوم

المكتوب الخامس والمائة الى الشيخ حسن البركي في جواب كتابه الذي كتبه لي بان
 احواله وفي الحث على احياء السنة والتحذير عن ارتكاب البدعة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد سرت صحيفة أخي الاعز الشيخ حسن أحسن
 الله حاله بوصولها وقد اندرج فيها من العلوم والمعارف فزادت مطالعتها فرحاً على فرح
 جدا لله سبحانه كله علوم صحيحة ومعارف صادقة مطابقة لاكتساب والسنة موافقة
 لا اعتقاد الفرقة الناجية رزق الله سبحانه الا من قامه واوصل الى منها المقاصد العلية
 وكتبت من رفع البدع شمة يالها من نعمة عظيمة لو وفق شخص لرفع بدعة من البدع في مثل
 هذا الوقت الذي تراكت فيه ظلمات البدعة وأحيا سنة من السنن وقد ورد في الاحاديث
 الصحيحة من احيا سنة مائة سنة فله ثواب مائة شهيد فليعلم درجة هذا العمل من ههنا ولكن ينبغي
 ان براعي دقيقة وهي ان لا ينجر الامر الى ايقاظ الفتنة وان لا تكون الحسنة الواحدة باعثة
 على سيئات كثيرة فان الزمان آخر الازمان وأوان ضعف الاسلام والايمان وحصل الافراح
 والمسرات أيضا من مطالعة الرسالة التي ارسلتها الحمد لله سبحانه الموافقة في العلوم لهذا
 الفقير كثيرة وفي الكشف مطابقة والانظار أيضا مآلية وقد كنت فوضت كتابك

(الذي)

بشرية صلح بعني صفات
 جمعه على نهج لون قام
 جانب بشرية بلون نفس
 الروح وانصبغ عالم خلقه
 بنور عالم امره انتهى وما
 ذر زال عالم خلقه بالكلية
 برأي جسده وفي قول
 معز صين ما يدل عليه
 انصبغ وهو وانصبغت
 انصبغ عالم الامر وبعض
 كلمة بفسر بعضه فان
 يتأخذ المتصف لا يعترض
 عليه البتة وهو المراد

الذي كان متضمنا للاحوال والعلوم والاستفسارات الى أخى محمد هاشم الكشمي ليحضره وقت تحرير الجواب فاضاعه اتفاقا ولهذا وقع التوقف في تفصيل الاجوبة وما بقي منها في الخطاير كتبت جوابه ومجملها انها احوال مستهسنة وعلوم صحيحة ثم انه ينبغي انكم السعي البليغ في تربية اولاد المرحوم المغفور له مولانا احمد وتعليمهم ورعاية الهداية بالآداب الظاهرية والباطنية وعليكم بدلالة سائر الاصحاب الفقراء بل جميع أهل الاسلام الكائين في تلك البقعة على الشريعة والتزام السنة وتهذيبهم وتحريرهم عن ارتكاب البدعة والله سبحانه الموفق وقد أرسل اليكم الخواجه محمد هاشم نقول بعض مكاتيب الجلد الثالث نفعمكم الله بها وأوقات الفقير مختلفة فاحيانا تظهر الرغبة في تسويد العلوم والمعارف بلا اختيار وفي بعض الاوقات تظهر النفرة من الكتابة مع افاضة الاسرار الغريبة بحيث لا يستطاب اخذ القلم باليد فبناء على ذلك يقع الفتور في تفصيل جواب كتبكم التي وصلت ولا قدر ان اكتب شيئا بالتكليف وبقيت الاحوال مستوجبة للحمد وقد تيسر التخاص بعناية الله سبحانه من رفاقة العسكر ادام الله لنا الاستقامة وجميع الاصحاب الكائين هناك دعوات مخصوصة والسلام

المكتوب السادس والمائة الى حضرات المخاديم سلمهم الله سبحانه في بيان واقعة التي رأي فيها النبي صلى الله عليه وسلم ونال منه البشارات العلية

قد وصلت الصحيفة الشريفة من اولادى الكرام حمد الله سبحانه على ما كانوا على الصحة والعافية واكتب المعاملة التي ظهرت اليوم جديدة ينبغي اسماءها بكمال الاصغاء كنت البارحة التي هي ليلة السبت ذهبت الى مجلس الساطان فلما رجعت منه بعد مضي مقدار ثلاث ساعات من الليل وسمعت من الحافظ ثلاثة أجزاء من القرآن ومضى من الليل ازيد من ست ساعات تيسر النوم وحيث كان بي تعب الليل نمت بعد حلقة الصبح فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب الاجازة لفقير كما هو عادة المشايخ من كتابة الاجازة للخلفاء وواحد من اصحابي المخلصين متصد لهذه المعاملة فظهر في تلك الاثناء ان في امضاء الاجازة نحو من الفتور ووجه الفتور أيضا معلوم في ذلك الوقت فحمل الذي هو متصد لهذه الخدمة من اصحابي تلك الاجازة الى ملازمته صلى الله عليه وسلم مرة ثانية وكتب النبي صلى الله عليه وسلم على ظهرها اجازة اخرى او امر الغير بكتابتها لم اقدر على تشخيص ذلك ولكنه بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم معلوم وبعد الكتابة زيتها بختمه عليه وعلى آله الصلاة والسلام ومضمون تلك الاجازة هو انه قد اعطيت اجازة الآخرة عوضا عن اجازة الدنيا واعطيت نصيبا من مقام الشفاعة والكاغد ايضا طولاني وكتب فيه سطور كثيرة وانا اسئل من المتصدى لتلك الخدمة ان يامنهما الاولى ويا منهما الثانية وانا اجدني في ذلك الوقت في محل واحد مع النبي صلى الله عليه وسلم واطاشره كالولد مع الوالد وليس حضوره وحضور أهل بيته غربالي وانا اخذت ذلك الكاغد بيدي ولقفته وكنت داخلا في حرمة الشريف كالاولاد المحارم وتأمرني امهات المؤمنين في حضوره صلى الله عليه وسلم بعض الخدمات بالاهتمام التام وتقول كنت منتظرة لك ينبغي

يقول الشيخ احمد رحمه الله وواحد من طوفا العبودية انقطع وزال واشار بقوله وقام القرب الاوهية التي بمنزلة القرب بالله مقام الطوبى المنقطع الى ان الحقيقة الاحمدية مظهر اسم الله المستجاب لجميع صفات الكمال ومرتبة هذا القرب من الله تعالى افضل من التوجه الى العالم السفلي بالانتماء فاذا حضرت هذه الصفات

أن تفعل كذا وكذا فرضت الافاقة في تلك الاثناء وارتفع من الخاطر وجه ذلك الفتور
وبالقدر اليسير من فتح العين زالت خصوصيات تلك الواقعة من الخاطر معاينة ولعله بقي
في خاطرهم اني قد كنت ذكرت كلاما في هذا الباب أكثر من ذلك من أن العجب أن
هذه النسبة العليا لا تظهر على مقدارها وكان يخطر في خاطر أن ظهورها لعله يكون ذخيرة
لاجل الآخرة ويتيسر نعم البذل فحصل من هذه الواقعة التشفى من تلك الترددات الوقت
وقت قرب القيمة ووقت تراكم الظلمات فأي خيرية فيه وأي نورانية الا ان يروجها الحضرة
المهدي عليه الرضوان مؤيدا بالخلافة الظاهرية وقدمت اليوم شكرا للنعمة بطبخ اطعمة
مشوعة لروحانيته صلى الله عليه وسلم وأن يعقدوا مجلس المرور ولعل رافعي الكتب
أيضاً يكون من تلك الاطعمة ثم اني قد كنت كتبت في مكتوب في بيان واقعة ظهرت أنه
لم يقبل واحد من الاصحاب معهما للامانة السلطان ثم ظهر بعد زمان أنه قد قبل هو أيضاً
بمحض الكرم وظهر آثار القبول لله سبحانه الحمد والمنة على ذلك وعلى جميع النعماء
وفي هذه الايام تظهر معارف غريبة وعلوم عجيبة وكأن ذلك الورق صار مر قوماً وظهرت
المعاملة للأخرا والاولاد بعيدون ومعاملة العمر قريبة والى ما ينجر الامر ونصير قائلين الخير فيما
صنع الله ربنا أنامن لذلك رحمة وهي لنا من أمرنا رشا والاسلام على من اتبع الهدى

﴿ المكتوب السابع والمائة الى الخواجه محمد اشرف في بيان سبب وقوع الفتور في نسبة
الرابطة والالتذاذ بالطاعة ﴾

بعد الحمد لله والصلاة وتبليغ الدعوات انهي أنه قد وصلت صحيفة اخي الامير جد الله سبحانه
على ما كانوا على الصحة والعافية وقد سئلتهم أنه ما السبب في انه اذا طرأ الفتور في نسبة
الرابطة لا يوجد الالتذاذ بسائر الطاعات اعملوا ان الوجه الذي صار سبباً لفتور نسبة
الرابطة مانع من الالتذاذ بالطاعات وسبب الفتور احياناً يكون قبضاً وحياناً كدورة طارية
بواسطة ارتكاب زلات وان كانت قليلة والوجه الاول ليس بمذموم بل هو من لوازم سلوك
الطريقة وينبغي تدارك عروض الوجه الثاني بالتوبة والاستغفار الى أن يرتفع أثره بكرم الله
سبحانه وحيث ان التمييز بين القبض والكدورة يستدعي دقة النظر فالتوبة نافذة على كل
حال أدام الله سبحانه استقامتكم والسلام

﴿ المكتوب الثامن والمائة الى الملاحظ الخادم في بيان المعاملات المتعلقة باصل الاصل
وهذه المعرفة منقولة بالمعنى ﴾

ان المعاملة التي تتعلق باصل الاصل على نوعين نوع يمكن معرفتها بصورة مثالية او بأمر آخر
وهذه المعاملة موقفة بوقت كون السير في مقامات لها مناسبة او مشاكلة بالعالم ولو بالوجه
والاسم وذلك الى نهاية مقام الرضا فاذا تيسر السير لشخص فوق مقام الرضا لا يكون له شيء
مطلوماً لا بصورة مثالية ولا بأمر آخر فينتدبكون لذلك العارف علم بمحض حصول مقامات
فوقانية من غير أن يكون له شيء منها معلوماً حتى ان اسم النبوة والرعاية واما لهما أيضاً مفقودة
في هذه المقامات وأظن أن الحق سبحانه سيعطي في دار الخلد علم تلك المقامات ونهاية هذا

(السير)

لا يصح قول المعترضين
فيقولون ان كانه يقول انه
حيث الخ لانه ما قال رجه
الله هذا ولا يفهم من كلامه
فمن ابن يفترونه لان
كلامه لا يدل على هذا
الشيء ومعرب الفاظه واذا
ترددت عيسى هم وتابع
شريعة خاتم الرسل عليه
وعليهم الصلاة والسلام
يعرج من مقامه الى مقام
الحقيقة الحمديّة ويصل
اليه بتبجيه للذي صلح انتهى

السبح الى مرتبة مخصوصة لا تخفى على اربابها والسلام

﴿ المكتوب التاسع والمائة الى حضرة الخدوم زاده الخواجه محمد معصوم سلمه الله سبحانه في بيان أن إيجاد العالم في مرتبة الوهم ولكنه بواسطة الاستقرار وتعلق الإيجاد به صار منسوباً الى نفس الامر وهذه المرتبة وراء مرتبة العلم والخارج وبيان أن الوحدة والكثرة كليهما في نفس الامر وتحقيق أن فناء السالك مع وجود الثبات والاستقرار باي معنى يكون وهذا المكتوب بقي غير تام بواسطة حوادث الايام ﴿

اهل أن مرتبة الوهم عبارة عن مرتبة يكون فيها ظهور بلا وجود كما ان صورة زيد مثلاً اذا كانت متوهمة في المرآة فهناك ظهور بلا وجود لانه لا صورة في المرآة أصلاً وليس لها ثبوت فيها غير الظهور الوهمي وقد لاح بالكشف الصحيح والشهود الصادق أن الحق سبحانه خلق العالم من كمال اقتداره في تلك المرتبة واعطاء بصنعه الكامل ظهوراً محضاً وان كان في تلك المرتبة ظهوراً بلا كون ووجود ولكن لما صار العالم مخلوقاً في تلك المرتبة كان ظهوراً مع وجود فان إيجاداً تعالى يكون مثبناً وموجداً ولما كان ظهوراً مع وجود كان في مرتبة نفس الامر وترتبت عليه أحكام وآثار صادقة مرتبة الوهم هذه وراء مرتبة العلم والخارج ومثابتهما ومناسبتهم مرتبة الخارج أزيد من مناسبة مرتبة العلم بها وثبوتها شيه بثبوت خارجي بخلاف الثبوت العلي الذي يقال له وجوداً ذهنياً فانه في الطرف المقابل للوجود الخارجي والظهور الذي هو في مرتبة الوهم له أيضاً شبه تام بالظهور الخارجي بخلاف مرتبة العلم فان هناك بطوناً وكوناً وكأنه وقع في مرتبة الوهم ظل من مرتبة الخارج فوجد العالم فيها بطل الخارج فلا يكون في نفس الخارج موجود غير الذات الاحدية ويكون العالم مع هذا التعدد والتكثّر موجوداً في ظل الخارج بإيجاد الله تعالى بوجود ظلي وفي خارج نفس الامر وحدة وفي ظل خارج نفس الامر كثر كما أن المطابق لنفس الامر في العلم أيضاً كثر فتكون الوحدة والكثرة كليهما في نفس الامر ويكون لكل منهما اعتبار على حدة ولا محذور فيه كما ان هذا الخارج والوجود للعالم ظليان كذلك سائر صفاته من الحياة والعلم والقدرة وغيرها أيضاً ظلال صفات الواجب جل سلطانه بل النفس الامر الذي ثبت في اثبات العالم أيضاً ظل نفس الامر الكائن في مرتبة الخارج (شعر)

ما جئت من يدي بشيء اولا * ومختني ما بي واني بعض ذا

قال الله تعالى وتقدس الم تر الى ربك كيف مد الظل (فان قيل) انك كتبت في رسالتك أن ما في الظل كله من الاصل وليس في بدا الظل شيء غير جل امانات الاصل فاذا رد السالك المستند جميع ما في يده من الخير والكمال والوجود وتوابع الوجود بحكم الظلية الى أصله ووجد نفسه خالياً من جميع الكمالات بصير منحققاً بالفناء والاضمحلال بالضرورة ولا يبقى منه اسم ولا رسم فاحاصل هذا الكلام وما معنى رد الكمالات الى الاصل وباي اعتبار يكون فناء السالك والاضمحلاله مع وجود ثباته واستقراره (قلت) ان هذا الفناء يشبه حال شخص لبس أثواب العارضة ويعلم أنها ليس له بل لغيره وانما لبسها بطريق العارضة فاذا غلبت هذه الرؤية واستولت استيلاء تاماً يمكن ان يعطى تلك الاثواب مع وجود التلبس بها الصاحبها

ويقوى دينه صلماً اه
والمراد بزوال اثر التعيين
الجسدي بعد مضي الف
سنة وانكسار احد طوقى
العبودية وهو عبارة عن
الميم الاول من اسم محمد
واقامة ألف الالهية
مقامه والانحلال من
الجسد الى الروح زوال
هذا التوجه الى العالم
السفلى الارشاد والهدى
صلم اليه لا اله الا هو
كأمر بانه ولا يرد عليه

ويجد نفسه هربا حتى يفعل ويسعى من جلسائه بسبب حربه من الشباب ويجر نفسه الى زاوية وحيث ان السالك صار مخلوقا في مرتبة التوهم والتخيل يكفيه الفناء التخيلي أيضا فان استيلاء هذا التخيل يوصله الى اليقين القلبي ويجعله ذوقيا وجدانيا فيوجد ما هو المقصود من الفناء والاضمحلال لان المقصود من الفناء زوال التعلق بالظل وحصول التعلق بالاصل ولما صار رجوع الظل الى الاصل يقينا وذوقيا ووجدانيا زال التعلق بالظل بالضرورة وجاء مكانه التعلق بالاصل فلولم يحصل هذا التخيل لما تيسرت دولة زوال التعلق بالظل بل مدار سلوك هذا الطريق على التوهم والتخيل والاحوال والمواجيد التي هي المعاني الجزئية في هذا الطريق انما تدرك بالوهم والتجليات والتلوينات انما شاهد لسالكين في مرآة الخيال فلولا الوهم تقصر الفهم ولولا الخيال لاستتر الحلال لم يوجد في هذا الطريق شيء انفع من الوهم والخيال وجاء أكثر ادراكهما وانكشافهما مطابقا لواقع والذي يقطع مسافة خمسين ألف سنة كائنة بين العبد والرب في مدة قليلة بكرم الله تعالى ويوصل العبد الى درجات عالية هو الوهم والذي يجعل دقائق غيب الغيب واسراره منكشفة في مرآته وبطلع السالك المستعد عليها هو الخيال ومن شرافة الوهم اختار الحق سبحانه خلق العالم في تلك المرتبة وجعلها محلا لظهور كالاته ومن جملة الخيال جعله الله انموذجا لعالم المثال الذي هو اوسع جميع العوالم حتى قالوا بوجود صورة في مرتبة الوجود ايضا وحكموا بان الله سبحانه ليس له مثل ولكن له مثال والله المثل الاعلى والذي يحسه العارف في مرآة خياله ويرتقي بذوق وجدانه هو صور الاحكام الوجودية (فان قيل) قد انضح من التحقيق السابق أن الفناء باعتبار التخيل وان كان موصلا الى يقين قلبي وجعله ذوقيا ووجدانيا وترتبت عليه أحكام صادقة لا باعتبار التحقيق وأنت بنفسك كتبت في بعض رسائلك ان هذا الفناء باعتبار الوجود وانه زوال العين والاثرا حقيقة هذه المعاملة (قلت) لما كان رجوع وجود الظل الى الاصل يقينيا وذوقيا ووجدانيا حكم بزوال الوجود أيضا بالضرورة وقيل بارتفاع العين والاثرا (فان قيل) ان هذا الحكم بالفناء الوجودي مع ثبوت الفاني واستقراره هل هو صادق أو كاذب

المترضين عليه بان جسده
صالح لا يفتنى وهو يقول
بفناء فانية الامران هذه
المسئلة كسفية ماوردت
فيها الرواية ثم ذكر الفاطمه
الفارسية ونحن تركناها
لغير متفناء عنها
(اجواب) التسلاون
الوهم (وقال في المكتوب
الحاشي عشر من الجلد
الاول المقام الذي كنت
رأيت نفسي فيه لما لاحظته
رأيت الخلفاء الثلاثة قد

﴿ المكتوب العاشر والمائة الى المخدم زاده محمد معصوم أيضا سلمه الله في بيان ان معاملة العارف تبلغ مبلغا لا تحصل فيه صورة معلوم أصلا فحينئذ تكون له كل ذرة من الذرات طريقا سلطانيا الى المطلوب وبيان ان حب مثل هذا العارف ينجر الى حب الحق وبفضه الى بفضه سبحانه وهكذا حكم تعظيم آل النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم وهذه المعارف قلت بالمعنى ﴿

اذا بلغ العارف معاملته الى الاصل بعد طي مقامات الظل يكون حمله التعلق بالاشياء مبرا من قيد الظلية يعني تكون الاشياء معلومة له من غير أن يحصل فيه منها شيء فانه كلما حصل فيه شيء يكون ظل ذلك الشيء في العقل وصورته لا عين ذلك الشيء كما قيل في تعريف العلم هو حصول صورة الشيء في العقل لاشك ان الصور الحاصلة من الشيء في العقل شبح ومثال لذلك الشيء لا عينه كما شهد به الكشف الصريح والالهام الصحيح فحينئذ لا يثبت هذا العارف للعالم نسبة بالحق

سبحانه سوى نسبة الصانعة والمصنوعية وينحاشي من القول بالظلية والعينية والمرآئية وهذه المعاملة مربوطة بالكمالات الذاتية فان لذات غنا ذاتيا عن العالم ان الله لغنى عن العالمين بخلاف بعض مراتب الاسماء والصفات فان هذه النسبة متصورة فيها فلم تعد العارف من تلك المقامات ولم يصل الى اصل الاصل ليس له نصيب من هذه النسبة وكل ذرة من الذرات تكون للعارف في هذا المقام طريقا سلطا نيا الى جناب قدس الحق جل شأنه بخلاف العلم الحسولي فان العالم في تلك الصورة يجذب كل شيء الى جانب نفسه ويصير نفسه مرآة لجميع الاشياء وكذلك في صورة الظلية والمرآئية يجذب كل شيء صاحب ذلك العلم الى نفسه ولا يترك نظر بصيرته ينفذ الى ما وراءه فاذا تخلص بكرم الله سبحانه عن قيد حصول الظلية نصيره كل ذرة من ذرات الموجودات عرضا كانت أو جوهرًا آفاقية كانت أو انفسية باب غيب الغيب (يذبحي) أن يعلم ان ذلك الشخص كما انه كان سابقا مرآة لجميع الاشياء وكما فعل فعله لاجل نفسه وكما صدر عنه كان راجعا اليه بالضرورة نوى أولم ينو ولما منع الآن مرآة نفسه عن المرآئية وامتنع من التقيد بالظل وصار مثل صندوق الرحي كلما بقي فيه لا يبقى فلا جرم كما يفعل لا يفعله لنفسه بل يفعله لاجل الحق سبحانه نوى أولم ينو فان النية انما هي في أمر محتمل لا في أمر متيقن فحينئذ ينجر حب هذا العارف الى حبه تعالى وبغضه الى بغضه سبحانه وكذلك تعظيمه وتوقيره وتعظيم وتوقير للحق سبحانه واهائه واهاءة الادب معه تنجر الى اهائه الله سبحانه واهاءة الادب معه وكانت هذه النسبة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معه صلى الله عليه وسلم على تفاوت درجاتهم حيث ان حبههم وبغضهم ثم ان حبه وبغضه صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام من أحبهم فحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم وهذه النسبة أيضا ثابتة في آل النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ظهور هذه النسبة في علي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسين رضي الله عنهم أجمعين وبشاهد سرابها في بقية الأئمة الاثني عشر أيضا ولا يحس هذه النسبة فيما وراءهم والسلام

المكتوب الحادي عشر والمائة الى الشيخ نور محمد التهامي في بيان بعض الاسرار المتعلقة بمقام قاب قوسين أو أدنى و بيان سر عدم وجدان العارف الكامل شماله وهذه المعارف أيضا منقولة بالمعنى

اعلم ان في معاملة قاب قوسين في الظاهر لو نامن المظهر وذلك لعدم حصول ذهاب العين والاثر من السالك للسالك بخلاف معاملة أو أدنى فانه لا يبقى فيها حكم ولا اثر من المظهر أصلا فيكون المظهر في هذه المرتبة الثانية أمرا مستفادا من مرتبة الوجوب بالضرورة وهو خلق للعارف خاص به اعطيه بعد اتمام معاملة الاصل ويمكن ان يعبر عنه بافاضة الصورة أيضا وهذا سر خامض جدا ولعل تفصيله يثبت في موضع آخر ان شاء الله تعالى فيكون المظهر في هذه المعاملة أمرا لم يتطرق اليه رائحة من العدم وليس لشأبه الا مكان فيه مجال فلو اثبتنا انفعالا في تلك المرتبة يكون ذلك من نفسه لنفسه لا من الغير فانه لم يبق فيها رسم من الغير شعر

صبروا عليه الى ان قال وفي أثناء ملاحظة ذلك المقام مرة ثانية رأيت مقامات آخر بعضها فوق بعض ولما وصلت الى مقام فوق المقام السابق علمت انه مقام ذي النورين رضي الله تعالى عنه وقدم عليه بقية الخلق وهذا المقام أيضا مقام التكميل والارشاد وهكذا مقامات فوق ذلك منذ كبريا وظهري فوق هذا المقام

ولو جهه من وجهه قمر ﴿ ولعينه من عينه كحل

وان كان الانفعال الذي يثبت في مرتبة قاب قوسين ايضا حقا والظهور فيها ظهورا اصل
ولكنه ليس خاليا من شائبة الظلمة ولا نقا بتلك المرتبة العليا والانفعال الذي يلي تلك
المرتبة المقدسة هو ما لا يكون لرائحة الظلمة اليه سبيل ولا يكون لغيره مدخل في البين بوجه
من الوجوه فان الغير غير خال عن لوث العدم ونقص الامكان فلو كانت انفعالات مراتب
الظلال لذلك لساغ فيما هنالك (ينبغي) ان يعلم ان في معاملة اودنى الذي ذكرت شمة منها
لا يجد العارف الكامل شماله وسره ان شماله اخذ حكم اليمين لان الشمال كان من مقتضيات
العدم فلما زالت احكام العدم مابقي الوجود الصريف وليس شمة شمال بل كانتا يديه سبحانه
بين قافهم ولا تقع في الزندقة فاذا عرفت هذه الاسرار الغامضة والمعارف الغريبة فاسمع
قال الله تعالى ثم دنى فتدلى اعلم ان تحقيق هذا الدنو بعد تحقيق اسرار اودنى الذي ذكر
فيما سبق فانه مابق حكم واثر في العارف ولم يتبرأ من لوث العدم ليست له لياقة بهذا الدنو
وبعد تحقيق هذا الدنو تدل وهو متوجه الى النزول فاذا تحقق التدلى ورجع العارف الى
الخالق فح تظهر صورة قوسين وان لم يبق من القوس الا اول اثر وحكم ولكن لما اشرف
بالتدلى يتوهم في ذلك الوقت صورة القوسين وانما قال (١) بعد التدلى فكان قاب قوسين
باعتبار ان الثابت ح صورة القوسين لاحقيقتهم اودنى بل ادنى اذ مابق من القوس
الثاني هنالك اثر ولا حكم فليس قوسين ههنا حقيقة وهذه المعارف من اسرار الله سبحانه
بظهرها على اخص الخواص من عباده والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى في
عليه وعلى آله الصلاة والسلام والبركات العلاء

﴿ المكتوب الثاني عشر والمائة الى القاضى اسلم في بيان ان صفاته تعالى لا عين ذاته
سبحانه ولا غير ذاته ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ما احسن ما قال علماء اهل السنة شكر الله تعالى
معهم من ان الصفات الثمانية الحقيقية لواجب الوجود لا هو ولا غيره وهذه المعرفة
وراء طور العقل وانما وجدوها بنور الفراسة ويركة متابعة الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وارباب المعقول يفهمون من هذه العبارة ارتفاع النقيضين ولم يعلموا ان اتحاد
المكان والزمان من شروط حصول التناقض فاذا لم يكن للزمان والمكان مجال في تلك الحضرة
كيف يتصور فيها التناقض وما تصرف العلماء في لفظ الغير لدفع التناقض و ارادوا بالغير
معنى خاصا لا حاجة اليه اصلا بل النظر الكشفي يمنع هذا التخصيص ويثبت في الغيرية
باى معنى كانت ونجد ان صفاته تعالى كما انها ليست عين ذاته الاقدس بل زائدة ليست غير
ذاته ايضا ولو كانت زائدة وثبتت نسبة الاثنية بينها وبين الذات وقد تخلف هنا القضية
المقررة لدى ارباب المعقول من ان الاثنين متغايران وتقتضت اصولهم وما قلت من انه وراء
طور العقل بمعنى ان العقل لا يهتدى اليه قاصر عن ادراكه لانه بحكم بخلافه كيف يحكم
بخلافه وهو لم يتصوره بعد بل هو خارج عن حيطه ادراكه فكيف يتصور حكمه باثباته
وتفكيرنا آتيا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا

مقام آخر فلما وصلت
اليه علمت انه مقام الفاروق
رضى الله عنه وقدم
عليه بقية الخلفاء وفوقه
مقام آخر هو مقام الصديق
الاكبر رضى الله عنه وقد
مر عليه بقية الخلفاء
وفوقه لا يعرف مقام الا
مقام الرسول صلعم وظهر
لي في محاذاة مقام الصديق
مقام آخر اعظم منه وانوار
لم يسع نظري على مثله قط
وكان ارفع من مقام

(١) مقول القول وكان
قاب قوسين يعنى وانما قال
الله تعالى في القرآن العظيم
في حق نبيه الكريم فكان
قاب قوسين بعد تحقيق
التدلى حيث قال قبله ثم دنى
فتدلى باعتبار الخ سجد على
هذه

(المكتوب)

المكتوب الثالث عشر والمائة الى الملا سلطان المرهندي في بيان ان صفاته تعالى متصفة بالحياة والعلم وسائر الكمالات وفي تحقيق معنى قيام الصفات بذاته جل سلطانه

اعلم ان صفات واجب الوجود التي هي قائمة بذاته سبحانه مثل الحياة والقدرة والعلم وغيرها لا مناسبة لها من كمال التقديس والتزهد بصفات الممكن اصلا فان صفات الممكن اعراض قائمة بالجواهر وصفات الواجب جل سلطانه مقومات الجواهر فان قيام الجواهر انما هو بها وايضا ان صفات الممكن جاد محض حكمها حكم الميت ليس لها نصيب من الحياة والعلم وغيرها ولكن الممكن يصير بتوسطها حيا و طالما وقادرا واما هي انفسها فليست بحية ولا طامة ولا قادرة بخلاف صفات واجب الوجود تعالى وتقدس فانها في نظر هذا الحقير الكشفي حية طامة كوصوفها ومدركة لكمالاتها المندرجة فيها ومشغوفة بها ولكن علمها يفهم من قبل العلم الحضورى لا العلم الحضورى وكذلك كل صفة وشأن تثبت في مرتبة الوجود تنكشف كلها بثبوت الحياة والعلم لها وتظهر في النظر نور اصرفا وكان ذلك النور بتمامه حياة و بتمامه علم وانكشف وهاتان الصفتان الكمالتان بينتان وواضحتان هناك بخلاف صفات اخر من القدرة والارادة وغيرهما فانها لا تنكشف هناك بهذا الوضوح نعم ان ما هو اللازم في ذلك الموطن هو انكشف الكمالات وهو متعلق بصفة العلم ولما كان العلم تابعا للحياة لا بد من صفة الحياة ايضا والقدرة والارادة مربوطتان بالقدور والمراد ويمكن الاكتفاء من السمع والبصر بالعلم والمقصود من الكلام هو الافادة والتكوين انما هو للمكونات ومع ذلك لما كانت كل صفة جامعة كانت هذه الصفات الكاملة فيها ثابتة ظهرت ازلها تظهر (لا يقال) يلزم من هذا البيان قيام المعنى بالمعنى فان الصفات اذا كانت حية وطامة لا بد من قيام الحياة والعلم بها (لانا نقول) كلتا هاتان قائمتان بذات الواجب تعالى احدهما بالاصالة والاخرى بالتبعية كما قال العلماء في بقاء الاعراض ان العرض وبقاء العرض كليهما قائمتان بحمل العرض (وتحقيق) هذا المبحث ان قيام صفات الواجب بذاته الاقدس ليس هو كقيام العرض بالجواهر كلابل هو شبيه بقيام المصنوع بالصانع فان الصانع يقوم المصنوع وان كان هناك اتصاف وقد ذلك الاتصاف هنا لابل هو كقيام الشيء بذاته وانما الفرق ان هناك زيادة والزيادة غير متصورة هنا ولكن تلك الزيادة غير موصولة الى حد الغيرية فانهم قالوا ولا غيره فكان التغير الاعتبارى ثابتا في الموضعين والقيام متحققا وحصول الاتصاف هنا من قبيل اتصاف الانسان بالانسانية واتصاف الجوهرية بالجواهر بل اقول ان مرتبة الذات الاقدس والصفات الحقيقية المقدسة القائمة بها ليست فيها ملاحظة الصفات والاتصاف اصلا لاني حضرة الذات ملاحظة الموصوفية ولا في الصفات ملاحظة الصفاتية فاذا لم يكن للوجود ووجوب الوجود مجال في تلك الحضرة كيف يكون للصفة والاتصاف فيها مجال فانها فرع الوجود لا مجال في ذلك الموطن المقدس لشيء غير النور وهو ايضا لا كيفي فان كان فيه حية فهو نور وان كان علم فهو ايضا نور وعلى هذا القياس فلما ثبت لهذا النور الاقدس اللا كيفي ظهور في مرتبة ثانية بالتغير وانتقال لا يكون الا قبل لظهوره شيء غير الوجود ولهذا كان التعيين الاول عندها

الصديق ارتفاع الصفة من وجه الارض وعلمت انه مقام المحبوبين وذلك المقام ملون ومنقش ورأيت نفسي ملونا ومنقشا من انعكاس ذلك المكان في ووجدت نفسي لطيفا في لون الهواء أو قطعة غيم منتشرة في الآفاق ورأيت حضرة الشيخ الكبير يعني نعمانيه النقشبند في مقام الصديق ورأيت نفسي في ذلك المقام الحادي عشر

الحقير هو التعيين الوجودي وسائر التعيينات تابعة لهذا التعيين الاول وان لم يكن لاطلاق لفظ التعيين ههنا مجال يقتضى علوم هذا الفقير ولكن لما صار هذا اللفظ متعارفا فيما بين القوم نحن أيضا جربنا على اصطلاحاتهم واختارنا المساهلة في اطلاقه ربنا اتم لنا نورا واغفر لنا انك على كل شيء قدير

✽ المكتوب الرابع عشر والمائة الى محمد هاشم الكشمي في تحقيق صفات الواجب تعالى وبيان كيفية تعلق علمه تعالى بكمالاته وبيان انه لا بد للمعنى من القيام بالعين ولكن لا يحتاج فيه الى اثبات المحل وبيان التعيين الوجودي ومبادئ تعينات الانبياء المتبوعين والانبياء التابعين والملائكة الكرام على الانبياء وعليهم الصلاة والسلام ومبادئ تعينات الاولياء وحوام المؤمنين والكفار وموجودات النشأة الاخرية ✽

انتهى اعلم ان كلام الشيخ رحمه الله هذا لا محذور فيه ولا يلزم منه فوقيته على اصحاب النبي صام من حيث هو على مصطلحاته بل لا يلزم عليه مالا محذور في حقه ان الوصول الى الكبري القدي بالتظري في علمه الى الكمال بالنظر في علمه الى الشمس والارض والسموات والارض والارض والارض والارض من المطلوب

ان الصفات الحقيقية التي تثبت بها في مرتبة حضرة الذات لا يحدث من ذلك الاثبات تعيين ولا تنزل في تلك الحضرة تسالت وتقدست ولا تثبت مرتبة اخرى وراء المرتبة الاولى ولا يتصور انفكاكها منها بوجه من الوجوه ومالم تحقق مرتبة ثانية ولم يحصل انفكاك بوجه من الوجوه لا يتصور تعيين ولا تنزل وكان حضرة الذات والصفات في مرتبة واحدة وكان الصفات مع وجود الزيادة عين الذات تعالت وتقدست وهذه الصفات وان كانت تفصيل الكمالات المندرجة في حضرة الذات ولكن حكمها ممتاز عن حكم سائر الاجمال والتفصيل فان الاجمال انما يكون في مرتبة ليس فيها تفصيل بل مرتبة التفصيل دون مرتبة الاجمال وهذا المعنى مفقود في تلك الحضرة فان التفصيل فيها في عين مرتبة الاجمال وهذه المعرفة وراء طور العقل وانما اهتدى اليه النظر الكشفي وعلم الواجب الذي تعلق بهذه الصفات في تلك المرتبة كعلمه بذاته وكمالاته المندرجة في ذاته علم حضوري وهذه الصفات مع وجود زيادتها عين العالم وحضورهما بحضور نفس العالم ومن كمال اتحادهما بحضرة الذات قال جهم غفير من الصوفية بعينية الصفات بالذات وانكروا على زيادة الصفات ومنعوا قولهم لاهو واثبتوا قولهم لا غير والكمال هو ان يثبت لا غير مع وجود التصديق بلا هو وان يسلب الغيرية مع وجود الزيادة وهذا الكمال موافق لعلوم الانبياء عليهم الصلوات والتسليمات ومطابق لآراء الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة شكر الله سبحانه (ينبغي) ان يعلم ان الانكشاف الذاتي في المرتبة التي تعلق بحضرة الذات والصفات المقدسة من قبيل العلم الحضوري فان للصفات المقدسة ايضا حكم حضرة الذات كما وانما قلت انه من قبيل العلم الحضوري فان العلم الحضوري عبارة عن حضور نفس العالم وحيث ان الصفات ليست عين العالم ينبغي ان لا يكون علمها علما حضوريا ولكن لما لم تنتزع منها صورة وحضور أنفسها كاشن كان علمها من قبيل العلم الحضوري والانكشاف الذي تعلق بصفة العلم من قبيل العلم الحسولي وانما قلت من قبيل العلم الحسولي فان العلم الحسولي عبارة عن صورة حاصلة من المعلوم في العقل وقد صار محققا عند هذا الفقير ومكشوفانه لا انتقاش لصورة شيء من الاشياء في علم الواجب جل سلطانه وان علمه تعالى ليس محلا لصورة من صور

(المعلومات)

المعلومات فكيف تصور حصول الصورة في ذات العالم تعالى بل لعلمه سبحانه تعلق
بمعلوم وانكشافه له تعالى من غير ان تثبت صورة من معلوم في العلم وموطن العلم خال من
النقوش ومصنفي من الصور العلمية ومع ذلك لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في
السماء ولكن يركز بكشفه فان علمه تعالى اذا تعلق بمعلوم تنزع منه بسبب هذا التعلق صورة
تقوم بعلمه تعالى من غير ان يحدث في العلم شيء من الحلول والحصول فلما انتزع من المعلوم بسبب
التعلق صورة وقامت بالعلم بل بالعالم صح كونه من قبيل العلم الحصولي فاذا تعلق صفة العلم
بكمالاته المندرجة في ذاته تعالى تنزع بهذا التعلق من تلك الكمالات صور علمية وتقوم بالعلم وان
لم يثبت حلولها وحصولها في العلم (فان قيل) فدائبت لهذه الصور العلمية قياما بصفة العلم ولكن
لم يعلم ما محل ثبوت هذه الصور فان المعنى كأنه لا بدله من القيام بالعين لا بدله من محلية العين
أيضا (قلت) نعم لا بد للمعنى من القيام بالعين ولكن لا حاجة الى اثبات المحل له أصلا فان المقصود
من اثبات المحل للمعنى انما هو اثبات قيامه لانه امر زائد على القيام فاذا قيل في الجواهر المجردة
الممكنة التي هي كالظلال لتلك الصور العلمية وتلك الصور مبادئ تعينات تلك الجواهر انما
لم يثبت لها محل ولا مكان بل لا حاجة اليه أصلا فلا مجال للتعجب ان لم يكن لا حصول تلك الجواهر
المجردة محل اياك وتصور هذه الصور العلمية كالأعراض التي تقوم بالغير فيذهب بك الوهم
في اثبات المحال لها على قياس الأعراض فان هذه الصور العلمية اصول تلك الجواهر التي بها تقوم
الأعراض بل مبادئ تعيناتها فكيف تقاس هي على الأعراض بل نقول في الأعراض أيضا ان المقصود
من اثبات المحل لها انما هو اثبات قيامها بالمحل لان المحل مقصود بالاستقلال (وتحقيق) ذلك ان هذه
الصور العلمية كائنة في مرتبة الوجود ولا مجال للمحل والمكان هناك ولا تصور فيها غير القيام
الآتري ان صفاته تعالى الحقيقية قائمة بحضرة ذاته الأقدس ولا حالية هناك ولا محلية وما قالوا من
الثبوت الذهني والخارجي فانما هو منقسم عليهما في مرتبة الامكان فانه لا مجال في تلك الحضرة
الخارج ولا لعلم فاذا لم يكن للوجود فيها مجال كيف يكون للذهني والخارجي اللذين هما من
اقسامه فيها مجال وكيف تصور فيها ظرفية العلم والخارج للوجود فهذه الصور العلمية
تكون ثابتة وقائمة بصفة العلم ولا يكون شيء من الثبوت العلمي والخارجي من حقيقة ما يثبت
يكون الوجود العلمي والخارجي طارعا عليها لكونه من صفات الامكان وسمات الحدوث فان
كل ممكن حادث عندهم والوجود وان كان تابسا في مرتبة الوجود ولكن لم تثبت ظرفية
العلم والخارج لذلك الوجود لانه لا مجال فيها للظرفية والمظروفية (استمع) استمدا كما
ان صورة المعلوم عبارة عن نفس العلم فاذا كان معنى حصولها وحلولها في العلم وقال المتأخرون
من الصوفية العلمية ان الصور العلمية التي هي عبارة عن الاعيان الثابتة وحقائق الممكنات
ثبوتها في العلم فقط وفي خارج العلم لم تصل اليها رائحة الوجود ولكن لما وقعت عكوس
تلك الصور العلمية في مرآة ظاهر الوجود الذي لا موجود في الخارج غيره صارت تشبه
انها موجودة في الخارج كما ان الصورة اذا انعكست في المرآة توهم انها في المرآة فياليت شعري
ما مراد هؤلاء الكبراء وما معنى حصول الصور في العلم وما الصور في الشاهد الانفس العلم

بالقدم كما يصل أحد إلى
الشمس في السماء الرابعة
بيدته أو يوحده وهو
فعمان أحدهما ملكي
سكني بالأصالة وهو
عبارة عن تصور العلم
المرتبة التي هي ممتدة
وماواه زائدة على العلم
غير ممتدة
وعمولة التي هي ممتدة
بالعلم في الخارج
ملكته في الأقسام
الأخرى

وفي الغائب علمه تعالى أزلى قديم بسيط وحداني تعلق بمعلومات متكثرة حصلت من تعلقه
 صور متعددة متميزة لتلك المعلومات من غير أن يثبت حصولها وحلولها في ذلك العلم الأزلى
 كيف تحصل الصور المتعددة فيه وهو يستلزم التبعض والانقسام للمحل وفرض شيء فيه
 غير شيء وهو يوجب التركيب المنافي للقدم والازلية (والعجب) أن أرباب العقول اثبتوا الصورة
 الحاصلة من العلوم في الذهن واعتقدوا حلولها في الذهن لافي العلم فان تلك الصورة عندهم
 عين العلم لانهما حالة في العلم والتبادر من عبارة متأخرى الصوفية حصول تلك الصورة
 في العلم الذي يقو لوزله باطن الوجود وهو سبحانه اعلم (ينبغي) أن يعلم ان تلك الصور
 العلمية التي ثبتت من تعلق صفة العلم بكماله تعالى الذاتية تلوح في النظر الكشفي ان لها
 حياة وعلماء والاكتشاف المناسب للعلم الحضوري بالنسبة الى الكمالات المدرجة فيها
 ثابت لها كما بينا تحقيق هذا البحث في مکتوب بالتفصيل فاذا بقي خفاء من غرابة هذه المعرفة
 واحتيج الى الاستكشاف والافتسار فليراجع هناك فاذا اتضح من البيان السابق ان
 ذاته تعالى الاقدس وصفاته المقدسة في مرتبة واحدة وانهم تحدث في تلك الحضرة من
 كون وجود الصفات زائدا على وجود الذات تنزل وتعين أصلا فاعلم ان لهذه المرتبة المقدسة
 التي هي مرتبة حضرة الذات مع الصفات ظهورا اوليا في مرتبة ثانية بلا تبديل ولا تغيير
 وهو عند هذا الحقير على وجه الكشف والشهود حضرة الوجود الذي هو خير محض
 و كمال صرف وفيه قابلية ظهور جميع الكمالات بطريق الظلية وهذه الدولة لم تيسر
 لغير الوجود ولهذا لوتعلق بهذه المرتبة المقدسة علم وانترعت كالاتها كما يكون أول شيء
 يستترع من تلك الحضرة حضرة الوجود البتة والكمالات الاخر تكون نوابه ومن
 ههنا اعتقد الجسم الغفير من الصوفية وغيرهم ان الوجود عين الذات وظنوا تعين الوجود
 لانعينا وثبوت هذا التعين السابق ما وراء العلم والخارج كما بين تحقيق هذا المعنى في مواضع
 متعددة وحضرة الوجود هذا جامع لجميع الكمالات الذاتية والصفائية بطرق الظلية
 اجالا وهذه المرتبة الجامعة الاجالية تفصيل يمكن ان يقال له تعينا ثانويا وأول شيء ظهر
 في مرتبة التفصيل صفة الحياة التي هي أم جميع الصفات وصفة الحياة هذه كأنها ظل
 صفة الحياة التي في مرتبة حضرة الذات تعالت ولا هو ولا غيره صادق في حقها بخلاف هذا
 الظل فانه لما ظهر في مرتبة وراء مرتبة حضرة الذات لا يكون لا غيره ثابتا في حقه البتة
 بل يكون مقسما بسمية الغيرية وبعد صفات الحياة صفة العلم بطريق الظلية كما
 في صفة الحياة وهذه الصفة جامعة لجميع الصفات وصفة القدرة والارادة وغيرهما مع
 وجود استقلالها كالأجزاء لها فان لهذه الصفة نوع اتحاد بحضرة الذات وليس ذلك الاتحاد
 لغيرهما لان في صورة العلم الحضوري اتحاد العالم والمعلوم والقدرة لم تنحد بالمقدور والقادر
 قط وهذا الاتحاد ليس هو أيضا في الارادة التي هي نخصيص أحد المقدورين وعلى هذا
 القياس وعند هذا الحقير مبدأ تعين الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام التعين الاول
 الذي هو التعين الوجودي ومركز هذا التعين الذي هو اشرف اجزائه مبدأ تعين خاتم
 الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام بالاصالة كما ذكر تحقيق هذا البحث في مکتوب

او بخدمته فاذا فهمت هذا
 تعرف ان مراد الشيخ
 رحمه الله تعالى من الوصول
 الى هذه المقامات بالتبع
 بطريق العارية او الخدمة
 او بالنظر فلا محذور فيه
 على انه رأى ذلك في
 رواية في اثناء سلوكه ومع
 ذلك اجاب عنه في كثير
 من مكاتيبه (الجواب
 الحادي والثلاثون نقولهم)
 وقال في الفصل الثالث
 من الجاند الاول ان نهاية

(بالتفصيل)

بالتفصيل وحيث ان ولاية الخليل عليه السلام ولاية اسرافيلية يكون مبدأ تعين اسرافيل عليه السلام هو هذا التعين الوجودي اليتى ومبدأ تعين كل نبي ورسول بالاصالة حصص من حصص هذا التعين الاول الوجودي فلو كان لشخص من الامم نصيب من هذا التعين الوجودي بهر كتمتابعته للانبياء عليهم الصلاة والسلام وكانت حصص من حصص ذلك التعين أو نقطة من نقطه مبدأ تعينه فهو مجوز بل واقع ومالم يكن في هذا التعين مبدأ تعين لا يكون للوصول الى حضرة الذات بالاصالة مجال ومبادئ تعينات الملائكة العلية الذين هم مقربوا حضرة الذات أيضا في هذا التعين الوجودي فان الوصول الى حضرة الذات مربوط به (ببغى) ان يعلم ان صفة العلم التي ظهرت في مرتبة تفصيل التعين الوجودي وان كانت حصص من حصص ذلك التعين الوجودي ولكن لما كانت لها جامعية صارت كأنها نفس الوجود جامعة لجميع حصص ذلك التعين ولها أيضا اجال وتفصيل والاجال له حكم مركز الدائرة والتفصيل له حكم المحيط فركز هذا التعين العلي الذي هو اجال كما نه ظل مركز ذلك التعين الاول الوجودي وبهذه العلاقة يقين جماعة ان مبدأ تعين خاتم الرسل على نبينا وعليه الصلاة والسلام اجال حضرة العلم وليس كذلك بل هذا الاجال ظل مبدأ تعينه عليه وعلى آله الصلاة والسلام الذي هو مركز التعين الاول الوجودي كما مر وأيضا اعتقدوا اجال العلم هذا تعينا أولا واعتقدوا المرتبة الفوقانية لاتعينا وظنوها عين حضرة الوجود ذم انهما عين الوجود ولكنها منسوبة الى التعين كما مر (لا يخفى) ان التعين الاول وان كانت حصصه المدرجة فيه مبادئ تعينات الانبياء الكرام والملائكة العليين العظام عليهم الصلاة والسلام ولكن لما كان الاجال كأنه في تلك المرتبة لا يعلم مبادئ كل منهم بالتفصيل على حدة ولانكون مسماة باسم ولما عرض التفصيل عليها صارت مبادئ كل متميزة وصار كل مبدأ مسمى باسم على حدة مثلا حصص من ذلك التعين الاول الوجودي سميت باسم الحياة وحصص أخرى باسم العلم على هذا القياس وصار مشهودا ان اسم الحياة باعتبار جامعيتها مبدأ لتعين الملائكة العليين العظام عليهم السلام ولما كان لروح الله على نبينا وعليه الصلاة والسلام مناسبة بالملا الأعلى كان له نصيب من هذا المقام وحيث ان للمهدي عليه الرضوان مناسبة خاصة بروح الله فهو أيضا راجع من هذا المقام (ببغى) ان يعلم ان كل واحد من الصفات الثمانية التي عرض لها التفصيل في مرتبة التعين الثاني مبدأ لكل نبي ذي شأن مقتدابه فالعلم مثلا مبدأ تعين خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام والقدرة مبدأ تعين عيسى عليه السلام والتكوين مبدأ تعين آدم عليه السلام وجزئيات هذه الاسماء الكلية المقدسة مبادئ تعينات سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكل طائفة من هؤلاء الكبراء لها مناسبة باسم خاص وبني مقتدابه كان جزئيات ذلك الاسم مبادئ تعيناتهم ومبادئ تعينات الاولياء الذين هم على قدم نبي من الانبياء المقتدى بهم عليهم الصلاة والسلام جزئيات جزئيات الاسماء الذي هو مبدأ تعين ذلك النبي عليه السلام وكذلك تعين سائر المؤمنين جزئيات جزئيات الاسماء الذي هو مبدأ تعين نبي كان هؤلاء على قدمه ومبادئ تعينات الكفار متعلقة باسم المضل وممتازة من التعينات المذكورة (فاذا علمت) مبادئ تعينات

كالولاية اولياء الامم الخاصة
الغوثية ونهاية كال ولاية
اهل ولاية الانبياء في اولياء
الامة الامامة ونهاية كال
كالات النبوة في غير النبي
الخلافة وقد ظهر لي سر هذا
المعنى في الحقيقة خلافة
الشيوخ رضي الله عنهم
استقامت وكانت في غاية
القوة والعدل لارجح
كالات النبوة فيهم
اكل واغلب من

الممكنات فاعلم ان تمامية دائرة الوجود بانتهاء هذه التعينات الى منهاها والشروع بعد ذلك في دائرة الممكنات ولما أراد الخلق سبحانه من كمال كرمه واحسانه ان يفيض فيوضاته وانعاماته على الغير وان ينشر خرائقه خلق الخلق ووهب لهم من كالات وجوده وتوابعه من غير ان ينك من هناك شئ ويلحق هناك من ذلك من سمات النقص تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والمقصود من الخلق افاضة الانعام والاحسان عليهم لانكامل الكمالات الاسماوية والصفاتية وتميمها بالتوسل بهم حاشاه سبحانه من ذلك وكلا فان صفاته تعالى كاملة في حد ذاتها لا احتياج لها الى ظهور ومظهر أصلا وكل كمال حاصل في تلك الحضرة جل شأنها بالفعل لا بالقوة حتى يكون حصوله مربوطا بأمر فان كان في حضرته سبحانه شهود ومشاهدة فهم من نفسه لنفسه تعالى وان كان علم ومعلوم فهو سبحانه بنفسه عالم وبفسه معلوم وكذلك هو سبحانه متكلم في نفسه وسامع بنفسه وجميع الكمالات مفصلة هناك ومتميزة لكن بعنوان الا كيفية فانه لا سبيل للكيفي الى اللا كيفي وما هو الخلق حتى يكون مرآة لكمالاته سبحانه (ع) في أي مرآة يكون مصورا وما يكون العالم حتى يفصل ذلك الاجال وحضرته سبحانه تفصيل في عين الاجال ووسعة في عين الضيق ولما كان التفصيل والوسعة هناك لا كيفية يتوهم ان الاجال لا بدله من التفصيل وهو مربوط بخلق العالم وان تكميل ذلك الاجال به هذا التفصيل والحق ان هناك اجالا وتفصيلا كما مر والله واسع عليم (ينبغي) ان يعلم ان خلق هذا العالم واقع في مرتبة لا مزاجية بينها وبين تلك المرتبة المقدسة أصلا ولا مدافعة ووجود أحد الموجودين وان كان مقتضيا لتحديد وجود الآخر لكن هذه القاعدة مفقودة هنا فان وجود العالم لم يحدث تحديدا ولانه نهاية لذلك الوجود الاقدس ولم يثبت فيه نسبة ولا جهة أصلا الا ترى ان صورة زيد المتوهم في المرآة ثبوتها كائن في مرتبة لا مزاجية بين هذا الثبوت وثبوت زيد الذي هو أصل تلك الصورة أصلا ولا مدافعة وثبوت هذه الصورة لم يحدث في ثبوت أصلها تحديدا ولانه نهاية ولم يورث له نسبة أصلا ولا جهة ووجود العالم كوجود تلك الصورة كائن في مرتبة الوهم لا مزاجية بينه وبين أصله الموجود في الخارج ولم يحدث من هذا الثبوت الوهمي تحديد ولا نهاية ولا جهة في الاصل والله المثل الاهلي (وقد فهم) من هذا التحقيق حقيقة ما قالوا ان العالم ثابت في مرتبة الوهم يعني ان العالم خالق في مرتبة شبيهة بمرتبة الوهم الثابتة للصورة المنعكسة في المرآة بالنسبة الى أصلها الذي هو موجود في الخارج بل يمكن ان يقال ان اطلاق الوجود الخارجي في تلك المرتبة المقدسة أيضا من قبيل التشبيه والتظهير فانه لا مجال هناك للخارج فاذا تقاصر الوجود عن تلك المرتبة الاقدس ماذا يكون الخارج فانه فرعه وقسمه (خاتمة حسنة) ان جميع مبادئ التعينات المذكورة هذه سواء كان تعينا وجوديا اجاليا أو تفصيليا بالنسبة الى ممكنات هذه النشأة الدنيوية ووجود موجودات هذه النشأة وتخصياتها مربوط بتلك المبادئ العالية واما الموجودات الاخرى فعدت شاهد انها ليست منوطة بتلك المبادئ المذكورة بل مبادئ تعيناتها أمور آخر وتلك الأمور عند هذا الفقير كالات ذاتية لم يصب ذيلها المطهر خبار من الظلية ومندرجة في تلك المرتبة الاقدس مفصلة ومتميزة في تلك المرتبة المقدسة بتفصيل

كالات الولاية وشرعت
الدين في خلافة ذي النورين
لكونه برزخا بين ولاية
النبي ونبوته عليه الصلاة
والسلام وكل الخلال الى
الغاية في خلافة امير المؤمنين
علي رضي الله عنه لعلية
بجانب الولاية فيه كرم
الله وجهه لكنه لما كان
صاحب مرتبة الامامة
الطبيعية وحدها مستتلا
بالم يقابل في امر الخلافة
وقتل ذو النورين فيه
لعدم اختصاصه باحد

(وتعير)

وقير لا كفيين وكل واحد من تلك الكمالات المفصلة الذاتية المقدسة مبدأ تعين موجود من موجودات تلك النشأة الاخروية ووجود أهل الجنة كأنه لا أساس له تلك التعينات الموجودية الاجالية والتفصيلية التي تتعلق بالنشأة الدنيوية وموجودات تلك النشأة كأنها مواجهة لتلك المرتبة المقدسة على عكس موجودات هذه النشأة فانها قابلة النصيب من المواجهة وماذا ابين من موجودات تلك النشأة الدائمة فان لها نصيباً وحظاً من تلك المرتبة المقدسة لا يمكن وصفه (ع) هنيئاً لارباب النعم نعيمها ﴿ (شعر)

ومن بعد هذا ما يدق صفاته ﴿ وما كتمه احطى لدى واجل

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا والسلام على من اتبع الهدى

﴿ المكتوب الخامس عشر والمائة الى الخواجه أبي المكارم في التحريض على خدمة خلق الله تعالى ﴿

رزق الله سبحانه الاستقامة على حد الاعتدال ومركز العدالة ومن الدولة العظيمة جعل الله سبحانه عبداً مخصوصاً ببعض الفضائل والزاياء فيجبل مفتاح حوائج جماعة من عباده الى بدتصرفه ويجعله ملاذاً او ملجأً لتلك الجماعة ومن نعمه سبحانه جعل جمع من الخلائق في الذين هم عباده تعالى مرتبطين به فيفوض تربيتهم اليه والسعيد من يقوم بحمد هذه الدولة والعامل من يودي شكر هذه النعمة ويعتد الخدمة بحال صاحبه سعادة نفسه ويعتد تربية عبده مولاه وامانه شرف رأسه حمد الله سبحانه على ان أهل تلك البقعة رطب اللسان بذكره الخير والجارى على السننهم احاديث كرمه لا غير

﴿ المكتوب السادس عشر والمائة الى مولانا الشيخ غلام محمد في بيان معنى قوله تعالى ان في ذلك لذكرى الاية وبيان اعتراضات آخر ﴿

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى (قال الشيخ) الاجل قدس سره في كتابه العوارف في الباب الثاني منه في بيان معنى قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او السمع وهو شهيد قال الواسطي اي لذكرى اقوم مخصوصين لاسائر الناس وهم الذين قال الله تعالى فيهم او من كان ميتاً فأحييناه وقال الواسطي أيضاً المشاهدة تذهل والجبلة تفهم لان الله تعالى اذا نجلى لشيء خضع له وخشع قال الشيخ وهذا الذي قاله الواسطي صحيح في حق اقوام وهذه الآية تحكم بخلاف هذا الامر لاقوام آخرين وهم ارباب التمكين يجمع لهم بين المشاهدة والفهم لا يخفى ان ما قاله الواسطي او لا يدل على ان الذكرى لاهل التمكين خصوصاً لانهم الذين احياهم الله بعد الموت اي ابقاهم بعد الفناء وأهل التلوين لافناء لهم ولا بقاء فلا حياة لهم موهوبة ثابتة لانهم في وسط الطريق والفناء والبقاء من احوال الانتهاء وقوله الثاني ان ذكره في بيان الآية يدل على ان الذكرى لاهل التلوين في حال الاحتجاب والاستتار لاق وقت المشاهدة والمكاشفة لانه او ان الذهول فينا في هذا القول قوله الاول وان ذكر هذه المعرفة في توسط حاله في موضع آخر لا في بيان هذه الآية فلا مناقاة ولا اعتراض للشيخ قدس سره بان ما قاله الواسطي صحيح في اقوام اي لاهل التلوين وهذه الآية تحكم بخلاف هذا الامر لاقوم آخرين وهم ارباب التمكين لان الواسطي بين في معنى الآية ان الذكرى مخصوص برباب التمكين

المرتبتين وفي نظري ان ولاية علي رضي الله عنه اول الشروع في الامامة المجردة انتهى اعلم ان ذلك ظهر له في كشفه رحمة الله وهو لا يخالف الشرع فما الذي وجد المعترضون فيه مما يلزم به القبح من ان ما وجدت هذه العجائب التي اوردتها في الجلد الثاني (ايست هي فيست) بيان كليات ولايات الراشدين وشؤونهم

لانهم هم الاحياء بعد الموت لاهل التلوين غابغة ما في الباب أنه ذكر ثانيا معرفة برأسها في بيان
 أحوال اهل التلوين لاتعلق لها بيان الآية فلا اعتراض عليه بانها تخالف حكم الآية لان
 الآية وردت في حق قوم وهذه المعرفة بيان لحوال قوم آخرين ولو أن الواسطي لم يخص
 الذكري باهل التمكين اولا وأثبت الذكري لاهل التلوين أيضا في حال احتجابهم بقوله
 الثاني لما حصل المناقاة بين قوله ولما ورد داع- تراض الشيخ عليه والظاهر عندي أن الآية
 الكريمة بيان حال الفريقين فمن كان له قلب هم ارباب القلوب الذين تلونت احوالهم وهم
 أصحاب التلوين وقوله تعالى أو ألقى السمع وهو شهيد بيان حال اهل التمكين فانهم القوا سمعهم
 لفهم في حال عين الشهود الا ان الذكري للقوم الاول في بعض الاوقات ولثاني في جميع الاحوال
 كما ترى واوقال الشيخ قدس سره وهذه الآية نحكم بخلاف هذا الامر لقوم آخرين أيضا
 لكان انسب وكلمة اول منع الخلو فلا ينافي الجمع بين الفريقين في الذكري ثم قال الشيخ بعد ذلك
 فوضع الفهم محل المحادثة والمكالمة وهو سمع القلب وموضع المشاهدة بصير القلب فمن هو في سكر
 الحال لا يغيب سمعه في بصره ومن هو في حال الصحو والتمكين لا يغيب سمعه في بصره لئلا يتركه ناصبة
 الحال ويفهم بالوفاة الوجودي المستعد لفهم المقال لان الفهم مورد الالهام والسماع والالهام
 والسماع يستدعيان واء وجوديا وهذا الوجود يكون موهوبا منشأ انشاء ثانيا لاحتمال كون في
 مقام الصحو وهو غير الوجود الذي يتلشى عند لمعان نور المشاهدة لمن جاوز على عمر الفناء
 الى مقام البقاء انتهى قوله فوضع الفهم محل المحادثة والمكالمة اي مع الله عز وجل يغيب سمعه
 في بصره اي لا يفهم وقت المشاهدة وهو حال اهل التلوين يذهل عند المشاهدة كما قاله
 الواسطي لا يغيب سمعه في بصره اي يفهم في عين المشاهدة وهو حال اهل التمكين يجمع لهم
 بين المشاهدة والفهم كما مر لمن جاوز معلق بقوله موهوبا اي موهوبا لمن جاوز الفناء ووصل
 الى البقاء لا يخفى أنه ما معنى المشاهدة في اهل التلوين والمشاهدة انما تكون في الذات كما قالوا
 وهو غير واصل بعد الى الذات فالاولى في حقه المكاشفة بالصفات الخيالية المتلونة وما هو في الذات
 لا تلوين له ولا تغير وليس في تلك الحضرة المقدسة تارة الذهول واخرى الشعور بل شعور في
 عين الذهول وفهم في نفس الشهود والظاهر من كلام الشيخ قدس سره جواز وقوع المشاهدة
 في الدنيا ببصر القلب وصاحب التعرف قدس سره وهو امام الطائفة منع رؤيته تعالى في الدنيا
 بالبصر وبالقلب معا وادعى الاجماع عليه وقال واجمعوا على أنه تعالى لا يرى في الدنيا بالابصار
 وبالقلوب الا من جهة الايقان ومقاله صاحب التعرف قدس سره أقرب الى الصواب عندي
 بل هو الصواب لان ما يتخيل أنه سبحانه يرى فانما هو رؤية خيال اي كشف صورة في الخيال
 للايقان الذي حصل للقلب وللموقن به أيضا صورة كوشفت للقلب فانهم جوزوا المثال
 للحق سبحانه وان لم يكن له تعالى مثل الله المثل الاعلى وانما ارتسم في الخيال صورة الايقان
 وصورة الموقن به وان لم يكن له تعالى صورة في الواقع لان المعاني الحاصلة للقلب وللسائر
 الاطائف بل كلما وجد ويوجد لها صورة في الخيال الذي هو تمثال المثال الذي هو أوسع
 العوالم كلها فليس ههنا الايقان للقلب وصورة ايقان وصورة موقن به تمثل في الخيال
 بصورة رؤية وصرقي ولأرؤية في الحقيقة للقلب له تعالى فضلا عن أن يكون لبصر

أجمعين (الجواب)
 الثاني والثلاثون لقوامهم
 (قال في المكتوب المائتين
 والستين من الجلد الاول)
 ليعلم ان منصب النبوة ختم
 بخاتم الرسل لكن من كالات
 ذلك المنصب بطريقين
 التسمية لاتباعه نصيب كامل
 وتكملت هذه الكمالات
 في طبقة الصحابة اكثر وفي
 التابعين قليل ثم استمرت
 وفضلت ولاية الكمالات
 انظمية لكن أرجو انه

(وانما)

وانما هي رؤية مثالية للقلب تمثل ايقانه بصورة الرؤبة وتمثل الموقن به بصورة المرئي
 فظن منه أنه رأى حقيقة وما هي الرؤية خيالية بل نقول ان صورة الموقن ليست صورة
 مثالية للحق سبحانه بل صورة كشف تعلق الايقان به وظهرت في الخيال وحاشا لله أن يكون
 له تعالى صورة ولو في الخيال وانما هو صورة لبعض مكشوفات قلب السالك من الوجوه
 والاعتبارات التي لها تعلق بالذات تعالت ولهذا اذا وصل العارف الى الذات تعالت لا يتخيل له
 مثل هذا الخيال فليس لذاته تعالى صورة ولو في المثال والخيال وليس له تعالى مثال عندي
 كما مثل له سبحانه اذا الصورة تستلزم الحد والنهاية ولو في مرتبة من المراتب وهو سبحانه
 منزّه من التحديد والتقييد وجميع المراتب مخلوقة له تعالى فانهم الحمد لله الذي أعطانا
 سلطان الخيال وجعله مرآة لحصول صور معاني الكمالات ولولا الخيال لما أدركنا
 درجات الاتصال عن درجات الانفصال ولما علمنا واردات الاحوال فان لكل معنى وحال
 صورة فيه ان كشفت يدركه ذلك المعنى والحال فشان اللطائف السبع السير والسلوك
 والانتقال من حال الى حال وشأن الخيال ارادته درجات السير والسلوك الحاصلة للسالك
 بصورها المرتفعة فيه وارادة مزيد الرغبة الى الفوق وأبضا بارادته يحصل السير على بصيرة
 ويتيسر السلوك على معرفة وبسلطانه يخرج السالك عن الجهل ويكون من أهل العلم لله سبحانه
 دره والسلام على من اتبع الهدى

✽ المكتوب السابع عشر والمائة الى مولانا عبد القادر الانبالي ✽

قال الشيخ رضي الله عنه في الباب الثاني من كتابه العوارف في بيان الحديث المرفوع
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل من القرآن آية الا ولها ظهر وبطن ولكل حرف حد
 ولكل حد مطلع وبخارج سرى أن يكون المطلع ليس بالوقوف بصفاء الفهم على دقيق المعنى
 وغامض السر في الآية ولكن المطلع أن يطلع عند كل آية على شهود المتكلم بها لانها مستودع
 وصف من أوصافه ونعت من نعمته فتجدد له التجليات بتلاوة الآيات وسماعها وتصير
 مرآيا منبئة عن عظيم الجلال الى آخر ما قال في تأييد هذا التوجيه وشرحه ويخطر بباله بكرم
 الله المتعالى ان الظاهر نظم القرآن البالغ الى حد الاعجاز والبطن تفسيره وتأويله على اختلاف
 صفاء الفهم على دقيق المعاني وغامض السر والحد نهاية مراتب الكلام وهو شهود المتكلم
 بها وهو التجلي النعتي المنبئ عن عظيم الجلال والمطلع ما هو فوق ذلك التجلي النعتي وهو التجلي
 الذاتي المعرى عن النسب والاعتبارات أثبت لحد الكلام ونهايته مطلقا فيكون المطلع وراء
 الكلام ووراء نهايته والكلام صفته تعالى وشهود المتكلم في مرآة تلك الصفة تجل لتلك
 الصفة ونهاية لمراتب كمالها والاطلاع على وراء تلك التجلي يكون بالترقي منه الى التجلي الذاتي
 لا بحالة فالوصول الى الذات ههنا يكون بتوسط صفة الكلام وتوسل تلاوة النظم القرآني
 الدال على تلك الصفة فلا بد من الخطوتين خطوة من النظر الدال الى المدلول الذي هو الصفة
 والخطوة الثانية من الصفة الى الموصوف قال العارف قدس سره خطوتان وقد وصلت
 وما ذكر الشيخ قدس سره الا الخطوة الاولى وأتم بها هذا السير وقيد فائدة التلاوة بها لا غير
 سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم وقال الشيخ قدس سره بعد ذلك انه قد نقل

بعدها مضت ألف سنة
 تجدد تلك الدولة وتظهر
 الكمالات الاصلية وتستتر
 الظلية انتهى اعلم انه
 متى استترت الكمالات
 التي كانت ظاهرة في زمان
 النبي صلعم واصحابه والتابعين
 رضى الله تعالى عنهم
 اجتمعين الذين هم أخص
 القرون كآل النبي
 خير القرون ثم في آخر
 يلبس عليهم ثم الذين
 الحديث وأدب

من جعفر الصادق رضي الله عنه وعن آباءه الكرام أيضا انه خر مغشيا عليه
 وهـ وفي الصلاة فمثل من ذلك فقال ما زلت اردد الآية حتى سمعتها من المتكلم بها
 فالصوفي لما لاح له نور ناصية التوحيد والتي سمعه عند سماع الوعد والوعيد وقلبه بالتخلص
 عما سوى الله تعالى صار بين يدي الله تعالى حاضرا شهيدا يرى لسانه أو لسان غيره
 في النلاوة كشجرة مـ موسى عليه السلام حيث أسمعه الله تعالى منها خطابه اياه بانى ان الله
 فاذا كان سماعه من الله واستماعه الى الله صار سمعه بصره وبصره سمعه وعلمه عمله
 وعمله علمه وما د آخره اوله واوله آخره الى ان قال فاذا تحققت الصوفي بهذا الوصف
 صار وقته سر مدام وشهوده مؤبدا وسماعه متواليا مجددا قوله فالصوفي لما لاح له نور
 ناصية التوحيد بيان لقول الامام رضي الله عنه وشرح لسماعه من المتكلم بان الصوفي
 لما غلب عليه حال التوحيد وزال عن نظره شهود الغير صار بين يدي الله حاضرا شهيدا
 يجد كلما سمع كلاما من نفسه او من غيره انه سمعه من الله سبحانه ويرى لسانه ولسان غيره
 كشجرة موسى عليه السلام فالامام كلما كرر الآية سمعها من نفسه ومن لسانه الى ان لاح
 له في أثناء التكرار حال التوحيد فسمعها من المتكلم بها وان كان صدر منه ومن لسانه فانه
 وجد لسانه ح كالشجرة الموسوية فالكلام الظاهر من اللسان كالكلام الظاهر من تلك
 الشجرة في أنه كلام الله سبحانه اقول وبالله سبحانه العصمة والتوفيق ان المسموع من الشجرة
 الموسوية كان كلام الله سبحانه لا محالة حتى لو انكره احد كان كافرا والمسموع من الالسننة
 ليس في الحقيقة كلام الله وان تخيل الصوفي في غلبة التوحيد انه كلام الله حتى لو انكره
 احد لا يكون كافرا بل يكون محقا صادقا لانه حصل من حركة اللسان واعتماد الخارج ولا
 كذلك في الشجرة فابن احد الكلامين من الآخر فان الاول تحقيقي والآخر تخييلي والعجب
 من الشيخ الاجل قدس سره انه بالغ ههنا في التوحيد حتى جعل التخييلي تحقيقي واجعل
 الكلام الصادر من العبد في غلبة الحال صادرا من الحق سبحانه وقد انكر في موضع آخر
 من كتابه الاقوال الصادرة في التوحيد من اربابه في غلبة الحال وجعلها على الحكاية من
 الله سبحانه فرارا من شائبة توحيد الحلول والاتحاد وما فرهنا من شوب الحلول بل حكم
 بالاتحاد والعيانية والحق في هذا المقام ان الحكم بالاتحاد والعيانية في غلبة الحال تخييلي
 تحقيقي سواء كان الاتحاد في الذات او في الصفات او في الافعال فسبحان من لا يتغير بزمانه
 ولا بصفاته ولا في اسمائه بحدوث الاكوان ولا يتحد معه احد ولا يتحد صفات احد مع صفاته
 تعالى ولا افعال احد مع افعاله سبحانه فهو سبحانه هو هو والممكن ممكن حادث في الذات وفي
 الصفات والافعال الحكم بالاتحاد بين القديم والحادث من تلوينات العشق وغلبات المحبة
 والسكر فلا يؤخذ عليهم بشائبة الحلول ومظنة الاتحاد المستلزمة للكفر والاحاد فانها
 غير مرادة لهم حاشا لله سبحانه ان يكون مرادهم ما هو غير لائق بجناب قدسه تعالى فانهم
 اولياء الله واهبائه سبحانه المحفوظون من تجوز مالا يجوز على الله والذين تشبهوا بهم من غير
 حال وبدون صدق المقال وتكلموا بكلماتهم وفهموا منها غير مراداتهم فوقعوا في الاحاد
 والزندقة حتى اثبتوا الحلول والاتحاد مع الله سبحانه وحكموا بصيرورة الممكن واجبا فانهم

والظلمة حتى مضى الف سنة
 وبعد ذلك استفاد كثير من
 الناس من خدمة الشيخ
 راجد الله واولاده واخذوا
 الطريقة وتوالى ذكر منهم
 المشايخ طريقتي السلوك
 التي شاعت طريقتهما في
 تلك الزمان والاعتراف
 بالحق في ربه هو المراد
 من قوله فابن احد الكلامين
 من الآخر فان الاول تحقيقي
 والآخر تخييلي والعجب
 من الشيخ الاجل قدس سره انه
 بالغ ههنا في التوحيد حتى
 جعل التخييلي تحقيقي واجعل
 الكلام الصادر من العبد في
 غلبة الحال صادرا من الحق
 سبحانه وقد انكر في موضع
 آخر من كتابه الاقوال الصادرة
 في التوحيد من اربابه في
 غلبة الحال وجعلها على
 الحكاية من الله سبحانه
 فرارا من شائبة توحيد
 الحلول والاتحاد وما فرهنا
 من شوب الحلول بل حكم
 بالاتحاد والعيانية والحق
 في هذا المقام ان الحكم
 بالاتحاد والعيانية في
 غلبة الحال تخييلي
 تحقيقي سواء كان
 الاتحاد في الذات او في
 الصفات او في الافعال
 فسبحان من لا يتغير
 بزمانه ولا بصفاته
 ولا في اسمائه بحدوث
 الاكوان ولا يتحد معه
 احد ولا يتحد صفات
 احد مع صفاته تعالى
 ولا افعال احد مع
 افعاله سبحانه فهو
 سبحانه هو هو والممكن
 ممكن حادث في الذات
 وفي الصفات والافعال
 الحكم بالاتحاد بين
 القديم والحادث من
 تلوينات العشق
 وغلبات المحبة والسكر
 فلا يؤخذ عليهم
 بشائبة الحلول
 ومظنة الاتحاد
 المستلزمة للكفر
 والاحاد فانها غير
 مرادة لهم حاشا
 لله سبحانه ان يكون
 مرادهم ما هو غير
 لائق بجناب قدسه
 تعالى فانهم اولياء
 الله واهبائه سبحانه
 المحفوظون من تجوز
 مالا يجوز على الله
 والذين تشبهوا بهم
 من غير حال وبدون
 صدق المقال وتكلموا
 بكلماتهم وفهموا
 منها غير مراداتهم
 فوقعوا في الاحاد
 والزندقة حتى
 اثبتوا الحلول
 والاتحاد مع الله
 سبحانه وحكموا
 بصيرورة الممكن
 واجبا فانهم

(الزنادقة)

الزنادقة الخارجة من البحث قائلهم الله انى يؤفكون ولا ينفى ان ما ذكره الشيخ قدس سره في بيان قول الامام رضى الله عنه وان صدق في حق قوم من أهل التلوين الذين استولى عليهم السكر وغلب عليهم التوحيد ولكنى لحسن ظنى بشأن الامام لا اجوز صدقه في حقه رضى الله عنه لانه عندى من اكار ارباب التمكين والصحو لا يلبس عنده التخيل بالتحقق والسمع من الغير بالسمع من الحق سبحانه فليطلب لكلامه محمل حسن مناسب لحاله غير هذا الوجه وهو انه يمكن ان يسمع العبد كلام الرب العالى بلا كيف كما سمع موسى عليه السلام في الطور (فان قلت) ما معنى سماع الكلام من الله تعالى ولا يسمع الا ما هو حرف وصوت (قلت) ممنوع الا يرى ان الله تعالى يسمع كلامه بلا حرف وصوت فجاز ان يكون العبد اذا صار متخلفا باخلاقه تعالى يسمع بلا حرف وصوت والاصحالة بدبهة الوهم الناشئة من قياس الغائب على الشاهد مع وجود الفارق كيف يقاس والشاهد في مضيق الزمان مقتضى للترتيب والتقدم والتأخر والغائب لا يجرى عليه زمان ولا تقدم ولا تأخر ولا ترتيب فجاز في الغائب ثبوت اشياء لا يجوز في الشاهد فليتهم والله سبحانه اعلم بالصواب (والتحقيق) ان السماع ان كان بحاسة السمع فلا بد ان يكون المسموع حرفا او صورا واما اذا كان السماع بكل جزء من اجزاء السامع غير مخصوص بالحاسة فجاز ان يحصل بلا حرف وصوت من المسموع فانا نسمع بكلماتنا وبكل جزء من اجزائها كلاما ليس من جنس الحروف وان كان يتخيل في الخيال بالحروف والاصوات الخيالية فعمل ان الكلام الماخوذ المسموع بكلماتنا كان اولا مجردا عن الحرف والصوت وتلبس ثانيا في الخيال بالحرف والصوت الخيالى يقرب من الفهم والافهام على ان نقول ما هو اعجب منه وهو ان الله تعالى يسمع كلامنا المركب من الحروف والكلمات المترتبة المتقدمة المتأخرة لكن سماعه تعالى انما يكون بالتوسط حرف وكلمة وبلا ترتيب وتقدم وتأخر لان الكلام المركب المترتب المتقدم المتأخر يقتضى زمانا ولا يجرى عليه سبحانه زمان وهو تعالى خلق الزمان فلما جاز سماع الكلام المركب من الحروف والكلمات بالتوسط حرف وكلمة فأولى ان يجوز سماع كلام ليس من جنس الحروف والاصوات فافهم ولا تكن من القاصرين ولا من العقلاء الجاهلين والله سبحانه الملهم للصواب والذى الهمت به ثانيا بعد تسويد هذا المسطور في تحقيق هذا الكلام ان فهم العبد المستعد لخطابه تعالى واخذه منه سبحانه انما يكون اولا بتلقى روحاني بالتوسط صوت ونداء ثم يتمثل هذا المعنى المتلقى في ملطان الخيال الذى فيه ارسم صور الاشياء كلها بصورة حرف وصوت لان الافادة والاستفادة في عالم الشهادة لا تكون الا بتوسط الالفاظ والحروف ويجوز ان يطلق على هذا التلقى سماع بلا كيف ايضا لان الكلام بلا كيف فلا بد ان يكون سماعه ايضا بلا كيف اذ لا سبيل لكيف الى مالا كيف فيه فصح ان يجوز ان يسمع كلامه تعالى المجرد من الحرف والصوت بلا كيف ثم بعد ذلك يتمثل ذلك الكلام في الخيال بصورة حرف وكلمة ليحصل الافادة والاستفادة في عالم الاجسام ايضا ومن لم يطلع على هذه الدقيقة يزعم بهض منهم وهم احسن حالا انهم يسمعون كلامه تعالى لكن بتوسط حروف وكلمات حادثة دالة عليه وبعضهم اطلقوا القول بانهم يسمعون كلامه تعالى ولم يفرقوا بين ما يلقى بشانه تعالى وما لا يلقى وهم الجهال البطالون لم يفرقوا

الواهية وعلى عقولهم الفاسدة وكيف يقبل الناس كلامهم ولا يزجروهم وهذا آخر ما تصدينا بجوابه (ثم ذكر المؤلف هنا بعض كلماته الدالة على شدة تمسكه بالشريعة وغاية ورعه وتهيبه احتياطة برصيده بذلك لا والله رابعا وهو اعطاء الاصحاح عن المصباح) وعن المصنف المحقق

ما يجوز على الله تعالى عما لا يجوز والحق ما حقت بفضل الله سبحانه واحسانه تعالى قوله صار سمعه وبصره سمعه الى ان قال وما بدأ آخره وأوله وآخره اى اخذ سمعه بحكم بصره وبصره بحكم سمعه اى سمع بكليته وبصر بكليته وعلم بكليته لأنه سمع ببعضه وبصر ببعضه الآخر مثلا فحينئذ لا يكون السمع غير البصر ثم بين قوله وما بدأ آخره وأوله وآخره خلفاه وحاصله ان الله سبحانه خاطب الذر بقوله ألسنت بربكم فسمعت النداء بلا واسطة على غاية الصفا ثم لم تزل الذرات تنقلب في الاصلاب وتنتقل في الارحام حتى برزت الى اجسادها فاحتجبت بالحكمة عن القدرة وتراكم ظلماتها بالنقل في الاطوار فاذا أراد الله بالعبده حسن الاستماع بان يصيره صوفيا صافيا لا يزال يرفيه في رتب التزكية والنخلة حتى يخلص الى فضاء القدرة ويزال عن بصيرته النافذة حجاب الحكمة فيصير سماعه بألسنت بربكم كشفا وعبادا وتوحيد وعرفانه تديانا وبرهانا حيث اخذ اسانه ولسان غيره في حقه حكم شجرة موسى يجمع منه كلامه تعالى كما سمع موسى من تلك الشجرة فصيح انه عاد آخره وأوله وآخره حيث سمع كلامه تعالى آخره كما سمع اولا وعلى هذا حل قول البعض انه قال انا اذ كر خطاب الست بربكم اى كان ذلك الخطاب الذى أسمع الآن منه تعالى على الالسنه ولا يخفى عليك ان الخطاب الاول منه تعالى كان تحقيقا وسماع الذر منه تعالى كان على سبيل الحقيقة وهذا الخطاب المأخوذ المسموع من الالسنه اغما يكون خطاب الله تعالى على سبيل النخيل والتوهم كما مر فابن احدهما من الآخر فالعجب كل العجب ان الشيخ مع جلالة قدره جعل احدهما عين الآخر ولم يفرق بين المتحقق والنخيل وما هو العين السكر وصرف التوحيد مثله مثل قول انا الحق وسبحانى وايس فى جنتى سوى الله واعجب من هذا ما قال بعد ذلك فاذا تحقق الصوفى بهذا الوصف صار وقته سرمد الخ لا يذهب عليك ان الصوفى فى هذا المقام ما تحقق الا بالنجلى المعنوى الصفاتى كما مر وهو مقام التلويح لا غير فن ابن صار وقته سرمد او مشهوده مؤبدا وما للدوام والسرمد للوقت الا فى الوصول الى الذات تعالت والنجلى الذاتى وكذلك الشهود والمشاهدة لا يكون الا بالوصول الى الذات تعالت كما قالوا وما حصل فى مرتبة الصفات يسمى بالمشاهدة فالشهود ودوامه هو نصيب ارباب التمكين الواصلين الى الذات لا اهل التلويح المقيدون بالصفات فانهم ارباب القلوب واصحاب القلب سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا انك أنت العليم الحكيم

﴿ المكتوب الثامن عشر - مائة الى الشيخ مودود محمد ﴾

قال الشيخ قدس سره فى الباب التاسع من كتاب العوارف فى ذكر من انتمى الى الصوفية من جملة اولئك قوم يقولون بالحللول خذلهم الله سبحانه ويزعمون ان الله تعالى يحل فيهم ويحل فى اجسام بصطفيا وبسبق الى فهمهم معنى من قول التصارى فى اللاهوت والناسوت ومنهم من يستبج النظر الى المستحسنات اشارة الى هذا الوهم ويتخايل له ان من قال كلمات فى بعض غلباته كان مضمر لشيء مما زعموه مثل قول الخلاج انا الحق وما يحكى عن ابي يزيد من قوله سبحانه حاشا ان نعتقد فى ابي يزيد انه يقول ذلك الاعلى معنى الحكاية عن الله تعالى وهكذا ينبغي ان نعتقد فى قول الخلاج ذلك ولو علمنا انه ذك ذلك القول مضمر لشيء من الحللول رددناه كما ردهم انتهى فياليت شعرى ما معنى الحكاية عن الله تعالى وما وجه تخصيص

كلام الاولياء الذى ظاهره لا يوافق الشرع على محمل حسن او يسكت والاقوال التى صدرت عن الاولياء من هذا النمط كثيرة منها فى كتاب تلبس ابليس لابن الجوزى قول ابي طالب المكي ليس على الخلق اضر من الخالق وقول ابي يزيد البسطامى فى مسراج كما كان للنبي صلعم وقوله سبحانه ما اعظم شانى حسبي من نفسى حسبي

(ارباب)

أرباب السكر يمثل هذا القول على معنى الحكاية اللهم الآن يقال انه قدس سره اراد ان القائل
 يمثل هذا القول ان كان هو العبد كما هو الظاهر عند الاكثر فلا بد ان يكون حكاية من الله تعالى
 فان العبد لا يصير ربا لكن القائل به في الحقيقة هو الرب سبحانه ولسان العبد مثل الشجرة
 الموسوية فلا اعتراض على الخلاج ولا تعرض على ابي يزيد قدس الله تعالى امرأهما والظاهر
 من عبارة الشيخ انه لو لم يحمل على معنى الحكاية يفهم منه الحلول وليس كذلك اذ يجب وزان
 يقول ذلك عند غلبات التوحيد واعتبار ما سوى الواحد المشهود عند لعمان نور الشهود بلا
 شائبة حلول واتحاد فعنى قوله انا الحق عند اختلافه عن نظيره لست انا بشئ وانما الموجود
 الحق لا انا مقدم الحق او حال في الحق فانه كفر ومناف للتوحيد الشهودى فان المشهود
 فيه ليس الا الواحد الاحد وعلى تقدير الحلول والاتحاد المشهود متعدد ولو على صفة الاتحاد
 والحالية (قوله) ومنهم من يستبجح النظر الى المستحسنات اشارة الى هذا الوهم اى الحلول
 والعجب من الشيخ الاجل انه يفهم من امثال هذه العبارات الاتحاد والحلول والحال ان
 المتبادر من هذه الاقوال الظهور وهو وراء الحلول لان الحلول كينونة نفس شئ في شئ مثل كينونة
 نفس زيد في البيت والظهور كينونة عكس شئ مثل كينونة عكس زيد في المرأة والاول محال
 في مرتبة الوجوب ونقص تلك المرتبة المقدسة والثاني لا يمنع اثبوتها ولا تنقص عند حصوله
 فان الاول يستلزم التغير المنافي للقدم والثاني لا يستلزم كماله في فلو ظهرت الكمالات
 الوجوبية في مرابا الاعداد والامكان لم يلزم منه حلول تلك الكمالات في تلك المرابا ولا
 تغيرها ولا انتقالها المنافي للقدم وانما هو ظهور وارادة كمال في مرآة فنجوز شهود كماله
 تعالى في مرابا الامكان ليس نجوز الحلول تلك الكمالات فيها بل هو نجوز ظهور الكمالات
 في المرأة ولا تنقص فيه وان كان يجوز لمثل هذا الشهود صاحب نقص وغير معتبر عند
 الجادة لكن المقصود دفع تهمة الحلول عنه لا اثبات كماله وكونه على شئ والله سبحانه اعلم
 بحقائق الامور كلها

قول لا يبي زيدا ان الحلول
 كانهم تحت ارواه نحو سماع
 قول لوانى عظمى من ان
 اول شئ من نور كماله
 والانس من نور
 ان الله هو نور
 تعالى عن كل
 من ان نور
 من نور

﴿ المكتوب التاسع عشر والمائة الى المير منصور في بيان اختيار العزلة ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقد اطاب الوقت صحائف انى الاعز بوزر
 متعاقبة جدا لله سبحانه لم يتطرق الفنون والتلوين الى محبتكم للفقرراء وارتباطكم بهم
 وجود اسباب عدم المناسبة بل زادت قوة في ذلك الارتباط رزق الله سبحانه الاستقامة على
 محبة هذه الطائفة التي هي رأس بضاعة السعادة ابها المشفق قد غلب شوق الارواء في
 هذه الفرصة فاخترت القعود في زاوية حتى لا اذهب الى المسجد لغير صلاة الجمعة وجماعة
 الاوقات الخمسة تنعقد في تلك الزوايا وصار طريق ملاقات الناس مسدودا وتمر الاوقات على
 جمعية تامة وكان معنى جميع العمر تيسر الآن جدا لله سبحانه على ذلك وبقيت الاحوال
 الصورية ايضا مقرونة بالعافية والاولاد وسائر المتعلقةين على جمعية وقدم الحواجه عبد الله
 على دهلي قبل شهر رمضان المبارك جدا لله سبحانه قد حصل الحراجة في حجته هذا فوالله
 كثيرة وقلب الورق بالتمام ونخلص من غلبات التوحيد وخاض في بحر التزينة ومنسجبه
 الى العمق والقعر وذهب من الظاهر الى الباطن بل الى ابطن البطون وتفصيل الاحوال

قدم الحافظ بهاء الدين هناك احلناه اليه

﴿ المتكوب العشرون بعد المائة الى المرزاحسام الدين أحمد في حل عبارات مكتوب متضمن للاسرار ﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد تشرفت بمطالعة الصحيفة الشريفة المرسلة الى هذا الفقير على وجه الشفقة والرأفة وقد اندرج فيها ان لواحد من الاعزة اعتراضات على عبارات المكتوب الذي كتبت من اجير فينبغي كتابة شيء في حلها ولما كتب بعض الاصحاب بتعيين مواضع الاشتباه كتبنا في حلها مقدمات بقياس التعيين والله سبحانه الهادي الى سبيل الرشاد (أيها المخدم) المكرم ان السير المرادى والسير المريدى كل منهما أمر يتعلق بوجودان صاحب ذلك السير لانه الزام أمر يتعلق بالغير فلا مجال اذا طلب اللجنة والبرهان على اثباته ومع ذلك اذا أعطى الله سبحانه شخصا قوة قدسية ولاحظ في أحوال صاحب ذلك السير وأوضاعه ملاحظة تامه وشاهد الفيوض والبركات والعلوم والمعارف الالهية التي هو ممتاز بها يمكن ان يحكم بكون سيره سير امراديا من غير احتياج الى دليل أصلا كما يحكم بكون نور القمر مستفادا من نور الشمس بعد ملاحظة قرب القمر من الشمس وبعده عنها ومقابلته بها واجتماعه معها وان لم يكن هذا المعنى حجة لغير ارباب الحسد وايضا قال حضرة شيخنا قدس سره في اوائل حال سيره هذا الفقير ان سيره سير مرادى واهل الاصحاب أيضا سمعوا منه هذا الكلام وانشد هذين البيتين من المثوى معتقدا بأنهما مطابقان لحال هذا الفقير (شعر)

عشق معشوق خفي وسنير * عشق عشاق بطبل وتغدير

غير ان الثاني مضمن للبدن * عشق معشوق مزبد في العمن

و كل من وصل من المرادين كان سيره على طريق الاجتباء وطريق الاجتباء ليس مخصوصا بالانبياء عليهم السلام صرح بذلك صاحب العوارف قدس سره في بيان المجذوب السالك والسالك المجذوب وقال لطريق المرادين طريق الانابة ولطريق المرادين طريق الاجتباء قال الله تعالى الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب نعم ان طريق الاجتباء بالاصالة مخصوص بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وللامة كسائر الكمالات بتبعينهم لانه مخصوص بالانبياء مطلقا لانصيب منه للامة أصلا فانه غير واقع (أيها المخدم) ان وصول الفيض الى السالك بتوسط خير البشر وحيولونه عليه الصلاة والسلام انما هو قبل ان تطابق حقيقة السالك المحمدي المشرب على الحقيقة المحمدية وقبل ان تحديبها فاذا حصل الاتحاد بين هاتين الحقيقتين في مقامات العروج بكمال متابعتها بل بمحض الفضل ارتفع التوسط من البين فان التوسط انما هو حين المغابرة وفي الاتحاد لا متوسط ولا متوسط له ولا حاجب ولا محجوب بل المعاملة في مقام الاتحاد بالشركة ولكن لما كان السالك تابعا وملحقا وظيفيا لزمان تكون تلك الشركة من قبل شركة الخادم بالمخدم (وما قلت) من انه يحصل لحقيقته انطباق على حقيقته صلى الله عليه وسلم وانها تنحدر بها بانه ان الحقيقة المحمدية جامعة لجميع الحقائق ويقال لها حقيقة الحقائق وحقائق الآخريين

الخرز اكبر ذنبي اليه
معرفة اياه قال السراج
وانكرت جماعة من العلماء
على ابي سعيد احمد بن عيسى
الخرز بالفاظ وجدوها
في كتاب صنفه وهو كتاب
المسرو منها قوله عبد طائع
ما اذن له ولزم التعظيم لله
فقدس ربه روحه وقول

(كالا جزاء)

كلا جزاء لها او كالجزيات لان السالك لو كان محمدي المشرب فحقيقته كالجزئي لتلك الكلية
 ومحمولة عليها وان كان غير محمدي المشرب فحقيقته كالجزء بالنسبة الى الكل وغير محمولة
 عليها فان عرض حقيقة غير محمدي المشرب اتحاد في اثناء العروج انما يكون ذلك بحقيقة نبي
 هو على قدمه وتكون محمولة على تلك الحقيقة وتحصل له شركة معه في الكمالات المناهبة به
 ولكن تكون تلك الشركة من قبيل شركة الخادم بالمخدوم كما مر فاذا حصل لذلك الجزئي بعلاقة
 كالمتابعة بل بمحض الفضل بحجة خاصة لكليه واخذ شوق الوصول اليه بيده بشرع القيد
 الذي جعل الكلي جزئيا بفضل الله تعالى في الزوال وبعد زواله بالتدرج يحصل لذلك
 الجزئي انطباق على ذلك الكلي والحاق به وما قلت من انه اذا حصل له محبة خاصة فهي كما
 حصلت لهذا الفقير بمحض الفضل حتى قلت في غلبات تلك المحبة ان محبتي لحضرة الحق
 سبحانه انما هي من جهة كونه تعالى رب محمد صلى الله عليه وسلم وتعجب الميان تاج وغيره
 من الاصحاب من هذا الكلام واظن انه لم يخرج من خاطرهم ايضا وما لم يحصل مثل هذه
 المحبة كيف يتصور الحاق والاتحاد ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولين
 حقيقة التوسط وعدم التوسط ينبغي ان يسمع بحسن الاستماع اعلم ان في طريق الجذبة لما كان الجذب
 والجر من جانب المطلوب وكانت العناية الالهية متكلفة لخال الطالب لا يقبل الوساطة بالضرورة
 وفي طريق السلوك لما كانت الانابة من طرف الطالب لا بد فيه من وجود الوسايط والوسائط وان كان
 لا يحتاج اليها في نفس الجذبة ولكن تمامية الجذبة منوطة بالسلوك فان لم ينضم السلوك الذي هو
 عبارة عن اتيان الاحكام الشرعية من التوبة والزهد وغيرهما الى الجذبة فتلك الجذبة
 غير تامة بل ابتر وقد رأيت كثيرا من الهنود والملاحدة فيهم جذبة ولكن لما لم يكونوا متحليين
 بتابعة صاحب الشريعة عليه وعلى آله الصلاة والسلام والتحية ليس لهم نصيب في
 صورة الجذبة وحالهم خراب وابتر (فان قيل) ان حصول الجذب يستدعي انحوا من المحبوبة
 فكيف يجوز في حق الكفار الذين هم اعداء الله كون نصيب من الجذبة (قلت) يمكن ان
 يكون في بعض الكفار نحو من معنى المحبوبة بربكون ذلك باعنا لحصول الجذب ولكن
 لما لم يكونوا متحليين بتابعة صاحب الشريعة عليه الصلاة والسلام بقوا خاسرين مخذولين ولم
 تزدهم تلك الجذبة غير الحجة عليهم حيث آذنت باستعدادهم ولم يخرجوه من القوة الى الفعل
 بسبب الجهل والعناد وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاذا تيسر الوصول الى المطلوب
 في طريق الجذبة بتابعة صاحب الشريعة التي هي عبارة عن السلوك يكون بلا واسطة
 وبلا حيلولة امر قالوا لودينم (١) بدلوا لوقعتهم على الله يعني لو انجذبتم وانجرتم الى حضرة
 الحق سبحانه ووصلتم الى ابطن الباطن لا يكون بينكم وبين الحق جل وعلا حيلولة امر
 وجايبته واهله بقي في خاطرهم الشريف ايضا ما قاله حضرة شيخنا قدس سره ان تيسر
 الوصول للعبد الى الحق سبحانه من طريق المعية بينه وبينه تعالى يكون بلا توسط امر البتة
 فانه هو المناسب للمعية والواسطة انما هي في سلسلة الترتيب التي هي عبارة عن السلوك وطريق
 المعية واحد من طرق الجذبة وحديث المرء مع من احب ايضا يؤيد ذلك فانه لما ثبتت المعية
 بين شخص وبين محبوبه فقد ارتفعت الوساطة (اسمع) ان لكل ظل طريقا واضحا الى

ابى محمد موسى الفرغانى
 الواسطى من ذكر افترى
 ومن صبر اجترى اياك ان
 تلاحظ حبيبا او كليما
 وانت تجدد الى ملاحظة
 (١) قوله لودينم بدلوا الخ
 هذا آخر حديث طويل
 اخرجه الترمذى عن ابى
 هريرة رضى الله عنه ولفظه
 والذي نفس محمد بيده لو
 انكم دأبتم بحبل الى الارض
 السابعة السفلى لتهبط
 على الله ثم قرأ عن ابى
 والآخر الآية قال
 حديث عن

أصله ولا حائل بينهما أصلاً فلئن حصل للظل بمنابذة الله جل شأنه ميل إلى أصله وحصل له انجذاب إليه وحقوق به يكون ذلك بلا حيلولة أمر البتة وحيث أن ذلك الأصل اسم من الأسماء الإلهية لا يكون بين الاسم وبين معناه حائل البتة ويكون وصول الظل من هذا الطريق إلى أصل الأصل الذي هو معنى ذلك الاسم بالانتهاط أمر وأيضاً أن كل من كان وأصلاً إلى حضرة الذات تعالت بوصول لا كبنى فتوسط أمر وحيلولته مفقود في حقه فإذا ارتفعت حيلولة صفات الواجب وجايدتها في صورة الوصول إلى حضرة الذات فكيف يكون حيلولة غير الصفات وجايدتها بحال (فإن قيل) إذا لم يحز انفكاك الصفات عن الذات فإمعنى ارتفاع حيلولة الصفات من بين الواصل والموصول إليه (قلت) إذا حصل لتسالك وصول إلى أصله الذي هو اسم من الأسماء الإلهية والسالك ظله وتحقق السالك به لا يكون بينه وبين حضرة الذات تعالت توسط وحيلولة البتة كالأحيلولة بين الاسم ومعناه فعلى هذا لا يلزم ارتفاع ولا انفكاك وقد مر مثل هذا التحقيق آنفاً في بيان انحسار حقيقة السالك بالحقيقة المحمدية وقد مر أيضاً شمة من هذا البيان عند بيان وصول الظل إلى أصله ﴿ تنبيه ﴾ ولا يظن أبه من عدم التوسط الذي ذكر في طريق الجذبة وغيرها الاستغناء عن تبعية خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام فإن ذلك كفر وزندقة وأنكار على الشريعة الحقة وقد مر آنفاً الجذبة بالانضمام السلوك إليه الذي هو عبارة عن إتيان أحكام الشريعة غير تامة وإبراز نعمة ظهرت في صورة النعمة واثمت الجملة على صاحبها وبطلان قد يبلغ مرتبة اليقين بالكشف الصحيح والالهام الصريح أيضاً لا يميز دقيقة من دقائق هذا الطريق ولا معرفة من معارف القوم بلا وساطته ووساطة متابعته عليه الصلاة والسلام وفيوض هذا الطريق وبركاته لا تحصل له منتهى كالمبتدى والمتوسط بالتبعيته وتطفله صلى الله عليه وسلم (شعر)

ومن المحال المثني في طرق الصفا * يأسد من غير اتباع المصطفى

وزعم أفلاطون الأبله نفسه مستغنياً عن الأنبياء عليهم السلام بسبب الصفاء الذي حصل لنفسه من الرياضات والمجاهدات وقال نحن قوم مهذبون لا حاجة بنا إلى من يهذبنا (ينبغي) أن يعلم أن هذا الصفاء الذي يحصل بالرياضات بلا توسط متابعة الأنبياء حكمه حكم نحاس أسود طلي بالذهب أو سم غالف بالسكر والذي يقاب حقيقة النحاس ذهباً خالصاً ويخرج النفس من الأمارية إلى الاطمئنان هو متابعة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والحكيم المطلق جبل وعلا اتماقرر بعثة الأنبياء ووضع شرائعهم لتجهيز النفس الأمارية وتخريبها ولم يجعل تخريبها بل إصلاحها في غير متابعة الأنبياء عليهم السلام فمن ارتكب أوفاً من الرياضات والمجاهدات بلا متابعة هؤلاء الأكار لا ينقص من أماريتها مقدار شعرة بل تزيد في طغيانها وعنادها (ع) كل مختار العليل حلة * وإزالة مرضها الذاتي منوطه بالتمسك بشرائع الأنبياء عليهم السلام وبدونه خرط القتاد (ينبغي) أن يعلم أن الجذبة وإن كانت لا بد لها من السلوك سواء كانت مقدمة عليه أو مؤخرة عنه ولكن الفضل لتقدم الجذبة على السلوك فإن السلوك ح خادمها وفي تأخير الجذبة يكون مخدومها لأن الجذب

(ح)

الطريق إلى أصله الذي هو معنى ذلك الاسم بالانتهاط أمر وأيضاً أن كل من كان وأصلاً إلى حضرة الذات تعالت بوصول لا كبنى فتوسط أمر وحيلولته مفقود في حقه فإذا ارتفعت حيلولة صفات الواجب وجايدتها في صورة الوصول إلى حضرة الذات فكيف يكون حيلولة غير الصفات وجايدتها بحال (فإن قيل) إذا لم يحز انفكاك الصفات عن الذات فإمعنى ارتفاع حيلولة الصفات من بين الواصل والموصول إليه (قلت) إذا حصل لتسالك وصول إلى أصله الذي هو اسم من الأسماء الإلهية والسالك ظله وتحقق السالك به لا يكون بينه وبين حضرة الذات تعالت توسط وحيلولة البتة كالأحيلولة بين الاسم ومعناه فعلى هذا لا يلزم ارتفاع ولا انفكاك وقد مر مثل هذا التحقيق آنفاً في بيان انحسار حقيقة السالك بالحقيقة المحمدية وقد مر أيضاً شمة من هذا البيان عند بيان وصول الظل إلى أصله ﴿ تنبيه ﴾ ولا يظن أبه من عدم التوسط الذي ذكر في طريق الجذبة وغيرها الاستغناء عن تبعية خير البشر عليه وعلى آله الصلاة والسلام فإن ذلك كفر وزندقة وأنكار على الشريعة الحقة وقد مر آنفاً الجذبة بالانضمام السلوك إليه الذي هو عبارة عن إتيان أحكام الشريعة غير تامة وإبراز نعمة ظهرت في صورة النعمة واثمت الجملة على صاحبها وبطلان قد يبلغ مرتبة اليقين بالكشف الصحيح والالهام الصريح أيضاً لا يميز دقيقة من دقائق هذا الطريق ولا معرفة من معارف القوم بلا وساطته ووساطة متابعته عليه الصلاة والسلام وفيوض هذا الطريق وبركاته لا تحصل له منتهى كالمبتدى والمتوسط بالتبعيته وتطفله صلى الله عليه وسلم (شعر)

ح انما يتسرنه بدولة السلوك وفي تقدم الجذبة ليس كذلك فانه على هذا التقدير نفسه مدعو ومطلوب ولهذا كان مرادا وذاك مريدا ورأس المرادين ورئيس المحبوبين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان المقصود الذاتي والمدعو الاول في هذه الدعوة هو عليه وعلى آله الصلاة والسلام وغيره انما دعوا وابتغاه سواء كانوا مرادين أو مرادين لولاه لما خلق الله الخلق ولما أظهر الربوبية كما ورد فاذا كان كل من سواء طفيليه وكان هو صلى الله عليه وسلم مقصودا أصليا من هذه الدعوة فلا جرم يكون الكل محتاجين اليه ويأخذون الفيوض والبركات بتوسطه عليه وعلى آله الصلاة والسلام فلو قبلنا ان آله من هذه الحبية لجاز فان الكل متبعون له لا يأخذون كالا ابتداء وتوسطه فانه اذا كان ربه من سواء لا يتصور بدون وجوده كيف تصور كما لانهم التي هي تابعة للوجود بدون توسطه عليه الصلاة والسلام نعم ينبغي لمحبوب رب العالمين ان يكون كذلك (السمع) قد صارت مكشوفة ان محبوبته صلى الله عليه وسلم كائنة بمحبته تعالى المتعلقة بذاته الجوت بالذات المتعلقة بالشؤون والاعتبارات وصارت حضرة الذات محبوبة بتلك المحبة بخلاف محبوبته صلى الله عليه وسلم فانها كائنة بالمحبة المتعلقة بالشؤون والاعتبارات ومناسبة بالاسماء والصفات أو بظلال الاسماء والصفات على تفاوت الدرجات * شعر *

فان فضل رسول الله ايسر له * حد فغير عنه ناطق بضم

عليه وعلى جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين والسموات والارضيات والبركات (وتحقيق) هذا المقام انه يمكن ان يكون توسطه صلى الله عليه وسلم محققا انه يكون حائلا وحاجبا بين السالك والمطلوب والثاني ان السالك يصل الى المطلوب والتوسط بتبعيته ومتابعته عليه الصلاة والسلام ففي طريق السلوك التوسط كل من قبل الوصول الى الحقيقة المحمدية بل اظن ان كل من كان واسطة في اليقين من الشهود في هذا الطريق فهو حاجب عن شهود السالك فويل لمثل هذا السالك ان لم يتأثر بالجلابذة ولا يجذب ولم يتجر معاملته من الحجاب الى عدم الحجاب فان في طريق الولاية وهذا الطريق الى حقيقة الحقائق التوسط بالمعنى الذي هو تطفل السالك وتوسل السالك والحجاب حتى يكون حجابا بالشهود والمشاركة (لا يقال) ان هذا التوسط هو بمعنى واحد يستلزم قصور الجنازة صلى الله عليه وسلم لاننا نقول ان عدم التوسط بالمعنى الثاني مستلزم لكمال جنازة صلى الله عليه وسلم لا للقصور بل القصور في وجود التوسط في التبوع هو ان يصل تابعه بتفاهله وتبعيته الى جميع درجات الكمال وأن لا يتك ذلك في دقائمه وهذا انما هو في عدم التوسط لافي وجوده فان في عدم التوسط شهودا ولا حجابا في أقصى درجات الكمال وفي وجود التوسط الشهود في حجاب فيكون الكمال في عدم التوسط والقصور في التوسط ومن شوكه الخدوم وعظمته ان لا يتخلف عنه خادمه في مقام أصلا ويكون بتبعيته شرب كما في دولة أقرانه ومن ههنا قال عليه الصلاة والسلام علم النبي كأنبياء بني اسرائيل وستكون الرؤية الاخرية بلا توسط شيء وحيلولة امر وقد ورد في الحديث الصحيح ان العباد اذا دخل في الصلاة يرتفع الحجاب الذي بين العبد والرب وان هذا

كانت الصلاة معراج المؤمن وصار الحظ الوافر منها نصيباً للمنتهي الواصل فان رفع
الجواب مخصوص بالمنتهي الواصل فثبت ارتفاع التوسط والحيلولة وهذه المعرفة من خواص
المعارف الدينية بهذا الفقير اعطيها بحض الفضل والكرم ونحقق بحقيقتها (شعر)
كأني بقعة فيها سحاب الشربيع مطر ماء زلالا

ونعم ما قيل (شعر) واذا أتى باب العجوز خليفة * اياك يا صاح وثق سبالكا

ولمشأخ الطريقة قدس الله أسرارهم اختلافات في توسطه وعدم توسطه صلى الله عليه
وسلم ذهب جماعة الى وجود التوسط وطائفة الى عدمه ولم يبين منهم أحد تحقيق التوسط
وعدم التوسط ولم يتكلم في كمالهما وقصورهما وأرباب الظاهر يكادون يظنون عدم التوسط
الذي هو كال الايمان كفرا ويضلون القائل به من جهالاتهم ويتصورون التوسط من كمال
الايمان ويعدون القائل به من كل المتابعين والحال ان عدم التوسط مبني عن كمال المتابعة
ووجود التوسط مشعر بقصور المتابعة كما مر كل ذلك منهم لعدم الدرك الى حقيقة الحال قال
الله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم
(أبها المخدم) ان القول بالأوبسية ليس بانكار على الشيخ الظاهر فان الأوبسي شخص
يكون له روحانين مدخل في تربيته ألا ترى ان الخواجه احرار قدس سره لما وجد الامداد
من روحانية الخواجه النقشبند قدس سره قبل له مع وجود شيخه الظاهر اوبسيا وكذلك
الخواجه النقشبند لما نال الامداد من روحانية الخواجه عبد الخالق العجوداني قدس
سرهما كان مع وجود شيخه الظاهر اوبسيا خصوصا اذا كان شخص مع وجود الأوبسية
مقرا بشيخه الظاهر وجعل المراد انكارا على الشيخ بالزور والبهتان انصاف عجيب (أبها
المخدم) ان المراد من تركيب لفظ عبد الباقي معناه الاضافي لا العلي وان كان فيه
اشعار بالمعنى العلي أيضا بل بلغ الوجود بعني ان شئني وان كان عبد الباقي ولكن المتكفل بتربيتي
الله الباقي فأى تحريف وانحراف هنا وأي سوء أدب رزق الله الانصاف (أبها المخدم)
ان القصور الذي قيل في معنى قول سبحاني الذي صدر عن أبي زيد البسطامي قدس سره
في غلبات السكر لو سلم لا يلزم منه ان يكون ذلك القصور مستقرا ومستمرا في قائله حتى
يكون غيره أفضل منه فان كثير من المعارف تصدر في وقت بمقتضى حال ذلك الوقت ثم لما
ظهر قصور تلك المعرفة بعناية الله تعالى في وقت آخر تترك تلك المعرفة ويترقى الى مقام
فوقاني قد اندرج في المكتوب الشريف ان امثال هذه الكلمات المزوجة بالسطح لو كتبها
أرباب السكر لجازوا ولكن اظهار أرباب الصحو امثال هذه الكلمات مستبعد جدا (أبها
المخدم) ان كل من كتب هذه الكلمات فنشأ السكر لم يحرك القلم في هذا الباب بلا مزج
السكر فإية ما في الباب ان في السكر مراتب كثيرة وكلما كان السكر أكثر يكون السطح أغلب
وأوفر وسكر البسطامي هو ما يصدر عنه قول لوائى أرفع من لواء محمد بلا نحاش فكل من
حاله الصحو ولا يظن به أنه لا سكر معه أصلا فانه عين القصور لان الصحو الخالص نصيب
العوام ومن رجع الصحو فراده غلبة الصحو لا الصفر وكذلك كل من رجع السكر فراده
غلبة السكر لا السكر الخالص فانه آفة ألا ترى ان الجنيد قدس سره مع كونه رئيس أرباب

بل اذا أراد ان يذكر
الله قال انه خواجة
خسوا جهنم كان سرور
مهموران وقال عين
الفضيلة الهمداني سمعت
من بركة قدس سره يقول
سمعت فقها قال قال ابيس
باني العالم احد اشقى مني
فان قلت وبكى وقال جوا
فرد آجسا كه ابيس من

(الصحو)

الصحو وترجمه الصحو على السكره عبارات كثيرة بمزوجة بالسكر بعسر تعدادها قال
العارف هو المعروف وقال لون المألوف نائه وقال المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له أثر
وصاحب العوارف من كل ارباب الصحو ومع ذلك في كتابه من المعارف السكرية ما لا يمكن
شرحه وهذا الفقيه قد جمع بعض معارفه السكرية في ورق ومن بقايا السكر تجوز افشاء
الاسرار ومنه المباحات والافتخار ومنه ادعاء المزية على الاغيار فلو كان صحو خالص يكون
افشاء الاسرار كغرا واهتقاد الافضلية على الغير شركا وبقيبة السكر في الصحو كالمح
المصلح للطعام فلو لم يكن ملح يكون الطعام معطلا (شعر)

فلو لم يكن عشق وهيمان عاشق * لما كان من يصغي وما كان سامر

وقد حل صاحب العوارف قدس سره قول قديمي هذه على رقبة كل ولي الصادر عن الشيخ
عبدالقادر قدس سره على السكر وليس مراده اثبات القصور لهذا القول كما توهم فانه عين
محمدة له بل بيان الواقع يعني ان صدور مثل هذا الكلام المنبئ عن المباحات والافتخار ليس
هو بالبقية سكر فان التكلم بامثال هذا الكلام في الصحو الخالص عسير وكل هذه المدفاتر
التي كتبها هذا الفقير في علوم هذه الطائفة العلية واسرارهم كما انه تقرر في خاطر كم الشريف
انه كتبها عن صحو خالص بلا مزج السكر حاشا وكلام من ذلك فانه حرام منكر وجزاف
ونسج الكلام والذين ينسجون الكلام المتصفون بصحو خالص كثير فلم لا ينسجون الاقوال
على هذا النوال ولا يحركون بها قلوب الرجال (شعر)

خيل لي ما هذا بهزل وانما * حديث عجيب من بديع الغرائب

(ايها المخدوم) ان امثال هذه الكلمات المنبثثة عن افشاء الاسرار المصروفة عن الظاهر
قد صدرت عن مشايخ الطريقة قدس الله اسرارهم في كل وقت وصار ذلك عادتهم المستمرة
ليس هو امر ابتدعه هذا الفقيه واختره ايس هذا اول قارورة كسرت في الاسلام فما كل
هذا الاضطراب والجدال فان صدر لفظ لا يطابق ظاهره بعلوم الشريعة ينبغي ان يصرفه
عن الظاهر بأدنى توجه وان يجعله مطابقا بعلوم الشريعة دون ان يتهم مسلما فاذا كان
اشاعة فاحشة وافضاح فاسق حراما ومنكر في الشريعة فافضاح مسلم بمجرد اشتباه كيف
يكون مناسبا وأي تدبير في النداء من بلد الى بلد وطريق الاسلامية والشفقة هو انه اذا صدر
عن شخص كلمة ظاهرها مخالف للعلوم الشرعية ينبغي ان ينظر الى قائله انه من هو فان كان
ملحدا وزنديقا ينبغي ان يردده وان لا يشتغل باصلاحه وان كان من المسلمين وكان له ايمان
بالله ورسوله ينبغي ان يجتهد في اصلاح كلامه وان يحمله على محمل صحيح وان يطلب حله من
قائله فلو عجز عن حله ينبغي ان ينصحه فان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الرفيق
لكونه قريبا من الاجابة فان لم يكن المقصود الاجابة بل كان تنصيحا فهو أمر آخر رزق الله
تعالى التوفيق و اعجب من ذلك انه يفهم من المكتوب الشريف انه قد طرأ الاشتباه
والانحراف على ملازميكم ايضا بعد استماع مكتوب هذا الفقير من ذلك العزيز ويشبه ان
يكون انعكاسا وكان ينبغي لهم ان يحلوا امعان الاشتباه بأنفسهم من غير ان يطرح لهذا الفقير وان
يسكنوا الفتنة فاذا أقول في حق سائر الاصحاب بان بعضهم لم يدفع الاشتباه ولم تسمح نفسه بذلك

زاراه نيست وابن دولت
از بگما آوردی جبریل
صفتی باید که دیده اودر
جال ابلیس نظر کند
وکتب عین القضاة في
المكتوب لكن من ههنا
قال حسين بن منصور
ما صحت الفتوة الا لا يفت
وابليس واحسن تامل
انه قال ان الفتوة حسنة

واختار السكوت مع وجود القدرة على الدفع (شعر)
ونحن قد توقعنا * من الاحباب امدادا
ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا والسلام أولا وآخرا

﴿ المکتوب الحادى والعشرون الى مولانا حسن الدهلى ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اعلم ان الحقيقة المحمدية
ظهور أول وحقيقة الحقائق بمعنى ان سائر الحقائق سواء كانت حقائق الانبياء الكرام أو
حقة نبي الملائكة العظام عليهم الصلاة والسلام كالظلال لها وانها أصل جميع الحقائق قال
عليه وعلى آله الصلاة والسلام أول ما خلق الله نوري وقال عليه الصلاة والسلام خلفت من
نور الله والمؤمنون من نوري فبالضرورة تكون تلك الحقيقة بين سائر الحقائق وبين الحق
جدل وعلا ويكون وصول أحد الى المطلوب بالتوسط عليه وعلى آله الصلاة والسلام محالا
فهو نبي الانبياء والمرسلين وارساله رحمة للعالمين ومن ههنا يتقن الانبياء أو الواعزم مع وجود
الاصالة فيهم تبيين والدخول في عدا دامت كما ورد عنه عليه وعليهم الصلاة والسلام (فان
قيل) أي كمال شرط يكون الانبياء من أمتهم صلى الله عليه وسلم ولم يتيسر لهم مع وجود
دولة النبوة فيهم (فإت) ان ذلك الكمال هو الوصول الى حقيقة الحقائق والاتحاد به وهما
نور من النبوية والوراثة قبل موقوفه على كمال فضله تعالى فانهما نصيب اخص الخواص
من أمة صلى الله عليه وسلم ومن لم يكن من أمتهم لا يصل الى هذه الدولة ولا يرتفع في حقه
الخطبة لانه لم يتيسر بسبب الاتحاد ولعل الله سبحانه قال من هذه الخيبة كنتم خير أمة
أخرجت للناس وعليها آية الصلاة والسلام كما هو أفضل من كل فرد من الانبياء الكرام والملائكة
العظام كذلك هو عليه الصلاة والسلام أفضل من الكل من حيث الكمال عليه وعليهم
الصلاة والسلام فان الاصل فضلا على ظله وان كان ذلك الظل متضمنا لالوف من الظلال
من وصول الفيوض من المبدأ الفياض سبحانه الى الظل انما هو بتوسط الاصل وقد حقه
هذا الفقيه في رسالته ان النقطة الفوقانية فضلا على جميع النقط التي تحتها وهن كالظلال لها
و قطع المعارف لتلك النقطة الفوقانية التي هي كالأصل أزيد من قطعها لجميع النقط تحتانية
التي هي كالظلال لها (فان قيل) يلزم من هذا البيان فضل خواص هذه الامة على الانبياء
عليهم السلام (قلت) لا يلزم ذلك أصلا وانما يلزم شركة خواص هذه الامة مع الانبياء في
تلك الدولة ومع ذلك في الانبياء كالات كثيرة ومزايا عديدة مختصة بهم واخص الخواص
من هذه الامة او ترقى غاية الترقى لا يصل رأسه الى قدم أدنى الانبياء وأين المجال للمساواة
والمزية بعد قال الله تعالى واقدست كلنا لعبادنا المرسلين عليهم الصلوات والتسليمات
فلو ترقى فرد من افراد الامة بتطفل نبويه وتبعيته فوق بعض الانبياء عليهم السلام انما يكون
ذلك بعنوان الخادمية والتبعية ومن المعلوم انه مانسبة الخادم الى أقران الخدم غير الخادمية
والتبعية والخادم الطفيلي طفيلي في جميع الوقت والحقيقة المحمدية التي هي حقيقة
الحقائق على ما انكشف لهذا الفقيه في آخر الامر بعد طي جميع مراتب الظلال هي التعيين الحبي
وظهوره الذي هو مبدأ الظهورات ومنشأ خلق المخلوقات كما ورد في الحديث القدمي المشهور

(كنت)

كنت كثرًا مخفيًا فأحببت ان امرف فخلقت الخلق لامر ف وأول شيء جاء الى منصة الظهور من ذلك الكثر الخلق كان الحب الذي صار سببًا لخلق الخلق فلولا لم يكن هذا الحب لما انفتح باب الابداع وكان قدم العالم راسخًا ومستقرًا في العدم وينبغي ان يطلب سر حديث لولاك لما خلقت الافلاك ولما اظهرت الربوبية في هذا المقام (فان قيل) ان صاحب الفتوحات المكية جعل التعيين الاول الذي هو الحقيقة المحمدية عبارة عن اجال العلم وانت قلت في رسالتك ان التعيين الاول هو التعيين الوجودي وجعلت مركزه الذي هو اشرف اجزائه واسبقها عبارة عن الحقيقة المحمدية وظننت تعيين حضرة الاجال ظل هذا التعيين الوجودي وتكتب الا ان ههنا ان التعيين الاول هو التعيين الحبي وأنه حقيقة محمدية في اوجه التوفيق بين هذه الاقوال (قلت) كثيرًا ما يظهر ظل شيء بصورة أصله ويجعل السالك مشغولًا ومشغولًا بنفسه فذاتك التعيين ان من ظلال التعيين الاول ظهرا للسالك وقت العروج بصورة أصلهما الذي هو التعيين الاول الحبي (فان قيل) كيف يستقيم القول بان التعيين الوجودي ظل التعيين الحبي والحال ان الوجود سبقة على الحب فان الحب فرع الوجود قلت ان هذا الفقير قد حقق في رسالته ان الحق سبحانه وتعالى موجود بذاته لا بالوجود وكذلك صفاته الثمانية الحقيقية موجودة بذاته جل شانه لا بالوجود فانه لا مجال للوجود بل للوجود في تلك المرتبة لان الوجود والوجود كليهما من الاعتبارات واول اعتبار ظهر لايجاد العالم هو الحب ثم بعد ذلك اعتبار الوجود الذي هو مدة ايجاد العالم فان حضرة الذات تعالت بلا اعتبار هذا الحب والوجود استغناء عن العالم وعن ايجاد العالم ان الله تعالى عن العالمين نص قاطع والقول بظلية التعيين العلي الاجال لذاتك التعيين باعتبار انهما من اعتبارات حضرة الذات بلاملاحظة الصفات والمحموظ في هذا التعيين هو الصفة الذي هي كالظل للذات (ينبغي) ان يعلم انه اذا أجبل النظر في التعيين الاول الذي هو التعيين الحبي بالدقة والاعمان يعلم بفضل الله سبحانه ان مركز ذلك التعيين هو الحب الذي هو الحقيقة المحمدية ومحيطه الذي هو كالدائرة في صورة المثال كالظل لذلك المركز هو الخلة التي هي الحقيقة الابراهيمية فكان الحب اصلا والخلة كالظل له ومجموع المركز والمحيط الذي هو دائرة واحدة تعيين اول ومسمى باسم اشرف اجزائه واسبقها الذي هو المركز الذي هو عبارة عن الحب وفي النظر الكشفي أيضا يظهر باعتبار اصالة ذلك الجزء وغلبته تعيينا حيا ومن حيث ان محيط الدائرة كالظل لمركزها وناس منه وان ذلك المركز اصل ومنشأه لو قيل لمحيط تعيينا ثانويا ايضا لجاز ولكن ليس في النظر الكشفي تعيينان بل تعيين واحد مشتمل على الحب والخلة اللذين هما المركز والمحيط والتعيين الثاني في النظر الكشفي هو التعيين الوجودي الذي هو كالظل لتعيين الاول كما ان المركز اذا كان اصلا للمحيط لا بد للمحيط في الوصول الى المطاوب من توسط المركز فان الوصول الى المطاوب من طريق المركز الذي هو اصل الدائرة واجالها ينبغي ان يعرف من هذا البيان مناسبة حبيب الله وانجاده بخابل الله عليهما الصلاة والسلام ولما كان الاصل واسطة للظل في الوصول الى المطاوب لاجرم اذا دخل الظل توسط حبيب الله وتمنى ان يكون داخل في عداد امته

الذي يغفر الشرك ايضا
ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء بيان حال الغافروان
الله يغفر الذنوب جميعا
بيان حال الغفور وهذا
القول ناظر بعدم خلود
الكفار في النار الخ وقول
الشيخ عبد القادر الجيلاني
قدس سره قد عني هذه

عليهما الصلاة والسلام كما ورد في الخبر (فان قيل) اذا كانت المعاملة هكذا فامعنى امر حبيب الله بمتابعة ملة خليل الله عليهما الصلاة والسلام ولم قال صلى الله عليه وسلم في بيان الصلاة والسلام على نفسه الشريفه كما صليت وكما سلمت على ابراهيم (قلت) ان حقيقة الشيء كلما كانت اعلى واقرب الى التنزيه يكون مظهر تلك الحقيقة في عالم العناصر اسفل ويكون تابعه بالصفات البشرية اكثر فوصول ذلك المظهر الى تلك الحقيقة بطريق العروج يكون متضمنا للعسر والملة التي اعطاها الله سبحانه لاراهيم عليهم السلام طريق واضح للوصول الى الحقيقة الابراهيمية التي هي واقعة في جوار الحقيقة المحمدية كما مر و ابراهيم عليه السلام وصل هناك من هذا الطريق ولهذا امر صلى الله عليه وسلم بمتابعة ملته ليصل بها الى حقيقة الحقائق وقال صلى الله عليه وسلم كما صليت وكما سلمت لان الصلاة والرحمة عليه عليه السلام انما هي بعد حصول دولة الوصول الى الحقيقة مع اتانقول ان الفاضل يؤمر في بعض الاحيان بمتابعة المفضل ولا يلزم من ذلك الامر بالمتابعة قصور في فضليته قال الله تعالى لنبية عليه وعلى آله الصلاة والسلام وشاورهم في الامر والامر بمشورة الاصحاب لا يخلو من تضمن الامر بمتابعتهم والا فاما فائدة المشورة (واعلم ان حقيقة) الصديق رضى الله عنه يعنى ربه من الاسماء الالهية الذى هو مبدأ تعينه ظل الحقيقة المحمدية بلا توسط امر على نهج كلما هو كائن في تلك الحقيقة ثابت لذلك الظل بطريق التبعية والوراثة ومن ههنا كان هو رضى الله عنه اكل وريثة هذه الامة وأفضلهم قال عليه الصلاة والسلام ما صب الله شيئا في صدرى الا وقد صببته في صدر ابى بكر (ولاح) ايضا ان الحقيقة الاسرافيلية ايضا هي تلك الحقيقة المحمدية لا بطريق الاصاله والظلية كما في الحقيقة الصديقية حيث كانت ظلال تلك الحقيقة بل في كليهما اصالة هنا لاظلية حائلة وانما الفرق بينهما بالكلية والجزئية فان حقيقته صلى الله عليه وسلم كلية ولهذا كانت تلك الحقيقة منسوبة الى اسمه عليه الصلاة والسلام وحقائق الملائكة الكرام عليهم السلام ناشئة من الحقيقة الاسرافيلية (فان قيل) هل يجوز ان يترقى العارف من حقيقته التي هي عبارة عن الاسم الالهى الذى هو ربه بعد الوصول اليها اولا (قلت) ان الوصول الى تلك الحقيقة بعد طى مراتب السلوك الذى قالوا انه عبارة عن تمامية السير الى الله على نوحين احدهما وصول الى ظل من ظلال ذلك الاسم الذى ظهر في المظاهر الوجودية في صورة حقيقته وبرز بوصف أصله وهذا الاشتباه كثير الوقوع في هذا الطريق وعقبة عظيمة على السالك الا ان يتيسر مخلص من هذه العقبة بمحض فضل الله تعالى ولا شك ان هذا الترقى من هذا الظل الشبه بالحقيقة جائز بل واقع واما اذا وقع الوصول الى نفس الحقيقة فلا يجوز الترقى منها بلا تفضل احد وتبعيته فان تلك الحقيقة نهاية مراتب استعداده الذاتى واما اذا وصل الى حقيقة غيره التي هي فوق حقيقته بطريق التفضل فبجائز بل واقع وهذا السير كأنه سير قمرى وراء السير الطبيعى الاستعدادى كما مر شمة من ذلك عند بيان الوصول الى الحقيقة المحمدية (فان قيل) هل يجوز الترقى من الحقيقة المحمدية التي هي حقيقة الحقائق ولا حقيقة فوقها من حقائق الممكنات اولا

على رتبة كل ولى ولى وله
حكاية عن الله تعالى يا غوث
انا كنون المكان ايسر لى
عـكان سوى سر سر
الإنسان في القلب وهكذا
صدرت كلمات كثيرة
من الا ولىا ناهيك هذا
القدر فالتأويل لكلام
البحر دون البعض خلاف
الاتساف وقال الامام

(وانت)

وأنت كتبت في رسائلك ان الترقى من الحقيقة المحمدية قد وقع فاحقيقة هذه المعاملة (قلت) لا يجوز أن فوقها سرية اللاتين ووصول المتعين اليها وحقوقه بهما محال والقول بالوصول والحقوق بلا تكيف مجرد تفوه يتسلى به قبل الوصول الى حقيقة المعاملة وأما بعد الوصول الى حقيقة الامر فالحكم بعدم الوصول والحقوق لازم لانه ليس فيه شائبة الربوب وما كتبت انه قد وقع الترقى من الحقيقة المحمدية فالمراد من تلك الحقيقة ظل تلك الحقيقة الذي قالوا انه عبارة عن اجال حضرة العلم ومعبود عنه بالوحدة كان في ذلك الوقت اشتباه الظل بالاصل ولما تبصر التخلص بمحض فضل الله جل سلطانه من ذلك الظل وسائر الظلال علم ان الترقى من حقيقة الحقائق غير واقع بل غير جائز فان رفع القدم منها ووضعها فيما فوقها وضع القدم في الوجوب وخروج من الامكان وذلك محال عقلا وشرعا (فان قيل) يلزم من هذا التحقيق ان الترقى من تلك الحقيقة غير واقع خاتم الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام أيضا (قلت) انه صلى الله عليه وسلم أيضا مع علو شأنه وجماله قدره ممكن دائما لا يخرج من الامكان قط ولا يلحق بالوجوب أصلا فانه مستلزم للتحقق بالاوهية تعالى الله أن يكون له ندو شريك دع مادعته النصارى في نبيهم الخ (فان قيل) قد اتضح من التحقيق السابق ان الوصول الى حقيقة الحقائق والحقوق والانحداد بها بتفله وورائته صلى الله عليه وسلم ثابت للآخرين أيضا وشركتهم له في كاله الخاص به صلى الله عليه وسلم كائنة فعلى هذا التقدير ما الفرق بين المتبوع الاصل وبين التابع الطفيلي في هذا الكمال الذي هو متضمن لرفع الجباب وارتفاع الواسطة وفوق جميع الكمالات واهى منزلة في المتبوع والاصل ليست هي في التابع والطفيلي (قلت) ان وصول الآخرين الى تلك الحقيقة وحقوقهم بها من قبيل حقوق الخادم بالمخدوم ووصول الطفيلي الى الاصيل فان كان الواصل من أخص خواص الامة الذين هم الاقلون فهو خادم وان كان من الانبياء عليهم السلام فهو أيضا طفيلي والخادم الذي هو نائل حصة مما في يد المخدوم اى شركة له مع المخدوم واهى عزة له واهى منزلة في جنبه والطفيلي وان كان جابسا وشريكا في القيمة ولكن الطفيلي طفيلي ووصول الخدمة بتبعية المخدوم الى امكنة طالبة وأكلهم من الاطعمة المخصوصة به ونيلمهم الاعزاز والاحترام من عظمة شأن المخدوم وعلو منزلته وكأنه يلحق للمخدوم ح هزة اخرى من جهة حقوق خدمه به مع وجود عزته الذاتية ويزيد بذلك قدره ويرتفع شأنه (اسمع سمعا حسنا) انه قد ورد في الحديث النبوي على صاحب الصلاة والسلام من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها فالتبوع كلما كان التابع له في سنته الحسنة أكثر يكون أجره مثل اجورهم أزيد واوفر ويكون موجبا لزيادة منزلته فكيف يكون للتابعين شركة مع المتبوع وكيف توهم المساواة بينهما (اسمع اسمع) انه يجوز أن يكون جماعة في مقام واحد وشركاء في دولة واحدة ولكن يكون مع كل منهم معاملة على حدة ولا يكون لاحد منهم اطلاع على الآخر الا ترى أن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يكن معه في الجنة في مقام واحد ويتناولن من طعام واحد وشراب واحد ولكن المعاملة التي تكون مع النبي صلى الله عليه وسلم لا تكون معه والالتئاذ والسرور اللذان يكونان له صلى الله عليه وسلم لا يكونان لهن فلو كانت لهن شركة هناك معه في جميع الامور يلزم أفضليتهن

الشهراني قدس سره
في كتاب اليهود والموثيق
اذا بلغك عن القوم انه
يتكلم بما يخالف الشريعة
فاحل كلامه على سبعين
محملا فاذا لم تقنع بذلك
نفسك فارجع عليها باليوم
وقل لها يحتمل كلام الخبير
سبعين محملا ولا تحمليته
على محمل واحد فانت

على الكل كأفضليته صلى الله عليه وسلم فإن الأفضلية هنا بمعنى كثرة الثواب عند الله (فإن قيل) ان هذا التعيين الحبي الذي هو التعيين الاول والحقيقة المحمدية هل هو ممكن او واجب حادث او قديم وقد قال صاحب الفصوص للتعين الاول حقيقة محمدية وعبر عنه بالوحدة وكذلك قال للتعين الثاني واحدية واثبت الاعيان الثابتة التي هي حقائق الممكنات عنده في تلك المرتبة وقال لكل التعيين تعينا وجوبيا واعتقد قد هما وقال للتعينات الثلاثة الباقية أعني الروحي والمثالي والجسدي تعينا مكانيا فاعتقدك في هذه المسئلة (قلت) لان تعين عنده هذا الفقير أصلا ولا متعين اي تعين بحمل اللاتعيين متعينا وهذه الالفاظ موافقة لمذاق حضرة الشيخ محي الدين واتباعه قدس الله تعالى اسرارهم فان وقع مثل هذه الالفاظ في عبارات الفقير ينبغي ان نعتقد من قبل صنعة المشاكلة وعلى كل حال اقول ان ذلك التعيين تعين امكاني ومخلوق وحادث قال عليه الصلاة والسلام اول ما خلق الله نوري وورد في احاديث اخر تعين بين وقت خلقه ذلك النور أيضا كما ورد قبل خلق السموات بأبني عام وامثاله وكما هو مخلوق ومسبوق بالعدم فهو ممكن وحادث فاذا كانت حقيقة الحقائق التي هي ابقى الحقائق مخلوقة وبممكنة تكون حقائق الاخرين مخلوقة وبممكنة وحادثة بالطريق الاول والعجب من الشيخ قدس سره من ان يحكم للحقيقة المحمدية حقائق جميع الممكنات التي قال لها اصياتا بلجنة بالوجوب ويعتقد قدمها ويخالف قول نبيه عليه الصلاة والسلام والممكن يمكن بجميع اجزائه ويمكن بصورته وحقيقته لاي شيء يكون التعيين الوجوبي حقيقة الممكن وحقيقة الممكن ينبغي أن تكون ممكنة أئنة فان الممكن لا اشتراكه مع الواجب تعالى أصلا ولا انتساب غير أن يكون الممكن مخلوقه وهو سبحانه خالقه والشيخ لعدم تمييزه بين الواجب والممكن حيث قال بنفسه بعدم التمييز بينهما لا يبالي من أن يقول للواجب ممكننا وللممكن واجبا فلوسوع في ذلك فهو ومن كمال الكرم والاعفوان بنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا (فإن قيل) انك قد اثبتت في رسالتك بين الواجب تعالى والممكن نسبة الاصلية والظلية (قلت) في حق الممكن انه ظل الواجب تعالى وكتبت أيضا ان الواجب تعالى باعتبار الاصلية حقيقة للممكن الذي هو كالظل له وفرقت على ذلك معارف كثيرة فلو قال الشيخ قدس سره أيضا للواجب حقيقة الممكن بهذا الاعتبار اي محذور بلزم منه ولم يكون ملوما به (قلت) ان مثل هذه العلوم التي تثبت بين الواجب تعالى والممكن نسبة ولم يرد بها الشرع كلها من المعارف السكرية ولعدم الاطلاع على حقيقة المعاملة ولعدم ادراك كنه الامر وماذا يكون الممكن حتى يكون ظل الواجب تعالى وكيف يكون للواجب تعالى ظل فان الظل موهم لتوليد المثل ومنبي عن شأبة عدم كمال لطافة الاصل فاذا لم يكن لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من لطافته ظل كيف يكون لاله محمد ظل والموجود في الخارج بالذات وبلا استقلال هو حضرة الذات تعالت وصفاته الثمانية الحقيقية وما سواها أياما كان صار موجودا بايجاده تعالى وممكن ومخلوق وحادث ولا شيء من المخلوق بظل خالقه وليس له انتساب الى الخالق تعالى غير المخلوقية وغير ما ورد به الشرع وهذا العلم بظلية العالم ينفع لسالك في الطريق نفعا كثيرا ويؤديه بجذبه الى الاصل فاذا طوى بكمال العناية منازل الظلال ووصل الى الاصل يجد بفضل الله تعالى

من بضعة انتهى اخرج ابو
داود عن انس رضه
قال قال رسول الله صلعم
انزلت من اهل الايمان
الكف من قال لا اله الا
الله لا شريك له ولا
يؤمنون بالاسلام يعمل
بالحق ماضي واخر
في حق الله عز وجل
قال رسول الله صلعم

(أن)

ان هذا الاصل أيضا حكمه حكم الظل ليس له لياقة بالمطلوبية لكونه متعما بسمة الامكان
وان المطلوب ما وراء حيلة الادراك والوصل والاتصال ربنا آتنا من لدنك رحمة وهى
لنا من امرنا رشدا

فصل قد كان منبع الفضائل والكمالات مولانا حسن الكشميري الدهلوى أحسن
الله سبحانه احواله وحصل آماله أرسل رسالة الى هذا الفقير وادرج فيها اسئلة متعددة وطلب
حلها ولما كان حلها متضمنا لظاهر بعض الاسرار مع بعض موانع أخر ما اجترأ الفقير على تحرير
الجواب وأمر الوقت بالتعلل ولكن لما كان للمشار اليه حقوق عظيمة على ذمة الفقير حيث تشرف
بحسن دلالة بدولة الحضور عند صاحب الولاية حاوى طريق اندراج النهاية فى البداية فاخذ
منه تعليم ألف با فى هذا الطريق واستفاد فى خدمته فيوضات وبركات غير متناهية ادرج
حل بعض اسئلته التى لها مناسبة بعلوم هذه الرسالة فى ذيل هذه الرسالة بالضرورة والله سبحانه
الهادى الى سبيل الرشاد (وقد سأل) أن الكمالات للصورية والمعنوية والظاهرة والباطنية
والعملية والعملية والدينية والاخرية وما يمكن فى نوع البشر كلها حاصل لخضرة خير
البشر عليه الصلاة والسلام الى يوم الحشر وممكنة فيه بالفعل كما يفهم من حديث اناسيد ولد
آدم ولا فخر و آدم ومن دونه تحت لوائى يوم القيمة فعلت علم الاولين والآخرين وامثالها
وما كان مشروطا بشروط او موقوفا على وقت يحصل له بأحسن الوجوه البتة فعلى هذا
التقدير لماذا يكون حزنه صلى الله عليه وسلم الموصوف بالدوام المعروف بالكثرة وما سبب
ذلك فان السبب للحزن والغم فقدان شئ يطلبه ويريد البتة (أيها المخدم) ان استبعاد وجود
الحزن وفقدان الكمالات بالنسبة الى خاتم الرسل عليه وعلى آله الصلاة والسلام والنجية
نظرا الى جاهه وجلاله المحمدى وعناية الله جل سلطانه الشاملة لحاله فى حاله وما آله عليه
الصلاة والسلام مسلم ومسحسب واذا نظرنا الى عبديته وعجزه البشرى صلى الله عليه وسلم
ولاحظنا عزته وجلاله وعظمته وكبرياه واستغناءه تعالى الذاتيات لا يستبعد حصول
حزن له أو فقدان كمال من كالاته تعالى الغير المتناهية فى حقه صلى الله عليه وسلم أيضا بل
ذلك لائق بحال العبودية قوله تعالى ولا يحيطون به علما وقوله تعالى لا تدركه الابصار
كلاهما شاهدان عدلان لهذا المعنى ويثبتان فقدان فى حق الكل نعم ان الممكن وان بلغ الدرجات
العلی ماذا يدرك من حقيقة الواجب وماذا ينال الحادث من القديم وكيف يحيط المتناهى بما هو غير
متناه وما كتبوه من أن كل كمال ممكن الحصول لنوع البشر فهو حاصل فيه صلى الله عليه وسلم بالفعل
نعم ان الفضل الكلى على الكل مخصوص به عليه الصلاة والسلام ولكن يجوز أن يكون كمال
راجع الى فضل جزئى مخصوصا ببعض الانبياء الكرام أو الملائكة العظام عليهم الصلاة والسلام
ولا يوجب ذلك قصورا فى فضله صلى الله عليه وسلم الكلى أصلا وقد وردت أحاديث صحيحة
بكون بعض الكمالات فى أفراد الامة حتى يغبطه الانبياء عليهم السلام والحال أن الفضل الكلى
على جميع افراد الامة للانبياء عليهم السلام وأيضا قد ورد فى الحديث ان للشهداء سببين الله
مزية على الانبياء بأشياء حيث ان الشهداء لا احتياج لهم الى الغسل ولم يشرع صلاة الجنائز
على الشهداء كما هو مذهب الامام الشافعى والانبياء لا بد لهم من الصلاة وقال فى القرآن

لا يرى رجل رجلا
بالفسوق ولا يرميه بالكفر
الا ارتدت عليه ان لم يكن
صاحبه كذلك واخرج
الترمذى عن والته قال
قال رسول الله صلى
لا تظهر الشهامة لغيرك
فبر حجة الله ويظهر
المعنى فى الفهم
الكل شرى عظمته

المجيد ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء الآية وقال في حق الانبياء موتى وهذه كلها فضائل جزئية لانستلزم القصور في فضل الانبياء الكلى فيمكن ان يطرأ عليه صلى الله عليه وسلم حزن وغم بسبب فقدان هذه الفضائل الجزئية ويكون ذلك الحزن سبباً للحصول الاستعداد والوصول الى تلك الفضائل بأن تجتمع الشهادة مثلاً مع النبوة ولئن سلمنا ان جميع كالات جميع افراد الانسان حاصلة له صلى الله عليه وسلم بالفعل نقول ان همته صلى الله عليه وسلم لما كانت عالية لم يكن تف تلك الكمالات بل اشتاق الى ما فوقها قائلاً هل من مزيد ولما كان حصول الكمالات القوائية للبشر خارجاً عن حد الامكان كان دوام الحزن وافراط الغم نقد وقته صلى الله عليه وسلم وتحقيق هذا المبحث والله اعلم بحقيقة الحال ان مدار الامر في الطريقة والحقيقة وفي القربة والمعرفة على الفناء وعلى زوال الصفات البشرية والاحوال الامكانية (شعر)

ومن لم يكن في حب مولا قابلاً * فليس له في كبرياءه سبيل

وكما يبقى من وجود البشرية يكون حجاب الطريق بقدره وارتفاع الصفات البشرية بالكلية غير ممكن في حق الكل سواء كان من الخواص او من اخص الخواص قال الشيخ فرید الدین العطار (شعر)

الاترى سيد الكونين ما وصلنا * لكنه فقر فدع عن نفسك التعبا

وأراد بكنهه الفقر زوال الصفات البشرية والاحكام الامكانية بالكلية وحصول ذلك غير متصور لكونه مستلزماً لقلب الحقائق فان الممكن اذا ترقى وانحلح من امكانيته بصير واجبا البنية وذلك محال عقلاً وشرعاً ومقاله واحداً من الاعزة (شعر)

لو نفى الممكن أغبرة السامكان لا يبقى سوى واجب

محمول على التمثيل والتشبيه لاعلى التحقيق والتقريب فانه غير واقع قال واحداً من الاعزة (شعر)

سواد الوجه في الدارين صاح * من المخاوق أصلاً لا يزول

(فان قيل) ان بقاء احكام الامكان وآثاره ظاهر في مقام قاب قوسين فان قوس الوجوب وقوس الامكان كليهما قائمان فيه وأمام مقام أو أدنى الذي هو بالاصالة مخصوص به صلى الله عليه وسلم فسامعنى بقاء احكام الامكان فيه (قلت) ان ما به الامتياز بين الوجوب والامكان هو العدم الذي هو أحد طرفي الامكان فان الطرف الآخر من الامكان الذي هو الوجود مشترك بين الوجوب والامكان وفي مقام أو أدنى تشريع احكام تلك العدم في الزوال فيرتفع الامتياز من بين القوسين لأن الامكان يرتفع بالكلية وينقلب وجوباً فانه محال كما مر وانما الفرق ان في مقام قاب قوسين لانخاص من الجب الظلمانية التي هي من آثار العدم وفي مقام أو أدنى لو وجدت الجب فهي نورانية وناشئة من طرف الوجود الامكاني ويمكن حل معنى ذلك البيت الذي مر على هذا التوجيه بان يراد من نفى غبار الامكان زوال احكام العدم التي هي كدورة بالكلية (فان قيل) اذا زال طرف العدم عن الامكان وارتفع ما به الامتياز من بين الوجوب والامكان ولم يبق فيه غير الوجود الذي هو طرف آخر من

(الامكان)

المؤمن كافر متى وجدت
رباً انه لا يكفر انتهى
في الخلاصة وغيرهما
تلك في المسئلة وجوده
بحسب الكفر ووجهه
بوجه يمنع الكفر فعلى
الوجه الى الوجه
بوجه الكفر نحسينا
بوجه الكفر انتهى وفي
بوجه الكفر بالحتمل

الامكان وقد مشترك بينه وبين الوجود فقد انحلخ الامكان عن حقيقته وصار ملحقا بالوجود الذي هو الوجود الصرف ولزم قلب الحقيقة و كان معنى البيت المذكور اذنى لم يبق فيه شيء غير الواجب محمولا على حقيقته (قلت) ان الوجود الذي هو أحد طرفي الامكان ظل الوجود الذي هو ثابت في الوجود لاهيته وذلك الوجود الذي حدث في الممكن بسبب زوال طرفه العدم هو وجوب بالغير الذي هو قسم من الممكن لا وجوب بالذات حتى يلزم انقلاب الحقيقة وذلك لان ارتفاع هذا العدم ما جاء من جهة الممكن حتى يصير واجبا بالذات ويلزم المحال بل ارتفاع هذا العدم من الممكن انما هو لاستيلاء وجود الواجب وقهر الوجود الذاتي للممكن الذاتي والتبادر من الوجود المذكور في المصراع السابق هو الوجود الذاتي لا الوجود بالغير والقول بكون الوجود قدرا مشتركا بين الواجب والممكن فهو من قبيل الاشتراك اللفظي لا المعنوي وان قالوا انه كل مشكك فانه لا شركة لوجود الممكن مع وجود الواجب في الحقيقة أصلا حتى تصور الكلية والجزئية (فان قيل) فامعنى الفناء البقاء للذين قال بهما الصوفية وجعلوا الولاية عبارة عنهما فانه اذا لم يتصور ارتفاع الصفات البشرية كيف يتصور الفناء (قلت) ان الفناء الذي هو معتبر في الولاية باعتبار الشعور والشهود فانه عبارة عن نسيان ماسوى الحق سبحانه لا ارتفاع ماسواه غاية ما في الباب ان صاحب ذلك الفناء ربما يظن في غلبات السكر عدم الشعور بالاشياء عدم الاشياء وتوهمه ارتفاع ماسواه تعالى ويتسلى بذلك فاذا ترقى من ذلك بمحض فضله تعالى وتشرف بدولة الصحو وصار صاحب تميز يعلم ان ذلك الفناء كان نسيان الاشياء لانعدام الاشياء فلـ و زال بسبب هذا النسيان شيء فانما هو التعلق بالاشياء الذي كان متمكنا وهدموا لانفس الاشياء فانها قائمة على صرافتها تمتنع فيها واعدامها (ع) سباهى از حبشى كى رود كه خود رنكست * فاذا حصل بفضل الله تعالى هذه الرؤية والتمييز زال ذلك التسلى وقعدت كانه الحزن والنم وعدم الاستراحة وتيقن ان وجوده مرضى لا يكون بسببه واهتمامه معدوما وعلم ان نقص الامكان وقصور الحدوث لازمان له دائما والحب ان العارف كلما يترقى الى فوق ويكون عروجاته اكثر يكون رؤية النقص والقصور فيه ازيد ويكون عديم القرار والراحة وتشبه معاملة هذا العارف بقصة تليذ رسن تاب حيث قال لامتاذه على وجه التعجب كما يكون على ازيد اقع ابعد وامله من ههنا قال عليه الصلاة والسلام كما ورد باليت رب محمد لم يخلق محمدا وقال ايضا صلى الله عليه وسلم ما اودى نبي مثل ما اوديت ويشبه ان يكون المراد به هذه الاذية رؤية النقص والقصور الموجبة لكمال الحزن والنم فان سائر الاذية يمكن ان يقال انها كانت في سائر الانبياء اكثر فان نوحا عليه السلام كان بين قومه تسعمائة وخمسين تاما ورأى منهم أنواع الاذية ونقل ان قومه رموه حين دناهم الى الايمان بالاجار حتى سقط مغشيا عليه من كثرة الاجار كالامطار فكان مستورا تحت الاجار فلما افاق شرع الى الدعوة ومامنه قومه بالمعاملة السابقة وهكذا الى ان يبلغ الكتاب اجله ينبغي ان يعلم ان رؤية النقص والقصور هذه ليست هي من البعد بل هي القرب والحضور فان الكدورة القليلة في المحل النوراني ترى

لان الكفر نهاية في الجنابة
فيستدعى نهاية في العقوبة
ومع الاحتمال لانها نهاية تحصل
انتهى وفي الخلاصة انكار
الكفر توبة ووجود الكفر
اسلام وفيها ايضا لا يكون
الكفر كفرا حتى يعتصم
القائل انتهى قال العلماء
رحمهم الله التواضع الكفر
كفر لا لزوم الكفر كذا في

في النظر كثيرة والكدورة الكثيرة في المحل الظلماني ترى بسيرة وانما قلت فيما سبق ان مدار الامر في القرب والمعرفة على الفناء فان السالك ما لم يقن عن نفسه ولم يخرج من الصفات البشرية والامكانية بالكلية لا يصل الى المطلوب فان اجتماعه مع المطلوب من قبيل اجتماع النقيضين فان ثبوت عدم ضروري في الامكان وفي الوجوب عليه ضروري وما لم يصل الى المطلوب ماذا يدرك من كالات المطلوب لا يدرك الشيء الا بما يضاؤه وبغايه قضية مقررة عند ارباب العقول الا ترى ان الصبي الذي لا يعرف لذة الجماع اذا وصفت له لذته ليقال انه حلو لامر وهو يتوهم حلاوته كحلاوة النبات والعسل البتة فانه لا حلاوة في وجدانه غيرها وهذه الالذة ليست هي لذته بل هي لذة مجعولة ومخترعة باختراع وهم ذلك الصبي وفي الحقيقة هي راجعة اليه لالي ذلك فالعارف كما يحكي من المطلوب من قبل نفسه بلا اعلام منه انما يكون حاكيا من نفسه واذا مدحه كان مادحا لنفسه قال عارف في هذا المقام يمكن أن يكون ضمير محمده في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده راجعا الى الشيء يعني لا يسبح شيء ولا يقدر ولا يمدح الا نفسه لهذا قال البساطامي سبحاني لامادة التسبيح اليه ونعم ما قيل بالفارسية المثوبة أشعار (ع)

اي شده هم در جبال خویشان * می پرستی هم خیال خویشان
قسم خلاقان زان جبال وزان کمال * هست اگر برهم نهی مشیت خیال
کرزمه مشوقت خیالی در سرست * نیست معشوق آن خیال دیگر است

قال صاحب الفصوص والتجلي من الذات لا يكون الابصورية التجلي له فالتجلي له مارأي سوى صورته في مرآة الحق ومارأي الحق ولا يمكن ان يرأه وقال بإمكان الرؤية على وجه المتابعة لاعلى وجه التحقيق فان الرؤية في الدنيا جائزة وفي الآخرة واقعة ولما كان فناء السالك بالكلية متمنا وكان الوصول الى المطلوب والاتصال به بدونه ممنوعا ولم تصور المعرفة بدون الوصول لزم العجز عن المعرفة بالضرورة وصار العجز عن المعرفة عين المعرفة لا يقال ان العجز عن المعرفة كيف يكون عين المعرفة فانه نقيضها لان العجز عن المعرفة عبارة عن معرفة بانه لا يعرف قال الصديقي الاكبر رضى الله تعالى عنه العجز عن درك الادراك ادراك فسبحان من لم يجعل للخلق اليه سبيلا الا بالعجز عن معرفته قال واحد من الاكابر ﴿ شعر ﴾

سبحانه من خالق • اوصافه من كبرياء

التي على تراب عجز فيه عقل أنبياء

فاذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام عاجزين في معرفة صفة كبريائه وقال الملائكة الكرام عليهم السلام سبحانك ما عرفناك حق معرفتك واعترف الصديقي رضى الله عنه الذي هو رئيس هذه الامة التي هي خير الامم بالعجز عن ذلك الذي يدعى المعرفة بعد هـ ولاء الان يظن جهله المركب معرفة ويعتقد غير الحق حقا وهذا العجز عن المعرفة هـ ونهاية نهايات مراتب العروج ومنتهى فايات مدارج القرب ومن لم يصل الى النقطة الاخيرة ولم يطو مراتب التجليات والظهورات ولم يجد الوصل والاتصال الذين كان مسرورا بهما مدة كثيرة عين الانفصال لا يكون مشرفا بدولة هذا العجز ولا يتخلص عن الجهل بالله ومعرفة غير

المواقف والفتاوى وهذه الروايات في حق من صدرت عنه كلمات الكفر صورا وليست في حق من صدرت عنه مسألة بل كراهة يعني فلا يجوز في قوله لا يسبح شيء ولا يقدر ولا يمدح الا نفسه لهذا قال البساطامي سبحاني لامادة التسبيح اليه ونعم ما قيل بالفارسية المثوبة أشعار (ع)

(الحق)

الحق حقا (فان قيل) فعلى هذا ما معنى وجوب معرفة الله تعالى (قلت) معنى وجوب المعرفة هو ان كل ماورد به الشرع في معرفة الذات والصفات الالهية فعرفته واجبة وكل معرفة تستفاد من غير الشريعة فاطلاق معرفة الحق عليها جراه وعند هذا الفقير وحكم على الحق جل وعلا بالظن والتخمين اتقولون على الله ما لاتعلمون ولعله لذلك قال سراج الامة وامام الائمة الامام الاعظم الكوفي رضى الله تعالى عنه سبحانه ما عبدناك بحق عبادتك ولكن عرفناك بحق معرفتك وان كان هذا القول ثقيل على الاكثر ولكنه قابل للتوجيه الوجيه فان حق المعرفة ان يعرف الحق بجميع مناطقت به الشريعة من كالاته وتنزيهاته وتقديساته تعالى لانه لم يبق ماوراء معرفة حتى تكون مانعة عن المعرفة (فان قيل) للعوام شركة في هذه المعرفة مع الخواص بل مساواة فيلزم ان تكون معرفة عوام المؤمنين مثل معرفة الانبياء عليهم الصلاة والتسليمات فان حق المعرفة حصل لكل وهذه المسئلة تشبه ما قال الامام الاعظم الايمان لا يزيد ولا ينقص وقالوا هناك انه يلزم من هذه العبارة ان يكون ايمان عوام المؤمنين مثل ايمان الانبياء عليهم السلام (قلت) ان حاصل هذه الشبهة القوية مبنية على دققة اهتدى اليها هذا الفقير بمحض الفضل والكرم وهى ان حق المعرفة هو ان يلحق بتلك المعارف الشرعية الحاصلة للمعارف العجز عن المعرفة مثلا وردت الشريعة بثبوت صفة العلم الواجب تعالى وذلك العلم غير متكيف وغير متمم كنهائه تعالى وخارج عن حيطه ادراكنا فن عرف ذلك العلم قياسا على علمه فهو لم يعرفه بل المعرفة هناك مجعول وهمه ومخترع خياله لا معرفة علم الحق الذى هو صفته الكاملة ففى هذه الصورة لم توجد نفس المعرفة فضلا عن حق المعرفة فان انجرت معاملته من القياس والتخمين الى العجز ووجد بوجوده وحاله انه لا يمكن معرفته وايقن انه لا نصيب له من ذلك غير الايمان بثبوت تلك الصفة الكاملة فينثذ قد حصل له نفس المعرفة وحق المعرفة فكان أصل المعرفة هو حق المعرفة فى الحقيقة وما ليس بحق المعرفة ليس باصل المعرفة فلم يكن للعوام شركة مع الخواص فى حق المعرفة وابن المساواة بعد (فان قيل) اذا كان حق المعرفة نفس المعرفة يلزم ان لا يكون فى العوام نفس المعرفة لعدم حق المعرفة فيهم (قلت) ان للمعرفة صورة وحقيقة والمعرفة التى هى عين حق المعرفة هى حقيقة المعرفة المربوطة بالعجز عن المعرفة وصورتها هى ما لم تبلغ حد هذا العجز ولم تخلص من شائبة المقايسة على صفات الامكان كما مرو من كمال فضله تعالى اعتبر صورة المعرفة فى نفس الايمان وجعل التهمة مربوطة بها كما اعتبر صورة الايمان ايضا وجعل دخول الجنة مرتبا عليها وصورة المعرفة كافية فى صورة الايمان واما حقيقة الايمان فلا بد فيها من حقيقة المعرفة فعلم من هذا التحقيق ان للايمان ايضا فردين صورة وحقيقة وما هو نصيب العوام هو الصورة وما عطيه الخواص هو الحقيقة فلم يكن ايمان العوام مثل ايمان الانبياء عليهم السلام الذين هم اخص الخواص فان ذلك الايمان غير هذا الايمان لا مماثلة بينهما ولما كان العجز عن المعرفة ماخوذا فى حقيقة الايمان وكانت المعرفة بانه لا يعرف هو جودة فيها لا جرم يكون الزيادة والتقصان مفعول ودين فيها فانه لا احتمال لتفاوت درجات المعرفة فى سلب المعرفة وتفاوت الدرجات انما هو فى الثبوت فلا يكون فى حقيقة الايمان

حقا وارزقنا اتباعه وارنا
الباطل باطلا وارزقنا
اجتنابه اللهم انا نعوذ بك
من شرور انفسنا ومن
سيئات اعمالنا اللهم وفقنا
لما نحب وترضى سبحانه
اللهم وبمحمدك اشهد ان
لا اله الا انت استغفرك اللهم
واتوب اليك وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه
اجميين قال مؤلفه

زيادة ولا نقصان والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال (فان قيل) يلزم على هذا التقرير ان تكون علوم الصوفية ومعارفهم الكشفية ساقطة عن حيز الاعتبار وان لا تكون معرفة الحق جل وعلا مربوطة بها اصلا فان حق المعرفة حصل بالعلوم الشرعية ولم تبق معرفة حتى يكتسبها الصوفية بالسعي والاجتهاد فلم تثبت للصوفية منزلة على العلماء في معرفة الحق جل شاناه اصلا (قلت) ان علوم الصوفية ومعارفهم الكشفية معدات لذلك العجز الذي يتيسر للمنهجين منهم الى نهاية النهاية وهؤلاء الاكابر يتدرجون في مدارج تلك المعارف الكشفية الى ان يتشرفوا بدولة الوصول الى ذلك العجز فتكون معارف هؤلاء الاصفياء معتبرة لكونها وسيلة لحصول حق المعرفة وذريعة الوصول الى تلك الحقيقة (فان قيل) اذا ثبت العجز عن المعرفة وكان الكمال منحصرا في العجز فامعنى اعتبار الصوفية ثلاثة مراتب في المعرفة وما يكون المراد بعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين (قلت) ان لهذا الفقير مشاجرة في هذه المسئلة مع القوم وهؤلاء الاكابر اعتبروا هذه المراتب الثلاث بالنسبة الى ذاته تعالى واثبتوا علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين في حضرته جل شاناه وفي التمثيل الذي اوردوه لذلك قالوا للعلم بالنار الحاصل من الاستدلال بالدخان علم اليقين بالنسبة الى النار وقالوا لرؤية النار عين اليقين والتحقق بالنار حق اليقين وهذا الفقير نزل هذه المراتب الثلاث الى الآيات الدالة على ذات الواجب جل سلطانه وقال بالعلم والعين والحق في الدوال لافي المدلول فانه اجل وأعلى من العلم والعين والحق وفي التمثيل اثبت العلم والعين والحق بالنسبة الى الدخان لا بالنسبة الى النار فان العلم بالدخان اذا حصل بالاستدلال فهو علم اليقين بالنسبة الى الدخان المستازم للنار واذا حصلت رؤية الدخان واستدل به لوجود النار فهو عين اليقين بالنسبة الى الدخان واذا حصل التحقق بالدخان واستدل به على وجود النار فهو حق اليقين بالنسبة الى الدخان وهذا الاستدلال اتم من الاستدلال السابق فان ذلك استدلال من الآفاق وهذا استدلال من الانفس لحصول التحقق بالدخان وايضا ان الدخان واسطة في عين اليقين وفي حق اليقين ايسر بواسطة بل النسبة التي هي كائنة للدخان مع النار تحصل تلك النسبة بعينها للمستدل فيصل الى اعلام مدارج القرب الذي هو ما وراء العلم والعين والحق (لا يقال) اذا ارتفعت الواسطة فقد تحققت الرؤية التي هي عين اليقين (لا ناقول) ان ارتفاع الواسطة لا يكفي في تحقق الرؤية بل لابد من اشياء اخرى هي مفقودة ولما كانت مراتب اليقين راجعة الى الآيات ولم تبق معرفة تكون راجعة الى المدلول لزم العجز عن المعرفة في المدلول بالضرورة ولم تحقق هناك معرفة غير سلب المعرفة فلم يجعل هذه المراتب الثلاث لليقين راجعة الى الآيات وكانت راجعة الى المدلول كيف يتصور العجز عن المعرفة وما يكون معنى سلب المعرفة

الرسالة المباركة فرغت
من تصحيح هذه الرسالة
التي هي بوطية الوهاب
انفسا صالحة بين الخطأ
والصواب ثاني ربيع
الاول في سنة اربع وتسعين
والقب وأفضل الصلاة
والسلام على صاحب
الصفحة واللواء المقود
والكرم والجود ثم

المكتوب الثاني والعشرون والمسائة الى نور محمد التهامي في بيان ان الطريق الموصل
الى جناب قدس الحق تعالى اثنان *

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ان الطريق الموصل الى
جناب قدسه تعالى اثنان طريق يتعلق بقرب النبوة على اربابها الصلاة والتحية وهو وصل
الى اصل الاصل والواصلون من هذا الطريق بالاصالة هم الانبياء عليهم السلام واصحابهم

(الكرام)

الكرام وبشرف به أيضا من اربده ذلك من مائر اولياء الامة العظام وان كانوا قليلين بل اقل ولا توسط في هذا الطريق ولا حيولة وكل من يأخذ الفيض من هؤلاء الواصلين يأخذه من الاصل بلا توسط احد و ليس احد منهم حائلا للاخر وطريق يتعلق بقرب الولاية والاقطاب والاوزاد والبلاء والنجباء ومامة اولياء الله تعالى واصلون من هذا الطريق وطريق السالك عبارة عن هذا الطريق بل الجذبة المتعارفة ايضا داخله فيه وفيه التوسط والحيولة ومقتدى الواصلين من هذا الطريق ورئيسهم ومنبع فيض هؤلاء الاكابر على المرتضى كرم الله تعالى وجهه الكريم وهذا المنصب العظيم الشأن متعلق به وكان قدمي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام على فرقه المبارك كرم الله تعالى وجهه وحضرة الفاطمة وحضرات الحسين شركاء معه في هذا المقام واطمن انه كرم الله وجهه كان ملاذ هذا المقام قبل النشأة العنصرية ايضا كما ان بعد النشأة العنصرية كل من وصل اليه الفيض والهداية من هذا الطريق وصل بتوسطه فانه عند نقطة منتهى هذا الطريق ومركز هذا المقام متعلق به ولما تم دوره كرم الله وجهه فوض هذا المنصب العظيم القدر وسلمه الى حضرات الحسين على الترتيب وبعدهما الى كل واحد من الائمة الاثني عشر على الترتيب والتفصيل وكل من وصل اليه الفيض والهداية في اعصار هؤلاء الاكابر وكذلك بعد ارتحالهم وصل بتوسطهم وبجملتهم وان كان من الاقطاب ونبجاء الوقت وكان ملاذ الجميع ولجأ الكل هؤلاء الاكابر فانه لا بد للاطراف من اللحق بالمرکز الى أن وصلت النوبة الى الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره ولما بلغت النوبة اليه فوض المنصب المذكور اليه قدس سره ولا يشاهد على هذا المركز أحد بين الائمة المذكورين وبين الشيخ قدس سره ويفهم وصول الفيوض والبركات في هذا الطريق الى أي فرد كان من الاقطاب والنجباء بتوسطه الشريف فان هذا المركز لم يتيسر لغيره ولهذا قال (شعر) (١)

أفلت شموس الاولين وشمسنا * ابدأ على أفق العلى لا تغرب

والمراد بالشمس شمس فيضان الهداية والارشاد ومن افولها عدم الفيضان المذكور ولما تعلقت المعاملة التي كانت أولا متعلقة بالاولين بالشيخ بعد وجوده وصار هو واسطة وصول الرشد والهداية كما كان الاوان قبله ويكون وصول الفيض أيضا بتوسطه مادامت معاملة التوسط باقية صح قوله (شعر) افلت شموس الاولين وشمسنا البيت * (فان قيل ان هذا الحكم منتقض بمجدد الالف الثاني فانه قد اندرج في مكتوب من مكتوبات الجلد الثاني في بيان معنى مجدد الالف الثاني ان كلما يصل الى الامة في تلك المدة من أنواع الفيض انما يصل بتوسطه سواء كانوا أقطابا أو اوتادا أو بدلاء أو نجباء في ذلك الوقت (قلت) ان مجدد الالف في هذا المقام نائب مناب حضرة الشيخ قدس سره وهذه المعاملة مربوطة به نيابة عن حضرة الشيخ كما قالوا ان نور القمر مستفاد من نور الشمس فلا محذور (فان قيل) ان معنى مجدد الالف الذي ذكر في السابق مشكل لان عيسى عليه السلام ينزل في المدة المذكورة والمهدي عليه الرضوان ايضا يظهر في تلك المدة ومعاملةهما اجل واعلى من ان تأخذ الفيوض بتوسط احد (قلت) ان معاملة التوسط مربوطة بالطريق الثاني من الطريقين

(١) من قصيدة مطلعها
ما في المناهل منهل مستعذب*
الا ولى فيه الا لاذ الاطيب
سجد عنى عنه

✽ اخطار ✽

قدم في أوائل هامش
الجلد الاول الرد
والتشجيع على من يسكر
وجود البشارة بوجود
الامام ابي حنيفة رضي الله
عنه في الحديث الثوري
فتوهم البعض اني اردت
بذلك بعض فصحاء هذا
العصر الذي انتم فيهم
تأكيده في الامم

الامر كذلك
بعد لظالم
صوت بالتمسك
الهنود في
الامة
الامر
تسار
من

المذكورين الذي هو عبارة عن قرب الولاية وفي الطريق الاول الذي هو عبارة عن قرب النبوة معاملة التوسط مفقودة وكل من وصل من ذلك الطريق ليس له حائل ومتوسط في البين بل يأخذ الفيوض والبركات بلا توسط احد والتوسط والحيلولة انما هما في الطريق الاخير فقط ومعاملة ذلك الموطن ممتازة عن غيره كما مر وعيسى عليه السلام والمهدي عليه الرضوان واصلان من الطريق الاول كما ان الشيخين رضى الله عنهما وصلان من الطريق الاول في ضمنه صلى الله عليه وسلم ولهما فيه شأن خاص على تفاوت درجاتهما (تبيينه) ينبغي ان يعلم انه يصح ان يصل شخص من طريق قرب الولاية الى قرب النبوة ويكون شريكا في كلتا المعاملتين ويعطى محلا هناك ايضا بتفضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويجعل معاملة كلا الطريقين مربوطة به (شهر)

ليس صلى الله عليه وسلم مستنكر * ان يجمع العالم في واحد

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد سيد المرسلين وآله وصحبه اجمعين قد من الله سبحانه وتعالى على هذا العبد اله اجز اللاشي باتمام هذه الترجمة الحظيرة بعد اتعاب الجسم والروح في عدة شهور وصارت بحيث يطلق عليه اسم المسطور فلو لا ان من الله به على لما تيسر مدى الدهور لاني حين الاشتغال كنت مبتلى بغاية سوء الحال وتشتت البال وانواع الاهوال بحيث كان الاشتغال بهامن اظهر الحال الا ان ما يبر الله سبحانه ليس بعسير وهو على كل شيء قدير وكان الشروع فيها في اواسط شعبان المعظم عام ثلاثة وثلاثمائة والفرافغ منها في ذى القعدة من العام الثاني وكم شردت في تلك المدة لاقتناص شواردها رقادى وكم فرقت بلجم فرائدها شمل فؤادى وكم فارقت لوصل خرائدها قويمى وكم صبرت لقبيد فوائدها على ابداء من خاض في لومى وكم اقتنعت لاسنبضاح نكتة منها مواقع السهر في ظلماء الديداجر وكم اقدمت لتصحیح شبهة منها ظمساء الهواجر فنسأل الله سبحانه ان يجعلها خالصة لوجهه الكريم وان ينفع بها اخوان الصفاء النفع العميم انه لطيف بعباده

رؤف رحيم وصلى الله على سيدنا محمد

ذى الخلق العظيم وآله وصحبه

الذين تاهبوا ليوم

عظيم

* *

(يقول)

يقول الراجي من ربه نيل الاماني * عبد الحميد فردوس المكي الخالدي الافغانى
صحح الكتب العربية * بالمطبعة الميرية * غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الحمد لله الذى نور قلوب السارفين بنور اليقين * وشرح صدور الواصلين بالمشاهدة
فكانوا هداة الدين * فأعربوا عن الحقائق الالهية بلسان الحق المبين * والصلاة والسلام
على سيدنا محمد البعوث رحمة للعالمين * ترجان لسان القدم * ومنبع الحكمة والحكم *
من أوتى فصل الخطاب وجوامع الكلم * وعلى آله وأصحابه هداة الامم * والتابعين لهم
ياحسان الى يوم الدين * وبعد فقد تم بحمد الله الوهاب * طبع الكتاب المستطاب * الموسوم
بالدرر المكنونات النفيسة * فى تعريب المكتوبات الشريفه * للامام الكامل المكمل
ذى الجناحين * المرشد المجدد للالاف الثانى بلاريب ولا مين * العلامة الاستاذ الشيخ الربانى *
والهيكل الصمدانى * سيدى ومولاي الشيخ احمد السرهندى * الافغانى * النقشبندى * تقع
الله به آمين والتعريب للعالم الفاضل الكامل الجامع بين علمى الظاهر والباطن العلامة الشيخ
محمد مراد القزاقى المكي فله درهم وثله فقد اذادوا جاد * بلغه الله واياتنا المراد * وشكر سعيه وتقع به
كاتفق بأصله انه سمع قريب مجيب * ولم نألو اجهدا فى التصحيح ثم نرفعه للاحظة المؤلف فيطبع
بعد ذلك وذلك فى المطبعة الميرية * الكائنة بمكة المحمية * فى ظل ظل الله فى الارض * وخليفته فى
الطول والعرض * ملك البرين وخاقان البحرين والممالك التى لا تحصى * خادم الحرمين الشريفين
والمجد الاقصى * مولانا السلطان المظفر المعان المحفوظ بالقرآن والسبع المثانى * مولانا
السلطان الغازى (عبد الحميد) خان الثانى * اللهم انصره نصر العزيزه الدين * وتجز وعد
وكان حقا علينا نصر المؤمنين * ووقفه ووزراءه وقضاته وعماله لمانح وترضى فى كل وقت
ونحين * بنظر وادارة مديرها من للمكارم بيدى * شويكى زاده عبدالغنى افندى * والتصحيح
بمصاحبة العالم الفاضل الشيخ عبدالله زبير وكان تمام الطبع * وختام الترتيب والوضع *
فى اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول من عام السابع عشر والثلاثمائة والالف * من هجرة
من خلقه الله على اكل ووصف * صلى الله عليه وعلى آله * وكل نامج على منواله * ما طاف
بالبيت النبوي طائف * ووقف بعرفة واقف * ولما بدأ بدر مقامه * وقاح مسك خنامة * قلت مؤرخا

درر زهت بالطبع يا صاح * ام غداة جلوت بافراح
ام روضة ما نوسة جمعت * لروح والريحان والراح
ام اذا كتاب هربت وعلت * الفباظه بالطبق يا صاحى
سر الطريقة والحقيقة قد * ابداه فيه لنا يا بصاح
لفاضل الشيخ الذكى مرا * ذ من امد بفيض فتساح
قاله بعلى قدره ابدأ * بالانيسا والسيد الماسح
من غير كاف تم ارنحسه * تعريب مكتوب بافصاح

١٣١٧ ٥ ٦٨٢ ٤٤٨ ١٨٢



ترجمة احوال العرب على سبيل الاجمال

هو الشيخ محمد مراد سلمه الله تعالى ابن عبدالله ولد سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف في منتصف ربيع الآخر يوم الثلاثاء والشمس في اواسط برج الجدى في قرية المت من مضافات قصبة منزلة التابعة لولاية اوقا من ممالك قزان المدعوة سابقا بمالك بلغار الشهيرة في الكتب الفقهية بعدم غيبوبة الشفق توغلتها في الشمال أسلم اهلها طوطا في حدود سنة ثلاثمائة ايام المقتدر بالله العباسي اوقبلها التابعة الا ان من حدود سنة احدى وستين وتسعمائة لدولة الروسية فلما بلغ سلمه الله تعالى ست سنين شرع في قراءة العلوم اخذ القرآن المجيد اولا من ابويه ثم من خاله الشيخ الملاحسن الدين الذي هو من اكبر تلامذة المنلا اسميل الفشقاري المشهور في تلك البلاد وشرع في قراءة الصرف في سن تسع وقرأ عوامل الجرجاني في سن احدى عشرة ولازم خاله المذكور الى ان بلغ عمره ثمانى عشرة سنة وقرأ في تلك المدة عليه من النحو والمنطق والاخلاق والفقه الى شرح العقائد النسفية لتفتازاني وكان معيدا لدروسه وبهذا حصل له ملكة جيدة فيما قرأ وبعد ذلك سافر الى بلدة قزان في اول ربيع من عام تسعين ومائتين والى واختار مدرسة العلامة شهاب الدين القزاني صاحب الناطورة وغيرها من التأليف الكثيرة ولكن لم يوفق للاقامة هناك بل سافر منها قاصدا بخارا وماوراء النهر صحبة واحد من السياحين الا انه توقف اثناء سفره ههنا في بلدة طرويسكى مقدار سنتين واختار للاقامة هناك مدرسة المرحوم الحاج المنلاشرف الدين والمنلا محمد جان وقرأ عليهما شرح العقائد وسلم العلوم في المنطق مع حواشيه وهو غير السلم المنورق المنظوم المستعمل في بلاد العرب بل هو منشور واكبر من المذكور واجمع لقواعد المنطق الا انه مخلوط بمسائل الفلسفة خصوصاً حاشيته المشهورة للقاضي مبارك الكوفاموى الهندي وكان له شغف تام به حتى كتبه وحاشيته المذكورة وحاشية المنلا حسن بيده وحفظه من اوله ليكون راجعا في بلاده والناس لا بد لهم من ان يرغبوا لما هو رائج عند أهل زمانه وبلاده وكان يعتقد كاهل بلاده ان لا يكال فوق الذى يحويه ههنا الكتاب وحاشيته المذكورة ولهذا كان لا يفارقهما في سفره وحضره ثم توجه الى بخارا من طريق طاشكند واقام بطاشكند مقدار شهرين وكان يحضر درس شرح العقائد وشرح حكمة العين عند بعض علمائها ثم دخل بخارا سنة ثلاث وتسعين وعرض درس شرح العلامة الدواني على تهنيد المنطق للعلامة التفتازاني من اوله عند المنلا عبد الله المفتى السرطاوى القزاني والمنلا عبد الشكور التركمانى رجهما الله فأتى بحث الحمد في مدة ستة اشهر بقراءة أربعة من حواشيه على ما هو عادة تلك البلاد في هذه الازمنة الاخيرة فيقرأونه بهذه الكيفية الى بحث الموضوع في مدة أربع سنين ثم يتكونه قبل الوصول الى مقصود الفتن وهكذا عادتهم في جميع الكتب فطرا فتور على تحصيله بعد اطلاعه على ذلك وتيقن ان بخارا لم تبق معدنا للكيمالات كما كان اولا وأن شهرتها انما هي بالنظر الى حالها الاول وعلم يقينا أن الاقامة فيها على هذه الحالة تضيق الوقت لا غير وحرمان من المقصود فخرج منها في اول الربيع متوجها الى طاشكند ثانيا فاقام بها

(وبنواحيها)

وبواحيها سنتين وحضر درس علمائها المتداول هناك وأقام في رباط بعض المشايخ في
نواحيها مدة معلومة صادف عنده كثيرا من كتب التصوف بالعربية والفارسية وكتب السير
ايضا فطالعها كلها بالشوق والالتذاذ واستيقن ان ما ظنه كلالا نقص محض وأنه تضييع
لوقت وأن الكمال فيما وراءه ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه أثناء مطالعته كتب
السير وتشرف بالانابة في الطريقة علي بد بعض المشايخ في تلك الناحية ثم أراد الرجوع
الى بخارا ثانيا فذله بعض أحبائه على التوجه الى الجاز وشوقه الى ذلك فخرج من طاشكند في
أواسط سنة خمس وتسعين في رفاقة بعض أعيان بلاده المجاورين بطاشكند متوجها الى
الجاز فسلكوا طريق سمرقند وقرشي وعذار وبلخ وكابل وجلال آباد وپشاور
ولاهور وأمرتسرفتو قفوا هناك جمعة واحدة بسبب انكسار الجسر في طريق بابور السبر
فرجعوا من هناك الى لاهور ثانيا فسلكوا طريق ملتان فسقر بقر فيدر آباد السند فكراحي
فبقي فاقاموا هناك مدة شهر رمضان وبعد العيد ركبوا البابور ووصلوا الى جندة بعد
ثمانية عشر يوما ودخلوا مكة المكرمة في أواخر شوال وبعد أن حج في السنة المذكورة
توجه الى المدينة المنورة فدخل هناك أولا في مدرسة امين أفانم تحول بعد شهر الى
مدرسة الشفا لم انتقل منها بعد ثمانية أشهر الى المدرسة المحمودية بسبب ان مدرستها
الذي كان جاء من الآستانة في العام المذكور وأحدث الامتحان لقبول الطلبة في المدرسة
المذكورة فحضر دروس العلوم الدينية كالفقه والحديث والتفسير عند علمائها الكبار
وانكب على مطالعة العلوم العربية خصوصا الفنون الثلاثة والعروض فحصل منها
شيا صالحا وطالع اكثر الاحياء وسائر كتب التصوف وقرأ التوضيح في الاصول مع حاشيته
التلويح على واحد من علماء بلاده وكان جاور في المدينة في العام المذكور واتم حفظ القرآن
في العام الذي دخل المدينة ونال الاجازة من كبار علماء المدينة الذين حضر دروسهم من الاهالي
والمجاورين في سائر الفنون والعلوم ودخل الطريقة النقشبندية المجددية عند قطب وقته
والمشار اليه بالبنان في الطريقة والحقيقة في عصره والذي لا يشق له ضمير فيهما مولانا
الشيخ محمد مظهر قدس الله سره وروح روحه ونور ضريحه وكان له قدس سره
في حقه عناية تامة والنفات خاص وقد اتى عليه مرارا عند خواص اصحابه حين غيبت
اخبره بذلك وبشره بما هنالك المرحوم الخدم الاميل افندي التوسني الذي كان من
خواص اصحابه وناظر كتبه رحمه الله تعالى وقال المترجم سلمه الله رأيت مرة في المنام حين
كنت في صحبة سيدي محمد مظهر قدس سره يتناحالي في بحراء واسمعه وحوله اصحاب سيدي الشيخ
وفي ايديهم الخدم الاعظم الشيخ احمد باو الدين حفظه الله تعالى ولد شيخنا يريدون ان يدخلوه
في البيت المذكور ويتداولونه من يدالي يدبجيتون به تارة الى الباب وتارة الى الطاقة ولا يقدرون
على ادخاله بوجه ما لان العتبة عالية جدا والحقير انظر اليهم من بعيد واضحك متعجبا من عدم
قدرتهم على الادخال فلما تبين لي عجزهم اخذته من ايديهم ووضعته في العتبة وتلت له ادخل البيت
فدخل اه قال فكان الامر كذلك لان شيخنا المذكور لما توفي بقي الخدم المذكور حفظه الله في سن
عشرة فاخذ سيدي السيد محمد صالح الزواوي المكي قدس الله سره وروح روحه ونور ضريحه

في حجر تربته فلما جاء به مكة المكرمة سلمه الى للاقراء فقرأ على مدة حياة سيدي المذكور ووضعتين
 بعد وفاته ايضا واستفاد طريقة اجداده ايضا في تلك المدة حتى جلته الى المدينة سنة عشر
 وثلاثمائة والف ووضعت في عتبة باب آباءه واجداده العالية وهو الآن جالس في مسند آباءه الكرام
 رزقه الله تعالى حسن الاستقامة والحمد لله على ذلك وحين كان يستفيد في صحبة شيخه المذكور
 من الاسرار ويستضيء فيها بانواع الانوار وحصل له فيها احوال القلب وسائر اللطائف
 في مدة يسيرة وشاهد حصولها في عالم المثال بصور الانوار اذ غدر عليه الدهر الغدار
 حيث حصل له مرض شديد سلب عنه الصبر والقرار فلزمه تبديل الهواء بالسفر الى بلاده
 فحصل الاذن من شيخه بانواع الجبله اذ كان غير راض بنفسه ارقته لعدم مجيئه اوانها فسافر
 الى وطنه وبعد ان اقام به عدة اشهر كر راجعا الى الحجاز في عامه ذلك وبعد ان حج في العام
 المذكور اقام بمكة المكرمة ولم يرجع الى المدينة المنورة وحضر صحبة مولانا الشيخ العلامة عبد الحميد
 افندي الداغستاني قدس الله سره وروح روجه ونور ضريحه ثم سافر الى وطنه ثانيا وبعاد
 في عامه الى الحجاز ودخل المدينة اولا في هذه النوبة من طريق ينبع واقام بها ثمانية عشر يوما
 ثم توجه الى مكة المكرمة واقام بها ايضا بعد اتمام الحج وحضر صحبة مولانا الشيخ عبد الحميد افندي
 المذكور واستفاد منه الطريقة وحضر درس سنن ابي داود عنده في رمضان وكان يحضر
 دروس بعض علمائها الكبار في فنون شتى وبينما هو في صدرا الرجوع الى المدينة بنية التشر
 على صحبة شيخه المذكور وقصر وقته عليها اذ جاءه خبر وفاة شيخه المذكور قدس سره
 سنة احدى وثلاثمائة والف فرجع عن عزمته بالضرورة والتزم صحبة مولانا الشيخ عبد
 الحميد قدس سره ولكن خانه الدهر الخون ايضا حيث توفي آخر العام المذكور شيخه المبرور
 المذكور ايضا فحصل له غاية القلق والاضطراب حيث ذاق طعم شراب القوم وادرك كنهه وتيقن
 ان لا كمال سوى مشربهم ذوقا وحالا كما قال الامام الغزالي قدس سره وهو في غاية العطش ولم ينل
 منه بمقصوده ولم يحصل بغيته فهم بالسفارة الى الهند لاخذ الطريقة من كبار المشايخ هناك
 لا لاجل غرض آخر ولكن لما جلس مولانا السيد محمد صالح الزواوي مكان الشيخ عبد الحميد
 افندي قدس سره هما اطمئن خاطرهما وحضر صحبته وصار يستفيد منه الطريقة ولكن لما سافر
 السيد المذكور في رجب عام اثنين وثلاثمائة ما د عليه القلق والاضطراب ثانيا فشرع حينئذ
 في تعريب الرشحات لدفع الهموم عن نفسه باشغا لها به ورجاء حصول النفع للاخوان
 وورد اليه من المدينة المنورة من السيد المذكور مع قافلة رجب ورقة الاجازة والاستخلاف في مكانه
 مشتركا مع واحد من اخوانه الجاويين فزاد تحميره واضطرابه من ذلك لانه كان معتقدا انه لم يضع
 قدمه في الطريقة بل لم يحصل له مناسبة بها بعد فكتب الى شيخه بطلب الاقالة منه فلم يقبله بل لما
 صاد مكة المكرمة في العام الثاني اكد الاجازة بالباس الخرقه اياهما في مجمع كافة الاخوان وبالاجازة
 قولا وكتب له اجازة مخصوصة في سائر العلوم على ظهر رسالة الامم للشيخ ابراهيم الكوراني
 وكان يختلفها بمكة المكرمة حين توجهه الى المدينة المنورة وكان يبذل في حقه انواع العناية
 وصنوف اللطاف ولما قدمه تعريب الرشحات بعد هوده الى مكة المكرمة استحسنه وامره
 بتعريب المكتوبات ايضا فاعتذره بانه مشكل جدا وفي غاية الصعوبة فقال ان الله يعينك بحرمته

(الشاخ)

المشائخ الكرام وانه (ع) لا يمر في امر مع الكرماء فعر بها ايضا امثالاً لامرء فاستحسنه غاية الاستحسان وسره نهاية المرور وقابله بماعربه بعض العلماء منتخباً من المكتوبات وعزم على طبعه بعد طبع الرشحات ولكن اخترته النية قدس سره قبل بلوغه تلك الامنية سنة طبع فيها الرشحات وقد كتب له اجازة تالفة على ظهر كتابه خصر الشارد من اماميد الشيخ طاب في الطريقة وسائر العلوم والفنون وكتب فيها هذه العبارة وانه له من اسمه نصيب وكما انه يريد فهو مراد وانه يحصل منه نفع تام للعباداه وقد بشره بالمرادية والمحبوبة مشافهة مراراً ولكنه مع هذه كلها لا يغتر بها بل دائماً في خوف ووجل من المسؤولية عند الله بالجلوس في هذا المكان ولهذا ترك حضور الحلقة مرة بعد الاعتذار على الاخوان واذنه اياهم بالذهاب الى اى محل شاؤا ولكن لما لم يترك الاخوان ذيله وجاءه الملام من كل طرف بتضييع محل المشائخ وتركه اياه خالياً في حياته ماداليه ثانياً لكن بالتصريح بانه غير مستحق له وانه انما يجلس فيه لكونه بأمورا من جانب مشائخه ويؤكد ذلك دائماً ويعتقده من قلبه ويشهد على ذلك كل احد لئلا يكون مسؤولاً عند الله تعالى ولذلك لا يختار اوضاع المشائخ ولا يحب ان يمشی احد خلفه وقت المشى أو يحمل احد سجاده او ان يتكلم مع الناس على طور المشائخ بايراد كلمات الصوفية وبيان اصطلاحاتهم كما هو ديدن مشائخ الوقت بل يتكلم مع كل احد كلاماً مناسباً بحاله وصنعتة لاستراخاله بل لئلا يكون منه دعوى ما ليس فيه ولو ضمنا وكان في حياة شيوخه كما يحضر عندهم يحضر بغاية الخوف من ظهوره عند بصير بصيرتهم بصورة واحدة من الاخلاق الذميمة وبالجملة انه لا يرى في نفسه شيئاً من كالات القوم وكل من اراد منه الطريقة يقول ليس عندي شيء اطلبها من اهلها وانما اجلس في هذا المحل امثالاً لامر مشائخي فان ألح في الطلب يقبله بالضرورة خوفاً من البخل والكتمان وكذلك من راجع اليه في شيء من علوم القوم بين له ما وصل اليه بمطالعة كتب القوم او من مشائخه مشافهة وعنده جملة من تأليفات مشائخه كالمكتوبات المعصومية والمقامات المظهرية والمعمولات المظهرية ورسائل مولانا احمد سعيد ومولانا محمد مظهر قدس سرهما والمقامات الذهبية ومناقب الامام الرباني وغيرهما من كتب التصوف وقد طالع كلها مراراً وما سواها ايضا في خزانات الكتب في المدينة المنورة وطالع العوارف والفتوحات المكية والفصوص مع عدة من شروحه وحواشيه بحيث اطلع على حقيقة مذهب الشيخ محي الدين ابن عربي كانه مطلع على حقيقة مذهب الامام الرباني قدس سرهما كما ينبغي بحيث قلما يخفى عليه دقيقة من دقائقها وعلماو كذلك طالع شروح التائية الكبرى وشرح الهمسات ولوائح الجاهي وشرح الرباعيات وشرح الخريبات له وبالجملة اعتناؤه بكتب التصوف ازيد من اعتناؤه بغيرها ومع ذلك لا يخلو ايضا من مطالعة كتب التفسير والحديث والسير وتراجم المشائخ والعلماء وتواريخ الامم ويتمنى دائماً ان يمضي عمره بعد عبادة الله تعالى في مطالعة هذه الفنون ومذاكرتها مع اهلها وله من التصانيف تعريب الرشحات وذيله وقد طبع في مكة المكرمة سنة سبع وثلاثمائة من جيب شيخه السيد محمد صالح الزواوي قدس سره وتاريخ قران وبلغار الا انه لم يتم الى الآن اتوقفه على ترجمة بعض تواريخ الروسية بل لتوقفه على ارادة الله تعالى وتعريب المكتوبات هذا وما وضع في هامش الجلد الاول من ترجمة احوال الامام الرباني

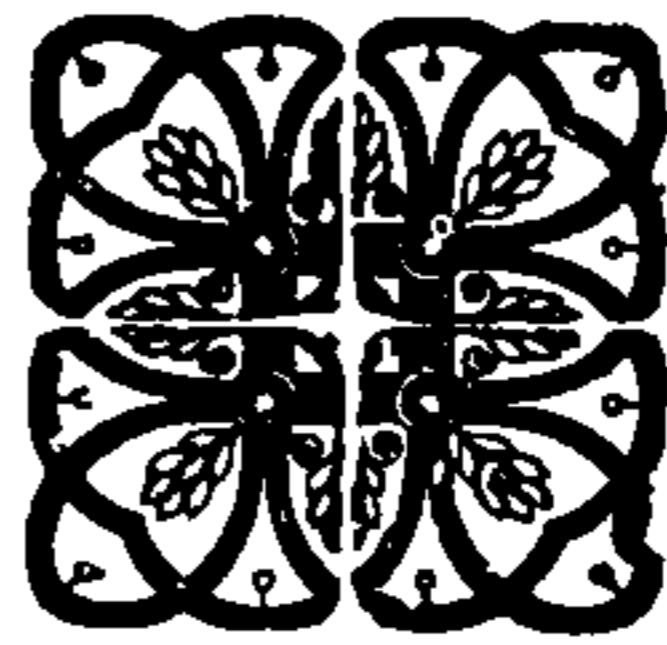
وما وضع في هامش الجلد الثاني من تعريب المبدأ والمعاد ورسائل آخر لم تنتشر بعد ومدار تمييزه يحصل من كرماء اهل بلاده بقدر الكفاية والستر خصوصا اصحاب تكيته التي هو ساكن بها الآن بمكة المكرمة وهم الذين عرفوه حين جهله الناس وأخرجوه من زاوية الخمول الى عرصة الظهور والاشتهار واشتروا له هذه التكية بالف ذهب عثماني ولا ينسونه في كل عام من احساناتهم جزاهم الله سبحانه خيرا الجزاء وعمر دنياهم وأخراهم وكذلك سائر اهل الاحسان وطبع هذا الكتاب أيضا من مجلة احسانات اهل بلاده ولولاهم لما تيسر طبعه ونشره وهو ليس باثر قليل بل هو اثر جليل امتاز هذا الزمان المسعود عما قبله بنشره فيه وقد قيل ان المرحوم السلطان عبدالعزيز رحمه الله تعالى امر العلامة السيد داود البغدادي بتعريبها اعني مكتوبات الامام الرباني ووعده بانعامات جزيلة بعد الاتمام زيادة على ما عينه له حين الاشتغال بتعريبه من المصارف اللازمة وشرع فيه ولكن خافه الزمان وجعل بين الغير والنزوان وشربا من كأس الحمام قبل ان يتم ويخرج في الميدان والله سبحانه في كل امور حكمه ولكل وقت حادث قل أو جهم وبالجملة انه كلما يفتح بصره يقع نظره على احسانات اهل مالک قزان وليس في ذمته حقوق لسواهم في باب الاحسان الا ان يكون من اهل الجاوة بعض الاخوان جزى الله الجميع خيرا جزائه وما ملهم بلطفه يوم جزائه والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين ثم يقلم بعض اصحابه على سبيل الاختصار وخير الكلام ما قل ودل

✽ للشيخ ابي محمد عبدالله بن القاسم الشهرزوري رحمه الله تعالى في التصوف ✽

لمت نارهم وقد سمس الهمم لومل الحادي وحار الدليل
فتأملتها وفكري من البيس من حليل ولحظ عيني كليل
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى * وغرامى ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وقلت احببى * هذه النار نار ليلى فبيلوا
فرموا نحرها والحظا صحبها * تفعادت خواشا وهي حول
ثم مالوا الى الملام وقالوا * خلب ما رأيت ام تخيل
فهبنتهم وملت اليها * والهوى مركبى وشوقى الزميل
ومعنى صاحب انى يقتنى الا * نار والحب شرطه التطفيل
وهى تعلقو ونحن ندنوا الى ان * جزت دونها طلول محول
فدنونا من الطلول فحالت * زفرات من دونها وغليل
قلت من بالديار قالوا جريح * وأسير مكبل وقتيل
ما الذى جئت تبغى قلت ضيف * جاء بيخى القرى قابن النزول
فاشارت بالرهب دونك فاعقر * ها فاعندنا لضيف رحيل
من انا نا الذى عصى السير عنه * قلت من لى بها واين السبيل
فقطنا الى منبازل قسوم * صر هتم قبل المذاق الشمول
درس الوجد منهم كل رسم * فهو رسم والقوم فيه حلول
منهم من عني ولم يبق للشك * سوى ولا لاموع فيه مقبل

(ليس)

ليس الا الا تقاس تخبر عنه * وهو عنها مبرأ مع زول
 ومن القوم من يشير الى وجه * دنتي عليه منه القليل
 ولـ كل منهم رأيت مقاما * شرحه في الكتاب مما يطول
 قلت أهل الهوى سلام عليكم * لي فؤاد عنكم بكم مشغول
 وجفون قد أفرحتها من الدهم * مع حنيننا الى لقاءكم سيول
 لم يزل حافز من الشوق يحدو * في اليكم والحادثات تحول
 واعتذاري ذنب فهل عند من يـ * لم عذري في ترك عذري قبول
 جئت كي أصطلي فهل لي الى نا * ر كم هذه الغداة سيول
 فاجبت شواهد الحال عنهم * كل حد من دونها مفلول
 لائر وقتك الرياض الانقا * ت غن دونها ربا ودحول
 صكم أناها قوم على غرة من * ها وراموا أمرا فعز الوصول
 وقفوا شاخصين حتى اذا ما * لاح للوصل غرة ووجول
 وبدت راية الوفا يد الوج * د ونادي أهل الحقائق جوارا
 أين من كان يدعينا فهذا الـ * يوم فيه صبغ الدماوى بحول
 جلدوا حلة الفحول ولا يصـ * ر ع يوم اللقاء الا الفحول
 بذوا أنفسا سحت حين سحت * بوصال واستصغر المذول
 ثم غابوا من بعد ما اقتحموها * بين أمواجهما وجاءت سيول
 قد فتهم الى الرسوم فكل * دمـه في طولها مظلول
 نارنا هذه تضيئ لمن يـ * رمى بليل لكنها لا تليل
 منتهى الحظ ما تزود منه المـ * ظ والمدركون ذاك قليل
 جاءها من عرفت يبغي اقتباسا * وله البسط والمشي والسول
 فتعالت عن المنال وعزت * عن دنوالبه وهو رسول
 فوقفنا كما هددت حباري * كل عزم من دونها مخذول
 ندفع السوقت بالرجاء وناهي * ك بقلب غذاؤه التليل
 كلما ذاق ككاس بأس مربر * جاء كأس من الرجا معسول
 فاذا ضـ ولت له النفس أمرا * حيد عنه وقيل صبر جبيل
 هذه حالنا وما وصل العـ * الم اليه وكل حال تحول



خطبة الكتاب	٢
المكتوب الاول في قول ابن عربي وقول نفسه في وحدة الوجود	٣
المكتوب الثالث في اوازم السير والسلوك الى المخدم محمد سعيد	٨
المكتوب السادس في الاسرار الغامضة الى المخدم محمد معصوم	١٣
المكتوب السابع في بعض الاسرار أيضا لعبدالحى	١٥
المكتوب ١١ في بيان ظهور ما فوق العرش ومعنى الله نور السموات الخ	١٩
المكتوب ١٢ في فرق شهود الملك والانسان	٢٢
المكتوب ٢٥ في ذم خطيب لم يذكر الخلفاء في خطبته	٢٥
المكتوب ٢١ في القلب المجازى والحقى	٢٩
المكتوب ٢٣ في اتباع السنة واجتناب البدعة ومدح النقشبندية	٣٤
المكتوب ٢٧ في أجوبة بعض الاعتراضات	٣٨
المكتوب ٣٣ في مساواة انعام المحبوب لا بلاهه	٤٢
المكتوب ٣٦ في رد الروافض ومدح أهل السنة	٤٥
المكتوب ٣٧ في فضائل لاله الا الله	٥٧
المكتوب ٤٢ في السير الاقفاق والانفسى	٦٠
المكتوب ٤٣ في الوجدان وذوق الوجدان ومدح النقشبندية	٦٩
المكتوب ٤٤ في وحدة الوجود وتطبيقها على الشريعة	٧٢
المكتوب ٤٥ في ان العالم مظاهر الاسماء والصفات الخ	٧٦
المكتوب ٤٦ في فضائل كلمة التوحيد وما يناسبها	٧٨
المكتوب ٥٠ في تمكين القلب واطمئنان النفس	٨٤
المكتوب ٥٤ في درجات متابعة النبي عليه الصلاة والسلام	٨٩
المكتوب ٥٥ في ان القرآن جامع لجميع الاحكام ومناقب أبى حنيفة	٩٢
المكتوب ٥٧ في أن الذكر أفضل من الصلوات على النبي	٩٧
المكتوب ٥٨ في طلم المثال ورد التناسخ والبروز والكهون	٩٩
المكتوب ٦٧ في المعتقدات الحققة واركاز الاسلام	١٠٩
المكتوب ٦٨ في كوكب ذى ذنب واشراط الساعة	١١٨
المكتوب ٣ الى الخاديم الكرام في كلمة التوحيد واسرار الكعبة والانسان الكامل	١٢٢
المكتوب ٧٤ في تأويل كريمة ففهم ظالم لنفسه وانا عرضنا الامانة الخ	١٢٥
المكتوب ٧٦ في بيان حقيقة العرش والكرسى الخ	١٢٧
المكتوب ٧٧ في المنع عن الاعتراض على الصوفية وغيره	١٢٩
المكتوب ٩٢ في أن الكرامة ليست شرط الولاية وحكم سجدة التوبة	١٣٨
المكتوب ٩٤ في حقيقة الفناء والبقاء وغيرها	١٤٢
المكتوب ٩٦ في رد من يظن في الصحابة ومدحهم	١٤٥

١٥١ المكتوب ٩٨ الى الخدومين المعظمين في نسبة العالم مع الله
١٥٤ المكتوب ٩٩ في اجوبة اسئلة المير محمد نعمان

تمت فهرست الجلد الثاني

فهرست الجلد الثالث من تعريب المكتوبات

صفحة	فهرست الجلد الثالث من تعريب المكتوبات
٢	خطبة الكتاب
٤	المكتوب الاول في بيان اقربته تعالى فعلا وصفة وذاتا
٥	المكتوب الثاني في النصيحة والمواعظ للمخادم الكرام
٦	المكتوب الثالث في معنى كلمة التوحيد على طرز الصوفية
١١	المكتوب التاسع في بيان قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه الآية
١٦	المكتوب ١٦ في سر عدم الاطلاع على الاحوال
١٧	المكتوب ١٧ في بيان العقائد الحقة والترغيب على الشريعة
٢٨	المكتوب ٢٢ في تعيين المراد من نجاسة المشركين
٣٠	المكتوب ٢٣ في فوائد بعثة الانبياء ودم الفلسفة
٣٤	المكتوب ٢٤ في مناقب الصحابة ومدحهم
٣٨	المكتوب ٢٦ في صفات الواجب تعالى
٤٠	المكتوب ٢٧ في فناء مراد العبد في مراده تعالى الخ
٤٤	المكتوب ٣١ في تحقيق هوالم الارواح والمثال والاجسام
٤٦	المكتوب ٣٢ في التجلي الصوري والكثرة الوهمية
٤٨	المكتوب ٣٣ في توجيه بعض كلمات الشيخ شرف الدين يحيى المنبري
٥٤	المكتوب ٤١ في نصائح طائفة النساء
٥٩	المكتوب ٤٤ في الرد على منكري الرؤية
٦٤	المكتوب ٤٨ في سراقربته وانكشاف ذاته تعالى الخ
٦٨	المكتوب ٥٣ في زوال العين والاثر
٧٢	المكتوب ٥٧ في حدوث العالم ورد عبيد العقل الفعال
٧٦	المكتوب ٦٠ في حقيقة الانسان وبيان فناء القلب والنفس الخ
٧٩	المكتوب ٦٤ في الفناء الاتم وزوال العين والاثر
٨٤	المكتوب ٦٧ في الفرق بين مشربه ومثرب ابن عربي الخ
٨٧	المكتوب ٧١ في التمييز بين الموهوم والموجود الحقيقي
٨٩	المكتوب ٧٣ في اسرار صفة الحياة وصفة العلم
٩١	المكتوب ٧٤ وما بعده في التجليات التي عند ابن عربي وعنده
٩٥	المكتوب ٧٦ وما بعده في شأن العلم وما فوقه من حقيقة القرآن والصلاة
١٠٠	المكتوب ٧٩ في الاسرار الغريبة والتجلي الذاتي والرؤية الاخرية
١٠٥	المكتوب ٨٠ في بعض الاسرار الغريبة
١١١	المكتوب ٨٨ في اسرار الخلة والتعين الوجودي

١١٦	المكتوب ٨٩	في حل كلام بعض المشايخ وبيان التوحيد الوجودي
١٢٩	المكتوب ٩٠	في حقيقة مشاهدة الحق بالقلب
١٢١	المكتوب ٩١	في الفرق بين المعرفة والايان
١٢٤	المكتوب ٩٣	في التعيين الوجود ومبادئ الحبيب والخليل والكليم
١٢٦	المكتوب ٩٤	في بعض الاسرار وهو مناسب لما قبله
١٢٩	المكتوب ٩٥	وما بعده ايضا في اسرار مناسبة لما قبلهما
١٣٣	المكتوب ١٠٠	في سر محبة يعقوب ليوسف عليهما السلام
١٤٩	المكتوب ١٠٦	في رؤية النبي في المنام ونيل البشارة منه
١٥١	المكتوب ١٠٩	في ايجاد العالم وبيان الكثرة والوحدة الخ
١٥٥	المكتوب ١١٤	في وجود صفات الواجب وما يناسبه
١٦١	المكتوب ١١٦	في بيان قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لآية وما يناسبه
١٦٣	المكتوب ١١٧	في تحقيق كلام الله تعالى وسماحه وما يناسبه
١٦٨	المكتوب ١٢٠	في بعض الاسرار وتوجيه بعض الكلمات
١٧٤	المكتوب ١٢١	في الحقيقة الحمديّة وسائر الحقائق وما يناسبه
١٨٤	آخر المكتوب ١٢٢	في قرب النبوة وقرب الولاية تم

﴿ تصحيح الاغلاط الواقعة في الجلد الثاني من تعريب المكتوبات ﴾

الصواب	الخطأ	الصحيفة	السطر	الصواب	الخطأ	الصحيفة	السطر
هو من جلة	هو جلة	١٣١	٢	الاكفي	الاكفي	٣٢	٥
ها	لها	١٣٢	٣٢	نوارانية	نوارانية	٢٣	١٢٩

﴿ بيان الاغلاط الواقعة في هامش الجلد الثاني من تعريب المكتوبات ﴾

الصواب	الخطأ	الصحيفة	السطر	الصواب	الخطأ	الصحيفة	السطر
القرن	القرآن	١٢٨	٢٥	اللاالكيفية	اللاالكيفية	٤٤	٤
ويثبت	ويثبت	١٤٢	٢١	اللاالكيفية	اللاالكيفية	١٣	١٣
الحقيقية	الحقيقة	١٥٨	٨	الكلمات	الكلمات	٤	٧٣
				مستلزم	مستلزم	١١	٧١

﴿ بيان الاغلاط الواقعة في هامش الجلد الثالث ﴾

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
وبذيعته	ونبعية	١٤	٤٦
خيرة	حيرة	٩	٥٦
انصب	نصب	٢٣	٥٩
ويستزيد منها ولا ينحصر فيها	ويستزيد فيها ولا ينحصر منها	١٥	٦٥
كنها كبطن القرآن وشبهها	كنها - او شبهها	١٢	٧٨
كنسبة	لنسبة	٦	٩٥



